

التنظيم

الموطني

أحمد البعلا



www.haydarya.com

۲۸

۱۸

۱۸

۱۸

۱۸

التأليف و النشر :

الكتاب : الدليل على موضوعات نهج البلاغه - نهج البلاغه موضوعي

مبتكر : انصاريان - علي

العدد : ثلاثه آلاف

الجامع : جلال الدين غروي و مهدي نوائي

الطبع : مطبعه آرمان - طهران

الناشر : انتشارات جهان - طهران

السنة : ۱۹۷۸ - م - ۱۳۵۷ - ش - ۱۳۹۸ هجري

٤٨
د
١

التأليف و النشر:

الكتاب: الدليل على موضوعات نهج البلاغه - نهج البلاغه موضوعي

مبكر: انصاريان - علي

العدد: ثلاثة آلاف

الجامع: جلال الدين غروي و مهدي نوائي

الطبع: مطبعة آرمان - طهران

الناشر: انتشارات جهان - طهران

السنة: ١٩٧٨ - م - ١٣٥٧ - ش - ١٣٩٨ هجري

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

نَحْمَدُهُ عَلَى مَا كَانَ ، وَنَسْتَعِينُهُ مِنْ أَمْرِنَا عَلَى مَا يَكُونُ ، وَنَسْأَلُهُ
الْمُعَافَاةَ فِي الْأَذْيَانِ ، كَمَا نَسْأَلُهُ الْمُعَافَاةَ فِي الْأَبْدَانِ .
فَبَعَثَ اللَّهُ مُحَمَّدًا ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، بِالْحَقِّ لِيُخْرِجَ عِبَادَهُ مِنْ
عِبَادَةِ الْأَوْثَانِ إِلَى عِبَادَتِهِ ، وَمِنْ طَاعَةِ الشَّيْطَانِ إِلَى طَاعَتِهِ ،
لَا يُقَاسُ بِآلِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ أَحَدٌ ، وَلَا
يُسَوَّى بِهِمْ مَنْ جَرَتْ نِعْمَتُهُمْ عَلَيْهِ أَبَدًا : هُمْ أَسَاسُ الدِّينِ ، وَعِمَادُ
الْيَقِينِ . إِلَيْهِمْ يَفِيءُ الْغَالِي ، وَبِهِمْ يُلْحَقُ التَّالِي . وَلَهُمْ خَصَائِصُ
حَقِّ الْوِلَايَةِ ، وَفِيهِمُ الْوَصِيَّةُ وَالْوَرَاثَةُ ؛
اتَّقُوا اللَّهَ فِي عِبَادِهِ وَبِلَادِهِ ، فَإِنَّكُمْ مَسْئُولُونَ حَتَّىٰ عَنِ الْبِقَاعِ
وَالْبَهَائِمِ . أَطِيعُوا اللَّهَ وَلَا تَعْصُوهُ ، وَإِذَا رَأَيْتُمُ الْخَيْرَ فَخُذُوا بِهِ ،
وَإِذَا رَأَيْتُمُ الشَّرَّ فَأَعْرِضُوا عَنْهُ .

” نهج البلاغه ”

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

نَحْمَدُهُ عَلَى مَا كَانَ ، وَنَسْتَعِينُهُ مِنْ أَمْرِنَا عَلَى مَا يَكُونُ ، وَنَسْأَلُهُ
الْمُعَافَاةَ فِي الْأَذْيَانِ ، كَمَا نَسْأَلُهُ الْمُعَافَاةَ فِي الْأَبْدَانِ .
فَبَعَثَ اللَّهُ مُحَمَّدًا ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، بِالْحَقِّ لِيُخْرِجَ عِبَادَهُ مِنْ
عِبَادَةِ الْأَوْثَانِ إِلَى عِبَادَتِهِ ، وَمِنْ طَاعَةِ الشَّيْطَانِ إِلَى طَاعَتِهِ ،
لَا يُقَاسُ بِآلِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ أَحَدٌ ، وَلَا
يُسَوَّى بِهِمْ مَنْ جَرَتْ نِعْمَتُهُمْ عَلَيْهِ أَبَدًا : هُمْ أَسَاسُ الدِّينِ ، وَعِمَادُ
الْيَقِينِ . إِلَيْهِمْ يَفِيءُ الْعَالِي ، وَبِهِمْ يُلْحَقُ التَّالِي . وَلَهُمْ خَصَائِصُ
حَقِّ الْوِلَايَةِ ، وَفِيهِمُ الْوَصِيَّةُ وَالْوَرَاثَةُ ؛
اتَّقُوا اللَّهَ فِي عِبَادِهِ وَبِلَادِهِ ، فَإِنَّكُمْ مَسْئُولُونَ حَتَّىٰ عَنِ الْبِقَاعِ
وَالْبَهَائِمِ . أَطِيعُوا اللَّهَ وَلَا تَعْصُوهُ ، وَإِذَا رَأَيْتُمُ الْخَيْرَ فَخُذُوا بِهِ ،
وَإِذَا رَأَيْتُمُ الشَّرَّ فَأَعْرِضُوا عَنْهُ .

” نهج البلاغه ”

خطبه : ١٤٧ / ٢ / ١٤٧

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

نَحْمَدُهُ عَلَىٰ مَا كَانَ ، وَنَسْتَعِينُهُ مِنْ أَمْرِنَا عَلَىٰ مَا يَكُونُ ، وَنَسْأَلُهُ
الْمُعَافَاةَ فِي الْأَذْيَانِ ، كَمَا نَسْأَلُهُ الْمُعَافَاةَ فِي الْأَبْدَانِ .
فَبَعَثَ اللَّهُ مُحَمَّدًا ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، بِالْحَقِّ لِيُخْرِجَ عِبَادَهُ مِنْ
عِبَادَةِ الْأَوْثَانِ إِلَىٰ عِبَادَتِهِ ، وَمِنْ طَاعَةِ الشَّيْطَانِ إِلَىٰ طَاعَتِهِ ،
لَا يُقَاسُ بِآلِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ أَحَدٌ ، وَلَا
يُسَوَّىٰ بِهِمْ مَنْ جَرَتْ نِعْمَتُهُمْ عَلَيْهِ أَبَدًا : هُمْ أَسَاسُ الدِّينِ ، وَعِمَادُ
الْيَقِينِ . إِلَيْهِمْ يَفِيءُ الْعَالِي ، وَبِهِمْ يُلْحَقُ التَّالِي . وَلَهُمْ خَصَائِصُ
حَقِّ الْوِلَايَةِ ، وَفِيهِمْ الْوَصِيَّةُ وَالْوَرَاثَةُ ،
اتَّقُوا اللَّهَ فِي عِبَادِهِ وَبِلَادِهِ ، فَإِنَّكُمْ مَسْئُولُونَ حَتَّىٰ عَنِ الْبِقَاعِ
وَالْبَهَائِمِ . أَطِيعُوا اللَّهَ وَلَا تَعْصُوهُ ، وَإِذَا رَأَيْتُمْ الْخَيْرَ فَاخُذُوا بِهِ ،
وَإِذَا رَأَيْتُمْ الشَّرَّ فَأَعْرِضُوا عَنْهُ .

” نهج البلاغه ”

لقد تمّ بلاغ الإسلام بواسطة الرسول الكريم (ص) الى بنى الإنسان ، و تمّ أيضاً تنفيذ خططه العظيمة و برامجه الواسعة فى حياة الرسول (ص) فى جزيرة العرب ، و قد قامت دولة النّبى محمد (ص) الإسلامية على قواعد الثقافة الإسلامية الأصيلة و حضارتها ، و قانونها الأساسى هو القرآن الكريم ، مع المفاهيم الصحيحة التى أضيفت من قبل النّبى نفسه الى الآيات الإلهية ، وسنته من فعل و قول و تقرير . و بناء على جميع النصوص التاريخية قد أوكل مسئولية الدولة الإسلامية من بعده فى أواخر حياته الى على بن ابى طالب (ع) و قد أبلغ بهذا الأمر من قبل الله تعالى .

هذه حقائق كبيرة تعهد بإثباتها خلال قرون متعادية علماء صدقوا ما عاهدوا الله عليه ، و شمروا عن ساعد الجدّ لجلالها و كشف النقاب عنها أمام المجتمعات المختلفة ، من أن مسئولية الدولة الإسلامية كانت على عاتق من الأشخاص ؟ حتى استنتجوا أن التشيع هو الإسلام و الإسلام هو التشيع (١)

(١) : التحقيق حول هذه المواضيع و آلاف المواضيع من أمثالها التى تحوم حول الخلافة الإسلامية الصحيحة تجدها فى الكتب الآتية :

أ - النص و الاجتهاد ، المراجعات ، أجوبة مسائل الله ، للعلامة الفقيه السيد شرف الدين العاملى .

ب - عبد الله بن سبأ ، أحاديث أم المؤمنين عائشة ، خمسون و مائة صحابى مختلق ، عائشة فى عصر معاوية ، عائشة فى عصر على (ع) ، للعلامة المحقق السيد مرتضى العسكري .

و الموسوعة القيمة (الغدير فى الكتاب و السنة و الأدب) التى طبع منها حتى الآن أحد عشر جزءاً للعلامة المحقق الأمينى ، و أصل الشيعة و أصولها ، للمرحوم كاشف الغطاء . و أعيان الشيعة فى ستّ و خمسين مجلداً و للأول و الثانى منها أهمية كبيرة فى مثل هذه البحوث للعلامة السيد محسن الأمين العاملى .

و عقائد الإمامية ، و السقيفة ، للعلامة المرحوم محمد رضا المظفر ، و عبقات الأنوار فى مناقب الأئمة الأطهار ، للعلامة ميرحامد حسين الهندى فى عدة مجلدات كبيرة . و إحقاق الحق فى ثلاثة عشر مجلداً ، للقاضى نور الله

لقد تمّ بلاغ الإسلام بواسطة الرسول الكريم (ص) الى بنى الإنسان ، و تمّ أيضاً تنفيذ خطته العظيمة و برامجه الواسعة فى حياة الرسول (ص) فى جزيرة العرب ، و قد قامت دولة النّبى محمد (ص) الإسلامية على قواعد الثقافة الإسلامية الأصيلة و حضارتها ، و قانونها الأساسى هو القرآن الكريم ، مع المفاهيم الصحيحة التى أضيفت من قبل النّبى نفسه الى الآيات الإلهية ، وسنته من فعل و قول و تقرير ، و بناء على جميع النصوص التاريخية قد أوكل مسئولية الدولة الإسلامية من بعده فى أواخر حياته الى على بن ابى طالب (ع) و قد أُبلِغ بهذا الأمر من قبل الله تعالى .

هذه حقائق كبيرة تعهد بإثباتها خلال قرون متعادية علماء صدقوا ما عاهدوا الله عليه ، و شمروا عن ساعد الجدّ لجلالها و كشف النقاب عنها أمام المجتمعات المختلفة ، من أنّ مسئولية الدولة الإسلامية كانت على عاتق من من الأشخاص ؟ حتى استنتجوا أنّ التشيع هو الإسلام و الإسلام هو التشيع (١)

(١) التحقيق حول هذه المواضيع و آلاف المواضيع من أمثالها التى تحوم حول الخلافة الإسلامية الصحيحة تجدّها فى الكتب الآتية :

أ - النص و الإجتهد ، المراجعات ، أجوبة مسائل الله ، للعلامة الفقيه السيّد شرف الدين العاملى .

ب - عبد الله بن سبا ، أحاديث أم المؤمنين عائشة ، خمسون و مائة صحابى مختلق ، عائشة فى عصر معاوية ، عائشة فى عصر على (ع) ، للعلامة المحقق السيّد مرتضى العسكري .

و الموسوعة القيمة (الغدير فى الكتاب و السنّة و الأدب) التى طبع منها حتى الآن أحد عشر جزءاً للعلامة المحقق الأمينى ، و أصل الشيعة و أصولها ، للمرحوم كاشف الغطاء . و أعيان الشيعة فى ستّ و خمسين مجلداً و للأول و الثانى منها أهمية كبيرة فى مثل هذه البحوث للعلامة السيّد محسن الأمين العاملى .

و عقائد الإمامية ، و السقيفة ، للعلامة المرحوم محمد رضا المظفر ، و عبقات الأنوار فى مناقب الأئمة الأطهار ، للعلامة ميرحامد حسين الهندى فى عدّة مجلّادات كبيرة . و إحقاق الحق فى ثلاثة عشر مجلداً ، للقاضى نور الله

تأسيس الدّولة الإسلاميّة في شبه جزيرة العرب نموذج لهذه الفلسفة وبناء الفرد والنّفس ، وتهذيب المجتمع والأفراد من المفاسد .

والإمام أميرالمؤمنين (ع) في حياة رسول الله(ص) وبعده ، وفي صدر الدّولة الإسلاميّة أيضاً أفضل نموذج لنا بحيث لا نحتاج معه الى أيّ بيان وإيضاح والإمام الحسن(ع) والحسين(ع) ابنا عليّ(ع) وكذلك سائر الأئمّة الأطهار(ع) قد عاشوا تبعاً لهذه الفلسفة ، وما تركوه من علم و سيرة دليل على هذا الاسلوب من التّفكير

وكذلك شيعتهم الحقيقيّون كانوا ولا زالوا كذلك .

و خلاصة القول فإنّ بناء النّفس وعبارة أكمل ، التحلّي بكارم الأخلاق و تهذيب النّفس و تغيير المجتمع و تطهيره من الجنایات و الجناة ، وإقامة العدالة الاجتماعيّة ، هو طريق المدارس الإلهيّة ولاسيما الشّيعة (١) . و نقول أيضاً إنّ تجزئة هذين الاثنين غير مقبول لدى الشّيعة نهائياً .

ولو نظرت إلى نهج البلاغه لرأيت هذا اللّون من التّفكير بوضوح أيضاً ، تعرض تارة في عبارة واحدة ، وأخرى في إحدى الخطب أو مسائل ، ولم تكن متضادّة أبداً ، بل تكون متلازمة دائماً (٢)

ولما كان هذا الكتاب قد وضع على قاعدة موضوعيّة " نهج البلاغه ، لا أرى وجوب توضيح في موضوعات البحث في هذه المجموعة : " نهج البلاغه " و من الممكن لكلّ فرد منكم مراجعة فهارسه المختلفة ليتّضح له موضوعات الكتاب و بحوثه .

(١) و يجب الانتباه الى أنّ الغرض من الشّيعة هم الإماميّة الإثنا عشريّة ، لأنّ كلمة الشّيعة تطلق على عدد من الفرق الإسلاميّة الأخرى التي لكلّ منها نواقصها المشهودة ، ولا يمكن أن يتّخذ من أحدها مصداقاً حقيقياً كلياً للإسلام .

(٢) - أنظر مقدّمة الشّريف الرّضی جامع نهج البلاغه .

تأسيس الدولة الإسلامية في شبه جزيرة العرب نموذج لهذه الفلسفة وبناء الفرد والنفس، وتهذيب المجتمع والأفراد من المفسد.

والإمام أمير المؤمنين (ع) في حياة رسول الله (ص) وبعده، وفي صدر الدولة الإسلامية أيضاً أفضل نموذج لنا بحيث لا نحتاج معه إلى أي بيان وإيضاح والإمام الحسن (ع) والحسين (ع) ابنا علي (ع) وكذلك سائر الأئمة الأطهار (ع) قد عاشوا تبعاً لهذه الفلسفة، وما تركوه من علم وسيرة دليل على هذا الأسلوب من التفكير

وكذلك شيعتهم الحقيقيون كانوا ولا زالوا كذلك .

و خلاصة القول فإن بناء النفس وعبارة أكمل، التحلى بمكارم الأخلاق و تهذيب النفس وتغيير المجتمع وتطهيره من الجنايات والجنات، وإقامة العدالة الاجتماعية، هو طريق المدارس الإلهية ولا سيما الشيعة (١) . ونقول أيضاً إن تجزئة هذين الاثنين غير مقبول لدى الشيعة نهائياً .

ولو نظرت إلى نهج البلاغة لرأيت هذا اللون من التفكير بوضوح أيضاً ، تعرض تارة في عبارة واحدة ، وأخرى في إحدى الخطب أو الرسائل ، ولم تكن متضادة أبداً ، بل تكون متلازمة دائماً (٢)

ولما كان هذا الكتاب قد وضع على قاعدة موضوعية " نهج البلاغة ، لا أرى وجوب توضيح في موضوعات البحث في هذه المجموعة : " نهج البلاغة " ومن الممكن لكل فرد منكم مراجعة فهارسه المختلفة ليتضح له موضوعات الكتاب و بحوثه .

(١) ويجب الإنتباه إلى أن الغرض من الشيعة هم الإمامية الإثناعشرية ، لأن كلمة الشيعة تطلق على عدد من الفرق الإسلامية الأخرى التي لكل منها نواقصها المشهودة ، ولا يمكن أن يتخذ من أحدها مصداقاً حقيقياً كلياً للإسلام .
(٢) - أنظر مقدمة الشريف الرضي جامع نهج البلاغة .

و هل أنّ الزيارة هو ما نقوم به ؟ و هل أنّ العبادة هي تلك التي قومناها ؟ الى متى النوم ؟ و الى متى هذه الحريائيّه و التّلون ؟ ؟
 ما دنا نريد أنّ تعليش عيشة حديثه أوروبية و نريد أيضاً أنّ نمثّل علياً و حسيناً - مثلاً - فالشّقاء بلازما . و هل من الممكن أنّ نقندي بيزيد و الحسين معاً ؟ ! و ليس لنا نحن - النشء الحديث - همّ سوى هذا . و الكلام في هذا الباب كثيره بحيث لا ينتظم في حديث موجز كهذا . و هنا نشير الى بعض الحقائق المحرّفة :

من الحقائق التي لازالت على تحريفها يمكننا أنّ نذكر هذه الكلمات :

الإيمان ، المؤمن ، الجهاد و الإجتهد ، النص ، الحرّيّة ، الإحسان ، الحكمة ، الحلم ، الخشوع ، التّواضع ، الخوف و الرّجاء ، الأخلاق ، الخير و الشّر ، العدل و الظلم ، الدّعاء ، الآخرة ، الدّين ، الذّكر ، صلة الرّحم ، الرّزق ، الرضا ، الزّهد ، السّعادة و الشّقاء ، السّلطان ، السّياسة و الدّين ، الشّفاعه ، الشّكر ، الشّيعه ، التّشيع ، الصّبر ، الصّدقه ، السّلم ، السّكوت ، الولاية و البراءه ، الحبّ في ذات الله ، البغض في ذات الله ، الفقر ، الغنى ، القضاء و القدر ، الجبر و الإختيار ، القناعه ، التّقوى ، التّحلّى بالتّقوى ، النّعمه ، الأمر بالمعروف ، النّهي عن المنكر ، الصّوم ، الإنفاق في سبيل الله ، النّيّسه ، الواجبات و المستحبّات ، الوطن ، التّقيه ، التّوثيق بين الفرق الإسلاميه ، التّوسّل ، الولاية ، الإمامه ، تهذيب النّفس ، اليتيم ، اليقين ، انتظار الفرج ، التّوبه ، الإستغفار ، الزيارة ، التّعزیه و المصيبه ، الشّعرو المديح ، الوعظ و النّصح و الحكمة . هذه وأمثالها من المصطاحات لآخري التي ليست باليد التّحريف الى حدّ بحيث تظهر حقيقتها في ضدّها من المعاني .

و يمكن العثور على أكثر هذه الكلمات في نهج البلاغه ، و نفتح آداننا و نسمع معانيها الصحيحه و تنفيذها من لسان عليّ أمير المؤمنين عليه السّلام . و بالطبع فإنّ على العلماء المسلمين من ذوى الضّماير اليقظه ، و المتألّمه

و هل أنّ الزيارة هو ما نقوم به ؟ و هل أنّ العبادة هي تلك التي قومناها؟ الى متى النوم؟ و الى متى هذه الحربيّيه و التّلون؟؟
 ما دمنا نريد أن تعليش عيشة حديثة أوروبية و نريد أيضاً أن نمثّل علياً و حسيناً - مثلاً - فالشّقاء بلازمننا . و هل من الممكن أن نقنّد يبيزيد و الحسين معاً؟! و ليس لنا نحن - النشء الحديث - همّ سوى هذا . و الكلام في هذا الباب كثيرة بحيث لا ينتظم في حديث موجز كهذا . و هنا نشير الى بعض الحقائق المحرّفة :

من الحقائق التي لازالت على تحريفها يمكننا أن نذكر هذه الكلمات :

الإيمان ، المؤمن ، الجهاد و الإجتهد ، النّص ، الحرّيّة ، الإحسان ، الحكمة ، الحلم ، الخشوع ، التّواضع ، الخوف و الرّجاء ، الأخلاق ، الخير و الشّرّ ، العدل و الظّلم ، الدّعاء ، الآخرة ، الدّين ، الذّكر ، صلة الرّحم ، الرّزق ، الرّضا ، الزّهد ، السّعادة و الشّقاء ، السّلطان ، السّياسة و الدّين ، الشّفاعّة ، الشّكر ، الشّيعة ، التّشيع ، الصّبر ، الصّدقة ، السّلم ، السّكوت ، الولاية و البراءة ، الحبّ في ذات الله ، البغض في ذات الله ، الفقر ، الغنى ، القضاء و القدر ، الجبر و الإختيار ، القناعة ، التّقوى ، التّحلّى بالتّقوى ، النّعمة ، الأمر بالمعروف ، النّهي عن المنكر ، الصّوم ، الإنفاق في سبيل الله ، النيّة ، الواجبات و المستحبّات ، الوطن ، التّقية ، التّوثيق بين الفرق الإسلاميّة ، التّوسّل ، الولاية ، الإمامة ، تهذيب النّفس ، اليتيم ، اليقين ، انتظار الفرج ، التّوبة ، الإستغفار ، الزيارة ، التّعزية و المصيبة ، الشّعرو المديح ، الوعظ و النّصح و الحكمة . هذه وأمثالها من المصطاحات الأخرى التي ليست باليد التّحريف إلى حدّ بحيث تظهر حقيقتها في ضدّها من المعاني .

و يمكن العثور على أكثر هذه الكلمات في نهج البلاغة ، و نفتح آذاننا و نسمع معانيها الصحيحة و تنفيذها من لسان عليّ أمير المؤمنين عليه السّلام . و بالطبع فإنّ على العلماء المسلمين من ذوي الضّماير اليقظة ، و المتألّمة

- ٥- معالم العلماء ص ١٣٨ .
 - ٦- دمية القصر ص ٧٢ .
 - ٧- تاريخ ابن خلّكان ١٠٦ / ٢ .
 - ٨- المنتظم لابن الجوزى ٢٧٩ / ٧ .
 - ٩- الخلاصة للعلامة ص ٨١ .
 - ١٠- صحاح الأخبار ص ٦١ .
 - ١١- تاريخ ابن كثير ٣ / ١٢ .
 - ١٢- شذرات الذهب ١٨٢ / ٣ .
 - ١٣- مجالس المؤمنين ص ٢١٠ .
 - ١٤- لسان الميزان ٢٢٣ / ٤ .
 - ١٥- تأسيس الشيعة ص ١٠٧ .
 - ١٦- الأعلام للزركلى ٨٨٩ / ٣ .
 - ١٧- دائرة المعارف لفريد وجدى ٢٥١ / ٤ .
 - ١٨- الغدير ٢٢١ - ١٨٠ / ٤ .
 - ١٩- إنباه الرواة ١١٤ / ٣ .
 - ٢٠- البدايه والنهية ١٢ / ٣ (١) .
 - ٢١- أعيان الشيعة للأمين العالمى .
 - ٢٢- طبقات أعلام الشيعة للشيخ آقا بزرگ الطهرانى .
وعشرات كتب التاريخ والرجال القيمة الأخرى .
- وهناك عدد من الكتب التى استقلت بشرح حال السيد الشريف الرضى مثل :
١- عبقرية الشريف الرضى ، لزكى مبارك بن جزئين ، طبع فى القاهرة سنة

١٩٥٢م .

٢- "كاخ دلاويز" بالفارسية للسيد أكبر البرقى القمى طبع فى ايران .

(١) - نقلنا بعض هذه المصادر من كتاب الغدير ١٨٠ / ٤ - ٢٢١

- ٥- معالم العلماء ص ١٣٨ .
- ٦- دمية القصر ص ٧٣ .
- ٧- تاريخ ابن خلكان ١٠٦ / ٢ .
- ٨- المنتظم لابن الجوزي ٢٧٩ / ٧ .
- ٩- الخلاصة للعلامة ص ٨١ .
- ١٠- صحاح الأخبار ص ٦١ .
- ١١- تاريخ ابن كثير ٣ / ١٢ .
- ١٢- شذرات الذهب ١٨٢ / ٣ .
- ١٣- مجالس المؤمنین ص ٢١٠ .
- ١٤- لسان الميزان ٢٢٣ / ٤ .
- ١٥- تأسيس الشيعة ص ١٠٧ .
- ١٦- الأعلام للزركلي ٨٨٩ / ٣ .
- ١٧- دائرة المعارف لفريد وجدى ٢٥١ / ٤ .
- ١٨- الغدير ٢٢١ - ١٨٠ / ٤ .
- ١٩- إنباه الرواة ١١٤ / ٣ .
- ٢٠- البدايق والنهائة ١٢ / ٣ (١) .
- ٢١- أعيان الشيعة للأمين العاملى .
- ٢٢- طبقات أعلام الشيعة للشيخ أقا بزرك الطهرانى .
وعشرات كتب التاريخ والرجال القيّمة الأخرى .
وهناك عدد من الكتب التى استقلت بشرح حال السيد الشريف الرضى مثل :
١- عبقرية الشريف الرضى ، لزكى مبارك بن جزئين ، طبع فى القاهرة سنة

١٩٥٢م .

٢- كاخ دلاويز * بالفارسية للسيد أكبر البرقى القمى طبع فى ايران .

(١) - نقلنا بعض هذه المصادر من كتاب الغدير ١٨٠ / ٤ - ٢٢١

العظيم قد قسّم الروايات حسب الموضوع المشار إليه بالعدد ، مثل كتاب "الخصال" للشيخ الصدوق (ره) ، الذي يبدأ من الباب واحد ، أي أن موضوع الحديث يتصل بمسئلة واحدة ، الى الباب المائة فما فوقه الى الألف وما بعد الألف (١) .

أو الذي قد نظم ورتب حسب الموضوع ، مثل أصول الكافي وفروعه الذي يبدأ بباب العقل والجهل و موضوعات أخرى ثم يختم بالأبواب الفقهية .
و بحار الأنوار الذي رتب حسب الطريقة الموضوعية .
وترى تارة أن الرسائل وجمعها هو دافع التأليف ، مثل : " مكاتيب الرسول " أو : " معادن الحكمة في مكاتيب الأئمة " تأليف علم الهدى ابن الفيز الكاشاني و قد جمع فيه رسائل الأئمة من أمير المؤمنين الى الإمام المنتظر عليهم السلام (٢) .

و من الممكن ذكر كتاب نهج البلاغه كنظام آخر لتأليف الكتب الحديثية .

نظام ترتيب نهج البلاغه

كان أول دافع السيد الشريف الرضى (ره) هو فصاحة كلمات الإمام أمير المؤمنين^(ع) و بلاغتها ، ولكنه لم يعتمد على هذا الموضوع فقط ، وإنما أشار الى دافعة الأصل في المقدمة ، من أنه بيان طرق تكامل الفرد و المجتمع . نقل ذلك عن لسان علي^(ع) ، و يمكنكم الرجوع الى تلك المقدمة .

و قد نظم موضوعات هذا الكتاب في ثلاثة فصول :

١- الخطب و المقالات وعددها إحدى و أربعون ومائتان .

(١) و هذا الكتاب طبع أيضاً عدة طبعات و نشر و ترجم .

(٢) و من جملة أساليب كتب الحديث هي ما تدعى بالأمالى كما الى الصدوق والطوسي و المفيد و آخرين ، و هي تحتوى على مجالس دائرة يقوم بها الشيخ بايراد الأحاديث المختلفة في مجالات و مناسبات متنوعة عن ظهر قلب و يكتبها تلاميذه ، و هناك كتب روائية مشهورة باسم الروضة ، و هذه تحتوى على أحاديث لاتعنوان معين ، وإنما تجمع جمعاً ، كروضة الكافي وروضة البحار .

العظيم قد قسّم الروايات حسب الموضوع المشار إليه بالعدد ، مثل كتاب "الخصال" للشيخ الصدوق (ره) ، الذي يبدأ من الباب واحد ، أي أنّ موضوع الحديث يتّصل بمسئلة واحدة ، الى الباب المائة فما فوقه الى الألف وما بعد الألف (١) .

أو الذي قد نُظّم ورتّب حسب الموضوع ، مثل أصول الكافي و فروعه الذي يبدأ بباب العقل والجهل و موضوعات أخرى ثم يختم بالأبواب الفقهيّة .
و بحار الأنوار الذي رتّب حسب الطريقة الموضوعيّة .
و ترى تارة أنّ الرسائل وجمعها هو دافع التّأليف ، مثل : " مكاتيب الرسول " أو : " معادن الحكمة في مكاتيب الأئمة " تأليف علم الهدى إبن الفيض الكاشاني و قد جمع فيه رسائل الأئمة من أمير المؤمنين الى الإمام المنتظر عليهم السلام (٢) .

و من الممكن ذكر كتاب نهج البلاغه كنظام آخر لتأليف الكتب الحديثيّة .

نظام ترتيب نهج البلاغه

كان أول دافع السيّد الشريف الرّضى (ره) هو فصاحة كلمات الإمام أمير المؤمنين^(ع) و بلاغتها ، و لكنّه لم يعتمد على هذا الموضوع فقط ، و إنّما أشار الى دافعة الأصليّ في المقدّمة ، من أنّه بيان طرق تكامل الفرد و المجتمع . نقل ذلك عن لسان عليّ (ع) ، و يمكنكم الرجوع الى تلك المقدّمة .

و قد نظم موضوعات هذا الكتاب في ثلاثة فصول :

١ - الخطب و المقالات وعددها إحدى و أربعون و مأثتان .

(١) و هذا الكتاب طبع أيضاً عدة طبعات و نشر و ترجم .

(٢) و من جملة أساليب كتب الحديث هي ما تدعى بالأمالى كما الى الصدوق والطوسى و المفيد و آخرين ، و هي تحتوى على مجالس دائرة يقوم بها الشيوخ بايراد الأحاديث المختلفة فى مجالات و مناسبات متنوّعة عن ظهر قلب و يكتبها تلاميذه ، و هناك كتب روائية مشهورة باسم الرّوضة ، و هذه تحتوى على أحاديث لا تعنون بعنوان معيّن ، و إنّما تجمع جمعاً ، كروضة الكافي و روضة البحار .

١- شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ، الذي يشير إلى مصدر النص أحياناً .

٢- شرح نهج البلاغة لابن ميثم الحراني ، وهو الآخر يشير تارة إلى مصادر

بعض النصوص .

٣- شرح نهج البلاغة الآخرون .

أما التأليفات المستقلة في هذا الباب

١- مدارك نهج البلاغة و دفع الشبهات عنه : تأليف العالم العراقي

الشيخ هادي كاشف الغطاء ، الذي طبع مع مستدرک نهج البلاغة في العراق و في

بيروت أيضاً . و نرى فيه أسانيد و مصادر لثمانين خطبة و سبع و عشرين رسالة ، و

عدد من الكلمات القصار .

٢- أسناد نهج البلاغة : للأستاذ إمتياز عليخان عرشي رامبوري من الهند

الذي طبع و نشر باللّغة الإنجليزية و الأردويّة و العربيّة ، و فيه نقل خمسين و مائة

سند و مصدر للخطب ، و سبع و ثلاثين رسالة مع أسانيدها ، و تسع و سبعين من

الكلمات القصار مع ذكر الأسانيد .

٣- " بحثى كوتاه پيرامون مدارك نهج البلاغة " تأليف: رضا أستاذي ،

باللّغة الفارسيّة . أشار المؤلف فيه إلى سند سبعين خطبة و أربعين رسالة و مائة

و عشرين من الكلمات القصار .

٤- مصادر نهج البلاغة ، للشيخ عبد الله نعمه ، العالم اللبناني ، و نرى

فيه أسانيد الخطب و الرسائل و الكلمات القصار .

٥- مصادر نهج البلاغة في مدارك نهج البلاغة : السيّد هبة الدين الشهرستاني .

٦- ماهو نهج البلاغة : للسيّد هبة الدين الشهرستاني ، و يمكن القول فيه بأنه

دفاع عن نهج البلاغة و الخطبة الشّقيّة و بيان مصادرها .

٧- مصادر نهج البلاغة و أسانيد : وهو كتاب ضخيم في تاريخ نهج البلاغة .

إنّ أهل الباطل ، بدافع من غاياتهم المبنية على غير الحق كانوا دائماً

١- شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ، الذي يشير إلى مصدر النص أحياناً .

٢- شرح نهج البلاغة لابن ميثم الحرائي ، وهو الآخر يشير تارة إلى مصادر

بعض النصوص :

٣- شرح نهج البلاغة الآخرون .

أما التأليفات المستقلة في هذا الباب

١- مدارك نهج البلاغة و دفع الشبهات عنه : تأليف العالم العراقي

الشيخ هادي كاشف الغطاء ، الذي طبع مع مستدرک نهج البلاغة في العراق و في بيروت أيضاً . و نرى فيه أسانيد و مصادر لثمانين خطبة و سبع و عشرين رسالة ، و

عدد من الكلمات القصار .

٢- أسناد نهج البلاغة : للأستاذ إمتياز عليخان عرشي رامبوري من الهند

الذي طبع و نشر باللّغة الإنجليزية و الأردويّة و العربيّة ، و فيه نقل خمسين و مائة سند و مصدر للخطب ، و سبى و ثلاثين رسالة مع أسانيدها ، و تسع و سبعين من الكلمات القصار مع ذكر الأسانيد .

٣- " بحش كوتاه پيرامون مدارك نهج البلاغة " تأليف : رضا أستاذي ،

باللّغة الفارسيّة . أشار المؤلف فيه إلى سند سبعين خطبة و أربعين رسالة و مائة و عشرين من الكلمات القصار .

٤- مصادر نهج البلاغة ، للشيخ عبد الله نعمه ، العالم اللبناني ، و نرى

فيه أسانيد الخطب و الرسائل و الكلمات القصار .

٥- مصادر نهج البلاغة في مدارك نهج البلاغة : السيّد هبة الدين الشهرستاني .

٦- ماهو نهج البلاغة : للسيّد هبة الدين الشهرستاني ، و يمكن القول فيه بأنه

دفاع عن نهج البلاغة و الخطبة الشّقيّة و بيان مصادرها .

٧- مصادر نهج البلاغة و أسانيد : وهو كتاب ضخيم في تاريخ نهج البلاغة .

إنّ أهل الباطل ، بدافع من غاياتهم العنبيّة على غير الحق كانوا دائماً

أدلة نهج البلاغة اللغوية و الموضوعية :

وهنا يشار إلى كتابين مهمين :

١- الكاشف عن ألفاظ نهج البلاغة في شروحه • والذي اشتهر باختصار اسمه بالكاشف، تأليف الفاضل السيد جواد المصطفوي، وهذا الكتاب دليل لمعرفة مكان الكلمات في نهج البلاغة • فمثلاً لمعرفة موضع كلمة "التقوى" يجب الرجوع إلى مادتها وهي "وقى"، ويمكن العثور على هذه الكلمة ومشتقاتها في جميع كتاب نهج البلاغة، وعدد من شروحه وترجماته • أو كلمة مثل "الخير" أو "العدل" و مئات الكلمات الأخرى •

وفي الحقيقة إن هذا العمل من الأعمال القيمة التي تمت حول موضوع نهج البلاغة وقد عانى مؤلفه الجليل وتحمل المشاق حتى أنجز هذا السفر العظيم، وقد طبع هذا الكتاب مرتين في إيران •

٢- نهج البلاغة: تحقيق الدكتور صبحي صالح، المطبوع في بيروت

أولاً قام بشرح و تفسير إحدى و ثلاثين و خمسة آلاف كلمة، و وضع لعشرين فهرستاً و ألحقها به و هي عبارة عن :

١- فهرست الألفاظ الغريبة و المشككة و معانيها •

٢- فهرست موضوعات نهج البلاغة حسب الترتيب الهجائي •

٣- فهرست الخطب و ترتيب موضوعاتها الإجتماعية، و الإقتصادية،

السياسة، انزهد، او الدنيا أو

٤- فهرست ترتيب موضوع الرسائل على طريقة ترتيب الخطب •

فهرست الآيات الكريمة المذكورة في نهج البلاغة •

٥- فهرست الأحاديث النبوية

٦- فهرست العقائد الدينية

٧- فهرست الأحكام الشرعية

أدلة نهج البلاغة اللغوية و الموضوعية :

وهنا يشار إلى كتابين مهمين :

١- الكاشف عن ألفاظ نهج البلاغة في شروحه • والذي اشتهر باختصار اسمه بالكاشف، تأليف الفاضل السيد جواد المصطفوي، وهذا الكتاب دليل لمعرفة مكان الكلمات في نهج البلاغة • فمثلاً لمعرفة موضع كلمة " التقوى " يجب الرجوع إلى مادتها وهي " وقى " ، ويمكن العثور على هذه الكلمة و مشتقاتها في جميع كتاب نهج البلاغة ، وعدد من شروحه وترجماته • أو كلمة مثل " الخير " أو " العدل " و مئات الكلمات الأخرى •

وفي الحقيقة إن هذا العمل من الأعمال القيّمة التي تمت حول موضوع نهج البلاغة وقد عانى مؤلفه الجليل و تحلّ المشاق حتى أنجز هذا السفر العظيم ، وقد طبع هذا الكتاب مرتين في إيران •

٢- نهج البلاغة : تحقيق الدكتور صبحي صالح ، المطبوع في بيروت

أولاً قام بشرح و تفسير إحدى و ثلاثين و خمسة آلاف كلمة ، و وضع لعشرين فهرستاً و ألحقها به و هي عبارة عن :

١- فهرست الألفاظ الغريبة و المشكلة و معانيها •

٢- فهرست موضوعات نهج البلاغة حسب الترتيب الهجائي •

٣- فهرست الخطب و ترتيب موضوعاتها الإجتماعية ، و الإنتقادية ،

السياسة ، انزهد ، او الدنيا أو

٤- فهرست ترتيب موضوع الرسائل على طريقة ترتيب الخطب •

فهرست الآيات الكريمة المذكورة في نهج البلاغة •

٥- فهرست الأحاديث النبوية

٦- فهرست العقائد الدينية

٧- فهرست الأحكام الشرعية

بهذه الصورة • ويمكنني أن أشير إلى الأغراض المختلفة من هذا العمل :

- ١- معرفة الموضوعات المختلفة المذكورة في نهج البلاغة •
- ٢- معرفة معاني الكلمات و الموضوعات الإسلامية الصحيحة •
- ٣- تعريف البرامج الإسلامية الحية • والمسائل الأخرى التي ذكر بعضها في الصفحات المتقدمة •

أسلوب التنظيم و طريقته :

من الممكن جعل الكتاب موضوعياً من طرق مختلفة ، وعلى سبيل المثال ، عن طريق باب الأدب و الفصاحة ، أو باب الفقه و الشرع ، أو استخراجها على طريق الفهرست و أمثال ذلك •

جعل الكتب أو العلوم موضوعية :

إنّ طريقة جعل العلوم أو الكتب التاريخية موضوعية طريقة قديمة جداً ، و لكنني أودّ أن أعنون هذا البحث في مورد العلوم الإسلامية لا سيما الحديث بصورة موجزة •

قام العلماء الكبار - لاغتنام الغرض ، أو لتسهيل الحصول على الموضوعات أو الأحاديث - بموضوعية العلوم • فالكتب الأربعة مثلاً - كلّها حديث ، و لكن طريقته موضوعية الأحاديث الواردة عن الأئمة عليهم السلام (١) و إذا نظرتم إلى كتاب " مجموعة ورام " تأليف أبي الحسين ورام بن أبي فراس المالكي الأشتري - مثلاً - ترون المجموعة كلّها أحاديث بدون أن يعتنى بالأبواب و الموضوعات •

(١) إن غرض المؤلفين الأصلي في هذا القسم عرض ثقافة الشيعة الأصيلة و الأحاديث المستندة تمسباً ، و التي يجب أن يكون هذا البحث أكثر البحوث علمية في مواضع هذه الكتب •

بهذه الصورة • ويمكنني أن أشير إلى الأغراض المختلفة من هذا العمل :

- ١- معرفة الموضوعات المختلفة المذكورة في نهج البلاغة •
- ٢- معرفة معاني الكلمات و الموضوعات الإسلامية الصحيحة •
- ٣- تعريف البرامج الإسلامية الحية • و المسائل الأخرى التي ذكر بعضها في الصفحات المتقدمة •

أسلوب التنظيم و طريقته :

من الممكن جعل الكتاب موضوعياً من طرق مختلفة ، وعلى سبيل المثال ، عن طريق باب الأدب و الفصاحة ، أو باب الفقه و الشرع ، أو استخراجها على طريق الفهرست و أمثال ذلك •

جعل الكتب أو العلوم موضوعية :

إنّ طريقة جعل العلوم أو الكتب التاريخية موضوعية طريقة قديمة جداً ، و لكنني أودّ أن أعنون هذا البحث في مورد العلوم الإسلامية لا سيما الحديث بصورة موجزة •

قام العلماء الكبار - لاغتنام الفرص ، أو لتسهيل الحصول على الموضوعات أو الأحاديث - بموضوعية العلوم • فالكتب الأربعة مثلاً - كلّها حديث ، و لكن طريقته موضوعية الأحاديث الواردة عن الأئمة عليهم السلام (١) و إذا نظرتم إلى كتاب " مجموعة ورام " تأليف أبي الحسين ورام بن أبي فراس المالكي الأشتري - مثلاً - ترون المجموعة كلّها أحاديث بدون أن يعتنى بالأبواب و الموضوعات •

(١) إن غرض المؤلفين الأصلي في هذا القسم عرض ثقافة الشيعة الأصيلة و الأحاديث المستندة نسبياً ، و التي يجب أن يكون هذا البحث أكثر البحوث علمية في مواضع هذه الكتب •

والحقيقة إنه عمل شاق ، و ظريف ، و قد تمّ طبع هذا الكتاب من جديد
فى مئة وعشر مجلّدات ، و قد طبع قد يماً حسب تنظيم المرحوم المجلسى نفسه فى
ست وعشرين مجلّداً كبيراً .

و بالجمله إنّ موضوعيّة كتب العلوم و الحديث كانت طريقة اكثر العلماء .

• و ما ذكر كان بالنسبة لتبويب الروايات و هى عمل شاقّ .

• و اما موضوعيّة مواضيع كتاب الحديث فإنّه عمل مجهد لا يطاق .

• و فى رأى أنّه من الممكن تنسيق موضوعيّة كتاب الحديث بصورة مستقلّة

فى نوعين .

١- محدود و غير ناضج .

٢- غير محدود و متنوّع مع إعمال الذوق .

أولاً : المحدود غير الناضج: و هذ مطريقة ملحوظة فى الكتاب الذى تقرؤونه .

• و هى استنتاج المواضيع و الموضوعيّة بصورة محدودة . أى أنّنا نتبع اللّغة

التاريخ ، الموضوع الفقهى ، الإجتماعى الذى يعرضه النصّ نفسه ، الأحكام ،

العقائد ، ذكر القضايا الأخلاقيّة ، الآيات المفسّرة ، و ذكر الأشخاص الذين جاء

مدحهم أو ذمهم فى الكتاب بنحو من الأنحاء . و لم يراجع فى هذ الإستنتاج ، أو

التنسيق لموضوع المسائل أى ذوق أو تفسير استنتاج شخصى . و إنّما ما ثبت فى نصوص

الخطب أو الرسائل أو الأحاديث قد استخرج على حدّة و أدرج فى موضوع خاصّ .

فمثلاً كلمة " التّقوى " كثيراً ما يراجع إلى كلمة " تقوى " و مشتقاتها فى

باب " وقى " مثل المتّقين و النّقى و تقوى ، و غير ذلك .

أو بالنسبة لمعاوية نجده فى المواضع التى أشير إليها صراحة أو كناية

باتّفاق الشّراح فى باب معاوية ، إضافة إلى رسائل أمير المؤمنين (ع) التى كتبها

الى معاوية .

أو بالنسبة إلى البحث التاريخى كصفتين و الجمل نجدها أيضاً كذلك

كما أشير إليه فى باب معاوية ، ولم يعمل فيها أى استتباط أو ذوق . و نحن بدورنا

والحقيقة إنه عمل شاق ، و ظريف ، و قد تمّ طبع هذا الكتاب من جديد في مئة وعشر مجلّدات ، و قد طبع قد يماً حسب تنظيم المرحوم المجلسي نفسه في ست وعشرين مجلّداً كبيراً .

و بالجملة إنّ موضوعيّة كتب العلوم و الحديث كانت طريقة اكثر العلماء .

• و ما ذكر كان بالنسبة لتبويب الروايات و هي عمل شاقّ .

• و اما موضوعيّة مواضيع كتاب الحديث فإنّه عمل مجهد لا يطاق .

و في رأيي أنّه من الممكن تنسيق موضوعيّة كتاب الحديث بصورة مستقلّة

في نوعين .

١- محدود و غير ناضج .

٢- غير محدود و متنوّع مع إعمال الذوق .

أولاً : المحدود غير الناضج: و هذا مطريقة ملحوظة في الكتاب الذي تقرأونه .

و هي استنتاج المواضيع و الموضوعيّة بصورة محدودة . أي أنّنا نتبع اللّغة

التاريخ ، الموضوع الفقهي ، الإجماعي الذي يعرضه النصّ نفسه ، الأحكام ،

العقائد ، ذكر القضايا الأخلاقيّة ، الآيات المفسّرة ، و ذكر الأشخاص الذين جاء

مدحهم أو ذمهم في الكتاب بنحو من الأنحاء . و لم يراجع في هذا الإستنتاج ، أو

التنسيق لموضوع المسائل أيّ ذوق أو تفسير استنتاج شخصي . وإنما ما ثبت في نصوص

الخطب أو الرسائل أو الأحاديث قد استخرج على حدّة و أدرج في موضوع خاصّ .

فمثلاً كلمة " التقوى " كثيراً ما يراجع إلى كلمة " تقوى " و مشتقاتها في

باب " وقى " مثل المتقين و التقى و تقوى ، و غير ذلك .

أو بالنسبة لمعاوية نجد في المواضع التي أشير إليها صراحة أو كناية

باتفاق الشّراح في باب معاوية ، إضافة إلى رسائل أمير المؤمنين (ع) التي كتبها

إلى معاوية .

أو بالنسبة إلى البحث التاريخي كصفتين و الجمل نجدها أيضاً كذلك

كما أشير إليه في باب معاوية ، ولم يعمل فيها أيّ استنباط أو ذوق . و نحن بدورنا

و الفصول السبع هي عبارة عن :

١- الإلهيات - الكائنات .

٢- النبوة .

٣- العقائد والأحكام .

٤- الإمامة والخلافة

٥- التاريخ

٦- الاجتماع والسياسة والاقتصاد .

٧- الأخلاق .

وما يطلبه القارئ الكريم من المواضيع في نهج البلاغة يجب أن ينتبه قبل

كل شيء إلى أنه في أي قسم منها ليرجع إليه و يجد ضالته فيه .

فمثلاً؛ إذا أردنا التحقيق في : " عدالة الله " ، " الصّفين " ، " الجهاد "

" صفات الإمام علي بن أبي طالب (ع) " ، " السقيفة " ، " بيت المال " ، " التقوى "

لنرى ماذا قال علي بن أبي طالب (ع) في نهج البلاغة ، تراجع الترتيب إلى :

عدالة الله في الإلهيات ، الصّفين في التاريخ ، الجهاد في العقائد والأحكام

صفات الإمام في الإمامة ، السقيفة في التاريخ ، بيت المال في الاجتماع والاقتصاد ،

التقوى في الأخلاق .

و بالطبع قد أثبت عدّة أدلة في آخر الكتاب نتّمكّن بها من الحصول على

موضوعنا بطرق أخرى .

وختاماً أرجو من الله العليّ القدير التوفيق لجميع من وضخوا مسالك

الموضوعات الإسلامية سواء بأقلامهم أو بأعمالهم في كلّ زمان و مكان . راجياً أن

تتجلّى ثقافة الشيعة التّرة القيّمة للشيعة أنفسهم بأسرع ما يكون ؛ لتنتهي أزمنة

الحيرة والرّقبة للآخرين .

إيران - طهران

على أنصاريان

شهر رمضان المبارك ١٣٩٥ هـ

ترجمة : عباس التّرجمان

و الفصول السبع هي عبارة عن :

- ١- الإلهيات - الكائنات .
- ٢- النبوة .
- ٣- العقائد والأحكام .
- ٤- الإمامة والخلافة
- ٥- التاريخ
- ٦- الإجتماع والسياسة والإقتصاد .
- ٧- الأخلاق .

وما يطلبه القارئ الكريم من المواضيع في نهج البلاغة يجب أن ينتبه قبل كل شيء إلى أنه في أي قسم منها ليرجع إليه و يجد ضالته فيه .
 فمثلاً؛ إذا أردنا التحقيق في : " عدالة الله " ، " الصّفين " ، " الجهاد " ،
 " صفات الإمام عليّ بن أبي طالب (ع) " ، " السّقيفة " ، " بيت المال " ، " التقوى " ،
 لنرى ماذا قال عليّ بن أبي طالب (ع) في نهج البلاغة ، تراجع التّرتيب إلى :
 عدالة الله في الإلهيات ، الصّفين في التاريخ ، الجهاد في العقائد والأحكام
 صفات الإمام في الإمامة ، السّقيفة في التاريخ ، بيت المال في الإجتماع والإقتصاد ،
 التقوى في الأخلاق .

و بالطبع قد أثبت عدّة أدلّة في آخر الكتاب نتّمكّن بها من الحصول على
 موضوعنا بطرق أخرى .

وختاماً أرجو من الله العليّ القدير التّوفيق لجميع من وضحوا مسالك
 الموضوعات الإسلاميّة سواء بأقلامهم أو بأعمالهم في كلّ زمان و مكان . راجياً أن
 تتجلّى ثقافة الشيعة التّرة القيّمة للشيعة أنفسهم بأسرع ما يكون ؛ لتنتهي أزمنة
 الحيرة والرّقنة للآخرين .

إيران - طهران

على أنصاريان

شهر رمضان المبارك ١٣٩٥ هـ

ترجمة : عباس التّرجمان

الجارية في حياة الانسان الماضيه و الراهنه و الاتيه . نعكس الاضواء على آماله و منطلباته في حياته و تصيء له مسيرته في احداثه التاريخيه .

هذه ميزه لكلام الامام تتجلى اذا ماد رسنا تاريخ الاسلام في بدايه القرن الاول ، فان الالفه بعد رحله الرسول الاعظم (ص) اذ متخرف عن تعاليم الوحي الالهى والمجتمع الاسلامى بدلا عن ان يكون صورته حيه لدستور السماء يتوغل في اشنع مظاهر اتباع الهوى ، في هذه الفتره المظلمه تنير اقوال على عليه السلام الطريق الحق الى اعماق التاريخ وتسوق الاجيال الى الصحيح من تعاليم الله تعالى و تميزها عن الزائف من الاغراض البشرية الفاسده . و بهذا يتجلى اعجاز الوحي السماوى في ثوب قشيب جديد اسبله عليه درر اقوال وصى الرسول صلى الله عليه وآله وسلم . ان الطابع الحماسى فى كلام على عليه السلام و اثره العميق فى النفوس ، ميزه كبيره اخرى تختلط بالجاذبيه المعنويه التى فيه ، فيسحر قلب المحب والمبغض و يجعله خالداً عبر الاجيال و يرفعه الى منزله عاليه حتى يكون دون كلام الخالق و فوق كلام المخلوقين .

ضبط كلام الامام عليه السلام *

اهتم المسلمون منذ الايام الاولى بضبط خطب الامام اميرالمؤمنين عليه السلام و كلماته التى كان يلقيها في مختلف المناسبات ، و خرقت هذه الاقوال الحواجز المذهبيه فنذت فى الافكار والقلوب و تناقلتها الالسن بالرغم من الاشواك المفروسه فى طريق نشرها والصعوبات التى اوجدها المناوون ، انتشرت اضواء هذه الشمس المنيره حتى احاطت بسماء البلاغه و بقيت نيره خالده .

قال المسعودى والذى حفظ الناس عنه من خطبه فى سائر مقاماته اربعمائه خطبه ، و نيف و ثمانون خطبه ، يوردها على البدييهه ، تداول عنها ١ .

و فى عصر التدوين اهتم المحدثون والمؤرخون باقوال الامام عليه السلام و اثبتوها فى مدوناتهم الحديثيه و التاريخيه ، بل جمعها بعضهم فى كتب خاصه ، الذى اشتهر منهم نصر بن مزاحم المنقرى ، ابوالمنذر هشام بن محمد بن السائب الكلبي ، ابومخنف لوط بن يحيى الازدى ، محمد بن عمر الواقدى ، ابوالحسن على بن محمد المدائنى ، ابو عثمان عمرو بن بحر الجاحظ ، ابوالحسن على بن الحسين المسعودى ، ابو عبدالله محمد بن سلامه القضاعى ، عبدالله بن محمد بن عبدالواحد التميمى ، رشيد الدين محمد المعروف بالوطواط ، ابوالحسن

١- مقدمه شرح نهج البلاغه ابن ابى الحديد جلد ١ / ص ٥ و ٦ .

الجارية في حياة الانسان الماضيه و الراهنه و الاتيه . تعكس الاضواء على آماله و منطلباته في حياته و تضيء له مسيرته في احداثه التاريخيه .

هذه ميزه لكلام الامام تنجلي اذا ماد رسنا تاريخ الاسلام في بدايه القرن الاول ، فان الالفه بعد رحله الرسول الاعظم (ص) اذ متخرف عن تعاليم الوحي الالهي والمجتمع الاسلامي بدلا عن ان يكون صورته حيه لدستور السماء ينوغل في استع مظاهر اتباع الهوى ، في هذه الفتره المظلمه تنير اقوال علي عليه السلام الطريق الحق الي اعماق التاريخ وتسوق الاجيال الي الصحيح من تعاليم الله تعالى و تميزها عن الزائف من الاغراض البشريه الفاسده . و بهذا يتجلي اعجاز الوحي السماوي في ثوب قشيب جديد اسبله عليه درر اقوال وصي الرسول صلى الله عليه وآله وسلم . ان الطابع الحماسي في كلام علي عليه السلام و اثره العميق في النفوس ، ميزه كبيره اخرى تخلصت بالجاذبيه المعنويه التي فيه ، فيسحر قلب المحب والمبغض و يجعله خالدا " عبر الاجيال و يرفعه الي منزله عاليه حتى يكون دون كلام الخالق و فوق كلام المحلوقين .

ضبط كلام الامام عليه السلام

اهتم المسلمون منذ الايام الاولى بضبط خطب الامام اميرالمؤمنين عليه السلام و كلماته التي كان يلقيها في مختلف المناسبات ، و خرفت هذه الاقوال الحواجز المذهبيه فنقدت في الافكار والقلوب و تناقلتها الالسن بالرغم من الاشواك المفروسه في طريق نشرها والصعوبات التي اوجدها المناوون . انتشرت اضواء هذه الشمس المنيره حتى احاطت بسماء البلاغه و بقيت نيره خالده .

قال المسعودي والذي حفظ الناس عنه من خطبه في سائر مقاماته اربعمائه خطبه ، و نيف و ثمانون خطبه ، يوردها علي البدييهه ، تداول عنه^١ .

و في عصر التدوين اهتم المحدثون والمؤرخون باقوال الامام عليه السلام و اثبتوها في مدوناتهم الحديثيه و التاريخيه ، بل جمعها بعضهم في كتب خاصه ، الذي اشتهر منهم نصر بن مزاحم المنقري ، ابوالمنذر هشام بن محمد بن السائب الكلبي ، ابومخنف لوط بن يحيى الازدي ، محمد بن عمر الواقدي ، ابوالحسن علي بن محمد المدائني ، ابوعثمان عمرو بن بحر الجاحظ ، ابوالحسن علي بن الحسين المسعودي ، ابوعبدالله محمد بن سلامه القضاعي ، عبدالله بن محمد بن عبدالواحد التميمي ، رشيد الدين محمد المعروف بالوطواط ، ابوالحسن

١- مقدمه شرح نهج البلاغه ابن ابي الحديد جلد ١ / ص ٥ و ٦ .

ثم اقام ادله واضحه لايمكى انكارها على ضعف هذه التشكيكات و قال في آخر حديثه^١:
ويقول ابن الخشاب وهو من سيوخ المعتزله: انى للرضى ولغيرالرضى هذا النفس و هذا
الاسلوب قدوقفنا على رسائل الرضى و عرفنا طريقته و فنه فى الكلام المنشور^٢.

ثم بقول: واللله لقد و قف على هذه الخطبه فى كتب صفت قبل ان يخلق الرضى
بماتى سنه ولقد وجدتها مسطوره بخطوط اعرفها و اعرف خطوط من هو من العلماء و اهل الادب
قبل ان يخلق النقيب ابواحمد و الدالرضى^٣.

ولكن الشريف الرضى - مع كل ماقلناه - قد اشار فى كثير من المواضع الى مصادره و لم
يهمل ذلك اهمالابانا"، كما ان بعض العلماء خصوصا مؤلفات خاصه لسرد المصادر من كتب الحديث
والتاريخ و غيرها.

شروح نهج البلاغه:

لقد تصدى كثير من الاعلام لشرح "نهج البلاغه" و توضيح مفاصده و بيان ما يحتاج منه
الى البيان، و لعل اول الشروح هوالمعروف بـ "اعلام نهج البلاغه" الذى يقال انه الف فى عصر
الشريف الرضى، و من بين الشارحين من غيرالشيعة الاماميه الذين يجب ان نذكرهم الامام
البيهقى والامام فخرالدين الرازى و ابن ابى الحديد المعتزلى.

وبلغ عدد الشروح فى ثبوت بعض الاعلام الى سبعين شرحا"، و لكن العلامه الامينى فى
المجلد الرابع من موسوعته القيمه "الغدير" عدواحدا" و ثمانين شرحا". و لكن الذى يؤسف
عليه ان اكثر هذه الشروح غير موجوده فى متناول الايدى، و لعل مرور الايام يكشف عن زوايا
المكتبات و تظهر هذه النفائس يعد الفقدان.

التنظيم الموضوعى لنهج البلاغه

بالرغم من الجهود الكثيره المبذوله حول "نهج البلاغه" والتحقيقات الرائعه التى
قام بها جماعه من اعلام الشيعة والسنة فى هذا الاثر العظيم، لايزال يحتاج الى مزيد من الجهد
والتحقيق لتكشف اسراره و تزهر انواره كما يليق بشانه.

١- شرح نهج البلاغه لابن ابى الحديد المجلد الاول صفحه ٢٥٥.

٢- شرح نهج البلاغه لابن ابى الحديد المجلد الثانى صفحه

ثم اقام ادله واضحه لا يمكن انكارها على ضعف هذه التشكيكات و قال في آخر حديثه:
ويقول ابن الخشاب وهو من شيوخ المعتزله: انى للرضى ولغير الرضى هذا النفس و هذا
الاسلوب قدوقفنا على رسائل الرضى و عرفنا طريقته و فنه فى الكلام المنشور^٢.

ثم يقول: واللّه لقد وفت على هذه الخطبه فى كتب صفت قبل ان يخلق الرضى
بماتى سنه ولقد وجدتها مسطوره بخطوط اعرفها و اعرف خطوط من هو من العلماء و اهل الادب
قبل ان يخلق النقيب ابواحمد و الدالرضى^٣.

و لكن الشريف الرضى - مع كل ماقلناه - قد اشار فى كثير من المواضع الى مصادره و لم
يهمل ذلك اهمالابانا"، كما ان بعض العلماء خصوا مؤلفات خاصه لسرد المصادر من كتب الحديث
والتاريخ و غيرها.

شروح نهج البلاغه:

لقد تصدى كثير من الاعلام لشرح "نهج البلاغه" و توضيح مقاصده و بيان ما يحتاج منه
الى البيان، و لعل اول الشروح هو المعروف بـ "اعلام نهج البلاغه" الذى يقال انه الف فى عصر
الشريف الرضى. و من بين الشارحين من غير الشيعة الاماميه الذين يجب ان نذكرهم الامام
البيهقى و الامام فخرالدين الرازى و ابن ابى الحديد المعتزلى.

و بلغ عدد الشروح فى شتى بعض الاعلام الى سبعين شرحا"، و لكن العلامه الامينى فى
المجلد الرابع من موسوعته القيمه "الغدير" عدواحدا" و ثمانين شرحا". و لكن الذى يؤسف
عليه ان اكثر هذه الشروح غير موجوده فى متناول الايدى، و لعل مرور الايام يكشف عن زوايا
المكتبات و تظهر هذه النفائس يعد الفقدان.

التنظيم الموضوعى لنهج البلاغه

بالرغم من الجهود الكثيره المبذوله حول "نهج البلاغه" و التحقيقات الرائعه التى
قام بها جماعه من اعلام الشيعة ولسنه فى هذا الاثر العظيم، لا يزال يحتاج الى مزيد من الجهد
والتحقيق لتتكشف اسراره و تزهر انواره كما يليق بشانه.

١- شرح نهج البلاغه لابن ابى الحديد المجلد الاول صفحه ٢٥٥.

٢- شرح نهج البلاغه لابن ابى الحديد المجلد الثانى صفحه

البلاغه " الجهد العظيم الذى بذله المؤلف حتى مهد لهم طريق الاستفاده الاكثر فى الوقت الاقصر .

وختاما " لا بد ان اقول : ان هذه الخطوه الكريمه مع مالها من الاهميه الكبرى و مع ما بذل فى سبيل تحقيقها من الجهد ، لاتعنى انها خاتمه المطاف نقف عندها مكتوفى الايدي ، بل لا بد من المضى قدما " و بذل جهود اخرى للتعرف على الجديد من اسرار " نهج البلاغه " و معارفه و تكميل ما بد آتاه من الاعمال حوله .
والله تعالى من وراء القصد و هو يهدى السبيل .

عباس على عميد الزنجاني

١٥ شوال ١٣٩٦ هـ

البلاغه " الجهد العظيم الذى بذله المؤلف حتى مهد لهم طريق الاستفادة الاكثر فى الوقت الاقصر .

وختاماً " لا بد ان اقول : ان هذه الخطوه الكريمه مع مالها من الاهميه الكبرى و مع ما بذل فى سبيل تحقيقها من الجهد ، لاتعنى انها خاتمه المطاف نقف عندها مكتوفى الايدى ، بل لا بد من المضى قدماً " و بذل جهود اخرى للتعرف على الجديد من اسرار " نهج البلاغه " و معارفه و تكميل ما بد آتاه من الاعمال حوله .
والله تعالى من وراء القصد و هو يهدى السبيل .

عباس على عميد الزنجاني

١٥ شوال ١٣٩٦ هـ

وكنت قد بويتُ ما خرج من ذلك أبواباً ، وفصلته فصولاً ، فجاء في آخرها فصل يتضمن محاسن ما نقل عنه عليه السلام من الكلام القصير في المواعظ والحكم والأمثال والآداب ؛ دون الخطب الطويلة ، والكتب المبسوطة . فاستحسن جماعة من الأصدقاء ما اشتمل عليه الفصلُ المقدم ذكره معجبين ببدائعه ، ومتعجبين من نواصعه ، وسألوني عند ذلك أن أبتدىء بتأليف كتاب يحتوي على مختار كلام مولانا أمير المؤمنين عليه السلام في جميع فنونه ، ومتشعبات غصونه : من خطب ، وكتب ، ومواعظ ، وأدب . علماً أن ذلك يتضمن من عجائب البلاغة ، وغرائب الفصاحة ، وجواهر العربية ، وثواب الكلم الدينية والدنيوية ، ما لا يوجد مجتمعاً في كلام ، ولا مجموع الأطراف في كتاب ؛ إذ كان أمير المؤمنين عليه السلام مشرعاً الفصاحة وموردها ، ومنشأً البلاغة ومولدها ؛ ومنه عليه السلام ظهر مكنونها ، وعنه أخذت قوانينها ؛ وعلى أمثلته حدا كل قائل خطيب ، وبكلامه استعان كل واعظ بليغ . ومع ذلك فقد سبق وقصروا ، وقد تقدم وتأخروا ، لأن كلامه عليه السلام الكلام الذي عليه مسحة من العلم الإلهي وفيه عبقة من الكلام النبوي ، فأجبتهم إلى الابتداء بذلك علماً بما فيه من عظيم النفع ، ومنشور الذكر ، ومذخور الأجر . واعتمدت به أن أبين عن عظيم قدر أمير المؤمنين عليه السلام في هذه الفضيلة ، مضافةً إلى المحاسن الدائرة ، والفضائل الجمية . وأنه عليه السلام انفرد ببلوغ غايتها عن جميع السلف الأولين الذين إنعسا يوترُّ عنهم منها القليل النادر ، والشاذ الشارد . فأما كلامه فهو البحر الذي لا يساجل ، والجح الذي لا يحافل

وأردت أن يسوغ لي التمثل في الافتخار به عليه السلام بقول الفرزدق :

أولئك آبائي فجنني بمثلهم إذا جمعنا يا جرير المجامعُ

ورأيت كلامه عليه السلام يدور على أقطاب ثلاثة : أولها : الخطب والأوامر ، وثانيها : الكتب والرسائل ، وثالثها : الحكم والمواعظ ؛ فأجمعت بتوفيق الله تعالى على الابتداء باختيار محاسن الخطب ، ثم محاسن الكتب ، ثم محاسن الحكم والأدب مفرداً لكل صنف من ذلك باباً ، ومفصلاً فيه أوراقاً ، لتكون مقدمة لاستدراك ما عسام به عبي عاجلاً ، ويقع إلي آجلاً . وإذا جاء شيء من كلامه - عليه السلام - الخارج في حوار ، أو جواب سؤال ، أو غرض آخر من الأغراض - في غير الأنحاء التي ذكرتها . وقررت القابعة عليها نسبة إلى أليق الأبواب به ، وأشدها ملاحمة لغرضه . وربما جاء فيما أختاره من ذلك فصول غير متسقة ، ومحاسن كلام غير منتظمة ؛ لأنني أورد النكت والتمعج ، ولا أقصد التتالي

وكنت قد بويتُ ما خرج من ذلك أبواباً ، وفصلته فصولاً ، فجاء في آخرها فصل يتضمن محاسن ما نقل عنه عليه السلام من الكلام القصير في المواعظ والحكم والأمثال والآداب ؛ دون الخطب الطويلة ، والكتب المبسوطة . فاستحسن جماعة من الأصدقاء ما اشتمل عليه الفصلُ المقدم ذكره مغجبين ببدائعه ، ومتعجبين من نواصحه ، وسألوني عند ذلك أن أبتدىء بتأليف كتاب يحتوي على مختار كلام مولانا أمير المؤمنين عليه السلام في جميع فنونه ، ومتشعبات غصونه : من خطب ، وكتب ، ومواعظ ، وأدب . علماً أن ذلك يتضمن من عجائب البلاغة ، وغرائب الفصاحة ، وجواهر العربية ، وثواب الكلم الدينية والدينية ، ما لا يوجد مجتمعاً في كلام ، ولا مجموع الأطراف في كتاب ؛ إذ كان أمير المؤمنين عليه السلام مشرعاً الفصاحة وموردها ، ومنشأ البلاغة ومولدها ؛ ومنه عليه السلام ظهر مكنونها ، وعنه أخذت قوانينها ؛ وعلى أمثلته حذا كل قائل خطيب ، وبكلامه استعان كل واعظ بليغ . ومع ذلك فقد سبق وقصروا ، وقد تقدم وتأخروا ، لأن كلامه عليه السلام الكلام الذي عليه مسحة من العلم الإلهي وفيه عبقة من الكلام النبوي ، فأجبتهم إلى الابتداء بذلك علماً بما فيه من عظيم النفع ، ومنشور الذكر ، ومذخور الأجر . واعتمدت به أن أبين عن عظيم قدر أمير المؤمنين عليه السلام في هذه الفضيلة ، مضافةً إلى المحاسن الدائرة ، والفضائل الجملة . وأنه عليه السلام انفرد ببلوغ غايتها عن جميع السلف الأولين الذين إنعسا يؤثر عنهم منها القليل النادر ، والشاذ الشارد . فأما كلامه فهو البحر الذي لا يساجل ، والجم الذي لا يحافل

وأردت أن يسوغ لي التمثل في الافتخار به عليه السلام بقول الفرزدق :

أولئك آبائي فجئني بمثلهم إذا جمعنا يا جرير المجامعُ

ورأيت كلامه عليه السلام يدور على أقطاب ثلاثة : أولها : الخطب والأوامر ، وثانيها : الكتب والرسائل ، وثالثها : الحكم والمواعظ ؛ فأجمعت بتوفيق الله تعالى على الابتداء باختيار محاسن الخطب ، ثم محاسن الكتب ، ثم محاسن الحكم والأدب مفرداً لكل صنف من ذلك باباً ، ومفصلاً فيه أوراقاً ، لتكون مقدمة لاستدراك ما عساه عي عاجلاً ، ويقع إليّ آجلاً . وإذا جاء شيء من كلامه - عليه السلام - الخارج في حوار ، أو جواب سؤال ، أو غرض آخر من الأغراض - في غير الأنحاء التي ذكرتها . وقررت الباعدة عليها نسبة إلى ألبق الأبواب نه ، وأشدّها ملاحظة لغرضه . وربما جاء فيما أختره من ذلك فصول غير متسقة ، ومحاسن كليم غير منتظمة ؛ لأنني أورد النكت والتمعن ، ولا أقصد التتالي

تذکرات

- ۱- آنچه که مسلم است هیچ کاری کامل و غیر ناقص و بی عیب وجود ندارد و کار حاضر نیز مستثنی از این قانون نبوده و نیست .
- اهل اطلاع و محققین بیش از همه به دشواری و مشکلات این چنین کارهائی (یعنی : موضوعی کردن متن حدیث) مطلعند من در این مورد هیچ ادعا و غروری ندارم و هیچ گاه هم کار خود را بی عیب و کامل نمی دانم با تواضع کامل و صبر سازنده ، انتقاد بجای تقام روشنگران متون فرهنگ اسلامی را با جان و دل میپذیرم .
- و چون این کار بسیار بزرگ و طاقت فرسا ، اولین کار علمی و فنی من می باشد ، بعنوان عرضه کردن ، بیشتر بدان توجه دارم تا چیزهای دیگری ، و استادان و بزرگان خود را موظف می دانم که با دیده استادی کار مرا دیده و با عطف و رؤفیت انبیائی که استادان کل بشرند ، هر نوع سخن و انتقادی را گفته ، تا اینکه بتوانیم همه با هم تکامل نموده و به هدف نهائی الهی و توحیدی برسیم .
- ۲- تا امکان داشته استقراء کاملی در متن نهج البلاغه شده که موضوعات ابواب در جای خود قرار گیرند مگر اینکه شاید خیلی کم از موضوعات و مطالب از زیر دست رفته باشد و ما بدان اطلاع پیدا نکردیم ، در این زمینه نیز حتماً ما را مطلع کنید .

تذکرات

- ۱- آنچه که مسلم است هیچ کاری کامل و غیر ناقص و بی عیب وجود ندارد و کار حاضر نیز مستثنی از این قانون نبوده و نیست .
- اهل اطلاع و محققین بیش از همه به دشواری و مشکلات این چنین کارهائی (یعنی : موضوعی کردن متن حدیث) مطلقند من در این مورد هیچ ادعا و غروری ندارم و هیچ گاه هم کار خود را بی عیب و کامل نمی دانم با تواضع کامل و صبر سازنده ، انتقاد بجای تقام روشنگران متون فرهنگ اسلامی را با جان و دل میپذیرم . و چون این کار بسیار بزرگ و طاقت فرسا ، اولین کار علمی و فنی من می باشد ، بعنوان عرضه کردن ، بیشتر بدان توجه دارم تا چیزهای دیگری ، و استادان و بزرگان خود را موظف می دانم که با دیده استادی کار مرا دیده و با عطف و رؤفیت انبیائی که استادان کل بشوند ، هر نوع سخن و انتقادی را گفته ، تا اینکه بتوانم همه با هم تکامل نموده و به هدف نهائی الهی و توحیدی برسیم .
- ۲- تا امکان داشته استقراء کاملی در متن نهج البلاغه شده که موضوعات ابواب در جای خود قرار گیرند مگر اینکه شاید خیلی کم از موضوعات و مطالب از زیر دست رفته باشد و ما بدان اطلاع پیدا نکردیم ، در این زمینه نیز حتماً ما را مطلع کنید .

۶- در بعضی از موارد اگر مطالب بطور اشاره یا ناقص و نامفهوم آمده است

حتماً در باب خودش یا در جای دیگر ما آنرا آوردیم و در اغلب موارد راهنمایی نیز کرده و اگر راهنمایی نشده از مفهوم آن می‌توانید به باب مخصوص خودش مراجعه کرده و مطلب آنرا کاملاً دریابند .

۷- در بعضی از موارد ممکن است چند جمله از يك خطبه یا يك نامه آورده

شده باشد ، بنا بود در این مورد راهنمایی‌هایی بشود ، ولی متأسفانه نشد ، با پوزش از محققین این زحمت را به‌آنان داده تا در چاپ بعدی انشاءالله رفع گردد ، توجه داشته باشید که جملات پشت سر هم شاید فاصله زیادی با هم داشته مخصوصاً در بعضی از خطبه‌های طولانی مانند خطبه ۹۱ و ۱۹۳ و نامه ۳۱ و نامه ۵۲ و غیر ذلک . در این مورد با شماره‌گذاری کنار اول مطلب این مسئله معلوم شده است .

از تمام افراد اعم از آشنایان و پدر و دوستان و استادان و همه آنانیکه با راهنمایی علمی و عملی و یا کمک‌های مادی و معنوی و یا قبول زحمات در دیدن و بازدید نسخه و کار و خلاصه در ابعاد گوناگون اینکار شرکت داشته‌اند متشکرم و خداوند حتماً از آنان قبول کار نمود ، توفیقات روز افزون و رسیدن به حق و حقایق و آخرین مرحله تکامل بشری را برای همه آنان خواهانم .

در آخر توفیق بزرگ عالمان راستین تشیع و روشنگران اسلامی و آنانیکه چون امامان خود تکیه بر موضع حق زده‌اند و همه طبقات فعال اسلامی را که برای رسیدن به جامعه و حکومت اسلامی بر حق ، از جان و مال و فرزند و عمر خود می‌گذرند ، از خداوند منتقم و رحیم خواسته ، امید است با قدم‌های فعالانه تری دز مرز فرهنگ اصیل شیعه و در مرز فعالیت علمی بر ضد باطلها به حق و پیروزی کامل برسیم در آخر لازم به تذکر است که کتاب حاضر با تغییرات عمده در موضوعات ما در و با عناوین متنوعتر با ترجمه فارسی عرضه شده است ، امید است با توفیقات حضرت حق پیروزی حق بر باطل با ظهور حضرت مهدی عجل‌الله تعالی فرجه الشریف انسان به‌تکامل معنوی خود نائل آید و امت اسلامی به رهبری آن امام عزیز پرچمدار حکومت عدل الهی در سراسر جهان باشد .

خداوند با برکت بخشیدن به عمر حضرت امام خمینی و با دادن استقامت به امت

شهادت پرور ایران همگی ما را مهیاء ظهور امام زمان بفرما . (آمین)

۶- در بعضی از موارد اگر مطالب بطور اشاره یا ناقص و نامفهوم آمده است حتماً در باب خودش یا در جای دیگر ما آنرا آورده ایم و در اغلب موارد راهنمایی نیز کرده و اگر راهنمایی نشده از مفهوم آن می‌توانید به باب مخصوص خودش مراجعه کرده و مطلب آنرا کاملاً دریابند .

۷- در بعضی از موارد ممکن است چند جمله از يك خطبه یا يك نامه آورده شده باشد ، بنا بود در این مورد راهنمایی‌هایی بشود ، ولی متأسفانه نشد ، با پوزش از محققین این زحمت را به‌آنان داده تا در چاپ بعدی انشاء الله رفع گردد ، توجه داشته باشید که جملات پشت سر هم شاید فاصله زیادی با هم داشته مخصوصاً در بعضی از خطبه‌های طولانی مانند خطبه ۹۱ و ۱۹۳ و نامه ۳۱ و نامه ۵۲ و غیر ذلك . در این مورد با شماره‌گذاری کنار اول مطلب این مسئله معلوم شده است .

از تمام افراد اعم از آشنایان و پدر و دوستان و استادان و همه آنانیکه با راهنمایی علمی و عملی و یا کمک‌های مادی و معنوی و یا قبول زحمات در دیدن و بازدید نسخه و کار و خلاصه در ابعاد گوناگون اینکار شرکت داشته‌اند متشکرم و خداوند حتماً از آنان قبول کار نمود ، توفیقات روز افزون و رسیدن به حق و حقایق و آخرین مرحله تکامل بشری را برای همه آنان خواهانم .

در آخر توفیق بزرگ عالمان راستین تشیع و روشنگران اسلامی و آنانیکه چون امامان خود تکیه بر موضع حق زده‌اند و همه طبقات فعال اسلامی را که برای رسیدن به جامعه و حکومت اسلامی بر حق، از جان و مال و فرزند و عمر خود می‌گذرند، از خداوند منتقم و رحیم خواسته، امید است با قدم‌های فعالانه تری در مرز فرهنگ اصیل شیعه و در مرز فعالیت علمی بر ضد باطلها به حق و پیروزی کامل برسیم در آخر لازم به تذکر است که کتاب حاضر با تغییرات عمده در موضوعات ما در و با عناوین متنوعتر با ترجمه فارسی عرضه شده است، امید است با توفیقات حضرت حق پیروزی حق بر باطل با ظهور حضرت مهدی عجل الله تعالی فرجه الشریف انسان به تکامل معنوی خود نائل آید و امت اسلامی بدرهبری آن امام عزیز پرچمدار حکومت عدل الهی در سراسر جهان باشد .

خداوند با برکت بخشیدن به عمر حضرت امام خمینی و با دادن استقامت به امت شهید پرور ایران همگی ما را مهیاء ظهور امام زمان بفرما . (آمین)

٩٢	١٧ - السماء و الأرض
١٠١	١٨ - الخفاش
١٠٢	١٩ - الطيور
١٠٣	٢٠ - الطاووس
١٠٤	٢١ - صغار المخلوقات
١٠٤	٢٢ - النملة
١٠٧	٢٣ - الجراد
١٠٨	٢٤ - الانسان
١١٠	٢٥ - الملائكة

١١٧	٢٦ - الانبياء
١٢٣	٢٧ - آدم عليه السلام
١٢٤	٢٨ - ابن آدم (هابيل وقابيل)
١٢٨	٢٩ - موسى و هارون عليهما السلام
١٣٠	٣٠ - بنى اسرائيل و الفراعنة
١٣٤	٣١ - داود و سليمان عليهما السلام
١٣٥	٣٢ - عيسى عليه السلام
١٣٦	٣٣ - محمد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
١٥٠	٣٤ - الرسول مع أهل البيت
١٥٧	٣٥ - القرآن
١٦٦	٣٦ - تفسير بعض آيات القرآن

الفصل الثانى

النبوه

١١٧ - ١٦٦

٩٢	١٧ - السماء والأرض
١٠١	١٨ - الخفاش
١٠٢	١٩ - الطيور
١٠٣	٢٠ - الطاووس
١٠٦	٢١ - صغار المخلوقات
١٠٦	٢٢ - النملة
١٠٧	٢٣ - الجرادة
١٠٨	٢٤ - الانسان
١١٠	٢٥ - الملائكة

١١٧	٢٦ - الانبياء
١٢٣	٢٧ - آدم عليه السلام
١٢٦	٢٨ - ابن آدم (هابيل وقابيل)
١٢٨	٢٩ - موسى و هارون عليهما السلام
١٣٠	٣٠ - بنى اسرائيل و الفراعنة
١٣٤	٣١ - داود و سليمان عليهما السلام
١٣٥	٣٢ - عيسى عليه السلام
١٣٦	٣٣ - محمد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
١٥٠	٣٤ - الرسول مع أهل البيت
١٥٧	٣٥ - القرآن
١٦٦	٣٦ - تفسير بعض آيات القرآن

الفصل الثانى

النبوه

١٦٦ - ١١٧

الفصل الرابع

الامامة و الخلافة

٣٥٧ - ٣٦٩

- ٣٠٧ - ٦٠ بيعة الناس
٣١٤ - ٦١ الامامة و الخلافة
٣٣٠ - ٦٢ الامام يعرف نفسه
٣٣٨ - ٦٣ ايمانه بالله و رسوله
٣٤٧ - ٦٤ جهاده و شجاعته
٣٥٦ - ٦٥ زهده و تقواه
٣٦٣ - ٦٦ عدالته
٣٦٩ - ٦٧ اخباره عن المهدي عليه السلام

الفصل الخامس

تاريخ

٣٧٤ - ٤٣٢

- ٣٤٧ - ٦٨ تحليل التاريخ
٣٨١ - ٦٩ السقيفة
٣٨٧ - ٧٠ الشورى
٣٨٩ - ٧١ قريش
٣٩٣ - ٧٢ ابوبكر
٣٩٥ - ٧٣ عمر
٣٩٧ - ٧٤ عثمان
٤٠٥ - ٧٥ الجمل (عائشة - طلحة و الزبير)
٤١٨ - ٧٦ وقعة صفين
٤٢٦ - ٧٧ مسائل الحكمين (عمر بن العاص و ابي موسى)
٤٣٢ - ٧٨ الخوارج النهروان
١ - ٧٩ مدح الأصحاب و ذمهم

٣٠٧	٦٠ - بيعة الناس
٣١٤	٦١ - الامامة و الخلافة
٣٣٠	٦٢ - الامام يعرف نفسه
٣٣٨	٦٣ - ايمانه بالله و رسوله
٣٤٧	٦٤ - جهاده و شجاعته
٣٥٦	٦٥ - زهده و تقواه
٣٦٣	٦٦ - عدالته
٣٦٩	٦٧ - اخباره عن المهدي عليه السلام

الفصل الرابع

الامامة و الخلافة

٣٥٧ - ٣٦٩

٣٤٧	٦٨ - تحليل التاريخ
٣٨١	٦٩ - السقيفة
٣٨٧	٧٠ - الشورى
٣٨٩	٧١ - قریش
٣٩٣	٧٢ - ابوبكر
٣٩٥	٧٣ - عمر
٣٩٧	٧٤ - عثمان
٤٠٥	٧٥ - الجمل (عائشة - طلحة و الزبير)
٤١٨	٧٦ - وقعة صفين
٤٢٦	٧٧ - مسائل الحكمين (عمر بن العاص و ابي موسى)
٤٣٢	٧٨ - الخوارج النهروان
١	٧٩ - مدح الأصحاب و ذمهم

الفصل الخامس

تاريخ

٣٧٤ - ٤٣٢

١٥٩	١٠١ - العقل و العقلاء
١٦٨	١٠٢ - التّفكّر
١٧٢	١٠٣ - القلب و القلوب
١٩٢	١٠٤ - العلم
١٩٨	١٠٥ - العلماء الرّبانّيون
٢٠٢	١٠٦ - ذمّ علماء السوء
٢٠٦	١٠٧ - الدنيا و الآخرة .
٢٥٠	٢٠٨ - متاع الدنيا (المال)
٢٦٠	١٠٩ - البخل
٢٦٤	١١٠ - الاسراف
٢٦٥	١١١ - الفقر
٢٧٠	١١٢ - المعاصي
٢٨٦	١١٣ - التّوبة و الاستغفار
٢٩٧	١١٤ - التقوى
٣٠٧	١١٥ - صفات المتّقين
٣٢٤	١١٦ - الزّهد
٣٢٦	١١٧ - الصّبر
٣٣٣	١١٨ - اللّسان
٣٤٣	١١٩ - الخير و الشّرّ
٣٥٩	١٢٠ - الأصدقاء و الاخوان
٣٦٥	١٢١ - الحسد
٣٦٧	١٢٢ - التّكبر

الفصل السابع

الاخلاق

١٥٩-٤١١

١٥٩	١٠١ - العقل والعقلاء
١٦٨	١٠٢ - التّفكّر
١٧٢	١٠٣ - القلب والقلوب
١٩٢	١٠٤ - العلم
١٩٨	١٠٥ - العلماء الرّبانيّون
٢٠٢	١٠٦ - ذمّ علماء السوء
٢٠٦	١٠٧ - الدنيا والآخرة .
٢٥٠	٢٠٨ - متاع الدنيا (المال)
٢٦٠	١٠٩ - البخل
٢٦٤	١١٠ - الاسراف
٢٦٥	١١١ - الفقر
٢٧٠	١١٢ - المعاصي
٢٨٦	١١٣ - التّوبة و الاستغفار
٢٩٧	١١٤ - التقوى
٣٠٧	١١٥ - صفات المتّقين
٣٢٤	١١٦ - الزّهد
٣٢٦	١١٧ - الصّبر
٣٣٣	١١٨ - اللّسان
٣٤٣	١١٩ - الخير و الشرّ
٣٥٩	١٢٠ - الأصدقاء و الاخوان
٣٦٥	١٢١ - الحسد
٣٦٧	١٢٢ - التّكبر

الفصل السابع

الاخلاق

١٥٩-٤١١

الرموز

- إخترنا لوضع هذا الكتاب نسختين مطبوعتين من "نهج البلاغه":
- ١- نهج البلاغه تحقيق صبحي صالح المطبوع بيروت - لبنان
 - ٢- نهج البلاغه تحقيق فيض الإسلام المطبوع بآيران - طهران

ورمزنا

- إلى الخطب بـ _____ "خ"
وإلى "ومن كلام له عليه السلام" بـ _____ "ك"
وإلى "الكتب والرسائل" بـ _____ "ر"
وإلى "ومن دعاء له عليه السلام" بـ _____ "دعا"
وإلى "ومن وصية له عليه السلام" بـ _____ "ص"
وإلى الحكمة وقصارى الكلام " بـ _____ "ح"
وإلى ما ذكر في بيان غريب كلامه الذي يحتاج إلى التفسير بـ "حديثه"

ثم وضعنا بعد كل رمز رقمين ، فالأول رقم نهج البلاغه لصبحي صالح

و الثاني نهج البلاغه لفيض الإسلام .

مثلا : خ ١٩٢ / ٢٣٤ الحمد لله الذى لبس الحز و الكبرياء

ف "خ" اشاره إلى الخطبه و الرقم الأول الى صبحي صالح و الرقم الثانى الى فيض الإسلام ، فانك ان تتعم النظر فى بيان هذه الرموز قدرت على استخراج ما فى هذا الكتاب .

الرموز

إخترنا لوضع هذا الكتاب نسختين مطبوعتين من "نهج البلاغه":

- ١- نهج البلاغه تحقيق صبحى صالح المطبوع بيروت - لبنان
- ٢- نهج البلاغه تحقيق فيض الإسلام المطبوع بآيران - طهران

ورمزنا

- إلى الخطب بـ _____ "خ"
- وإلى "ومن كلام له عليه السلام" بـ _____ "ك"
- وإلى "الكتب والرسائل" بـ _____ "ر"
- وإلى "ومن دعاء له عليه السلام" بـ _____ "دعا"
- وإلى "ومن وصية له عليه السلام" بـ _____ "ص"
- وإلى الحكمة وقصارى الكلام " بـ _____ "ح"
- وإلى ما ذكر في بيان غريب كلامه الذى يحتاج إلى التفسير بـ "حديثه"

ثم وضعنا بعد كل رمز رقمين ، فالأول رقم نهج البلاغه لصبحى صالح

والثانى نهج البلاغه لفيض الإسلام .

مثلا : خ ١٩٢ / ٢٣٤ الحمد لله الذى لبس العزّ والكبرياء

فـ "خ" اشاره إلى الخطبه و الرقم الأول الى صبحى صالح و الرقم الثانى الى فيض الإسلام ، فانك ان تنعم النظر فى بيان هذه الرموز قدرت على استخراج ما فى هذا الكتاب .

لقد طلب الينا الحاج الشيخ محمد علي محمدى العمل فى تنظيم و تطبيق نهج البلاغه الموضوعى " و اخراجه بشكل علمى لائق ، و نحن لبينا الطلب و بدانا بالعمل فيه منذ سنه ١٣٥٨ و كانت نتيجته الجهود المتوفره الكتاب المائل امام القارى الكريم ، و نحن اذ نخرج هذا الكتاب بالشكل الحاضر لاندعى الكمال و عدم النقص فيه ، ولكنه خطوه اولى نرجو الله تعالى ان يوفقنا لاكمال هذه الخطوه فى طبقات آتية بارشاد و نقداً للباحثين والقارئى الاعزاء .

جلال الدين غروى - مهدى نوائى

لقد طلب اليينا الحاج الشيخ محمد علي محمدى العمل فى تنظيم و تطبيق نهج البلاغه الموضوعى " و اخراجه بشكل علمى لائق ، و نحن لبينا الطلب و بدانا بالعمل فيه منذ سنه ١٣٥٨ و كانت نتيجته الجهود المتوفره الكتاب المائل امام القارى الكريم .
و نحن اذ نخرج هذا الكتاب بالشكل الحاضر لاندى الكمال و عدم النقص فيه ، ولكنه خطوه اولى نرجو الله تعالى ان يوفقنا لاكمال هذه الخطوه فى طبعا آتية بارشاد و نقدا لباحثين والقارئى الاعزاء .

جلال الدين غروى - مهدى نوائى

يَلْقَانَا ، فَإِنَّهَا عَزِيمَةُ الْإِيمَانِ ، وَفَاتِحَةُ الْإِحْسَانِ ، وَمَرْضَاةُ الرَّحْمَنِ

خ ٢ / ٢

وَمَذْحَرَةُ الشَّيْطَانِ (٤)

٦ كُلُّ مُسَمًّى بِالْوَحْدَةِ غَيْرُهُ قَلِيلٌ ،

خ ٦٤ / ٦٥

٧ لَمْ يَخْلُقْ مَا خَلَقَهُ لِتَشْدِيدِ سُلْطَانٍ ، وَلَا تَخَوْفٍ مِنْ عَوَاقِبِ زَمَانٍ

وَلَا أَسْتِعَانَةَ عَلَى نِدٍّ (٥) مُثَاوِرٍ (٦) ، وَلَا شَرِيكَ مُكَائِرٍ (٧) ، وَلَا ضِدًّا مُنَافِرٍ

لَمْ يَحْتَلْ فِي الْأَشْيَاءِ فَيُقَالَ : هُوَ كَائِنٌ ، وَلَمْ يَنَأْ (٨) عَنْهَا فَيُقَالَ

خ ٦٤ / ٦٥

هُوَ مِنْهَا بَائِنٌ (٩)

٨ وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ : الْأَوَّلُ لَا شَيْءَ قَبْلَهُ ،

خ ٨٤ / ٨٥

وَالْآخِرُ لَا غَايَةَ لَهُ ،

٩ الْأَوَّلُ الَّذِي لَمْ يَكُنْ لَهُ قَبْلُ فَيَكُونُ شَيْءٌ قَبْلَهُ ، وَالْآخِرُ الَّذِي لَيْسَ

خ ٩٠ / ٩١

لَهُ بَعْدُ فَيَكُونُ شَيْءٌ بَعْدَهُ ،

١٠ الَّذِي أَبْتَدَعَ الْخَلْقَ (١٠) عَلَى غَيْرِ مِثَالٍ أَمْتَثَلَهُ ، وَلَا مِقْدَارٍ أَحْتَدَى

خ ٩٠ / ٩١

عَلَيْهِ (١١) ، مِنْ خَالِقٍ مَعْبُودٍ كَانَ قَبْلَهُ ،

١١ وَأَشْهَدُ أَنَّ مَنْ سَاوَاكَ بِشَيْءٍ مِنْ خَلْقِكَ فَقَدْ عَدَلَ بِكَ ، وَالْعَادِلُ

خ ٩٠ / ٩١

بِكَ كَافِرٌ بِمَا تَنْزَلَتْ بِهِ مُحْكَمَاتُ آيَاتِكَ ،

خ ٩٠ / ٩١

١٢ وَلَا شَرِيكَ أَعَانَهُ عَلَى ابْتِدَاعِ عَجَائِبِ الْأُمُورِ ،

خ ٩٠ / ٩١

١٣ وَفَتَحَ لَهُمْ أَبْوَابًا ذُلًّا (١٢) إِلَى تَمَاجِيدِهِ ، وَنَصَبَ لَهُمْ مَنَارًا (١٣)

خ ٩٠ / ٩١

وَأَضْحَعَتْ عَلَى أَعْلَامِ (١٤) تَوْحِيدِهِ ،

خ ٩٠ / ٩١

١٤ اللَّهُمَّ وَهَذَا مَقَامٌ مَنْ أَفْرَدَكَ بِالتَّوْحِيدِ الَّذِي هُوَ لَكَ

- يَلْقَانَا ، فَإِنَّهَا عَزِيمَةٌ الْإِيمَانِ ، وَفَاتِحَةُ الْإِحْسَانِ ، وَمَرْضَاةُ الرَّحْمَنِ
خ ٢ / ٢ وَمَدْحَرَةُ الشَّيْطَانِ (٤)
- ٦ كُلُّ مُسَمًّى بِالْوَحْدَةِ غَيْرُهُ قَلِيلٌ ، خ ٦٤ / ٦٥
- ٧ لَمْ يَخْلُقْ مَا خَلَقَهُ لِتَشْدِيدِ سُلْطَانٍ ، وَلَا تَخَوْفٍ مِنْ عَوَاقِبِ زَمَانٍ
وَلَا أَسْتِعَانَةَ عَلَى نِدٍّ (٥) مُثَاوِرٍ (٦) ، وَلَا شَرِيكَ مُكَاتِرٍ (٧) ، وَلَا ضِدًّا مُنَافِرٍ
لَمْ يَحْدُلْ فِي الْأَشْيَاءِ فَيُقَالَ : هُوَ كَائِنٌ ، وَلَمْ يَنَأْ (٨) عَنْهَا فَيُقَالَ
خ ٦٤ / ٦٥ هُوَ مِنْهَا بَائِنٌ (٩)
- ٨ وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ : الْأَوَّلُ لَا شَيْءَ قَبْلَهُ ،
وَالْآخِرُ لَا غَايَةَ لَهُ ، خ ٨٤ / ٨٥
- ٩ الْأَوَّلُ الَّذِي لَمْ يَكُنْ لَهُ قَبْلُ فَيَكُونُ شَيْءٌ قَبْلَهُ ، وَالْآخِرُ الَّذِي لَيْسَ
لَهُ بَعْدُ فَيَكُونُ شَيْءٌ بَعْدَهُ ، خ ٩٠ / ٩١
- ١٠ الَّذِي أَبْتَدَعَ الْخَلْقَ (١٠) عَلَى غَيْرِ مِثَالٍ أَمْتَثَلَهُ ، وَلَا مِقْدَارٍ أَحْتَدَى
عَلَيْهِ (١١) ، مِنْ خَالِقٍ مَعْبُودٍ كَانَ قَبْلَهُ ، خ ٩٠ / ٩١
- ١١ وَأَشْهَدُ أَنَّ مَنْ سَاوَاكَ بِشَيْءٍ مِنْ خَلْقِكَ فَقَدْ عَدَلَ بِكَ ، وَالْعَادِلُ
بِكَ كَافِرٌ بِمَا تَنْزَلَتْ بِهِ مُحْكَمَاتُ آيَاتِكَ ، خ ٩٠ / ٩١
- ١٢ وَلَا شَرِيكَ أَعَانَهُ عَلَى أَبْتِدَاعِ عَجَائِبِ الْأُمُورِ ، خ ٩٠ / ٩١
- ١٣ وَفَتَحَ لَهُمْ أَبْوَابًا ذُلًّا (١٢) إِلَى تَمَاجِيدِهِ ، وَنَصَبَ لَهُمْ مَنَارًا (١٣)
خ ٩٠ / ٩١ وَأَضِيحَةً عَلَى أَعْلَامِ (١٤) تَوْحِيدِهِ ،
- ١٤ اللَّهُمَّ وَهَذَا مَقَامٌ مَنْ أْفَرَدَكَ بِالتَّوْحِيدِ الَّذِي هُوَ لَكَ خ ٩٠ / ٩١

- ٢٥ لَمْ يُولَدْ سُبْحَانَهُ فَيَكُونُ فِي الْعِزِّ مُشَارِكًا وَلَمْ يَلِدْ فَيَكُونِ مَوْرُوثًا هَالِكًا
وَلَمْ يَتَقَدَّمْهُ وَقْتُ وَلَا زَمَانٌ ، وَلَمْ يَتَعَاوَرَهُ زِيَادَةٌ وَلَا نُقْصَانٌ خ ١٨٢ / ١٨١
- ٢٦ وَلَا تَحْجِبُهُ السَّوَاتِرُ ، الدَّالُّ عَلَى قِدَمِهِ بِحُدُوثِ خَلْقِهِ ، وَبِحُدُوثِ
خَلْقِهِ عَلَى وُجُودِهِ ، وَبِاشْتِبَاهِهِمْ عَلَى أَنْ لَا شَبَهَ لَهُ مُسْتَشْهِدٌ بِحُدُوثِ
الْأَشْيَاءِ عَلَى أَزَلِّيَّتِهِ ، خ ١٨٥ / ٢٢٧
- ٢٧ وَاحِدٌ لَا بَعْدَ (٢٠) ، خ ١٨٥ / ٢٢٧
- ٢٨ لَمْ يَشْرِكْهُ فِي فِطْرَتِهَا فَاطِرٌ ، وَلَمْ يُعِنُهُ عَلَى خَلْقِهَا قَادِرٌ خ ١٨٥ / ٢٢٧
- ٢٩ مَا وَحَدَهُ مِنْ كَيْفِهِ ، وَلَا حَقِيقَتَهُ أَصَابَ مَنْ مَثَّلَهُ وَلَا إِيَّاهُ عَنَى
مَنْ شَبَّهَهُ ، وَلَا صَمَدَهُ (٢١) مَنْ أَشَارَ إِلَيْهِ وَتَوَهَّمَهُ . خ ١٨٦ / ٢٢٨
- ٣٠ وَبِمُضَادَّتِهِ بَيْنَ الْأُمُورِ عُرِفَ أَنْ لَا ضِدَّ لَهُ ، خ ١٨٦ / ٢٢٨
- ٣١ لَا يُشْمَلُ بِحَدٍّ ، وَلَا يُحْسَبُ بَعْدٌ ، خ ١٨٦ / ٢٢٨
- ٣٢ لَمْ يَلِدْ فَيَكُونِ مَوْلُودًا (٢٢) ، وَلَمْ يُولَدْ فَيَصِيرَ مَحْدُودًا أَجَلٌ
عَنِ اتِّخَاذِ الْأَبْنَاءِ ، وَطَهَّرَ عَنِ مَلَامَسَةِ النِّسَاءِ . خ ١٨٦ / ٢٢٨
- ٣٣ وَإِنَّ اللَّهَ ، سُبْحَانَهُ ، يَعُودُ بَعْدَ فَنَاءِ الدُّنْيَا وَحَدَهُ لَا شَيْءٌ مَعَهُ خ ٢٢٨
- ٣٤ فَلَا شَيْءٌ إِلَّا اللَّهُ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ الَّذِي إِلَيْهِ مَصِيرُ جَمِيعِ الْأُمُورِ خ ٢٢٨
- ٣٥ وَلَا لِالِاسْتِعَانَةِ بِهَا عَلَى نِدِّ (٢٣) مُكَائِرٍ ، وَلَا لِالِاخْتِرَازِ بِهَا ،
مِنْ ضِدِّ مُثَاوِرٍ (٢٤) ، وَلَا لِالِازْدِيَادِ بِهَا فِي مُلْكِهِ ، وَلَا لِالْمُكَائِرَةِ
شَرِيكِ فِي شَرِكِهِ ، وَلَا لِالْوَحْشَةِ كَانَتْ مِنْهُ ، فَأَرَادَ أَنْ يَسْتَأْنِسَ إِلَيْهَا
فَقُلْتُ أَنَا : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ؛ إِنِّي أَوَّلُ مُؤْمِنٍ بِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ خ ١٩٢ / ٢٣٢

- ٢٥ لَمْ يُولَدْ سُبْحَانَهُ فَيَكُونُ فِي الْعِزِّ مُشَارِكًا وَلَمْ يَلِدْ فَيَكُونَ مَوْرُوثًا هَالِكًا
وَلَمْ يَتَقَدَّمْهُ وَقْتُ وَلَا زَمَانٌ ، وَلَمْ يَتَعَاوَرَهُ زِيَادَةٌ وَلَا نُقْصَانٌ ج ١٨٢ / ١٨١
- ٢٦ وَلَا تَحْجُبُهُ السَّوَابِرُ ، الدَّالُّ عَلَى قِدَمِهِ بِحُدُوثِ خَلْقِهِ ، وَبِحُدُوثِ
خَلْقِهِ عَلَى وُجُودِهِ ، وَبِاشْتِبَاهِهِمْ عَلَى أَنْ لَا شَبَهَ لَهُ مُسْتَشْهِدٌ بِحُدُوثِ
الْأَشْيَاءِ عَلَى أَرْزَاقِهِ ، خ ١٨٥ / ٢٢٧
- ٢٧ وَاحِدٌ لَا بَعْدَ (٢٠) ، خ ١٨٥ / ٢٢٧
- ٢٨ لَمْ يَشْرِكْهُ فِي فِطْرَتِهَا فَاطِرٌ ، وَلَمْ يُعِنِّهِ عَلَى خَلْقِهَا قَادِرٌ خ ١٨٥ / ٢٢٧
- ٢٩ مَا وَحَدَهُ مِنْ كَيْفِهِ ، وَلَا حَقِيقَتَهُ أَصَابَ مَنْ مَثَلَهُ وَلَا إِيَّاهُ عَنَى
مَنْ شَبَّهُهُ ، وَلَا صَمَدَهُ (٢١) مَنْ أَشَارَ إِلَيْهِ وَتَوَهَّمَهُ . خ ١٨٦ / ٢٢٨
- ٣٠ وَبِمُضَادَّتِهِ بَيْنَ الْأُمُورِ عُرِفَ أَنْ لَا ضِدَّ لَهُ ، خ ١٨٦ / ٢٢٨
- ٣١ لَا يُشْمَلُ بِحَدِّ ، وَلَا يُحْسَبُ بَعْدُ ، خ ١٨٦ / ٢٢٨
- ٣٢ لَمْ يَلِدْ فَيَكُونَنَّ مَوْلُودًا (٢٢) ، وَلَمْ يُولَدْ فَيَصِيرَ مَخْدُودًا أَجَلٌ
عَنِ اتِّخَاذِ الْأَبْنَاءِ ، وَطَهَّرَ عَنِ مَلَامَسَةِ النِّسَاءِ . خ ١٨٦ / ٢٢٨
- ٣٣ وَإِنَّ اللَّهَ ، سُبْحَانَهُ ، يَعُودُ بَعْدَ فَنَاءِ الدُّنْيَا وَحَدَهُ لَا شَيْءٌ مَعَهُ خ ٢٢٨
- ٣٤ فَلَا شَيْءٌ إِلَّا اللَّهُ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ الَّذِي إِلَيْهِ مَصِيرُ جَمِيعِ الْأُمُورِ خ ٢٢٨
- ٣٥ وَلَا لِالِاسْتِعَانَةِ بِهَا عَلَى نِدِّ (٢٣) مُكَاتِرٍ ، وَلَا لِالِاخْتِرَازِ بِهَا ،
مِنْ ضِدِّ مُشَاوِرٍ (٢٤) ، وَلَا لِالِازْدِيَادِ بِهَا فِي مُلْكِهِ ، وَلَا لِالْمُكَاتَرَةِ
شَرِيكِ فِي شَرِكِهِ ، وَلَا لِوَحْشَةِ كَانَتْ مِنْهُ ، فَأَرَادَ أَنْ يَسْتَأْنِسَ إِلَيْهَا
فَقُلْتُ أَنَا : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ؛ إِنِّي أَوَّلُ مُؤْمِنٍ بِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ خ ١٩٢ / ٢٣٢

نَفَى إِخْلَاصَهُ الشُّرْكَ ، وَيَقِينُهُ الشُّكَّ . وَنَشَهُدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ

وَخَدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ . خ ١١٣ / ١١٤

٤٥ فَرَضَ اللَّهُ الْإِيمَانَ تَطْهِيراً مِنَ الشُّرْكِ ، ح ٢٤٤ / ٢٥٢

٤٦ وَلَقَدْ قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ - : « إِنِّي لَا أَخَافُ

عَلَى أُمَّتِي مُؤْمِناً وَلَا مُشْرِكاً ؛ أَمَا الْمُؤْمِنُ فَيَمْنَعُهُ اللَّهُ بِأَبَائِهِ ، وَأَمَا

الْمُشْرِكُ فَيَقْتَمِعُهُ ^(٢٦) اللَّهُ بِشُرْكِهِ . ر ٢٧ / ٢٧

٤٧ أَنْطَلِقَ عَلَى تَقْوَى اللَّهِ وَخَدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ . ر ٢٥ / ٢٥

٤٨ وَمِنْ كَلَامِ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمْ يَعْقِدْ غَيْبَ ضَمِيرِهِ عَلَى مَعْرِفَتِكَ ، وَلَمْ يُبَاشِرْ قَلْبَهُ

الْيَقِينَ بِأَنَّهُ لَا نِدَّ لَكَ ، وَكَأَنَّهُ لَمْ يَسْمَعْ تَبَرُّوَ التَّابِعِينَ مِنَ الْمَتَّبِعِينَ

إِذْ يَقُولُونَ : « تَاللَّهِ إِنْ كُنَّا لَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ . إِذْ نُسَوِّكُمْ بِرَبِّ

الْعَالَمِينَ ! » خ ٩٠ / ٩١

٤٩ كَذَبَ الْعَادِلُونَ بِكَ ^(٢٧) ، إِذْ شَبَّهُواكَ بِأَصْنَامِهِمْ ، وَنَحَلُّوكَ حِلْيَةً ،

الْمَخْلُوقِينَ بِأَوْهَامِهِمْ ، وَجَزَأُوكَ تَجْزِئَةَ الْجَسْمِ بِخَوَاطِرِهِمْ ، وَقَدَّرُوكَ

عَلَى الْخَلْقَةِ الْمُخْتَلِفَةِ الْقُوَى ، بِقَرَائِحِ عُقُولِهِمْ . وَأَشْهَدُ أَنَّ مَنْ

سَاوَاكَ بِشَيْءٍ مِنْ خَلْقِكَ فَقَدْ عَدَلَ بِكَ وَالْعَادِلُ بِكَ كَافِرٌ بِمَا تَنْزَلَتْ

بِهِ مُحْكَمَاتُ آيَاتِكَ ، وَنَطَقَتْ عَنْهُ شَوَاهِدُ حُجَجِ بَيِّنَاتِكَ خ ٩٠

٥٠ الْأَصْنَامُ فِيكُمْ مَنْصُوبَةٌ ، وَالْآثَامُ بِكُمْ مَعْصُوبَةٌ ^(٢٨) خ ٢٦ / ٢٦

٥١ وَأَصْنَامٌ مَعْبُودَةٌ ، خ ٢٣٤ / ١٩٢

نَفْيَ إِخْلَاصِهِ الشُّرْكَ ، وَيَقِينُهُ الشُّكَّ . وَنَشَهُدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ

وَخَدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ . خ ١١٣ / ١١٤

٤٥ فَرَضَ اللَّهُ الْإِيمَانَ تَطْهِيرًا مِنَ الشُّرْكِ ، ح ٢٤٤ / ٢٥٢

٤٦ وَلَقَدْ قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ - : « إِنِّي لَا أَخَافُ

عَلَى أُمَّتِي مُؤْمِنًا وَلَا مُشْرِكًا ؛ أَمَّا الْمُؤْمِنُ فَيَمْنَعُهُ اللَّهُ بِأَبَانِي ، وَأَمَّا

الْمُشْرِكُ فَيَقْمَعُهُ (٢٦) اللَّهُ بِشِرْكِهِ . ر ٢٧ / ٢٧

٤٧ أَنْطَلِقُ عَلَى تَقْوَى اللَّهِ وَخَدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ . ر ٢٥ / ٢٥

٤٨ وَمِنْ كَلَامِ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمْ يَعْقِدْ غَيْبَ ضَمِيرِهِ عَلَى مَعْرِفَتِكَ ، وَلَمْ يَبَاشِرْ قَلْبَهُ

الْيَقِينُ بِأَنَّهُ لَا نِدَّ لَكَ ، وَكَأَنَّهُ لَمْ يَسْمَعْ تَبَرُّؤَ التَّابِعِينَ مِنَ الْمُتَّبِعِينَ

إِذْ يَقُولُونَ : « تَاللَّهِ إِنْ كُنَّا لَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ . إِذْ نُسَوِّكُمْ بِرَبِّ

الْعَالَمِينَ ! » خ ٩٠ / ٩١

٤٩ كَذَبَ الْعَادِلُونَ بِكَ (٢٧) ، إِذْ شَبَّهُواكَ بِأَصْنَامِهِمْ ، وَنَحَلُّوكَ حِلْيَةَ ،

الْمَخْلُوقِينَ بِأَوْهَامِهِمْ ، وَجَزَّأوكَ تَجْزِئَةَ الْجَسَدِ بِخَوَاطِرِهِمْ ، وَقَدَّرُوكَ

عَلَى الْخَلْقَةِ الْمُخْتَلِفَةِ الْقُوَى ، بِقِرَائِحِ عُقُولِهِمْ . وَأَشْهَدُ أَنَّ مَنْ

سَاوَاكَ بِشَيْءٍ مِنْ خَلْقِكَ فَقَدْ عَدَلَ بِكَ وَالْعَادِلُ بِكَ كَافِرٌ بِمَا تَنْزَلَتْ

بِهِ مُحْكَمَاتُ آيَاتِكَ ، وَنَطَقَتْ عَنْهُ شَوَاهِدُ حُجَجِ بَيِّنَاتِكَ خ ٩٠

٥٠ الْأَصْنَامُ فِيكُمْ مَنْصُوبَةٌ ، وَالْآثَامُ بِكُمْ مَعْصُوبَةٌ (٢٨) خ ٢٦ / ٢٦

٥١ وَأَصْنَامٌ مَعْبُودَةٌ ، خ ٢٣٤ / ١٩٢

وَمُنْقَمَعٍ (٤٩) الْوُحُوشِ مِنْ غَيْرَانِ (٥٠) الْجِبَالِ وَأَوْدِيَّتَيْهَا ، وَمُخْتَبِإِ
 الْبَعُوضِ بَيْنَ سُوْقِ (٥١) الْأَشْجَارِ وَالْحَيْتَيْهَا (٥٢) ، وَمَغْرَزِ الْأَوْرَاقِ مِنْ
 الْأَفْنَانِ (٥٣) ، وَمَحَطِّ الْأَمْشَاجِ (٥٤) مِنْ مَسَارِبِ الْأَصْلَابِ (٥٥) ،
 وَنَاشِئَةِ الْغُيُومِ وَمُتَلَاحِمِهَا ، وَدُرُورِ قَطْرِ السَّحَابِ فِي مُتْرَاكِمِهَا ، وَمَا
 تَسْفِي (٥٦) الْأَعَاصِيرُ (٥٧) بِذُبُولِهَا ، وَتَعْفُو (٥٨) الْأَمْطَارُ بِسَيُولِهَا ،
 وَعَوْمِ بَنَاتِ الْأَرْضِ فِي كُتْبَانِ (٥٩) الرَّمَالِ ، وَمُسْتَقِرِّ ذَوَاتِ الْأَجْنِحَةِ
 بِذُرَا (٦٠) سَنَاخِيبِ (٦١) الْجِبَالِ ، وَتَغْرِيدِ ذَوَاتِ الْمَنْطِقِ فِي دِيَاجِيرِ (٦٢)
 الْأَوْكَارِ ، وَمَا أَوْعَبَتْهُ الْأَصْدَافُ (٦٣) ، وَحَضَنْتْ (٦٤) عَلَيْهِ أَمْوَاجُ
 الْبِحَارِ ، وَمَا غَشِيَتْهُ سُدْفَةُ لَيْلِ (٦٥) ، أَوْ ذَرَّ (٦٦) عَلَيْهِ شَارِقُ نَهَارٍ ، وَمَا
 أَعْتَقَبَتْ (٦٧) عَلَيْهِ أَطْبَاقُ الدِّيَاجِيرِ (٦٨) ، وَسُبُحَاتُ النُّورِ (٦٩) ؛ وَآثِرِ
 كُلِّ خَطْوَةٍ ، وَحِسِّ كُلِّ حَرَكَةٍ ، وَرَجْعِ كُلِّ كَلِمَةٍ ، وَتَحْرِيكِ كُلِّ
 شَفَةِ . وَمُسْتَقِرِّ كُلِّ نَسَمَةٍ . وَمِثْقَالِ كُلِّ ذَرَّةٍ ، وَهَمَاهِمِ (٧٠) كُلِّ
 نَفْسٍ هَامَةٍ . وَمَا عَلَيْنَهَا مِنْ ثَمَرِ شَجَرَةٍ ، أَوْ سَاقِطِ وَرْقَةٍ ؛ أَوْ قَرَارَةِ (٧١)
 نُطْفَةٍ ، أَوْ نُقَاعَةِ (٧٢) دَمٍ وَمُضْغَةٍ ، أَوْ نَاشِئَةِ خَلْقِ وَسَالَةِ ؛ لَمْ
 يَلْحَقْهُ فِي ذَلِكَ كُفَّةٌ ، وَلَا أَعْتَرَضَتْهُ فِي حِفْظِ مَا ابْتَدَعَ مِنْ خَلْقِهِ
 عَارِضَةٌ (٧٣) ، وَلَا أَعْتَوَرَتْهُ (٧٤) فِي تَنْفِيدِ الْأُمُورِ وَتَدَابِيرِ الْمَخْلُوقِينَ
 مَلَالَةٌ وَلَا فِتْرَةٌ ، بَلْ نَفَذَهُمْ عِلْمُهُ ، وَأَخْصَاهُمْ عَدْدُهُ ، وَوَسِعَهُمْ
 عَدْلُهُ ، وَغَمَّرَهُمْ فَضْلُهُ ، مَعَ تَقْصِيرِهِمْ عَنْ كُنْهِ مَا هُوَ أَهْلُهُ خ ٩٠/٩١

وَمُنْقَمَعٍ (٤٩) الْوُحُوشِ مِنْ غَيْرَانِ (٥٠) الْجِبَالِ وَأُودِيَّتَيْهَا ، وَمُخْتَبَأٍ
 الْبُعُوضِ بَيْنَ سُوْقِ (٥١) الْأَشْجَارِ وَالْحَيْثِيَّتَا (٥٢) ، وَمَغْرَزِ الْأَوْرَاقِ مِنْ
 الْأَفْنَانِ (٥٣) ، وَمَحَطِّ الْأَمْشَاجِ (٥٤) مِنْ مَسَارِبِ الْأَصْلَابِ (٥٥) ،
 وَنَاشِئَةِ الْغُيُومِ وَمُتَلَاحِمِهَا ، وَدُرُورِ قَطْرِ السَّحَابِ فِي مُتْرَاكِمِهَا ، وَمَا
 تَسْفِي (٥٦) الْأَعَاصِيرُ (٥٧) بِذُبُولِهَا ، وَتَعْفُو (٥٨) الْأَمْطَارُ بِسَيُولِهَا ،

وَعَوْمِ بَنَاتِ الْأَرْضِ فِي كُثْبَانِ (٥٩) الرَّمَالِ ، وَمُسْتَقَرِّ ذَوَاتِ الْأَجْنِحَةِ
 بِذُرَا (٦٠) سَنَاخِيبِ (٦١) الْجِبَالِ ، وَتَغْرِيدِ ذَوَاتِ الْمَنْطِقِ فِي دِيَاجِيرِ (٦٢)
 الْأَوْكَارِ ، وَمَا أَوْعَبَتْهُ الْأَصْدَافُ (٦٣) ، وَحَضَنْتْ (٦٤) عَلَيْهِ أَمْوَاجُ
 الْبِحَارِ ، وَمَا غَشِيَتْهُ سُدْفَةُ لَيْلِ (٦٥) ، أَوْ ذَرَّ (٦٦) عَلَيْهِ شَارِقُ نَهَارٍ ، وَمَا
 أَعْتَقَبَتْ (٦٧) عَلَيْهِ أَطْبَاقُ الدِّيَاجِيرِ (٦٨) ، وَسُبْحَاتُ النُّورِ (٦٩) ؛ وَآثِرِ
 كُلِّ خَطْوَةٍ ، وَحِسِّ كُلِّ حَرَكَةٍ . وَرَجَعِ كُلِّ كَلِمَةٍ ، وَتَحْرِيكِ كُلِّ
 شَفْةٍ . وَمُسْتَقَرِّ كُلِّ نَسْمَةٍ . وَمِثْقَالِ كُلِّ ذَرَّةٍ ، وَهَمَاهِمِ (٧٠) كُلِّ
 نَفْسٍ هَامَةٍ . وَمَا عَلِيَّتْهَا مِنْ ثَمَرِ شَجَرَةٍ . أَوْ سَاقِطِ وَرْقَةٍ ؛ أَوْ قَرَارَةِ (٧١)
 نُطْفَةٍ ، أَوْ نُقَاعَةِ (٧٢) دَمٍ وَمُضْغَةٍ ، أَوْ نَاشِئَةِ خُلُقِي وَسُلَالَةٍ ؛ لَمْ
 يَلْحَقْهُ فِي ذَلِكَ كُفَّةٌ ، وَلَا أَعْتَرَضَتْهُ فِي حِفْظِ مَا ابْتَدَعَ مِنْ خَلْقِهِ
 عَارِضَةٌ (٧٣) ، وَلَا أَعْتَوَرَتْهُ (٧٤) فِي تَنْفِيدِ الْأُمُورِ وَتَدَابِيرِ الْمَخْلُوقِينَ
 مَلَالَةٌ وَلَا فِتْرَةٌ ، بَلْ نَفَذَهُمْ عِلْمُهُ ، وَأَخْصَاهُمْ عَدْدُهُ ، وَوَسِعَهُمْ
 عَدْلُهُ ، وَغَمَّرَهُمْ فَضْلُهُ ، مَعَ تَقْصِيرِهِمْ عَنْ كُنْهِ مَا هُوَ أَهْلُهُ خ ٩٠/٩١

١١ وقال عليه السلام لَمْ يُوَدِّهِ^(٧٩) خَلَقْ مَا أبتَدَأَ ، وَلَا تَدْبِيرُ مَا ذَرَأَ^(٨٠) ،

وَلَا وَقَفَ بِهِ عَجْزُ عَمَّا خَلَقَ ، وَلَا وَلَجَتْ^(٨١) عَلَيْهِ شُبْهَةٌ فِيمَا قَضَىٰ
وَقَدَّرَ ، بَلْ قَضَاءُ مُتَقَنَّ ، وَعِلْمٌ مُحْكَمٌ ، وَأَمْرٌ مُبْرَمٌ^(٨٢) . الْمَأْمُولُ مَعَ

خ ٦٤ / ٦٥

النَّقَمِ ، الْمَرْهُوبُ مَعَ النِّعَمِ !

١٢ الْبَاطِنُ لِكُلِّ خَفِيَّةٍ ، وَالْحَاضِرُ لِكُلِّ سَرِيرَةٍ الْعَالِمُ بِمَا تُكِنُّ الصُّدُورُ
وَمَا تَخُونُ الْعُيُونُ .

خ ١٣٢ / ١٣٢

١٣ عَالِمٌ إِذْ لَا مَعْلُومَ ،

خ ١٥٢ / ١٥٢

١٤ خَلَقَ الْخَلْقَ عَلَىٰ غَيْرِ تَمْثِيلٍ ، وَلَا مَشُورَةَ مُشِيرٍ وَلَا مَعُونَةَ مُعِينٍ فَتَمَّ
خَلْقَهُ بِأَمْرِهِ وَأَدْعَانَ لِبَطَاعَتِهِ فَأَجَابَ وَلَمْ يُدَافِعْ ، وَأَنْقَادَ وَلَمْ يُنَازِعْ

خ ١٥٤ / ١٥٥

١٥ أَمْرُهُ قَضَاءٌ وَحِكْمَةٌ ، وَرِضَاهُ أَمَانٌ وَرَحْمَةٌ ، يَقْضِي بِعِلْمٍ ، وَيَعْفُو

خ ١٥٩ / ١٦٠

بِحِلْمٍ .

١٦ وَلَا يَخْفَىٰ عَلَيْهِ مِنْ عِبَادِهِ شَخُوصٌ لِحِظَّةٍ^(٨٣) ، وَلَا كُرُورٌ لَفِظَةٍ ،

وَلَا أَزْدِلَافُ رَبْوَةٍ^(٨٤) ، وَلَا أَنْبِسَاطُ خُطْوَةٍ . فِي لَيْلٍ دَاجٍ^(٨٥) ، وَلَا غَسَقٍ

سَاجٍ^(٨٦) ، يَتَفَيَّأُ^(٨٧) عَلَيْهِ الْقَمَرُ الْمُنِيرُ ، وَتَعْقِبُهُ الشَّمْسُ ذَاتُ

النُّورِ فِي الْأَفْوَالِ وَالْكَرُورِ^(٨٨) ، وَتَقَلُّبِ الْأَزْمِنَةِ وَالْدُّهُورِ ، مِنْ إِقْبَالِ

لَيْلٍ مُقْبِلٍ ، وَإِدْبَارِ نَهَارٍ مُدْبِرٍ .

خ ١٦٢ / ١٦٣

١٧ لَمْ يَخْلُقِ الْأَشْيَاءَ مِنْ أَصُولٍ أَزَلِيَّةٍ ، وَلَا مِنْ أَوَائِلٍ أَبَدِيَّةٍ ، بَلْ ،

١١

وقال عليه السلام لَمْ يُوَدَّهٗ ^(٧٩) خَلَقَ مَا أبتَدَأَ ، وَلَا تَدْبِيرُ مَا ذَرَأَ ^(٨٠) ،

وَلَا وَقَفَ بِهِ عَجْزُ عَمَّا خَلَقَ ، وَلَا وَلَجَتْ ^(٨١) عَلَيْهِ شُبْهَةٌ فِيمَا قَضَىٰ
وَقَدَّرَ ، بَلْ قَضَاءٌ مُتَقَنٌّ ، وَعِلْمٌ مُّحْكَمٌ ، وَأَمْرٌ مُّبْرَمٌ ^(٨٢) . الْمَأْمُولُ مَعَ

خ ٦٤ / ٦٥

النِّعَمِ ، الْمَرْهُوبُ مَعَ النَّعَمِ !

١٢ الْبَاطِنُ لِكُلِّ خَفِيَّةٍ ، وَالْحَاضِرُ لِكُلِّ سَرِيرَةٍ الْعَالِمُ بِمَا تُكِنُّ الصُّدُورُ
وَمَا تَخُونُ الْعُيُونُ .

خ ١٣٢ / ١٣٢

١٣ عَالِمٌ إِذْ لَا مَعْلُومَ ،

خ ١٥٢ / ١٥٢

١٤ خَلَقَ الْخَلْقَ عَلَىٰ غَيْرِ تَمَثِيلٍ ، وَلَا مَشُورَةَ مُشِيرٍ وَلَا مَعُونَةَ مُعِينٍ فَتَمَّ
خَلْقَهُ بِأَمْرِهِ وَأَذْعَنَ لِبَطَاعَتِهِ فَأَجَابَ وَلَمْ يُدَافِعْ ، وَأَنْقَادَ وَلَمْ يُنَازِعْ

خ ١٥٤ / ١٥٥

١٥ أَمْرُهُ قَضَاءٌ وَحِكْمَةٌ ، وَرِضَاهُ أَمَانٌ وَرَحْمَةٌ ، يَقْضِي بِعِلْمٍ ، وَيَعْفُو

خ ١٥٩ / ١٦٠

بِحِلْمٍ .

١٦ وَلَا يَخْفَىٰ عَلَيْهِ مِنْ عِبَادِهِ شَخُوصٌ لِحِطَّةٍ ^(٨٣) ، وَلَا كُرُورٌ لَفُظَةٍ ،

وَلَا أزدِلَافُ رَبْوَةٍ ^(٨٤) ، وَلَا أَنْبِسَاطُ خُطْوَةٍ . فِي لَيْلٍ دَاجٍ ^(٨٥) ، وَلَا غَسَقٍ

سَاجٍ ^(٨٦) ، يَتَفَيَّأُ ^(٨٧) عَلَيْهِ الْقَمَرُ الْمُنِيرُ ، وَتَعْقِبُهُ الشَّمْسُ ذَاتُ

النُّورِ فِي الْأَفْوَالِ وَالْكُرُورِ ^(٨٨) ، وَتَقَلُّبِ الْأَزْمِنَةِ وَالذُّهُورِ ، مِنْ إِقْبَالِ

لَيْلٍ مُّقْبِلٍ ، وَإِدْبَارِ نَهَارٍ مُدْبِرٍ .

خ ١٦٢ / ١٦٣

١٧ لَمْ يَخْلُقِ الْأَشْيَاءَ مِنْ أَصُولٍ أَزَلِيَّةٍ ، وَلَا مِنْ أَوَائِلٍ أَبَدِيَّةٍ ، بَلْ ،

٢١ وقال عليه السلام بِتَشْعِيرِهِ الْمَشَاعِرَ عُرِفَ أَنْ لَا مَشْعَرَ لَهُ (١٠٤) ،
 وَلَيْسَ فَنَاءُ الدُّنْيَا بَعْدَ ابْتِدَاعِهَا بِأَعْجَبَ مِنْ إِنْشَائِهَا وَأَخْتِرَاعِهَا .
 وَكَيْفَ وَلَوْ اجْتَمَعَ جَمِيعُ حَيَوَانِهَا مِنْ طَيْرِهَا وَبَهَائِمِهَا ، وَمَا كَانَ مِنْ
 مَرَاحِهَا (١٠٥) وَسَائِمِهَا (١٠٦) ، وَأَصْنَافِ أَسْنَانِهَا (١٠٧) وَأَجْنَاسِهَا ،
 وَمُتَبَلِّدَةِ (١٠٨) أُمَمِهَا وَأَكْيَاسِهَا (١٠٩) ، عَلَى إِحْدَاثِ بَعْرُوضَةٍ ، مَا قَدَّرَتْ
 عَلَى إِحْدَاثِهَا ، وَلَا عَرَفَتْ كَيْفَ السَّبِيلُ إِلَى إِيجَادِهَا ، وَلَتَحَيَّرَتْ
 عُقُولُهَا فِي عِلْمِ ذَلِكَ وَتَاهَتْ ، وَعَجَزَتْ قُوَاهَا وَتَنَاهَتْ ، وَرَجَعَتْ
 خَاسِئَةً (١١٠) حَسِيرَةً (١١١) ، عَارِفَةً بِأَنَّهَا مَقْهُورَةٌ ، مُقِرَّةٌ بِالْعَجْزِ عَنْ
 إِنْشَائِهَا ،

خ ٢٢٨/١٨٦
 ٢٢ وَإِنَّ اللَّهَ ، سُبْحَانَهُ ، يَعُودُ بَعْدَ فَنَاءِ الدُّنْيَا وَحُدُّهُ لَا شَيْءَ مَعَهُ . كَمَا
 كَانَ قَبْلَ ابْتِدَائِهَا ، كَذَلِكَ يَكُونُ بَعْدَ فَنَائِهَا ، بِلَا وَقْتٍ وَلَا مَكَانٍ ،
 وَلَا حِينٍ وَلَا زَمَانٍ . عُدِمَتْ عِنْدَ ذَلِكَ الْأَجَالُ وَالْأَوْقَاتُ ، وَزَالَتْ
 السُّنُونُ وَالسَّاعَاتُ .

خ ٢٢٨/١٨٦
 ٢٣ وَنَسَبَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ الَّذِي عَظُمَ حِلْمُهُ فَعَفَا ، وَعَدَلَ فِي كُلِّ مَا قَضَى ،
 وَعَلِمَ مَا يَمْضِي وَمَا مَضَى ، مُبْتَدِعَ الْخَلَائِقِ بِعِلْمِهِ ، وَمُنْشِئِهِمْ
 بِحُكْمِهِ (١١٢) ، بِلَا أَقْتِدَاءٍ وَلَا تَعْلِيمٍ ، وَلَا أَحْتِدَاءٍ لِإِثَالِ صَانِعِ حَكِيمٍ ،
 وَلَا إِصَابَةٍ خَطَأً ، وَلَا حَضْرَةَ مَلَأَ .

خ ٢٣٣/١٩١
 ٢٤ يَعْلَمُ عَجِيجَ الْوُحُوشِ فِي الْفَلَوَاتِ ، وَمَعَاصِي الْعِبَادِ فِي الْخَلَوَاتِ ،
 وَأَخْتِلَافَ النَّيْنَانِ (١١٤) فِي الْبِحَارِ الْغَائِرَاتِ ، وَتَلَاطَمَ الْمَاءِ بِالرِّيَّاحِ

٢١ وقال عليه السلام بِتَشْعِيرِهِ الْمَشَاعِرَ عُرِفَ أَنْ لَا مَشْعَرَ لَهُ (١٠٤) ،
 وَلَيْسَ فَنَاءُ الدُّنْيَا بَعْدَ ابْتِدَاعِهَا بِأَعْجَبَ مِنْ إِنْشَائِهَا وَأَخْتِرَاعِهَا .
 وَكَيْفَ وَلَوْ اجْتَمَعَ جَمِيعُ حَيَوَانِهَا مِنْ طَيْرِهَا وَبَهَائِمِهَا ، وَمَا كَانَ مِنْ
 مُرَاحِهَا (١٠٥) وَسَائِمِهَا (١٠٦) ، وَأَصْنَافِ أَسْنَاخِهَا (١٠٧) وَأَجْنَاسِهَا ،
 وَمُتَبَلِّدَةِ (١٠٨) أُمَمِهَا وَأَكْيَاسِهَا (١٠٩) ، عَلَى إِحْدَاثِ بَعُوضَةٍ ، مَا قَدَّرَتْ
 عَلَى إِحْدَاثِهَا ، وَلَا عَرَفَتْ كَيْفَ السَّبِيلُ إِلَى إِيجَادِهَا ، وَالتَّحِيرَتْ
 عُقُولُهَا فِي عِلْمِ ذَلِكَ وَتَاهَتْ ، وَعَجَزَتْ قُوَاهَا وَتَنَاهَتْ ، وَرَجَعَتْ
 خَاسِئَةً (١١٠) حَسِيرَةً (١١١) ، عَارِفَةً بِأَنَّهَا مَقْهُورَةٌ ، مُقِرَّةٌ بِالْعَجْزِ عَنْ
 إِنْشَائِهَا ،

خ ٢٢٨/١٨٦

٢٢ وَإِنَّ اللَّهَ ، سُبْحَانَهُ ، يَعُودُ بَعْدَ فَنَاءِ الدُّنْيَا وَحُدُّهُ لَا شَيْءَ مَعَهُ . كَمَا
 كَانَ قَبْلَ ابْتِدَائِهَا ، كَذَلِكَ يَكُونُ بَعْدَ فَنَائِهَا ، بِلَا وَقْتٍ وَلَا مَكَانٍ ،
 وَلَا حِينٍ وَلَا زَمَانٍ . عُدِمَتْ عِنْدَ ذَلِكَ الْأَجَالُ وَالْأَوْقَاتُ ، وَزَالَتْ
 السَّنُونَ وَالسَّاعَاتُ .

خ ٢٢٨/١٨٦

٢٣ وَمَنْدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ الَّذِي عَظَّمَ حِلْمَهُ فَعَفَا ، وَعَدَلَ فِي كُلِّ مَا قَضَى ،
 وَعَلِمَ مَا يَمْضِي وَمَا مَضَى ، مُبْتَدِعَ الْخَلَائِقِ بِعِلْمِهِ ، وَمُنْشِئِهِمْ
 بِحُكْمِهِ (١١٢) ، بِلَا أَقْتِدَاءٍ وَلَا تَعْلِيمٍ ، وَلَا أَحْتِدَاءٍ لِمِثَالِ صَانِعِ حَكِيمٍ ،
 وَلَا إِصَابَةٍ خَطَأً ، وَلَا حَضْرَةَ مَلَأَ .

خ ٢٣٣/١٩١

٢٤ يَعْلَمُ عَجِيجَ الْوُحُوشِ فِي الْفَلَوَاتِ ، وَمَعَاصِي الْعِبَادِ فِي الْخَلَوَاتِ ،
 وَأَخْتِلَافَ النَّبَاتِ (١١٣) فِي الْبِحَارِ الْغَايِرَاتِ ، وَتَلَاطَمَ الْمَاءِ بِالرِّيَّاحِ

٢٧ / ٢٧ ر

وَالظَّاهِرَةَ وَالْمَسْتُورَةَ ،

٣١ مَنْ أَصْلَحَ مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ اللَّهِ أَصْلَحَ اللَّهُ مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ النَّاسِ ح ٨٦ / ٨٩

٣٢ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ : أَيُّهَا النَّاسُ ، اتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي إِنْ قُلْتُمْ سَمِعَ .

وَأِنْ أَضْمَرْتُمْ عَلِمَ . ح ١٩٤ / ٢٠٣

٣٣ وَاللَّهُ يَحْكُمُ عَلَىٰ مَا غَابَ عَنْكَ ، فَاسْتُرِ الْعَوْرَةَ مَا اسْتَطَعْتَ يَسْتُرِ اللَّهُ

مِنْكَ مَا نُحِبُّ سِتْرَهُ مِنْ رَعِيَّتِكَ . ر ٥٣ / ٥٣

٣٤ وَسُئِلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ : كَيْفَ يَحَاسِبُ اللَّهُ الْخَلْقَ عَلَىٰ كَثْرَتِهِمْ ؟ فَقَالَ

عَلَيْهِ السَّلَامُ : كَمَا يَرْزُقُهُمْ عَلَىٰ كَثْرَتِهِمْ . فَقِيلَ : كَيْفَ يَحَاسِبُهُمْ

وَلَا يَرُونَهُ ؟ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ . كَمَا يَرْزُقُهُمْ وَلَا يَرُونَهُ ح ٢٩٢ / ٣٠٠

٣٥ فَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي أَنْتُمْ بِعَيْنِهِ (١٢٢) ، وَنَوَاصِيكُمْ بِيَدِهِ ، وَتَقَلُّبِكُمْ فِي

قَبْضَتِهِ إِنْ أَسْرَرْتُمْ عِلْمَهُ ، وَإِنْ أَعْلَنْتُمْ كِتَابَهُ ؛ قَدْ وَكَّلَ بِذَلِكَ حَفَظَةً

كِرَامًا ، لَا يُسْقِطُونَ حَقًّا ، وَلَا يُثَبِّتُونَ بَاطِلًا . خ ١٨٢ / ١٨٣

٣٦ تَشَاهِدُهُمْ فِي سَرَائِرِهِمْ ، وَتَطَّلِعُ عَلَيْهِمْ فِي ضَمَائِرِهِمْ ،

وَتَعْلَمُ مَبْلَغَ بَصَائِرِهِمْ . فَاسْرَأْرُهُمْ لَكَ مَكْشُوفَةٌ ، وَقُلُوبُهُمْ إِلَيْكَ

مَلْهُوفَةٌ (١٢٣) د عا ٢١٨ / ٢٢٧

٣٧ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ أَنْ تُحَسِّنَ فِي لَامِعَةِ

الْعُيُونِ عَلَانِيَتِي ، وَتُقَبِّحَ فِيمَا أَبْطِنُ لَكَ سَرِيرَتِي ، مُحَافِظًا عَلَىٰ

رِثَاءِ النَّاسِ مِنْ نَفْسِي بِجَمِيعِ مَا أَنْتَ مُطَّلِعٌ عَلَيْهِ مِنِّي ، فَأَبْدِي

لِلنَّاسِ حُسْنَ ظَاهِرِي ، وَأَفْضِي إِلَيْكَ بِسُوءِ عَمَلِي ، تَقَرُّبًا إِلَىٰ عِبَادِكَ ،

ر ٢٧ / ٢٧

وَالظَّاهِرَةَ وَالْمَسْتُورَةَ ،

٣١ مَنْ أَصْلَحَ مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ اللَّهِ أَصْلَحَ اللَّهُ مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ النَّاسِ ح ٨٦ / ٨٩

٣٢ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ : أَيُّهَا النَّاسُ ، اتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي إِنْ قُلْتُمْ سَمِعَ .

وَأِنْ أَضْمَرْتُمْ عَلِمَ . ح ١٩٤ / ٢٠٣

٣٣ وَاللَّهُ يَحْكُمُ عَلَىٰ مَا غَابَ عَنْكَ ، فَاسْتُرِ الْعَوْرَةَ مَا اسْتَطَعْتَ يَسْتُرِ اللَّهُ

مِنْكَ مَا تُحِبُّ سِتْرَهُ مِنْ رَعِيَّتِكَ . ر ٥٣ / ٥٣

٣٤ وَسُئِلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ : كَيْفَ يَحَاسِبُ اللَّهُ الْخَلْقَ عَلَىٰ كَثْرَتِهِمْ ؟ فَقَالَ

عَلَيْهِ السَّلَامُ : كَمَا يَرْزُقُهُمْ عَلَىٰ كَثْرَتِهِمْ . فَقِيلَ : كَيْفَ يَحَاسِبُهُمْ

وَلَا يَرُونَهُ ؟ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ . كَمَا يَرْزُقُهُمْ وَلَا يَرُونَهُ ح ٢٩٢ / ٣٠٠

٣٥ فَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي أَنْتُمْ بَعِيْنُهُ (١٢٢) ، وَنَوَاصِيَكُمْ بِيَدِهِ ، وَتَقَلُّبِكُمْ فِي

قَبْضَتِهِ إِنْ أَسْرَرْتُمْ عِلْمَهُ ، وَإِنْ أَعْلَنْتُمْ كِتْبَهُ ، قَدْ وَكَّلَ بِذَلِكَ حَفَظَةَ

كِرَامًا ، لَا يُسْقِطُونَ حَقًّا ، وَلَا يُثْبِتُونَ بَاطِلًا . خ ١٨٢ / ١٨٣

٣٦ تَشَاهِدُهُمْ فِي سَرَائِرِهِمْ ، وَتَطَّلِعُ عَلَيْهِمْ فِي ضَمَائِرِهِمْ ،

وَتَعْلَمُ مَبْلَغَ بَصَائِرِهِمْ . فَأَسْرَارُهُمْ لَكَ مَكْشُوفَةٌ ، وَقُلُوبُهُمْ إِلَيْكَ

مَكْشُوفَةٌ (١٢٣) د عا ٢١٨ / ٢٢٧

٣٧ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ أَنْ تُحَسِّنَ فِي لَامِعَةِ

الْعُيُونِ عَلَانِيَتِي ، وَتُقَبِّحَ فِيمَا أَبْطِنُ لَكَ سَرِيرَتِي ، مُحَافِظًا عَلَىٰ

رِثَاءِ النَّاسِ مِنْ نَفْسِي بِجَمِيعِ مَا أَنْتَ مُطَّلِعٌ عَلَيْهِ مِنِّي ، فَأَبْدِي

لِلنَّاسِ حُسْنَ ظَاهِرِي ، وَأُفْضِي إِلَيْكَ بِسُوءِ عَمَلِي ، تَقَرُّبًا إِلَىٰ عِبَادِكَ ،



صِفَاتُ الذَّاتِ

١ الَّذِي لَا يُدْرِكُهُ بَعْدُ الْهِمَمِ . وَلَا يَنَالُهُ غَوْصُ الْفِطَنِ . الَّذِي لَيْسَ لِصِفَتِهِ حَدٌّ مَحْدُودٌ . وَلَا نَعْتُ مَوْجُودٌ . وَلَا وَقْتُ مَعْدُودٌ . وَلَا أَجَلٌ مَمْدُودٌ .
خ ١ / ١

٢ أَوَّلُ الدِّينِ مَعْرِفَتُهُ . وَكَمَالُ مَعْرِفَتِهِ التَّصَدِيقُ بِهِ . وَكَمَالُ التَّصَدِيقِ بِهِ تَوْحِيدُهُ . وَكَمَالُ تَوْحِيدِهِ الْإِخْلَاصُ لَهُ . وَكَمَالُ الْإِخْلَاصِ لَهُ نَفْيُ الصِّفَاتِ عَنْهُ . لِشَهَادَةِ كُلِّ صِفَةٍ أَنَّهَا غَيْرُ الْمُوصُوفِ ، وَشَهَادَةِ كُلِّ مُوصُوفٍ أَنَّهُ غَيْرُ الصِّفَةِ : فَمَنْ وَصَفَ اللَّهَ سُبْحَانَهُ فَقَدْ قَرَنَهُ ، وَمَنْ قَرَنَهُ فَقَدْ تَنَادَى . وَمَنْ تَنَادَى فَقَدْ جَزَّأَهُ . وَمَنْ جَزَّأَهُ فَقَدْ جَهَلَهُ . وَمَنْ جَهَلَهُ فَقَدْ أَشَارَ إِلَيْهِ ، وَمَنْ أَشَارَ إِلَيْهِ فَقَدْ حَدَّهُ . وَمَنْ حَدَّهُ فَقَدْ عَدَّهُ . وَمَنْ قَالَ « فِيمَ » فَقَدْ ضَمَّنَهُ . وَمَنْ قَالَ « عَلَامَ ؟ » فَقَدْ أَخْلَى مِنْهُ .
خ ١ / ١

٣ كَائِنٌ لَا عَنْ حَدَثٍ ^(١٢٨) . مَوْجُودٌ لَا عَنْ عَدَمٍ . مَعَ كُلِّ شَيْءٍ لَا بِمُقَارَنَةٍ وَغَيْرُ كُلِّ شَيْءٍ لَا بِمُزَايَلَةٍ ^(١٢٩) . فَاعِلٌ لَا بِمَعْنَى الْحَرَكَاتِ وَالْآلَةِ ، بَصِيرٌ إِذْ لَا مَنظُورَ إِلَيْهِ مِنْ خَلْقِهِ .
خ ١ / ١

٤ لَا يَتَوَهَّمُونَ رَبَّهُمْ بِالتَّصْوِيرِ . وَلَا يُجْرُونَ عَلَيْهِ صِفَاتِ المَصْنُوعِينَ ، وَلَا يَحُدُّونَهُ بِالْأَمَاكِينِ ، وَلَا يُشِيرُونَ إِلَيْهِ بِالنِّظَائِرِ .
خ ١ / ١



صِفَاتُ الذَّاتِ

١ الَّذِي لَا يُدْرِكُهُ بَعْدُ الْهِمَمِ . وَلَا يَنَالُهُ غَوْصُ الْفِطَنِ . الَّذِي لَيْسَ لِصِفَتِهِ حَدٌّ مَحْدُودٌ . وَلَا نَعْتُ مَوْجُودٌ . وَلَا وَقْتُ مَعْدُودٌ . وَلَا أَجَلٌ مَمْدُودٌ .
خ ١ / ١

٢ أَوَّلُ الدِّينِ مَعْرِفَتُهُ . وَكَمَالُ مَعْرِفَتِهِ التَّصَدِيقُ بِهِ . وَكَمَالُ التَّصَدِيقِ بِهِ تَوْحِيدُهُ ، وَكَمَالُ تَوْحِيدِهِ الْإِخْلَاصُ لَهُ . وَكَمَالُ الْإِخْلَاصِ لَهُ نَفْيُ الصِّفَاتِ عَنْهُ . لِشَهَادَةِ كُلِّ صِفَةٍ أَنَّهَا غَيْرُ الْمُوصُوفِ ، وَشَهَادَةِ كُلِّ مَوْصُوفٍ أَنَّهُ غَيْرُ الصِّفَةِ : فَمَنْ وَصَفَ اللَّهَ سُبْحَانَهُ فَقَدْ قَرَنَهُ ، وَمَنْ قَرَنَهُ فَقَدْ ثَنَاهُ . وَمَنْ ثَنَاهُ فَقَدْ جَزَّاهُ . وَمَنْ جَزَّاهُ فَقَدْ جَهَلَهُ . وَمَنْ جَهَلَهُ فَقَدْ أَشَارَ إِلَيْهِ ، وَمَنْ أَشَارَ إِلَيْهِ فَقَدْ حَدَّهُ ، وَمَنْ حَدَّهُ فَقَدْ عَدَّهُ . وَمَنْ قَالَ « فِيمَ » فَقَدْ ضَمَّنَهُ . وَمَنْ قَالَ « عَلَامَ ؟ » فَقَدْ أَخْلَى مِنْهُ .
خ ١ / ١

٣ كَائِنٌ لَا عَنْ حَدَثٍ ^(١٢٨) ، مَوْجُودٌ لَا عَنْ عَدَمٍ . مَعَ كُلِّ شَيْءٍ لِابْتِمُقَارَنَةِ وَغَيْرِ كُلِّ شَيْءٍ لِابْتِمُزَايَلَةِ ^(١٢٩) فَاعِلٌ لَا بِمَعْنَى الْحَرَكَاتِ وَالْأَلَةِ ، بَصِيرٌ إِذْ لَا مَنْظُورَ إِلَيْهِ مِنْ خَلْقِهِ .
خ ١ / ١

٤ لَا يَتَوَهَّمُونَ رَبَّهُمْ بِالتَّصْوِيرِ . وَلَا يُجْرُونَ عَلَيْهِ صِفَاتِ الْمَصْنُوعِينَ ، وَلَا يَحُدُّونَهُ بِالْأَمَاكِينِ ، وَلَا يُشِيرُونَ إِلَيْهِ بِالنِّظَائِرِ .
خ ١ / ١

قَائِمًا دَائِمًا ، إِذْ لَا سَمَاءَ ذَاتُ أَبْرَاجٍ ، وَلَا حُجُبٌ ذَاتُ إِرْتَاجٍ ، وَلَا
 لَيْلٌ دَاجٍ ، وَلَا بَحْرٌ سَاجٍ ، وَلَا جَبَلٌ ذُو فِجَاجٍ ، وَلَا فَجٌّ ذُو آعُوجِجَاجٍ ،
 وَلَا أَرْضٌ ذَاتُ مِهَادٍ ، وَلَا خَلْقٌ ذُو اعْتِمَادٍ : ذَلِكَ مُبْتَدِعُ الْخَلْقِ وَوَارِثُهُ ،
 وَإِلَهُ الْخَلْقِ وَرَازِقُهُ ، وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ دَائِبَانِ فِي مَرْضَاتِهِ : يُبْلِيَانِ كُلَّ
 جَدِيدٍ ، وَيُقَرَّبَانِ كُلَّ بَعِيدٍ . خ ٨٩ / ٩٠

١٢ وَالرَّادِعُ أَنَاسِيَّ الْأَبْصَارِ عَنْ أَنْ تَنَالَهُ أَوْ تُدْرِكَهُ ، مَا اخْتَلَفَ عَلَيْهِ
 دَهْرٌ فَيَخْتَلِفُ مِنْهُ الْحَالُ ، وَلَا كَانَ فِي مَكَانٍ فَيَجُوزُ عَلَيْهِ الْإِنْتِقَالُ .
 هُوَ الْقَادِرُ الَّذِي إِذَا ارْتَمَتْ الْأَوْهَامُ لِتُدْرِكَ مُنْقَطِعَ قُدْرَتِهِ ، وَحَاوَلَ الْفِكْرُ
 الْمُبْرَأُ مِنْ خَطَرَاتِ الْوَسَاوِسِ أَنْ يَقَعَ عَلَيْهِ فِي عَمِيقَاتِ غُيُوبِ مَلَكُوتِهِ ،
 وَتَوَلَّهَتْ الْقُلُوبُ إِلَيْهِ ، لِتَجْرِيَ فِي كَيْفِيَّةِ صِفَاتِهِ ، وَغَمَضَتْ (١٤٠) مَدَاخِلُ
 الْعُقُولِ فِي حَيْثُ لَا تَبْلُغُهُ الصِّفَاتُ لِتَنَاوُلِ عِلْمِ ذَاتِهِ ، رَدَعَهَا وَهِيَ
 تَجُوبُ مَهَاوِي (١٤١) سُدْفِ الْغُيُوبِ ، مُتَخَلِّصَةً إِلَيْهِ - سُبْحَانَهُ - فَرَجَعَتْ
 إِذْ جِبَهَتْ (١٤٢) مُعْتَرِفَةً بِأَنَّهُ لَا يُنَالُ بِجُورٍ الْإِعْتِسَافِ (١٤٣) كُنْهُ مَعْرِفَتِهِ ،
 وَلَا تَخْطُرُ بِبَالِ أُولِي الرُّوِيَّاتِ (١٤٤) نَخَاطِرَةٌ مِنْ تَقْدِيرِ جَلَالِ عِزَّتِهِ خ ٩٠

١٣ وَإِنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ الَّذِي لَمْ تَتَنَاهَ فِي الْعُقُولِ ، فَتَكُونُ فِي مَهَبِّ فِكْرِهَا

مُكَيِّفًا ، وَلَا فِي رَوِيَّاتِ خَوَاطِرِهَا فَتَكُونُ مَحْدُودًا مُصْرَفًا . خ ٩٠ / ٩١

١٤ فَتَبَارَكَ اللَّهُ الَّذِي لَا يَبْلُغُهُ بَعْدُ الْهَمَمِ ، وَلَا يَنَالُهُ حَدْسُ الْفِطَنِ ،
 الْأَوَّلُ الَّذِي لَا غَايَةَ لَهُ فَيَنْتَهِي ، وَلَا آخِرَ لَهُ فَيَنْقُضِي . خ ٩٣ / ٩٤

قَائِمًا دَائِمًا ، إِذْ لَا سَمَاءَ ذَاتُ أَبْرَاجٍ ، وَلَا حُجُبٌ ذَاتُ إِرْتَاجٍ ، وَلَا
 لَيْلٌ دَاجٍ ، وَلَا بَحْرٌ سَاجٍ ، وَلَا جَبَلٌ ذُو فِجَاجٍ ، وَلَا فَجٌّ ذُو آعُوجَاجٍ ،
 وَلَا أَرْضٌ ذَاتُ مِهَادٍ ، وَلَا خَلْقٌ ذُو أَعْتِمَادٍ : ذَلِكَ مُبْتَدِعُ الْخَلْقِ وَوَارِثُهُ ،
 وَإِلَهُ الْخَلْقِ وَرَازِقُهُ ، وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ دَائِبَانِ فِي مَرْضَاتِهِ : يُبْلِيَانِ كُلَّ
 جَدِيدٍ ، وَيُقَرَّبَانِ كُلَّ بَعِيدٍ .

خ ٨٩ / ٩٠

١٢ وَالرَّادِعُ أَنَاسِيَّ الْأَبْصَارِ عَنْ أَنْ تَنَالَهُ أَوْ تُدْرِكَهُ ، مَا اخْتَلَفَ عَلَيْهِ
 دَهْرٌ فَيَخْتَلِفُ مِنْهُ الْحَالُ ، وَلَا كَانَ فِي مَكَانٍ فَيَجُوزُ عَلَيْهِ الْإِنْتِقَالُ .
 هُوَ الْقَادِرُ الَّذِي إِذَا ارْتَمَتْ الْأَوْهَامُ لِتُدْرِكَ مُنْقَطِعَ قُدْرَتِهِ ، وَحَاوَلَ الْفِكْرُ
 الْمُبْرَأُ مِنْ خَطَرَاتِ الْوَسَاوِسِ أَنْ يَقَعَ عَلَيْهِ فِي عَمِيقَاتِ غُيُوبِ مَلَكَوْتِهِ ،
 وَتَوَلَّهَتْ الْقُلُوبُ إِلَيْهِ ، لِتَجْرِيَ فِي كَيْفِيَّةِ صِفَاتِهِ ، وَغَمَضَتْ (١٤٠) مَدَاخِلُ
 الْعُقُولِ فِي حَيْثُ لَا تَبْلُغُهُ الصِّفَاتُ لِتَنَاقُلَ عِلْمَ ذَاتِهِ ، رَدَعَهَا وَهِيَ
 تَجُوبُ مَهَاوِي (١٤١) سُدْفِ الْغُيُوبِ ، مُتَخَلِّصَةً إِلَيْهِ - سُبْحَانَهُ - فَرَجَعَتْ
 إِذْ جِبَهَتْ (١٤٢) مُعْتَرِفَةً بِأَنَّهُ لَا يُنَالُ بِجُورٍ الْإِعْتِسَافِ (١٤٣) كُنْهُ مَعْرِفَتِهِ ،
 وَلَا تَخْطُرُ بِبَالِ أُولِي الرُّوِيَّاتِ (١٤٤) نَخَاطِرَةٌ مِنْ تَقْدِيرِ جَلَالِ عِزَّتِهِ خ ٩٠

١٣ وَإِنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ الَّذِي لَمْ تَتَنَاهَ فِي الْعُقُولِ ، فَتَكُونُ فِي مَهَبِّ فِكْرِهَا

مُكَيِّفًا ، وَلَا فِي رَوِيَّاتِ خَوَاطِرِهَا فَتَكُونُ مَحْدُودًا مُصَرِّفًا . خ ٩٠ / ٩١

١٤ فَتَبَارَكَ اللَّهُ الَّذِي لَا يَبْلُغُهُ بَعْدُ الْهَمَمِ ، وَلَا يَنَالُهُ حَدْسُ الْفِطَنِ ،

الْأَوَّلُ الَّذِي لَا غَايَةَ لَهُ فَيَنْتَهِي ، وَلَا آخِرَ لَهُ فَيَنْقُضِي . خ ٩٣ / ٩٤

- ٢٢ وَلَمْ يُدْرِكْكَ بَصْرٌ . أَذْرَكْتَ الْأَبْصَارَ . خ ١٥٩ / ١٦٠
- ٢٣ حَدَّ الْأَشْيَاءِ عِنْدَ خَلْقِهِ لَهَا إِبَانَةٌ لَهُ مِنْ شَبْهِهَا . لَا تُقَدَّرُهُ الْأَوْهَامُ بِالْحُدُودِ وَالْحَرَكَاتِ ، وَلَا بِالْجَوَارِحِ وَالْأَدْوَاتِ . لَا يُقَالُ لَهُ : « مَتَى ؟ » وَلَا يُضْرَبُ لَهُ أَمْدٌ « بِحَتَّى » . الظاهرُ لَا يُقَالُ : « مِمَّ ؟ » وَالْبَاطِنُ لَا يُقَالُ : « فِيمَ ؟ » لَا شَبَحٌ فَيَتَقَصَّى . وَلَا مَحْجُوبٌ فَيُحَوَّى . لَمْ يَقْرُبْ مِنْ الْأَشْيَاءِ بِالتَّصَاقِ ، وَلَمْ يَبْعُدْ عَنْهَا بِالْفِتْرَاقِ . خ ١٦٢ / ١٦٣
- ٢٤ قَبْلَ كُلِّ غَايَةٍ وَمُدَّةٍ . وَكُلِّ إِحْصَاءٍ وَعِدَّةٍ . تَعَالَى عَمَّا يَنْحَلُهُ الْمُحَدَّدُونَ مِنْ صِفَاتِ الْأَقْدَارِ ، وَنِهَائِيَاتِ الْأَقْطَارِ ^(١٤٨) ، وَتَأْتِلِ ^(١٤٩) الْمَسَاكِينِ ، وَتَمَكِّنُ الْأَمَاكِينِ . فَالْحَدُّ لِخَلْقِهِ مَضْرُوبٌ . وَإِلَى غَيْرِهِ مَنْسُوبٌ . هَيْهَاتَ ، إِنَّ مَنْ يَعْجِزُ عَنْ صِفَاتِ ذِي الْهَيْئَةِ وَالْأَدْوَاتِ فَهُوَ عَنْ صِفَاتِ خَالِقِهِ أَعْجَزُ ، وَمَنْ تَنَاوَلَهُ بِحُدُودِ الْمَخْلُوقِينَ أَبْعَدُ . خ ١٦٤ / ١٦٥
- ٢٥ فَكَيْفَ تَصِلُ إِلَى صِفَةِ هَذَا عَمَائِقُ الْفِطَنِ ، أَوْ تَبْلُغُهُ قَرَائِحُ الْعُقُولِ ، أَوْ تَسْتَنْظِمُ وَصْفَهُ أَقْوَالُ الْوَاصِفِينَ ! خ ١٦٤ / ١٦٥
- ٢٦ وَأَقْلُ أَجْزَائِهِ قَدْ أَعْجَزَ الْأَوْهَامَ أَنْ تُدْرِكَهُ ، وَالْأَلْسِنَةَ أَنْ تَصِفَهُ ! فَسُبْحَانَ الَّذِي بِهِرَ ^(١٥٠) الْعُقُولِ عَنْ وَصْفِ خَلْقِ جَلَّاهُ ^(١٥١) لِلْعُيُونِ ، فَأَدْرَكَتُهُ مَحْدُودًا مُكَوَّنًا ، وَمُؤَلَّفًا مُلَوَّنًا ، وَأَعْجَزَ الْأَلْسُنَ عَنْ تَلْخِيصِ صِفَتِهِ ، وَقَعَدَتْ بِهَا عَنْ تَأْدِيَةِ نَعْتِهِ ! خ ١٦٤ / ١٦٣
- ٢٧ وَسُبْحَانَ مَنْ أَدْمَجَ قَوَائِمَ ^(١٥٢) الذَّرَّةِ ^(١٥٣) وَالْهَمْجَةَ ^(١٥٤) إِلَى مَا

- ٢٢ وَلَمْ يُدْرِكْكَ بَصْرٌ . أَدْرَكَتْ الْأَبْصَارَ . خ ١٥٩ / ١٦٠
- ٢٣ حَدَّ الْأَشْيَاءِ عِنْدَ خَلْقِهِ لَهَا إِبَانَةٌ لَهُ مِنْ شَبْهَيْهَا . لَا تُقَدَّرُهُ الْأَوْهَامُ بِالْحُدُودِ وَالْحَرَكَاتِ ، وَلَا بِالْجَوَارِحِ وَالْأَدْوَاتِ . لَا يُقَالُ لَهُ : « مَتَى ؟ » وَلَا يُضْرَبُ لَهُ أَمْدٌ « بِحَتَّى » . الظَّاهِرُ لَا يُقَالُ : « مِمَّ ؟ » وَالْبَاطِنُ لَا يُقَالُ : « فِيمَ ؟ » لَا شَبَحٌ فَيَتَقَصَّى . وَلَا مَحْجُوبٌ فَيُخَوِّى . لَمْ يَقْرُبْ مِنْ الْأَشْيَاءِ بِالتِّصَاقِ . وَلَمْ يَبْعُدْ عَنْهَا بِالْفِتْرَاقِ . خ ١٦٢ / ١٦٣
- ٢٤ قَبْلَ كُلِّ غَايَةٍ وَهَدَّةٌ . وَكُلِّ إِحْصَاءٍ وَعِدَّةٌ . تَعَالَى عَمَّا يَنْحَلُهُ الْمُحَدِّدُونَ مِنْ صِفَاتِ الْأَقْدَارِ ، وَنِهَائِيَاتِ الْأَقْطَارِ ^(١٤٨) ، وَتَأْتِلِ ^(١٤٩) الْمَسَاكِينِ ، وَتَمَكِّنُ الْأَمَاكِينِ . فَالْحَدُّ لِحَلْقِهِ مَضْرُوبٌ ، وَإِلَى غَيْرِهِ مَنْسُوبٌ . هَيْهَاتَ ، إِنَّ مَنْ يَعْجِزُ عَنْ صِفَاتِ ذِي الْهَيْئَةِ وَالْأَدْوَاتِ فَهُوَ عَنْ صِفَاتِ خَالِقِهِ أَعْجَزُ ، وَمَنْ تَنَاوَلَهُ بِحُدُودِ الْمَخْلُوقِينَ أَبْعَدُ . خ ١٦٤ / ١٦٥
- ٢٥ فَكَيْفَ تَصِلُ إِلَى صِفَةِ هَذَا عَمَائِقُ الْفِطَنِ ، أَوْ تَبْلُغُهُ قَرَائِحُ الْعُقُولِ ، أَوْ تَسْتَنْظِمُ وَصْفَهُ أَقْوَالُ الْوَاصِفِينَ ! خ ١٦٤ / ١٦٥
- ٢٦ وَأَقْلُ أَجْزَائِهِ قَدْ أَعْجَزَ الْأَوْهَامَ أَنْ تُدْرِكَهُ ، وَالْأَلْسِنَةَ أَنْ تَصِفَهُ ! فَسُبْحَانَ الَّذِي بَهَرَ ^(١٥٠) الْعُقُولَ عَنْ وَصْفِ خَلْقِ جَلَّاهُ ^(١٥١) لِلْعُيُونِ ، فَادْرَكَتُهُ مَحْدُودًا مُكَوَّنًا ، وَمُؤَلَّفًا مُلَوَّنًا ، وَأَعْجَزَ الْأَلْسُنَ عَنْ تَلْخِيصِ صِفَتِهِ ، وَقَعَدَ بِهَا عَنْ تَأْدِيَةِ نَعْتِهِ ! خ ١٦٤ / ١٦٣
- ٢٧ وَسُبْحَانَ مَنْ أَدْمَجَ قَوَائِمَ ^(١٥٢) الذَّرَّةِ ^(١٥٣) وَالْهَمْجَةَ ^(١٥٤) إِلَى مَا

كُلُّ نُورٍ .

خ ١٨١ / ١٨٢

٣٤ الحمد لله المَعْرُوفِ مِنْ غَيْرِ رُؤْيَةٍ ، وَالْخَالِقِ مِنْ غَيْرِ مَنْصَبَةٍ (١٦٦) خ ١٨٢ / ١٨٣

٣٥ الحمد لله الَّذِي لَا تُدْرِكُهُ الشَّوَاهِدُ ، وَلَا تَحْوِيهِ الْمَشَاهِدُ ، وَلَا تَرَاهُ النُّوَاطِرُ ،
وَلَا تَحْجِبُهُ السَّوَاتِرُ ، الدَّالُّ عَلَى قِدَمِهِ بِحُدُوثِ خَلْقِهِ ، وَبِحُدُوثِ

خ ٢٢٧ / ١٨٥

خَلْقِهِ عَلَى وُجُودِهِ ،

٣٦ وَدَائِمٌ لَا بِأَمَدٍ (١٦٧) ، وَقَائِمٌ لَا بِعَمَدٍ . تَتَلَقَّاهُ الْأَذْهَانُ لَا بِمُشَاعَرَةٍ ،

وَتَشْهَدُ لَهُ الْمَرَائِي (١٦٨) لَا بِمُحَاضِرَةٍ . لَمْ تُحِطْ بِهِ الْأَوْهَامُ ، بَلْ تَجَلَّى

خ ٢٢٧ / ١٨٥

لَهَا بِهَا ، وَبِهَا أَمْتَنَعَ مِنْهَا ، وَإِلَيْهَا حَاكَمَهَا .

٣٧ وَلَا صَمَدَةٌ (١٦٩) مَنْ أَشَارَ إِلَيْهِ وَتَوَهَّمَهُ . كُلُّ مَعْرُوفٍ بِنَفْسِهِ مَصْنُوعٌ ،

وَكُلُّ قَائِمٍ فِي سِوَاهُ مَعْلُودٌ . فَاعِلٌ لَا بِأَضْطِرَابِ آلَةٍ ، مُقَدَّرٌ لَا بِجَوْلِ

فِكْرَةٍ ، غَنِيٌّ لَا بِاسْتِفَادَةٍ . لَا تَصْحَبُهُ الْأَوْقَاتُ ، وَلَا تَرْفِدُهُ الْأَدْوَاتُ ؛

خ ٢٢٨ / ١٨٦

سَبَقَ الْأَوْقَاتَ كَوْنُهُ ، وَالْعَدَمَ وَجُودُهُ ، وَالْإِبْتِدَاءَ أَزَلُهُ

خ ٢٢٨ / ١٨٦

٣٨ وَبِمُقَارَنَتِهِ بَيْنَ الْأَشْيَاءِ عُرِفَ أَنْ لَا قَرِينَ لَهُ .

٣٩ مَنَعَتْهَا «مُنْذُ» الْقِدَمَةَ ، وَحَمَّتْهَا «قَدْ» الْأَزَلِيَّةَ ، وَجَنَّبَتْهَا «لَوْلَا»

التَّكْمِيلَةَ (١٧٠) بِهَا تَجَلَّى صَانِعُهَا لِلْعُقُولِ ، وَبِهَا أَمْتَنَعَ عَنِ نَظْرِ الْعُيُونِ ،

وَلَا يَجْرِي عَلَيْهِ السُّكُونُ وَالْحَرَكَةُ ، وَكَيْفَ يَجْرِي عَلَيْهِ مَا هُوَ أَجْرَاهُ ،

خ ٢٢٨ / ١٨٦

وَيَعُودُ فِيهِ مَا هُوَ أَبْدَاهُ ، وَيَحْدُثُ فِيهِ مَا هُوَ أَحَدَتْهُ !

٤٠ إِذَا لَتَفَاوَتَتْ ذَاتُهُ ، وَلَتَجَزَّأَ كُنْهَهُ ، وَلَا مَتْنَعَ مِنَ الْأَزَلِ مَعْنَاءُ ،

كُلُّ نُوْرٍ . خ ١٨١ / ١٨٢

٣٤ الحمد لله الْمَعْرُوفِ مِنْ غَيْرِ رُؤْيَةٍ ، وَالْخَالِقِ مِنْ غَيْرِ مَنْصَبَةٍ (١٦٦) خ ١٨٢ / ١٨٣

٣٥ الحمد لله الَّذِي لَا تُدْرِكُهُ الشَّوَاهِدُ ، وَلَا تَحْوِيهِ الْمَشَاهِدُ ، وَلَا تَرَاهُ النَّوَاطِرُ ،
وَلَا تَحْجِبُهُ السَّوَابِرُ ، الدَّالُّ عَلَى قِدَمِهِ بِحُدُوثِ خَلْقِهِ ، وَبِحُدُوثِ

خ ٢٢٧ / ١٨٥

خَلْقِهِ عَلَى وُجُودِهِ ،

٣٦ وَدَائِمٌ لَا بِأَمَدٍ (١٦٧) ، وَقَائِمٌ لَا بِعَمَدٍ . تَتَلَقَّاهُ الْأَذْهَانُ لَا بِمُشَاعِرَةٍ ،

وَتَشْهَدُ لَهُ الْمَرَاتِي (١٦٨) لَا بِمُحَاصِرَةٍ . لَمْ تُحِطْ بِهِ الْأَوْهَامُ ، بَلْ تَجَلَّى

خ ٢٢٧ / ١٨٥

لَهَا بِهَا ، وَبِهَا أَمْتَنَعَ مِنْهَا ، وَإِلَيْهَا حَاكَمَهَا .

٣٧ وَلَا صَمَدُهُ (١٦٩) مَنْ أَشَارَ إِلَيْهِ وَتَوَهَّمَهُ . كُلُّ مَعْرُوفٍ بِنَفْسِهِ مَصْنُوعٌ ،

وَكُلُّ قَائِمٍ فِي سِوَاهُ مَعْلُومٌ . فَاعِلٌ لَا بِأَضْطِرَابِ آلَةٍ ، مُقَدَّرٌ لَا بِجَوْلِ

فِكْرَةٍ ، غَنِيٌّ لَا بِاسْتِفَادَةٍ . لَا تَصْحَبُهُ الْأَوْقَاتُ ، وَلَا تَرْفُدُهُ الْأَدَوَاتُ ؛

خ ٢٢٨ / ١٨٦

سَبَقَ الْأَوْقَاتَ كَوْنُهُ ، وَالْعَدَمَ وَجُودُهُ ، وَالْإِبْتِدَاءَ أَزَلُهُ

خ ٢٢٨ / ١٨٦

٣٨ وَبِمُقَارَنَتِهِ بَيْنَ الْأَشْيَاءِ عُرِفَ أَنْ لَا قَرِينَ لَهُ .

٣٩ مَنَعَتْهَا «مُنْدُ» الْقِدْمَةَ ، وَحَمَتْهَا «قَدُ» الْأَزَلِيَّةَ ، وَجَنَّبَتْهَا «لَوْلَا»

التَّكْمِلَةَ (١٧٠) بِهَا تَجَلَّى صَانِعُهَا لِلْعُقُولِ ، وَبِهَا أَمْتَنَعَ عَنِ نَظَرِ الْعُيُونِ ،

وَلَا يَجْرِي عَلَيْهِ السُّكُونُ وَالْحَرَكَةُ ، وَكَيْفَ يَجْرِي عَلَيْهِ مَا هُوَ أَجْرَاهُ ،

خ ٢٢٨ / ١٨٦

وَيَعُودُ فِيهِ مَا هُوَ أَبْدَاهُ ، وَيَحْدُثُ فِيهِ مَا هُوَ أَحْدَثُهُ !

٤٠ إِذَا لَتَفَاوَتَتْ ذَاتُهُ ، وَلَتَجَزَّأَ كُنْهُهُ ، وَلَا مَتْنَعَ مِنَ الْأَزَلِ مَعْنَاهُ ،

- ٤٥ هُوَ الْمُنْفِي لَهَا بَعْدَ وُجُودِهَا ، حَتَّى يَصِيرَ مَوْجُودُهَا كَمَفْقُودِهَا خ ٢٢٨/١٨٦
- = بِلَا وَقْتٍ وَلَا مَكَانٍ ، وَلَا حِينٍ وَلَا زَمَانٍ . خ ٢٢٨/١٨٦
- وَرَدَّعَ خَطَرَاتِ هَمَاهِمِ النُّفُوسِ عَنْ عِرْفَانِ كُنْهِ صِفَتِهِ خ ١٨٦/١٩٥
- ٤٦ عَظُمَ عَنْ أَنْ تَثْبُتَ رُبُوبِيَّتُهُ بِإِحَاطَةِ قَلْبٍ أَوْ بَصَرٍ . وص ٣١/٣١
- ٤٧ وَعَجِبْتُ لِمَنْ شَكََّ فِي اللَّهِ ، وَهُوَ يَرَى خَلْقَ اللَّهِ ؛ ح ١٢١/١٢٦
- ٤٨ كَيْفَ يَصِفُ إِلَهَهُ مَنْ يَعْجُزُ عَنْ صِفَةِ مَخْلُوقٍ مِثْلِهِ خ ١١١/١١٢
- ٤٩ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، وَقَدْ سُئِلَ عَنْ مَعْنَى قَوْلِهِمْ : « لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ » : إِنَّا لَا نَمْلِكُ مَعَ اللَّهِ شَيْئًا ، وَلَا نَمْلِكُ إِلَّا مَا مَلَكَنَا ؛ فَمَتَى مَلَكَنَا مَا هُوَ أَمْلَكُ بِهِ مِنَّا (١٧٨) كَلَّفَنَا ، وَمَتَى أَخَذَهُ مِنَّا وَضَعَ تَكْلِيفَهُ عَلَيْنَا . ح ٣٩٦/٤٠٤

٤٥ هُوَ الْمُنْفِي لَهَا بَعْدَ وُجُودِهَا ، حَتَّى يَصِيرَ مَوْجُودَهَا كَمَفْقُودِهَا خ ٢٢٨/١٨٦

= بِلَا وَقْتٍ وَلَا مَكَانٍ ، وَلَا حِينٍ وَلَا زَمَانٍ . خ ٢٢٨/١٨٦

وَرَدَّ عَ خَطَرَاتِ هَمَاهِمِ النُّفُوسِ عَنِ عِرْفَانِ كُنْهِ صِفَتِهِ خ ١٨٦/١٩٥

٤٦ عَظُمَ عَنِ أَنْ تَثْبُتَ رَبُوبِيَّتُهُ بِإِحَاطَةِ قَلْبٍ أَوْ بَصَرٍ . وص ٣١/٣١

٤٧ وَعَجِبْتُ لِمَنْ شَكَّ فِي اللَّهِ ، وَهُوَ يَرَى خَلْقَ اللَّهِ ؛ ح ١٢١/١٢٦

٤٨ كَيْفَ يَصِفُ إِلَهَهُ مَنْ يَعْجَزُ عَنِ صِفَةِ مَخْلُوقٍ مِثْلِهِ خ ١١١/١١٢

٤٩ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، وَقَدْ سُئِلَ عَنْ مَعْنَى قَوْلِهِمْ : « لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ

إِلَّا بِاللَّهِ » : إِنَّا لَا نَمْلِكُ مَعَ اللَّهِ شَيْئًا ، وَلَا نَمْلِكُ إِلَّا مَا مَلَكَانَا ؛

فَمَتَى مَلَكَانَا مَا هُوَ أَمْلِكُ بِهِ مِنَّا (١٧٨) كَلَّفَنَا ، وَمَتَى أَخَذَهُ مِنَّا وَضَعَ

تَكْلِيفَهُ عَلَيْنَا . ح ٣٩٦/٤٠٤

خ ٩٠/٩١

إِلَيْهِ ، وَالطَّالِبِينَ مَا لَدَيْهِ ،

خ ٩٠/٩١

وَلَيْسَ بِمَا سُئِلَ بِأَجْوَدَ مِنْهُ بِمَا لَمْ يُسْأَلْ .

وَلَوْ وَهَبَ مَا تَنَفَّسَتْ (١٨٧) عَنْهُ مَعَادِنُ الْجِبَالِ ، وَضَحِكَتْ (١٨٨) عَنْهُ

أَصْدَافُ الْبِحَارِ ، مِنْ فِلِزِّ اللَّجَيْنِ وَالْعِقْيَانِ (١٨٩) ، وَنُشَارَةِ الدُّرِّ (١٩٠)

وَحَصِيدِ الْمَرْجَانِ (١٩١) . مَا أَثَّرَ ذَلِكَ فِي جُودِهِ ، وَلَا أَنْفَدَ سَعَةَ مَا عِنْدَهُ ،

وَلَكَانَ عِنْدَهُ مِنْ ذَخَائِرِ الْأَنْعَامِ مَا لَا تُنْفِدُهُ (١٩٢) مَطَالِبُ الْأَنْعَامِ ،

لَأَنَّهُ الْجَوَادُ الَّذِي لَا يَغِيضُهُ (١٩٣) سُؤَالُ السَّائِلِينَ ، وَلَا يُبْخِلُهُ (١٩٤)

خ ٩٠/٩١

إِلْحَاحُ الْمُلِحِّينَ .

وَلَا تُقَدِّرُ عَظَمَةَ اللَّهِ سُبْحَانَهُ عَلَى قَدْرِ عَقْلِكَ فَتَكُونَ مِنَ الْهَالِكِينَ .

هُوَ الْقَادِرُ الَّذِي إِذَا أَرْتَمْتَ الْأَوْهَامَ (١٩٥) لِتُدْرِكَ مُنْقَطِعَ (١٩٦) قُدْرَتِهِ ،

وَحَاوَلَ الْفِكْرَ الْمُبْرَأَ (١٩٧) مِنْ خَطَرَاتِ الْوَسَاوِسِ أَنْ يَقَعَ عَلَيْهِ فِي عَمِيقَاتِ

غُيُوبِ مَلَكُوتِهِ ، وَتَوَلَّهَتْ الْقُلُوبُ إِلَيْهِ (١٩٨) ، لِتَجْرِيَ فِي كَيْفِيَّةِ صِفَاتِهِ ،

وَعَمَّضَتْ (١٩٩) مَدَاخِلَ الْعُقُولِ فِي حَيْثُ لَا تَبْلُغُهُ الصِّفَاتُ لِتَنَاوُلِ عِلْمِ

ذَاتِهِ ، رَدَعَهَا (٢٠٠) وَهِيَ تَجُوبُ مَهَاوِي (٢٠١) سُدْفِ (٢٠٢) الْغُيُوبِ

إِلَيْهِ سُبْحَانَهُ - فَرَجَعَتْ إِذْ جُبِهَتْ (٢٠٣) مُعْتَرِفَةً بِأَنَّهُ لَا يُنَالُ بِجَوْرِ

خ ٩٠/٩١

الْأَعْتِسَافِ (٢٠٤) كُنْهُ مَعْرِفَتِهِ ،

وَأَرَانَا مِنْ مَلَكُوتِ قُدْرَتِهِ ، وَعَجَائِبِ مَا نَطَقَتْ بِهِ آثَارُ حِكْمَتِهِ ،

وَأَعْتِرَافِ الْحَاجَةِ مِنْ الْخَلْقِ إِلَى أَنْ يُقِيمَهَا بِمِسَاكِ (٢٠٥) قُوَّتِهِ ، مَا دَلَّنَا

إِلَيْهِ ، وَالطَّالِبِينَ مَا لَدَيْهِ ،

خ ٩٠/٩١

خ ٩٠/٩١

وَلَيْسَ بِمَا سُئِلَ بِأَجْوَدَ مِنْهُ بِمَا لَمْ يُسْأَلْ .
وَلَوْ وَهَبَ مَا تَنَفَّسَتْ (١٨٧) عَنْهُ مَعَادِنُ الْجِبَالِ ، وَضَحِكَتْ (١٨٨) عَنْهُ

أَصْدَافُ الْبِحَارِ ، مِنْ فِلِزِّ اللَّجَيْنِ وَالْعِقْيَانِ (١٨٩) ، وَنُثَارَةَ الدَّرِّ (١٩٠) ،
وَحَصِيدِ الْمَرْجَانِ (١٩١) . مَا أَثَّرَ ذَلِكَ فِي جُودِهِ ، وَلَا أَنْفَدَ سَعَةَ مَا عِنْدَهُ ،

وَلَكَانَ عِنْدَهُ مِنْ ذَخَائِرِ الْأَنْعَامِ مَا لَا تُنْفِدُهُ (١٩٢) مَطَالِبُ الْأَنْعَامِ ،
لِأَنَّهُ الْجَوَادُ الَّذِي لَا يَغِيضُهُ (١٩٣) سُؤَالُ السَّائِلِينَ ، وَلَا يُبْخِلُهُ (١٩٤)

خ ٩٠/٩١

إِلْحَاحُ الْمُلِحِّينَ .

وَلَا تُقَدَّرُ عَظَمَةُ اللَّهِ سُبْحَانَهُ عَلَى قَدْرِ عَقْلِكَ فَتَكُونَ مِنَ الْهَالِكِينَ .

هُوَ الْقَادِرُ الَّذِي إِذَا أَرْتَمْتَ الْأَوْهَامَ (١٩٥) لِتُدْرِكَ مُنْقَطِعَ (١٩٦) قُدْرَتِهِ ،

وَحَاوَلَ الْفِكْرَ الْمُبْرَأَ (١٩٧) مِنْ خَطَرَاتِ الْوَسَاوِسِ أَنْ يَقَعَ عَلَيْهِ فِي عَمِيقَاتِ

غُيُوبِ مَلَكُوتِهِ ، وَتَوَلَّهَتْ الْقُلُوبُ إِلَيْهِ (١٩٨) ، لِتَجْرِيَ فِي كَيْفِيَّةِ صِفَاتِهِ ،

وَعَمَّصَتْ (١٩٩) مَدَاخِلَ الْعُقُولِ فِي حَيْثُ لَا تَبْلُغُهُ الصِّفَاتُ لِتَنَاوُلِ عِلْمِ

ذَاتِهِ ، رَدَعَهَا (٢٠٠) وَهِيَ تَجُوبُ مَهَاوِي (٢٠١) سُدْفِ (٢٠٢) الْغُيُوبِ

إِلَيْهِ سُبْحَانَهُ - فَرَجَعَتْ إِذْ جُبِهَتْ (٢٠٣) مُعْتَرِفَةً بِأَنَّهُ لَا يُنَالُ بِجُورِ

خ ٩٠/٩١

الْإِعْتِسَافِ (٢٠٤) كُنْهُ مَعْرِفَتِهِ ،

وَأَرَانَا مِنْ مَلَكُوتِ قُدْرَتِهِ ، وَعَجَائِبِ مَا نَطَقَتْ بِهِ آثَارُ حِكْمَتِهِ ،

وَأَعْتَرِافِ الْحَاجَةِ مِنْ الْخَلْقِ إِلَى أَنْ يُقِيمَهَا بِمِسَاكِ (٢٠٥) قُوَّتِهِ ، مَا دَلَّنَا

كُلُّ شَيْءٍ خَاشِعٌ لَهُ ، وَكُلُّ شَيْءٍ قَائِمٌ بِهِ : غِنَى كُلِّ فَقِيرٍ ، وَعِزُّ
 كُلِّ ذَلِيلٍ ، وَقُوَّةُ كُلِّ ضَعِيفٍ ، وَمَفْرَعُ كُلِّ مَلْهُوفٍ .
 لَمْ تَخْلُقِ الْخَلْقَ لِيَوْحِشَةٍ ، وَلَا اسْتَعْمَلْتَهُمْ لِمَنْفَعَةٍ ، وَلَا يَسْبِقُكَ
 مَنْ طَلَبْتَ ، وَلَا يُفْلِتُكَ مَنْ أَخَذْتَ ، وَلَا يَنْقُصُ سُلْطَانَكَ مَنْ
 عَصَاكَ ، وَلَا يَزِيدُ فِي مُلْكِكَ مَنْ أَطَاعَكَ ، وَلَا يَرُدُّ أَمْرَكَ مَنْ سَخِطَ
 قَضَاءَكَ ، وَلَا يَسْتَغْنِي عَنْكَ مَنْ تَوَلَّى عَنْ أَمْرِكَ .

بِيَدِكَ نَاصِيَةُ كُلِّ دَابَّةٍ ، وَإِلَيْكَ مَصِيرُ كُلِّ نَسَمَةٍ . سُبْحَانَكَ مَا
 أَعْظَمَ شَأْنَكَ ! سُبْحَانَكَ مَا أَعْظَمَ مَا نَرَى مِنْ خَلْقِكَ ! وَمَا أَصْغَرَ كُلَّ
 عَظِيمَةٍ فِي جَنْبِ قُدْرَتِكَ ! وَمَا أَهْوَلَ مَا نَرَى مِنْ مَلَكَوتِكَ ! وَمَا أَحْقَرَ
 ذَلِكَ فِيَمَا غَابَ عَنَّا مِنْ سُلْطَانِكَ ! وَمَا أَسْبَغَ نِعْمَكَ فِي الدُّنْيَا ، وَمَا
 أَصْغَرَهَا فِي نِعْمِ الْآخِرَةِ !

سُبْحَانَكَ خَالِقًا وَمَعْبُودًا !

حَتَّى إِذَا بَلَغَ الْكِتَابُ أَجَلَهُ ، وَالْأَمْرُ مَقَادِيرُهُ ، وَالْحِجْقَ آخِرُ
 الْخَلْقِ بِأَوَّلِهِ ، وَجَاءَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ مَا يُرِيدُهُ مِنْ تَجْدِيدِ خَلْقِهِ ، أَمَادَ (٢١٨)
 السَّمَاءِ وَفَطَرَهَا (٢١٩) ، وَأَرْجَ الْأَرْضَ وَأَرْجَفَهَا ، وَقَلَعَ جِبَالَهَا وَنَسَفَهَا ،
 وَدَكَ بَعْضَهَا بَعْضًا مِنْ هَيْبَةِ جَلَالَتِهِ وَمَخُوفِ سَطْوَتِهِ خ ١٠٨ / ١٠٩
 وَأَنْقَادَتْ لَهُ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةُ بِأَزْمَتِهَا ، وَقَدَفَتْ إِلَيْهِ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُونَ
 مَقَالِيدَهَا (٢٢٠) ، وَسَجَدَتْ لَهُ بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ الْأَشْجَارُ النَّاصِرَةُ ،

١٤ كُلُّ شَيْءٍ خَاشِعٌ لَهُ ، وَكُلُّ شَيْءٍ قَائِمٌ بِهِ : غِنَى كُلِّ فَقِيرٍ ، وَعِزُّ كُلِّ ذَلِيلٍ ، وَقُوَّةُ كُلِّ ضَعِيفٍ ، وَمَفْزَعُ كُلِّ مَلْهُوفٍ .
 لَمْ تَخْلُقِ الْخَلْقَ لِيَوْحِشَةٍ ، وَلَا اسْتَعْمَلْتَهُمْ لِمَنْفَعَةٍ ، وَلَا يَسْبِقُكَ مَنْ طَلَبْتَ ، وَلَا يُفْلِتُكَ مَنْ أَخَذْتَ ، وَلَا يَنْقُصُ سُلْطَانَكَ مَنْ عَصَاكَ ، وَلَا يَزِيدُ فِي مُلْكِكَ مَنْ أَطَاعَكَ ، وَلَا يَرُدُّ أَمْرَكَ مَنْ سَخِطَ قَضَاءَكَ ، وَلَا يَسْتَغْنِي عَنْكَ مَنْ تَوَلَّى عَنْ أَمْرِكَ .

بِيَدِكَ نَاصِيَةُ كُلِّ دَابَّةٍ ، وَإِلَيْكَ مَصِيرُ كُلِّ نَسَمَةٍ . سُبْحَانَكَ مَا أَعْظَمَ شَأْنُكَ ! سُبْحَانَكَ مَا أَعْظَمَ مَا نَرَى مِنْ خَلْقِكَ ! وَمَا أَصْغَرَ كُلَّ عَظِيمَةٍ فِي جَنْبِ قُدْرَتِكَ ! وَمَا أَهْوَلَ مَا نَرَى مِنْ مَلَكُوتِكَ ! وَمَا أَحْقَرَ ذَلِكَ فِيمَا غَابَ عَنَّا مِنْ سُلْطَانِكَ ! وَمَا أَسْبَغَ نِعْمَكَ فِي الدُّنْيَا ، وَمَا أَصْغَرَهَا فِي نِعَمِ الْآخِرَةِ !
 سُبْحَانَكَ خَالِقًا وَمَعْبُودًا !

حَتَّى إِذَا بَلَغَ الْكِتَابُ أَجَلَهُ ، وَالْأَمْرُ مَقَادِيرُهُ ، وَالْحَقُّ آخِرُ الْخَلْقِ بِأَوَّلِهِ ، وَجَاءَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ مَا يُرِيدُهُ مِنْ تَجْدِيدِ خَلْقِهِ ، أَمَادَ (٢١٨) السَّمَاءِ وَفَطَرَهَا (٢١٩) ، وَأَرَجَّ الْأَرْضَ وَأَرْجَفَهَا ، وَقَلَعَ جِبَالَهَا وَنَسَفَهَا ، وَذَكَ بَعْضُهَا بَعْضًا مِنْ هَيْبَةِ جَلَالَتِهِ وَمَخُوفِ سَطْوَتِهِ خ ١٠٨/١٠٩
 ١٥ وَأَنْقَادَتْ لَهُ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةُ بِأَرْمَتِهَا ، وَقَذَفَتْ إِلَيْهِ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُونَ مَقَالِيدَهَا (٢٢٠) ، وَسَجَدَتْ لَهُ بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ الْأَشْجَارُ النَّاصِرَةُ ،

أَلْمَاءِ أَرْضِكَ ، رَجَعَ طَرْفُهُ حَسِيرًا (٢٢٧) ، وَعَقْلُهُ مَبْهُورًا (٢٢٨) ،

خ ١٥٩ / ١٦٠

وَسَمِعَهُ وَالِهَا (٢٢٩) ، وَفِكْرُهُ حَائِرًا .

ك ١٧٠ / ١٧٩

كَبِيرٌ لَا يُوصَفُ بِالْجَفَاءِ (٢٣٠) ،

خَلَقَ الْخَلَائِقَ بِقُدْرَتِهِ ، وَاسْتَعْبَدَ الْأَرْبَابَ بِعِزَّتِهِ ، وَسَادَ الْعُظَمَاءَ

بِجُودِهِ ؛ وَجَعَلَ لِكُلِّ شَيْءٍ قَدْرًا ، وَلِكُلِّ قَدْرٍ أَجَلًا ، وَلِكُلِّ أَجَلٍ كِتَابًا .

خ ١٨٢ / ١٨٣

لَبَسَ بِيَدِي كَبِيرٍ أَمْتَدَّتْ بِهِ النَّهَائَاتُ فَكَبَّرَتْهُ تَجَسِيمًا ، وَلَا بِيَدِي

عِظَمٍ تَنَاهَتْ بِهِ الْغَايَاتُ فَعَظَّمَتْهُ تَجْسِيدًا ؛ بَلْ كَبُرَ شَأْنًا ، وَعَظُمَ

سُلْطَانًا ، وَلَوْ فَكَّرُوا فِي عَظِيمِ الْقُدْرَةِ ، وَجَسِيمِ النِّعْمَةِ ، لَرَجَعُوا إِلَى الطَّرِيقِ ،

وَخَافُوا عَذَابَ الْحَرِيقِ ، وَلَكِنْ أَلْقُوبُ عَلِيلَةٌ ، وَالْبَصَائِرُ مَدْخُولَةٌ !

فَتَبَارَكَ اللَّهُ الَّذِي « يَسْجُدُ لَهُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ طَوْعًا وَكَرْهًا » ،

وَيَعْفِرُ لَهُ خَدًّا وَوَجْهًا ، وَيُلْقِي إِلَيْهِ بِالطَّاعَةِ سِلْمًا وَضَعْفًا ، وَيُعْطِي لَهُ

الْقِيَادَ رَهْبَةً وَخَوْفًا ! فَالطَّيْرُ مُسَخَّرَةٌ لِأَمْرِهِ ؛

خ ٢٢٧ / ١٨٥

ضَادَّ النُّورَ بِالظُّلْمَةِ ، وَالْوُضُوحَ بِالْبُهْمَةِ ، وَالْجُمُودَ بِالْبَلَلِ ،

وَالْحُرُورَ بِالصَّرْدِ (٢٣١) . مُؤَلَّفٌ بَيْنَ مُتَعَادِيَاتِهَا ، مُقَارِنٌ بَيْنَ مُتَبَايِنَاتِهَا ،

مُقَرَّبٌ بَيْنَ مُتَبَاعِدَاتِهَا ، مُفَرِّقٌ بَيْنَ مُتَدَانِيَاتِهَا (٢٣٢) . لَا يُشْمَلُ بِحَدِّ ،

وَلَا يُحَسَبُ بِعَدِّ ، وَإِنَّمَا تَحُدُّ الْأَدَوَاتُ أَنْفُسَهَا ، وَتُشِيرُ الْأَلَاتُ إِلَى نِظَائِرِهَا .

خ ٢٢٨ / ١٨٦

وَلَمْ يَسْتَعِنْ عَلَى خَلْقِهَا بِأَحَدٍ مِنْ خَلْقِهِ .

هُوَ الظَّاهِرُ عَلَيْهَا بِسُلْطَانِهِ وَعَظَمَتِهِ ، وَهُوَ الْبَاطِنُ لَهَا بِعِلْمِهِ وَمَعْرِفَتِهِ ،

أَلْمَاءِ أَرْضَكَ ، رَجَعَ طَرْفُهُ حَسِيراً (٢٢٧) ، وَعَقَلُهُ مَبْهُوراً (٢٢٨) ،

خ ١٥٩ / ١٦٠

وَسَمِعَهُ وَالِهَا (٢٢٩) ، وَفَكَرَهُ حَائِراً .

ك ١٢٠ / ١٢٩

كَبِيرٌ لَا يُوصَفُ بِالْجَفَاءِ (٢٣٠) ،

خَلَقَ الْخَلَائِقَ بِقُدْرَتِهِ ، وَأَسْتَعْبَدَ الْأَرْبَابَ بِعِزَّتِهِ ، وَسَادَ الْعُظَمَاءَ

بِجُودِهِ ؛ وَجَعَلَ لِكُلِّ شَيْءٍ قَدْرًا ، وَلِكُلِّ قَدْرٍ أَجَلًا ، وَلِكُلِّ أَجَلٍ كِتَابًا .

خ ١٨٢ / ١٨٣

لَيْسَ بِيَدِي كِبَرٌ أَمْتَدَّتْ بِهِ النَّهَابَاتُ فَكَبَّرَتْهُ تَجْسِيمًا ، وَلَا بِيَدِي

عِظَمٌ تَنَاهَتْ بِهِ الْأَغَايَاتُ فَعَظَّمَتْهُ تَجْسِيدًا ؛ بَلْ كَبُرَ شَأْنًا ، وَعَظُمَ

سُلْطَانًا ، وَلَوْ فَكَّرُوا فِي عَظِيمِ الْقُدْرَةِ ، وَجَسِيمِ النِّعْمَةِ ، لَرَجَعُوا إِلَى الطَّرِيقِ ،

وَخَافُوا عَذَابَ الْحَرِيقِ ، وَلَكِنَّ الْقُلُوبَ عَلِيلَةٌ ، وَالْبَصَائِرُ مَدْخُولَةٌ !

فَتَبَارَكَ اللَّهُ الَّذِي « يَسْجُدُ لَهُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ طَوْعًا وَكَرْهًا » ،

وَيُعْفِرُ لَهُ خَدًّا وَوَجْهًا ، وَيُلْقِي إِلَيْهِ بِالطَّاعَةِ سِلْمًا وَضَعْفًا ، وَيُعْطِي لَهُ

الْقِيَادَ رَهْبَةً وَخَوْفًا ! فَالطَّيْرُ مُسَخَّرَةٌ لِأَمْرِهِ ؛

خ ٢٢٧ / ١٨٥

ضَادَّ النُّورَ بِالظُّلْمَةِ ، وَالْوُضُوحَ بِالْبُهْمَةِ ، وَالْجُمُودَ بِالْبَلَلِ ،

وَالْحُرُورَ بِالصَّرْدِ (٢٣١) . مُؤَلَّفٌ بَيْنَ مُتَعَادِيَاتِهَا ، مُقَارِنٌ بَيْنَ مُتَبَايِنَاتِهَا ،

مُقَرَّبٌ بَيْنَ مُتَبَاعِدَاتِهَا ، مُفَرِّقٌ بَيْنَ مُتَدَانِيَاتِهَا (٢٣٢) . لَا يُشْمَلُ بِحَدِّ ،

وَلَا يُحَسَبُ بِعَدِّ ، وَإِنَّمَا تَحُدُّ الْأَدْوَاتُ أَنْفُسَهَا ، وَتُشِيرُ الْأَلَاتُ إِلَى نِظَائِرِهَا .

خ ٢٢٨ / ١٨٦

وَلَمْ يَسْتَعِنْ عَلَى خَلْقِهَا بِأَحَدٍ مِنْ خَلْقِهِ .

هُوَ الظَّاهِرُ عَلَيْهَا بِسُلْطَانِهِ وَعَظَمَتِهِ ، وَهُوَ الْبَاطِنُ لَهَا بِعِلْمِهِ وَمَعْرِفَتِهِ ،

بِلُطْفِهِ ، وَأَمْسَكَهَا بِأَمْرِهِ ، وَأَتَقَنَهَا بِقُدْرَتِهِ ، ثُمَّ يُعِيدُهَا بَعْدَ الْفَنَاءِ
مِنْ غَيْرِ حَاجَةٍ مِنْهُ إِلَيْهَا ، وَلَا أَسْتِعَانَةَ بِشَيْءٍ مِنْهَا عَلَيْهَا ، وَلَا لِانْصِرَافٍ
مِنْ حَالٍ وَخَشَةِ إِلَى حَالٍ أَسْتَيْئَاسٍ ، وَلَا مِنْ حَالٍ جَهْلٍ وَعَمَى إِلَى حَالٍ
عِلْمٍ وَالْتِمَاسٍ ، وَلَا مِنْ فَقْرٍ وَحَاجَةٍ إِلَى غِنَى وَكَثْرَةٍ ، وَلَا مِنْ ذُلِّ
وَضَعْفٍ إِلَى عِزٍّ وَقُدْرَةٍ .

خ ٢٢٨/١٨٦

خ ٢٣٢/١٩٠

٢٧ عَزِيزَ الْجُنْدِ ، عَظِيمَ الْمَجْدِ .

٢٨ أَمَّا بَعْدُ ، فَإِنَّ اللَّهَ - سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى - خَلَقَ الْخَلْقَ حِينَ خَلَقَهُمْ
غَنِيًّا عَنْ طَاعَتِهِمْ ، آمِنًا مِنْ مَعْصِيَتِهِمْ ، لِأَنَّهُ لَا تَضُرُّهُ مَعْصِيَةٌ مَنْ
عَصَاهُ ، وَلَا تَنْفَعُهُ طَاعَةٌ مَنْ أَطَاعَهُ . فَقَسَمَ بَيْنَهُمْ مَعَايِشَهُمْ ، وَوَضَعَهُمْ مِنْ
الدُّنْيَا مَوَاضِعَهُمْ .

خ ١٨٤/١٩٣

٢٩ عَظَّمَ الْخَالِقُ فِي أَنْفُسِهِمْ فَصَغُرَ مَا دُونَهُ فِي أَعْيُنِهِمْ خ ١٨٤/١٩٣
٣٠ الَّذِي أَظْهَرَ مِنْ آثَارِ سُلْطَانِيهِ ، وَجَلَّالِ كِبَرِيَّائِهِ ، مَا خَيْرَ مُقَلِّ (٢٤٠)

خ ١٨٦/١٩٥

الْعُقُولِ مِنْ عَجَائِبِ قُدْرَتِهِ ،

٣١ إِنَّ مِنْ حَقِّ مَنْ عَظَّمَ جَلَالَ اللَّهِ سُبْحَانَهُ فِي نَفْسِهِ ، وَجَلَّ مَوْضِعُهُ مِنْ
قَلْبِهِ ، أَنْ يَصْغُرَ عِنْدَهُ - لِعِظَمِ ذَلِكَ - كُلُّ مَا سِوَاهُ ، وَإِنْ أَحَقَّ مَنْ
كَانَ كَذَلِكَ لَمَنْ عَظُمَتْ نِعْمَةُ اللَّهِ عَلَيْهِ ، وَلَطُفَ إِحْسَانُهُ إِلَيْهِ ، فَإِنَّهُ
لَمْ تَعْظُمْ نِعْمَةُ اللَّهِ عَلَى أَحَدٍ إِلَّا أَزْدَادَ حَقِّ اللَّهِ عَلَيْهِ عَظْمًا خ ٢٠٧/٢١٦

٣٢ وَإِنْ أَسْتَطَعْتَ إِلَّا يَكُونُ بَيْنَكَ وَبَيْنَ اللَّهِ ذُو نِعْمَةٍ فَأَفْعَلْ ، فَإِنَّكَ مُدْرِكٌ

بِلُطْفِهِ ، وَأَمْسَكَهَا بِأَمْرِهِ ، وَأَتَقَنَهَا بِقُدْرَتِهِ ، ثُمَّ يُعِيدُهَا بَعْدَ الْفَنَاءِ
 مِنْ غَيْرِ حَاجَةٍ مِنْهُ إِلَيْهَا ، وَلَا اسْتِعَانَةَ بِشَيْءٍ مِنْهَا عَلَيْهَا ، وَلَا لِانْصِرَافٍ
 مِنْ حَالٍ وَخَشَّةٍ إِلَى حَالٍ اسْتِثْنَاءً ، وَلَا مِنْ حَالٍ جَهْلٍ وَعَمَى إِلَى حَالٍ
 عِلْمٍ وَالْتِمَاسٍ ، وَلَا مِنْ فَقْرٍ وَحَاجَةٍ إِلَى غِنَى وَكَثْرَةٍ ، وَلَا مِنْ ذُلِّ
 وَضَعَةٍ إِلَى عِزٍّ وَقُدْرَةٍ .

خ ٢٢٨/١٨٦

خ ٢٣٢/١٩٠

٢٧ عَزِيزَ الْجُنْدِ ، عَظِيمَ الْمَجْدِ .

٢٨ أَمَّا بَعْدُ ، فَإِنَّ اللَّهَ - سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى - خَلَقَ الْخَلْقَ حِينَ خَلَقَهُمْ
 غَنِيًّا عَنْ طَاعَتِهِمْ ، آمِنًا مِنْ مَعْصِيَتِهِمْ ، لِأَنَّهُ لَا تَضُرُّهُ مَعْصِيَةُ مَنْ
 عَصَاهُ ، وَلَا تَنْفَعُهُ طَاعَةُ مَنْ أَطَاعَهُ . فَقَسَمَ بَيْنَهُمْ مَعَايِشَهُمْ ، وَوَضَعَهُمْ مِنْ
 الدُّنْيَا مَوَاضِعَهُمْ .

خ ١٨٤/١٩٣

٢٩ عَظَّمَ الْخَالِقُ فِي أَنْفُسِهِمْ فَصَغَّرَ مَا دُونَهُ فِي أَعْيُنِهِمْ خ ١٨٤/١٩٣

٣٠ الَّذِي أَظْهَرَ مِنْ آثَارِ سُلْطَانِيهِ ، وَجَلَّالِ كِبْرِيَائِهِ ، مَا حَبَّرَ مُقَلَّ (٢٤٠)

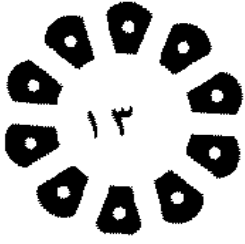
خ ١٨٦/١٩٥

الْعُقُولِ مِنْ عَجَائِبِ قُدْرَتِهِ ،

٣١ إِنَّ مِنْ حَقِّ مَنْ عَظَّمَ جَلَالَ اللَّهِ سُبْحَانَهُ فِي نَفْسِهِ ، وَجَلَّ مَوْضِعُهُ مِنْ
 قَلْبِهِ ، أَنْ يَصْغُرَ عِنْدَهُ - لِعِظَمِ ذَلِكَ - كُلُّ مَا سِوَاهُ ، وَإِنَّ أَحَقَّ مَنْ
 كَانَ كَذَلِكَ لَمَنْ عَظَّمَتْ نِعْمَةُ اللَّهِ عَلَيْهِ ، وَلَطَفَ إِحْسَانُهُ إِلَيْهِ ، فَإِنَّهُ

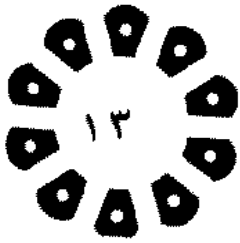
لَمْ تَعْظُمِ نِعْمَةُ اللَّهِ عَلَى أَحَدٍ إِلَّا أَزْدَادَ حَقِّ اللَّهِ عَلَيْهِ عَظْمًا خ ٢٠٧/٢١٦

٣٢ وَإِنْ اسْتَطَعْتَ إِلَّا يَكُونُ بَيْنَكَ وَبَيْنَ اللَّهِ ذُو نِعْمَةٍ فَا فَعَلْ ، فَإِنَّكَ مُدْرِكٌ



الْبَصِيرُ

- ١ بَصِيرٌ إِذْ لَا مَنْظُورَ إِلَيْهِ مِنْ خَلْقِهِ .
خ ١ / ١
- ٢ وَكُلُّ بَصِيرٍ غَيْرُهُ يَعْمَى عَنِ خَفِيِّ الْأَلْوَانِ وَلَطِيفِ الْأَجْسَامِ خ ٦٤ / ٦٥
- ٣ وَأَعْلَمُوا أَنَّكُمْ بَعَيْنِ اللَّهِ ، وَمَعَ ابْنِ عَمِّ رَسُولِ اللَّهِ .
ك ٦٣ / ٦٦
- ٤ وَالْبَصِيرِ لَا بِنَفْرِيْقِ آلَةٍ (٢٤٨) ، وَالشَّاهِدِ لَا بِمُمَاسَّةٍ خ ١٥٢ / ١٥٢
- ٥ هُوَ اللَّهُ الْحَقُّ الْمُبِينُ . أَحَقُّ وَأَبِينُ مِمَّا تَرَى الْعُيُونُ . خ ١٥٤ / ١٥٥
- ٦ وَلَمْ يُدْرِكْكَ بَصْرٌ . أَدْرَكَتْ الْأَبْصَارُ خ ١٥٩ / ١٦٠
- ٧ وَقَصُرَتْ أَبْصَارُنَا عَنْهُ . خ ١٥٩ / ١٦٠
- ٨ لَا تُدْرِكُهُ الْعُيُونُ بِمُشَاهَدَةِ الْعِيَانِ ، وَلَكِنْ تُدْرِكُهُ الْقُلُوبُ بِحَقَائِقِ ،
الْإِيمَانِ . خ ١٧٨ / ١٧٩
- ٩ بَصِيرٌ لَا يُوصَفُ بِالْحَاسَةِ . خ ١٧٨ / ١٧٩
- ١٠ وَلَا يَنْظُرُ بَعَيْنٌ ، وَلَا يُدْرِكُ بِالْحَوَاسِ . خ ١٨١ / ١٨٢
- ١١ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ : أَحْذَرُ أَنْ يَرَاكَ اللَّهُ عِنْدَ مَعْصِيَتِهِ ، وَيَفْقِدَكَ
عِنْدَ طَاعَتِهِ ، فَتَكُونَ مِنَ الْخَاسِرِينَ ، وَإِذَا قَوِيَتْ فَأَقْوَى عَلَى طَاعَةِ اللَّهِ ، وَإِذَا
ضَعُفَتْ فَأَضْعَفُ عَنْ مَعْصِيَةِ اللَّهِ . ح ٣٧٥ / ٣٨٣
- ١٢ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ : أَيُّهَا النَّاسُ ، لِيَرَاكُمْ اللَّهُ مِنَ النِّعْمَةِ وَجَلِيلٍ (٢٤٩) ،
كَدَا يَرَاكُمْ مِنَ النِّعْمَةِ فَرِيقَيْنِ (٢٥٠) ! إِنَّهُ مَنْ وَسَّعَ عَلَيْهِ فِي ذَاتِ يَدِهِ فَلَمْ
يَرَ ذَلِكَ اسْتِدْرَاجًا فَقَدْ أَمِنَ مَخُوفًا ، وَمَنْ ضَيَّقَ عَلَيْهِ فِي ذَاتِ يَدِهِ فَلَمْ



الْبَصِيرُ

- ١ بَصِيرٌ إِذْ لَا مَنْظُورَ إِلَيْهِ مِنْ خَلْقِهِ .
- ٢ وَكُلُّ بَصِيرٍ غَيْرُهُ يَعْمَى عَنْ خَفِيِّ الْأَلْوَانِ وَلَطِيفِ الْأَجْسَامِ خ ٦٤ / ٦٥
- ٣ وَأَعْلَمُوا أَنَّكُمْ بَعِينِ اللَّهِ ، وَمَعَ أَبِي عَمِّ رَسُولِ اللَّهِ . ك ٦٣ / ٦٦
- ٤ وَالْبَصِيرِ لَا بِنْتَفِيقِ آلَةٍ (٢٤٨) ، وَالشَّاهِدِ لَا بِمَمَاسَةٍ خ ١٥٢ / ١٥٢
- ٥ هُوَ اللَّهُ الْحَقُّ الْمُبِينُ . أَحَقُّ وَأَبِينُ مِمَّا تَرَى الْعُيُونُ . خ ١٥٤ / ١٥٥
- ٦ وَلَمْ يُدْرِكْكَ بَصَرٌ . أَدْرَكَتْ الْأَبْصَارَ خ ١٥٩ / ١٦٠
- ٧ وَقَصُرَتْ أَبْصَارُنَا عَنْهُ . خ ١٥٩ / ١٦٠
- ٨ لَا تُدْرِكُهُ الْعُيُونُ بِمُشَاهَدَةِ الْعِيَانِ ، وَلَكِنْ تُدْرِكُهُ الْقُلُوبُ بِحَقَائِقِ ، الْأَيْمَانِ .
- ٩ بَصِيرٌ لَا يُوصَفُ بِالْحَاسَةِ . خ ١٧٨ / ١٧٩
- ١٠ وَلَا يَنْظُرُ بَعِينٌ ، وَلَا يُدْرِكُ بِالْحَوَاسِ . خ ١٨١ / ١٨٢
- ١١ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ : أَحْذَرُ أَنْ يَرَاكَ اللَّهُ عِنْدَ مَعْصِيَتِهِ ، وَيَفْقِدَكَ عِنْدَ طَاعَتِهِ ، فَتَكُونَ مِنَ الْخَاسِرِينَ ، وَإِذَا قَوِيَتْ فَاقَوْ عَلَى طَاعَةِ اللَّهِ ، وَإِذَا ضَعُفَتْ فَاضْعُفْ عَنْ مَعْصِيَةِ اللَّهِ . ح ٣٧٥ / ٣٨٣
- ١٢ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَيُّهَا النَّاسُ، لِيَرَاكُمْ اللَّهُ مِنَ النِّعْمَةِ وَجَلِيلِنَ (٢٤٩) ، كَمَا يَرَاكُمْ مِنَ النِّعْمَةِ فَرَقَيْنِ (٢٥٠)! إِنَّهُ مَنْ وَسَّعَ عَلَيْهِ فِي ذَاتِ يَدِهِ فَلَمْ يَرَ ذَلِكَ اسْتِدْرَاجًا فَقَدْ آمَنَ مَخُوفًا ، وَمَنْ ضَيَّقَ عَلَيْهِ فِي ذَاتِ يَدِهِ فَلَمْ



الْمُتَكَلِّمُ

١ وَلَا يُدْرِكُ بِالْحَوَاسِّ ، وَلَا يُقَاسُ بِالنَّاسِ . الَّذِي كَلَّمَ مُوسَى تَكْلِيمًا ،
وَأَرَادَ مِنْ آيَاتِهِ عَظِيمًا ؛ بِلَا جَوَارِحَ وَلَا أَدْوَاتٍ ، وَلَا نَطْقٍ وَلَا لَهَوَاتٍ (٢٥٤)

٢ ل ١٧٩ / ١٧٠ مُتَكَلِّمٌ لَا بِرُويَةٍ خ ١٨١ / ١٨٢

٣ يُخْبِرُ لَا بِلِسَانٍ وَلَهَوَاتٍ (٢٥٥) ، وَيَسْمَعُ لَا بِخُرُوقٍ وَأَدْوَاتٍ . يَقُولُ
وَلَا يَلْفِظُ ، وَيَحْفَظُ وَلَا يَتَحَفَّظُ (٢٥٦) ، وَيُرِيدُ وَلَا يُضْمِرُ .

يَقُولُ لِمَنْ أَرَادَ كَوْنَهُ : « كُنْ فَيَكُونُ » ، لَا بِصَوْتٍ يَقْرَعُ ، وَلَا بِبِنْدَاءٍ
يُسْمَعُ ؛ وَإِنَّمَا كَلَامُهُ سُبْحَانَهُ فِعْلٌ مِنْهُ أَنْشَاءٌ وَمَثَلَةٌ ، لَمْ يَكُنْ مِنْ قَبْلِ
ذَلِكَ كَائِنًا ، وَلَوْ كَانَ قَدِيمًا لَكَانَ إِلَهًا ثَانِيًا .

خ ١٨٦ / ٢٢٨



جَبْرُوتُهُ

١ تَعَالَى اللَّهُ عَمَّا يَقُولُهُ الْمُشَبِّهُونَ بِهِ وَالْجَاحِدُونَ لَهُ عُلُوقًا كَبِيرًا خ ٤٩

٢ لَيْسَ بِذِي كِبَرٍ أَمْتَدَّتْ بِهِ النِّهَايَاتُ فَكَبَّرَتْهُ تَجْسِيمًا ، وَلَا بِذِي
عِظَمٍ تَنَاهَتْ بِهِ أَلْغَايَاتُ فَعَظَّمَتْهُ تَجْسِيدًا ؛ بَلْ كَبُرَ شَأْنًا ، وَعَظُمَ
سُلْطَانًا .

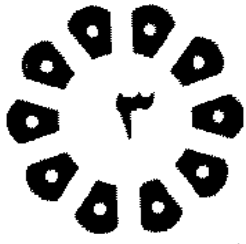
خ ١٨٥ / ٢٢٧

ك ١٧٩ / ١٧٠

٣ كَبِيرٌ لَا يُوصَفُ بِالْجَفَاءِ (٢٥٧) ،

٤ وَكُلُّ عَزِيزٍ غَيْرُهُ ذَلِيلٌ ، وَكُلُّ قَوِيٍّ غَيْرُهُ ضَعِيفٌ ، وَكُلُّ مَالِكٍ غَيْرُهُ
مَمْلُوكٌ ،

خ ٦٥ / ٦٤



الْمُتَكَلِّمُ

١ وَلَا يُدْرِكُ بِالْحَوَاسِّ ، وَلَا يُقَاسُ بِالنَّاسِ . الَّذِي كَلَّمَ مُوسَى تَكْلِيمًا ،
وَأَرَاهُ مِنْ آيَاتِهِ عَظِيمًا ؛ بِلَا جَوَارِحَ وَلَا أَدْوَاتٍ ، وَلَا نُطْقٍ وَلَا لَهَوَاتٍ (٢٥٤)

٢ ل ١٧٩ / ١٧٠ مُتَكَلِّمٌ لَا بَرَوِيَّةً خ ١٨١ / ١٨٢

٣ يُخْبِرُ لَا بِلِسَانٍ وَلَهَوَاتٍ (٢٥٥) ، وَيَسْمَعُ لَا بِخُرُوقٍ وَأَدْوَاتٍ . يَقُولُ
وَلَا يَلْفِظُ ، وَيَحْفَظُ وَلَا يَتَحَفَّظُ (٢٥٦) ، وَيُرِيدُ وَلَا يُضْمِرُ .

يَقُولُ لِمَنْ أَرَادَ كَوْنَهُ : « كُنْ فَيَكُونُ » ، لَا بِصَوْتٍ يَقْرَعُ ، وَلَا بِبِنْدَاءٍ
يُسْمَعُ ؛ وَإِنَّمَا كَلَامُهُ سُبْحَانَهُ فِعْلٌ مِنْهُ أَنْشَاءٌ وَمَثَلَةٌ ، لَمْ يَكُنْ مِنْ قَبْلِ
ذَلِكَ كَائِنًا ، وَلَوْ كَانَ قَدِيمًا لَكَانَ إِلَهًا ثَانِيًا .

خ ١٨٦ / ٢٢٨



جَبْرُوتُهُ

١ تَعَالَى اللَّهُ عَمَّا يَقُولُهُ الْمُشَبِّهُونَ بِهِ وَالْجَاحِدُونَ لَهُ عُلُوًّا كَبِيرًا خ ٤٩

٢ لَيْسَ بِيَدِي كِبَرٍ أَمْتَدَّتْ بِهِ النِّهَايَاتُ فَكَبَّرَتْهُ تَجْسِيمًا ، وَلَا بِيَدِي
عِظَمٍ تَنَاهَتْ بِهِ الْغَايَاتُ فَعَظَّمَتْهُ تَجْسِيدًا ؛ بَلْ كَبُرَ شَأْنًا ، وَعَظُمَ
سُلْطَانًا .

خ ١٨٥ / ٢٢٧

ك ١٧٩ / ١٧٠

٣ كَبِيرٌ لَا يُوصَفُ بِالْجَفَاءِ (٢٥٧) ،

٤ وَكُلُّ عَزِيزٍ غَيْرُهُ ذَلِيلٌ ، وَكُلُّ قَوِيٍّ غَيْرُهُ ضَعِيفٌ ، وَكُلُّ مَالِكٍ غَيْرُهُ
مَمْلُوكٌ ،

خ ٦٥ / ٦٤

١٠ وَكَانَ مِنْ أَقْتِدَارِ جَبْرُوتِهِ ، وَبَدِيعِ لَطَائِفِ صَنَعَتِهِ ، أَنْ جَعَلَ مِنْ

خ ٢٠٢ / ٢١١

١١ إِيَّاكَ وَمُسَامَاةَ (٢٦١) اللَّهِ فِي عَظَمَتِهِ ، وَالتَّشْبَهُ بِهِ فِي جَبْرُوتِهِ ، فَإِنَّ
اللَّهَ يُدِلُّ كُلَّ جَبَّارٍ ، وَيُهِينُ كُلَّ مُخْتَالٍ .
ر ٥٣ / ٥٣



عَدْلُهُ وَنَفْيُ الظُّلْمِ عَنْهُ

١ وَقَدَّرَ الْأَرْزَاقَ فَكَثَّرَهَا وَقَلَّلَهَا ،
٢ وَقَسَّمَهَا عَلَى الضِّيقِ وَالسَّعَةِ فَعَدَلَ فِيهَا لِيَبْتَلِيَ مَنْ أَرَادَ بِمَيْسُورِهَا

وَمَعْسُورِهَا ، وَلِيَخْتَبِرَ بِذَلِكَ الشُّكْرَ وَالصَّبْرَ مِنْ غَنِيِّهَا وَفَقِيرِهَا .
وَوَسَّعَهُمْ عَدْلُهُ ، وَنَمَّرَهُمْ فَضْلُهُ ، مَعَ تَقْصِيرِهِمْ عَنْ كُنْهِ مَا هُوَ أَهْلُهُ
خ ٩٠ / ٩١

أَيُّهَا النَّاسُ ، إِنَّ الدُّنْيَا تَغُرُّ الْمُؤْمِلَ لَهَا وَالْمُخْلِدَ إِلَيْهَا (٢٦٢) ، وَلَا تَنْفَسُ
بِمَنْ نَافَسَ فِيهَا ، وَتَغْلِبُ مَنْ غَلَبَ عَلَيْهَا . وَأَيْمُ اللَّهِ ، مَا كَانَ قَوْمٌ قَطُّ
فِي غَضٍّ (٢٦٣) نِعْمَةً مِنْ عَيْشٍ فَرَّالَ عَنْهُمْ إِلَّا بِذُنُوبٍ أَجْتَرَحُوهَا (٢٦٤) ،
لَأَنَّ اللَّهَ لَيْسَ «بِظَلَّامٍ لِلْعَبِيدِ» . وَلَوْ أَنَّ النَّاسَ حِينَ تَنْزِلُ بِهِمُ النُّقْمُ ،
وَتَزُولُ عَنْهُمْ النُّعْمُ ، فَرَزَعُوا إِلَى رَبِّهِمْ بِصِدْقٍ مِنْ نِيَّاتِهِمْ ، وَوَلَّهِ مِنْ قُلُوبِهِمْ ،
لَرَدَّ عَلَيْهِمْ كُلَّ شَارِدٍ ، وَأَصْلَحَ لَهُمْ كُلُّ فَاسِدٍ .
خ ١٧٧ / ١٧٨

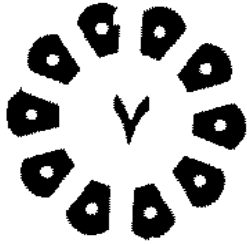
٣ الَّذِي صَدَقَ فِي مِيعَادِهِ ، وَارْتَفَعَ عَنْ ظُلْمِ عِبَادِهِ ، وَقَامَ بِالْقِسْطِ فِي خَلْقِهِ ،

١٠ وَكَانَ مِنْ أَقْتِدَارِ جَبْرُوتِهِ ، وَبَدِيعِ لَطَائِفِ صَنَعَتِهِ ، أَنْ جَعَلَ مِنْ

خ ٢١١ / ٢٠٢

١١ إِيَّاكَ وَمُسَامَاةَ (٢٦١) اللَّهِ فِي عَظَمَتِهِ ، وَالتَّشْبَهُ بِهِ فِي جَبْرُوتِهِ ، فَإِنَّ
اللَّهَ يُدِلُّ كُلَّ جَبَّارٍ ، وَيُهِينُ كُلَّ مُخْتَالٍ .

ر ٥٣ / ٥٣



عَدْلُهُ وَنَفْيُ الظُّلْمِ عَنْهُ

خ ٩١ / ٩٠

١ وَقَدَّرَ الْأَرْزَاقَ فَكَثَّرَهَا وَقَلَّلَهَا ،

٢ وَقَسَمَهَا عَلَى الضِّيقِ وَالسَّعَةِ فَعَدَلَ فِيهَا لِيَبْتَلِيَ مَنْ أَرَادَ بِمَيْسُورِهَا

وَمَعْسُورِهَا ، وَلِيَخْتَبِرَ بِذَلِكَ الشُّكْرَ وَالصَّبْرَ مِنْ غَنِيِّهَا وَفَقِيرِهَا .

وَوَسَّعَهُمْ عَدْلُهُ ، وَعَمَّرَهُمْ فَضْلُهُ ، مَعَ تَقْصِيرِهِمْ عَنْ كُنْهِ مَا هُوَ أَهْلُهُ

خ ٩١ / ٩٠

أَيُّهَا النَّاسُ ، إِنَّ الدُّنْيَا تَغُرُّ الْمُؤْمِلَ لَهَا وَالْمُخْلِذَ إِلَيْهَا (٢٦٢) ، وَلَا تَنْفَسْ

بِمَنْ نَافَسَ فِيهَا ، وَتَغْلِبْ مَنْ غَلَبَ عَلَيْهَا . وَأَيُّمُ اللَّهِ ، مَا كَانَ قَوْمٌ قَطُّ

فِي غَضٍّ (٢٦٣) نِعْمَةً مِنْ عَيْشٍ فَزَالَ عَنْهُمْ إِلَّا بِذُنُوبٍ اجْتَرَحُوهَا (٢٦٤) ،

لَأَنَّ اللَّهَ لَيْسَ «بِظَلَّامٍ لِلْعَبِيدِ» . وَلَوْ أَنَّ النَّاسَ حِينَ تَنْزَلُ بِهِمُ النُّقْمُ ،

وَتَنْزُولُ عَنْهُمْ النُّعْمُ ، فَرَعُوا إِلَى رَبِّهِمْ بِصِدْقٍ مِنْ نِيَّاتِهِمْ ، وَوَلَّهِ مِنْ قُلُوبِهِمْ ،

لَرَدَّ عَلَيْهِمْ كُلَّ شَارِدٍ ، وَأَصْلَحَ لَهُمْ كُلُّ فَاسِدٍ .

خ ١٧٨ / ١٧٧

٣ الَّذِي صَدَقَ فِي مِعَادِهِ ، وَارْتَفَعَ عَنْ ظُلْمِ عِبَادِهِ ، وَقَامَ بِالْقِسْطِ فِي خَلْقِهِ ،

فَرِيفَيْنِ : أَنْعَمَ عَلَى هُوَلَاءِ وَأَنْتَقَمَ مِنْ هُوَلَاءِ . فَأَمَّا أَهْلُ الطَّاعَةِ فَأَثَابَهُمْ بِجَوَارِهِ ، وَخَلَدَهُمْ فِي دَارِهِ ، حَيْثُ لَا يَظْعَنُ النَّزَالُ ، وَلَا تَتَغَيَّرُ بِهِمُ الْحَالُ ، وَلَا تَنُوبُهُمُ الْأَفْزَاعُ ^(٢٧٢) ، وَلَا تَنَالُهُمُ الْأَسْقَامُ ، وَلَا تَعْرِضُ لَهُمُ الْأَخْطَارُ ، وَلَا تُشْخِصُهُمُ ^(٢٧٣) الْأَسْفَارُ . وَأَمَّا أَهْلُ الْمَعْصِيَةِ فَأَنْزَلَهُمْ شَرَّ دَارٍ ، وَغَلَّ الْأَيْدِيَّ إِلَى الْأَعْنَاقِ ، وَقَرَنَ النَّوَاصِيَّ بِالْأَقْدَامِ ، وَأَلْبَسَهُمْ سَرَابِيلَ الْقَطِرَانِ ^(٢٧٤) ، وَمُقَطَّعَاتِ النَّبْرَانِ ^(٢٧٥) ، فِي عَذَابٍ قَدِ اشْتَدَّ حَرُّهُ ، وَبَابٍ قَدْ أُطْبِقَ عَلَى أَهْلِهِ ، فِي نَارٍ لَهَا كَلْبٌ ^(٢٧٦) وَلَجَبٌ ^(٢٧٧) ، وَلَهَبٌ سَاطِعٌ ، وَقَصِيفٌ ^(٢٧٨) هَائِلٌ ، لَا يَظْعَنُ مُقِيمُهَا وَلَا يُفَادِي أُسِيرُهَا ، وَلَا تُفْصَمُ كُبُولُهَا ^(٢٧٩) . لَا مُدَّةَ لِلدَّارِ فَتَفَنَى ، وَلَا أَجَلَ لِلْقَوْمِ فَيُقْضَى .

خ ١٠٨ / ١٠٩

٧ وَكَيْفَ مَحَقَّ مَنْ مَحَقَ بِالْمَثَلَاتِ ^(٢٨٠) وَأَحْتَصَدَ مَنْ أَحْتَصَدَ بِالنِّقِمَاتِ !

خ ١٤٧ / ١٤٧

٨ وَسَيَنْتَقِمُ اللَّهُ مِمَّنْ ظَلَمَ ، مَا كَلَّا بِمَا كَلَّ ، وَمَشْرَبًا بِمَشْرَبٍ ، مِنْ مَطَاعِمِ الْعَلَقَمِ ، وَمَشَارِبِ الصَّبْرِ ^(٢٨١) وَالْمَقْرِ ^(٢٨٢) ، وَلِبَاسِ

شِعَارِ الْخَوْفِ ، وَدِثَارِ السَّيْفِ ^(٢٨٣) .

٩ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ : إِنَّ اللَّهَ سُبْحَانَهُ وَضَعَ الثَّوَابَ عَلَى طَاعَتِهِ ،

وَالْعِقَابَ عَلَى مَعْصِيَتِهِ ، ذِيَادَةً ^(٢٨٤) لِعِبَادِهِ عَنْ نِقْمَتِهِ ، وَحِيَاشَةً ^(٢٨٥) لَهُمْ

إِلَى جَنَّتِهِ .

ح ٣٦٠ / ٣٦٨

فَرِيقَيْنِ : أَنْعَمَ عَلَى هُوَلَاءِ وَأَنْتَقَمَ مِنْ هُوَلَاءِ . فَأَمَّا أَهْلُ الطَّاعَةِ فَأَثَابَهُمْ بِجَوَارِهِ ، وَخَلَدَهُمْ فِي دَارِهِ ، حَيْثُ لَا يَظْعَنُ النَّزَالُ ، وَلَا تَتَغَيَّرُ بِهِمُ الْحَالُ ، وَلَا تُنَوِّبُهُمُ الْأَفْزَاعُ ^(٢٧٢) ، وَلَا تَنَالُهُمُ الْأَسْقَامُ ، وَلَا تَعْرِضُ لَهُمُ الْأَخْطَارُ ، وَلَا تُشْخِصُهُمُ ^(٢٧٣) الْأَسْفَارُ . وَأَمَّا أَهْلُ الْمَعْصِيَةِ فَأَنْزَلَهُمْ شَرَّ دَارٍ ، وَغَلَّ الْأَيْدِيَّ إِلَى الْأَعْنَاقِ ، وَوَقَرَنَ النَّوَاصِيَّ بِالْأَقْدَامِ ، وَأَلْبَسَهُمْ سَرَابِيلَ الْقَطِرَانِ ^(٢٧٤) ، وَمُقَطَّعَاتِ النَّيْرَانِ ^(٢٧٥) ، فِي عَذَابٍ قَدِ اشْتَدَّ حَرُّهُ ، وَبَابٌ قَدْ أُطْبِقَ عَلَى أَهْلِهِ ، فِي نَارٍ لَهَا كَلْبٌ ^(٢٧٦) وَلَجِبٌ ^(٢٧٧) ، وَلَهَبٌ سَاطِعٌ ، وَقَصِيفٌ ^(٢٧٨) هَائِلٌ ، لَا يَظْعَنُ مُقِيمُهَا وَلَا يُفَادِي أُسِيرُهَا ، وَلَا تُفْصَمُ كُبُولُهَا ^(٢٧٩) . لَا مُدَّةَ لِلدَّارِ

فَتَفَنَى ، وَلَا أَجَلَ لِلْقَوْمِ فَيُقْضَى . خ ١٠٨ / ١٠٩

٧ وَكَيْفَ مَحَقَ مَنْ مَحَقَ بِالْمَثَلَاتِ ^(٢٨٠) وَأَحْتَصَدَ مَنْ أَحْتَصَدَ بِالنَّقِمَاتِ !

خ ١٤٧ / ١٤٧

٨ وَسَيَنْتَقِمُ اللَّهُ مِنْ ظَلَمٍ ، مَا كَلَّا بِمَا كَلَّ ، وَمَشْرَبًا بِمَشْرَبٍ ، مِنْ مَطَاعِمِ الْعَلَقَمِ ، وَمَشَارِبِ الصَّبْرِ ^(٢٨١) وَالْمَقْرِ ^(٢٨٢) ، وَلِبَاسِ

شِعَارِ الْخَوْفِ ، وَدِثَارِ السَّيْفِ ^(٢٨٣) . خ ١٥٧ / ١٥٨

٩ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ : إِنَّ اللَّهَ سُبْحَانَهُ وَضَعَ الثَّوَابَ عَلَى طَاعَتِهِ ، وَالْعِقَابَ عَلَى مَعْصِيَتِهِ ، ذِيَادَةً ^(٢٨٤) لِعِبَادِهِ عَنْ نِقْمَتِهِ ، وَحَيَاشَةً ^(٢٨٥) لَهُمْ

إِلَى جَنَّتِهِ . ح ٣٦٠ / ٣٦٨

أَرْضِكَ وَسَمَاوَاتِكَ ، ثُمَّ أَنْتَ بَعْدَ الْمَغْنَى عَنْ نَصْرِهِ ، وَالْآنِخِذْ لَهُ بِذَنْبِهِ .

خ ٢٠٣ / ٢١٢

١٤ وَلَيْسَ شَيْءٌ أَدْعَى إِلَى تَغْيِيرِ نِعْمَةِ اللَّهِ وَتَعْجِيلِ نِقْمَتِهِ مِنْ إِقَامَةِ عَلَيِّ

ظُلْمٍ ، دَعْوَةَ الْمُضْطَهَدِينَ ، فَإِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ وَهُوَ لِلظَّالِمِينَ بِالْمِرْصَادِ .

وَأَنْ يَنْصُرَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ بِقَلْبِهِ وَيَدِهِ وَلِسَانِهِ ؛ فَإِنَّهُ ، جَلَّ أَسْمُهُ ،

ر ٥٣ / ٥٣

قَدْ تَكْفَلَ بِنَصْرِ مَنْ نَصَرَهُ ، وَإِعْزَازَ مَنْ أَعَزَّهُ .

١٥ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ : إِنَّ لِلَّهِ فِي كُلِّ نِعْمَةٍ حَقًّا ، فَمَنْ أَدَاهُ زَادَهُ مِنْهَا ،

ح ٢٣٦ / ٢٤٤

وَمَنْ قَصَرَ فِيهِ خَاطَرَ بِزَوَالِ نِعْمَتِهِ .

١٦ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ : أَيُّهَا النَّاسُ ، لِيَرَكُمُ اللَّهُ مِنَ النِّعْمَةِ وَجَلِيلٍ (٢٨٩)

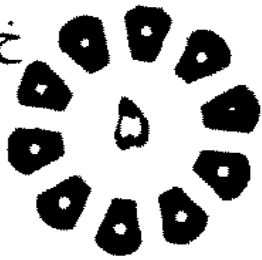
ح ٣٥٠ / ٣٥٨

كَمَا يَرَاكُمْ مِنَ النِّقْمَةِ فَرِيقِينَ (٢٩٠) !

١٧ وَأَعْمَلُوا فِي غَيْرِ رِيَاءٍ وَلَا سُمْعَةٍ ، فَإِنَّهُ مَنْ يَعْمَلْ لِغَيْرِ اللَّهِ يَكِلْهُ اللَّهُ (٢٩١)

خ ٢٣ / ٢٣

لِمَنْ عَمِلَ لَهُ .



التَّوَكَّلْ عَلَيْهِ

١ وَأَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ تَوَكَّلِ الْإِنَابَةَ (٢٩٢) إِلَيْهِ . وَأَسْتَرْشِدُهُ السَّبِيلَ الْمُوَدِّيَّةَ

خ ١٦٠ / ١٦١

إِلَى جَنَّتِهِ ، الْقَاصِدَةَ إِلَى مَحَلِّ رَغْبَتِهِ .

خ ١٨٢ / ١٨٣

٢ وَهُوَ حَسْبُنَا وَنِعْمَ الْوَكِيلُ !

٣ اللَّهُمَّ إِنَّكَ آنَسُ (٢٩٣) الْآنِسِينَ لِأَوْلِيَائِكَ ، وَأَحْضَرُهُمْ بِالْكَفَايَةِ

ع ٢٢٧

لِلْمُتَوَكِّلِينَ عَلَيْكَ .

أَرْضِكَ وَسَمَاوَاتِكَ ، ثُمَّ أَنْتَ بَعْدَ الْمَغْنَى عَنْ نَصْرِهِ ، وَالْآنْخِذْ لَهُ بِذَنْبِهِ .

خ ٢٠٣ / ٢١٢

١٤ وَلَيْسَ شَيْءٌ أَدْعَى إِلَى تَغْيِيرِ نِعْمَةِ اللَّهِ وَتَعْجِيلِ نِقْمَتِهِ مِنْ إِقَامَةِ عَلِيٍّ

ظُلْمٍ ، دَعْوَةَ الْمُضْطَّهِدِينَ ، فَإِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ وَهُوَ لِلظَّالِمِينَ بِالْمِرْصَادِ .

وَأَنْ يَنْصُرَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ بِقَلْبِهِ وَيَدِهِ وَلِسَانِهِ ؛ فَإِنَّهُ ، جَلَّ أَسْمُهُ ،

قَدْ تَكْفَّلَ بِنَصْرِ مَنْ نَصَرَهُ ، وَإِعْزَازَ مَنْ أَعَزَّهُ . ر ٥٣ / ٥٣

١٥ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ : إِنَّ لِلَّهِ فِي كُلِّ نِعْمَةٍ حَقًّا ، فَمَنْ أَدَاهُ زَادَهُ مِنْهَا ،

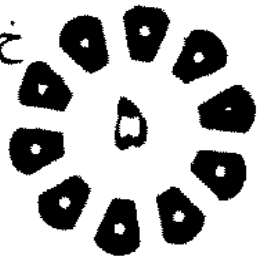
وَمَنْ قَصَرَ فِيهِ خَاطَرَ بِزَوَالِ نِعْمَتِهِ . ح ٢٣٦ / ٢٤٤

١٦ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ : أَيُّهَا النَّاسُ ، لِيَرَكُمُ اللَّهُ مِنَ النُّعْمَةِ وَجَلِيلٍ (٢٨٩)

كَمَا يَرَاكُمْ مِنَ النُّعْمَةِ فَرِيقِينَ (٢٩٠) ! ح ٣٥٠ / ٣٥٨

١٧ وَأَعْمَلُوا فِي غَيْرِ رِيَاءٍ وَلَا سُمْعَةٍ ، فَإِنَّهُ مَنْ يَعْمَلْ لِغَيْرِ اللَّهِ يَكِلْهُ اللَّهُ (٢٩١)

لِمَنْ عَمِلَ لَهُ . خ ٢٣ / ٢٣



التَّوَكَّلْ عَلَيْهِ

١ وَأَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ تَوَكَّلِ الْإِنَابَةَ (٢٩٢) إِلَيْهِ . وَأَسْتَرْشِدُهُ السَّبِيلَ الْمُوَدِّيَّةَ

إِلَى جَنَّتِهِ ، الْقَاصِدَةَ إِلَى مَحَلِّ رَغْبَتِهِ . خ ١٦٠ / ١٦١

٢ وَهُوَ حَسْبُنَا وَنِعْمَ الْوَكِيلُ ! خ ١٨٢ / ١٨٣

٣ اللَّهُمَّ إِنَّكَ آنَسُ (٢٩٣) الْآنِسِينَ لِأَوْلِيَائِكَ ، وَأَحْضَرُهُمْ بِالْكَفَايَةِ

لِلْمُتَوَكِّلِينَ عَلَيْكَ . د عا ٢٢٧

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي بَطَّنَ (٣٠٢) خَفِيَّاتِ الْأُمُورِ ، وَدَلَّتْ عَلَيْهِ أَعْلَامُ (٣٠٣)

ك ٤٦ / ٤٩

الظُّهُورِ .

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ تَسْبِقْ لَهُ حَالٌ حَالًا ، فَيَكُونُ أَوْلَا قَبْلَ أَنْ يَكُونَ

خ ٦٤ / ٦٥

آخِرًا ، وَيَكُونُ ظَاهِرًا قَبْلَ أَنْ يَكُونَ بَاطِنًا ؛
الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي عَلَا بِحَوْلِهِ (٣٠٤) . وَدَنَا بِطَوْلِهِ (٣٠٥) ، مَانِحٍ كُلِّ

خ ٨٢ / ٨٣

غَنِيمَةٍ وَفَضْلٍ . وَكَاشَفِ كُلِّ عَظِيمَةٍ وَأَزَلِ (٣٠٦)
أَحْمَدُهُ عَلَى عَوَاطِفِ كَرَمِهِ . وَسَوَابِغِ نَعْمِهِ ، وَأُومِنُ بِهِ أَوْلَا بَادِيًا (٣٠٧) ،

خ ٨٢ / ٨٣

وَأَسْتَهْدِيهِ قَرِيبًا هَادِيًا .

الْحَمْدُ لِلَّهِ الْمَعْرُوفِ مِنْ غَيْرِ رُؤْيَةٍ ، وَالْخَالِقِ مِنْ غَيْرِ رُؤْيَةٍ خ ٩٠ / ٨٩
الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَا يَفِرُّهُ الْمَنْعُ وَالْجُمُودُ (٣٠٨) ، وَلَا يُكْدِيهِ (٣٠٩)

الْإِعْطَاءُ وَالْجُودُ ؛ إِذْ كُلُّ مُعْطٍ مُنْتَقِصٌ سِوَاهُ ، وَكُلُّ مَانِعٍ مَذْمُومٌ مَا
خَلَاهُ ؛ وَهُوَ الْمَنَّانُ بِفَوَائِدِ النِّعَمِ ، وَعَوَائِدِ الْمَزِيدِ وَالْقِسْمِ ؛ عِيَالُهُ

الْخَلَائِقُ ، ضَمِينَ أَرْزَاقَهُمْ ، وَقَدَّرَ أَقْوَاتَهُمْ ، وَنَهَجَ سَبِيلَ الرَّاغِبِينَ
إِلَيْهِ ، وَالطَّالِبِينَ مَا لَدَيْهِ ، وَلَيْسَ بِمَا سُئِلَ بِأَجُودَ مِنْهُ بِمَا لَمْ يُسْأَلِ .

اللَّهُمَّ أَنْتَ أَهْلُ الْوَصْفِ الْجَمِيلِ ، وَالْتَعَدَادِ الْكَثِيرِ ، إِنْ تُؤَمَّلِ

فَخَيْرُ مَأْمُولٍ ، وَإِنْ تُرْجَ فَخَيْرُ مَرْجُوءٍ . اللَّهُمَّ وَقَدْ بَسَطْتَ لِي فِيمَا لَا

أَمْدَحُ بِهِ غَيْرَكَ ، وَلَا أُثْنِي بِهِ عَلَى أَحَدٍ سِوَاكَ ، وَلَا أُوجِّهُهُ إِلَى مَعَادِنِ

الْخَيْبَةِ وَمَوَاضِعِ الرِّيبَةِ ، وَعَدَلْتَ بِلِسَانِي عَنْ مَدَائِحِ الْأَدْمِيِّينَ ؛

- ٧ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي بَطَّنَ (٣٠٢) خَفِيَّاتِ الْأُمُورِ ، وَدَلَّتْ عَلَيْهِ أَعْلَامُ (٣٠٣) الظُّهُورِ .
ك ٤٦ / ٤٩
- ٨ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ تَسْبِقْ لَهُ حَالٌ حَالًا ، فَيَكُونُ أَوْلَىٰ قَبْلَ أَنْ يَكُونَ آخِرًا ، وَيَكُونُ ظَاهِرًا قَبْلَ أَنْ يَكُونَ بَاطِنًا ؛ خ ٦٤ / ٦٥
- ٩ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي عَلَا بِحَوْلِهِ (٣٠٤) . وَدَنَا بِطَوْلِهِ (٣٠٥) ، مَانِحِ كُلِّ غَنِيمَةٍ وَفَضْلٍ . وَكَاشِفِ كُلِّ عَظِيمَةٍ وَأَزَلِ (٣٠٦) خ ٨٢ / ٨٣
- ١٠ أَحْمَدُهُ عَلَىٰ عَوَاطِفِ كَرَمِهِ ، وَسَوَابِغِ نَعْمِهِ ، وَأُومِنُ بِهِ أَوْلَىٰ بَادِيًا (٣٠٧) ، وَأَسْتَهْدِيهِ قَرِيبًا هَادِيًا .
خ ٨٢ / ٨٣
- ١١ الْحَمْدُ لِلَّهِ الْمَعْرُوفِ مِنْ غَيْرِ رُؤْيَةٍ ، وَالْخَالِقِ مِنْ غَيْرِ رُؤْيَةٍ خ ٩٠ / ٨٩
- ١٢ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَا يَفِرُّهُ الْمَنْعُ وَالْجُمُودُ (٣٠٨) ، وَلَا يُكْدِيهِ (٣٠٩) الإِعْطَاءُ وَالْجُودُ ؛ إِذْ كُلُّ مُعْطٍ مُنْتَقِصٌ سِوَاهُ ، وَكُلُّ مَانِعٍ مَذْمُومٌ مَا خَلَاهُ ؛ وَهُوَ الْمَنَّانُ بِفَوَائِدِ النُّعْمِ ، وَعَوَائِدِ الْمَزِيدِ وَالْقِسْمِ ؛ عِبَالُهُ الْخَلَائِقُ ، ضَمِنَ أَرْزَاقَهُمْ ، وَقَدَّرَ أَقْوَاتَهُمْ ، وَنَهَجَ سَبِيلَ الرَّاغِبِينَ إِلَيْهِ ، وَالطَّالِبِينَ مَا لَدَيْهِ ، وَلَيْسَ بِمَا سُئِلَ بِأَجُودَ مِنْهُ بِمَا لَمْ يُسْأَلْ .
اللَّهُمَّ أَنْتَ أَهْلُ الْوَصْفِ الْجَمِيلِ ، وَالْتَعَدَادِ الْكَثِيرِ ، إِنْ تَوَمَّلْ فَخَيْرُ مَأْمُولٍ ، وَإِنْ تَرَجَّحَ فَخَيْرُ مَرْجُوءٍ . اللَّهُمَّ وَقَدْ بَسَطْتَ لِي فِيمَا لَا أَمْدَحُ بِهِ غَيْرَكَ ، وَلَا أَثْنِي بِهِ عَلَىٰ أَحَدٍ سِوَاكَ ، وَلَا أُوَجِّهُهُ إِلَىٰ مَعَادِنِ الْخَيْبَةِ وَمَوَاضِعِ الرِّيْبَةِ ، وَعَدَلْتَ بِلِسَانِي عَنْ مَدَائِحِ الْأَدْمِيَّةِ ؛

خ ٧٩ / ٧٨

٢٣ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنْحَسَرَتْ (٢١٢) الْأَوْصَافُ عَنْ كُنْهِ مَعْرِفَتِهِ خ ١٥٥ / ١٥٤

٢٤ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَ الْحَمْدَ مِفْتَاحاً لِدِكْرِهِ ، وَسَبَباً لِلْمَزِيدِ مِنْ

فَضْلِهِ ، وَدَلِيلًا عَلَى آيَاتِهِ وَعَظَمَتِهِ . خ ١٥٦ / ١٥٧

٢٥ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي شَرَعَ الْإِسْلَامَ فَسَهَّلَ شَرَائِعَهُ لِمَنْ وَرَدَهُ خ ١٠٦ / ١٠٥

٢٦ الْحَمْدُ لِلَّهِ خَالِقِ الْعِبَادِ ، وَسَاطِحِ الْمِهَادِ (٢١٥) ، وَمُسِيلِ الْوَهَادِ (٢١٦) ،

وَمُخْصِبِ النَّجَادِ (٢١٧) خ ١٦٣ / ١٦٢

٢٧ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَا تُوَارِي عَنْهُ سَمَاءُ سَمَاءٍ ، وَلَا أَرْضٌ أَرْضاً خ ١٧١

٢٨ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي إِلَيْهِ مَصَائِرُ الْخَلْقِ ، وَعَوَاقِبُ الْأَمْرِ . نَحْمَدُهُ عَلَى

عَظِيمِ إِحْسَانِهِ ، وَنَبِيرِ بُرْهَانِهِ ، وَنَوَامِي (٢١٨) فَضْلِهِ وَأَمْتِنَانِهِ ، حَمْدًا

يَكُونُ لِحَقِّهِ قَضَاءً ، وَلِشُكْرِهِ أَدَاءً ، وَإِلَى ثَوَابِهِ مُقْرَبًا ، وَلِحُسْنِ مَزِيدِهِ

مُوجِبًا . خ ١٨٢ / ١٨١

٢٩ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الْكَائِنِ قَبْلَ أَنْ يَكُونَ كُرْسِيُّ أَوْ عَرْشٌ ، أَوْ سَمَاءٌ أَوْ أَرْضٌ ،

أَوْ جَانٌّ أَوْ إِنْسٌ . خ ١٨٢ / ١٨١

٣٠ وَأَحْمَدُ اللَّهُ وَأَسْتَعِينُهُ عَلَى مَدَاحِرِ (٢١٩) الشَّيْطَانِ وَمَزَاجِرِهِ ، وَالِإِعْتِصَامِ

مِنْ حَبَائِلِهِ وَمَخَاتِلِهِ (٢٢٠) . خ ١٥١ / ١٥١

٣١ اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ عَلَى مَا تَأْخُذُ وَتُعْطِي ، وَعَلَى مَا تُعَافِي وَتَبْتَلِي ؛ حَمْدًا

يَكُونُ أَرْضَى الْحَمْدِ لَكَ ، وَأَحَبُّ الْحَمْدِ إِلَيْكَ ، وَأَفْضَلُ الْحَمْدِ عِنْدَكَ .

خ ٧٨ / ٧٩

٢٣ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنْحَسَرَتْ (٢١٤) الْأَوْصَافُ عَنْ كُنْهِ مَعْرِفَتِهِ خ ١٥٥ / ١٥٤

٢٤ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَ الْحَمْدَ مِفْتَاحًا لِذِكْرِهِ ، وَسَبَبًا لِلْمَزِيدِ مِنْ

فَضْلِهِ ، وَدَلِيلًا عَلَى آيَاتِهِ وَعَظَمَتِهِ . خ ١٥٦ / ١٥٧

٢٥ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي شَرَعَ الْإِسْلَامَ فَسَهَّلَ شَرَائِعَهُ لِمَنْ وَرَدَهُ خ ١٠٦ / ١٠٥

٢٦ الْحَمْدُ لِلَّهِ خَالِقِ الْعِبَادِ ، وَسَاطِحِ الْمِهَادِ (٢١٥) ، وَمُسِيلِ الْوَهَادِ (٢١٦) ،

وَمُخْصِبِ النَّجَادِ (٢١٧) خ ١٦٢ / ١٦٣

٢٧ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَا تُوَارِي عَنْهُ سَمَاءُ سَمَاءٍ ، وَلَا أَرْضٌ أَرْضًا خ ١٧١

٢٨ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي إِلَيْهِ مَصَائِرُ الْخَلْقِ ، وَعَوَاقِبُ الْأَمْرِ . نَحْمَدُهُ عَلَى

عَظِيمِ إِحْسَانِهِ ، وَنِيرِ بُرْهَانِهِ ، وَنَوَامِي (٢١٨) فَضْلِهِ وَأَمْتِنَانِهِ ، حَمْدًا

يَكُونُ لِحَقِّهِ قَضَاءً ، وَلِشُكْرِهِ أَدَاءً ، وَإِلَى ثَوَابِهِ مُقْرَبًا ، وَلِحُسْنِ مَزِيدِهِ

مُرْجَبًا . خ ١٨١ / ١٨٢

٢٩ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الْكَائِنِ قَبْلَ أَنْ يَكُونَ كُرْسِيُّ أَوْ عَرْشٌ ، أَوْ سَمَاءٌ أَوْ أَرْضٌ ،

أَوْ جَانٌّ أَوْ إِنْسٌ . خ ١٨١ / ١٨٢

٣٠ وَأَحْمَدُ اللَّهِ وَأَسْتَعِينُهُ عَلَى مَدَاحِرِ (٢١٩) الشَّيْطَانِ وَمَزَاجِرِهِ ، وَالِاعْتِصَامِ

مِنْ حَبَائِلِهِ وَمَخَاتِلِهِ (٢٢٠) . خ ١٥١ / ١٥١

٣١ اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ عَلَى مَا تَأْخُذُ وَتُعْطِي ، وَعَلَى مَا تَعَافِي وَتَبْتَلِي ؛ حَمْدًا

يَكُونُ أَرْضَى الْحَمْدِ لَكَ ، وَأَحَبُّ الْحَمْدِ إِلَيْكَ ، وَأَفْضَلُ الْحَمْدِ عِنْدَكَ .

خ ٢٣٤ / ١٩٢

٤١ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَظْهَرَ مِنْ آثَارِ سُلْطَانِهِ ، وَجَلَّالِ كِبْرِيَاتِهِ خ ١٨٦ / ١٩٥

خ ٢٠٤ / ٢١٣

٤٢ الْحَمْدُ لِلَّهِ الْعَلِيِّ عَنِ شَبِّهِ (٣٢٨) الْمَخْلُوقِينَ ،

خ ٢٣٤ / ١٩٢

٤١ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَظْهَرَ مِنْ آثَارِ سُلْطَانِهِ ، وَجَلَالَ كِبْرِيَائِهِ خ ١٨٦ / ١٩٥

خ ٢٠٤ / ٢١٣

٤٢ الْحَمْدُ لِلَّهِ الْعَلِيِّ عَنِ شَبِّهِ (٣٢٨) الْمَخْلُوقِينَ ،

خ ١٥١ / ١٥١

مِنْ حَبَائِلِهِ وَمَخَاتِلِهِ (٢٢٥)

٩ وَنَسْتَعِينُ بِهِ اسْتِعَانَةَ رَاجٍ لِفَضْلِهِ ، مُؤَمِّلٍ لِنَفْعِهِ ، وَائْتِقٍ بِدَفْعِهِ ،

مُعْتَرِفٍ لَهُ بِالطَّوْلِ (٢٢٦) ، مُذْعِنٍ لَهُ بِالْعَمَلِ وَالْقَوْلِ . خ ١٨١ / ١٨٢

١٠ أَحْمَدُهُ شُكْرًا لِإِنْعَامِهِ ، وَأَسْتَعِينُهُ عَلَى وَظَائِفِ حُقُوقِهِ ، خ ٢٣٢ / ١٩٠

١١ عِبَادَ اللَّهِ ! أَوْصِيكُمْ بِتَقْوَى اللَّهِ فَإِنَّهَا حَقُّ اللَّهِ عَلَيْكُمْ ، وَالْمَوْجِبَةُ

عَلَى اللَّهِ حَقَّكُمْ ، وَأَنْ تَسْتَعِينُوا عَلَيْهَا بِاللَّهِ ، وَتَسْتَعِينُوا بِهَا عَلَى اللَّهِ :

فَإِنَّ التَّقْوَى فِي الْيَوْمِ الْحَرِزُ وَالْجَنَّةُ ، وَفِي غَدِ الطَّرِيقُ إِلَى الْجَنَّةِ .

خ ٢٣٣ / ١٩١

١٢ نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ سُبَاتِ الْعَقْلِ وَقُبْحِ الزَّلَلِ وَبِهِ نَسْتَعِينُ . ك ٣١٦ / ٢٢٤

١٣ وَأَسْتَكْشِفْتُهُ كُرُوبَكَ (٢٢٧) ، وَأَسْتَعْنَتُهُ عَلَى أُمُورِكَ ، وَأَبْدَأُ قَبْلَ نَظَرِكَ

فِي ذَلِكَ بِالِاسْتِعَانَةِ بِاللَّهِ ، وَالرَّغْبَةِ إِلَيْهِ فِي تَوْفِيقِكَ ، ص ٣١ / ٣١

١٤ وَأَكْثَرَ الْاسْتِعَانَةِ بِاللَّهِ بِكَفِّكَ مَا أَهَمَّكَ ، وَيُعِينِكَ عَلَى مَا يُنْزِلُ بِكَ ،

ر ٣٤ / ٣٤

إِنْ شَاءَ اللَّهُ .

١٥ وَفِي اللَّهِ لِكُلِّ سَعَةٍ ، وَلِكُلِّ عَلَى الْوَالِي حَقٌّ بِقَدْرِ مَا يُصْلِحُهُ ر ٥٣ / ٥٣

١٦ وَلَيْسَ يَخْرُجُ الْوَالِي مِنْ حَقِيقَتِهِ مَا أَلْزَمَهُ اللَّهُ مِنْ ذَلِكَ إِلَّا بِالِاهْتِمَامِ

وَالِاسْتِعَانَةِ بِاللَّهِ ، وَتَوْطِينِ نَفْسِهِ عَلَى لُزُومِ الْحَقِّ ، وَالصَّبْرِ عَلَيْهِ فِيمَا

ر ٥٣ / ٥٣

خَفَّ عَلَيْهِ أَوْ ثَقُلَ .

ر ٤٦ / ٤٦

١٧ فَاسْتَعِينِ بِاللَّهِ عَلَى مَا أَهَمَّكَ ،

١٨ وَمَا لَا تُطِيقُونَ دَفْعَهُ إِلَّا بِاللَّهِ وَبِي ، فَأَنَا أُغِيْرُهُ بِمَعُونَةِ اللَّهِ ،

مِنْ حَبَائِلِهِ وَمَخَاتِلِهِ (٢٢٥) خ ١٥١ / ١٥١

٩ وَنَسْتَعِينُ بِهِ اسْتِعَانَةَ رَاجٍ لِفَضْلِهِ ، مُؤْمِلٍ لِنَفْعِهِ ، وَائْتِقٍ بِدَفْعِهِ ،

مُعْتَرِفٍ لَهُ بِالطُّوْلِ (٢٢٦) ، مُذْعِنٍ لَهُ بِالْعَمَلِ وَالْقَوْلِ . خ ١٨١ / ١٨٢

١٠ أَحْمَدُهُ شُكْرًا لِإِنْعَامِهِ ، وَأَسْتَعِينُهُ عَلَى وَظَائِفِ حُقُوقِهِ ، خ ٢٣٢ / ١٩٠

١١ عِبَادَ اللَّهِ ! أَوْصِيكُمْ بِتَقْوَى اللَّهِ فَإِنَّهَا حَقُّ اللَّهِ عَلَيْكُمْ ، وَالْمُوجِبَةُ

عَلَى اللَّهِ حَقِّكُمْ ، وَأَنْ تَسْتَعِينُوا عَلَيْهَا بِاللَّهِ ، وَتَسْتَعِينُوا بِهَا عَلَى اللَّهِ :

فَإِنَّ التَّقْوَى فِي الْيَوْمِ الْحَرِزُ وَالْجَنَّةُ ، وَفِي غَدِ الطَّرِيقُ إِلَى الْجَنَّةِ .

خ ٢٣٣ / ١٩١

١٢ نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ سُبَاتِ الْعَقْلِ وَقُبْحِ الزَّلَلِ وَبِهِ نَسْتَعِينُ . ك ٣١٦ / ٢٢٤

١٣ وَأَسْتَكْشِفْتُهُ كُرُوبَكَ (٢٢٧) ، وَأَسْتَعْنَتُهُ عَلَى أُمُورِكَ ، وَأَبْدَأُ قَبْلَ نَظَرِكَ

فِي ذَلِكَ بِالِاسْتِعَانَةِ بِاللَّهِ ، وَالرَّغْبَةِ إِلَيْهِ فِي تَوْفِيقِكَ ، ص ٣١ / ٣١

١٤ وَأَكْثَرَ الْإِسْتِعَانَةِ بِاللَّهِ بِكَفِّكَ مَا أَهَمَّكَ ، وَيُعِينِكَ عَلَى مَا يُنْزِلُ بِكَ ،

ر ٣٤ / ٣٤

إِنْ شَاءَ اللَّهُ .

١٥ وَفِي اللَّهِ لِكُلِّ سَعَةٍ ، وَلِكُلِّ عَلَى الْوَالِي حَقٌّ بِقَدْرِ مَا يُصْلِحُهُ ر ٥٣ / ٥٣

١٦ وَكَيْسَ يَخْرُجُ الْوَالِي مِنْ حَقِيقَتِهِ مَا أَلْزَمَهُ اللَّهُ مِنْ ذَلِكَ إِلَّا بِالْإِهْتِمَامِ

وَالِاسْتِعَانَةِ بِاللَّهِ ، وَتَوَطُّيْنِ نَفْسِهِ عَلَى لُزُومِ الْحَقِّ ، وَالصَّبْرِ عَلَيْهِ فِيمَا

ر ٥٣ / ٥٣

خَفَّ عَلَيْهِ أَوْ ثَقُلَ .

ر ٤٦ / ٤٦

١٧ فَاسْتَعِينِ بِاللَّهِ عَلَى مَا أَهَمَّكَ ،

١٨ وَمَا لَا تُطِيقُونَ دَفْعَهُ إِلَّا بِاللَّهِ وَبِي ، فَأَنَا أُغِيْرُهُ بِمَعُونَةِ اللَّهِ ،

أَيُّهَا النَّاسُ ، إِنَّهُ لَا يَسْتَغْنِي الرَّجُلُ - وَإِنْ كَانَ ذَا مَالٍ - عَنِ
عَثْرَتِهِ ، وَدِفَاعِهِمْ عَنْهُ بِأَيْدِيهِمْ وَالسِّنْتِهِمْ ، وَهُمْ أَعْظَمُ النَّاسِ
حَيْطَةً (٢٤٣) مِنْ وَرَائِهِ ، وَالْمَهْمُ لِشَعْبِهِ (٢٤٤) ، وَأَعْظَفُهُمْ عَلَيْهِ عِنْدَ نَازِلَةٍ
إِذَا نَزَلَتْ بِهِ . وَلِسَانُ الصِّدْقِ (٢٤٥) يَجْعَلُهُ اللَّهُ لِلْمَرْءِ فِي النَّاسِ خَيْرٌ لَهُ
مِنَ الْمَالِ يَرِثُهُ غَيْرُهُ .

خ ٣٣ خ ٢٣ / ٢٣

٢ ومنها : أَلَا لَا يَعْدِلُنَّ أَحَدُكُمْ عَنِ الْقَرَابَةِ يَرَى بِهَا الْخِصَاصَةَ (٢٤٦)
أَنْ يَسُدَّهَا بِالَّذِي لَا يَزِيدُهُ إِنْ أَمْسَكَهُ وَلَا يَنْقُصُهُ إِنْ أَهْلَكَهُ (٢٤٧) ؛ وَمَنْ
يَقْبِضُ يَدَهُ عَنِ عَشِيرَتِهِ ، فَإِنَّمَا تَقْبِضُ مِنْهُ عَنْهُمْ يَدٌ وَاحِدَةٌ ، وَتُقْبِضُ
مِنْهُمْ عَنْهُ أَيْدٍ كَثِيرَةٌ ؛ وَمَنْ تَلِنَ حَاشِيَتُهُ يَسْتَدِيمُ مِنْ قَوْمِهِ الْمَوَدَّةَ

خ ٢٣ / ٢٣

٣ وَأَعْلَمُوا أَنَّهُ لَنْ يَرْضَى عَنْكُمْ بِشَيْءٍ سَخِطَهُ عَلَيَّ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ ،
وَلَنْ يَسْخَطَ عَلَيْكُمْ بِشَيْءٍ رَضِيَهُ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ ، وَإِنَّمَا تَسِيرُونَ فِي أَثَرِ
بَيْنٍ ، وَتَتَكَلَّمُونَ بِرَجْعِ قَوْلٍ قَدْ قَالَهُ الرَّجَالُ مِنْ قَبْلِكُمْ . قَدْ كَفَاكُمْ
مَوْوَنَةَ دُنْيَاكُمْ ، وَحَثَّكُمْ عَلَى الشُّكْرِ ، وَأَفْتَرَضَ مِنَ أَلْسِنَتِكُمُ الذُّكْرَ .

خ ١٨٢ / ١٨٣

٤ أَحْمَدُهُ اسْتِمَامًا لِنِعْمَتِهِ ، وَاسْتِسْلَامًا لِعِزَّتِهِ ، وَاسْتِعْصَامًا مِنْ مَعْصِيَتِهِ .
وَاسْتَعِينَهُ فَاقَةً إِلَى كِفَايَتِهِ ؛ إِنَّهُ لَا يَضِلُّ مَنْ هَدَاهُ ، وَلَا يَبْئُلُ (٢٤٨) مَنْ

عَادَاهُ وَلَا يَفْتَقِرُ مَنْ كَفَاهُ فَإِنَّهُ أَرْجَحُ مَا وَزَنَ وَأَفْضَلُ مَا خَزَنَ خ ٢ / ٢

٥ وَقُلُوبٍ رَائِدَةٌ (٢٤٩) لِأَرْزَاقِهَا ، فِي مُجَلَّلَاتٍ (٢٥٠) نِعْمِهِ ، وَمُوجِبَاتٍ مِنْهُ ،

أَيُّهَا النَّاسُ ، إِنَّهُ لَا يَسْتَغْنِي الرَّجُلُ - وَإِنْ كَانَ ذَا مَالٍ - عَنِ
عِزَّتِهِ ، وَدِفَاعِهِمْ عَنْهُ بِأَيْدِيهِمْ وَالسِّنْتِهِمْ ، وَهُمْ أَعْظَمُ النَّاسِ
حَيْطَةً (٢٤٣) مِنْ وَرَائِهِ ، وَالْمُهْمُ لِشَعْبِهِ (٢٤٤) ، وَأَعْظَفُهُمْ عَلَيْهِ عِنْدَ نَازِلَةٍ
إِذَا نَزَلَتْ بِهِ . وَلِسَانُ الصِّدْقِ (٢٤٥) يَجْعَلُهُ اللَّهُ لِلْمَرْءِ فِي النَّاسِ خَيْرًا لَهُ
مِنَ الْمَالِ يَرِثُهُ غَيْرُهُ .

خ ٣٣ خ ٢٣ / ٢٣

٢ ومنها : أَلَا لَا يَعْدِلُنَّ أَحَدُكُمْ عَنِ الْقَرَابَةِ يَرَى بِهَا الْخِصَاصَةَ (٢٤٦)
أَنْ يَسُدَّهَا بِالَّذِي لَا يَزِيدُهُ إِنْ أَمْسَكَهُ وَلَا يَنْقُصُهُ إِنْ أَهْلَكَهُ (٢٤٧) ، وَمَنْ
يَقْبِضُ يَدَهُ عَنِ عَشِيرَتِهِ ، فَإِنَّمَا تَقْبِضُ مِنْهُ عَنْهُمْ يَدٌ وَاحِدَةٌ ، وَتُقْبِضُ
مِنْهُمْ عَنْهُ أَيْدٍ كَثِيرَةٌ ، وَمَنْ تَلِنَ حَاشِيَتُهُ يَسْتَدِيمُ مِنْ قَوْمِهِ الْمَوَدَّةَ

خ ٢٣ / ٢٣

٣ وَأَعْلَمُوا أَنَّهُ لَنْ يَرْضَى عَنْكُمْ بِشَيْءٍ سَخِطَهُ عَلَيَّ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ ،
وَلَنْ يَسْخَطَ عَلَيْكُمْ بِشَيْءٍ رَضِيَهُ مِمَّنْ كَانَ قَبْلَكُمْ ، وَإِنَّمَا تَسِيرُونَ فِي أَثَرِ
بَيْنٍ ، وَتَتَكَلَّمُونَ بِرَجْعِ قَوْلٍ قَدْ قَالَهُ الرُّجَالُ مِنْ قَبْلِكُمْ . قَدْ كَفَاكُمْ
مَوْوَنَةَ دُنْيَاكُمْ ، وَحَثَّكُمْ عَلَى الشُّكْرِ ، وَأَفْتَرَضَ مِنْ أَلْسِنَتِكُمُ الذِّكْرَ .

خ ١٨٣ / ١٨٢

٤ أَحْمَدُهُ اسْتِثْمَامًا لِنِعْمَتِي ، وَاسْتِيسْلَامًا لِعِزَّتِي ، وَاسْتِعْصَامًا مِنْ مَعْصِيَتِي .
وَاسْتَعِينُهُ فَاقَةً إِلَى كِفَايَتِي ، إِنَّهُ لَا يَضِلُّ مَنْ هَدَاهُ ، وَلَا يَثِلُ (٢٤٨) مَنْ
عَادَاهُ وَلَا يَفْتَقِرُ مَنْ كَفَاهُ فَإِنَّهُ أَرْجَحُ مَا وُزِنَ وَأَفْضَلُ مَا خُزِنَ خ ٢ / ٢
٥ وَقُلُوبٌ رَائِدَةٌ (٢٤٩) لِأَرْزَاقِهَا ، فِي مُجَلَّلَاتٍ (٢٥٠) نِعَمِهِ ، وَمَوْجِبَاتٍ مِنْهُ ،

١٠. إِنَّ الَّذِي أَمَرْتُمْ بِهِ أَوْسَعُ مِنَ الَّذِي نُهَيْتُمْ عَنْهُ. وَمَا أَجَلَ

لَكُمْ أَكْثَرَ مِمَّا حُرِّمَ عَلَيْكُمْ. فَذَرُّوا مَا قَلَّ لِمَا كَثُرَ ، وَمَا ضَاقَ لِمَا
 اتَّسَعَ. قَدْ تَكْفَلَ لَكُمْ بِالرِّزْقِ وَأَمَرْتُمْ بِالْعَمَلِ ، فَلَا يَكُونَنَّ الْمَنْصُومُونَ
 لَكُمْ طَلَبُهُ أَوْلَىٰ بِكُمْ مِنَ الْمَفْرُوضِ عَلَيْكُمْ عَمَلُهُ ، مَعَ أَنَّهُ وَاللَّهِ لَقَدْ
 اعْتَرَضَ الشُّكُّ ، وَدَخَلَ الْبَيْتُ (٣٦٤) ، حَتَّىٰ كَانَّ الَّذِي ضَمِنَ لَكُمْ قَدْ
 فُرِضَ عَلَيْكُمْ ، وَكَانَ الَّذِي قَدْ فُرِضَ عَلَيْكُمْ قَدْ وُضِعَ عَنْكُمْ .
 فَبَادِرُوا الْعَمَلَ ، وَخَافُوا بَغْتَةَ الْأَجَلِ ، فَإِنَّهُ لَا يُرْجَىٰ مِنْ رَجْعَةِ الْعُمْرِ مَا
 يُرْجَىٰ مِنْ رَجْعَةِ الرِّزْقِ . مَا فَاتَ الْيَوْمَ مِنَ الرِّزْقِ رُجِي غَدًا زِيَادَتُهُ ،
 وَمَا فَاتَ أَمْسٍ مِنَ الْعُمْرِ لَمْ يُرْجَ الْيَوْمَ رَجْعَتُهُ . الرَّجَاءُ مَعَ الْجَائِي ،
 وَالْيَأْسُ مَعَ الْمَاضِي . «آتَقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ ، وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ
 مُسْلِمُونَ» .

خ ١١٤ / ١١٣

١١. فَلَا أَمْوَالَ بَدَلْتُمُوهَا لِلَّذِي رَزَقَهَا ،

خ ١١٧ / ١١٦

١٢. وَقَدْ جَعَلَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ الْإِسْتِغْفَارَ سَبَبًا لِدُرُورِ الرِّزْقِ وَرَحْمَةً الْخَلْقِ ،

فَقَالَ سُبْحَانَهُ : «أَسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَّارًا . يُرْسِلِ السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ

مِدْرَارًا . وَيُمْدِدْكُمْ بِأَمْوَالٍ وَبَنِينَ وَيَجْعَلْ لَكُمْ جَنَّاتٍ وَيَجْعَلْ لَكُمْ أَنْهَارًا»

اللَّهُمَّ أَنْشُرْ عَلَيْنَا غَيْثَكَ وَبَرِّكْتَكَ ، وَرِزْقَكَ وَرَحْمَتَكَ خ ١٤٣ / ١٤٣

١٣. وَلَا تُجَدِّدْ لَهُ زِيَادَةً فِي أَكْلِهِ إِلَّا بِنَفَادِ مَا قَبَلَهَا مِنْ رِزْقِهِ خ ١٤٥

١٤. وَجَاعِلَةُ اللَّيْلِ سِرَاجًا تَسْتَدِلُّ بِهِ فِي التَّمَاسِ أَرْزَاقِهَا خ ١٥٥ / ١٥٤

١٠٠ إِنَّ الَّذِي أَمَرْتُمْ بِهِ أَوْسَعُ مِنَ الَّذِي نُهَيْتُمْ عَنْهُ. وَمَا أَجَلَ

لَكُمْ أَكْثَرَ مِمَّا حُرِّمَ عَلَيْكُمْ . فَذَرُّوا مَا قَلَّ لِمَا كَثُرَ ، وَمَا ضَاقَ لِمَا
 اتَّسَعَ . قَدْ تَكْفَلَ لَكُمْ بِالرِّزْقِ وَأَمَرْتُمْ بِالْعَمَلِ ، فَلَا يَكُونَنَّ الْمَنْصُومُونَ
 لَكُمْ طَلَبُهُ أَوْلَىٰ بِكُمْ مِنَ الْمَفْرُوضِ عَلَيْكُمْ عَمَلُهُ ، مَعَ أَنَّهُ وَاللَّهِ لَقَدْ
 اعْتَرَضَ الشُّكُّ ، وَدَخَلَ الْيَقِينُ (٢٦٤) ، حَتَّىٰ كَأَنَّ الَّذِي ضَمِنَ لَكُمْ قَدْ
 فَرَضَ عَلَيْكُمْ ، وَكَأَنَّ الَّذِي قَدْ فَرَضَ عَلَيْكُمْ قَدْ وُضِعَ عَنْكُمْ .
 فَبَادِرُوا الْعَمَلَ ، وَخَافُوا بَغْتَةَ الْأَجَلِ ، فَإِنَّهُ لَا يُرْجَىٰ مِنْ رَجْعَةِ الْعُمْرِ مَا
 يُرْجَىٰ مِنْ رَجْعَةِ الرِّزْقِ . مَا فَاتَ الْيَوْمَ مِنَ الرِّزْقِ رُجِي غَدًا زِيَادَتُهُ ،
 وَمَا فَاتَ أَمْسٍ مِنَ الْعُمْرِ لَمْ يُرْجَ الْيَوْمَ رَجْعَتُهُ . الرَّجَاءُ مَعَ الْجَائِي ،
 وَالْيَأْسُ مَعَ الْمَاضِي . فَاتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ ، وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ
 مُسْلِمُونَ .

خ ١١٣ / ١١٤

١١ فَلَا أَمْوَالَ بَدَلْتُمُوهَا لِلَّذِي رَزَقَهَا ،

خ ١١٦ / ١١٧

١٢ وَقَدْ جَعَلَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ الْإِسْتِغْفَارَ سَبَبًا لِدُرُورِ الرِّزْقِ وَرَحْمَةً الْخَلْقِ ،

فَقَالَ سُبْحَانَهُ : «اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَّارًا . يُرْسِلِ السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ

مِدْرَارًا . وَيُمْدِدْكُمْ بِأَمْوَالٍ وَبَنِينَ وَيَجْعَلْ لَكُمْ جَنَّاتٍ وَيَجْعَلْ لَكُمْ أَنْهَارًا»

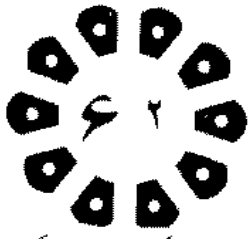
اللَّهُمَّ أَنْشُرْ عَلَيْنَا غَيْثَكَ وَبَرَكَتَكَ ، وَرِزْقَكَ وَرَحْمَتَكَ خ ١٤٣ / ١٤٣

١٣ وَلَا تُجَدِّدْ لَهُ زِيَادَةً فِي أَكْلِهِ إِلَّا بِنَفَادِ مَا قَبْلَهَا مِنْ رِزْقِهِ خ ١٤٥

١٤ وَجَاعِلَةُ اللَّيْلِ سِرَاجًا تَسْتَدِلُّ بِهِ فِي اللَّتَمَاسِ أَرْزَاقَهَا خ ١٥٤ / ١٥٥

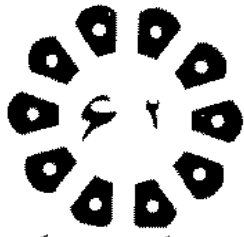
- وَالْأَوْلَادِ لِيَتَّبِعَنَّ السَّائِطَ لِرِزْقِهِ ، وَالرَّاضِيَ بِقِسْمِهِ ، ح ٩٣ / ٩٠
- ٢٣ وقال عليه السلام : شَارِكُوا الَّذِي قَدْ أَقْبَلَ عَلَيْهِ الرِّزْقُ ، فَإِنَّهُ أَخْلَقَ ،
لِللِّغْنَى ، وَأَجْدَرُ بِإِقْبَالِ الْحَظِّ عَلَيْهِ . ح ٢٣٠ / ٢٢٢
- ٢٤ اسْتَنْزِلُوا الرِّزْقَ بِالْعِدْقَةِ . ح ١٣٧ / ١٣٢
- ٢٥ وَالزَّكَاةَ تَسْبِيحًا لِلرِّزْقِ ، ح ٢٥٢ / ٢٤٤
- ٢٦ وقال عليه السلام: يَا بَنَ آدَمَ ، لَا تَحْمِلْ هَمَّ يَوْمِكَ الَّذِي لَمْ يَأْتِكَ عَلَى
يَوْمِكَ الَّذِي قَدْ أَتَاكَ ، فَإِنَّهُ إِنْ يَكُ مِنْ عُمْرِكَ يَأْتِ اللَّهُ فِيهِ بِرِزْقِكَ .
ح ٢٤٧ / ٢٥٩
- ٢٧ وسئل عليه السلام: كيف يحاسب الله الخلق على كثرتهم؟ فقال عليه
السلام كَمَا يَرِزُقُهُمْ عَلَى كَثْرَتِهِمْ . فَقِيلَ كَيْفَ يَحَاسِبُهُمْ وَلَا يَرُونَهُ ؟
فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ . كَمَا يَرِزُقُهُمْ وَلَا يَرُونَهُ . ح ٣٠٠ / ٢٩٢
- ٢٨ وَمَنْ رَضِيَ بِرِزْقِ اللَّهِ لَمْ يَحْزَنْ عَلَى مَا فَاتَهُ ، ح ٣٤٩ / ٣٤١
- ٢٩ وهنأ بحضرتة رجل رجلاً بغلام ولد له فقال له: لِيَهْنِئَكَ الْفَارِسُ فَقَالَ
عليه السلام لَا تَقُلْ ذَلِكَ ، وَلَكِنْ قُلْ شَكَرْتَ الْوَاهِبَ ، وَبُورِكَ لَكَ فِي
الْمَوْهُوبِ ، وَبَلَغَ أَشُدَّهُ ، وَرُزِقْتَ بِرِّهِ . ح ٣٥٤ / ٣٤٦
- ٣٠ وَإِنَّ الْأَمْرَ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيَ عَنِ الْمُنْكَرِ لَا يُقَرَّبَانِ مِنْ أَجْلِ ،
وَلَا يَنْقُصَانِ مِنْ رِزْقٍ ، ح ٣٧٤ / ٣٦٦
- ٣١ وقال عليه السلام: يَا بَنَ آدَمَ ، الرِّزْقُ رِزْقَانِ: رِزْقٌ
تَطْلُبُهُ ، وَرِزْقٌ يَطْلُبُكَ ، فَإِنْ لَمْ تَأْتِهِ أَتَاكَ . فَلَا تَحْمِلْ هَمَّ سَنَتِكَ عَلَى

- ٢٣ وقال عليه السلام : شَارِكُوا الَّذِي قَدْ أَقْبَلَ عَلَيْهِ الرِّزْقُ ، فَإِنَّهُ أَخْلَقَ ،
لِلْغَنَى ، وَأَجْدَرُ بِإِقْبَالِ الْحِطِّ عَلَيْهِ . ح ٢٢٢ / ٢٣٠
- ٢٤ اسْتَنْزِلُوا الرِّزْقَ بِالصَّدَقَةِ . ح ١٣٢ / ١٣٧
- ٢٥ وَالزَّكَاةَ تَسْبِيحاً لِلرِّزْقِ ، ح ٢٤٤ / ٢٥٢
- ٢٦ وقال عليه السلام : يَا بَنَ آدَمَ ، لَا تَحْمِلْ هَمَّ يَوْمِكَ الَّذِي لَمْ يَأْتِكَ عَلَى
يَوْمِكَ الَّذِي قَدْ أَتَاكَ ، فَإِنَّهُ إِنْ يَكُ مِنْ عُمْرِكَ يَأْتِ اللَّهُ فِيهِ بِرِزْقِكَ .
ح ٢٥٩ / ٢٦٧
- ٢٧ وسئل عليه السلام : كيف يحاسب الله الخلق على كثرتهم ؟ فقال عليه
السلام : كَمَا يَرْزُقُهُمْ عَلَى كَثْرَتِهِمْ . فقليل كيف يحاسبهم ولا يروونه ؟
فقال عليه السلام : كَمَا يَرْزُقُهُمْ وَلَا يَرَوْنَهُ . ح ٢٩٢ / ٣٠٠
- ٢٨ وَمَنْ رَضِيَ بِرِزْقِ اللَّهِ لَمْ يَحْزَنْ عَلَى مَا فَاتَهُ ، ح ٣٤١ / ٣٤٩
- ٢٩ وهنأ بحضرتة رجل رجلاً بغيلاً ولد له فقال له : لِيَهْنِئَكَ الْفَارِسُ فَقَالَ
عليه السلام : لَا تَقُلْ ذَلِكَ ، وَلَكِنْ قُلْ شَكَرْتَ الْوَاهِبَ ، وَبُورِكَ لَكَ فِي
الْمَوْهُوبِ ، وَبَلَغَ أَشُدَّهُ ، وَرُزِقْتَ بِرِهِ . ح ٣٤٦ / ٣٥٤
- ٣٠ وَإِنَّ الْأَمْرَ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيَ عَنِ الْمُنْكَرِ لَا يُقَرَّبَانِ مِنْ أَجْلِ ،
وَلَا يَنْقُصَانِ مِنْ رِزْقٍ ، ح ٣٦٦ / ٣٧٤
- ٣١ وقال عليه السلام : يَا بَنَ آدَمَ ، الرِّزْقُ رِزْقَانِ : رِزْقٌ
تَطْلُبُهُ ، وَرِزْقٌ يَطْلُبُكَ ، فَإِنْ لَمْ تَأْتِهِ أَنَاكَ . فَلَا تَحْمِلْ هَمَّ سَنَتِكَ عَلَى



الْعِبَادَةُ وَالْعِبَادُ

- ١ لَمَّا بَدَّلَ أَكْثَرُ خَلْقِهِ عَهْدَ اللَّهِ إِلَيْهِمْ فَجَهِلُوا حَقَّهُ ، وَاتَّخَذُوا
الْأَنْدَادَ (٢٧٥) مَعَهُ ، وَاجْتَالَتْهُمْ (٢٧٦) الشَّيَاطِينُ عَنْ مَعْرِفَتِهِ . وَأَقْتَطَعْتَهُمْ عَنْ
عِبَادَتِهِ . فَبَعَثَ فِيهِمْ رَسُولَهُ . وَوَاتَرَ إِلَيْهِمْ أَنْبِيََاءَهُ . لِيَسْتَأْذِنُوهُمْ
مِيثَاقَ فِطْرَتِهِ ، وَيُذَكِّرُوهُمْ مَنْسِيَّ نِعْمَتِهِ ، وَيَحْتَجُّوا عَلَيْهِمْ بِالتَّبْلِيغِ .
وَيُثِيرُوا نَهُمَ دَفَائِنَ الْعُقُولِ ، وَيُرُوهُمْ آيَاتِ الْمَقْدِرَةِ خ ١ / ١
- ٢ وَمِنْهُمْ الْحَفِظَةُ لِعِبَادِهِ . وَالسَّنَةُ (٢٧٧) لِأَبْوَابِ جِنَانِهِ . خ ١ / ١
- ٣ وَلَا مُسْتَنَكِفٍ (٢٧٨) عَنْ عِبَادَتِهِ . خ ٤٥ / ٤٥
- ٤ وَلَكِنْ خَلَاتِقُ مَرْبُوبُونَ (٢٧٩) ، وَعِبَادٌ دَاخِرُونَ (٢٨٠) ، خ ٦٤ / ٦٥
- ٥ عِبَادَ اللَّهِ ، إِنَّ مِنْ أَحَبِّ عِبَادِ اللَّهِ إِلَيْهِ عَبْدًا أَعَانَهُ اللَّهُ عَلَى نَفْسِهِ ،
فَاسْتَشَعَرَ الْحُزْنَ ، وَتَجَلَّبَبَ الْخَوْفَ (٢٨١) ؛ فَزَهَرَ مِصْبَاحُ الْهُدَى (٢٨٢) فِي
قَلْبِهِ ، وَأَعَدَّ الْقِرَى (٢٨٣) لِيَوْمِهِ النَّازِلِ بِهِ ، فَقَرَّبَ عَلَى نَفْسِهِ الْبَعِيدَ ،
وَهَوَّنَ الشَّدِيدَ . نَظَرَ فَأَبْصَرَ ، وَذَكَرَ فَاسْتَكْشَرَ ، وَأَرْتَوَى مِنْ عَذَابِ
فُرَاتٍ سَهَّلَتْ لَهُ مَوَارِدُهُ . فَشَرِبَ نَهْلًا (٢٨٤) ، وَسَلَكَ سَبِيلًا جَدِّدًا (٢٨٥) .
قَدْ خَلَعَ سَرَابِيلَ الشَّهَوَاتِ ، وَتَخَلَّى مِنَ الْهُمُومِ ، إِلَّا هَمًّا وَاحِدًا أَنْفَرَدَ
بِهِ ، فَخَرَجَ مِنْ صِفَةِ الْعَمَى ، وَمُشَارَكَةِ أَهْلِ الْهَوَى ، وَصَارَ مِنْ مَفَاتِيحِ
أَبْوَابِ الْهُدَى ، وَمَغَالِيقِ أَبْوَابِ الرَّدَى . قَدْ أَبْصَرَ طَرِيقَهُ . وَسَلَكَ
سَبِيلَهُ ، وَعَرَفَ مَنَارَهُ ، وَقَطَعَ غِمَارَهُ (٢٨٦) . وَأَسْتَمْسَكَ مِنَ الْعُرَى



الْعِبَادَةُ وَالْعِبَادُ

- ١ لَمَّا بَدَّلَ أَكْثَرَ خَلْقِهِ عَهْدَ اللَّهِ إِلَيْهِمْ فَجَهِلُوا حَقَّهُ ، وَأَتَّخَذُوا
الْأَنْدَادَ (٢٧٥) مَعَهُ ، وَاجْتَنَلْتَهُمُ (٢٧٦) الشَّيَاطِينَ عَنْ مَعْرِفَتِهِ . وَأَقْتَطَعْتَهُمْ عَنْ
عِبَادَتِهِ ، فَبَعَثَ فِيهِمْ رَسُولَهُ . وَوَاتَرَ إِلَيْهِمُ أَنْبِيَاءَهُ . لِيَسْتَأْذِنُوهُمْ
مِيثَاقَ فِطْرَتِهِ ، وَيَذَكِّرُوهُمْ مَنْسِيَّ نِعْمَتِهِ ، وَيَحْتَجُّوا عَلَيْهِمْ بِالتَّبْلِيغِ .
وَيُثِيرُوا لَهُمْ دَفَائِنَ الْعُقُولِ ، وَيُرُوهُمْ آيَاتِ الْمَقْدِرَةِ خ ١ / ١
٢ وَمِنْهُمْ الْحَفِظَةُ لِعِبَادِهِ . وَالسَّدَنَةُ (٣٧٧) لِأَبْوَابِ جَنَانِهِ . خ ١ / ١
٣ وَلَا مُسْتَنَكِفٍ (٣٧٨) عَنْ عِبَادَتِهِ . خ ٤٥ / ٤٥
٤ وَلَكِنْ خَلَائِقُ مَرْبُوبُونَ (٣٧٩) . وَعِبَادٌ دَاخِرُونَ (٣٨٠) ، خ ٦٤ / ٦٥
٥ عِبَادَ اللَّهِ ، إِنَّ مِنْ أَحَبِّ عِبَادِ اللَّهِ إِلَيْهِ عَبْدًا أَعَانَهُ اللَّهُ عَلَى نَفْسِهِ ،
فَاسْتَشَعَرَ الْحُزْنَ ، وَتَجَلَّبَبَ الْخَوْفَ (٣٨١) ، فَزَهَرَ مِصْبَاحُ الْهُدَى (٣٨٢) فِي
قَلْبِهِ ، وَأَعَدَّ الْقِرَى (٣٨٣) لِيَوْمِهِ النَّازِلِ بِهِ ، فَقَرَّبَ عَلَى نَفْسِهِ الْبَعِيدَ ،
وَهَوَّنَ الشَّدِيدَ . نَظَرَ فَأَبْصَرَ ، وَذَكَرَ فَاسْتَكْثَرَ ، وَأَرْتَوَى مِنْ عَذَابِ
فُرَاتٍ سَهَّلَتْ لَهُ مَوَارِدَهُ . فَشَرِبَ نَهْلًا (٣٨٤) . وَسَلَكَ سَبِيلًا جَدِّدًا (٣٨٥) .
قَدْ خَلَعَ سَرَابِيلَ الشَّهَوَاتِ ، وَتَخَلَّى مِنَ الْهُمُومِ ، إِلَّا هَمًّا وَاحِدًا أَنْفَرَدَ
بِهِ ، فَخَرَجَ مِنْ صِفَةِ الْعَمَى ، وَمُشَارَكَةِ أَهْلِ الْهَوَى ، وَصَارَ مِنْ مَفَاتِيحِ
أَبْوَابِ الْهُدَى ، وَمَغَالِيقِ أَبْوَابِ الرَّدَى . قَدْ أَبْصَرَ طَرِيقَهُ . وَسَلَكَ
سَبِيلَهُ ، وَعَرَفَ مَنَارَهُ ، وَقَطَعَ غِمَارَهُ (٣٨٦) ، وَأَسْتَمْسَكَ مِنَ الْعُرَى

لَا يَقْطَعُونَ أَمَدَ غَايَةِ عِبَادَتِهِ ، وَلَا يَرْجِعُ بِهِمُ الْإِسْتِهْتَارُ

خ ٩٠/٩١

يَلْزُومِ طَاعَتِهِ ،

٨ فَأَهْبَطَهُ بَعْدَ التَّوْبَةِ لِيَعْمُرَ أَرْضَهُ بِنَسْلِهِ، وَلِيُقِيمَ الْحُجَّةَ بِهِ عَلَى عِبَادِهِ،

خ ٩٠/٩١

٩ وَإِنَّ مِنْ أَبْغَضِ الرِّجَالِ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى لَعَبْدًا وَكَلَهُ اللَّهُ إِلَى

نَفْسِهِ ، جَائِرًا عَنْ قَصْدِ السَّبِيلِ ، سَائِرًا بِغَيْرِ دَلِيلٍ ؛ إِنْ دُعِيَ إِلَى

حَرْثِ (٣١٣) الدُّنْيَا عَمِلَ ، وَإِنْ دُعِيَ إِلَى حَرْثِ الْآخِرَةِ كَسَلَ ! كَأَنَّ مَا

عَمِلَ لَهُ وَاجِبٌ عَلَيْهِ ؛ وَكَأَنَّ مَا وَنَى (٣١٤) فِيهِ سَاقِطٌ عَنْهُ خ ١٠٢/١٠٣

١٠ لَوْ عَايَنُوا كُنْهَ مَا خَفِيَ عَلَيْهِمْ مِنْكَ لَحَقَّرُوا أَعْمَالَهُمْ . وَلَزَرُوا

عَلَى أَنْفُسِهِمْ ، وَلَعَرَفُوا أَنَّهُمْ لَمْ يَعْبُدُوكَ حَقَّ عِبَادَتِكَ ، وَلَمْ يُطِيعُوكَ

خ ١٠٨/١٠٩

حَقَّ طَاعَتِكَ .

خ ١٠٨/١٠٩

١١ سُبْحَانَكَ خَالِفًا وَمَعْبُودًا !

١٢ أَلَسْتُمْ فِي مَسَاكِينٍ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ أَطْوَلَ أَعْمَارًا ، وَأَبْقَى آثَارًا ،

وَأَبْعَدَ آمَالًا ، وَأَعَدَّ عَدِيدًا ، وَأَكْثَفَ جُنُودًا ! تَعَبَّدُوا لِلدُّنْيَا أَيَّ تَعَبْدٍ ،

وَأَثَرُوهَا أَيَّ إِثَارٍ ، ثُمَّ ظَعْنُوا عَنْهَا بِغَيْرِ زَادٍ مُبْلَغٍ وَلَا ظَهْرٍ قَاطِعٍ (٣١٥) .

خ ١١٠/١١١

١٣ اللَّهُمَّ سُقِيَا مِنْكَ مُحِبِّيَّةً مُرْوِيَّةً ، تَامَةً عَامَةً ، طَيِّبَةً مُبَارَكَةً ، هَنِئِئَةً

مَرِيعةً (٣١٦) ، زَاكِيًا (٣١٧) نَبْتُهَا ، ثَامِرًا (٣١٨) فَرْعُهَا ، نَاصِرًا وَرَقَهَا ، تُنْعِشُ

بِهَا الضَّعِيفَ مِنْ عِبَادِكَ ، وَتُحْيِي بِهَا أَلْمِيَّتَ مِنْ بِلَادِكَ خ ١١٤/١١٥

لَا يَقْطَعُونَ أَمَدَ غَايَةِ عِبَادَتِهِ ، وَلَا يَرْجِعُ بِهِمُ الْإِسْتِهْتَارُ

خ ٩٠/٩١

بِلُزُومِ طَاعَتِهِ ،

٨ فَأَهْبَطَهُ بَعْدَ التَّوْبَةِ لِيَعْمُرَ أَرْضَهُ بِنَسْلِهِ ، وَلِيُقِيمَ الْحُجَّةَ بِهِ عَلَى عِبَادِهِ ،

خ ٩٠/٩١

٩ وَإِنَّ مِنْ أَبْغَضِ الرِّجَالِ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى لَعَبْدًا وَكَلَّهُ اللَّهُ إِلَى

نَفْسِهِ ، جَائِرًا عَنْ قَصْدِ السَّبِيلِ ، سَائِرًا بِغَيْرِ دَلِيلٍ ؛ إِنْ دُعِيَ إِلَى

حَرْثِ الدُّنْيَا عَمِلَ ، وَإِنْ دُعِيَ إِلَى حَرْثِ الْآخِرَةِ كَسَلَ ! كَأَنَّ مَا

عَمِلَ لَهُ وَاجِبٌ عَلَيْهِ ؛ وَكَأَنَّ مَا وَنَى (٢٩٤) فِيهِ سَاقِطٌ عَنْهُ خ ١٠٢/١٠٣

١٠ لَوْ عَايَنُوا كُنْهَ مَا خَفِيَ عَلَيْهِمْ مِنْكَ لَحَقَّرُوا أَعْمَالَهُمْ ، وَلَزَرُوا

عَلَى أَنْفُسِهِمْ ، وَلَعَرَفُوا أَنَّهَمْ لَمْ يَعْبُدُوكَ حَقَّ عِبَادَتِكَ ، وَلَمْ يُطِيعُوكَ

خ ١٠٨/١٠٩

حَقَّ طَاعَتِكَ .

خ ١٠٨/١٠٩

١١ سُبْحَانَكَ خَالِقًا وَمَعْبُودًا !

١٢ أَلَسْتُمْ فِي مَسَاكِينِ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ أَطْوَلَ أَعْمَارًا ، وَأَبْقَى آثَارًا ،

وَأَبْعَدَ آمَالًا ، وَأَعَدَّ عَدِيدًا ، وَأَكْثَفَ جُنُودًا ! تَعَبَّدُوا لِلدُّنْيَا أَيَّ تَعَبْدٍ ،

وَأَثَرُوهَا أَيَّ إِثَارٍ ، ثُمَّ ظَنُّوا عِنْدَهَا بِغَيْرِ زَادٍ مُبْلَغٍ وَلَا ظَهْرٍ قَاطِعٍ (٢٩٥) .

خ ١١٠/١١١

١٣ اللَّهُمَّ سُقِيَا مِنْكَ مُحْيِيَةً مُرْوِيَةً ، تَامَةً عَامَةً ، طَيِّبَةً مُبَارَكَةً ، هَنِئِئَةً

مَرِيئَةً (٢٩٦) ، زَاكِيًا (٢٩٧) نَبْتَهَا ، ثَامِرًا (٢٩٨) فَرْعَهَا ، نَاضِرًا وَرَقَهَا ، تُنْعِشُ

بِهَا الضَّعِيفَ مِنْ عِبَادِكَ ، وَتُحْيِي بِهَا أَلْمِيَّتَ مِنْ بِلَادِكَ خ ١١٤/١١٥

يَتَّبِعِينَ رَجَاؤُهُ فِي عَمَلِهِ ؟ فَكُلُّ مَنْ رَجَا عُرْفَ رَجَاؤُهُ فِي عَمَلِهِ . وَكُلُّ رَجَاءٍ - إِلَّا رَجَاءَ اللَّهِ تَعَالَى - فَإِنَّهُ مَدْخُولٌ (٤٠١) وَكُلُّ خَوْفٍ مُحَقَّقٌ (٤٠٢) ، إِلَّا خَوْفَ اللَّهِ فَإِنَّهُ مَعْلُومٌ (٤٠٣) . يَرْجُو اللَّهُ فِي الْكَبِيرِ ، وَيَرْجُو الْعِبَادَ فِي الصَّغِيرِ ، فَيُعْطِي الْعَبْدَ مَا لَا يُعْطِي الرَّبَّ ! فَمَا بَالُ اللَّهِ جَلَّ ثَنَاؤُهُ يُقَصِّرُ بِهِ عَمَّا يُصْنَعُ بِهِ لِعِبَادِهِ ؟ أَتَخَافُ أَنْ تَكُونَ فِي رَجَائِكَ لَهُ كَاذِبًا ؟ أَوْ تَكُونَ لَا تَرَاهُ لِلرَّجَاءِ مَوْضِعًا ؟ وَكَذَلِكَ إِنْ هُوَ خَافَ عَبْدًا

مِنْ عِبِيدِهِ ، أَعْطَاهُ مِنْ خَوْفِهِ مَا لَا يُعْطِي رَبَّهُ ، فَجَعَلَ خَوْفَهُ مِنَ الْعِبَادِ نَقْدًا ، وَخَوْفَهُ مِنْ خَالِقِهِ ضِمَارًا (٤٠٤) وَوَعْدًا . وَكَذَلِكَ مَنْ عَظُمَتْ الدُّنْيَا فِي عَيْنِهِ ، وَكَبُرَ مَوْقِعُهَا مِنْ قَلْبِهِ ، آثَرَهَا عَلَى اللَّهِ تَعَالَى ، فَانْقَطَعَ إِلَيْهَا ، وَصَارَ عَبْدًا لَهَا .

خ ١٥٩ / ١٦٠

٢١ وَأَحَبُّ الْعِبَادِ إِلَى اللَّهِ الْمُنَاسِي بِنَبِيِّهِ ، وَالْمُقْتَصِرُ لِأَثَرِهِ خ ١٥٩ / ١٦٠

خ ١٦١ / ١٦٣

٢٢ الْحَمْدُ لِلَّهِ خَالِقِ الْعِبَادِ .

٢٣ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَأَعْلَمُ أَنَّ أَفْضَلَ عِبَادِ اللَّهِ عِنْدَ اللَّهِ إِمَامٌ عَادِلٌ ، هُدًى وَهَدًى ، فَأَقَامَ سُنَّةَ مَعْلُومَةً ، وَأَمَاتَ بَدْعَةً مَجْهُولَةً . وَإِنَّ السُّنَنَ لَنَيْرَةٌ ، لَهَا أَعْلَامٌ . وَإِنَّ الْبِدْعَ لظَاهِرَةٌ ، لَهَا أَعْلَامٌ . وَإِنَّ شَرَّ النَّاسِ عِنْدَ اللَّهِ إِمَامٌ جَائِرٌ ضَلَّ وَضَلَّ بِهِ ، فَأَمَاتَ سُنَّةَ مَأْخُودَةً ، وَأَحْيَا بَدْعَةً مَتْرُوكَةً . وَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ - يَقُولُ : « يُؤْتَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِالإِمَامِ الْجَائِرِ وَلَيْسَ مَعَهُ نَصِيرٌ وَلَا عَازِرٌ ، فَيُلْقَى

يَتَّبِعِينَ رَجَاؤُهُ فِي عَمَلِهِ ؟ فَكُلُّ مَنْ رَجَا عُرْفَ رَجَاؤُهُ فِي عَمَلِهِ . وَكُلُّ رَجَاءٍ - إِلَّا رَجَاءَ اللَّهِ تَعَالَى - فَإِنَّهُ مَدْخُولٌ ^(٤٠١) وَكُلُّ خَوْفٍ مُحَقَّقٌ ^(٤٠٢) ، إِلَّا خَوْفَ اللَّهِ فَإِنَّهُ مَعْلُومٌ ^(٤٠٣) . يَرْجُو اللَّهُ فِي الْكَبِيرِ ، وَيَرْجُو الْعِبَادَ فِي الصَّغِيرِ ، فَيُعْطِي الْعَبْدَ مَا لَا يُعْطِي الرَّبَّ ! فَمَا بَالُ اللَّهِ جَلَّ ثَنَاؤُهُ يُقْصِرُ بِهِ عَمَّا يُضْنَعُ بِهِ لِعِبَادِهِ ؟ أَتَخَافُ أَنْ تَكُونَ فِي رَجَائِكَ لَهُ كَاذِبًا ؟ أَوْ تَكُونَ لَا تَرَاهُ لِلرَّجَاءِ مَوْضِعًا ؟ وَكَذَلِكَ إِنْ هُوَ خَافَ عَبْدًا

مِنْ عِبِيدِهِ ، أَعْطَاهُ مِنْ خَوْفِهِ مَا لَا يُعْطِي رَبَّهُ ، فَجَعَلَ خَوْفَهُ مِنَ الْعِبَادِ نَقْدًا ، وَخَوْفَهُ مِنْ خَالِقِهِ ضِمَارًا ^(٤٠٤) . وَوَعْدًا . وَكَذَلِكَ مَنْ عَظُمَتِ الدُّنْيَا فِي عَيْنِهِ ، وَكَبُرَ مَوْقِعُهَا مِنْ قَلْبِهِ ، آثَرَهَا عَلَى اللَّهِ تَعَالَى ، فَانْقَطَعَ إِلَيْهَا ، وَصَارَ عَبْدًا لَهَا .

خ ١٥٩ / ١٦٠

٢١ وَأَحَبُّ الْعِبَادِ إِلَى اللَّهِ الْمُتَأَسِّي بِنَبِيِّهِ ، وَالْمُقْتَصِرُ لِأَثَرِهِ خ ١٥٩ / ١٦٠

خ ١٦١ / ١٦٣

٢٢ الْحَمْدُ لِلَّهِ خَالِقِ الْعِبَادِ .

٢٣ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَاعْلَمُ أَنَّ أَفْضَلَ عِبَادِ اللَّهِ عِنْدَ اللَّهِ إِمَامٌ عَادِلٌ ، هُدًى وَهَدًى ، فَأَقَامَ سُنَّةَ مَعْلُومَةً ، وَأَمَاتَ بَدْعَةَ مَجْهُولَةً . وَإِنَّ السُّنَنَ لَنَيْرَةٌ ، لَهَا أَعْلَامٌ . وَإِنَّ الْبِدْعَ لظَاهِرَةٌ ، لَهَا أَعْلَامٌ . وَإِنَّ شَرَّ النَّاسِ عِنْدَ اللَّهِ إِمَامٌ جَائِرٌ ضَلَّ وَضَلَّ بِهِ ، فَأَمَاتَ سُنَّةَ مَاخُودَةً ، وَأَحْيَا بَدْعَةَ مَتْرُوكَةً . وَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ - يَقُولُ : «يُوتَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِالإِمَامِ الْجَائِرِ وَلَيْسَ مَعَهُ نَصِيرٌ وَلَا عَاذِرٌ ، فَيُلْقَى

- إِلَى فَضْلِهِ ، وَأَسْبَاباً ذُلُّلاً لِعَفْوِهِ .
 خ ٢٣٤ / ١٩٢
- وَحُشُوعاً فِي عِبَادَةٍ ،
 خ ١٨٤ / ١٩٣
- يَعْلَمُ عَجِيجَ الْوُحُوشِ فِي الْفَلَوَاتِ ، وَمَعَاصِيَ الْعِبَادِ فِي الْخَلَوَاتِ ،
 خ ١٨٩ / ١٩٨
- وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ، وَسَيِّدُ عِبَادِهِ ،
 خ ٢٠٥ / ٢١٤
- أَصْبَحْتُ عَبْدًا مَمْلُوكًا ظَالِمًا لِنَفْسِي ،
 خ ٢٠٦ / ٢١٥
- وَلَوْ كَانَ لِأَحَدٍ أَنْ يَجْرِيَ لَهُ وَلَا يَجْرِيَ عَلَيْهِ ، لَكَانَ ذَلِكَ خَالِصاً
 ٣٥
- لِلَّهِ سُبْحَانَهُ دُونَ خَلْقِهِ ، لِقُدْرَتِهِ عَلَى عِبَادِهِ ، وَلِعَدْلِهِ فِي كُلِّ مَا
 جَرَتْ عَلَيْهِ صُرُوفُ قَضَائِهِ ، وَلَكِنَّهُ سُبْحَانَهُ جَعَلَ حَقَّهُ عَلَى الْعِبَادِ أَنْ
 يُطِيعُوهُ ، وَجَعَلَ جَزَاءَهُمْ عَلَيْهِ مُضَاعَفَةَ الثَّوَابِ تَفَضُّلاً مِنْهُ ، وَتَوْسَعاً
 بِمَا هُوَ مِنَ الْمَزِيدِ أَهْلُهُ .
 خ ٢٠٧ / ٢١٦
- فَإِنَّمَا أَنَا وَأَنْتُمْ عَبِيدٌ مَمْلُوكُونَ لِرَبِّ لَا رَبَّ غَيْرُهُ خ ٢٠٧ / ٢١٦
- « يُسَبِّحُ لَهُ فِيهَا بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ رِجَالٌ لَا تُلْهِيهِمْ تِجَارَةٌ وَلَا
 ٣٧
- بَيْعٌ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ » .
 ك ٢١٢ / ٢٢٢
- وَلَحِقَ بِكُلِّ مَنْسِكٍ (٤١٠) أَهْلُهُ ، وَبِكُلِّ مَعْبُودٍ عَبَدْتَهُ خ ٢١٤ / ٢٢٣
- وَمَنْ لَمْ يَخْتَفِ سِرَّهُ وَعَلَانِيَتَهُ ، وَفَعَلَهُ وَمَقَالَتَهُ ، فَقَدْ آدَى الْأَمَانَةَ
 ٣٩
- وَأَخْلَصَ الْعِبَادَةَ .
 دعا ٢٦ / ٢٦
- فَاعْتَصِمِ بِالَّذِي خَلَقَكَ وَرَزَقَكَ وَسَوَّاكَ ، وَلْيَكُنْ لَهُ تَعَبُّدُكَ ،
 ٢٠
- وَالِيهِ رَغْبَتُكَ ، وَمِنْهُ شَفَقَتُكَ (٤١١)
 ر ٣١ / ٣١

خ ٢٣٤ / ١٩٢

إِلَى فَضْلِهِ ، وَأَسْبَاباً ذُلًّا لِعَفْوِهِ .

خ ١٨٤ / ١٩٣

٣١ وَخُشُوعاً فِي عِبَادَةٍ ،

٣٢ يَعْلَمُ عَجِيجَ الْوُحُوشِ فِي الْفَلَوَاتِ ، وَمَعَاصِيَ الْعِبَادِ فِي الْخَلَوَاتِ ،

خ ١٨٩ / ١٩٨

٣٣ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ، وَسَيِّدُ عِبَادِهِ ، خ ٢٠٥ / ٢١٤

٣٤ أَصْبَحْتُ عَبْدًا مَمْلُوكًا ظَالِمًا لِنَفْسِي ، خ ٢٠٦ / ٢١٥

٣٥ وَلَوْ كَانَ لِأَحَدٍ أَنْ يَجْرِيَ لَهُ وَلَا يَجْرِيَ عَلَيْهِ ، لَكَانَ ذَلِكَ خَالِصًا

لِلَّهِ سُبْحَانَهُ دُونَ خَلْقِهِ ، لِقُدْرَتِهِ عَلَى عِبَادِهِ ، وَلِعَدْلِهِ فِي كُلِّ مَا

جَرَتْ عَلَيْهِ صُرُوفُ قَضَائِهِ ، وَلَكِنَّهُ سُبْحَانَهُ جَعَلَ حَقَّهُ عَلَى الْعِبَادِ أَنْ

يُطِيعُوهُ ، وَجَعَلَ جَزَاءَهُمْ عَلَيْهِ مُضَاعَفَةَ الثَّوَابِ تَفَضُّلاً مِنْهُ ، وَتَوْسَعاً

بِمَا هُوَ مِنَ الْمَزِيدِ أَهْلُهُ . خ ٢٠٧ / ٢١٦

٣٦ فَإِنَّمَا أَنَا وَأَنْتُمْ عِبِيدٌ مَمْلُوكُونَ لِرَبِّ لَا رَبَّ غَيْرُهُ خ ٢٠٧ / ٢١٦

٣٧ « يُسَبِّحُ لَهُ فِيهَا بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ رِجَالٌ لَا تُلْهِيهِمْ تِجَارَةٌ وَلَا

بَيْعٌ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ » . ك ٢١٢ / ٢٢٢

٣٨ وَلَحِقَ بِكُلِّ مَنْسَكٍ (٤١٠) أَهْلُهُ ، وَبِكُلِّ مَعْبُودٍ عَبَدْتُهُ خ ٢١٤ / ٢٢٣

٣٩ وَمَنْ لَمْ يَخْتَفِ سِرَّهُ وَعَلَانِيَتَهُ ، وَفِعْلُهُ وَمَقَالَتَهُ ، فَقَدْ آدَى الْأَمَانَةَ

وَأَخْلَصَ الْعِبَادَةَ . دعا ٢٦ / ٢٦

٤٠ فَأَعْتَصِمُ بِالَّذِي خَلَقَكَ وَرَزَقَكَ وَسَوَّأَكَ ، وَلِيَكُنْ لَهُ تَعْبُدُكَ ،

وَالِيهِ رَغْبَتُكَ ، وَمِنْهُ شَفَقَتُكَ (٤١١) ر ٣١ / ٣١

- ٤٧ وقال عليه السلام : لَيْسَ الْخَيْرُ أَنْ يَكْثُرَ مَالُكَ وَوَلَدُكَ ، وَلَكِنَّ الْخَيْرَ أَنْ يَكْثُرَ عِلْمُكَ . وَأَنْ يَعْظَمَ حِلْمُكَ ، وَأَنْ تُبَاهِيَ النَّاسَ بِعِبَادَةِ رَبِّكَ ؛ فَإِنْ أَحْسَنْتَ حَمِدَتَ اللَّهُ ، وَإِنْ أَسَأْتَ اسْتَغْفَرْتَ اللَّهُ . ح ٧٥ / ٧٨
- ٤٨ وَالْعِبَادَةُ اسْتِطَالَةٌ (٤٢٧) عَلَى النَّاسِ ! ح ٩٨ / ١٠٢
- ٤٩ إِنَّهَا لَسَاعَةٌ لَا يَدْعُو فِيهَا عَبْدٌ إِلَّا اسْتَجِيبَ لَهُ ، إِلَّا أَنْ يَكُونَ عَشَّارًا (٤٢٨) أَوْ عَرِيفًا أَوْ شُرْطِيًّا ، أَوْ صَاحِبَ عَرْطَبَةٍ أَوْ صَاحِبَ كَوْبَةٍ ح ١٠١
- ٥٠ وَلَا عِبَادَةَ كَأْدَاءِ الْفَرَائِضِ ، ح ١٠٩ / ١١٣
- ٥١ وَمُسْتَظْهِرًا بِنِعْمِ اللَّهِ عَلَى عِبَادِهِ ، وَبِحُجَجِهِ عَلَى أَوْلِيَائِهِ ؛ ح ١٣٩ / ١٤٧
- ٥٢ وَلَا يَنَالُ الْعَبْدُ نِعْمَةً إِلَّا بِفِرَاقٍ أُخْرَى ، وَلَا يَسْتَقْبِلُ يَوْمًا مِنْ عُمْرِهِ إِلَّا بِفِرَاقٍ آخَرَ مِنْ أَجْلِهِ . ح ١٨٢ / ١٩١
- ٥٣ مَنْ قَضَى حَقًّا مِنْ لَا يَقْضِي حَقَّهُ فَقَدْ عَبَدَهُ . ح ١٥٥ / ١٦٤
- ٥٤ بِئْسَ الزَّادُ إِلَى الْمَعَادِ ، الْعُدْوَانُ عَلَى الْعِبَادِ . ح ٢١٢ / ٢٢١
- ٥٥ وقال عليه السلام : إِنَّ قَوْمًا عَبَدُوا اللَّهَ رَغْبَةً فَتِلْكَ عِبَادَةُ التَّجَّارِ ، وَإِنَّ قَوْمًا عَبَدُوا اللَّهَ رَهْبَةً فَتِلْكَ عِبَادَةُ الْعَبِيدِ ، وَإِنَّ قَوْمًا عَبَدُوا اللَّهَ شُكْرًا فَتِلْكَ عِبَادَةُ الْأَحْرَارِ . ح ٢٢٩ / ٢٣٧
- ٥٦ وَأَفْضِي إِلَيْكَ بِسُوءِ عَمَلِي ، تَقَرُّبًا إِلَى عِبَادِكَ ، وَتَبَاعُدًا مِنْ مَرْضَاتِكَ . ح ٢٦٨ / ٢٧٦
- ٥٧ وقال عليه السلام : لَا يَصْدُقُ إِيمَانُ عَبْدٍ ، حَتَّى يَكُونَ بِمَا فِي يَدِ

- ٤٧ وقال عليه السلام : لَيْسَ الْخَيْرُ أَنْ يَكْثُرَ مَالُكَ وَوَلَدُكَ ، وَلَكِنَّ الْخَيْرَ أَنْ يَكْثُرَ عِلْمُكَ . وَأَنْ يَعْظُمَ حِلْمُكَ ، وَأَنْ تُبَاهِيَ النَّاسَ بِعِبَادَةِ رَبِّكَ ؛ فَإِنْ أَحْسَنْتَ حَمِدَتَ اللَّهُ ، وَإِنْ أَسَأْتَ اسْتَغْفَرْتَ اللَّهُ . ح ٧٨ / ٧٥
- ٤٨ وَالْعِبَادَةُ اسْتِطَالَةٌ (٤٢٧) عَلَى النَّاسِ ! ح ١٠٢ / ٩٨
- ٤٩ إِنَّهَا لَسَاعَةٌ لَا يَدْعُو فِيهَا عَبْدٌ إِلَّا اسْتَجِيبَ لَهُ ، إِلَّا أَنْ يَكُونَ عَشَّارًا (٤٢٨) أَوْ غَرِيفًا أَوْ شُرْطِيًّا ، أَوْ صَاحِبَ عَرْطَبَةٍ أَوْ صَاحِبَ كَوْبَةٍ ح ١٠١
- ٥٠ وَلَا عِبَادَةَ كَأْدَاءِ الْفَرَائِضِ ، ح ١١٣ / ١٠٩
- ٥١ وَمُسْتَظْهَرًا بِنِعْمِ اللَّهِ عَلَى عِبَادِهِ ، وَبِحُجْجِهِ عَلَى أَوْلِيَائِهِ ؛ ح ١٤٧ / ١٣٩
- ٥٢ وَلَا يَنَالُ الْعَبْدُ نِعْمَةً إِلَّا بِفِرَاقٍ أُخْرَى . وَلَا يَسْتَقْبِلُ يَوْمًا مِنْ عُمْرِهِ إِلَّا بِفِرَاقٍ آخَرَ مِنْ أَجَلِهِ . ح ١٩١ / ١٨٢
- ٥٣ مَنْ قَضَى حَقَّ مَنْ لَا يَقْضِي حَقَّهُ فَقَدْ عَبَّدَهُ . ح ١٦٤ / ١٥٥
- ٥٤ بِئْسَ الزَّادُ إِلَى الْمَعَادِ ، الْعُدْوَانُ عَلَى الْعِبَادِ . ح ٢٢١ / ٢١٢
- ٥٥ وقال عليه السلام : إِنَّ قَوْمًا عَبَدُوا اللَّهَ رَغْبَةً فَتِلْكَ عِبَادَةُ التَّجَارِ ، وَإِنَّ قَوْمًا عَبَدُوا اللَّهَ رَهْبَةً فَتِلْكَ عِبَادَةُ الْعَبِيدِ ، وَإِنَّ قَوْمًا عَبَدُوا اللَّهَ شُكْرًا فَتِلْكَ عِبَادَةُ الْأَحْرَارِ . ح ٢٣٧ / ٢٢٩
- ٥٦ وَأَفْضَى إِلَيْكَ بِسُوءِ عَمَلِي ، تَقَرُّبًا إِلَى عِبَادِكَ ، وَتَبَاعُدًا مِنْ مَرْضَاتِكَ . ح ٢٧٦ / ٢٦٨
- ٥٧ وقال عليه السلام : لَا يَصْدُقُ إِيمَانُ عَبْدٍ ، حَتَّى يَكُونَ بِمَا فِي يَدِ

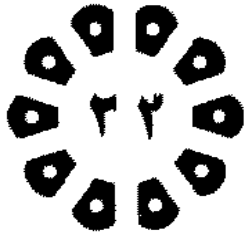
الكَائِنَاتُ



السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ

وقال عليه السلام : ثُمَّ أَنْشَأَ - سُبْحَانَهُ - فَتَقَّ الْأَجْوَاءَ ، وَشَقَّ
الْأَرْجَاءَ ، وَسَكَائِكَ (٢٢٢) الْهَوَاءَ ، فَأَجْرَى فِيهَا مَاءً مُتَلَاظِمًا تَيَّارُهُ (٢٢٣) ،
مُتْرَاكِمًا زَخَّارُهُ (٢٢٤) حَمَلَهُ عَلَى مَتْنِ الرِّيحِ الْعَاصِفَةِ ، وَالزَّعْزَعِ (٢٢٥)
الْقَاصِفَةِ ، فَأَمَرَهَا بِرَدِّهِ ، وَسَلَطَهَا عَلَى شَدِّهِ ، وَقَرَّنَهَا إِلَى حَدِّهِ . الْهَوَاءُ مِنْ تَحْتِهَا
فَتَبِقُ (٢٢٦) ، وَالْمَاءُ مِنْ فَوْقِهَا دَفِيقُ (٢٢٧) . ثُمَّ أَنْشَأَ سُبْحَانَهُ رِيحًا أَعْتَقَمَ
مَهَبَّهَا (٢٢٨) ، وَأَدَامَ مُرَبَّهَا (٢٢٩) ، وَأَعْصَفَ مَجْرَاهَا ، وَأَبْعَدَ مَنْشَاهَا ، فَأَمَرَهَا
بِتَضْفِيقِ (٢٣٠) الْمَاءِ الزَّخَّارِ . وَإِثَارَةَ مَوْجِ الْبِحَارِ . فَمَخَضَتْهُ (٢٣١) مَخْضَ
السَّقَاءِ ، وَعَصَفَتْ بِهِ عَصْفَهَا بِالْفَضَاءِ . تَرُدُّ أَوَّلُهُ إِلَى آخِرِهِ ،
وَسَاجِيَهُ (٢٣٢) إِلَى مَائِرِهِ (٢٣٣) ، حَتَّى عَبَّ عَبَابُهُ ، وَرَمَى بِالزَّبْدِ رُكَامَهُ (٢٣٤) ،
فَرَفَعَهُ فِي هَوَاءٍ مُنْفَتِقٍ ، وَجَوٍّ مُنْفَهِقٍ (٢٣٥) ، فَسَوَّى مِنْهُ سَبْعَ سَمَوَاتٍ ، جَعَلَ
سُفْلَاهُنَّ مَوْجًا مَكْفُوفًا (٢٣٦) ، وَعُليَاهُنَّ سَقْفًا مَحْفُوظًا ، وَسَمَكًا مَرْفُوعًا ،
بِغَيْرِ عَمَدٍ يَدْعُمُهَا ، وَلَا دِسَارٍ (٢٣٧) يَنْظِمُهَا . ثُمَّ زَيَّنَهَا بِزِينَةِ الْكَوَاكِبِ ،
وَضِيَاءِ الشُّوَاكِبِ (٢٣٨) ، وَأَجْرَى فِيهَا سِرَاجًا مُسْتَطِيرًا (٢٣٩) ، وَقَمَرًا مُنِيرًا :
فِي فَلَكَ دَائِرٍ ، وَسَقْفٍ سَائِرٍ ، وَرَقِيمٍ (٢٤٠) مَائِرٍ . خ ١/١
٢ وَنَظَّمَ بِلا تَعْلِيْقٍ رَهَوَاتٍ فُرْجِيهَا (٢٤١) ، وَلا حَمَّ صُدُوعَ أَنْفِرَاجِيهَا (٢٤٢)

الكَائِنَاتُ



السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ

وقال عليه السلام : **ثُمَّ أَنْشَأَ - سُبْحَانَهُ - فَتَقَ الْأَجْوَاءَ ، وَشَقَّ الْأَرْجَاءَ ، وَسَكَّائِكَ (٢٢٢) الْهَوَاءَ ، فَأَجْرَى فِيهَا مَاءً مُتَلَاظِمًا تَيَّارُهُ (٢٢٣) ، مُتْرَاكِمًا زَخَّارُهُ (٢٢٤) حَمَلَهُ عَلَى مَتْنِ الرِّيحِ الْعَاصِفَةِ ، وَالزَّعْزَعِ (٢٢٥) الْقَاصِفَةِ ، فَأَمَرَهَا بِرَدِّهِ ، وَسَلَطَهَا عَلَى شَدِّهِ ، وَقَرَّنَهَا إِلَى حَدِّهِ . الْهَوَاءُ مِنْ تَحْتِهَا قَتِيقُ (٢٢٦) ، وَالْمَاءُ مِنْ فَوْقِهَا دَفِيقُ (٢٢٧) . ثُمَّ أَنْشَأَ سُبْحَانَهُ رِيحًا أَعْتَقَمَ مَهَبَّهَا (٢٢٨) ، وَأَدَامَ مُرَبَّهَا (٢٢٩) ، وَأَعْصَفَ مَجْرَاهَا ، وَأَبْعَدَ مَنْشَاهَا ، فَأَمَرَهَا بِتَضْفِيقِ (٢٣٠) الْمَاءِ الزَّخَّارِ ، وَإِثَارَةِ مَوْجِ الْبِحَارِ . فَمَخَضَتْهُ (٢٣١) مَخْضَ السَّقَاءِ ، وَعَصَفَتْ بِهِ عَصْفَهَا بِالْفَضَاءِ . تَرُدُّ أَوَّلَهُ إِلَى آخِرِهِ ، وَسَاجِيَهُ (٢٣٢) إِلَى مَائِرِهِ (٢٣٣) ، حَتَّى عَبَّ عُبَابُهُ ، وَرَمَى بِالزَّبَدِ رُكَّامَهُ (٢٣٤) ، فَرَفَعَهُ فِي هَوَاءٍ مُنْفَتِقٍ ، وَجَوٍّ مُنْفَهَقٍ (٢٣٥) ، فَسَوَّى مِنْهُ سَبْعَ سَمَوَاتٍ ، جَعَلَ سُفْلَاهُنَّ مَوْجًا مَكْفُوفًا (٢٣٦) ، وَعُغْلِيَاهُنَّ سَقْفًا مَحْفُوظًا ، وَسَمَكًا مَرْفُوعًا ، بِغَيْرِ عَمَدٍ يَدْعُمُهَا ، وَلَا دِسَارٍ (٢٣٧) يَنْظُمُهَا . ثُمَّ زَيَّنَهَا بِزِينَةِ الْكَوَاكِبِ ، وَضِيَاءِ الثُّوَابِقِ (٢٣٨) ، وَأَجْرَى فِيهَا سِرَاجًا مُسْتَطِيرًا (٢٣٩) ، وَقَمَرًا مُنِيرًا : فِي فَلَكٍ دَائِرٍ ، وَسَقْفٍ سَائِرٍ ، وَرَقِيمٍ (٢٤٠) مَائِرٍ .**

خ ١/١

٢ وَنَظَّمَ بِلَا تَعْلِيْقٍ رَهَوَاتٍ فُرْجَهَا (٢٤١) ، وَلَا حَمَّ صُدُوعٍ أَنْفِرَاجِهَا (٢٤٢)

أَتْبَاجِهَا (٤٧٥) ، وَتَرَعُو زَبْدًا كَالْفُحُولِ عِنْدَ هِيَاجِهَا ، فَخَضَعَ جِمَاحُ
 الْمَاءِ الْمُتَلَاطِمِ لِثِقَلِ حَمْلِهَا ، وَسَكَنَ هَيْجُ أَرْتِمَائِهِ إِذْ وَطِئْتَهُ
 بِكُلِّكَلِيهَا (٤٧٦) ، وَذَلَّ مُسْتَخْذِيًّا (٤٧٧) ، إِذْ تَمَعَّكَتْ (٤٧٨) عَلَيْهِ بِكَوَاهِلِهَا ،
 فَأَضْبَحَ بَعْدَ أَضْطِحَابِ (٤٧٩) أَمْوَاجِهِ ، سَاجِيًّا (٤٨٠) مَقْهُورًا ، وَفِي
 حَكَمَةِ (٤٨١) الذُّلِّ مُنْقَادًا أَسِيرًا ، وَسَكَنَتِ الْأَرْضُ مَذْحُوءَةً (٤٨٢) فِي لُجَّةِ
 تِيَّارِهِ ، وَزَدَّتْ مِنْ نَخْوَةِ بَأْوِهِ (٤٨٣) وَأَعْتَلَّانِيهِ ، وَشُمُوخِ أَنْفِهِ وَسُمُوْ
 غُلْوَانِيهِ (٤٨٤) ، وَكَعَمْتُهُ (٤٨٥) عَلَى كِظَّةِ (٤٨٦) جَرِيَّتِهِ ، فَهَمَدَ بَعْدَ
 نَزَقَاتِهِ (٤٨٧) ، وَلَبَدَ (٤٨٨) بَعْدَ زَيْفَانِ (٤٨٩) وَثَبَاتِيهِ . فَلَمَّا سَكَنَ هَيْجُ الْمَاءِ
 مِنْ تَحْتِ أَكْنَافِهَا (٤٩٠) ، وَحَمَلِ شَوَاهِقِ الْجِبَالِ الشُّمَخِ الْبُدْخِ (٤٩١)
 عَلَى أَكْنَافِهَا ، فَجَرَ بِنَابِيْعِ الْعُيُونِ مِنْ عَرَائِينِ (٤٩٢) أَنْوْفِهَا ، وَفَرَقَهَا
 فِي سُهُوبِ (٤٩٣) بِيَدِيهَا (٤٩٤) وَأَخَادِيدِهَا (٤٩٥) ، وَعَدَّلَ حَرَكَاتِهَا بِالرَّاسِيَّاتِ
 مِنْ جَلَامِيدِهَا (٤٩٦) ، وَذَوَاتِ الشَّنَاخِيْبِ الشُّمِّ (٤٩٧) مِنْ صَيَاخِيْدِهَا (٤٩٨) ،
 فَسَكَنَتْ مِنْ أَلْمِيدَانِ (٤٩٩) لِرُسُوبِ الْجِبَالِ فِي قِطْعِ أَدِيمِهَا (٥٠٠) ،
 وَتَغْلُغْلِهَا (٥٠١) مُتَسَرِّبَةً (٥٠٢) فِي جَوْبَاتِ خِيَاشِيمِهَا (٥٠٣) ، وَرُكُوبِهَا (٥٠٤)
 أَعْنَاقِ سُهُولِ الْأَرْضِيْنَ وَجَرَائِيمِهَا (٥٠٥) ، وَفَسَحَ بَيْنَ الْجَوِّ وَبَيْنِهَا ،
 وَأَعَدَّ الْهَوَاءَ مُتَنَسِّمًا لِسَاكِنِيهَا ، وَأَخْرَجَ إِلَيْهَا أَهْلَهَا عَلَى تَمَامِ مَرَاْفِقِهَا (٥٠٦) .
 ثُمَّ لَمْ يَدْعُ جُرُزَ (٥٠٧) الْأَرْضِ الَّتِي تَقْصُرُ مِيَاهُ الْعُيُونِ عَنْ رَوَابِيْهَا (٥٠٨) ،
 وَلَا تَجِدُ جَدَاوِلُ الْأَنْهَارِ ذَرِيْعَةً (٥٠٩) إِلَى بُلُوغِهَا ، حَتَّى أَنْشَأَ لَهَا نَاشِئَةً

أَثْبَاجِهَا (٤٧٥) ، وَتَرَعُو زَبَدًا كَالْفُحُولِ عِنْدَ هِيَاجِهَا ، فَخَضَعَ جِمَاحُ
 الْمَاءِ الْمُتَلَاطِمِ لِثِقَلِ حَمْلِهَا ، وَسَكَنَ هَيْجُ آرْتِمَائِهِ إِذْ وَطِئَتْهُ
 بِكُلْكُلِهَا (٤٧٦) ، وَذَلَّ مُسْتَخْذِيًا (٤٧٧) ، إِذْ تَمَعَّكَتْ (٤٧٨) عَلَيْهِ بِكَوَاهِلِهَا ،
 فَأَضْبَحَ بَعْدَ أَصْطِخَابِ (٤٧٩) أَمْوَاجِهِ ، سَاجِيًا (٤٨٠) مَقْهُورًا ، وَفِي
 حَكْمَةِ (٤٨١) الذُّلِّ مُنْقَادًا أَسِيرًا ، وَسَكَنْتِ الْأَرْضُ مَدْحُوءَةً (٤٨٢) فِي لُجَّةِ
 تَبَارِهِ ، وَزَدَّتْ مِنْ نَخْوَةِ بَأْوِهِ (٤٨٣) وَأَعْتِلَاتِهِ ، وَشُمُوخِ أَنْفِهِ وَسُومُو
 غُلَوَاتِهِ (٤٨٤) ، وَكَعَمَتُهُ (٤٨٥) عَلَى كِظَّةِ (٤٨٦) جَرِيَّتِهِ ، فَهَمَدَ بَعْدَ
 نَزَقَاتِهِ (٤٨٧) ، وَلَبَدَ (٤٨٨) بَعْدَ زَيْفَانِ (٤٨٩) وَثَبَاتِهِ . فَلَمَّا سَكَنَ هَيْجُ الْمَاءِ
 مِنْ تَحْتِ أَكْنَافِهَا (٤٩٠) ، وَحَمَلِ شَوَاهِقِ الْجِبَالِ الشُّمَخِ الْبُدْخِ (٤٩١)
 عَلَى أَكْتَافِهَا ، فَجَرَ يَنَابِيعَ الْعُيُونِ مِنْ عَرَائِينِ (٤٩٢) أَنْوْفِهَا ، وَفَرَّقَهَا
 فِي سُهُوبِ (٤٩٣) بَيْدِهَا (٤٩٤) وَأَخَادِيدِهَا (٤٩٥) ، وَعَدَّلَ حَرَكَاتِهَا بِالرَّاسِيَّاتِ
 مِنْ جَلَامِيدِهَا (٤٩٦) ، وَذَوَاتِ الشَّنَاخِيبِ الشُّمِّ (٤٩٧) مِنْ صَيَاخِيدِهَا (٤٩٨) ،
 فَسَكَنْتْ مِنَ الْمِيدَانِ (٤٩٩) لِرُسُوبِ الْجِبَالِ فِي قِطْعِ أَدِيمِهَا (٥٠٠) ،
 وَتَغْلُغْلِهَا (٥٠١) مُتَسَرِّبَةً (٥٠٢) فِي جَوْبَاتِ خِيَاشِيمِهَا (٥٠٣) ، وَرُكُوبِهَا (٥٠٤)
 أَغْنَاقِ سُهُولِ الْأَرْضِينَ وَجَرَائِيمِهَا (٥٠٥) ، وَفَسَحَ بَيْنَ الْجَوِّ وَبَيْنِهَا ،
 وَأَعَدَّ الْهَوَاءَ مُتَنَسِّمًا لِسَاكِنِهَا ، وَأَخْرَجَ إِلَيْهَا أَهْلَهَا عَلَى تَمَامِ مَرَاقِفِهَا (٥٠٦) .
 ثُمَّ لَمْ يَدَعْ جُرُزَ (٥٠٧) الْأَرْضِ الَّتِي تَقْصُرُ مِيَاهُ الْعُيُونِ عَنْ رَوَابِيهَا (٥٠٨) ،
 وَلَا تَجِدُ جَدَاوِلَ الْأَنْهَارِ ذَرِيعَةً (٥٠٩) إِلَى بُلُوغِهَا ، حَتَّى أَنْشَأَ لَهَا نَاشِئَةً

صَانِعٌ؛ وَلَمْ يَلْجَأُوا (٥٣٦) إِلَىٰ حُجَّةٍ فِيمَا أَدْعَوُا، وَلَا تَحْقِيقٍ لِمَا أُوْعُوا (٥٣٧) ،
وَهَلْ يَكُونُ بِنَاءٌ مِنْ غَيْرِ بَانٍ ، أَوْ جِنَابَةٌ مِنْ غَيْرِ جَانٍ !

فَتَبَارَكَ اللَّهُ الَّذِي « يَسْجُدُ لَهُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ طَوْعًا وَكَرْهًا » ،
وَيُعَفِّرُ لَهُ خُدَاً وَوَجْهًا ، وَيُلْقِي إِلَيْهِ بِالطَّاعَةِ سِلْمًا وَذَعْفًا ، وَيُعْطِي لَهُ
الْقِيَادَ رَهْبَةً وَخَوْفًا !

وَأَنْشَأَ « السَّحَابَ الثَّقَالَ » فَاهْطَلَّ (٥٣٨) دِيمَمَهَا (٥٣٩) ، وَعَدَدَ قِسْمَهَا (٥٤٠) .

فَبَلَّ الْأَرْضَ بَعْدَ جُفُوفِهَا ، وَأَخْرَجَ نَبْتَهَا بَعْدَ جُدُوبِهَا خ ٢٢٧ / ١٨٥
الَّذِي لَمْ يَزَلْ قَائِمًا دَائِمًا ؛ إِذْ لَا سَمَاءَ ذَاتُ أَبْرَاجٍ ، وَلَا حُجُبٌ ذَاتُ

إِرْتَاجٍ (٥٤١) ، وَلَا لَيْلٌ دَاجٍ (٥٤٢) ، وَلَا بَحْرٌ سَاجٍ (٥٤٣) ، وَلَا جَبَلٌ

ذُو فِجَاجٍ (٥٤٤) ، وَلَا فَجٌّ ذُو أَعْوِجَاجٍ ، وَلَا أَرْضٌ ذَاتُ مِهَادٍ (٥٤٥) ،

وَلَا خَلْقٌ ذُو أَعْتِمَادٍ (٥٤٦) : ذَلِكَ مُبْتَدِعٌ (٥٤٧) الْخَلْقِ وَوَارِثُهُ (٥٤٨) ، وَإِلَهُ

الْخَلْقِ وَرَازِقُهُ ، وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ ذَاتِبَانٍ (٥٤٩) فِي مَرْضَاتِهِ : يُبْلِيَانِ كُلَّ

جَدِيدٍ ، وَيُقَرِّبَانِ كُلَّ بَعِيدٍ . خ ٨٩ / ٩٠

٨ مِنْ مَلَائِكَةٍ أَسْكَنْتَهُمْ سَمَاوَاتِكَ ، وَرَفَعْتَهُمْ عَنْ أَرْضِكَ ؛ خ ١٠٨ / ١٠٩

٩ حَتَّىٰ إِذَا بَلَغَ الْكِتَابُ أَجَلَهُ ، وَالْأَمْرُ مَقَادِيرُهُ ، وَالْحَقُّ آخِرُهُ

الْخَلْقِ بِأَوَّلِهِ ، وَجَاءَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ مَا يُرِيدُهُ مِنْ تَجْدِيدِ خَلْقِهِ ، أَمَادَ (٥٥٠)

السَّمَاءِ وَفَطَرَهَا (٥٥١) ، وَأَرَجَّ الْأَرْضَ وَأَرْجَفَهَا ، وَقَلَعَ جِبَالَهَا وَنَسَفَهَا ،

وَدَكَ بَعْضُهَا بَعْضًا مِنْ هَيْبَةِ جَلَالَتِهِ وَمَخُوفِ سَطَوَاتِهِ ، وَأَخْرَجَ مَنْ فِيهَا ،

صَانِعٌ ، وَلَمْ يَلْجَأُوا (٥٣٦) إِلَى حُجَّةٍ فِيمَا ادَّعَوْا ، وَلَا تَحْقِيقٍ لِمَا أُوْعُوا (٥٣٧) ،
وَهَلْ يَكُونُ بِنَاءٌ مِنْ غَيْرِ بِنَانٍ ، أَوْ جِنَايَةٌ مِنْ غَيْرِ جَانٍ !

فَتَبَارَكَ اللَّهُ الَّذِي « يَسْجُدُّ لَهُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ طَوْعًا وَكَرْهًا » ،
وَيُعَفِّرُ لَهُ خُدًّا وَوَجْهًا ، وَيُلْقِي إِلَيْهِ بِالطَّاعَةِ سِلْمًا وَذَعْفًا ، وَيُعْطِي لَهُ
الْقِيَادَ رَهْبَةً وَخَوْفًا !

وَأَنْشَأَ « السَّحَابَ الثَّقَالَ » فَأَهْطَلَ (٥٣٨) دِيمَهَا (٥٣٩) ، وَعَدَّدَ قِسْمَهَا (٥٤٠) .

فَبَلَّ الْأَرْضَ بَعْدَ جُفُوفِهَا ، وَأَخْرَجَ نَبْتَهَا بَعْدَ جُدُوبِهَا خ ٢٢٧ / ١٨٥
الَّذِي لَمْ يَزَلْ قَائِمًا دَائِمًا ؛ إِذْ لَا سَمَاءَ ذَاتُ أَبْرَاجٍ ، وَلَا حُجُبَ ذَاتُ

إِرْتَاجٍ (٥٤١) ، وَلَا لَيْلٌ دَاجٍ (٥٤٢) ، وَلَا بَحْرٌ سَاجٍ (٥٤٣) ، وَلَا جَبَلٌ

ذُو فِجَاجٍ (٥٤٤) ، وَلَا فَجٌّ ذُو أَعْوِجَاجٍ ، وَلَا أَرْضٌ ذَاتُ مِهَادٍ (٥٤٥) ،

وَلَا خَلْقٌ ذُو أَعْتِمَادٍ (٥٤٦) : ذَلِكَ مُبْتَدِعُ (٥٤٧) الْخَلْقِ وَوَارِثُهُ (٥٤٨) ، وَإِلَهُ

الْخَلْقِ وَرَازِقُهُ ، وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ ذَائِبَانِ (٥٤٩) فِي مَرْضَاتِهِ : يُبْلِيَانِ كُلَّ

جَدِيدٍ ، وَيُقَرِّبَانِ كُلَّ بَعِيدٍ . خ ٨٩ / ٩٠ .

٨ مِنْ مَلَائِكَةِ أَسْكَنْتَهُمْ سَمَاوَاتِكَ ، وَرَفَعْتَهُمْ عَنْ أَرْضِكَ ؛ خ ١٠٨ / ١٠٩

٩ حَتَّى إِذَا بَلَغَ الْكِتَابُ أَجَلَهُ ، وَالْأَمْرُ مَقَادِيرُهُ ، وَالْحَقُّ آخِرُهُ

الْخَلْقِ بِأَوَّلِهِ ، وَجَاءَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ مَا يُرِيدُهُ مِنْ تَجْدِيدِ خَلْقِهِ ، أَمَادَ (٥٥٠)

السَّمَاءِ وَفَطَرَهَا (٥٥١) ، وَأَرَجَّ الْأَرْضَ وَأَرْجَفَهَا ، وَقَلَعَ جِبَالَهَا وَنَسَفَهَا ،

وَدَكَ بَعْضَهَا بَعْضًا مِنْ هَيْبَةِ جَلَالَتِهِ وَمَخُوفِ سَطَوَاتِهِ ، وَأَخْرَجَ مَنْ فِيهَا ،

خ ١٨١ / ١٨٢

قُوَّتِيهَا ، وَمَا تَحْمِلُ الْأُنْثَىٰ فِي بَطْنِهَا .
 ١٢ أَلَا وَإِنَّ الْأَرْضَ الَّتِي تَقْلُكُمُ ، وَالسَّمَاءَ الَّتِي تُظَلِّكُمُ (٥٧٠) ، مُطِيعَتَانِ ،
 لِرَبِّكُمُ ، وَمَا أَصْبَحْنَا تَجُودَانِ لَكُمْ بِبَرَكَتَيْهِمَا تَوَجُّعًا لَكُمْ ، وَلَا
 زُلْفَةً (٥٧١) إِلَيْكُمُ ، وَلَا لِيُخِيرَ تَرْجُؤَانِيهِ مِنْكُمُ ، وَلَكِنْ أَمْرَتَا بِمَنَافِعِكُمُ

خ ١٤٣ / ١٤٣

فَأَطَاعَتَا ، وَأَقِيمَتَا عَلَىٰ حُدُودِ مَصَالِحِكُمُ فَقَامَتَا .
 ١٣ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَقَدَفَتْ إِلَيْهِ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُونَ مَقَالِيدَهَا (٥٧٢) ،
 وَسَجَدَتْ لَهُ بِالْغُدُوِّ وَالْأَصَالِ الْأَشْجَارُ النَّاصِرَةُ ، وَقَدَحَتْ (٥٧٣) لَهُ
 مِنْ قُضْبَانِيهَا النَّبْرَانَ الْمُضِيئَةَ ، وَأَنْتَ أَكْلَهَا بِكَلِمَاتِيهِ الثَّمَارُ الْيَانِعَةَ .

خ ١٣٣ / ١٣٣

ثُمَّ أَدَاءَ الْأَمَانَةِ ، فَقَدْ خَابَ مَنْ لَيْسَ مِنْ أَهْلِهَا . إِنَّهَا عُرِضَتْ عَلَىٰ
 ١٤ السَّمَاوَاتِ الْمَبْنِيَّةِ ، وَالْأَرْضِينَ الْمَدْحُورَةِ (٥٧٤) ، وَالْجِبَالِ ذَاتِ الطُّوْلِ
 الْمُنْصُوبَةِ ، فَلَا أَطْوَلَ وَلَا أَعْرَضَ ، وَلَا أَعْلَىٰ وَلَا أَعْظَمَ مِنْهَا وَلَوْ
 أَمْتَنَعَ شَيْءٌ بِطَوْلٍ أَوْ عَرْضٍ أَوْ قُوَّةٍ أَوْ عِزٍّ لَأَمْتَنَعَ ، وَلَكِنْ أَشْفَقْنَا مِنْ
 الْعُقُوبَةِ ، وَعَقَلْنَا مَا جَهَلَ مَنْ هُوَ أضعَفُ مِنْهُنَّ ، وَهُوَ الْإِنْسَانُ ، «إِنَّهُ

ك ١٩٠ / ١٩٩

كَانَ ظَلُومًا جَهُولًا .

١٥ «وَلَهُ جُنُودُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ» وَأَسْتَقْرَضَكُمُ «وَلَهُ

خ ١٨٢ / ١٨٣

١٦ خَزَائِنُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ، وَهُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ»
 اللَّهُمَّ رَبَّ السَّقْفِ الْمَرْفُوعِ (٥٧٥) ، وَالْجَوْءِ الْمَكْفُوفِ (٥٧٦) ، الَّذِي

جَعَلْتَهُ مَغِيضًا (٥٧٧) لِلَّيْلِ وَالنَّهَارِ ، وَمَجْرَىٰ لِلشَّمْسِ وَالْقَمَرِ ، وَمُخْتَلَفًا

قُوَّتِهَا ، وَمَا تَحْمِلُ الْأُنْثَىٰ فِي بَطْنِهَا .
 خ ١٨٢ / ١٨١ ،
 ١٢ أَلَا وَإِنَّ الْأَرْضَ الَّتِي تَقْلُكُمُ ، وَالسَّمَاءَ الَّتِي تَظِلُّكُمُ (٥٧٠) ، مُطِيعَتَانِ ،
 لِرَبِّكُمُ ، وَمَا أَصْبَحْنَا تَجُودَانِ لَكُمْ بِبَرَكَتَيْهِمَا تَوَجُّعًا لَكُمْ ، وَلَا
 زُلْفَةً (٥٧١) إِلَيْكُمُ ، وَلَا لِيُخِيرَ تَرْجُوَانِهِ مِنْكُمُ ، وَلَكِنْ أَمْرَتَا بِمَنَافِعِكُمُ
 فَاطَاعَتَا ، وَأَقِيمْنَا عَلَىٰ حُدُودِ مَصَالِحِكُمُ فَقَامْنَا .
 خ ١٤٣ / ١٤٣ ،
 ١٣ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَقَدَفَتْ إِلَيْهِ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُونَ مَقَالِيدَهَا (٥٧٢) ،
 وَسَجَدَتْ لَهُ بِالْغُدُوِّ وَالْأَصَالِ الْأَشْجَارُ النَّاصِرَةُ ، وَقَدَحَتْ (٥٧٣) لَهُ
 مِنْ قُضْبَانِهَا النَّبْرَانَ الْمُضِيئَةَ ، وَآتَتْ أَكْلَهَا بِكَلِمَاتِهِ الثَّمَارُ الْيَانِعَةَ .

خ ١٣٣ / ١٣٣

١٤ ثُمَّ آدَاءَ الْأَمَانَةِ ، فَقَدْ خَابَ مَنْ لَيْسَ مِنْ أَهْلِهَا . إِنَّهَا عُرِضَتْ عَلَىٰ
 السَّمَاوَاتِ الْمَبْنِيَّةِ ، وَالْأَرْضِينَ الْمَدْحُورَةَ (٥٧٤) ، وَالْجِبَالِ ذَاتِ الطُّولِ
 الْمَنْصُوبَةِ ، فَلَا أَطُولَ وَلَا أَعْرَضَ ، وَلَا أَعْلَىٰ وَلَا أَعْظَمَ مِنْهَا وَلَوْ
 أَمْتَنَعَ شَيْءٌ بِطُولٍ أَوْ عَرْضٍ أَوْ قُوَّةٍ أَوْ عِزٍّ لَأَمْتَنَعَ ، وَلَكِنْ أَشْفَقْنَا مِنْ
 الْعُقُوبَةِ ، وَعَقَلْنَا مَا جَهَلَ مَنْ هُوَ أضعَفُ مِنْهُنَّ ، وَهُوَ الْإِنْسَانُ ، « إِنَّهُ

ك ١٩٩ / ١٩٠

١٥ كَانَ ظَلُومًا جَهُولًا » .
 « وَلَهُ جُنُودُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ » وَأَسْتَقْرَضَكُمُ « وَلَهُ

خ ١٨٣ / ١٨٢

١٦ اللَّهُمَّ رَبَّ السَّقْفِ الْمَرْفُوعِ (٥٧٥) ، وَالْجَوْ الْمَكْفُوفِ (٥٧٦) ، الَّذِي

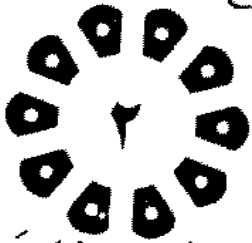
جَعَلْتَهُ مَغِيضًا (٥٧٧) لِلَّيْلِ وَالنَّهَارِ ، وَمَجْرَىٰ لِلشَّمْسِ وَالْقَمَرِ ، وَمُخْتَلَفًا

٢٢
 الَّذِينَ كَفَرُوا ، فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ كَفَرُوا مِنَ النَّارِ . ح ٧٨ / ٧٥
 وَكَانَ مِنْ أَقْتَدَارِ جَبْرُوتِهِ ، وَبَدِيعِ لَطَائِفِ صَنَعَتِهِ ، أَنْ جَعَلَ مِنْ
 مَاءِ الْبَحْرِ الزَّائِحِ (٥٩٢) الْمُتَرَائِمِ الْمُتَقَاصِفِ (٥٩٣) ، يَبَسًا جَامِدًا (٥٩٤) ،
 ثُمَّ فَطَرَ (٥٩٥) مِنْهُ أَطْبَاقًا (٥٩٦) ، فَفَتَقَهَا سَبْعَ سَمَاوَاتٍ بَعْدَ ارْتِنَاقِهَا (٥٩٧) ،
 فَاسْتَمْسَكَتْ بِأَمْرِهِ (٥٩٨) ، وَقَامَتْ عَلَى حَدِّهِ (٥٩٩) . وَأَرَسَى أَرْضًا يَحْمِلُهَا
 الْأَخْضَرُ (٦٠٠) الْمُشْعَنْجِرُ (٦٠١) ، وَالْقَمَقَامُ (٦٠٢) الْمُسَخَّرُ ، قَدْ ذَلَّ
 لِأَمْرِهِ ، وَأَذْعَنَ لِهَيْبَتِهِ ، وَوَقَفَ الْجَارِي مِنْهُ لِيَخْشِيَتِهِ . وَجَبَلَ (٦٠٣)
 جَلَامِيدَهَا (٦٠٤) ، وَنُشُوزَ (٦٠٥) مُتُونِهَا (٦٠٦) وَأَطْوَادَهَا ، فَأَرَسَاهَا
 فِي مَرَاسِيهَا (٦٠٧) ، وَأَلْزَمَهَا قَرَارَاتِهَا (٦٠٨) ، فَمَضَتْ رُؤُوسُهَا فِي الْهَوَاءِ ، وَرَسَتْ
 أَصُولُهَا فِي الْمَاءِ ، فَأَنهَدَ جِبَالَهَا (٦٠٩) عَنْ سُهُولِهَا ، وَأَسَاخَ (٦١٠)
 قَوَاعِدَهَا فِي مُتُونِ أَقْطَارِهَا وَمَوَاضِعِ أَنْصَابِهَا (٦١١) ، فَأَشْهَقَ قِلَالَهَا (٦١٢) ،
 وَأَطَالَ أَنْشَارَهَا (٦١٣) ، وَجَعَلَهَا لِلْأَرْضِ عِمَادًا ، وَأَرَزَّهَا (٦١٤) فِيهَا
 أَوْتَادًا ، فَسَكَّنَتْ عَلَى حَرَكَتِهَا مَنْ أَنْ تَمِيدَ (٦١٥) بِأَهْلِهَا ، أَوْ تَسِيخَ (٦١٦)
 بِحِمْلِهَا ، أَوْ تَزُولَ عَنْ مَوَاضِعِهَا . فَسُبْحَانَ مَنْ أَمْسَكَهَا بَعْدَ مَوْجَانِ
 مِيَاهِهَا ، وَأَجْمَدَهَا بَعْدَ رُطُوبَةِ أَكْنَافِهَا ، فَجَعَلَهَا لِخَلْقِهِ مِهَادًا ،
 وَبَسَطَهَا لَهُمْ فِرَاشًا ! فَوْقَ بَحْرِ لُجِّيٍّ رَاكِدٍ لَا يَجْرِي (٦١٧) ، وَقَائِمٍ
 لَا يَسْرِي ، تُكْرِكِرُهُ (٦١٨) الرِّيَّاحُ الْعَوَاصِفُ ، وَتَمَخُّضُهُ الْغَمَامُ
 الدَّوَارِفُ (٦١٩) ؛ « إِنَّ فِي ذَلِكَ لَعِبْرَةً لِمَنْ يَخْشَى » . خ ٢١١ / ٢٠٢

الَّذِينَ كَفَرُوا ، فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ كَفَرُوا مِنَ النَّارِ » . ح ٧٨ / ٧٥
 ٢٢ وَكَانَ مِنْ أَقْتِدَارِ جَبْرُوتِهِ ، وَبَدِيعِ لَطَائِفِ صُنْعَتِهِ ، أَنْ جَعَلَ مِنْ
 مَاءِ الْبَحْرِ الزَّائِرِ (٥٩٧) الْمُتَرَائِمِ الْمُتَقَاصِفِ (٥٩٨) ، يَبَسًا جَامِدًا (٥٩٩) ،
 ثُمَّ فَطَرَ (٥٩٥) مِنْهُ أَطْبَاقًا (٥٩٦) ، فَفَتَقَهَا سَبْعَ سَمَاوَاتٍ بَعْدَ ارْتِقَاقِهَا (٥٩٧) ،
 فَاسْتَمْسَكَتْ بِأَمْرِهِ (٥٩٨) ، وَقَامَتْ عَلَى حَدِّهِ (٥٩٩) . وَأَرَسَى أَرْضًا يَحْمِلُهَا
 الْأَخْضَرُ (٦٠٠) الْمُشْعَنْجِرُ (٦٠١) ، وَالْقَمَقَامُ (٦٠٢) الْمُسَخَّرُ ، قَدْ ذَلَّ
 لِأَمْرِهِ ، وَأَذَعْنَ لِهَيْبَتِهِ ، وَوَقَفَ الْجَارِي مِنْهُ لِيَخْشِيَتِهِ . وَجَبَلَ (٦٠٣)
 جَلَامِيدَهَا (٦٠٤) ، وَنُشُوزَ (٦٠٥) مُتُونِهَا (٦٠٦) وَأَطْوَادَهَا ، فَأَرَسَاهَا
 فِي مَرَاسِيهَا (٦٠٧) ، وَأَلْزَمَهَا قَرَارَاتِهَا (٦٠٨) ، فَمَضَتْ رُؤُوسُهَا فِي الْهَوَاءِ ، وَرَسَتْ
 أَصُولُهَا فِي الْمَاءِ ، فَأَنهَدَ جِبَالَهَا (٦٠٩) عَنْ سُهُولِهَا ، وَأَسَاخَ (٦١٠)
 قَوَاعِدَهَا فِي مُتُونِ أَقْطَارِهَا وَمَوَاضِعِ أَنْصَابِهَا (٦١١) ، فَأَشْهَقَ قِلَالَهَا (٦١٢) ،
 وَأَطَالَ أَنْشَارَهَا (٦١٣) ، وَجَعَلَهَا لِلْأَرْضِ عِمَادًا ، وَأَرَزَهَا (٦١٤) فِيهَا
 أَوْتَادًا ، فَسَكَنْتْ عَلَى حَرَكَتِهَا مَنْ أَنْ تَمِيدَ (٦١٥) بِأَهْلِهَا ، أَوْ تَسِيخَ (٦١٦)
 بِحِمْلِهَا ، أَوْ تَزُولَ عَنْ مَوَاضِعِهَا . فَسُبْحَانَ مَنْ أَمْسَكَهَا بَعْدَ مَوْجَانِ
 مِيَاهِهَا ، وَأَجْمَدَهَا بَعْدَ رُطُوبَةِ أَكْنَافِهَا ، فَجَعَلَهَا لِخَلْقِهِ مِهَادًا ،
 وَبَسَطَهَا لَهُمْ فِرَاشًا ! فَوْقَ بَحْرِ لُجِّي رَاكِدٍ لَا يَجْرِي (٦١٧) ، وَقَائِمٍ
 لَا يَسْرِي ، تُكْرِكُهُ (٦١٨) الرِّيَّاحُ الْعَوَاصِفُ ، وَتَمَخُّضُهُ الْغَمَامُ
 الذَّوَارِفُ (٦١٩) ؛ « إِنَّ فِي ذَلِكَ لَعِبْرَةً لِمَنْ يَخْشَى » . خ ٢١١ / ٢٠٢

غَيْرَ ذَوَاتِ رِيشٍ وَلَا قَصَبٍ (٦٣٠) ، إِلَّا أَنَّكَ تَرَى مَوَاضِعَ الْعُرُوقِ بَيْنَهُ
 أَغْلَامًا (٦٣١) لَهَا جَنَاحَانِ لَمَّا يَرِقًا فَيَنْشَقُّمَا ، وَلَمْ يَغْلُظَا فَيَثْقُلَا . تَطِيرُ
 وَوَلَدُهَا لَاصِقٌ بِهَا لِأَجْبِيءِ إِلَيْهَا ، يَقَعُ إِذَا وَقَعَتْ ، وَيَبْرُتَفِعُ إِذَا أَرْتَفَعَتْ ،
 لَا يُفَارِقُهَا حَتَّى تَشْتَدَّ أَرْكَانُهُ ، وَيَحْمِلُهُ لِلنُّهُوضِ جَنَاحُهُ ، وَيَعْرِفُ
 مَذَاهِبَ عَيْشِهِ ، وَيَعْرِفُ وَمَصَالِحَ نَفْسِهِ . فَسُبْحَانَ الْبَارِيءِ لِكُلِّ شَيْءٍ ،
 عَلَى غَيْرِ مِثَالٍ خَلَا مِنْ غَيْرِهِ (٦٣٢) !

خ ١٥٤ / ١٥٥

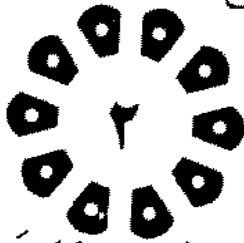


الطُّيُورُ

أَبْتَدَعَهُمْ خَلْقًا عَجِيبًا مِنْ حَيَوَانَ وَمَوَاتٍ ، وَسَاكِنٍ وَذِي حَرَكَاتٍ ،
 وَأَقَامَ مِنْ شَوَاهِدِ الْبَيِّنَاتِ عَلَى لَطِيفِ صَنْعَتِهِ ، وَعَظِيمِ قُدْرَتِهِ ، مَا
 أَنْقَادَتْ لَهُ الْعُقُولُ مُعْتَرِفَةً بِهِ ، وَمُسَلِّمَةً لَهُ ، وَنَعَقَتْ (٦٣٣) فِي أَسْمَاعِنَا
 دَلَائِلُهُ عَلَى وَحْدَانِيَّتِهِ ، وَمَا ذَرَأَ (٦٣٤) مِنْ مُخْتَلِفِ صُورِ الْأَطْيَارِ الَّتِي
 أَسْكَنَهَا أَخَادِيدَ (٦٣٥) الْأَرْضِ ، وَخُرُوقَ فِجَاجِهَا (٦٣٦) وَرَوَاسِي أَغْلَامِهَا (٦٣٧) ،
 مِنْ ذَاتِ أَجْنَحَةٍ مُخْتَلِفَةٍ ، وَهَيْئَاتٍ مُتَبَايِنَةٍ ، مُصَرَّفَةٍ فِي زِمَامِ التَّسْخِيرِ ،
 وَمُرْفَرَفَةٍ (٦٣٨) بِأَجْنِحَتِهَا فِي مَخَارِقِ الْأَجْوِّ (٦٣٩) الْمُنْفَسِحِ ، وَالْفَضَاءِ
 الْمُنْفَرِجِ . كَوْنَهَا بَعْدَ إِذْ لَمْ تَكُنْ فِي عَجَائِبِ صُورِ ظَاهِرَةٍ ، وَرَكَّبَهَا
 فِي حِقَاقِ (٦٤٠) مَفَاصِلِ مُخْتَجِبَةٍ (٦٤١) ، وَمَنَعَ بَعْضَهَا بِعِبَالَةٍ (٦٤٢) خَلَقِيهِ
 أَنْ يَسْمُوَ (٦٤٣) فِي الْهَوَاءِ خُضُوفًا (٦٤٤) ، وَجَعَلَهُ يَدِفٌ دَفِيفًا (٦٤٥)

غَيْرَ ذَوَاتِ رِيشٍ وَلَا قَصَبٍ (٦٣٠) ، إِلَّا أَنْكَ تَرَى مَوَاضِعَ الْعُرُوقِ بَيْنَهُ
 أَعْلَامًا (٦٣١) لَهَا جَنَاحَانِ لَمَّا يَرِقُّا فَيَنْشُقُّا ، وَلَمْ يَغْلُظَا فَيَثْقُلَا . تَطِيرُ
 وَوَلَدُهَا لَاصِقٌ بِهَا لِأَجْيءِ إِلَيْهَا ، يَقَعُ إِذَا وَقَعَتْ ، وَيَرْتَفِعُ إِذَا ارْتَفَعَتْ ،
 لَا يُفَارِقُهَا حَتَّى تَشْتَدَّ أَرْكَانُهُ ، وَيَحْمِلُهُ لِلنُّهُوضِ جَنَاحُهُ ، وَيَعْرِفُ
 مَذَاهِبَ عَيْشِهِ ، وَيَعْرِفُ وَمَصَالِحَ نَفْسِهِ . فَسُبْحَانَ الْبَارِيءِ لِكُلِّ شَيْءٍ ،
 عَلَى غَيْرِ مِثَالٍ خَلَا مِنْ غَيْرِهِ (٦٣٢) !

خ ١٥٤ / ١٥٥

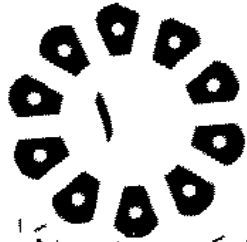


الطَّيُورُ

أَبْتَدَعَهُمْ خَلْقًا عَجِيبًا مِنْ حَيَوَانَ وَمَوَاتٍ ، وَسَاكِنٍ وَذِي حَرَكَاتٍ ؛
 وَأَقَامَ مِنْ شَوَاهِدِ الْبَيِّنَاتِ عَلَى لَطِيفِ صُنْعَتِهِ ، وَعَظِيمِ قُدْرَتِهِ ، مَا
 أَنْقَادَتْ لَهُ الْعُقُولُ مُعْتَرِفَةً بِهِ ، وَمُسَلِّمَةً لَهُ ، وَنَعَقَتْ (٦٣٣) فِي أَسْمَاعِنَا
 دَلَالَتُهُ عَلَى وَحْدَانِيَّتِهِ ، وَمَا ذَرَأَ (٦٣٤) مِنْ مُخْتَلِفِ صُورِ الْأَطْيَارِ الَّتِي
 أَسْكَنَهَا أَخَادِيدَ (٦٣٥) الْأَرْضِ ، وَخُرُوقَ فِجَاجِهَا (٦٣٦) وَرَوَاسِي أَعْلَامِهَا (٦٣٧) ،
 مِنْ ذَاتِ أَجْنِحَةٍ مُخْتَلِفَةٍ ، وَهَيْئَاتٍ مُتَبَايِنَةٍ ، مُصَرَّفَةٍ فِي زِمَامِ التَّسْخِيرِ ،
 وَمُرْفَرَفَةٍ (٦٣٨) بِأَجْنِحَتِهَا فِي مَخَارِقِ أَنْجُو (٦٣٩) الْمُنْفَسِحِ ، وَالْفَضَاءِ
 الْمُنْفَرِجِ . كَوْنُهَا بَعْدَ إِذْ لَمْ تَكُنْ فِي عَجَائِبِ صُورِ ظَاهِرَةٍ ، وَرَكَّبَهَا
 فِي حِقَاقِ (٦٤٠) مَفَاصِلِ مُحْتَجِبَةٍ (٦٤١) ، وَمَنَعَ بَعْضَهَا بِعِبَالَةٍ (٦٤٢) خَلَقَهُ
 أَنْ يَسْمُوَ (٦٤٣) فِي الْهَوَاءِ خُفُوفًا (٦٤٤) ، وَجَعَلَهُ يَدِفٌ دَفِينًا (٦٤٥)

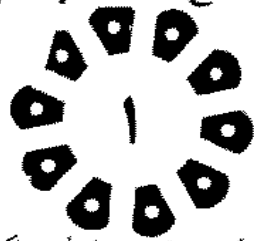
لَا مِنْ لِقَاحِ (٦٧٠) فَحَلِي سِوَى الدَّمْعِ الْمُنْبَجِسِ (٦٧١) ، لَمَّا كَانَ ذَلِكَ
بِأَعْجَبَ مِنْ مُطَاعِمَةِ الْغُرَابِ (٦٧٢) ! تَخَالُ قَصْبَهُ (٦٧٣) مَدَارِي (٦٧٤) مِنْ
فِضَّةٍ ، وَمَا أُنْبِتَ عَلَيْهَا مِنْ عَجِيبِ دَارَاتِهِ (٦٧٥) وَشُمُوسِهِ خَالِصِ الْعُقَيَّانِ (٦٧٦)
وَفِلْدِ الزَّبْرَجِدِ (٦٧٧) . فَإِنْ شَبَّهْتَهُ بِمَا أَنْبَتِ الْأَرْضُ قُلْتَ : جَنِي (٦٧٨)
جُنِي مِنْ زَهْرَةٍ كُلِّ رَبِيعٍ . وَإِنْ ضَاهَيْتَهُ بِالْمَلَابِسِ فَهُوَ كَمَوْشِيٍّ
الْحُلَلِ (٦٧٩) أَوْ كَمُونِقِ عَضْبِ الْيَمَنِ (٦٨٠) . وَإِنْ شَاكَلْتَهُ بِالْحُلِيِّ فَهُوَ
كفُصُوصِ ذَاتِ الْوَانِ ، قَدْ نَطَّقَتْ بِاللُّجَيْنِ الْمَكَلَّلِ (٦٨١) يَمْشِي مَشِيَّ
الْمَرْحِ الْمُخْتَالِ (٦٨٢) ، وَيَتَصَفَّحُ ذَنْبَهُ وَجَنَاحِيهِ ، فَيُقَهِّقُهُ ضَاحِكًا
لِجَمَالِ سِرْبَالِهِ (٦٨٣) ، وَأَصَابِيغِ وَشَاحِيهِ (٦٨٤) ؛ فَإِذَا رَمَى بِبَصَرِهِ إِلَى
قَوَائِمِهِ زَقَا (٦٨٥) مُعَوَّلًا (٦٨٦) بِصَوْتٍ يَكَادُ يُبِينُ عَنْ أَسْتِغَاثَتِهِ ، وَيَشْهَدُ
بِصَادِقِ تَوَجُّعِهِ ، لِأَنَّ قَوَائِمَهُ حُمَشٌ (٦٨٧) كَقَوَائِمِ الدِّيَكَةِ الْخِلَاسِيَّةِ (٦٨٨) .
وَقَدْ نَجَمَتْ (٦٨٩) مِنْ ظُنُوبِ (٦٩٠) سَاقِهِ صِيصِيَّةٌ (٦٩١) خَفِيَّةٌ ، وَلَهُ فِي
مَوْضِعِ الْعُرْفِ قَنْزَعَةٌ (٦٩٢) خَضْرَاءُ مُوشَاةٌ (٦٩٣) وَمَخْرَجٌ عُنُقِهِ كَالْإِبْرِيْقِ ،
وَمَغْرُزُهَا (٦٩٤) إِلَى حَيْثُ بَطْنُهُ كَصِبْغِ الْوَسِمَةِ (٦٩٥) الْيَمَانِيَّةِ ، أَوْ
كَحَرِيرَةٍ مُلْبَسَةٍ مِرْآةً ذَاتَ صِقَالٍ (٦٩٦) ، وَكَأَنَّهُ مُتَلَفِّعٌ بِمِعْجَرٍ أَسْحَمَ (٦٩٧) ؛
إِلَّا أَنَّهُ يُخَيَّلُ لِكثْرَةِ مَائِهِ ، وَشِدَّةِ بَرِيقِهِ ، أَنَّ الْخُضْرَةَ النَّاضِرَةَ مُتَزَجَّةٌ
بِهِ . وَمَعَ فَتْقِ سَمْعِهِ خَطُّ كَمُسْتَدَقِّ الْقَلَمِ فِي لَوْنِ الْأَقْحَوَانِ (٦٩٨) ،
أَبْيَضُ يَقْقُ (٦٩٩) ، فَهُوَ بِيَاضِهِ فِي سَوَادِ مَا هُنَالِكَ يَأْتَلِقُ (٧٠٠) وَقَلُّ

لَا مِنْ لِقَاحِ (٦٧٠) فَحُلِي سِوَى الدَّمْعِ الْمُنْبَجِسِ (٦٧١) ، لَمَا كَانَ ذَلِكَ
بِأَعْجَبَ مِنْ مُطَاعِمَةِ الْغُرَابِ (٦٧٢) ! تَخَالُ قَصْبَهُ (٦٧٣) مَدَارِي (٦٧٤) مِنْ
فِضَّةٍ ، وَمَا أُنْبِتَ عَلَيْهَا مِنْ عَجِيبِ دَارَاتِهِ (٦٧٥) وَشُمُوسِهِ خَالِصِ الْعِيقِيَانِ (٦٧٦)
وَفِلْدِ الرَّبْرِجِدِ (٦٧٧) . فَإِنْ شَبَّهْتَهُ بِمَا أَنْبَتِ الْأَرْضُ قُلْتَ : جَنَى (٦٧٨)
جُنِي مِنْ زَهْرَةٍ كُلِّ رَبِيعٍ . وَإِنْ ضَاهَيْتَهُ بِالْمَلَابِسِ فَهُوَ كَمَوْشِي
الْحُلَلِ (٦٧٩) أَوْ كَمُونِي عَضْبِ الْيَمَنِ (٦٨٠) . وَإِنْ شَاكَلْتَهُ بِالْحُلْبِيِّ فَهُوَ
كفُصُوصِ ذَاتِ الْوَانِ ، قَدْ نَطَّقَتْ بِاللُّجَيْنِ الْمَكَلَّلِ (٦٨١) يَمْشِي مَشْيَ
الْمَرْحِ الْمُخْتَالِ (٦٨٢) ، وَيَتَصَفَّحُ ذَنْبَهُ وَجَنَاحِيهِ ، فَيُقَهِّقُهُ ضَاحِكًا
لِجَمَالِ سِرْبَالِهِ (٦٨٣) ، وَأَصَابِيغِ وَشَاحِهِ (٦٨٤) ؛ فَإِذَا رَمَى بِبَصَرِهِ إِلَى
قَوَائِمِهِ زَقَا (٦٨٥) مُعَوَّلًا (٦٨٦) بِصَوْتٍ يَكَادُ يُبِينُ عَنْ اسْتِعَاثَتِهِ ، وَيَشْهَدُ
بِصَادِقِ تَوَجُّعِهِ ، لِأَنَّ قَوَائِمَهُ حُمَشٌ (٦٨٧) كَقَوَائِمِ الدِّيَكَةِ الْخِلَاسِيَّةِ (٦٨٨) .
وَقَدْ نَجَمَتْ (٦٨٩) مِنْ ظُنُوبِ (٦٩٠) سَاقِهِ صِيصِيَّةٌ (٦٩١) خَفِيَّةٌ ، وَلَهُ فِي
مَوْضِعِ الْعُرْفِ قَنْزَعَةٌ (٦٩٢) خَضْرَاءُ مُوشَاةٌ (٦٩٣) وَمَخْرَجٌ عُنُقِهِ كَالْإِبْرِيْقِ ،
وَمَغْرَزُهَا (٦٩٤) إِلَى حَيْثُ بَطْنُهُ كَصِبْغِ الْوَسِيمَةِ (٦٩٥) الْيَمَانِيَّةِ ، أَوْ
كَحَرِيرَةٍ مُلْبَسَةٍ مِرْآةً ذَاتَ صِقَالٍ (٦٩٦) ، وَكَأَنَّهُ مُتَلَفِّعٌ بِمِعْجَرِ اسْحَمٍ (٦٩٧) ؛
إِلَّا أَنَّهُ يُخَيَّلُ لِكثْرَةِ مَائِهِ ، وَشِدَّةِ بَرِيقِهِ ، أَنَّ الْخُضْرَةَ النَّاصِرَةَ مُتَزَجَةٌ
بِهِ . وَمَعَ فَتَقِ سَمْعِهِ خَطٌّ كَمُسْتَدَقِّ الْقَلَمِ فِي لَوْنِ الْأَقْحُوَانِ (٦٩٨) ،
أَبْيَضٌ يَقْقُ (٦٩٩) ، فَهُوَ بِبَيَاضِهِ فِي سَوَادِ مَا هُنَالِكَ يَأْتَلِقُ (٧٠٠) وَقَلَّ



صِغَارُ الْمَخْلُوقَاتِ

وَسُبْحَانَ مَنْ أَدْمَجَ قَوَائِمَ (٧١٥) الذَّرَّةِ (٧١٦) وَالْهَمَجَةَ (٧١٧) إِلَى مَا
فَوْقَهُمَا مِنْ خَلْقِ الْحَيْتَانِ وَالْفِيلَةِ ! وَوَأَى (٧١٨) عَلَى نَفْسِهِ أَلَّا يَضْطَرِبَ
شَبْحٌ مِمَّا أَوْلَجَ فِيهِ الرُّوحَ ، إِلَّا وَجَعَلَ الْجِمَامَ (٧١٩) مَوْعِدَةً ، وَالْفَنَاءَ
خ ١٦٥ / ١٦٢
غَايَتَهُ .



النَّمْلَةُ

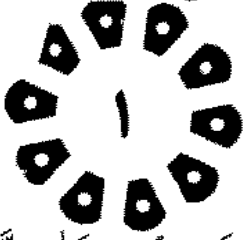
وَلَوْ فَكَّرُوا فِي عَظِيمِ الْقُدْرَةِ ، وَجَسِيمِ النِّعْمَةِ ، لَرَجَعُوا إِلَى الطَّرِيقِ ،
وَخَافُوا عَذَابَ الْحَرِيقِ ، وَلَكِنَّ الْقُلُوبَ عَلِيلَةٌ ، وَالْبَصَائِرُ مَدْخُولَةٌ !
أَلَّا يَنْظُرُونَ إِلَى صَغِيرِ مَا خَلَقَ ، كَيْفَ أَحْكَمَ خَلْقَهُ ، وَأَتَقَنَ تَرْكِيبَهُ ،
وَفَلَقَ لَهُ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ ، وَسَوَّى لَهُ الْعَظْمَ وَالْبَشَرَ (٧٢٠) ! أَنْظُرُوا إِلَى
النَّمْلَةِ فِي صِغَرِ جُثَّتِهَا ، وَلَطَافَةِ هَيْئَتِهَا ، لَا تَكَادُ تُنَالُ بِلِحْظِ الْبَصْرِ ،
وَلَا بِمُسْتَدْرِكِ الْفِكْرِ ، كَيْفَ دَبَّتْ عَلَى أَرْضِهَا ، وَصَبَّتْ عَلَى رِزْقِهَا ،
تَنْقُلُ الْحَبَّةَ إِلَى جُحْرِهَا ، وَتُعِدُّهَا فِي مُسْتَقَرِّهَا . تَجْمَعُ فِي حَرِّهَا لِبَرْدِهَا ،
وَفِي وَرْدِهَا لِصَدْرِهَا (٧٢١) ، مَكْفُولٌ بِرِزْقِهَا ، مَرْزُوقَةٌ بِوَفْقِهَا (٧٢٢) ، لَا
يُغْفِلُهَا الْمَنَّانُ ، وَلَا يَحْرِمُهَا الدِّيَّانُ ، وَلَوْ فِي الصَّفَا (٧٢٣) الْيَابِسِ ،

وَالْحَجَرِ الْجَامِسِ ! وَلَوْ فَكَّرْتَ فِي مَجَارِي أَكْلِهَا ، فِي عُلوِّهَا وَسُفْلِهَا ، وَمَا
فِي الْجَوْفِ مِنْ شَرَّاسِيفِ (٧٢٤) بَطْنِهَا ، وَمَا فِي الرَّأْسِ مِنْ عَيْنِهَا وَأُذُنِهَا ،



صِفَارُ الْمَخْلُوقَاتِ

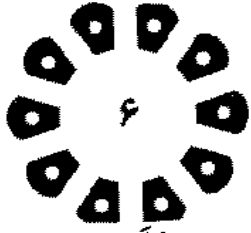
وَسُبْحَانَ مَنْ أَدْمَجَ قَوَائِمَ (٧١٥) الذَّرَّةِ (٧١٦) وَالْهَمَجَةَ (٧١٧) إِلَى مَا
فَوْقَهُمَا مِنْ خَلْقِ الْحَيْتَانِ وَالْفِيلَةِ ! وَوَأَى (٧١٨) عَلَى نَفْسِهِ أَلَّا يَضْطَرِبَ
شَبْحٌ مِمَّا أَوْلَجَ فِيهِ الرُّوحَ ، إِلَّا وَجَعَلَ الْحِمَامَ (٧١٩) مَوْعِدَهُ ، وَالْفَنَاءَ
خ ١٦٤٥ / ١٦٤٦ غَابَتَهُ .



النَّمْلَةُ

وَلَوْ فَكَّرُوا فِي عَظِيمِ الْقُدْرَةِ ، وَجَسِيمِ النُّعْمَةِ ، لَرَجَعُوا إِلَى الطَّرِيقِ ،
وَخَافُوا عَذَابَ الْحَرِيقِ ، وَلَكِنَّ الْقُلُوبَ عَلِيلَةٌ ، وَالْبَصَائِرُ مَدْخُولَةٌ !
أَلَّا يَنْظُرُونَ إِلَى صَغِيرِ مَا خَلَقَ ، كَيْفَ أَحْكَمَ خَلْقَهُ ، وَآتَقَنَ تَرْكِيبَهُ ،
وَفَلَقَ لَهُ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ ، وَسَوَّى لَهُ الْعَظْمَ وَالْبَشَرَ (٧٢٠) ! أَنْظُرُوا إِلَى
النَّمْلَةِ فِي صِغَرِ جُثَّتِهَا ، وَلَطَافَةِ هَيْئَتِهَا ، لَا تَكَادُ تُنَالُ بِلِحْظِ الْبَصْرِ ،
وَلَا بِمُسْتَدْرَكِ الْفِكْرِ ، كَيْفَ دَبَّتْ عَلَى أَرْضِهَا ، وَصَبَّتْ عَلَى رِزْقِهَا ،
تَنْقُلُ الْحَبَّةَ إِلَى جُحْرِهَا ، وَتُعِدُّهَا فِي مُسْتَقَرِّهَا . تَجْمَعُ فِي حَرِّهَا لِبَرْدِهَا ،
وَفِي وِرْدِهَا لِصَدْرِهَا (٧٢١) ؛ مَكْفُولٌ بِرِزْقِهَا ، مَرْزُوقَةٌ بِوَفْقِهَا (٧٢٢) ؛ لَا
يُغْفِلُهَا الْمَنَّانُ ، وَلَا يَحْرِمُهَا الدِّيَّانُ ، وَلَوْ فِي الصَّفَا (٧٢٣) الْيَابِسِ ،

وَالْحَجَرِ الْجَامِسِ ! وَلَوْ فَكَّرْتَ فِي مَجَارِي أَكْلِهَا ، فِي عُلوِّهَا وَسُفْلِهَا ، وَمَا
فِي الْجَوْفِ مِنْ شَرَّاسِيفِ (٧٢٤) بَطْنِهَا ، وَمَا فِي الرَّأْسِ مِنْ عَيْنِهَا وَأُذُنِهَا ،



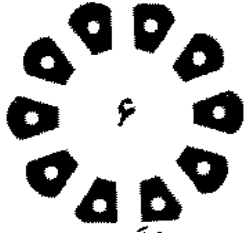
الإنسانُ (خِلْقَةٌ)

١ أَمْ هَذَا الَّذِي أَنْشَأَهُ فِي ظُلُمَاتِ الْأَرْحَامِ ، وَشَغَفِ الْأَسْتَارِ (٧٢٩) ،
نُطْفَةً دِهَاقًا (٧٣٠) ، وَعَلَقَةً مِحَاقًا (٧٣١) ، وَجَنِينًا (٧٣٢) وَرَاضِعًا ، وَوَلِيدًا
وَيَافِعًا (٧٣٣) ، ثُمَّ مَنَحَهُ قَلْبًا حَافِظًا ، وَلِسَانًا لَافِظًا ، وَبَصْرًا لَاحِظًا ،
لِيَفْهَمَ مُعْتَبِرًا ،
خ ٨٢ / ٨٣

٢ مَهَا : أَيُّهَا الْمَخْلُوقُ السَّوِيُّ (٧٣٤) ، وَالْمُنْشَأُ الْمَرْعِيُّ (٧٣٥) ، فِي ظُلُمَاتِ
الْأَرْحَامِ ، وَمُضَاعَفَاتِ الْأَسْتَارِ . بُدِئَتْ « مِنْ سُلَالَةٍ (٧٣٦) مِنْ طِينٍ » ،
وَوُضِعَتْ « فِي قَرَارٍ مَكِينٍ (٧٣٧) ، إِلَى قَدَرٍ مَعْلُومٍ » ، وَأَجَلَ مَقْسُومٍ .
تَمُورٌ (٧٣٨) فِي بَطْنِ أُمِّكَ جَنِينًا لَا تُحِيرُ (٧٣٩) دُعَاءً ، وَلَا تَسْمَعُ نِدَاءً ؛
ثُمَّ أُخْرِجْتَ مِنْ مَقْرَكَ إِلَى دَارٍ لَمْ تَشْهَدْهَا ، وَلَمْ تَعْرِفْ سُبُلَ مَنَافِعِهَا .
فَمَنْ هَذَاكَ لِاجْتِرَارِ الْغِذَاءِ مِنْ ثَدْيِ أُمِّكَ ، وَعَرَفَكَ عِنْدَ الْحَاجَةِ مَوَاضِعَ
طَلْبِكَ وَإِرَادَتِكَ ! هَيْهَاتَ ، إِنَّ مَنْ يَعْجِزُ عَنْ صِفَاتِ ذِي الْهَيْئَةِ
وَالْأَدَوَاتِ فَهُوَ عَنْ صِفَاتِ خَالِقِهِ أَعْجِزٌ ، وَمِنْ تَنَاوُلِهِ بِحُدُودِ الْمَخْلُوقِينَ
أَبْعَدُ !
خ ١٦٢ / ١٦٣

٣ وَلَوْ أَمْتَنَعَ شَيْءٌ بِطُولٍ أَوْ عَرْضٍ أَوْ قُوَّةٍ أَوْ عِزٍّ لَا مَمْتَنَعْنَ ؛ وَلَكِنْ أَشْفَقْنَا مِنْ
الْعُقُوبَةِ ، وَعَقَلْنَا مَا جَهَلْنَا مَنْ هُوَ أضعفُ مِنْهُنَّ ، وَهُوَ الْإِنْسَانُ ، « إِنَّهُ
كَانَ ظَلُومًا جَهُولًا » .
ك ١٩٠ / ١٩٩

٤ آلا وَإِنَّ اللِّسَانَ بَضْعَةٌ (٧٤٠) مِنَ الْإِنْسَانِ ، فَلَا يُسْعِدُهُ الْقَوْلُ إِذَا أَمْتَنَعَ ،



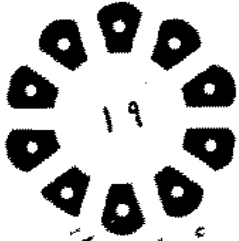
الإنسانُ (خَلْقُهُ)

١ أمْ هَذَا الَّذِي أَنْشَأَهُ فِي ظُلُمَاتِ الْأَرْحَامِ ، وَشَغَفِ الْأَسْتَارِ (٧٢٩) ،
نُطْفَةً دِهَاقًا (٧٣٠) ، وَعَلَقَةً مِحَاقًا (٧٣١) ، وَجَنِينًا (٧٣٢) وَرَاضِعًا ، وَوَلِيدًا
وَيَافِعًا (٧٣٣) ، ثُمَّ مَنَحَهُ قَلْبًا حَافِظًا ، وَلِسَانًا لَافِظًا ، وَبَصْرًا لَاحِظًا ،
لِيَفْهَمَ مُعْتَبِرًا ،
خ ٨٢ / ٨٣

٢ منها: أَيُّهَا الْمَخْلُوقُ السَّوِيُّ (٧٣٤) ، وَالْمُنْشَأُ الْمَرْعِيُّ (٧٣٥) ، فِي ظُلُمَاتِ
الْأَرْحَامِ ، وَمُضَاعَفَاتِ الْأَسْتَارِ. بُدِئْتَ « مِنْ سُلَالَةٍ (٧٣٦) مِنْ طِينٍ » ،
وَوُضِعْتَ « فِي قَرَارٍ مَكِينٍ (٧٣٧) ، إِلَى قَدَرٍ مَعْلُومٍ » ، وَأَجَلَ مَقْسُومٍ .
تَمُورُ (٧٣٨) فِي بَطْنِ أُمِّكَ جَنِينًا لَا تُجِيرُ (٧٣٩) دُعَاءً ، وَلَا تَسْمَعُ نِدَاءً ؛
ثُمَّ أُخْرِجْتَ مِنْ مَقْرَكَ إِلَى دَارٍ لَمْ تَشْهَدْهَا ، وَلَمْ تَعْرِفْ سُبُلَ مَنَافِعِهَا .
فَمَنْ هَذَاكَ لِاجْتِرَارِ الْغِذَاءِ مِنْ ثَدْيِ أُمِّكَ ، وَعَرَفَكَ عِنْدَ الْحَاجَةِ مَوَاضِعَ
طَلْبِكَ وَإِرَادَتِكَ ! هَيْهَاتَ ، إِنَّ مَنْ يَعْجِزُ عَنْ صِفَاتِ ذِي الْهَيْئَةِ
وَالْأَدَوَاتِ فَهُوَ عَنْ صِفَاتِ خَالِقِهِ أَعْجِزُ ، وَمَنْ تَنَاوَلَهُ بِخُدُودِ الْمَخْلُوقِينَ
أَبْعَدُ !
خ ١٦٢ / ١٦٣

٣ وَلَوْ أَمْتَنَعَ شَيْءٌ بِطُولٍ أَوْ عَرْضٍ أَوْ قُوَّةٍ أَوْ عِزًّا لَا مَتْنَعْنَ ، وَلَكِنْ أَشْفَقْنَا مِنْ
الْعُقُوبَةِ ، وَعَقَلْنَا مَا جَهَلَ مَنْ هُوَ أضعَفُ مِنْهُنَّ ، وَهُوَ الْإِنْسَانُ ، « إِنَّهُ
كَانَ ظَلُومًا جَهُولًا » .
ك ١٩٠ / ١٩٩

٤ آلا وَإِنَّ اللِّسَانَ بَضْعَةٌ (٧٤٠) مِنَ الْإِنْسَانِ ، فَلَا يُسْعِدُهُ الْقَوْلُ إِذَا أَمْتَنَعَ ،



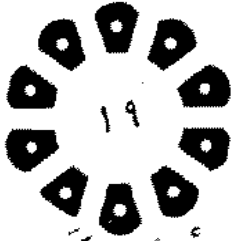
الْمَلَائِكَةُ

١
ثُمَّ فَتَقَ مَا بَيْنَ السَّمَوَاتِ الْعُلَا ، فَمَلَأَهُنَّ أَطْوَاراً مِنْ مَلَائِكَتِهِ ،
مِنْهُمْ سُجُودٌ لَا يَرْكَعُونَ ، وَرُكُوعٌ لَا يَنْتَصِبُونَ ، وَصَافُونَ (٧٥٣) لَا
يَنْزَازُونَ (٧٥٤) ، وَمُسَبِّحُونَ لَا يَسْأَمُونَ ، لَا يَغْشَاهُمْ نَوْمُ الْعِيُونِ ، وَلَا
سَهْوُ الْعُقُولِ ، وَلَا فِتْرَةُ الْأَبْدَانِ ، وَلَا غَفْلَةُ النَّسِيَانِ . وَمِنْهُمْ أَمْنَاءٌ عَلَى
وَحْيِهِ ، وَالسَّيِّئَةُ إِلَى رُسُلِهِ . وَمُخْتَلِفُونَ بِقَضَائِهِ وَأَمْرِهِ ، وَمِنْهُمْ الْحَفَظَةُ

لِعِبَادِهِ . وَالسَّدَنَةُ (٧٥٥) لِأَبْوَابِ جَنَانِهِ . وَمِنْهُمْ الثَّابِتَةُ فِي الْأَرْضِيِّينَ
السُّفْلَى أَقْدَامُهُمْ ، وَالْمَارِقَةُ مِنَ السَّمَاءِ الْعُلْيَا أَعْنَاقُهُمْ ، وَالخَارِجَةُ مِنَ
الْأَقْطَارِ أَرْكَانُهُمْ . وَالْمُنَاسِبَةُ لِتَقْوَائِمِ الْعَرْشِ أَكْتَافُهُمْ . نَاكِسَةٌ دُونَهُ
أَبْصَارُهُمْ ، مُتَلَفِّعُونَ (٧٥٦) تَحْتَهُ بِأَجْنِحَتِهِمْ ، مَضْرُوبَةٌ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ مَنْ
دُونَهُمْ حُجُبُ الْعِزَّةِ ، وَأَسْتَارُ الْقُدْرَةِ . لَا يَتَوَهَّمُونَ رَبَّهُمْ بِالتَّصْوِيرِ ،

وَلَا يُجْرُونَ عَلَيْهِ صِفَاتِ الْمَصْنُوعِينَ ، وَلَا يَحْدُونَهُ بِالْأَمَاكِينِ ، وَلَا
يُشِيرُونَ إِلَيْهِ بِالنَّظَائِرِ .
خ ١ / ١

٢
ثُمَّ خَلَقَ سُبْحَانَهُ لِإِسْكَانِ سَمَوَاتِهِ ، وَعِمَارَةِ الصَّفِيحِ (٧٥٧) الْأَعْلَى
مِنْ مَلَائِكَتِهِ ، خَلْقاً بَدِيعاً مِنْ مَلَائِكَتِهِ ، وَمَلَأَ بِهِمْ فُرُوجَ فِجَاجِهَا ،
وَحَشَأَ بِهِمْ فُتُوقَ أَجْوَالِهَا (٧٥٨) ، وَبَيْنَ فَجَوَاتِ تِلْكَ الْفُرُوجِ زَجَلٌ (٧٥٩)
الْمُسَبِّحِينَ مِنْهُمْ فِي حَفَظَاتِ (٧٦٠) الْقُدُسِ (٧٦١) . وَسُتْرَاتِ (٧٦٢) الْحُجُبِ ،



الْمَلَائِكَةُ

ثُمَّ فَتَقَ مَا بَيْنَ السَّمَاوَاتِ الْعُلَا ، فَمَلَأَهُنَّ أَطْوَاراً مِنْ مَلَائِكَتِهِ ،
مِنْهُمْ سُجُودٌ لَا يَرْكَعُونَ . وَرُكُوعٌ لَا يَنْتَضِبُونَ . وَصَافُونَ (٧٥٣) لَا
يَتَزَايَلُونَ (٧٥٤) . وَمُسَبِّحُونَ لَا يَسْأَمُونَ ، لَا يَغْشَاهُمْ نَوْمُ الْعُيُونِ ، وَلَا
سَهْوُ الْعُقُولِ ، وَلَا فِتْرَةُ الْأَبْدَانِ . وَلَا غَفْلَةُ النَّسْيَانِ . وَمِنْهُمْ أَمْنَاءٌ عَلَى
وَحْيِهِ . وَالسَّيِّئَةُ إِلَى رُسُلِهِ . وَمُخْتَلِفُونَ بِقَضَائِهِ وَأَمْرِهِ ، وَمِنْهُمْ الْحَفَظَةُ

لِعِبَادِهِ . وَالسَّدَنَةُ (٧٥٥) لِأَبْوَابِ جَنَانِهِ . وَمِنْهُمْ الثَّابِتَةُ فِي الْأَرْضِيِّينَ
السُّفْلَى أَقْدَامُهُمْ ، وَالْمَارِقَةُ مِنَ السَّمَاءِ الْعُلْيَا أَعْنَاقُهُمْ ، وَالخَارِجَةُ مِنَ
الْأَقْطَارِ أَرْكَانُهُمْ . وَالْمُنَاسِبَةُ لِتَمَوَائِمِ الْعَرْشِ أَكْتَافُهُمْ . نَاكِسَةٌ دُونَهُ
أَبْصَارُهُمْ ، مُتَلَفِّعُونَ (٧٥٦) تَحْتَهُ بِأَجْنِحَتِهِمْ ، مَضْرُوبَةٌ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ مَنْ
دُونَهُمْ حُجُبُ الْعِزَّةِ ، وَأَسْتَارُ الْقُدْرَةِ . لَا يَتَوَهَّمُونَ رَبَّهُمْ بِالتَّصْوِيرِ ،

وَلَا يُجْرُونَ عَلَيْهِ صِفَاتِ الْمَصْنُوعِينَ ، وَلَا يَحْدُونَهُ بِالْأَمَاكِنِ ، وَلَا
يُشِيرُونَ إِلَيْهِ بِالنَّظَائِرِ .

ثُمَّ خَلَقَ سُبْحَانَهُ لِإِسْكَانِ سَمَوَاتِهِ ، وَعِمَارَةِ الصَّفِيحِ (٧٥٧) الْأَعْلَى
مِنْ مَلَائِكَتِهِ ، خَلْقاً بَدِيعاً مِنْ مَلَائِكَتِهِ ، وَمَلَأَ بِهِمْ فُرُوجَ فِجَاجِهَا ،
وَحَشَا بِهِمْ فُتُوقَ أَجْوَالِهَا (٧٥٨) ، وَبَيَّنَ فَجَوَاتِ تِلْكَ الْفُرُوجِ زَجَلٌ (٧٥٩)
الْمُسَبِّحِينَ مِنْهُمْ فِي حَظَائِرِ (٧٦٠) الْقُدْسِ (٧٦١) . وَسُتْرَاتِ (٧٦١) الْحُجُبِ ،

الْأَيْهَمِ (٧٨٢) ، وَمِنْهُمْ مَنْ قَدْ خَرَقَتْ أَقْدَامُهُمْ نُحُومَ الْأَرْضِ السُّفْلَى ، فَبِي
 كَرَايَاتٍ بِيضٍ قَدْ نَفَذَتْ فِي مَخَارِقِ (٧٨٤) الْهَوَاءِ ، وَتَحْتَهَا رِيحٌ هَفَافَةٌ (٧٨٥)
 تَحْبِسُهَا عَلَى حَيْثُ أَنْتَهَتْ مِنَ الْحُدُودِ الْمُتَنَاهِيَةِ ، قَدْ اسْتَفْرَغَتْهُمْ (٧٨٦)
 أَشْغَالُ عِبَادَتِهِ ، وَوَصَلَتْ حَقَائِقُ الْإِيمَانِ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ مَعْرِفَتِهِ ، وَقَطَعَهُمْ
 الْإِيْقَانُ بِهِ إِلَى الْوَلَكِ (٧٨٧) إِلَيْهِ ، وَلَمْ تُجَاوِزْ رَغْبَاتُهُمْ مَا عِنْدَهُ إِلَى مَا
 عِنْدَ غَيْرِهِ . قَدْ ذَاقُوا حَلَاوَةَ مَعْرِفَتِهِ ، وَشَرَبُوا بِالْكَأْسِ الرَّوِيَّةِ (٧٨٨) مِنْ
 مَحَبَّتِهِ ، وَتَمَكَّنَتْ مِنْ سُوَيْدَاءِ (٧٨٩) قُلُوبِهِمْ وَشَيْجَةِ (٧٩٠) خَيْفَتِهِ ،
 فَحَنُوا بِطُولِ الطَّاعَةِ أَعْتِدَالَ ظُهُورِهِمْ ، وَلَمْ يُنْفِذْ (٧٩١) طُولُ الرَّغْبَةِ
 إِلَيْهِ مَادَّةَ تَضَرُّعِهِمْ ، وَلَا أَطْلَقَ عَنْهُمْ عَظِيمُ الزُّلْفَةِ رَبِّقَ (٧٩٢) خُشُوعِهِمْ ،
 وَلَمْ يَتَوَلَّهُمُ الْإِعْجَابُ فَيَسْتَكْثِرُوا مَا سَلَفَ مِنْهُمْ ، وَلَا تَرَكَتْ لَهُمْ
 اسْتِكَانَةٌ (٧٩٣) الْإِجْلَالَ نَصِيْبًا فِي تَعْظِيمِ حَسَنَاتِهِمْ ، وَلَمْ تَجْرِ
 الْفَتْرَاتُ فِيهِمْ عَلَى طُولِ دُؤُوبِهِمْ (٧٩٤) ، وَلَمْ تَغِيْضْ (٧٩٥) رَغْبَاتُهُمْ
 فَيُخَالِفُوا عَنْ رَجَاءِ رَبِّهِمْ ، وَلَمْ تَجْفَّ لِطُولِ الْمُنَاجَاةِ أَسْلَاتُ (٧٩٦)
 أَلْسِنَتِهِمْ ، وَلَا مَلَكَتْهُمْ الْأَشْغَالُ فَتَنْقَطِعَ بِهِمْسِ الْجُؤَارِ (٧٩٧) إِلَيْهِ
 أَصْوَاتُهُمْ ، وَلَمْ تَخْتَلِفْ فِي مَقَاوِمِ (٧٩٨) الطَّاعَةِ مَنَاكِبُهُمْ ، وَلَمْ يَشْنُوا
 إِلَى رَاحَةِ التَّقْصِيرِ فِي أَمْرِهِ رِقَابَهُمْ ، وَلَا تَعْدُو (٧٩٩) عَلَى عَزِيمَةِ جِدِّهِمْ
 بِلَادَةُ الْغَفَلَاتِ ، وَلَا تَنْتَضِلُ فِي هِمَمِهِمْ خَدَائِعُ الشَّهَوَاتِ (٨٠٠) . قَدْ
 اتَّخَذُوا ذَا الْعَرْشِ ذَخِيرَةً لِيَوْمِ فَاقَتِهِمْ (٨٠١) ، وَيَمُوهُ (٨٠٢) عِنْدَ

الْأَيْتِهِمْ (٧٨٣) ، وَمِنْهُمْ مَنْ قَدْ خَرَقَتْ أَقْدَامُهُمْ تُخُومَ الْأَرْضِ السُّفْلَى ، فَهِيَ
 كَرَائِبَاتٍ بِيضٍ قَدْ نَفَذَتْ فِي مَخَارِقِ (٧٨٤) الْهَوَاءِ ، وَتَحْتَهَا رِيحٌ هَفَّافَةٌ (٧٨٥)
 تَحْبِسُهَا عَلَى حَيْثُ أَنْتَهَتْ مِنَ الْحُدُودِ الْمُتَنَاهِيَةِ ، قَدْ اسْتَفْرَغَتْهُمْ (٧٨٦)
 أَشْغَالُ عِبَادَتِهِ ، وَوَصَلَتْ حَقَائِقُ الْإِيمَانِ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ مَعْرِفَتِهِ ، وَقَطَعَهُمْ
 الْإِيْقَانُ بِهِ إِلَى الْوَلَهِ (٧٨٧) إِلَيْهِ ، وَلَمْ تُجَاوِزْ رَغْبَاتُهُمْ مَا عِنْدَهُ إِلَى مَا
 عِنْدَ غَيْرِهِ . قَدْ ذَاقُوا حَلَاوَةَ مَعْرِفَتِهِ ، وَشَرِبُوا بِالْكَأْسِ الرَّوِيَّةِ (٧٨٨) مِنْ
 مَحَبَّتِهِ ، وَتَمَكَّنَتْ مِنْ سُوَيْدَائِهِ (٧٨٩) قُلُوبُهُمْ وَشَيْجَةً (٧٩٠) خِيفَتِهِ ،
 فَحَنُوا بِطُولِ الطَّاعَةِ أَعْتِدَالَ ظُهُورِهِمْ ، وَلَمْ يُنْفِذْ (٧٩١) طُولُ الرَّغْبَةِ
 إِلَيْهِ مَادَّةَ تَضْرُعِهِمْ ، وَلَا أَطْلَقَ عَنْهُمْ عَظِيمُ الزُّلْفَةِ رِبْقَ (٧٩٢) خُشُوعِهِمْ ،
 وَلَمْ يَتَوَلَّهُمُ الْإِعْجَابُ فَيَسْتَكْثِرُوا مَا سَلَفَ مِنْهُمْ ، وَلَا تَرَكَتْ لَهُمْ
 اسْتِكَانَةٌ (٧٩٣) الْإِجْلَالَ نَصِيْبًا فِي تَعْظِيمِ حَسَنَاتِهِمْ ، وَلَمْ تَجْرِ
 الْفَتْرَاتُ فِيهِمْ عَلَى طُولِ دُؤُوبِهِمْ (٧٩٤) ، وَلَمْ تَغِيْضْ (٧٩٥) رَغْبَاتُهُمْ
 فَيُخَالِفُوا عَنْ رَجَاءِ رَبِّهِمْ ، وَلَمْ تَجْفَ لِطُولِ الْمُنَاجَاةِ أَسْلَاتُ (٧٩٦)
 أَلْسِنَتِهِمْ ، وَلَا مَلَكَتْهُمْ الْأَشْغَالُ فَتَنْقَطِعَ بِهِمْسِ الْجُؤَارِ (٧٩٧) إِلَيْهِ
 أَصْوَاتُهُمْ ، وَلَمْ تَخْتَلِفْ فِي مَقَاوِمِ (٧٩٨) الطَّاعَةِ مَنَاكِبُهُمْ ، وَلَمْ يَشْنُوا
 إِلَى رَاحَةِ التَّقْصِيرِ فِي أَمْرِهِ رِقَابَهُمْ ، وَلَا تَعْدُوا (٧٩٩) عَلَى عَزِيمَةِ جِدِّهِمْ
 بِلَادَةَ الْغَفَلَاتِ ، وَلَا تَنْتَضِلُ فِي هِمَمِهِمْ خَدَائِعُ الشَّهَوَاتِ (٨٠٠) . قَدْ
 اتَّخَذُوا ذَا الْعَرْشِ ذَخِيرَةً لِيَوْمِ فَاقَتِهِمْ (٨٠١) ، وَيَمَمُّوهُ (٨٠٢) عِنْدَ

الْمُقَرَّبِينَ ، فِي حُجْرَاتِ الْقُدْسِ (٨١٦) مُرْجَجِينَ (٨١٧) ، مُتَوَلِّهَةً (٨١٨)

عُقُولُهُمْ أَنْ يَحُدُّوا أَحْسَنَ الْخَالِقِينَ . خ ١ / ١

٥ رَافِقَ بِهِمْ رُسُلَهُ ، وَأَزَارَهُمْ مَلَائِكَتُهُ ، خ ١٨٢ / ١٨٣

٦ ثُمَّ اخْتَبَرَ بِذَلِكَ مَلَائِكَتَهُ الْمُقَرَّبِينَ ، فَسَجَدَ ، الْمَلَائِكَةُ كُلُّهُمْ

أَجْمَعُونَ * إِلَّا إِبْلِيسَ « خ ١٩٢ / ٢٣٤

٧ وَلَخَفَّتِ الْبُلُوى فِيهِ عَلَى الْمَلَائِكَةِ . خ ١٩٢ / ٢٣٤

٨ وَإِنَّكُمْ إِنْ لَجَأْتُمْ إِلَى غَيْرِهِ حَارَبَكُمْ أَهْلُ الْكُفْرِ ، ثُمَّ لَا جَبْرَائِيلُ

وَلَا مِيكَائِيلُ وَلَا مُهَاجِرُونَ وَلَا أَنْصَارٌ يَنْصُرُونَكُمْ إِلَّا الْمُقَارَعَةَ بِالسِّيفِ

حَتَّى يَحْكُمَ اللَّهُ بَيْنَكُمْ . خ ١٩٢ / ٢٣٤

٩ وَلَقَدْ قَرَنَ اللَّهُ بِهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ - مِنْ لَدُنْ أَنْ كَانَ

فَطِيماً أَعْظَمَ مَلَكٍ مِنْ مَلَائِكَتِهِ يَسْأَلُكَ بِهِ طَرِيقَ الْمَكَارِمِ ، وَمَحَاسِنِ

أَخْلَاقِ الْعَالَمِ ، لَيْلَهُ وَنَهَارَهُ . خ ١٩٢ / ٢٣٤

١٠ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ : « وَلَقَدْ وُلِّيتُ غُسْلَهُ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ - وَالْمَلَائِكَةُ

أَعْوَانِي ، فَضَجَّتِ الدَّارُ وَالْأَفْنِيَّةُ (٨١٩) : مَلَأَ يَهْبِطُ ، وَمَلَأَ يَعْرُجُ ،

وَمَا فَارَقَتْ سَمْعِي هَيْئَةً (٨٢٠) مِنْهُمْ ، يُصَلُّونَ عَلَيْهِ حَتَّى وَارَيْنَاهُ فِي ضَرْبِهِ

خ ١٨٨ / ١٩٧

١١ وَمِنْهَا : مِنْ مَلَائِكَةِ أَسْكَنْتَهُمْ سَمَاوَاتِكَ ، وَرَفَعْتَهُمْ عَنْ أَرْضِكَ ، ثُمَّ

أَعْلَمُ خَلْقِكَ بِكَ ، وَأَخَوْفُهُمْ لَكَ ، وَأَقْرَبُهُمْ مِنْكَ ؛ لَمْ يَسْكُنُوا

الْأَصْلَابَ ، وَلَمْ يُضْمِنُوا الْأَرْحَامَ ، وَلَمْ يُخْلَقُوا « مِنْ مَاءٍ مَهِينٍ » (٨٢١) »

الْمُقَرَّبِينَ ، فِي حُجْرَاتِ الْقُدُسِ مُرْجَحِينَ (٨١٧) ، مُتَوَلِّهَةً (٨١٨)

خ ١/١

خ ١٨٢/١٨٣

عُقُولُهُمْ أَنْ يَحُدُّوا أَحْسَنَ الْخَالِقِينَ .
٥ رَافِقَ بِهِمْ رُسُلَهُ ، وَأَزَارَهُمْ مَلَائِكَتُهُ ،

٦ ثُمَّ اخْتَبَرَ بِذَلِكَ مَلَائِكَتَهُ الْمُقَرَّبِينَ ، فَسَجَدَ ، الْمَلَائِكَةُ كُلُّهُمْ
أَجْمَعُونَ * إِلَّا إِبْلِيسَ «

خ ٢٣٤/١٩٢

٧ وَلَخَفَّتِ الْبَلَوَى فِيهِ عَلَى الْمَلَائِكَةِ .
٨ وَإِنَّكُمْ إِنْ لَجَأْتُمْ إِلَى غَيْرِهِ حَارَبَكُمْ أَهْلُ الْكُفْرِ ، ثُمَّ لَا جَبْرَائِيلُ

وَلَا مِيكَائِيلُ وَلَا مُهَاجِرُونَ وَلَا أَنْصَارُ يَنْصُرُونَكُمْ إِلَّا الْمُقَارَعَةَ بِالسَّيْفِ

خ ٢٣٤/١٩٢

حَتَّى يَحْكُمَ اللَّهُ بَيْنَكُمْ .

٩ وَلَقَدْ قَرَنَ اللَّهُ بِهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ - مِنْ لَدُنْ أَنْ كَانَ

فَطِيماً أَعْظَمَ مَلَكٍ مِنْ مَلَائِكَتِهِ يَسْأَلُكَ بِهِ طَرِيقَ الْمَكَارِمِ ، وَمَحَاسِنِ

خ ٢٣٤/١٩٢

أَخْلَاقِ الْعَالَمِ ، لَيْلَهُ وَنَهَارَهُ .

١٠ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ : « وَلَقَدْ وُلِّيتُ غُسْلَهُ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ - وَالْمَلَائِكَةُ

أَعْوَانِي ، فَضَجَّتِ الدَّارُ وَالْأَفْنِيَّةُ (٨١٩) : مَلَأَ يَهْبِطُ ، وَمَلَأَ يَعْجُجُ ،

وَمَا فَارَقْتُ سَمْعِي هَيْئَةً (٨٢٠) مِنْهُمْ ، يُصَلُّونَ عَلَيْهِ حَتَّى وَارَيْنَاهُ فِي ضَرْبِهِ

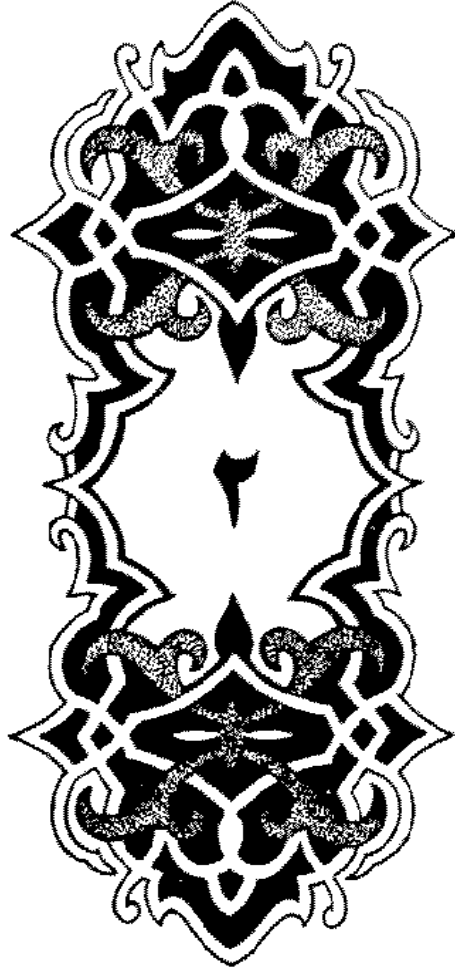
خ ١٨٨/١٩٢

١١ وَمِنْهَا : مِنْ مَلَائِكَةِ أَسْكَنْتَهُمْ سَمَاوَاتِكَ ، وَرَفَعْتَهُمْ عَنْ أَرْضِكَ ؛ ثُمَّ

أَعْلَمُ خَلْقِكَ بِكَ ، وَأَخَوْفُهُمْ لَكَ ، وَأَقْرَبُهُمْ مِنْكَ ؛ لَمْ يَسْكُنُوا

الْأَصْلَابَ ، وَلَمْ يُضْمِنُوا الْأَرْحَامَ ، وَلَمْ يُخْلَقُوا « مِنْ مَاءٍ مَهِينٍ » (٨٢١) »

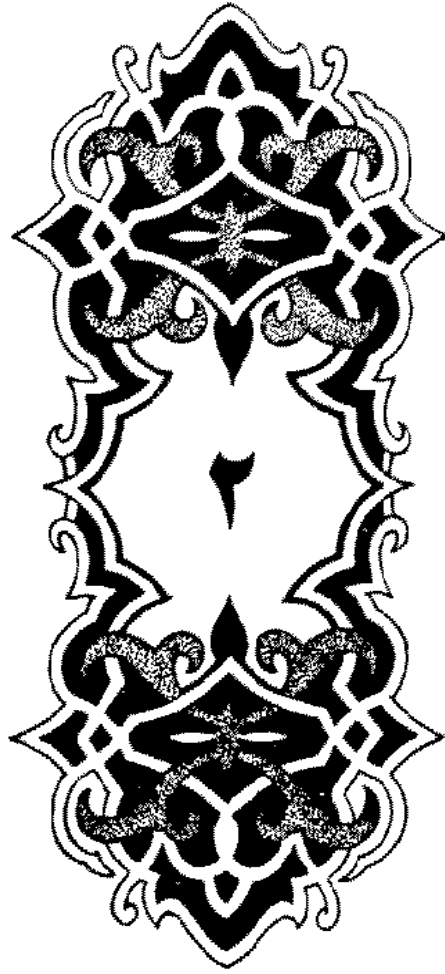
الفصل الثانی



النبوه

- ٢٦- الانبياء
- ٢٧- آدم عليه السلام
- ٢٨- ابن آدم (هابيل وقابيل)
- ٢٩- موسى و هارون عليهما السلام
- ٣٠- بني اسرائيل و الفراعنه
- ٣١- داود و سليمان عليهما السلام
- ٣٢- عيسى عليه السلام
- ٣٣- محمد رسول الله
- ٣٤- الرسول مع اهل البيت
- ٣٥- القرآن
- ٣٦- تفسير بعض آيات القرآن

الفصل الثاني



النبوه

٢٦- الانبياء

٢٧- آدم عليه السلام

٢٨- ابن آدم (هابيل وقابيل)

٢٩- موسى و هارون عليهما السلام

٣٠- بني اسرائيل و الفراعنه

٣١- داود و سليمان عليهما السلام

٣٢- عيسى عليه السلام

٣٣- محمد رسول الله

٣٤- الرسول مع اهل البيت

٣٥- القرآن

٣٦- تفسير بعض آيات القرآن

٤ بَقِيَّةٌ مِنْ بَقَايَا حُجَّتِهِ ، خَلِيْفَةٌ مِنْ خَلَائِفِ أَنْبِيَائِهِ . خ ١٨١/١٨٢
 ٥ أَيُّهَا النَّاسُ ، إِنِّي قَدْ بَثْتُ لَكُمْ الْمَوَاعِظَ الَّتِي وَعَظَ الْأَنْبِيَاءُ بِهَا
 أُمَّهَتَهُمْ ،

٦ وقال عليه السلام : فَلَوْ رَخَّصَ اللَّهُ فِي الْكَبِيرِ لِأَحَدٍ مِنْ عِبَادِهِ
 لَرَخَّصَ فِيهِ لِخَاصَّةِ أَنْبِيَائِهِ وَأَوْلِيَائِهِ ، وَلَكِنَّهُ سُبْحَانَهُ كَرَّةً إِلَيْهِمْ
 التَّكَاثُرَ ، وَرَضِيَ لَهُمُ التَّوَاضِعَ ، فَالْصَّقُوا بِالْأَرْضِ خُدُودَهُمْ ، وَعَفَرُوا
 فِي التُّرَابِ وُجُوهَهُمْ . وَخَفَضُوا أَجْنِحَتَهُمْ لِلْمُؤْمِنِينَ ، وَكَانُوا قَوْمًا
 مُسْتَضْعَفِينَ . قَدْ اخْتَبَرَهُمُ اللَّهُ بِالْمَخْمَصَةِ (٨٣٦) ، وَأَبْتَلَاهُمْ بِالْمَجْهَدَةِ (٨٣٧)
 وَأَمْتَحَنَهُمْ بِالْمَخَاوِفِ ، وَمَخَضَهُمْ (٨٣٨) بِالْمَكَارِهِ .

وَلَوْ أَرَادَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ لِأَنْبِيَائِهِ حَيْثُ بَعَثَهُمْ أَنْ يَفْتَحَ لَهُمْ
 كُنُوزَ الذُّهَبَانِ ، وَمَعَادِنَ الْعِقْيَانِ (٨٣٩) ، وَمَعَارِسَ الْجِنَانِ ، وَأَنْ يَحْشُرَ
 مَعَهُمْ طُيُورَ السَّمَاءِ وَوُحُوشَ الْأَرْضِينَ لَفَعَلَ ، وَلَوْ فَعَلَ لَسَقَطَ الْبَلَاءُ (٨٤٠)
 وَبَطَلَ الْجَزَاءُ ،

٧ وَأَضْمَحَلَّتِ الْأَنْبَاءُ ، وَلَمَّا وَجَبَ لِلْقَابِلِينَ أَجُورُ الْمُتَبَلِّغِينَ ، وَلَا اسْتَحَقَّ
 الْمُؤْمِنُونَ ثَوَابَ الْمُحْسِنِينَ ، وَلَا لَزِمَتْ الْأَسْمَاءُ مَعَانِيهَا . وَلَكِنَّ اللَّهَ
 سُبْحَانَهُ جَعَلَ رُسُلَهُ أُولِي قُوَّةٍ فِي عَزَائِمِهِمْ ، وَضَعَفَةً فِيمَا تَرَى الْأَعْيُنُ
 مِنْ حَالَاتِهِمْ ، مَعَ قَنَاعَةٍ تَمَلُّ الْقُلُوبَ وَالْعُيُونَ غِنَى ، وَخِصَاصَةً (٨٤١)
 تَمَلُّ الْأَبْصَارَ وَالْأَسْمَاعَ أَدَى .

٤ بَقِيَّةٌ مِنْ بَقَايَا حُجَّتِهِ ، خَلِيْفَةٌ مِنْ خَلَائِفِ أَنْبِيَائِهِ . خ ١٨٢ / ١٨١
 ٥ أَيُّهَا النَّاسُ ، إِنِّي قَدْ بَثْتُ لَكُمْ الْمَوَاعِظَ الَّتِي وَعَظَ الْأَنْبِيَاءُ بِهَا
 أُمَّهَتَهُمْ ،

خ ١٨٢ / ١٨١
 ٦ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ : فَلَوْ رَخَّصَ اللَّهُ فِي الْكَبِيرِ لِأَحَدٍ مِنْ عِبَادِهِ
 لَرَخَّصَ فِيهِ لِخَاصَّةِ أَنْبِيَائِهِ وَأَوْلِيَائِهِ ، وَلَكِنَّهُ سُبْحَانَهُ كَرَهُ إِلَيْهِمْ
 التَّكَاثُرَ ، وَرَضِيَ لَهُمُ التَّوَاضُعَ ، فَالْصَّفَقُوا بِالْأَرْضِ خُدُودَهُمْ ، وَعَفَرُوا
 فِي التُّرَابِ وُجُوهُهُمْ . وَخَفَضُوا أَجْنِحَتَهُمْ لِلْمُؤْمِنِينَ ، وَكَانُوا قَوْمًا
 مُسْتَضْعَفِينَ . قَدْ اخْتَبَرَهُمُ اللَّهُ بِالْمَخْمَصَةِ (٨٣٦) ، وَابْتَلَاهُمْ بِالْمَجْهَدَةِ (٨٣٧)
 وَامْتَحَنَهُمْ بِالْمَخَاوِفِ ، وَمَخَضَهُمْ (٨٣٨) بِالْمَكَارِهِ .

وَلَوْ أَرَادَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ لِأَنْبِيَائِهِ حَيْثُ بَعَثَهُمْ أَنْ يَفْتَحَ لَهُمْ
 كُنُوزَ الذَّهَبِ ، وَمَعَادِنَ الْعِقْيَانِ (٨٣٩) ، وَمَعَارِسَ الْجِنَانِ ، وَأَنْ يَخْشُرَ
 مَعَهُمْ طُيُورَ السَّمَاءِ وَوُحُوشَ الْأَرْضِ لَفَعَلَ ، وَلَوْ فَعَلَ لَسَقَطَ الْبَلَاءُ (٨٤٠) ،
 وَبَطَلَ الْجَزَاءُ ،

خ ١٩٢ / ٢٣٤
 ٧ وَأَضْمَحَلَّتِ الْأَنْبَاءُ ، وَلَمَّا وَجِبَ لِلْقَابِلِينَ أَجُورُ الْمُتَبَلِّغِينَ ، وَلَا اسْتَحَقَّ
 الْمُؤْمِنُونَ ثَوَابَ الْمُحْسِنِينَ ، وَلَا لَزِمَتِ الْأَسْمَاءُ مَعَانِيهَا . وَلَكِنَّ اللَّهَ
 سُبْحَانَهُ جَعَلَ رُسُلَهُ أُولِي قُوَّةٍ فِي عَزَائِمِهِمْ ، وَضَعَفَةً فِيمَا تَرَى الْأَعْيُنُ
 مِنْ حَالَاتِهِمْ ، مَعَ قَنَاعَةٍ تَمَلُّ الْقُلُوبَ وَالْعْيُونَ غِنًى ، وَخِصَاصَةً (٨٤١)
 تَمَلُّ الْأَبْصَارَ وَالْأَسْمَاعَ أَدَى .

أَعْلَمُهُمْ بِمَا جَاوُوا بِهِ ، ثُمَّ تَلَا : « إِنَّ أَوْلَى النَّاسِ بِإِبْرَاهِيمَ لِلَّذِينَ
اتَّبَعُوهُ وَهَذَا النَّبِيُّ وَالَّذِينَ آمَنُوا » الْآيَةَ ، ح ٩٦ / ٩٢

١٢ فَاعْتَبِرُوا بِحَالِ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ وَبَنِي إِسْحَاقَ وَبَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَيْهِمُ
السَّلَامُ . فَمَا أَشَدَّ اعْتِدَالَ (٨٤٥) الْأَحْوَالِ ، وَأَقْرَبَ اشْتِبَاهَ (٨٤٦) الْأَمْثَالِ ا
تَأَمَّلُوا أَمْرَهُمْ فِي حَالِ تَشْتِيهِمْ وَتَفَرُّقِهِمْ ، لِيَالِي كَانَتْ الْأَكَاسِرَةُ
وَالْقِيَاصِرَةُ أَرْبَابًا لَهُمْ ، يَحْتَازُونَهُمْ (٨٤٧) عَنْ رِيفِ الْآفَاقِ ، وَبَحْرِ
الْعِرَاقِ . وَخُضْرَةَ الدُّنْيَا ، إِلَى مَنَابِتِ الشَّيْحِ ، وَمَهَا فِي (٨٤٨) الرِّيحِ ،
وَنَكَدِ (٨٤٩) الْمَعَاشِ ، فَتَرَكَوهُمْ عَالَةً مَسَاكِينَ إِخْوَانَ دَبْرٍ (٨٥٠) وَوَبْرٍ (٨٥١) ،
أَذَلَّ الْأُمَمِ دَارًا ، وَأَجْدَبَهُمْ قَرَارًا ، لَا يَأْوُونَ (٨٥٢) إِلَى جَنَاحِ دَعْوَةٍ
يَعْتَصِمُونَ بِهَا ، وَلَا إِلَى ظِلِّ أُلْفَةٍ يِعْتَمِدُونَ عَلَى عِزِّهَا . فَالْأَحْوَالُ
مُضْطَرِبَةٌ ، وَالْأَيْدِي مُخْتَلِفَةٌ ، وَالْكَثْرَةُ مُتَفَرِّقَةٌ ، فِي بَلَاءٍ أَزَلٍ (٨٥٣) ،
وَأَطْبَاقِ جَهْلِ ! مِنْ بَنَاتِ مَوْوُودَةَ (٨٥٤) ، وَأَصْنَامِ مَعْبُودَةٍ ، وَأَرْحَامِ
مَقْطُوعَةٍ ، وَغَارَاتِ مَشْنُونَةٍ (٨٥٥) .

فَانظُرُوا إِلَى مَوَاقِعِ نِعَمِ اللَّهِ عَلَيْهِمْ حِينَ بَعَثَ إِلَيْهِمْ رَسُولًا ،
فَعَقَدَ بِمِلَّتِهِ طَاعَتَهُمْ ، وَجَمَعَ عَلَى دَعْوَتِهِ أُلْفَتَهُمْ : كَيْفَ نَشَرَتْ النُّعْمَةَ
عَلَيْهِمْ جَنَاحَ كَرَامَتِهَا ، وَأَسَّالَتْ لَهُمْ جَدَاوِلَ نَعِيمِهَا ، وَالْتَفَّتْ
أَلْمِلَةَ بِهِمْ (٨٥٦) فِي عَوَائِدِ (٨٥٧) بَرَكَتِهَا ، فَأَصْبَحُوا فِي نِعْمَتِهَا
غَرِيقِينَ ، وَفِي خُضْرَةِ عَيْشِهَا فَكِهِينَ (٨٥٨) قَدْ تَرَبَّعَتْ (٨٥٩) الْأُمُورُ

أَعْلَمُهُمْ بِمَا جَاوُوا بِهِ ، ثُمَّ تَلَا : « إِنَّ أَوْلَى النَّاسِ بِإِبْرَاهِيمَ لِلدِّينِ
أَتَّبَعُوهُ وَهَذَا النَّبِيُّ وَالَّذِينَ آمَنُوا » الْآيَةَ ، ح ٩٦ / ٩٢

١٢ فَاعْتَبِرُوا بِحَالِ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ وَبَنِي إِسْحَاقَ وَبَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَيْهِمُ
السَّلَامُ . فَمَا أَشَدَّ اعْتِدَالَ (٨٤٥) الْأَحْوَالِ ، وَأَقْرَبَ اشْتِبَاهَ (٨٤٦) الْأَمْثَالِ !
تَأَمَّلُوا أَمْرَهُمْ فِي حَالِ تَشْتُّهِمْ وَتَفَرُّقِهِمْ ، لِيَالِي كَانَتْ الْأَكَاسِرَةُ
وَالْقِيَاصِرَةُ أَرْبَاباً لَهُمْ ، يَحْتَازُونَهُمْ (٨٤٧) عَنْ رِيفِ الْآفَاقِ ، وَبَحْرِ
الْعِرَاقِ . وَخُضْرَةَ الدُّنْيَا ، إِلَى مَنَابِتِ الشَّيْحِ ، وَمَهَابِي (٨٤٨) الرِّيحِ ،
وَنَكَدِ (٨٤٩) الْمَعَاشِ ، فَتَرَكَوهُمْ عَالَةً مَسَاكِينَ إِخْوَانَ دَبْرٍ (٨٥٠) وَوَبْرٍ (٨٥١) ،
أَذَلَّ الْأُمَمِ دَاراً ، وَأَجْدَبَهُمْ قَرَاراً ، لَا يَأْوُونَ (٨٥٢) إِلَى جَنَاحِ دَعْوَةٍ
يَعْتَصِمُونَ بِهَا ، وَلَا إِلَى ظِلِّ أُلْفَةٍ يَعْتمِدُونَ عَلَى عِزِّهَا . فَالْأَحْوَالُ
مُضْطَرِبَةٌ ، وَالْأَيْدِي مُخْتَلِفَةٌ ، وَالْكَثْرَةُ مُتَفَرِّقَةٌ ، فِي بَلَاءٍ أَزَلٍ (٨٥٣) ،
وَأَطْبَاقِ جَهْلِ ! مِنْ بَنَاتِ مَوْوُودَةَ (٨٥٤) ، وَأَصْنَامِ مَعْبُودَةٍ ، وَأَرْحَامِ
مَقْطُوعَةٍ ، وَغَارَاتِ مَشْنُونَةٍ (٨٥٥) .

فَانظُرُوا إِلَى مَوَاقِعِ نِعَمِ اللَّهِ عَلَيْهِمْ حِينَ بَعَثَ إِلَيْهِمْ رَسُولًا ،
فَعَقَدَ بِمِلَّتِهِ طَاعَتَهُمْ ، وَجَمَعَ عَلَى دَعْوَتِهِ أُلْفَتَهُمْ : كَيْفَ نَشَرَتِ النِّعْمَةُ
عَلَيْهِمْ جَنَاحَ كَرَامَتِهَا ، وَأَسَالَتْ لَهُمْ جَدَاوِلَ نَعِيمِهَا ، وَالنَّفْتِ
الْمِلَّةُ بِهِمْ (٨٥٦) فِي عَوَائِدِ (٨٥٧) بَرَكَتِهَا ، فَأَصْبَحُوا فِي نِعْمَتِهَا
غَرِيقِينَ ، وَفِي خُضْرَةِ عَيْشِهَا فَكِهِينَ (٨٥٨) قَدْ تَرَبَّعَتْ (٨٥٩) الْأُمُورُ

١٤ بَعَثَ اللَّهُ رَسُولَهُ بِمَا خَصَّهُمْ بِهِ مِنْ وَحْيِهِ ، وَجَعَلَهُمْ حُجَّةً لَهُ عَلَى خَلْقِهِ ، لِثَلَا تَجِبَ الْحُجَّةُ لَهُمْ بِتَرْكِ الْأَعْذَارِ إِلَيْهِمْ ، فَدَعَاهُمْ بِلِسَانِ الصِّدْقِ إِلَى سَبِيلِ الْحَقِّ . أَلَا إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَدْ كَشَفَ الْخَلْقَ (٨٦٥) كَشْفَةً ؛ لَا أَنَّهُ جَهْلَ مَا أَخْفَوهُ مِنْ مَصُونِ أَسْرَارِهِمْ وَمَكْنُونِ ضَمَائِرِهِمْ ؛ « وَلَكِنْ لِيَبْلُوَهُمْ : أَيُّهُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا » ، فَيَكُونَ الثَّوَابُ جَزَاءً وَالْعِقَابُ بَوَاءً (٨٦٦)

خ ١٤٤ / ١٤٤

خ ٩٠ / ٩١

١٥ وَحَمَلَهُمْ إِلَى الْمُرْسَلِينَ وَدَائِعَ أَمْرِهِ وَنَهْيِهِ

١٦ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ : وَلَمْ يُخْلِهِمْ بَعْدَ أَنْ قَبَضَهُ ، مِمَّا يُؤَكِّدُ عَلَيْهِمْ حُجَّةَ رَبُّوبِيَّتِهِ ، وَيَصِلُ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ مَعْرِفَتِهِ ، بَلْ تَعَاهَدَهُمْ بِالْحُجَجِ عَلَى أَلْسِنِ الْخَيْرَةِ مِنْ أَنْبِيَائِهِ ، وَمُتَحَمِّلِي وَدَائِعِ رِسَالَاتِهِ ، قَرْنَا فَقَرْنَا خ ٩٠ / ٩١

١٤ بَعَثَ اللَّهُ رَسُولَهُ بِمَا خَصَّصَهُمْ بِهِ مِنْ وَحْيِهِ ، وَجَعَلَهُمْ حُجَّةً لَهُ عَلَى خَلْقِهِ ، لِئَلَّا تَجِبَ الْحُجَّةُ لَهُمْ بِتَرْكِ الْأَعْذَارِ إِلَيْهِمْ ، فَدَعَاَهُمْ بِلِسَانِ الصُّدُقِ إِلَى سَبِيلِ الْحَقِّ . أَلَا إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَدْ كَشَفَ الْخَلْقَ (٨٦٥) كَشْفَةً ، لَا أَنَّهُ جَهَلَ مَا أَخْفَوَهُ مِنْ مَصُونِ أَسْرَارِهِمْ وَمَكْنُونِ ضَمَائِرِهِمْ ، « وَلَكِنْ لِيَبْلُوَهُمْ : أَيُّهُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا » ، فَيَكُونُ الثَّوَابُ جَزَاءً وَالْعِقَابُ بَوَاءً (٨٦٦)

خ ١٤٢ / ١٤٢

خ ٩٠ / ٩١

١٥ وَحَمَلَهُمْ إِلَى الْمُرْسَلِينَ وَدَائِعَ أَمْرِهِ وَنَهْيِهِ

١٦ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ : وَلَمْ يُخْلِهِمْ بَعْدَ أَنْ قَبَضَهُ . مِمَّا يُؤَكِّدُ عَلَيْهِمْ حُجَّةَ أَرْبُوبِيَّتِهِ ، وَيَصِلُ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ مَعْرِفَتِهِ ، بَلْ تَعَاهَدَهُمْ بِالْحُجَجِ عَلَى أَلْسِنِ الْخَيْرَةِ مِنْ أَنْبِيَائِهِ ، وَتَحْمَلِي وَدَائِعِ رِسَالَاتِهِ ، قَرْنَا فَقَرْنَا خ ٩٠ / ٩١

ثُمَّ أَسْكَنَ سُبْحَانَهُ آدَمَ دَارًا أَرْغَدَ فِيهَا عَيْشُهُ ، وَآمَنَ فِيهَا مَحَلَّتَهُ ،
 وَحَذَّرَهُ إبليسَ وَعَدَاوَتَهُ ، فَاغْتَرَّهُ (٨٧٩) عَدُوُّهُ نَفَاسَةً عَلَيْهِ بِدَارِ الْمَقَامِ ،
 وَمُرَافَقَةِ الْأَبْرَارِ ، فَبَاعَ الْيَقِينَ بِشُكِّهِ ، وَالْعَزِيمَةَ بِوَهْنِهِ ، وَأَسْتَبَدَلَ
 بِالْجَذَلِ (٨٨٠) وَجَلًّا (٨٨١) وَبِالْإِغْتِرَارِ نَدْمًا . ثُمَّ بَسَطَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ لَهُ فِي
 تَوْبَتِهِ ، وَلَقَّاهُ كَلِمَةَ رَحْمَتِهِ ، وَوَعَدَهُ الْمَرَدَّ إِلَى جَنَّتِهِ ، وَأَهْبَطَهُ إِلَى
 دَارِ الْبَلِيَّةِ ، وَتَنَاسَلَ الذُّرِّيَّةُ . خ ١ / ١

٢ أَخْتَارَ آدَمَ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، خَيْرَةَ مِنْ خَلْقِهِ ، وَجَعَلَهُ أَوَّلَ
 جِبَلَّتِهِ (٨٨٢) ، وَأَسْكَنَهُ جَنَّتَهُ . وَأَرْغَدَ فِيهَا أَكْلَهُ ، وَأَوْعَزَ إِلَيْهِ فِيمَا نَهَاهُ
 عَنْهُ ، وَأَعْلَمَهُ أَنَّ فِي الْأَقْدَامِ عَلَيْهِ التَّعَرُّضَ لِعُصِيَّتِهِ ، وَالْمُخَاطَرَةَ
 بِمَنْزِلَتِهِ ؛ فَأَقْدَمَ عَلَى مَا نَهَاهُ عَنْهُ - مُوَافَاةً لِسَابِقِ عِلْمِهِ - فَأَهْبَطَهُ بَعْدَ
 التَّوْبَةِ لِيَعْمُرَ أَرْضَهُ بِنَسْلِهِ ، وَلِيُقِيمَ الْحُجَّةَ بِهِ عَلَى عِبَادِهِ ، وَلَمْ يُخْلِهِمْ
 بَعْدَ أَنْ قَبَضَهُ ، مِمَّا يُؤَكِّدُ عَلَيْهِمْ حُجَّةَ رَبُّوبِيَّتِهِ ، وَيَصِلُ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ
 مَعْرِفَتِهِ ، بَلْ تَعَاهَدَهُمْ بِالْحُجَجِ عَلَى أَلْسِنِ الْخَيْرَةِ مِنْ أَنْبِيَائِهِ ، وَمُتَحَمِّلِي
 وَدَائِعِ رِسَالَاتِهِ ، قَرْنَا فَقَرْنَا ؛ خ ٩٠ / ٩١

٣ ثُمَّ اخْتَبَرَ بِذَلِكَ مَلَائِكَتَهُ الْمُقَرَّبِينَ ، لِيَمِيزَ الْمُتَوَاضِعِينَ مِنْهُمْ مِنْ
 الْمُسْتَكْبِرِينَ ، فَقَالَ سُبْحَانَهُ وَهُوَ الْعَالِمُ بِمُضْمَرَاتِ الْقُلُوبِ ،
 وَمَحْجُوبَاتِ الْغُيُوبِ : خ ٢٣٢ / ١٩٢

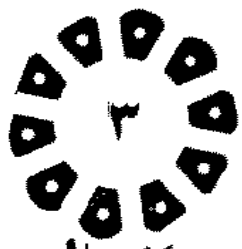
٤ « إِنِّي خَالِقُ بَشَرًا مِنْ طِينٍ * فَإِذَا سَوَّيْتُهُ وَنَفَخْتُ فِيهِ مِنْ رُوحِي فَقَعُوا

ثُمَّ أَسْكَنَ سُبْحَانَهُ آدَمَ دَارًا أَرْغَدَ فِيهَا عَيْشُهُ ، وَآمَنَ فِيهَا مَحَلَّتَهُ ،
 وَحَذَّرَهُ إِبْلِيسَ وَعَدَاوَتَهُ ، فَأَغْتَرَّهُ (٨٧٩) عَدُوُّهُ نَفَاسَةً عَلَيْهِ بِدَارِ الْمَقَامِ ،
 وَمُرَافَقَةِ الْأَبْرَارِ ، فَبَاعَ الْيَقِينَ بِشُكِّهِ ، وَالْعَزِيمَةَ بِوَهْنِهِ ، وَأَسْتَبَدَلَ
 بِالْجَذَلِ (٨٨٠) وَجَلًّا (٨٨١) وَبِالْإِغْتِرَارِ نَدْمًا . ثُمَّ بَسَطَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ لَهُ فِي
 تَوْبَتِهِ ، وَلَقَّاهُ كَلِمَةَ رَحْمَتِهِ ، وَوَعَدَهُ الْمَرَدَّ إِلَى جَنَّتِهِ ، وَأَهْبَطَهُ إِلَى
 دَارِ الْبَلِيَّةِ ، وَتَنَاسَلَ الذُّرِّيَّةُ . خ ١ / ١

٢ أَخْتَارَ آدَمَ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، خَيْرَةَ مِنْ خَلْقِهِ ، وَجَعَلَهُ أَوَّلَ
 جِبَلَّتِهِ (٨٨٢) ، وَأَسْكَنَهُ جَنَّتَهُ . وَأَرْغَدَ فِيهَا أَكْلَهُ ، وَأَوْعَزَ إِلَيْهِ فِيمَا نَهَاهُ
 عَنْهُ ، وَأَعْلَمَهُ أَنَّ فِي الْأَقْدَامِ عَلَيْهِ التَّعَرُّضَ لِمَعْصِيَتِهِ ، وَالْمُخَاطَرَةَ
 بِمَنْزِلَتِهِ ؛ فَأَقْدَمَ عَلَى مَا نَهَاهُ عَنْهُ - مُوَافَاةً لِسَابِقِ عِلْمِهِ - فَأَهْبَطَهُ بَعْدَ
 التَّوْبَةِ لِيَعْمُرَ أَرْضَهُ بِنَسْلِهِ ، وَلِيَقِيمَ الْحُجَّةَ بِهِ عَلَى عِبَادِهِ ، وَلَمْ يُخْلِهِمْ
 بَعْدَ أَنْ قَبَضَهُ ، مِمَّا يُؤَكِّدُ عَلَيْهِمْ حُجَّةَ رَبُّوبِيَّتِهِ ، وَيَصِلُ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ
 مَعْرِفَتِهِ ، بَلْ تَعَاهَدَهُمْ بِالْحُجَجِ عَلَى أَلْسِنِ الْخَيْرَةِ مِنْ أَنْبِيَائِهِ ، وَمَتَحَمَّلِي
 وَدَائِعِ رِسَالَاتِهِ ، قَرْنَا فَقَرْنَا ؛ خ ٩٠ / ٩١

٣ ثُمَّ اخْتَبَرَ بِذَلِكَ مَلَائِكَتَهُ الْمُقْرَبِينَ ، لِيَمِيزَ الْمُتَوَاضِعِينَ مِنْهُمْ مِنْ
 الْمُسْتَكْبِرِينَ ، فَقَالَ سُبْحَانَهُ وَهُوَ الْعَالِمُ بِمُضْمَرَاتِ الْقُلُوبِ ،
 وَمَحْجُوبَاتِ الْغُيُوبِ : خ ٢٣٢ / ١٩٢

٤ « إِنِّي خَالِقُ بَشَرًا مِنْ طِينٍ * فَإِذَا سَوَّيْتُهُ وَنَفَخْتُ فِيهِ مِنْ رُوحِي فَقَعُوا



ابنُ آدمَ (هايلُ وقايلُ) ؛

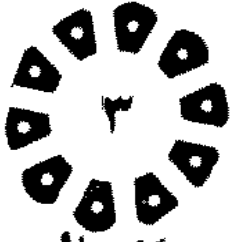
١ وَلَا تَكُونُوا كَالْمُتَكَبِّرِ عَلَى ابْنِ أُمِّهِ مِنْ نَمِيرٍ مَا فَضَّلِ جَعَلَهُ اللَّهُ فِيهِ
سِوَى مَا أَلْحَقَتِ الْعِظَمَةُ بِنَفْسِهِ مِنْ عَدَاوَةِ الْحَسَدِ ، وَقَدَحَتِ الْحَمِيَّةُ فِي
قَلْبِهِ مِنْ نَارِ الْغَضَبِ ، وَنَفَخَ الشَّيْطَانُ فِي أَنْفِهِ مِنْ رِيحِ الْكِبْرِ الَّذِي
أَعْقَبَهُ اللَّهُ بِهِ النَّدَامَةَ ، وَالزَّمَهُ آثَامَ الْقَاتِلِينَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ .

خ ١٩٢ / ٢٣٤

٢ ثُمَّ بَسَطَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ لَهُ فِي تَوْبَتِهِ ، وَلَقَاهُ كَلِمَةَ رَحْمَتِهِ ، وَوَعَدَهُ
الْمَرَدَّ إِلَى جَنَّتِهِ ، وَأَهْبَطَهُ إِلَى دَارِ الْبَلِيَّةِ ، وَتَنَاسَلَ الذَّرِيَّةُ .

وَأَصْطَفَى سُبْحَانَهُ مِنْ وَلَدِهِ أَنْبِيَاءَ أَخَذَ عَلَى الْوَحْيِ مِيثَاقَهُمْ (٨٨٦) ،
وَعَلَى تَبْلِيغِ الرِّسَالَةِ أَمَانَتَهُمْ ، لَمَّا بَدَّلَ أَكْثَرَ خَلْقِهِ عَهْدَ اللَّهِ إِلَيْهِمْ
فَجَهَلُوا حَقَّهُ ، وَأَتَّخَذُوا الْأَنْدَادَ (٨٨٧) مَعَهُ ، وَأَجْتَالَتَهُمْ (٨٨٨) الشَّيَاطِينُ عَنْ
مَعْرِفَتِهِ ، وَأَقْتَطَعَتْهُمْ عَنْ عِبَادَتِهِ ، فَبَعَثَ فِيهِمْ رَسُولَهُ ، وَوَاتَرَ (٨٨٩)
إِلَيْهِمْ أَنْبِيَاءَهُ ، لِيَسْتَأْذِنُوهُمْ مِيثَاقَ فِطْرَتِهِ ، وَيُذَكِّرُوهُمْ مَنْسِيَّ نِعْمَتِهِ ،
وَيَحْتَجُّوا عَلَيْهِمْ بِالتَّبْلِيغِ ، وَيُثِيرُوا لَهُمْ دَفَائِنَ الْعُقُولِ ، وَيُرُوهُمْ
آيَاتِ الْمَقْدِرَةِ : مِنْ سَقْفِ فَوْقَهُمْ مَرْفُوعٍ ، وَمِهَادٍ تَحْتَهُمْ مَوْضُوعٍ ،
وَمَعَايِشَ تُحْيِيهِمْ ، وَآجَالَ تُفْنِيهِمْ ، وَأَوْصَابٍ (٨٩٠) تُهْرِمُهُمْ ، وَأَخْدَاتٍ
تَتَابَعُ عَلَيْهِمْ ؛

خ ١ / ١



ابنُ آدَمَ (هايلُ وقايلُ)؛

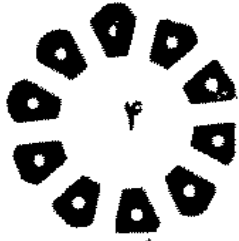
١ وَلَا تَكُونُوا كَالْمُتَكَبِّرِ عَلَى ابْنِ أُمِّهِ مِنْ نَعِيرٍ مَا فَضَّلِ جَعَلَهُ اللَّهُ فِيهِ
سِوَى مَا أَلْحَقَتِ الْعَظْمَةُ بِنَفْسِهِ مِنْ عَدَاوَةِ الْحَسَدِ ، وَقَدَحَتِ الْحَمِيَّةُ فِي
قَلْبِهِ مِنْ نَارِ الْغَضَبِ ، وَنَفَخَ الشَّيْطَانُ فِي أَنْفِهِ مِنْ رِيحِ الْكِبْرِ الَّذِي
أَعْقَبَهُ اللَّهُ بِهِ النَّدَامَةَ ، وَالزَّرَمَةَ آثَامَ الْقَاتِلِينَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ .

خ ١٩٢ / ٢٣٤

٢ ثُمَّ بَسَطَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ لَهُ فِي تَوْبَتِهِ ، وَلَقَاهُ كَلِمَةَ رَحْمَتِهِ ، وَوَعَدَهُ
الْمَرَدَّ إِلَى جَنَّتِهِ ، وَأَهْبَطَهُ إِلَى دَارِ الْبَلِيَّةِ ، وَتَنَاسَلَ الذَّرِيَّةُ .

وَأَصْطَفَى سُبْحَانَهُ مِنْ وَلَدِهِ أَنْبِيَاءَ أَخَذَ عَلَى الْوَحْيِ مِيثَاقَهُمْ (٨٨٦) ،
وَعَلَى تَبْلِيغِ الرُّسَالَةِ أَمَانَتَهُمْ ، لَمَّا بَدَلَ أَكْثَرَ خَلْقِهِ عَهْدَ اللَّهِ إِلَيْهِمْ
فَجَهَلُوا حَقَّهُ ، وَاتَّخَذُوا الْأَنْدَادَ (٨٨٧) مَعَهُ ، وَاجْتَالَتْهُمْ (٨٨٨) الشَّيَاطِينُ عَنْ
مَعْرِفَتِهِ ، وَاقْتَطَعَتْهُمْ عَنْ عِبَادَتِهِ ، فَبَعَثَ فِيهِمْ رُسُلَهُ ، وَوَاتَرَ (٨٨٩)
إِلَيْهِمْ أَنْبِيَاءَهُ ، لِيَسْتَأْذِنُوهُمْ مِيثَاقَ فِطْرَتِهِ ، وَيُذَكِّرُوهُمْ مَنْسِيَّ نِعْمَتِهِ ،
وَيَحْتَجُّوا عَلَيْهِمْ بِالتَّبْلِيغِ ، وَيُثِيرُوا لَهُمْ دَفَائِنَ الْعُقُولِ ، وَيُرُوهُمْ
آيَاتِ الْمَقْدِرَةِ : مِنْ سَقْفِ فَوْقَهُمْ مَرْفُوعٍ ، وَمِهَادِ تَحْتَهُمْ مَوْضُوعٍ ،
وَمَعَايِشَ تُحْيِيهِمْ ، وَآجَالَ تُفْنِيهِمْ ، وَأَوْصَابِ (٨٩٠) تُهْرِمُهُمْ ، وَأَخْدَاتِ
تَتَابَعُ عَلَيْهِمْ ؛

خ ١ / ١



مُوسَىٰ وَهَارُونَ (ع)

١ وَإِنْ شِئْتَ ثَنَيْتُ بِمُوسَىٰ كَلِيمِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - حَيْثُ

يَقُولُ : « رَبِّ إِنِّي لِمَا أَنْزَلْتَ إِلَيَّ مِنْ خَيْرٍ فَقِيرٌ ». وَاللَّهُ ، مَا سَأَلَهُ إِلَّا خَيْرًا يَأْكُلُهُ ، لِأَنَّهُ كَانَ يَأْكُلُ بِقَلَّةٍ الْأَرْضِ ، وَلَقَدْ كَانَتْ خُضْرَةٌ

الْبَقْلُ تَرَى مِنْ شَفِيفٍ (٨٩١) صِفَاقٍ (٨٩٢) بَطْنِهِ ، لِيَهْزَأَ بِهِ وَتَشْدُبُ

لَحْمِهِ (٨٩٣) خ ١٥٩ / ١٦٠

٢ الَّذِي كَلَّمَ مُوسَىٰ تَكْلِيمًا ، وَأَرَاهُ مِنْ آيَاتِهِ عَظِيمًا ، بِلَا جَوَارِحٍ وَلَا

أَدْوَاتٍ ، وَلَا نُطْقٍ وَلَا لِهَوَاتٍ (٨٩٤) . خ ١٨١ / ١٨٢

٣ وَلَقَدْ دَخَلَ مُوسَىٰ بْنُ عِمْرَانَ وَمَعَهُ أَخُوهُ هَارُونَ - عَلَيْهِمَا السَّلَامُ -

عَلَىٰ فِرْعَوْنَ ، وَعَلَيْهِمَا مَدَارِعُ الصُّوفِ ، وَبِأَيْدِيهِمَا الْعِصِيُّ ، فَشَرَطَا

لَهُ - إِنْ أَسْلَمَ - بَقَاءَ مُلْكِهِ ، وَدَوَامَ عِزِّهِ ، فَقَالَ : « أَلَا تَعْجَبُونَ مِنْ

هَذَيْنِ يَشْرِطَانِ لِي دَوَامَ الْعِزِّ ، وَبَقَاءَ الْمُلْكِ ، وَهُمَا بِمَا تَرَوْنَ مِنْ حَالِ

الْفَقْرِ وَالذُّلِّ ، فَهَلَّا أَلْقَيْتُمَا آسَورَةً مِنْ ذَهَبٍ ؟ إِعْظَامًا لِلذَّهَبِ

وَجَمْعِهِ ، وَآخِثْقَارًا لِلصُّوفِ وَلُبْسِهِ ! وَلَوْ أَرَادَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ

لَأَنْبِيَاءِهِ حَيْثُ بَعَثَهُمْ أَنْ يَفْتَحَ لَهُمْ كُنُوزَ الذُّهَبَانِ (٨٩٥) ،

وَمَعَادِنِ الْعِقْبَانِ (٨٩٦) ، وَمَغَارِسِ الْجِنَانِ ، وَأَنْ يَحْشُرَ مَعَهُمْ طُيُورَ السَّمَاءِ

وَوُحُوشَ الْأَرْضِينَ لِفَعْلٍ ، وَلَوْ فَعَلَ لَسَقَطَ الْبَلَاءُ (٨٩٧) ، وَبَطَلَ الْجَزَاءُ ،

وَأَضْحَلَّتِ الْأَنْبَاءُ ، وَلَمَّا وَجِبَ لِلْقَابِلِينَ أَجُورُ الْمُبْتَلِينَ ، وَلَا اسْتَحَقَّ



مُوسَىٰ وَهَارُونَ (ع)

١. وَإِنْ شِئْتَ ثَنَيْتُ بِمُوسَىٰ كَلِيمِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - حَيْثُ
بَقُولُ : « رَبِّ إِنِّي لِمَا أَنْزَلْتَ إِلَيَّ مِنْ خَيْرٍ فَقِيرٌ ». وَاللَّهُ ، مَا سَأَلَهُ إِلَّا
خُزْأً يَأْكُلُهُ ، لِأَنَّهُ كَانَ يَأْكُلُ بَقْلَةَ الْأَرْضِ ، وَلَقَدْ كَانَتْ خُضْرَةً
الْبَقْلُ تَرَى مِنْ شَفِيفِ (٨٩١) صِفَاقِ (٨٩٢) بَطْنِهِ ، لِهُزَالِهِ وَتَشَدُّبِ

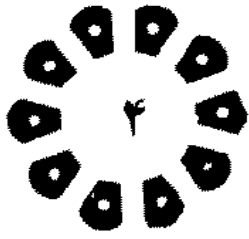
خ ١٥٩ / ١٦٠

لَحْمِهِ (٨٩٢)

٢. الَّذِي كَلَّمَ مُوسَىٰ تَكْلِيمًا ، وَأَرَاهُ مِنْ آيَاتِهِ عَظِيمًا ؛ بِلَا جَوَارِحٍ وَلَا
أَدْوَاتٍ ، وَلَا نَطْقٍ وَلَا لَهَوَاتٍ (٨٩٣) .

خ ١٨١ / ١٨٢

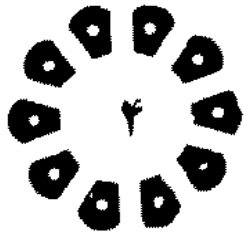
٣. وَلَقَدْ دَخَلَ مُوسَىٰ بْنُ عِمْرَانَ وَمَعَهُ أَخُوهُ هَارُونَ - عَلَيْهِمَا السَّلَامُ -
عَلَىٰ فِرْعَوْنَ ، وَعَلَيْهِمَا مَدَارِغُ الصُّوفِ ، وَبِأَيْدِيهِمَا الْعِصِيُّ ، فَشَرَطَا
لَهُ - إِنْ أَسْلَمَ - بَقَاءَ مُلْكِهِ ، وَدَوَامَ عِزِّهِ ؛ فَقَالَ : « أَلَا تَعْجَبُونَ مِنْ
هَذَيْنِ يَشْرِطَانِ لِي دَوَامَ الْعِزِّ ، وَبَقَاءَ الْمُلْكِ ؛ وَهُمَا بِمَا تَرَوْنَ مِنْ حَالِ
الْفَقْرِ وَالذُّلِّ ، فَهَلَّا أَلْقَيَْ عَلَيْهِمَا آسَورَةٌ مِنْ ذَهَبٍ ؟ » إِعْظَامًا لِلذَّهَبِ
وَجَمْعِهِ ، وَآخْتِفَارًا لِلصُّوفِ وَلُبْسِهِ ! وَلَوْ أَرَادَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ
لَأَنْبِيَانِهِ حَيْثُ بَعَثَهُمْ أَنْ يَفْتَحَ لَهُمْ كُنُوزَ الذَّهَبَانِ (٨٩٥) ،
وَمَعَادِنَ الْعِيقِيَانِ (٨٩٦) ، وَمَعَارِسَ الْجِنَانِ ، وَأَنْ يَحْشُرَ مَعَهُمْ طُيُورَ السَّمَاءِ
وَوُحُوشَ الْأَرْضِينَ لَفَعَلَ ، وَلَوْ فَعَلَ لَسَقَطَ الْبَلَاءُ (٨٩٧) ، وَبَطَلَ الْجَزَاءُ ،
وَأَضْمَحَّتِ الْأَنْبَاءُ ، وَلَمَّا وَجِبَ لِلْقَابِلِينَ أَجُورُ الْمُتَبَلِّغِينَ ، وَلَا اسْتَحَقَّ



بَنِي إِسْرَائِيلَ وَالْفِرَاعِنَةُ ؛

حَتَّى إِذَا قَبَضَ اللَّهُ رَسُولَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، رَجَعَ قَوْمٌ عَلَى الْأَعْقَابِ ،
وَعَالَتَهُمُ السُّبُلُ ، وَاتَّكَلُوا عَلَى الْوَلَائِحِ (٩٠١) ، وَوَضَلُّوا غَيْرَ الرَّحِمِ ،
وَهَجَرُوا السَّبَبَ الَّذِي أُمِرُوا بِمَوَدَّتِهِ ، وَنَقَلُوا الْبِنَاءَ عَنْ رِصِّ أَسَاسِهِ ،
فَبَنَوْهُ فِي غَيْرِ مَوْضِعِهِ . مَعَادِنُ كُلِّ خَطِيئَةٍ ، وَأَبْوَابُ كُلِّ ضَارِبٍ فِي
غَمْرَةٍ (٩٠٢) قَدْ مَارُوا (٩٠٣) فِي الْحَيْرَةِ ، وَذَهَلُوا فِي السَّكْرَةِ ، عَلَى سُنَّةٍ مِنْ
آلِ فِرْعَوْنَ : مِنْ مُنْقَطِعٍ إِلَى الدُّنْيَا رَاكِنٍ ، أَوْ مُفَارِقٍ لِلدُّنْيَا مُبَايِنٍ .
خ ١٥٠ / ١٥٠

أَيْنَ الْعَمَالِقَةُ وَأَبْنَاءُ الْعَمَالِقَةِ ! أَيْنَ الْفِرَاعِنَةُ وَأَبْنَاءُ الْفِرَاعِنَةِ خ ١٨١
وَتَدَبَّرُوا أَحْوَالَ الْمَاضِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ قَبْلَكُمْ ، كَيْفَ كَانُوا فِي حَالِ
التَّمْجِيسِ (٩٠٤) وَالْبَلَاءِ . أَلَمْ يَكُونُوا أَثْقَلَ الْخَلَائِقِ أَعْبَاءً ، وَأَجْهَدَ
الْعِبَادِ بَلَاءً ، وَأَضْيَقَ أَهْلَ الدُّنْيَا حَالًا . اتَّخَذْتَهُمُ الْفِرَاعِنَةُ عِبِيدًا
فَسَامُوهُمْ سُوءَ الْعَذَابِ ، وَجَرَّعُوهُمْ الْمُرَارَ (٩٠٥) ، فَلَمْ تَبْرَحِ الْحَالُ
بِهِمْ فِي ذُلِّ الْهَلَكَةِ وَقَهْرِ الْعَلْبَةِ ، لَا يَجِدُونَ حِيلَةً فِي امْتِنَاعٍ ، وَلَا
سَبِيلًا إِلَى دِفَاعٍ . حَتَّى إِذَا رَأَى اللَّهُ سُبْحَانَهُ جِدَّ الصَّبْرِ مِنْهُمْ عَلَى
الَّذِي فِي مَحَبَّتِهِ ، وَالْإِحْتِمَالَ لِلْمَكْرُوهِ مِنْ خَوْفِهِ ، جَعَلَ لَهُمْ مِنْ
مَضَائِقِ الْبَلَاءِ فَرَجًا ، فَأَبْدَلَهُمُ الْعِزَّ مَكَانَ الذُّلِّ ، وَالْأَمْنَ مَكَانَ الْخَوْفِ ،
فَصَارُوا مُلُوكًا حُكَّامًا ، وَأَيْمَةً أَعْلَامًا ، وَقَدْ بَلَغَتِ الْكِرَامَةُ مِنَ اللَّهِ لَهُمْ



بَنِي إِسْرَائِيلَ وَالْفِرَاعِنَةُ ؛

حَتَّىٰ إِذَا قَبَضَ اللَّهُ رَسُولَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، رَجَعَ قَوْمٌ عَلَى الْأَعْقَابِ ،
وَوَضَلُوا غَيْرَ الرَّحِمِ ، وَاتَّكَلُوا عَلَى الْوَلَائِحِ (٩٠١) ، وَوَضَلُوا غَيْرَ الرَّحِمِ ،
وَهَجَرُوا السَّبَبَ الَّذِي أَمَرُوا بِمَوَدَّتِهِ ، وَنَقَلُوا الْبِنَاءَ عَنْ رِصِّ أَسَاسِهِ ،
فَبَنَوْهُ فِي غَيْرِ مَوْضِعِهِ . مَعَادِنُ كُلِّ خَطِيئَةٍ ، وَأَبْوَابُ كُلِّ ضَارِبٍ فِي
ضَمْرَةٍ (٩٠٢) قَدْ مَارُوا (٩٠٣) فِي الْحَيْرَةِ ، وَذَهَلُوا فِي السَّكْرَةِ ، عَلَى سُنَّةٍ مِنْ
آلِ فِرْعَوْنَ : مِنْ مُنْقَطِعٍ إِلَى الدُّنْيَا رَاكِنٍ ، أَوْ مُفَارِقٍ لِلدُّنْيَا مُبَايِنٍ .
خ ١٥٠ / ١٥٠

أَيْنَ الْعَمَالِقَةُ وَأَبْنَاؤُ الْعَمَالِقَةِ ! أَيْنَ الْفِرَاعِنَةُ وَأَبْنَاؤُ الْفِرَاعِنَةِ خ ١٨١
وَتَدَبَّرُوا أَحْوَالَ الْمَاضِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ قَبْلَكُمْ ، كَيْفَ كَانُوا فِي حَالِ
التَّمْحِيصِ (٩٠٤) وَالْبَلَاءِ . أَلَمْ يَكُونُوا أَنْقَلَ الْخَلَائِقِ أَعْبَاءً ، وَأَجْهَدَ
الْعِبَادِ بَلَاءً ، وَأَضْيَقَ أَهْلَ الدُّنْيَا حَالًا . اتَّخَذْتَهُمُ الْفِرَاعِنَةُ عِبِيدًا
فَسَأَمُوهُمْ سُوءَ الْعَذَابِ ، وَجَرَّعُوهُمْ الْمُرَارَ (٩٠٥) ، فَلَمْ تَبْرَحِ الْحَالُ
بِهِمْ فِي ذُلِّ الْهَلَكَةِ وَقَهْرِ الْغَلْبَةِ ، لَا يَجِدُونَ حِيلَةً فِي امْتِنَاعٍ ، وَلَا
سَبِيلًا إِلَى دِفَاعٍ . حَتَّىٰ إِذَا رَأَى اللَّهُ سُبْحَانَهُ جِدَّ الصَّبْرِ مِنْهُمْ عَلَى
الَّذِي فِي مَحَبَّتِهِ ، وَالْإِخْتِمَالَ لِلْمَكْرُوهِ مِنْ خَوْفِهِ ، جَعَلَ لَهُمْ مِنْ
مَضَائِقِ الْبَلَاءِ فَرَجًا ، فَأَبْدَلَهُمُ الْعِزَّ مَكَانَ الذُّلِّ ، وَالْأَمْنَ مَكَانَ الْخَوْفِ ،
فَصَارُوا مُلُوكًا حُكَّامًا ، وَأَيْمَةً أَعْلَامًا ، وَقَدْ بَلَغَتْ الْكِرَامَةُ مِنْ اللَّهِ لَهُمْ

وَأَطْبَاقِ جَهْلٍ ! مِنْ بَنَاتِ مَوْوُودَةَ (٩١٨) ، وَأَصْنَامِ مَعْبُودَةٍ ، وَأَرْحَامِ
مَقْطُوعَةٍ ، وَغَارَاتِ مَشْنُونَةٍ (٩١٩) خ ١٩٢ / ٢٣٤

وروي أن شريح بن الحارث قاضي أمير المؤمنين عليه السلام ، اشترى على عهده داراً
بثمانين ديناراً ، فبلغه ذلك ، فاستدعى شريحاً ، وقال له :

بَلَّغْنِي أَنَّكَ أَتَيْتَ دَاراً بِثَمَانِينَ دِينَاراً ، وَكَتَبْتَ لَهَا كِتَاباً ،
وَأَشْهَدُ فِيهِ شُهُوداً .

فقال له شريح : قد كان ذلك يا أمير المؤمنين . قال : فنظر إليه نظر المغضب ثم قال له :

يَا شُرَيْحُ ، أَمَا إِنَّهُ سَيَأْتِيكَ مَنْ لَا يَنْظُرُ فِي كِتَابِكَ ، وَلَا يَسْأَلُكَ
عَنْ بَيْتِكَ ، حَتَّى يُخْرِجَكَ مِنْهَا شَاخِصاً (٩٢٠) ، وَيُسَلِّمَكَ إِلَى قَبْرِكَ
خَالِصاً . فَانظُرْ يَا شُرَيْحُ لَا تَكُونَ أَتَيْتَ هَذِهِ الدَّارَ مِنْ غَيْرِ مَالِكَ ،
أَوْ نَقَدْتَ الثَّمَنَ مِنْ غَيْرِ حَلَالِكَ ! فَإِذَا أَنْتَ قَدْ خَسِرْتَ دَارَ الدُّنْيَا
وَدَارَ الْآخِرَةِ ! أَمَا إِنَّكَ لَوْ كُنْتَ أَتَيْتَنِي عِنْدَ شِرَائِكَ مَا اشْتَرَيْتَ لِكِتَابِكَ
لَكَ كِتَاباً عَلَى هَذِهِ النُّسْخَةِ ، فَلَمْ تَرْغَبْ فِي شِرَاءِ هَذِهِ الدَّارِ بِدِرْهَمٍ
فَمَا فَوْقُ .

والنسخة هذه : « هَذَا مَا اشْتَرَيْتُ عَبْدٌ ذَلِيلٌ ، مِنْ مَيْتٍ قَدْ أُزْعِجَ
لِلرَّحِيلِ ، اشْتَرَيْتُ مِنْهُ دَاراً مِنْ دَارِ الْغُرُورِ ، مِنْ جَانِبِ الْفَانِينَ ،
وَخِطَّةِ (٩٢١) الْهَالِكِينَ . وَتَجَمَّعُ هَذِهِ الدَّارَ حُدُودُ أَرْبَعَةٍ : الْحَدُّ الْأَوَّلُ
يَنْتَهِي إِلَى دَوَاعِي الْأَفَاتِ ، وَالْحَدُّ الثَّانِي يَنْتَهِي إِلَى دَوَاعِي الْمُصِيبَاتِ ،

وَأَطْبَاقِ جَهْلٍ ! مِنْ بَنَاتِ مَوْوُودَةَ (٩١٨) ، وَأَصْنَامٍ مَعْبُودَةٍ ، وَأَرْحَامٍ
مَقْطُوعَةٍ ، وَغَارَاتٍ مَشْنُونَةٍ (٩١٩) خ ١٩٢ / ٢٣٤

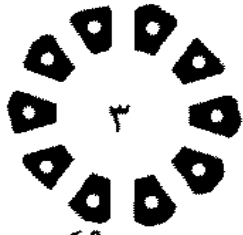
وروي أن شريح بن الحارث قاضي أمير المؤمنين عليه السلام ، اشترى على عهده داراً
بثمانين ديناراً ، فبلغه ذلك ، فاستدعى شريحاً ، وقال له :

بَلَّغْنِي أَنَّكَ أَتَيْتَ دَاراً بِثَمَانِينَ دِينَاراً ، وَكَتَبْتَ لَهَا كِتَاباً ،
وَأَشْهَدُ فِيهِ شُهوداً .

فقال له شريح : قد كان ذلك يا أمير المؤمنين . قال : فنظر إليه نظر المغضب ثم قال له :

يَا شُرَيْحُ ، أَمَا إِنَّهُ سَيَأْتِيكَ مَنْ لَا يَنْظُرُ فِي كِتَابِكَ ، وَلَا يَسْأَلُكَ
عَنْ بَيْتِكَ ، حَتَّى يُخْرِجَكَ مِنْهَا شَاخِصاً (٩٢٠) ، وَيُسَلِّمَكَ إِلَى قَبْرِكَ
خَالِصاً . فَانظُرْ يَا شُرَيْحُ لَا تَكُونَ أَتَيْتَ هَذِهِ الدَّارَ مِنْ غَيْرِ مَالِكَ ،
أَوْ نَقَدْتَ الثَّمَنَ مِنْ غَيْرِ حَلَالِكَ ! فَإِذَا أَنْتَ قَدْ خَسِرْتَ دَارَ الدُّنْيَا
وَدَارَ الْآخِرَةِ ! أَمَا إِنَّكَ لَوْ كُنْتَ أَتَيْتَنِي عِنْدَ شِرَائِكَ مَا اشْتَرَيْتَ لِكِتَابِكَ
لَكَ كِتَاباً عَلَى هَذِهِ النُّسخَةِ ، فَلَمْ تَرْغَبْ فِي شِرَاءِ هَذِهِ الدَّارِ بِدِرْهَمٍ
فَمَا فَوْقُ .

والنسخة هذه : « هَذَا مَا اشْتَرَى عَبْدٌ ذَلِيلٌ ، مِنْ مَيْتٍ قَدْ أُزْعِجَ
لِلرَّحِيلِ ، اشْتَرَى مِنْهُ دَاراً مِنْ دَارِ الْغُرُورِ ، مِنْ جَانِبِ الْفَانِينَ ،
وَخِطَّةِ (٩٢١) الْهَالِكِينَ . وَتَجَمَّعُ هَذِهِ الدَّارَ حُدُودٌ أَرْبَعَةٌ : الْحَدُّ الْأَوَّلُ
يَنْتَهِي إِلَى دَوَاعِي الْأَفَاتِ ، وَالْحَدُّ الثَّانِي يَنْتَهِي إِلَى دَوَاعِي الْمُصِيبَاتِ ،

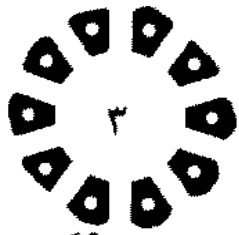


دَاوُدُ وَسُلَيْمَانُ (ع)

١ وَإِنْ شِئْتَ ثَلَّثْتُ بِدَاوُدَ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - صَاحِبِ الْمَزَامِيرِ ،
وَقَارِيءِ أَهْلِ الْجَنَّةِ ، فَلَقَدْ كَانَ يَعْمَلُ سَفَائِفَ الْخُوصِ بِيَدِهِ (٩٢٩) ،
وَيَقُولُ لِجُلَسَائِهِ : أَيُّكُمْ يَكْفِينِي بِئِعَهَا ! وَيَأْكُلُ قُرْصَ الشَّعِيرِ مِنْ
خ ١٥٩ / ١٦٠

٢ ثَمَنَهَا نَوْفٌ ، إِنَّ دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَامَ فِي مِثْلِ هَذِهِ السَّاعَةِ مِنَ اللَّيْلِ
فَقَالَ : إِنَّهَا لَسَّاعَةٌ لَا يَدْعُو فِيهَا عَبْدٌ إِلَّا اسْتُجِيبَ لَهُ ، إِلَّا أَنْ يَكُونَ
عَشَارًا (٩٣٠) أَوْ عَرِيفًا (٩٣١) أَوْ شُرْطِيًّا (٩٣٢) ، أَوْ صَاحِبَ عَرُطَبَةٍ (وهي
الطنبور) أَوْ صَاحِبَ كَوْبَةٍ (وهي الطبل . وقد قيل أيضاً: إن العرطبة الطبل والكوبة
الطنبور) .
ح ١٠١ / ١٠٤

٣ وقال عليه السلام : فَلَوْ أَنَّ أَحَدًا يَجِدُ إِلَى الْبَقَاءِ سُلْمًا ، أَوْ لِيَدْفَعِ الْمَوْتَ
سَبِيلًا ، لَكَانَ ذَلِكَ سُلَيْمَانَ بْنَ دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، الَّذِي سَخَّرَ لَهُ
مُلْكُ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ ، مَعَ النَّبُوَّةِ وَعَظِيمِ الزُّلْفَةِ . فَلَمَّا اسْتَوْفَى طُعْمَتَهُ (٩٣٣) ،
وَأَسْتَكْمَلَ مُدَّتَهُ ، رَمَتْهُ قِسِيُّ الْفَنَاءِ بِنِبَالِ الْمَوْتِ ، وَأَصْبَحَتِ الدِّيَارُ مِنْهُ
خَالِيَةً ، وَالْمَسَاكِينُ مُعْطَلَةٌ ، وَوَرِثَهَا قَوْمٌ آخَرُونَ . وَإِنَّ لَكُمْ فِي الْقُرُونِ
السَّالِفَةِ لَعِبْرَةً !
خ ١٨١ / ١٨٢



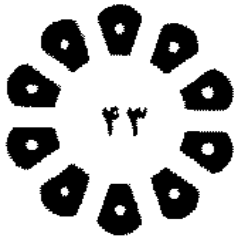
دَاوُدُ وَسُلَيْمَانُ (ع)

١ وَإِنْ شِئْتَ ثَلَّثْتُ بِدَاوُدَ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - صَاحِبِ الْمَزَامِيرِ ،
وَقَارِيءِ أَهْلِ الْجَنَّةِ ، فَلَقَدْ كَانَ يَعْمَلُ سَفَائِفَ الْخُوصِ بِيَدِهِ (٤٢٩) ،
وَيَقُولُ لِجُلَسَائِهِ : أَيُّكُمْ يَكْفِينِي بَيْعَهَا ! وَيَأْكُلُ قُرْصَ الشَّعِيرِ مِنْ
خ ١٥٩ / ١٦٠

٢ ثَمَنَهَا نَوْفٌ ، إِنَّ دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَامَ فِي مِثْلِ هَذِهِ السَّاعَةِ مِنَ اللَّيْلِ
فَقَالَ : إِنَّهَا لَسَاعَةٌ لَا يَدْعُو فِيهَا عَبْدٌ إِلَّا اسْتُجِيبَ لَهُ ، إِلَّا أَنْ يَكُونَ
عَشَارًا (٩٣٠) أَوْ عَرِيفًا (٩٣١) أَوْ شُرْطِيًّا (٩٣٢) ، أَوْ صَاحِبَ عَرُطَبَةٍ (وهي
الطنبور) أَوْ صَاحِبَ كَوْبَةٍ (وهي الطبل . وقد قيل أيضاً: إن العرطبة الطبل والكوبة
الطنبور) .
ح ١٠١ / ١٠٤

٣ وقال عليه السلام : فَلَوْ أَنَّ أَحَدًا يَجِدُ إِلَى الْبَقَاءِ سُلْمًا ، أَوْ لِيُدْفَعَ الْمَوْتُ
سَبِيلًا ، لَكَانَ ذَلِكَ سُلَيْمَانَ بْنَ دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، الَّذِي سَخَّرَ لَهُ
مُلْكُ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ ، مَعَ النُّبُوَّةِ وَعَظِيمِ الزُّلْفَةِ . فَلَمَّا اسْتَوْفَى طُعْمَتَهُ (٩٣٣) ،
وَأَسْتَكْمَلَ مُدَّتَهُ ، رَمَتْهُ قِسِيُّ الْفَنَاءِ بِنِبَالِ الْمَوْتِ ، وَأَصْبَحَتِ الدِّيَارُ مِنْهُ
خَالِيَةً ، وَالْمَسَاكِينُ مُعْطَلَةً ، وَوَرِثَهَا قَوْمٌ آخَرُونَ . وَإِنَّ لَكُمْ فِي الْقُرُونِ
السَّالِفَةِ لَعِبْرَةٌ !
خ ١٨١ / ١٨٢

مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ (ص)



١ وقال عليه السلام: وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ، أَرْسَلَهُ بِالدِّينِ
الْمَشْهُورِ ، وَالْعِلْمِ الْمَأْتُورِ ، وَالْكِتَابِ الْمَسْطُورِ ، وَالنُّورِ السَّاطِعِ ،
وَالضِّيَاءِ اللَّامِعِ ، وَالْأَمْرِ الصَّادِعِ ، إِزَاحَةً لِلشُّبُهَاتِ ، وَأَخْتِجَاجاً
بِالْبَيِّنَاتِ ، وَتَحْذِيرًا بِالآيَاتِ ، وَتَخْوِيفًا بِالمَثَلَاتِ (٩٤٠) ، وَالنَّاسُ فِي
فِتْنٍ أَنْجَذَمَ (٩٤١) فِيهَا حَبْلُ الدِّينِ ، وَتَزَعَزَعَتْ سَوَارِي اليَقِينِ (٩٤٢) ،
وَأَخْتَلَفَ النَّجْرُ (٩٤٣) ، وَتَشَتَّتَ الْأَمْرُ ، وَضَاقَ الْمَخْرَجُ ، وَعَمِيَ الْمَصْدَرُ ،
فَالْهُدَى خَامِلٌ ، وَالْعَمَى شَامِلٌ . عُصِي الرَّحْمَنُ ، وَنُصِرَ الشَّيْطَانُ ،
وَخُذِلَ الْإِيمَانُ ، فَانْهَارَتْ دَعَائِمُهُ ، وَتَنَكَّرَتْ مَعَالِمُهُ ، وَدَرَسَتْ (٩٤٤)
سُبُلُهُ ، وَعَفَّتْ شُرُكُهُ (٩٤٥) . أَطَاعُوا الشَّيْطَانَ فَسَلَكُوا مَسَالِكَهُ ، وَوَرَدُوا
مَنَاهِلَهُ (٩٤٦) ، بِهِمْ سَارَتْ أَعْلَامُهُ ، وَقَامَ لِيَوَائِهِ ، فِي فِتْنٍ دَاسَتْهُمْ بِأَخْفَافِهَا (٩٤٧)
وَوَطَّئَتْهُمْ بِأَظْلَافِهَا (٩٤٨) وَقَامَتْ عَلَى سَنَابِكِهَا (٩٤٩) ، فَهُمْ فِيهَا تَائِهُونَ
حَائِرُونَ جَاهِلُونَ مَفْتُونُونَ ، فِي خَيْرِ دَارٍ ، وَشَرِّ جِيرَانٍ . نَوْمُهُمْ سُهُودٌ ،
وَكَحْلُهُمْ دُمُوعٌ ، بِأَرْضٍ عَالِمِهَا مُلْجَمٌ ، وَجَاهِلِهَا مُكْرَمٌ . خ ٢ / ٢

٢ ثُمَّ أَرْسَلْتَ دَاعِيًا يَدْعُو إِلَيْهَا فَلَا الدَّاعِيَ أَجَابُوا، وَلَا فِيمَا رَغَبْتَ رَغِبُوا

مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ (ص)



١ وقال عليه السلام: وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ، أَرْسَلَهُ بِالدِّينِ
الْمَشْهُورِ ، وَالْعِلْمِ الْمَأْثُورِ ، وَالْكِتَابِ الْمَسْطُورِ ، وَالنُّورِ السَّاطِعِ ،
وَالضِّيَاءِ اللَّامِعِ ، وَالْأَمْرِ الصَّادِعِ ، إِزَاحَةً لِلشُّبُهَاتِ ، وَآخِثَجَاجًا
بِالْبَيِّنَاتِ ، وَتَحْذِيرًا بِالآيَاتِ ، وَتَخْوِيفًا بِالْمَثَلَاتِ (٩٤٠) ، وَالنَّاسُ فِي
فِتْنٍ أَنْجَذَمَ (٩٤١) فِيهَا حَبْلُ الدِّينِ ، وَتَزَعَزَعَتْ سَوَارِي الْيَقِينِ (٩٤٢) ،
وَأَخْتَلَفَ النَّجْرُ (٩٤٣) ، وَتَشَتَّتَ الْأَمْرُ ، وَضَاقَ الْمَخْرَجُ ، وَعَمِيَ الْمَصْدَرُ ،
فَالْهُدَى خَامِلٌ ، وَالْعَمَى شَامِلٌ . عُصِيَ الرَّحْمَنُ ، وَنُصِرَ الشَّيْطَانُ ،
وَحُذِلَ الْإِيمَانُ ، فَانْهَارَتْ دَعَائِمُهُ ، وَتَنَكَّرَتْ مَعَالِمُهُ ، وَدَرَسَتْ (٩٤٤)
سُبُلُهُ ، وَعَفَّتْ شُرُكُهُ (٩٤٥) . أَطَاعُوا الشَّيْطَانَ فَسَلَكُوا مَسَالِكَهُ ، وَوَرَدُوا
مَنَاهِلَهُ (٩٤٦) ، بِهِمْ سَارَتْ أَعْلَامُهُ ، وَقَامَ لِيَاوَهُ ، فِي فِتْنٍ دَاسَتْهُمْ بِأَخْفَافِهَا (٩٤٧)
وَوَطِئَتْهُمْ بِأَظْلَافِهَا (٩٤٨) وَقَامَتْ عَلَى سَنَابِكِهَا (٩٤٩) ، فَهُمْ فِيهَا تَائِهُونَ
حَائِرُونَ جَاهِلُونَ مَفْتُونُونَ ، فِي خَيْرِ دَارٍ ، وَشَرِّ جِيرَانٍ . نَوْمُهُمْ سُهُودٌ ،
وَكَحْلُهُمْ دُمُوعٌ ، بِأَرْضٍ عَالِمِهَا مُلْجَمٌ ، وَجَاهِلِهَا مُكْرَمٌ . خ ٢ / ٢

٢ ثُمَّ أَرْسَلْتَ دَاعِيًا يَدْعُو إِلَيْهَا فَلَا الدَّاعِيَ أَجَابُوا، وَلَا فِيمَا رَغَبْتَ رَغِبُوا

٦ إِنَّ اللَّهَ بَعَثَ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ نَذِيرًا لِلْعَالَمِينَ ،
وَأَمِينًا عَلَى التَّنْزِيلِ ، وَأَنْتُمْ مَعْشَرَ الْعَرَبِ عَلَى شَرِّ دِينٍ ، وَفِي شَرِّ دَارٍ ،
مُنِيخُونَ (٩٦٠) بَيْنَ حِجَارَةٍ خُشِنِ (٩٦١) ، وَحَيَاتٍ صُمِّ (٩٦٢) ، تَشْرَبُونَ الْكَدِيرَ
وَتَأْكُلُونَ الْجَشِبَ (٩٦٣) ، وَتَسْفِكُونَ دِمَاءَكُمْ ، وَتَقْطَعُونَ أَرْحَامَكُمْ .

الْأَضْنَامُ فِيكُمْ مَنْصُوبَةٌ ، وَالْآثَامُ بِكُمْ مَعْصُوبَةٌ (٩٦٤) خ ٢٦ / ٢٦

٧ إِنَّ اللَّهَ بَعَثَ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، وَلَيْسَ أَحَدٌ مِنَ الْعَرَبِ
يَقْرَأُ كِتَابًا ، وَلَا يَدْعِي نُبُوَّةً ، فَسَاقَ النَّاسَ حَتَّى بَوَّأَهُمْ مَحَلَّتَهُمْ (٩٦٥)

وَبَلَّغَهُمْ مَنْجَاتَهُمْ ، فَاسْتَقَامَتْ قَنَاتُهُمْ وَأَطْمَأَنَّتْ صَفَاتُهُمْ خ ٣٣ / ٣٣

٨ أَجْعَلْ شَرَائِفَ (٩٦٦) صَلَوَاتِكَ ، وَنَوَامِي (٩٦٧) بَرَكَاتِكَ ، عَلَى مُحَمَّدٍ

عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ الْخَاتِمِ (٩٦٨) لِمَا سَبَقَ ، وَالْفَاتِحِ لِمَا أَنْغَلَقَ (٩٦٩)

وَالْمُعَلِّينِ الْحَقَّ بِالْحَقِّ ، وَالِدَّافِعِ جَيْشَاتِ الْأَبَاطِيلِ (٩٧٠) ، وَالِدَّامِغِ

صَوَلَاتِ الْأَضَالِيلِ (٩٧١) ، كَمَا حُمِّلَ فَاضْطَلَعَ (٩٧٢) ، قَائِمًا بِأَمْرِكَ

مُسْتَوْفِزًا (٩٧٣) فِي مَرْضَاتِكَ ، غَيْرَ نَاكِلٍ (٩٧٤) عَنْ قُدَمٍ (٩٧٥) ، وَلَا وَاهِ

فِي عَزْمٍ ، وَاعِيًا (٩٧٦) لِيُوحِيكَ ، حَافِظًا لِعَهْدِكَ ، مَاضِيًا عَلَى نَفَازِ أَمْرِكَ

حَتَّى أَوْرَى قَبَسَ الْقَابِسِ (٩٧٧) ، وَأَضَاءَ الطَّرِيقَ لِلْخَابِطِ (٩٧٨) ، وَهَدَيْتَهُ

بِهِ الْقُلُوبَ بَعْدَ خَوْضَاتِ (٩٧٩) الْفِتَنِ وَالْآثَامِ ، وَأَقَامَ بِمُوضِحَاتِ

الْأَعْلَامِ (٩٨٠) ، وَنَبَرَاتِ الْأَحْكَامِ ، فَهُوَ أَمِينُكَ الْمَأْمُونُ ، وَخَازِنُ

عِلْمِكَ الْمَخْزُونِ (٩٨١) ، وَشَهِيدُكَ (٩٨٢) يَوْمَ الدِّينِ ، وَبَعِيْثُكَ (٩٨٣) بِالْحَقِّ ،

وَرَسُولُكَ إِلَى الْخَلْقِ . خ ٧١ / ٧٢

٦ إِنَّ اللَّهَ بَعَثَ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ نَذِيرًا لِلْعَالَمِينَ ،
وَأَمِينًا عَلَى التَّنْزِيلِ ، وَأَنْتُمْ مَعْشَرَ الْعَرَبِ عَلَى شَرِّ دِينٍ ، وَفِي شَرِّ دَارٍ ،
مُنِيخُونَ (٩٦٠) بَيْنَ حِجَارَةٍ خُشْنٍ (٩٦١) ، وَحَيَاتٍ صُمٍّ (٩٦٢) ، تَشْرَبُونَ الْكَبِيرَ
وَتَأْكُلُونَ الْجَشِبَ (٩٦٣) ، وَتَسْفِكُونَ دِمَاءَكُمْ ، وَتَقْطَعُونَ أَرْحَامَكُمْ .

الْأَضْنَامُ فِيكُمْ مَنْصُوبَةٌ ، وَالْآثَامُ بِكُمْ مَعْصُوبَةٌ (٩٦٤) خ ٢٦ / ٢٦

٧ إِنَّ اللَّهَ بَعَثَ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، وَلَيْسَ أَحَدٌ مِنَ الْعَرَبِ
يَقْرَأُ كِتَابًا ، وَلَا يَدَّعِي نُبُوَّةً ، فَسَاقَ النَّاسَ حَتَّى بَوَّأَهُمْ مَحَلَّتَهُمْ (٩٦٥)

وَبَلَّغَهُمْ مَنْجَاتَهُمْ ، فَاسْتَقَامَتْ قَنَاتُهُمْ وَأَطْمَأَنَّتْ صِفَاتُهُمْ خ ٣٣ / ٣٣

٨ أَجْعَلْ شَرَائِفَ (٩٦٦) صَلَوَاتِكَ ، وَنَوَامِي (٩٦٧) بَرَكَاتِكَ ، عَلَى مُحَمَّدٍ

عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ الْخَاتِمِ (٩٦٨) لِمَا سَبَقَ ، وَالْفَاتِحِ لِمَا أَنْغَلَقَ (٩٦٩)

وَالْمُعْلِنِ الْحَقَّ بِالْحَقِّ ، وَالِدَّافِعِ جَيْشَاتِ الْأَبَاطِيلِ (٩٧٠) ، وَالِدَّامِغِ

صَوَلَاتِ الْأَضَالِيلِ (٩٧١) ، كَمَا حُمِّلَ فَاضْطَلَعَ (٩٧٢) ، قَائِمًا بِأَمْرِكَ

مُسْتَوْفِزًا (٩٧٣) فِي مَرْضَاتِكَ ، غَيْرَ نَاكِلٍ (٩٧٤) عَنْ قُدَمٍ (٩٧٥) ، وَلَا وَاهِ

فِي عَزْمٍ ، وَاعِيًا (٩٧٦) لِيُوحِيكَ ، حَافِظًا لِعَهْدِكَ ، مَاضِيًا عَلَى نَفَازِ أَمْرِكَ

حَتَّى أَوْرَى قَبَسَ الْقَابِسِ (٩٧٧) ، وَأَضَاءَ الطَّرِيقَ لِلدُّخَابِطِ (٩٧٨) ، وَهَدَيْتَهُ

بِهِ الْقُلُوبَ بَعْدَ خَوْضَاتِ (٩٧٩) الْفِتَنِ وَالْآثَامِ ، وَأَقَامَ بِمُوضِحَاتِ

الْأَعْلَامِ (٩٨٠) ، وَنِيرَاتِ الْأَحْكَامِ ، فَهُوَ أَمِينُكَ الْمَأْمُونُ ، وَخَازِنُ

عِلْمِكَ الْمَخْزُونِ (٩٨١) ، وَشَهِيدُكَ (٩٨٢) يَوْمَ الدِّينِ ، وَبَعِيثُكَ (٩٨٣) بِالْحَقِّ ،

وَرَسُولُكَ إِلَى الْخَلْقِ . خ ٧١ / ٧٢

وَقَدْ تَلَّتْ مِنْ صِهْرِهِ مَا لَمْ يَنَالَا . ك ١٦٣ / ١٦٤

١٤ مُسْتَقَرُّهُ خَيْرٌ مُسْتَقَرُّ ، وَمَنْبِتُهُ أَشْرَفُ مَنْبِتٍ ، فِي مَعَادِنِ الْكِرَامَةِ ،
وَمَمَاهِدِ (٩٩٣) السَّلَامَةِ ؛ قَدْ صُرِفَتْ نَحْوُهُ أَفْعَدَةُ الْأَبْرَارِ ، وَثُنِيَتْ إِلَيْهِ
أَزِمَّةُ (٩٩٤) الْأَبْصَارِ ، دَفِنَ اللَّهُ بِهِ الضَّعَائِنَ (٩٩٥) ، وَأَطْفَأَ بِهِ الثَّوَائِرَ (٩٩٦) ،
أَلْفَ بِهِ إِخْوَانًا ، وَفَرَّقَ بِهِ أَقْرَانًا ، أَعَزَّ بِهِ الذَّلَّةَ ، وَأَذَلَّ بِهِ الْعِزَّةَ .
كَلَامُهُ بَيَانٌ ، وَصَمْتُهُ لِسَانٌ . خ ٩٥ / ٩٦

١٥ أَمَّا بَعْدُ ، فَإِنَّ اللَّهَ سُبْحَانَهُ بَعَثَ مُحَمَّدًا ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ،
وَلَيْسَ أَحَدٌ مِنَ الْعَرَبِ يَقْرَأُ كِتَابًا ، وَلَا يَدَّعِي نُبُوَّةً وَلَا وَحْيًا ، فَقَاتَلَ
بِمَنْ أَطَاعَهُ مِنْ عَصَاهُ ، يَسُوقُهُمْ إِلَىٰ مَنْجَاتِهِمْ ؛ وَيَبَادِرُ بِهِمُ السَّاعَةَ
أَنْ تَنْزِلَ بِهِمْ ، يَخْسِرُ الْحَسِيرُ (٩٩٧) ، وَيَقِفُ الْكَسِيرُ (٩٩٨) ، فَيُقِيمُ
عَلَيْهِ حَتَّىٰ يُلْحِقَهُ غَايَتُهُ ، إِلَّا هَالِكًا لَا خَيْرَ فِيهِ ، حَتَّىٰ أَرَاهُمْ مَنْجَاتَهُمْ
وَبَوَّأَهُمْ مَحَلَّتَهُمْ ، فَاسْتَدَارَتْ رِحَاهُمْ (٩٩٩) ، وَاسْتَقَامَتْ قَنَاتُهُمْ (١٠٠٠) .

وَأَيْمُ اللَّهِ ، لَقَدْ كُنْتُ مِنْ سَاقَتِهَا حَتَّىٰ تَوَلَّيْتُ بِحَدَافِيرِهَا ، وَاسْتَوْسَقْتُ
فِي قِيَادِهَا ؛ مَا ضَعُفْتُ ، وَلَا جَبُنْتُ ، وَلَا خُنْتُ ، وَلَا وَهَنْتُ ، وَأَيْمُ

١٦ اللَّهُ ، لِأَبْقُرَنَّ (١٠٠١) الْبَاطِلَ حَتَّىٰ أَخْرِجَ الْحَقَّ مِنْ خَاصِرَتِهِ خ ١٠٣ / ١٠٤
حَتَّىٰ بَعَثَ اللَّهُ مُحَمَّدًا ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، شَهِيدًا ، وَبَشِيرًا ،
وَنَذِيرًا ، خَيْرَ الْبَرِيَّةِ طِفْلًا ، وَأَنْجَبَهَا كَهْلًا ، وَأَطَهَرَ الْمُطَهَّرِينَ
شِيمَةً (١٠٠٢) ، وَأَجْوَدَ الْمُسْتَمْطَرِينَ دِيمَةً (١٠٠٣) . خ ١٠٤ / ١٠٥

وَقَدْ نِلْتِ مِنْ صِهْرِهِ مَا لَمْ يَنَالَا .
ك ١٦٣ / ١٦٤

١٤ مُسْتَقْرَهُ خَيْرٌ مُسْتَقَرٌّ ، وَمَنْبِتُهُ أَشْرَفُ مَنْبِتٍ ، فِي مَعَادِنِ الْكِرَامَةِ ،
وَمَمَاهِدِ (٩٩٣) السَّلَامَةِ ؛ قَدْ صُرِفَتْ نَحْوُهُ أَفِيدَةُ الْأَبْرَارِ ، وَتُنِيَتْ إِلَيْهِ
أَزِمَّةُ (٩٩٤) الْأَبْصَارِ ، دَفِنَ اللَّهُ بِهِ الضَّغَائِنَ (٩٩٥) ، وَأَطْفَأَ بِهِ الثَّوَائِرَ (٩٩٦) ،
أَلْفَ بِهِ إِخْوَانًا ، وَفَرَّقَ بِهِ أَقْرَانًا ، أَعَزَّ بِهِ الذَّلَّةَ ، وَأَذَلَّ بِهِ الْعِزَّةَ .
كَلَامُهُ بَيَانٌ ، وَصَمْتُهُ لِسَانٌ .
خ ٩٥ / ٩٦

١٥ أَمَّا بَعْدُ ، فَإِنَّ اللَّهَ سُبْحَانَهُ بَعَثَ مُحَمَّدًا ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ،
وَلَيْسَ أَحَدٌ مِنَ الْعَرَبِ يَقْرَأُ كِتَابًا ، وَلَا يَدْعِي نُبُوَّةً وَلَا وَحْيًا ، فَقَاتَلَ
بِمَنْ أَطَاعَهُ مِنْ عَصَاهُ ، يَسُوقُهُمْ إِلَىٰ مَنْجَاتِهِمْ ؛ وَيَبَادِرُ بِهِمُ السَّاعَةَ
أَنْ تَنْزِلَ بِهِمْ ، يَخْسِرُ الْحَسِيرُ (٩٩٧) ، وَيَقِفُ الْكَسِيرُ (٩٩٨) ، فَيُقِيمُ
عَلَيْهِ حَتَّىٰ يُلْحِقَهُ غَايَتُهُ ، إِلَّا هَالِكًا لَا خَيْرَ فِيهِ ، حَتَّىٰ أَرَاهُمْ مَنْجَاتَهُمْ
وَبَوَّأَهُمْ مَحَلَّتَهُمْ ، فَاسْتَدَارَتْ رِحَاهُمْ (٩٩٩) ، وَاسْتَقَامَتْ قَنَاتُهُمْ (١٠٠٠) .

وَأَيْمُ اللَّهِ ، لَقَدْ كُنْتُ مِنْ سَاقَتِهَا حَتَّىٰ تَوَلَّيْتُ بِحَدَافِيرِهَا ، وَاسْتَوْسَقْتُ
فِي قِيَادِهَا ؛ مَا ضَعُفْتُ ، وَلَا جُبْتُ ، وَلَا خُنْتُ ، وَلَا وَهَنْتُ ، وَأَيْمُ
اللَّهِ ، لِأَبْقَرَنَ (١٠٠١) الْبَاطِلَ حَتَّىٰ أَخْرَجَ الْحَقَّ مِنْ خَاصِرَتِهِ خ ١٠٣ / ١٠٤

١٦ حَتَّىٰ بَعَثَ اللَّهُ مُحَمَّدًا ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، شَهِيدًا ، وَبَشِيرًا ،
وَنَذِيرًا ، خَيْرَ الْبَرِيَّةِ طِفْلًا ، وَأَنْجَبَهَا كَهْلًا ، وَأَطَهَرَ الْمُطَهَّرِينَ
شِيمَةً (١٠٠٢) ، وَأَجْوَدَ الْمُسْتَمْطَرِينَ دِيمَةً (١٠٠٣)
خ ١٠٤ / ١٠٥

ثُمَّ سَلَّ حَاجَتَكَ ، فَإِنَّ اللَّهَ أَكْرَمُ مِنْ أَنْ يُسْأَلَ حَاجَتَيْنِ ^(١٠١٧) ، فَيَقْضِي
إِحْدَاهُمَا وَيَمْنَعُ الْأُخْرَى .

ح ٣٥٣ / ٣٦١

٢٣ أَرْسَلَهُ دَاعِيًا إِلَى الْحَقِّ وَشَاهِدًا عَلَى الْخَلْقِ ، فَبَلَغَ رِسَالَاتِ رَبِّهِ غَيْرَ
وَأَنَّ ^(١٠١٥) وَلَا مُقَصِّرٍ ، وَجَاهِدَ فِي اللَّهِ أَعْدَاءَهُ غَيْرَ وَاهِنٍ ^(١٠١٦) وَلَا مُعْذِرٍ ^(١٠١٧)
إِمَامٌ مَنِ اتَّقَى ، وَبَصُرَ مِنْ أَهْتَدَى .

خ ١١٥ / ١١٦

٢٤ منها : أَرْسَلَهُ عَلَى حِينِ فِتْرَةٍ مِنَ الرُّسُلِ ، وَتَنَازُعٍ مِنَ الْأَلْسُنِ ،
فَقَفَّى بِهِ الرُّسُلَ ، وَخَتَمَ بِهِ الْوَحْيَ ، فَجَاهَدَ فِي اللَّهِ الْمُدْبِرِينَ عَنْهُ ،
وَالْعَادِلِينَ بِهِ .

خ ١٣٣ / ١٣٣

٢٥ فَبَعَثَ اللَّهُ مُحَمَّدًا ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، بِالْحَقِّ لِيُخْرِجَ عِبَادَهُ مِنْ
عِبَادَةِ الْأَوْثَانِ إِلَى عِبَادَتِهِ ، وَمِنْ طَاعَةِ الشَّيْطَانِ إِلَى طَاعَتِهِ خ ١٤٧ / ١٤٧
٢٦ وَأَقْتَدُوا بِهَدْيِ نَبِيِّكُمْ فَإِنَّهُ أَفْضَلُ الْهَدْيِ . وَأَسْتَنُوا بِسُنَّتِهِ فَإِنَّهَا
أَهْدَى السُّنَنِ .

خ ١٠٩ / ١١٠

٢٧ وَأَحْمَدُ اللَّهُ وَأَسْتَعِينُهُ عَلَى مَدَاحِرِ ^(١٠١٨) الشَّيْطَانِ وَمَزَاجِرِهِ ، وَالْإِعْتِصَامِ
مِنْ حَبَائِلِهِ وَمَخَاتِلِهِ ^(١٠١٩) . وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا
عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ، وَنَجِيبُهُ وَصَفْوَتُهُ . لَا يُوَازِي فَضْلُهُ ، وَلَا يُجْبَرُ فَقْدُهُ .
أَضَاءَتْ بِهِ الْبِلَادُ بَعْدَ الضَّلَالَةِ الْمُظْلِمَةِ ، وَالْجَهَالَةِ الْغَالِبَةِ ، وَالْجَفْوَةِ
الْجَافِيَةِ ، وَالنَّاسُ يَسْتَحِلُّونَ الْحَرِيمَ ، وَيَسْتَدِلُّونَ الْحَكِيمَ ، يَحْيُونَ
عَلَى فِتْرَةٍ ^(١٠٢٠) ، وَيَمُوتُونَ عَلَى كَفْرَةٍ !

خ ١٥١ / ١٥١

ثُمَّ سَلَّ حَاجَتَكَ ، فَإِنَّ اللَّهَ أَكْرَمُ مِنْ أَنْ يُسْأَلَ حَاجَتَيْنِ (١١٧) ، فَيَقْضِي
إِحْدَاهُمَا وَيَمْنَعُ الْأُخْرَى .

ح ٣٥٣ / ٣٦١

٢٣ أَرْسَلَهُ دَاعِيًا إِلَى الْحَقِّ وَشَاهِدًا عَلَى الْخَلْقِ ، فَبَلَغَ رِسَالَاتِ رَبِّهِ غَيْرَ
وَأَنْ (١١٥) وَلَا مُقْصِرٍ ، وَجَاهِدَ فِي اللَّهِ أَعْدَاءَهُ غَيْرَ وَاهِنٍ (١١٦) وَلَا مُعْذِرٍ (١١٧)
إِمَامٌ مَنْ اتَّقَى ، وَبَصُرُ مَنْ أَهْتَدَى .

خ ١١٥ / ١١٦

٢٤ منها : أَرْسَلَهُ عَلَى حِينِ فِتْرَةٍ مِنَ الرُّسُلِ ، وَتَنَازُعٍ مِنَ الْأَلْسُنِ ،
فَقَفَّى بِهِ الرُّسُلَ ، وَخَتَمَ بِهِ الْوَحْيَ ، فَجَاهَدَ فِي اللَّهِ الْمُدْبِرِينَ عَنْهُ ،
وَالْعَادِلِينَ بِهِ .

خ ١٣٣ / ١٣٣

٢٥ فَبَعَثَ اللَّهُ مُحَمَّدًا ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، بِالْحَقِّ لِيُخْرِجَ عِبَادَهُ مِنْ
عِبَادَةِ الْأَوْثَانِ إِلَى عِبَادَتِهِ ، وَمِنْ طَاعَةِ الشَّيْطَانِ إِلَى طَاعَتِهِ خ ١٤٧ / ١٤٧
٢٦ وَأَقْتَدُوا بِهِدْيِ نَبِيِّكُمْ فَإِنَّهُ أَفْضَلُ الْهَدْيِ . وَأَسْتَنْوْا بِسُنَّتِهِ فَإِنَّهَا
أَهْدَى السُّنَنِ .

خ ١٠٩ / ١١٠

٢٧ وَأَحْمَدُ اللَّهُ وَأَسْتَعِينُهُ عَلَى مَدَاحِرِ (١١٨) الشَّيْطَانِ وَمَزَاجِرِهِ ، وَالْإِعْتِصَامِ
مِنْ حَبَائِلِهِ وَمَخَاتِلِهِ (١١٩) . وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا
عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ، وَنَجِيْبُهُ وَصَفْوَتُهُ . لَا يُؤَاذِي فَضْلُهُ ، وَلَا يُجْبِرُ فَقْدُهُ .
أَضَاءَتْ بِهِ الْبِلَادُ بَعْدَ الضَّلَالَةِ الْمُظْلِمَةِ ، وَالْجَهَالَةِ الْغَالِبَةِ ، وَالْجَفْوَةِ
الْجَافِيَةِ ، وَالنَّاسُ يَسْتَحِلُّونَ الْحَرِيمَ ، وَيَسْتَدِلُّونَ الْحَكِيمَ ، يَخْيُونُ
عَلَى فِتْرَةٍ (١٢٠) ، وَيَمُوتُونَ عَلَى كَفْرَةٍ !

خ ١٥١ / ١٥١

ذَكَرْتُ الدُّنْيَا وَزَخَارِفَهَا». فَأَعْرَضَ عَنِ الدُّنْيَا بِقَلْبِهِ ، وَأَمَاتَ ذِكْرَهَا مِنْ نَفْسِهِ ، وَأَحَبَّ أَنْ تَغِيبَ زِينَتُهَا عَنْ عَيْنِهِ ، لِكَيْلَا يَتَّخِذَ مِنْهَا رِيَاشًا (١٠٣٤) ، وَلَا يَعْتَقِدَهَا قَرَارًا ، وَلَا يَرْجُو فِيهَا مَقَامًا ، فَأَخْرَجَهَا مِنْ النَّفْسِ ، وَأَشْخَصَهَا (١٠٣٥) عَنِ الْقَلْبِ ، وَغَيَّبَهَا عَنِ الْبَصَرِ . وَكَذَلِكَ مَنْ أَبْغَضَ شَيْئًا أَبْغَضَ أَنْ يَنْظُرَ إِلَيْهِ ، وَأَنْ يُذَكَّرَ عِنْدَهُ .

وَلَقَدْ كَانَ فِي رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ - مَا يَدُلُّكَ عَلَى مَسَاوِيءِ الدُّنْيَا وَعُيُوبِهَا : إِذْ جَاعَ فِيهَا مَعَ خَاصَّتِهِ (١٠٣٦) ، وَزُوِيَتْ عَنْهُ (١٠٣٧) زَخَارِفُهَا مَعَ عَظِيمِ زُلْفَتِهِ (١٠٣٨) . فَلْيَنْظُرْ نَازِرٌ بِعَقْلِهِ : أَكْرَمَ اللَّهُ مُحَمَّدًا بِذَلِكَ أَمْ أَهَانَهُ ! فَإِنْ قَالَ : أَهَانَهُ ، فَقَدْ كَذَبَ - وَاللَّهُ الْعَظِيمِ - بِالْأَفْكَ الْعَظِيمِ ، وَإِنْ قَالَ : أَكْرَمَهُ ، فَلْيَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ قَدْ أَهَانَ غَيْرَهُ حَيْثُ بَسَطَ الدُّنْيَا لَهُ ، وَزَوَّاهَا عَنْ أَقْرَبِ النَّاسِ مِنْهُ . فَتَأْسَى مُتَأَسِّئًا بِنَبِيِّهِ ، وَاقْتَصَّ أَثَرَهُ ، وَوَلَجَ مَوْلِجَهُ ، وَإِلَّا فَلَا يَأْمَنُ الْهَلَكَةَ ، فَإِنَّ اللَّهَ جَعَلَ مُحَمَّدًا - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ - عَلَمًا لِلسَّاعَةِ (١٠٣٩) ، وَمُبَشِّرًا بِالْجَنَّةِ ، وَمُنذِرًا بِالْعُقُوبَةِ . خَرَجَ مِنَ الدُّنْيَا خَمِيصًا (١٠٤٠) ، وَوَرَدَ الْآخِرَةَ سَلِيمًا . لَمْ يَضَعْ حَجْرًا عَلَى حَجْرٍ ، حَتَّى مَضَى لِسَبِيلِهِ ، وَأَجَابَ دَاعِيَ رَبِّهِ . فَمَا أَعْظَمَ مِنَّةَ اللَّهِ عِنْدَنَا حِينَ أَنْعَمَ عَلَيْنَا بِهِ سَلْفًا نَتَّبِعُهُ ، وَقَائِدًا نَطَّأَ عَقْبَهُ (١٠٤١) ! وَاللَّهُ لَقَدْ رَقَعَتْ مِذْرَعَتِي (١٠٤٢) هَذِهِ حَتَّى اسْتَحْيَيْتُ مِنْ رَاقِعِهَا . وَلَقَدْ قَالَ لِي قَائِلٌ : أَلَا تَنْبِذُهَا عَنْكَ ؟ فَقُلْتُ : أَغْرُبُ عَنِّي (١٠٤٣) ، فَعِنْدَ الصَّبَاحِ يَحْمَدُ الْقَوْمُ السُّرَى خ ١٥٩

ذَكَرْتُ الدُّنْيَا وَزَخَّارِفَهَا . فَأَعْرَضَ عَنِ الدُّنْيَا بِقَلْبِهِ ، وَأَمَاتَ ذِكْرَهَا مِنْ نَفْسِهِ ، وَأَحَبَّ أَنْ تَغِيبَ زِينَتُهَا عَنْ عَيْنِهِ ، لِكَيْلَا يَتَّخِذَ مِنْهَا رِيَاشًا (١٠٣٤) ، وَلَا يَعْتَقِدَهَا قَرَارًا ، وَلَا يَرْجُو فِيهَا مُقَامًا ، فَأَخْرَجَهَا مِنْ النَّفْسِ ، وَأَشْخَصَهَا (١٠٣٥) عَنِ الْقَلْبِ ، وَغَيَّبَهَا عَنِ الْبَصَرِ . وَكَذَلِكَ مَنْ أَبْغَضَ شَيْئًا أَبْغَضَ أَنْ يَنْظُرَ إِلَيْهِ ، وَأَنْ يُذَكَّرَ عِنْدَهُ .

وَلَقَدْ كَانَ فِي رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ - مَا يَدُلُّكَ عَلَى مَسَاوِي الدُّنْيَا وَعُيُوبِهَا : إِذْ جَاعَ فِيهَا مَعَ خَاصَّتِهِ (١٠٣٦) ، وَزُوِيَتْ عَنْهُ (١٠٣٧) زَخَّارِفُهَا مَعَ عَظِيمِ زُلْفَتِهِ (١٠٣٨) . فَلْيَنْظُرْ نَاطِرٌ بِعَقْلِهِ : أَكْرَمَ اللَّهُ مُحَمَّدًا بِذَلِكَ أَمْ أَهَانَهُ ! فَإِنْ قَالَ : أَهَانَهُ ، فَقَدْ كَذَبَ - وَاللَّهُ الْعَظِيمِ - بِالإِفْكِ الْعَظِيمِ ، وَإِنْ قَالَ : أَكْرَمَهُ ، فَلْيَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ قَدْ أَهَانَ غَيْرَهُ حَيْثُ بَسَطَ الدُّنْيَا لَهُ ، وَزَوَّاهَا عَنْ أَقْرَبِ النَّاسِ مِنْهُ . فَتَأَسَّى مُتَأَسِّئًا بِنَبِيِّهِ ، وَأَقْتَصَّ أَثَرَهُ ، وَوَلَجَ مَوْلِجَهُ ، وَإِلَّا فَلَا يَأْمَنُ الْهَلَكَةَ ، فَإِنَّ اللَّهَ جَعَلَ مُحَمَّدًا - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ - عَلَمًا لِلسَّاعَةِ (١٠٣٩) ، وَمُبَشِّرًا بِالْجَنَّةِ ، وَمُنذِرًا بِالعُقُوبَةِ . خَرَجَ مِنَ الدُّنْيَا خَمِيصًا (١٠٤٠) ، وَوَرَدَ الْآخِرَةَ سَلِيمًا . لَمْ يَضَعْ حَجْرًا عَلَى حَجْرٍ ، حَتَّى مَضَى لِسَبِيلِهِ ، وَأَجَابَ دَاعِيَ رَبِّهِ . فَمَا أَعْظَمَ مِنَّةَ اللَّهِ عِنْدَنَا حِينَ أَنْعَمَ عَلَيْنَا بِهِ سَلْفًا نَتَّبِعُهُ ، وَقَائِدًا نَطَأُ عَقْبَهُ (١٠٤١) ! وَاللَّهُ لَقَدْ رَقَّعَتْ مِدرَعَتِي (١٠٤٢) هَذِهِ حَتَّى اسْتَحْيَيْتُ مِنْ رَاقِعِهَا . وَلَقَدْ قَالَ لِي قَائِلٌ : أَلَا تَنْبِذُهَا عَنْكَ ؟ فَقُلْتُ : أَغْرُبُ عَنِّي (١٠٤٣) ، فَعِنْدَ الصَّبَاحِ يَحْمَدُ الْقَوْمُ السُّرَى خ ١٥٩

وَمَنَاهِجُ الدِّينِ طَامِسَةٌ (١٠٥٧) ، فَصَدَعَ بِالْحَقِّ ؛ وَنَصَحَ لِلخَلْقِ ،
وَهَدَى إِلَى الرُّشْدِ ، وَأَمَرَ بِالْقَصْدِ (١٠٥٨) ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ .

خ ١٨٦ / ١٩٥

٣٥ ثُمَّ إِنَّ اللَّهَ سُبْحَانَهُ بَعَثَ مُحَمَّدًا - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ - بِالْحَقِّ

حِينَ دَنَا مِنَ الدُّنْيَا الْإِنْقِطَاعُ ، وَأَقْبَلَ مِنَ الْآخِرَةِ الْإِطْلَاقُ (١٠٥٩) ،

وَأَظْلَمَتْ بِهَاجِنُهَا بَعْدَ إِشْرَاقِ ، وَقَامَتْ بِأَهْلِهَا عَلَى سَاقٍ ، وَخَشُنَ مِنْهَا

مِهَادٌ (١٠٦٠) ، وَأَزِفَ مِنْهَا قِيَادُ (١٠٦١) ، فِي أَنْقِطَاعٍ مِنْ مُدَّتِهَا ، وَأَقْتِرَابِ

مِنْ أَشْرَاطِهَا (١٠٦١) ، وَتَصَرُّمِ (١٠٦٢) مِنْ أَهْلِهَا ، وَأَنْفِصَامِ (١٠٦٣) مِنْ

حَلْقَتِهَا ، وَأَنْتِشَارِ (١٠٦٥) مِنْ سَبَبِهَا ، وَعَفَاءِ مِنْ أَعْلَامِهَا (١٠٦٦) ، وَتَكَشُّفِ

مِنْ عَوْرَاتِهَا ، وَقِصْرِ مِنْ طُولِهَا .

خ ١٨٩ / ١٩٨

٣٦ جَعَلَهُ اللهُ بَلَاغًا لِرِسَالَتِهِ ، وَكَرَامَةً لِأُمَّتِهِ ، وَرَبِيعًا لِأَهْلِ زَمَانِهِ ،

وَرِفْعَةً لِأَعْوَانِهِ ، وَشَرَفًا لِأَنْصَارِهِ .

خ ١٨٩ / ١٩٨

٣٧ أَرْسَلَهُ بِالضِّيَاءِ ، وَقَدَّمَهُ فِي الْأِضْطِفَاءِ ، فَرَتَّقَ (١٠٦٧) بِهِ الْمَفَاتِقَ (١٠٦٨) ،

وَسَاوَرَ (١٠٦٩) بِهِ الْمُغَالِبَ ، وَذَلَّلَ بِهِ الصُّعُوبَةَ ، وَسَهَّلَ بِهِ الْحُزُونََ (١٠٧٠) ،

حَتَّى سُرَّحَ الضَّلَالِ ، عَنْ يَمِينٍ وَشِمَالٍ .

خ ٢٠٤ / ٢١٣

٣٨ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ، وَسَيِّدُ عِبَادِهِ ، كَلَّمَا نَسَخَ اللهُ

الْخَلْقَ (١٠٧١) فِرْقَتَيْنِ جَعَلَهُ فِي خَيْرِهِمَا ، لَمْ يُسْهِمَ فِيهِ عَاوِرٌ (١٠٧٢) ،

وَلَا ضَرَبَ فِيهِ (١٠٧٣) فَاجِرٌ .

خ ٢٠٥ / ٢١٤

وَمَنَاهِجُ الدِّينِ طَامِسَةٌ ^(١٠٥٧) ، فَصَدَعَ بِالْحَقِّ ، وَنَصَحَ لِلخَلْقِ ،
وَهَدَى إِلَى الرُّشْدِ ، وَأَمَرَ بِالْقَصْدِ ^(١٠٥٨) ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ .

خ ١٨٦ / ١٩٥

٣٥ ثُمَّ إِنَّ اللَّهَ سُبْحَانَهُ بَعَثَ مُحَمَّدًا - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ - بِالْحَقِّ

حِينَ دَنَا مِنَ الدُّنْيَا الْأَنْقِطَاعُ ، وَأَقْبَلَ مِنَ الْآخِرَةِ الْأِطْلَاعُ ^(١٠٥٩) ،

وَأَظْلَمَتْ بَهْجَتُهَا بَعْدَ إِشْرَاقِ ، وَقَامَتْ بِأَهْلِهَا عَلَى سَاقٍ ، وَخَشِنَ مِنْهَا

مِهَادٌ ^(١٠٦٠) ، وَأَزِفَ مِنْهَا قِيَادُ ^(١٠٦١) ، فِي أَنْقِطَاعٍ مِنْ مُدَّتِهَا ، وَأَقْتِرَابِ

مِنْ أَشْرَاطِهَا ^(١٠٦١) ، وَتَصَرُّمِ ^(١٠٦٢) مِنْ أَهْلِهَا ، وَأَنْفِصَامِ ^(١٠٦٣) مِنْ

خَلْقَتِهَا ، وَأَنْتِشَارِ ^(١٠٦٥) مِنْ سَبَبِهَا ، وَعَفَاءٍ مِنْ أَعْلَامِهَا ^(١٠٦٦) ، وَتَكْشُفِ

مِنْ عَوْرَاتِهَا ، وَقَصْرِ مِنْ طُولِهَا .

خ ١٨٩ / ١٩٨

٣٦ جَعَلَهُ اللَّهُ بَلَاغًا لِرِسَالَتِهِ ، وَكَرَامَةً لِأُمَّتِهِ ، وَرَبِيعًا لِأَهْلِ زَمَانِهِ ،

وَرِفْعَةً لِأَعْوَانِهِ ، وَشَرَفًا لِأَنْصَارِهِ .

خ ١٨٩ / ١٩٨

٣٧ أَرْسَلَهُ بِالضِّيَاءِ ، وَقَدَّمَهُ فِي الْأَضْطِفَاءِ ، فَرَتَّقَ ^(١٠٦٧) بِهِ الْأَمْفَاتِقَ ^(١٠٦٨) ،

وَسَاوَرَ ^(١٠٦٩) بِهِ الْمَغَالِبَ ، وَذَلَّلَ بِهِ الصُّعُوبَةَ ، وَسَهَّلَ بِهِ الْحَزُونََةَ ^(١٠٧٠) ،

حَتَّى سَرَّحَ الضَّلَالَ ، عَنْ يَمِينٍ وَشِمَالٍ .

خ ٢٠٤ / ٢١٣

٣٨ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ، وَسَيِّدُ عِبَادِهِ ، كُلَّمَا نَسَخَ اللَّهُ

الْخَلْقَ ^(١٠٧١) فَرَفَقْتَيْنِ جَعَلَهُ فِي خَيْرِهِمَا ، لَمْ يُسْهِمَ فِيهِ عَاهِرٌ ^(١٠٧٢) ،

وَلَا ضَرَبَ فِيهِ ^(١٠٧٣) فَاجِرٌ .

خ ٢٠٥ / ٢١٤

المُنافِقُونَ

رَجُلٌ مُنَافِقٌ مُظْهِرٌ لِلْإِيمَانِ ، مُتَّصِعٌ بِالْإِسْلَامِ ، لَا يَتَأْتَمُّ (١٠٨٠) وَلَا يَتَحَرَّجُ (١٠٨١) ، يَكْذِبُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ - مُتَعَمِّدًا ، فَلَوْ عَلِمَ النَّاسُ أَنَّهُ مُنَافِقٌ كَاذِبٌ لَمْ يَقْبَلُوا مِنْهُ ، وَلَمْ يُصَدِّقُوا قَوْلَهُ ، وَلَكِنَّهُمْ قَالُوا : صَاحِبُ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ - رَأَاهُ ، وَسَمِعَ مِنْهُ ، وَلَقِفَ عَنْهُ (١٠٨٢) ، فَيَأْخُذُونَ بِقَوْلِهِ ، وَقَدْ أَخْبَرَكَ اللَّهُ عَنِ الْمُنَافِقِينَ بِمَا أَخْبَرَكَ ، وَوَصَفَهُمْ بِمَا وَصَفَهُمْ بِهِ لَكَ ، ثُمَّ بَقُوا بَعْدَهُ ، فَتَقَرَّبُوا إِلَى أَيْمَةِ الضَّلَالَةِ ، وَالِدُّعَاةِ إِلَى النَّارِ بِالزُّورِ وَالْبُهْتَانِ ، فَوَلَّوهُمْ الْأَعْمَالَ ، وَجَعَلُوهُمْ حُكَّامًا عَلَى رِقَابِ النَّاسِ ، فَأَكَلُوا بِهِمُ الدُّنْيَا ، وَإِنَّمَا النَّاسُ مَعَ الْمُلُوكِ وَالدُّنْيَا ، إِلَّا مَنْ عَصَمَ اللَّهُ ، فَهَذَا أَحَدُ الْأَرْبَعَةِ .

الْخَاطِئُونَ

وَرَجُلٌ سَمِعَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ شَيْئًا لَمْ يَحْفَظْهُ عَلَى وَجْهِهِ ، فَوَهِمَ (١٠٨٣) فِيهِ ، وَلَمْ يَتَعَمَّدْ كَذِبًا ، فَهُوَ فِي يَدَيْهِ ، وَيَرَوِيهِ وَيَعْمَلُ بِهِ ، وَيَقُولُ : أَنَا سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ ، فَلَوْ عَلِمَ الْمُسْلِمُونَ أَنَّهُ وَهِمَ فِيهِ لَمْ يَقْبَلُوهُ مِنْهُ ، وَلَوْ عَلِمَ هُوَ أَنَّهُ كَذَلِكَ لَرَفَضَهُ !

أهل الشبهة

وَرَجُلٌ ثَالِثٌ ، سَمِعَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ ،

المُنافِقُونَ

رَجُلٌ مُنَافِقٌ مُظْهِرٌ لِلْإِيمَانِ ، مُتَّصِعٌ بِالإِسْلَامِ ، لَا يَتَّائِمُ (١٠٨٠) وَلَا يَتَحَرَّجُ (١٠٨١) ، يَكْذِبُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ - مُتَعَمِّدًا ، فَلَوْ عَلِمَ النَّاسُ أَنَّهُ مُنَافِقٌ كَاذِبٌ لَمْ يَقْبَلُوا مِنْهُ ، وَلَمْ يُصَدِّقُوا قَوْلَهُ ، وَلَكِنَّهُمْ قَالُوا : صَاحِبُ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ - رَأَاهُ ، وَسَمِعَ مِنْهُ ، وَلَقِفَ عَنْهُ (١٠٨٢) ، فَيَأْخُذُونَ بِقَوْلِهِ ، وَقَدْ أَخْبَرَكَ اللَّهُ عَنِ الْمُنَافِقِينَ بِمَا أَخْبَرَكَ ، وَوَصَفَهُمْ بِمَا وَصَفَهُمْ بِهِ لَكَ ، ثُمَّ بَقُوا بَعْدَهُ ، فَتَقَرَّبُوا إِلَى أُمَّةِ الضَّلَالَةِ ، وَالِدُّعَاةِ إِلَى النَّارِ بِالزُّورِ وَالْبُهْتَانِ ، فَوَلَّوهُمْ الْأَعْمَالَ ، وَجَعَلُوهُمْ حُكَّامًا عَلَى رِقَابِ النَّاسِ ، فَأَكَلُوا بِهِمُ الدُّنْيَا ، وَإِنَّمَا النَّاسُ مَعَ الْمُلُوكِ وَالدُّنْيَا ، إِلَّا مَنْ عَصَمَ اللَّهُ ، فَهَذَا أَحَدُ الْأَرْبَعَةِ .

الْخَاطِئُونَ

وَرَجُلٌ سَمِعَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ شَيْئًا لَمْ يَحْفَظْهُ عَلَى وَجْهِهِ ، فَوَهِمَ (١٠٨٣) فِيهِ ، وَلَمْ يَتَعَمَّدْ كَذِبًا ، فَهُوَ فِي يَدَيْهِ ، وَيُرْوِيهِ وَيَعْمَلُ بِهِ ، وَيَقُولُ : أَنَا سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ ، فَلَوْ عَلِمَ الْمُسْلِمُونَ أَنَّهُ وَهَمَ فِيهِ لَمْ يَقْبَلُوهُ مِنْهُ ، وَلَوْ عَلِمَ هُوَ أَنَّهُ كَذَلِكَ لَرَفَضَهُ !

أهل الشبهة

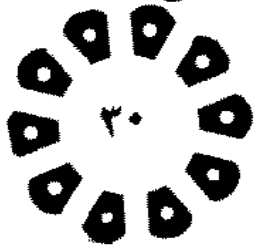
وَرَجُلٌ ثَالِثٌ ، سَمِعَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ ،

يَسْمَعُوا ، وَكَانَ لَا يَمُرُّ بِي مِنْ ذَلِكَ شَيْءٌ إِلَّا سَأَلْتُهُ عَنْهُ وَحَفِظْتُهُ
فَهَذِهِ وَجُوهٌ مَا عَلَيْهِ النَّاسُ فِي اخْتِلَافِهِمْ ، وَعَلَلِهِمْ فِي رِوَايَاتِهِمْ .

ك ٢٠١ / ٢١٠

٢٣ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ - عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ، أَرْسَلَهُ

لِإِنْفَازِ أَمْرِهِ ، وَإِنْهَاءِ عُدْرِهِ (١٠٨٧) وَتَقْدِيمِ نَذْرِهِ (١٠٨٨) خ ٨٢ / ٨٣



الرَّسُولُ مَعَ أَهْلِ الْبَيْتِ

١ هُمْ مَوْضِعُ سِرِّهِ ، وَلَجَأُ أَمْرِهِ (١٠٨٩) ، وَعَيْبَةُ عِلْمِهِ (١٠٩٠) ، وَمَوْئِلُ (١٠٩١)
حُكْمِهِ ، وَكُهُوفُ كُتُبِهِ ، وَجِبَالُ دِينِهِ ، بِهِمْ أَقَامَ أَنْحِنَاءُ ظَهْرِهِ ،
وَأَذْهَبَ أَرْتِعَادَ فَرَائِصِهِ (١٠٩٢)

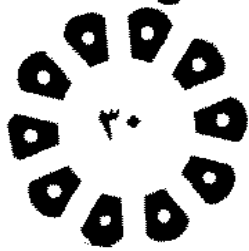
زَرَعُوا الْفُجُورَ ، وَسَقَوْهُ الْغُرُورَ ، وَحَصَدُوا الشُّبُورَ (١٠٩٣) ، لَا يُقَاسُ
بِآلِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ أَحَدٌ ، وَلَا يُسَوَّى بِهِمْ
مَنْ جَرَتْ زِعْمَتُهُمْ عَلَيْهِ أَبَدًا : هُمْ أَسَاسُ الدِّينِ ، وَعِمَادُ الْيَقِينِ .
إِلَيْهِمْ يَفِيءُ الْعَالِي (١٠٩٤) ، وَبِهِمْ يُلْحَقُ النَّالِي . وَلَهُمْ خَصَائِصُ حَقِّ
الْوِلَايَةِ ، وَفِيهِمُ الْوَصِيَّةُ وَالْوَرَاثَةُ ؛ الْآنَ إِذْ رَجَعَ الْحَقُّ إِلَى أَهْلِهِ ،
وَنُقِلَ إِلَى مُنْتَقَلِهِ ! خ ٢ / ٢

٢ أَنْظَرُوا أَهْلَ بَيْتِ نَبِيِّكُمْ فَالْزَمُوا سَمْتَهُمْ (١٠٩٥) ، وَأَتَّبِعُوا أَثَرَهُمْ ،
فَلَنْ يُخْرِجُوكُمْ مِنْ هُدًى ، وَلَنْ يُعِيدُوكُمْ فِي رَدًى ، فَإِنْ لَبَدُوا

يَسْمَعُوا ، وَكَانَ لَا يَمُرُّ بِي مِنْ ذَلِكَ شَيْءٌ إِلَّا سَأَلْتُهُ عَنْهُ وَحَفِظْتُهُ
فَهَذِهِ وَجُوهٌ مَا عَلَيْهِ النَّاسُ فِي اخْتِلَافِهِمْ ، وَعَلَيْهِمْ فِي رِوَايَاتِهِمْ .
ك ٢٠١ / ٢١٠

٤٣ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ - عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ، أَرْسَلَهُ

لِإِنْفَازِ أَمْرِهِ ، وَإِنْهَاءِ عُدْرِهِ (١٠٨٧) وَتَقْدِيمِ نَذْرِهِ (١٠٨٨) خ ٨٢ / ٨٣



الرَّسُولُ مَعَ أَهْلِ الْبَيْتِ

١ هُمْ مَوْضِعُ سِرِّهِ ، وَلَجَأُ أَمْرِهِ (١٠٨٩) ، وَعَيْبَةُ عِلْمِهِ (١٠٩٠) ، وَمَوْئِلُ (١٠٩١)
حُكْمِهِ ، وَكُھُوفُ كُتُبِهِ ، وَجِبَالُ دِينِهِ ، بِهِمْ أَقَامَ أَنْجِنَاءَ ظَهْرِهِ ،
وَأَذْهَبَ أَرْتِعَادَ فَرَائِصِهِ (١٠٩٢)

زَرَعُوا الْفُجُورَ ، وَسَقَوْهُ الْغُرُورَ ، وَحَصَدُوا الثُّبُورَ (١٠٩٣) ، لَا يُقَاسُ
بِآلِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ أَحَدٌ ، وَلَا يُسَوَّى بِهِمْ
مَنْ جَرَتْ نِعْمَتُهُمْ عَلَيْهِ أَبَدًا : هُمْ أَسَاسُ الدِّينِ ، وَعِمَادُ الْيَقِينِ .
إِلَيْهِمْ يَفِيءُ الْغَالِي (١٠٩٤) ، وَبِهِمْ يُلْحَقُ التَّالِي . وَلَهُمْ خَصَائِصُ حَقِّ
الْوِلَايَةِ ، وَفِيهِمُ الْوَصِيَّةُ وَالْوَرَاثَةُ ؛ أَلَا إِنَّ رَجَعَ الْحَقُّ إِلَى أَهْلِهِ ،
وَنُقِلَ إِلَى مُنْتَقَلِهِ ! خ ٢ / ٢

٢ أَنْظَرُوا أَهْلَ بَيْتِ نَبِيِّكُمْ فَالْزَمُوا سَمْتَهُمْ (١٠٩٥) ، وَأَتَّبِعُوا أَثَرَهُمْ ،
فَلَنْ يُخْرِجُوكُمْ مِنْ هُدًى ، وَلَنْ يُعِيدُوكُمْ فِي رَدًى ، فَإِنْ لَبَدُوا

يَمُوتُ مَنْ مَاتَ مِنَّا وَلَيْسَ بِمَيِّتٍ ، وَيَبْلَى مَنْ بَلِيَ مِنَّا وَلَيْسَ بِبَالٍ «

خ ٨٦ / ٨٧

نَحْنُ أَهْلُ الْبَيْتِ مِنْهَا بِمَنْجَاةٍ ، وَلَسْنَا فِيهَا بِدُعَاةٍ ، خ ٩٢ / ٩٣

حَتَّى أَفْضَتْ كَرَامَةَ اللَّهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى إِلَى مُحَمَّدٍ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

وَأَلِيهِ ؛ فَأَخْرَجَهُ مِنْ أَفْضَلِ الْمَعَادِنِ مَنِيئًا (١١١٠) ، وَأَعَزَّ الْأَرْوَامَاتِ (١١١٠)

مَغْرِسًا (١١١١) ؛ مِنْ الشَّجَرَةِ الَّتِي صَدَعَ (١١١٢) مِنْهَا أَنْبِيَاءُهُ ، وَأَنْتَجَبَ (١١١٣)

مِنْهَا أُمَنَاءُهُ . عِثْرَتُهُ خَيْرُ الْعِثْرِ (١١١٤) ، وَأُسْرَتُهُ خَيْرُ الْأُسْرِ ، وَشَجَرَتُهُ

خَيْرُ الشَّجَرِ ؛ نَبَتَتْ فِي حَرَمٍ ؛ وَبَسَقَتْ (١١١٥) فِي كَرَمٍ ؛ لَهَا فُرُوعٌ

طَوَالٌ ؛ وَثَمَرٌ لَا يُنَالُ ؛ فَهُوَ إِمَامٌ مِنْ أَتَقَى ، وَبَصِيرَةٌ مِنْ أَهْتَدَى ،

سِرَاجٌ لَمَعَ ضَوْؤُهُ ، وَشِهَابٌ سَطَعَ نُورُهُ ، وَزَنْدٌ بَرَقَ لَمْعُهُ ؛ سِيرَتُهُ

الْقَصْدُ (١١١٦) ، وَسُنَّتُهُ الرُّشْدُ ، وَكَلَامُهُ الْفَضْلُ ، وَحُكْمُهُ الْعَدْلُ ؛ أَرْسَلَهُ

عَلَى حِينِ فَتْرَةٍ مِنَ الرُّسُلِ ، وَهَفْوَةٍ عَنِ الْعَمَلِ ، وَغَبَاوَةٍ مِنَ الْأُمَمِ خ ٩٣ / ٩٤

وَنَشَهُدُ أَنْ لَا إِلَهَ غَيْرُهُ ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ، أَرْسَلَهُ بِأَمْرِهِ

صَادِعًا (١١١٧) ، وَبِدِكْرِهِ

نَاطِقًا ، فَأَدَى أَمِينًا ، وَمَضَى رَشِيدًا ؛ وَخَلَّفَ فِيْنَا رَايَةَ الْحَقِّ ، مَنْ

تَقَدَّمَ مَرَقَ (١١١٨) ، وَمَنْ تَخَلَّفَ عَنْهَا زَهَقَ (١١١٩) ، وَمَنْ لَزِمَهَا لَحِقَ ،

دَلِيلُهَا مَكِيثُ الْكَلَامِ (١١٢٠) ، بَطِيءُ الْقِيَامِ (١١٢١) ، سَرِيعٌ إِذَا قَامَ .

فَإِذَا أَنْتُمْ أَنْتُمْ لَهُ رِقَابِكُمْ ، وَأَشْرْتُمْ إِلَيْهِ بِأَصَابِعِكُمْ ، جَاءَهُ الْمَوْتُ

يَمُوتُ مَنْ مَاتَ مِنَّا وَلَيْسَ بِمَيِّتٍ ، وَيَبْلَى مَنْ بَلِيَ مِنَّا وَلَيْسَ بِبَالٍ «

خ ٨٦ / ٨٧

٩ نَحْنُ أَهْلُ الْبَيْتِ مِنْهَا بِمَنْجَاةٍ ، وَلَكُنَّا فِيهَا بِدُعَاةٍ ، خ ٩٢ / ٩٣

١٠ حَتَّى أَفْضَتْ كَرَامَةَ اللَّهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى إِلَى مُحَمَّدٍ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

وآلِهِ ؛ فَأَخْرَجَهُ مِنْ أَفْضَلِ الْمَعَادِنِ مَنِيئاً (١١٠٩) ، وَأَعَزَّ الْأَرْوَامَاتِ (١١١٠)

مَغْرِساً (١١١١) ؛ مِنْ الشَّجَرَةِ الَّتِي صَدَعَ (١١١٢) مِنْهَا أَنْبِيَاءَهُ ، وَأَنْتَجَبَ (١١١٣)

مِنْهَا أُمَنَاءَهُ . عِثْرَتُهُ خَيْرُ الْعِثْرِ (١١١٤) ، وَأُسْرَتُهُ خَيْرُ الْأُسْرِ ، وَشَجَرَتُهُ

خَيْرُ الشَّجَرِ ؛ نَبَتَتْ فِي حَرَمٍ ؛ وَبَسَقَتْ (١١١٥) فِي كَرَمٍ ؛ لَهَا فُرُوعٌ

طِوَالٌ ؛ وَثَمَرٌ لَا يُنَالُ ؛ فَهُوَ إِمَامٌ مِنْ أَتَقَى ، وَبَصِيرَةٌ مِنْ أَهْتَدَى ،

سِرَاجٌ لَمَعَ ضَوْؤُهُ ، وَشِهَابٌ سَطَعَ نُورُهُ ، وَزَنْدٌ بَرَقَ لَمْعُهُ ؛ سِيرَتُهُ

الْقَصْدُ (١١١٦) ، وَسُنَّتُهُ الرُّشْدُ ، وَكَلَامُهُ الْفَضْلُ ، وَحُكْمُهُ الْعَدْلُ ؛ أَرْسَلَهُ

عَلَى حِينِ فَتْرَةٍ مِنَ الرُّسُلِ ، وَهَفْوَةٍ عَنِ الْعَمَلِ ، وَغِبَاوَةٍ مِنَ الْأُمَمِ خ ٩٣ / ٩٤

١١ وَنَشَهُدُ أَنْ لَا إِلَهَ غَيْرُهُ ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ، أَرْسَلَهُ بِأَمْرِهِ

صَادِعاً (١١١٧) ، وَبِدِكْرِهِ

نَاطِقاً ، فَأَدَى أَمِيناً ، وَمَضَى رَشِيداً ؛ وَخَلَّفَ فِيْنَا رَايَةَ الْحَقِّ ، مَنْ

تَقَدَّمَ مَرَقَ (١١١٨) ، وَمَنْ تَخَلَّفَ عَنْهَا زَهَقَ (١١١٩) ، وَمَنْ لَزِمَهَا لَحِقَ ،

دَلِيلُهَا مَكِيثُ الْكَلَامِ (١١٢٠) ، بَطِيءُ الْقِيَامِ (١١٢١) ، سَرِيعٌ إِذَا قَامَ .

فَإِذَا أَنْتُمْ النَّتْمُ لَهُ رِقَابِكُمْ ، وَأَشْرْتُمْ إِلَيْهِ بِأَصَابِعِكُمْ ، جَاءَهُ الْمَوْتُ

عِبَادِهِ ؛ وَلَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ إِلَّا مَنْ عَرَفَهُمْ وَعَرَفُوهُ ، وَلَا يَدْخُلُ النَّارَ إِلَّا مَنْ أَنْكَرَهُمْ وَأَنْكَرُوهُ .

خ ١٥٢ / ١٥٢

١٦ وَنَاطِرُ قَلْبِ (١١٣٠) اللَّيْبِ بِهِ يُبْصِرُ أَمَدَهُ ، وَيَعْرِفُ غَوْرَهُ (١١٣١)

وَنَجْدَهُ (١١٣٢) دَاعٍ دَعَا ، وَرَاعٍ رَعَى ، فَاسْتَجِيبُوا لِلدَّاعِي ، وَاتَّبِعُوا

الرَّاعِي .

خ ١٥٣ / ١٥٢

١٧ قَدْ خَاضُوا بِحَارَ الْفِتَنِ ، وَأَخَذُوا بِالْبِدَعِ دُونَ السُّنَنِ . وَأَرَزَّ (١١٣٣)

الْمُؤْمِنُونَ . وَنَطَقَ الضَّالُّونَ الْمُكْذِبُونَ . نَحْنُ الشُّعَارُ (١١٣٤) وَالْأَصْحَابُ ، وَالْخَزَنَةُ وَالْأَبْوَابُ ؛ وَلَا تُؤْتِي الْبُيُوتَ إِلَّا مِنْ أَبْوَابِهَا ؛ فَمَنْ أَتَاهَا مِنْ

غَيْرِ أَبْوَابِهَا سُمِّيَ سَارِقًا .

خ ١٥٣ / ١٥٤

١٨ مِنْهَا : فِيهِمْ كَرَائِمُ (١١٣٥) الْقُرْآنِ ، وَهُمْ كُنُوزُ الرَّحْمَنِ . إِنْ

نَطَقُوا صَدَقُوا ، وَإِنْ صَمَتُوا لَمْ يُسَبِّقُوا . فَلْيَصْدُقْ رَائِدُ أَهْلِهِ ، وَلْيُخْضِرْ

عَقْلَهُ . وَلْيَكُنْ مِنْ أَبْنَاءِ الْآخِرَةِ ، فَإِنَّهُ مِنْهَا قَدِيمٌ ، وَإِلَيْهَا يَنْقَلِبُ .

فَالنَّاطِرُ بِالْقَلْبِ ، الْعَامِلُ بِالْبَصْرِ ، يَكُونُ مُبْتَدَأُ عَمَلِهِ أَنْ يَعْلَمَ : أَعْمَلُهُ

عَلَيْهِ أَمْ لَهُ ! فَإِنْ كَانَ لَهُ مَضَى فِيهِ ، وَإِنْ كَانَ عَلَيْهِ وَقَفَ عَنْهُ خ ١١٥٣

١٩ أَبْتَعَتْهُ بِالنُّورِ الْمَضِيِّ ، وَالْبُرْهَانَ الْجَلِيِّ ، وَالْمِنْهَاجَ الْبَادِي (١١٣٦) ،

وَالْكِتَابَ الْهَادِي . أُسْرَتُهُ خَيْرُ أُسْرَةٍ ، وَشَجَرَتُهُ خَيْرُ شَجَرَةٍ ؛ أَغْصَانُهَا

مُعْتَدِلَةٌ ، وَثِمَارُهَا مُتَهَدِّلَةٌ (١١٣٧) . مَوْلِدُهُ بِمَكَّةَ ، وَهَجْرَتُهُ بِطَبِيبَةَ (١١٣٨) .

عَلَا بِهَا ذِكْرُهُ وَأَمْتَدَّ مِنْهَا صَوْتُهُ . أَرْسَلَهُ بِحُجَّةٍ كَافِيَةٍ ، وَمَوْعِظَةٍ

عِبَادِهِ ؛ وَلَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ إِلَّا مَنْ عَرَفَهُمْ وَعَرَفُوهُ ، وَلَا يَدْخُلُ النَّارَ إِلَّا مَنْ أَنْكَرَهُمْ وَأَنْكَرُوهُ .

خ ١٥٢ / ١٥٢

١٦ وَنَاطِرُ قَلْبِ (١١٣٠) اللَّيْبِ بِهِ يُبْصِرُ أَمَدَهُ ، وَيَعْرِفُ غَوْرَهُ (١١٣١) وَنَجْدَهُ (١١٣٢) دَاعٍ دَعَا ، وَرَاعٍ رَعَى ، فَاسْتَجِيبُوا لِلدَّاعِي ، وَاتَّبِعُوا

الرَّاعِي .

خ ١٥٣ / ١٥٤

١٧ قَدْ خَاضُوا بِحَارَ الْفِتَنِ ، وَأَخَذُوا بِالْبِدَعِ دُونَ السُّنَنِ . وَأَرَزَّ (١١٣٣)

الْمُؤْمِنُونَ ، وَنَطَقَ الضَّالُّونَ الْمُكَذِّبُونَ . نَحْنُ الشُّعَارُ (١١٣٤) وَالْأَصْحَابُ ، وَالْخَزَنَةُ وَالْأَبْوَابُ ، وَلَا تُؤْتِي الْبُيُوتُ إِلَّا مِنْ أَبْوَابِهَا ؛ فَمَنْ أَتَاهَا مِنْ

غَيْرِ أَبْوَابِهَا سُمِّيَ سَارِقًا .

خ ١٥٣ / ١٥٤

١٨ مِنْهَا : فِيهِمْ كَرَائِمُ (١١٣٥) الْقُرْآنِ ، وَهُمْ كُنُوزُ الرَّحْمَنِ . إِنْ

نَطَقُوا صَدَقُوا ، وَإِنْ صَمَتُوا لَمْ يُسَبِّقُوا . فَلْيَصْذُقْ رَائِدُ أَهْلِهِ ، وَلْيَحْضُرْ عَقْلُهُ . وَلْيَكُنْ مِنْ أَبْنَاءِ الْآخِرَةِ ، فَإِنَّهُ مِنْهَا قَدِيمٌ ، وَإِلَيْهَا يَنْقَلِبُ .

فَالنَّاطِرُ بِالْقَلْبِ ، الْعَامِلُ بِالْبَصْرِ ، يَكُونُ مُبْتَدَأُ عَمَلِهِ أَنْ يَعْلَمَ : أَعْمَلُهُ

عَلَيْهِ أَمْ لَهُ ! فَإِنْ كَانَ لَهُ مَضَى فِيهِ ، وَإِنْ كَانَ عَلَيْهِ وَقَفَ عَنْهُ خ ١١٥٣

١٩ ابْتَعَثَهُ بِالنُّورِ الْمُضِيِّ ، وَالْبُرْهَانَ الْجَلِيَّ ، وَالْمِنْهَاجَ الْبَادِي (١١٣٦) ،

وَالْكِتَابَ الْهَادِي . أُسْرَتُهُ خَيْرُ أُسْرَةٍ ، وَشَجَرَتُهُ خَيْرُ شَجَرَةٍ ؛ أَغْصَانُهَا

مُعْتَدِلَةٌ ، وَثِمَارُهَا مُتَهَدِلَةٌ (١١٣٧) . مَوْلِدُهُ بِمَكَّةَ ، وَهَجْرَتُهُ بِطَيْبَةَ (١١٣٨) .

عَلَا بِهَا ذِكْرُهُ وَأَمْتَدَّ مِنْهَا صَوْتُهُ . أَرْسَلَهُ بِحُجَّةٍ كَافِيَةٍ ، وَمَوْعِظَةٍ

بِمَا اسْتَوْحَشَ مِنْهُ الْجَاهِلُونَ ، وَصَحِبُوا الدُّنْيَا بِأَبْدَانِ أَرْوَاحِهَا مُعَلَّقَةٌ
بِالْمَحَلِّ الْأَعْلَى . أُولَئِكَ خُلَفَاءُ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ ، وَالِدَعَاةُ إِلَى دِينِهِ . آه
آه شَوْقًا إِلَى رُؤْيَيْهِمْ ! أَنْصَرِفْ يَا كَمِيلُ إِذَا شِئْتَ . ك ١٤٧ / ١٤٧
٢٤ فَإِنَّهُ مَنْ مَاتَ مِنْكُمْ عَلَى فِرَاشِهِ وَهُوَ عَلَى مَعْرِفَةِ حَقِّ رَبِّهِ وَحَقِّ رَسُولِهِ
وَأَهْلِ بَيْتِهِ مَاتَ شَهِيدًا ، وَوَقَعَ أَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ ، وَاسْتَوْجِبَ ثَوَابَ مَا
نَوَى مِنْ صَالِحِ عَمَلِهِ ، خ ٢٣٢ / ١٩٠

يذكر فيها آل محمد - صلى الله عليه وآله -

٢٥ هُمْ عَيْشُ الْعِلْمِ ، وَمَوْتُ الْجَهْلِ . يُخْبِرُكُمْ حِلْمُهُمْ عَنْ عِلْمِهِمْ
وَوَظَاهِرُهُمْ عَنْ بَاطِنِهِمْ ، وَصَمْتُهُمْ عَنْ حِكْمِ مَنْطِقِهِمْ . لَا يُخَالِفُونَ
الْحَقَّ وَلَا يَخْتَلِفُونَ فِيهِ . وَهُمْ دَعَائِمُ الْإِسْلَامِ ، وَوَلَايَجُ^(١١٤٩)
الْإِعْتِصَامِ . بِهِمْ عَادَ الْحَقُّ إِلَى نِصَابِهِ^(١١٥٠) ، وَأَنْزَاحَ الْبَاطِلِ^(١١٥١)
عَنْ مَقَامِهِ ، وَأَنْقَطَعَ لِسَانُهُ عَنْ مَنْبِتِهِ^(١١٥٢) . عَقَلُوا الدِّينَ عَقْلًا وَعَايَ
وَرِعَايَةَ^(١١٥٣) ، لَا عَقْلَ سَمَاعٍ وَرِوَايَةٍ . فَإِنَّ رُوَاةَ الْعِلْمِ كَثِيرٌ
وَرِعَاتُهُ قَلِيلٌ . خ ٢٣٩ / ٢٣٩

٢٦ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ : إِنَّ أَوْلَى النَّاسِ بِالْأَنْبِيَاءِ أَعْلَمُهُمْ بِهَا
جَاوُوا بِهِ ، ثُمَّ تَلَا : « إِنَّ أَوْلَى النَّاسِ بِإِبْرَاهِيمَ لِلَّذِينَ اتَّبَعُوهُ وَهَذَا
النَّبِيُّ وَالَّذِينَ آمَنُوا » الْآيَةَ ، ثُمَّ قَالَ : إِنَّ وِلِيَّ مُحَمَّدٍ مَنْ أَطَاعَ اللَّهَ وَإِنْ
بَعُدَتْ لُحْمَتُهُ وَإِنْ عَدُوٌّ مُحَمَّدٍ مَنْ عَصَى اللَّهَ وَإِنْ قَرَبَتْ قَرَابَتُهُ ح ٩٢ / ٩٦

بِمَا اسْتَوْحَشَ مِنْهُ الْجَاهِلُونَ ، وَصَجِبُوا الدُّنْيَا بِأَبْدَانِ أَرْوَاحِهَا مُعَلَّقَةً
بِالْمَحَلِّ الْأَعْلَى . أَوْلَيْكَ خُلَفَاءُ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ ، وَالِدُعَاةُ إِلَى دِينِهِ . آه
آه شَوْقًا إِلَى رُؤْيَيْهِمْ ! أَنْصَرِفْ يَا كَمِيلُ إِذَا شِئْتَ . ك ١٤٧ / ١٤٧
٢٤ فَإِنَّهُ مَنْ مَاتَ مِنْكُمْ عَلَى فِرَاشِهِ وَهُوَ عَلَى مَعْرِفَةِ حَقِّ رَبِّهِ وَحَقِّ رَسُولِهِ
وَأَهْلِ بَيْتِهِ مَاتَ شَهِيدًا ، وَوَقَعَ أَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ ، وَاسْتَوْجَبَ ثَوَابَ مَا
نَوَى مِنْ صَالِحٍ عَمَلِهِ ، خ ٢٣٢ / ١٩٠

يذكر فيها آل محمد - صلى الله عليه وآله -

٢٥ هُمْ عَيْشُ الْعِلْمِ ، وَمَوْتُ الْجَهْلِ . يُخْبِرُكُمْ حِلْمُهُمْ عَنْ عِلْمِهِمْ
وَوَظَاهِرُهُمْ عَنْ بَاطِنِهِمْ ، وَصَمْتُهُمْ عَنْ حِكْمِ مَنْطِقِهِمْ . لَا يُخَالِفُونَ
الْحَقَّ وَلَا يَخْتَلِفُونَ فِيهِ . وَهُمْ دَعَائِمُ الْإِسْلَامِ ، وَوَلَايُجُ (١١٤٩)
الْأَعْتِصَامِ . بِهِمْ عَادَ الْحَقُّ إِلَى نِصَابِهِ (١١٥٠) ، وَأَنْزَاحَ الْبَاطِلِ (١١٥١)
عَنْ مَقَامِهِ ، وَأَنْقَطَعَ لِسَانُهُ عَنْ مَنِيَّتِهِ (١١٥٢) . عَقَلُوا الدِّينَ عَقْلًا وَعَا
وَرِعَايَةً (١١٥٣) ، لَا عَقْلَ سَمَاعٍ وَرِوَايَةٍ . فَإِنَّ رِوَاةَ الْعِلْمِ كَثِيرٌ
وَرِعَاتُهُ قَلِيلٌ . خ ٢٣٩ / ٢٣٩

٢٦ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ : إِنَّ أَوْلَى النَّاسِ بِالْأَنْبِيَاءِ أَعْلَمُهُمْ بِهَا
جَاوُوا بِهِ ، ثُمَّ تَلَا : « إِنَّ أَوْلَى النَّاسِ بِإِبْرَاهِيمَ لِلَّذِينَ اتَّبَعُوهُ وَهَذَا
النَّبِيُّ وَالَّذِينَ آمَنُوا » الْآيَةَ ، ثُمَّ قَالَ : إِنَّ وَلِيَّ مُحَمَّدٍ مَنْ أَطَاعَ اللَّهَ وَإِن
بَعُدَتْ لُحْمَتُهُ وَإِنَّ عَدُوَّ مُحَمَّدٍ مَنْ عَصَى اللَّهَ وَإِن قَرُبَتْ قَرَابَتُهُ ح ٩٢ / ٩٦

السُّنَّةِ نَسْخُهُ ، وَوَجِبَ فِي السُّنَّةِ أَخْذُهُ ، وَمُرْخَصٌ فِي الْكِتَابِ تَرْكُهُ ،
وَبَيْنَ وَاجِبٍ بِوَقْتِهِ ، وَزَائِلٍ فِي مُسْتَقْبَلِهِ . وَمُبَايِنٌ بَيْنَ مَحَارِمِهِ ، مِنْ
كَبِيرٍ أَوْ عَدَدَ عَلَيْهِ نَيْرَانَهُ ، أَوْ صَغِيرٍ أَرُصَدَ لَهُ غُفْرَانَهُ ، وَبَيْنَ مَقْبُولٍ
فِي أَدْنَاهُ ، مُوسَعٍ فِي أَقْصَاهُ . خ ١ / ١

٢ وَكِتَابُهُمْ وَاحِدٌ ! أَفَأَمَرَهُمُ اللَّهُ - سُبْحَانَهُ - بِالِاخْتِلَافِ فِاطَاعُوهُ !
أَمْ نَهَاَهُمْ عَنْهُ فَعَصَوْهُ ! ك ١٨ / ١٨

٣ أَمْ أَنْزَلَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ دِينًا نَاقِصًا فَاسْتَعَانَ بِهِمْ عَلَى إِتْمَامِهِ ! أَمْ كَانُوا
شُرَكَاءَ لَهُ ، فَلَهُمْ أَنْ يَقُولُوا ، وَعَلَيْهِ أَنْ يَرْضَى ؟ أَمْ أَنْزَلَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ
دِينًا تَامًا فَقَصَرَ الرَّسُولُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ تَبْلِيغِهِ وَأَدَائِهِ ، وَاللَّهُ
سُبْحَانَهُ يَقُولُ : « مَا فَرَطْنَا فِي الْكِتَابِ مِنْ شَيْءٍ » وَفِيهِ تَبْيَانٌ لِكُلِّ
شَيْءٍ ، وَذَكَرَ أَنَّ الْكِتَابَ يُصَدِّقُ بَعْضُهُ بَعْضًا ، وَأَنَّهُ لَا اخْتِلَافَ فِيهِ
فَقَالَ سُبْحَانَهُ : « وَلَوْ كَانَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللَّهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلَافًا
كَثِيرًا » . وَإِنَّ الْقُرْآنَ ظَاهِرُهُ أَنْيَقُ ^(١١٦٥) وَبَاطِنُهُ عَمِيقٌ ، لَا تَفْسَى
عَجَائِبُهُ ، وَلَا تَنْقُضِي غَرَائِبُهُ ، وَلَا تُكْشِفُ الظُّلُمَاتُ إِلَّا بِهِ ١٨٥

٤ إِنَّمَا بَدَأَ وَقُوعِ الْفِتَنِ أَهْوَاءُ تَتَّبِعُ ، وَأَحْكَامُ تَبْتَدِعُ ، يُخَالَفُ فِيهَا
كِتَابُ اللَّهِ ، ك ٥٠ / ٥٠

٥ إِخْوَانُنَا وَأَهْلُ دَعْوَتِنَا، اسْتَقَالُونَا وَأَسْتَرَا حُوا إِلَى كِتَابِ اللَّهِ سُبْحَانَهُ، . . .
وَإِنَّ الْكِتَابَ لَمَعِي ، مَا فَارَقْتُهُ مُذْ صَحِبْتُهُ : ك ١٢٢ / ١٢١

السُّنَّةِ نَسْخُهُ ، وَوَاجِبٍ فِي السُّنَّةِ أَخْذُهُ ، وَمُرْخَّصٍ فِي الْكِتَابِ تَرْكُهُ ،
وَبَيِّنٍ وَاجِبٍ بِوَقْتِهِ ، وَزَائِلٍ فِي مُسْتَقْبَلِهِ . وَمُبَايِنٍ بَيْنَ مَحَارِمِهِ ، مِنْ
كَبِيرٍ أَوْ عَدَدَ عَلَيْهِ نِيرَانَهُ ، أَوْ صَغِيرٍ أَرَّصَدَ لَهُ غُفْرَانَهُ ، وَبَيِّنٍ مَقْبُولٍ
فِي أَدْنَاهُ ، مُوسِعٍ فِي أَقْصَاهُ . خ ١ / ١

٢ وَكِتَابُهُمْ وَاحِدٌ ! أَفَأَمْرَهُمُ اللَّهُ - سُبْحَانَهُ - بِالِاخْتِلَافِ فَاطَاعُوهُ !
أَمْ نَهَاهُمْ عَنْهُ فَعَصَوْهُ ! ك ١٨ / ١٨

٣ أَمْ أَنْزَلَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ دِينًا نَاقِصًا فَاسْتَعَانَ بِهِمْ عَلَى إِتْمَامِهِ ! أَمْ كَانُوا
شُرَكَاءَ لَهُ ، فَلَهُمْ أَنْ يَقُولُوا ، وَعَلَيْهِ أَنْ يَرْضَى ؟ أَمْ أَنْزَلَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ
دِينًا تَامًا فَقَصَرَ الرَّسُولُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ تَبْلِيغِهِ وَأَدَائِهِ ، وَاللَّهُ
سُبْحَانَهُ يَقُولُ : « مَا فَرَطْنَا فِي الْكِتَابِ مِنْ شَيْءٍ » وَفِيهِ تَبْيَانٌ لِكُلِّ
شَيْءٍ ، وَذَكَرَ أَنَّ الْكِتَابَ يُصَدِّقُ بَعْضُهُ بَعْضًا ، وَأَنَّهُ لَا اخْتِلَافَ فِيهِ
فَقَالَ سُبْحَانَهُ : « وَلَوْ كَانَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللَّهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلَافًا
كَثِيرًا » . وَإِنَّ الْقُرْآنَ ظَاهِرُهُ أُنْبِيقٌ ^(١١٦٥) وَبَاطِنُهُ عَمِيقٌ ، لَا تَفْنَى
عَجَائِبُهُ ، وَلَا تَنْقُضِي غَرَائِبُهُ ، وَلَا تُكْشَفُ الظُّلُمَاتُ إِلَّا بِهِ ١٨٤٥

٤ إِنَّمَا بَدَأَ وَقُوعِ الْفِتَنِ أَهْوَاءُ تَتَّبِعُ ، وَأَحْكَامُ تُبْتَدَعُ ، يُخَالَفُ فِيهَا
كِتَابُ اللَّهِ ، ك ٥٠ / ٥٠

٥ إِخْوَانُنَا وَأَهْلُ دَعْوَتِنَا ، اسْتَقَالُونَا وَاسْتَرَاخُوا إِلَى كِتَابِ اللَّهِ سُبْحَانَهُ . . .
وَإِنَّ الْكِتَابَ لَمَعِي ، مَا فَارَقْتَهُ مُذْ صَحِبْتُهُ : ك ١٢٢ / ١٢١

١١ قَدْ أَمَكَنَ الْكِتَابَ مِنْ زِمَامِهِ فَهُوَ قَائِدُهُ وَإِمَامُهُ ، يَحُلُّ حَيْثُ حَلَّ ثَقَلُهُ
وَيَنْزِلُ حَيْثُ كَانَ مَنْزِلُهُ . فَأَنْزَلُوهُمْ بِأَحْسَنِ مَنَازِلِ الْقُرْآنِ ،

أَلَمْ أَعْمَلْ فِيكُمْ بِالثَّقَلِ الْأَكْبَرِ^(١١٦٦) !
خ ٨٦ / ٨٧

١٢ فَانظُرْ أَيُّهَا السَّائِلُ : فَمَا ذَلِكَ الْقُرْآنُ عَلَيْهِ مِنْ صِفَتِهِ فَانْتَمَّ بِهِ

وَأَسْتَضِيءُ بِنُورِ هِدَايَتِهِ ، وَمَا كَلَّفَكَ الشَّيْطَانُ عِلْمَهُ مِمَّا لَيْسَ فِي الْكِتَابِ
عَلَيْكَ فَرَضُهُ ، وَلَا فِي سُنَّةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَأَئِمَّةِ الْهُدَى
أَثَرُهُ ، فَكِلِ^(١١٦٧) عِلْمُهُ إِلَى اللَّهِ سُبْحَانَهُ ، فَإِنَّ ذَلِكَ مُنْتَهَى حَقِّ اللَّهِ
عَلَيْكَ .

خ ٩٠ / ٩١

١٢ وَتَعَلَّمُوا الْقُرْآنَ فَإِنَّهُ أَحْسَنُ الْحَدِيثِ ، وَتَفَقَّهُوا فِيهِ فَإِنَّهُ رَبِيعُ

الْقُلُوبِ ، وَأَسْتَشْفُوا بِنُورِهِ فَإِنَّهُ شِفَاءُ الصُّدُورِ ، وَأَحْسِنُوا تِلَاوَتَهُ فَإِنَّهُ
أَنْفَعُ الْقَصَصِ . وَإِنَّ الْعَالِمَ الْعَامِلَ بِغَيْرِ عِلْمِهِ كَالْجَاهِلِ الْحَائِرِ الَّذِي
لَا يَسْتَفِيقُ مِنْ جَهْلِهِ ؛ بَلِ الْحُجَّةُ عَلَيْهِ أَعْظَمُ ، وَالْحَسْرَةُ لَهُ أَلْزَمُ ،
وَهُوَ عِنْدَ اللَّهِ الْيَوْمَ^(١١٦٨) .

خ ١٠٩ / ١١٠

١٢ أَلَمْ تَقُولُوا عِنْدَ رَفْعِهِمُ الْمَصَاحِفَ حِيلَةً وَغِيْلَةً ، وَمَكْرًا وَخَدِيْعَةً ك ١٢١

١٥ وَلَيْسَ عِنْدَ أَهْلِ ذَلِكَ الزَّمَانِ سِلْعَةٌ أَبْوَرُ مِنَ الْكِتَابِ إِذَا تَلَى حَقَّ خ ١٢٢

تِلَاوَتِهِ ، وَلَا أَنْفَقَ مِنْهُ إِذَا حُرِّفَ عَنْ مَوَاضِعِهِ ؛ وَلَا فِي الْبِلَادِ شَيْءٌ أَنْكَرَ
مِنَ الْمَعْرُوفِ ، وَلَا أَعْرَفَ مِنَ الْمُنْكَرِ ! فَقَدْ نَبَذَ الْكِتَابَ حَمَلْتُهُ ، وَتَنَاسَاهُ

حَفَظْتُهُ : فَالْكِتَابُ يَوْمئِذٍ وَأَهْلُهُ طَرِيدَانِ مَنْفِيَّانِ ، وَصَاحِبَانِ مُصْطَحِبَانِ

١١ قَدْ أَمْكَنَ الْكِتَابَ مِنْ زِمَامِهِ فَهُوَ قَائِدُهُ وَإِمَامُهُ ، يَحُلُّ حَيْثُ حَلَّ ثَقْلُهُ
وَيَنْزِلُ حَيْثُ كَانَ مَنْزِلُهُ . فَأَنْزِلُوهُمْ بِأَحْسَنِ مَنَازِلِ الْقُرْآنِ ،

أَلَمْ أَعْمَلْ فِيكُمْ بِالثَّقَلِ الْأَكْبَرِ ^(١١٦٦) !
خ ٨٦ / ٨٧

١٢ فَانظُرْ أَيُّهَا السَّائِلُ : فَمَا ذَلِكَ الْقُرْآنُ عَلَيْهِ مِنْ صِفَتِهِ فَأَتَمَّ بِهِ

وَأَسْتَضِيءُ بِنُورِ هِدَايَتِهِ ، وَمَا كَلَّفَكَ الشَّيْطَانُ عِلْمَهُ مِمَّا لَيْسَ فِي الْكِتَابِ
عَلَيْكَ فَرَضُهُ ، وَلَا فِي سُنَّةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَأَئِمَّةِ الْهُدَى
أَثَرُهُ ، فَكِلَ ^(١١٦٧) عِلْمُهُ إِلَى اللَّهِ سُبْحَانَهُ ، فَإِنَّ ذَلِكَ مُنْتَهَى حَقِّ اللَّهِ
عَلَيْكَ .

خ ٩٠ / ٩١

١٢ وَتَعَلَّمُوا الْقُرْآنَ فَإِنَّهُ أَحْسَنُ الْحَدِيثِ ، وَتَفَقَّهُوا فِيهِ فَإِنَّهُ رَبِيعُ

الْقُلُوبِ ، وَأَسْتَشْفُوا بِنُورِهِ فَإِنَّهُ شِفَاءُ الصُّدُورِ ، وَأَحْسِنُوا تِلَاوَتَهُ فَإِنَّهُ
أَنْفَعُ الْقَصَصِ . وَإِنَّ الْعَالِمَ الْعَامِلَ بِغَيْرِ عِلْمِهِ كَالْجَاهِلِ الْجَائِرِ الَّذِي
لَا يَسْتَفِيقُ مِنْ جَهْلِهِ ؛ بَلِ الْحُجَّةُ عَلَيْهِ أَعْظَمُ ، وَالْحَسْرَةُ لَهُ أَلْزَمُ ،
وَهُوَ عِنْدَ اللَّهِ أَلْوَمُ ^(١١٦٨) .

خ ١٠٩ / ١١٠

١٢ أَلَمْ تَقُولُوا عِنْدَ رَفْعِهِمُ الْمَصَاحِفَ حِيلَةً وَغِيْلَةً ، وَمَكْرًا وَخَدِيْعَةً ك ١٢١

١٥ وَلَيْسَ عِنْدَ أَهْلِ ذَلِكَ الزَّمَانِ سِلْعَةٌ أَبْوَرُ مِنَ الْكِتَابِ إِذَا تَلَى حَقَّ خ ١٤٢

تِلَاوَتِهِ ، وَلَا أَنْفَقَ مِنْهُ إِذَا حُرِّفَ عَنْ مَوَاضِعِهِ ، وَلَا فِي الْبِلَادِ شَيْءٌ أَنْكَرَ
مِنَ الْمَعْرُوفِ ، وَلَا أَعْرَفَ مِنَ الْمُنْكَرِ ! فَقَدْ نَبَذَ الْكِتَابَ حَمَلْتُهُ ، وَتَنَاسَاهُ

حَفَظْتُهُ : فَالْكِتَابُ يَوْمئِذٍ وَأَهْلُهُ طَرِيدَانِ مَنْفِيَّانِ ، وَصَاحِبَانِ مُصْطَحِبَانِ

- ٢٠ إِنَّ اللَّهَ سُبْحَانَهُ أَنْزَلَ كِتَابًا هَادِيًا بَيْنَ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ ، فَخُذُوا
- نَهْجَ الْخَيْرِ تَهْتَدُوا ، وَأَصْدِفُوا^(١١٧١) عَنْ سَمْتِ الشَّرِّ تَقْصِدُوا خ ١٦٦
- ٢١ إِنَّ اللَّهَ بَعَثَ رَسُولًا هَادِيًا بِكِتَابٍ نَاطِقٍ وَأَمْرٍ قَائِمٍ ، لَا يَهْلِكُ عَنْهُ
- إِلَّا هَالِكٌ^(١١٧٢) وَلَكُمْ عَلَيْنَا الْعَمَلُ بِكِتَابِ اللَّهِ تَعَالَى خ ١٦٨
- ٢٢ وَالْمُحَافَظَةَ عَلَى مَا اسْتَحْفَظَكُمْ مِنْ كِتَابِهِ خ ١٧٢ / ١٧٣
- ٢٣ وَأَعْلَمُوا أَنَّ هَذَا الْقُرْآنَ هُوَ النَّاصِحُ الَّذِي لَا يَغْشَى ، وَالْهَادِي الَّذِي
- لَا يُضِلُّ ، وَالْمُحَدِّثُ الَّذِي لَا يَكْذِبُ . وَمَا جَالَسَ هَذَا الْقُرْآنَ أَحَدٌ
- إِلَّا قَامَ عَنْهُ بِزِيَادَةٍ أَوْ نُقْصَانٍ : زِيَادَةٌ فِي هُدًى ، أَوْ نُقْصَانٍ مِنْ عَمَى .
- وَأَعْلَمُوا أَنَّهُ لَيْسَ عَلَى أَحَدٍ بَعْدَ الْقُرْآنِ مِنْ فِائِقَةٍ^(١١٧٣) ، وَلَا لِأَحَدٍ قَبْلَ
- الْقُرْآنِ مِنْ غِنَى ، فَاسْتَشْفُوهُ مِنْ أَدْوَائِكُمْ ، وَاسْتَعِينُوا بِهِ عَلَى الْأَوَائِكُمْ^(١١٧٤) ،
- فَإِنَّ فِيهِ شِفَاءً مِنْ أَكْبَرِ الدَّاءِ : وَهُوَ الْكُفْرُ وَالنَّفَاقُ ، وَالْغِيُّ وَالضَّلَالُ ،
- فَاسْأَلُوا اللَّهَ بِهِ ، وَتَوَجَّهُوا إِلَيْهِ بِحُبِّهِ ، وَلَا تَسْأَلُوا بِهِ خَاتَمَهُ ، إِنَّهُ مَا
- تَوَجَّهَ الْعِبَادُ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى بِمِثْلِهِ . وَأَعْلَمُوا أَنَّهُ شَافِعٌ مُشَفَّعٌ ، وَقَائِلٌ
- مُصَدِّقٌ ، وَأَنَّهُ مَنْ شَفَعَ لَهُ الْقُرْآنُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ شَفَّعَ^(١١٧٥) فِيهِ ، وَمَنْ
- مَحَلَّ^(١١٧٦) بِهِ الْقُرْآنُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ صُدِّقَ عَلَيْهِ ، فَإِنَّهُ يُنَادِي مُنَادٍ يَوْمَ
- الْقِيَامَةِ : « أَلَا إِنَّ كُلَّ حَارِثٍ مُبْتَلًى فِي حَرْثِهِ وَعَاقِبَةِ عَمَلِهِ ، غَيْرَ حَرْثَةِ
- الْقُرْآنِ » . فَكُونُوا مِنْ حَرْثَتِهِ وَأَتْبَاعِهِ ، وَاسْتَدِلُّوهُ عَلَى رَبِّكُمْ ، وَاسْتَنْصِحُوهُ
- عَلَى أَنْفُسِكُمْ ، وَأَنْهَمُوا عَلَيْهِ آرَاءَكُمْ ، وَاسْتَعِشُوا فِيهِ أَهْوَاءَكُمْ ل ك ١٧٦

٢٠ إِنَّ اللَّهَ سُبْحَانَهُ أَنْزَلَ كِتَابًا هَادِيًا بَيْنَ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ ؛ فَخُذُوا

نَهَجَ الْخَيْرِ تَهْتَدُوا ، وَأَصْدِفُوا^(١١٧١) عَنْ سَمْتِ الشَّرِّ تَقْصِدُوا خ ١٦٦
٢١ إِنَّ اللَّهَ بَعَثَ رَسُولًا هَادِيًا بِكِتَابٍ نَاطِقٍ وَأَمْرٍ قَائِمٍ ، لَا يَهْلِكُ عَنْهُ

إِلَّا هَالِكٌ^(١١٧٢) وَلَكُمْ عَلَيْنَا الْعَمَلُ بِكِتَابِ اللَّهِ تَعَالَى خ ١٦٨

٢٢ وَالْمُحَافَظَةَ عَلَى مَا أَسْتَحْفَظْكُمْ مِنْ كِتَابِهِ خ ١٧٢ / ١٧٣

٢٣ وَأَعْلَمُوا أَنَّ هَذَا الْقُرْآنَ هُوَ النَّاصِحُ الَّذِي لَا يَغْشَى ، وَالْهَادِي الَّذِي

لَا يُضِلُّ ، وَالْمُحَدِّثُ الَّذِي لَا يَكْذِبُ . وَمَا جَالَسَ هَذَا الْقُرْآنَ أَحَدٌ

إِلَّا قَامَ عَنْهُ بِزِيَادَةٍ أَوْ نُقْصَانٍ : زِيَادَةٌ فِي هُدًى ، أَوْ نُقْصَانٍ مِنْ عَمَى .

وَأَعْلَمُوا أَنَّهُ لَيْسَ عَلَى أَحَدٍ بَعْدَ الْقُرْآنِ مِنْ فِاقَةٍ^(١١٧٣) ، وَلَا لِأَحَدٍ قَبْلَ

الْقُرْآنِ مِنْ غِنَى ؛ فَاسْتَشْفُوهُ مِنْ أَدْوَانِكُمْ ، وَاسْتَعِينُوا بِهِ عَلَى لَأْوَانِكُمْ^(١١٧٤) ،

فَإِنَّ فِيهِ شِفَاءً مِنْ أَكْبَرِ الدَّاءِ : وَهُوَ الْكُفْرُ وَالنُّفَاقُ ، وَالْغِيُّ وَالضَّلَالُ ،

فَاسْأَلُوا اللَّهَ بِهِ ، وَتَوَجَّهُوا إِلَيْهِ بِحُبِّهِ ، وَلَا تَسْأَلُوا بِهِ خَلْتَهُ ، إِنَّهُ مَا

تَوَجَّهَ الْعِبَادُ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى بِمِثْلِهِ . وَأَعْلَمُوا أَنَّهُ شَافِعٌ مُشَفَّعٌ ، وَقَائِلٌ

مُصَدِّقٌ ، وَأَنَّهُ مَنْ شَفَعَ لَهُ الْقُرْآنُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ شَفَّعَ^(١١٧٥) فِيهِ ، وَمَنْ

مَحَلَّ^(١١٧٦) بِهِ الْقُرْآنُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ صُدِّقَ عَلَيْهِ ، فَإِنَّهُ يُنَادِي مُنَادٍ يَوْمَ

الْقِيَامَةِ : « أَلَا إِنَّ كُلَّ حَارِثٍ مُبْتَلٍ فِي حَرْثِهِ وَعَاقِبَةِ عَمَلِهِ ، غَيْرَ حَرْثَةِ

الْقُرْآنِ » . فَكُونُوا مِنْ حَرْثَتِهِ وَأَتْبَاعِهِ ، وَاسْتَدِلُّوهُ عَلَى رَبِّكُمْ ، وَاسْتَنْصِحُوهُ

عَلَى أَنْفُسِكُمْ ، وَأَنْتَهُمُوا عَلَيْهِ آرَاءَكُمْ ، وَاسْتَعِشُوا فِيهِ أَهْوَاءَكُمْ ل ك ١٧٤

بِآيَةٍ فِيهَا تَخْوِيفٌ أَصْغَوْا إِلَيْهَا مَسَامِعَ قُلُوبِهِمْ ، وَظَنُّوا أَنَّ زَفِيرَ (١١٨٢)

جَهَنَّمَ وَشَهِيقَهَا (١١٨٣) فِي أَصُولِ آذَانِهِمْ ، خ ١٨٤ / ١٩٣

٣٠

ثُمَّ أَنْزَلَ عَلَيْهِ الْكِتَابَ نُورًا لَا تَطْفَأُ مَصَابِيحُهُ ، وَسِرَاجًا لَا

يَخْبُو (١١٨٤) تَوَقُّدُهُ ، وَبَحْرًا لَا يُدْرِكُ قَعْرُهُ ، وَمِنْهَاجًا (١١٨٥) لَا يُضِلُّ

نَهْجُهُ (١١٨٦) ، وَشُعَاعًا لَا يُظْلِمُ ضَوْؤُهُ ، وَفُرْقَانًا لَا يُخَمِّدُ بُرْهَانُهُ ،

وَتَبْيَانًا لَا تُهْدِمُ أَرْكَانُهُ ، وَشِفَاءً لَا تُخْشِي أَسْقَامُهُ ، وَعِزًّا لَا تُهْزِمُ

أَنْصَارُهُ ، وَحَقًّا لَا تُخْذَلُ أَعْوَانُهُ . فَهُوَ مَعْدِنُ الْإِيمَانِ وَبُحْبُوحَتُهُ (١١٨٧) ،

وَيَنَابِيعُ الْعِلْمِ وَبُحُورُهُ ، وَرِيَاضُ (١١٨٨) الْعَدْلِ وَغُدْرَانُهُ (١١٨٩) ، وَأَثَافِي (١١٩٠)

الْإِسْلَامِ وَبُنْيَانُهُ ، وَأَوْدِيَةُ الْحَقِّ وَغَيْطَانُهُ (١١٩١) . وَبَحْرٌ لَا يَنْزِفُهُ

الْمُسْتَنْزِفُونَ (١١٩٢) ، وَعُيُونٌ لَا يُنْضِبُهَا الْمَاتِحُونَ (١١٩٣) ، وَمَنَاهِلٌ (١١٩٤)

لَا يَغِيضُهَا (١١٩٥) الْوَارِدُونَ ، وَمَنَازِلٌ لَا يَضِلُّ نَهْجَهَا الْمُسَافِرُونَ ، وَأَعْلَامٌ

لَا يَعْمَى عَنْهَا السَّائِرُونَ ، وَآكَامٌ (١١٩٦) لَا يَجُوزُ عَنْهَا (١١٩٧) الْقَاصِدُونَ .

جَعَلَهُ اللَّهُ رِيًّا لِعَطَشِ الْعُلَمَاءِ ، وَرَبِيعًا لِقُلُوبِ الْفُقَهَاءِ ، وَمَحَاجًّا (١١٩٨)

لِطُرُقِ الصُّلَحَاءِ ، وَدَوَاءً لَيْسَ بَعْدَهُ دَاءٌ ، وَنُورًا لَيْسَ مَعَهُ ظُلْمَةٌ ،

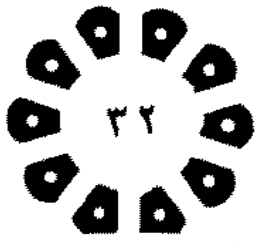
وَحَبْلًا وَثِيقًا عُرْوَتُهُ ، وَمَعْقِلًا مَنِيعًا ذِرْوَتُهُ ، وَعِزًّا لِمَنْ تَوَلَّاهُ ، وَسِلْمًا

لِمَنْ دَخَلَهُ ، وَهُدًى لِمَنْ أَتَمَّ بِهِ ، وَعُدْرًا لِمَنْ أَنْتَحَلَهُ ، وَبُرْهَانًا

لِمَنْ تَكَلَّمَ بِهِ ، وَشَاهِدًا لِمَنْ خَاصَمَ بِهِ ، وَفَلْجًا (١١٩٩) لِمَنْ حَاجَّ بِهِ ،

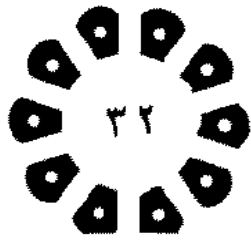
وَحَامِلًا لِمَنْ حَمَلَهُ ، وَمَطِيَّةً لِمَنْ أَعْمَلَهُ ، وَآيَةً لِمَنْ تَوَسَّمَ ، وَجَنَّةً (١٢٠٠)

بِآيَةٍ فِيهَا تَخْوِيفٌ أَصْفَوْا إِلَيْهَا مَسَامِعَ قُلُوبِهِمْ ، وَظَنُّوا أَنَّ زَفِيرَ (١١٨٢)
 جَهَنَّمَ وَشَهِيقَهَا (١١٨٣) فِي أَصُولِ آذَانِهِمْ ، خ ١٨٤ / ١٩٣
 ٣٠ ثُمَّ أَنْزَلَ عَلَيْهِ الْكِتَابَ نُورًا لَا تَطْفَأُ مَصَابِيحُهُ ، وَسِرَاجًا لَا
 يَخْبُو (١١٨٤) تَوَقُّدُهُ ، وَبَحْرًا لَا يُدْرِكُ قَعْرُهُ ، وَمِنْهَاجًا (١١٨٥) لَا يُضِلُّ
 نَهْجُهُ (١١٨٦) ، وَشِعَاعًا لَا يُظْلِمُ ضَوْؤُهُ ، وَفُرْقَانًا لَا يُخَمِّدُ بُرْهَانُهُ ،
 وَتَبْيَانًا لَا تُهْدِمُ أَرْكَانُهُ ، وَشِفَاءً لَا تُخْشِي أَسْقَامُهُ ، وَعِزًّا لَا تُهْزِمُ
 أَنْصَارُهُ ، وَحَقًّا لَا تُخْذَلُ أَعْوَانُهُ . فَهُوَ مَعْدِنُ الْإِيمَانِ وَبُحْبُوحَتُهُ (١١٨٧) ،
 وَيَنَابِيعُ الْعِلْمِ وَبُحُورُهُ ، وَرِيَاضُ (١١٨٨) الْعَدْلِ وَغُدْرَانُهُ (١١٨٩) ، وَأَثَافِي (١١٩٠)
 الْإِسْلَامِ وَبُنْيَانُهُ ، وَأَوْدِيَةُ الْحَقِّ وَغَيْطَانُهُ (١١٩١) . وَبَحْرٌ لَا يَنْزِفُهُ
 الْمُسْتَنْزِفُونَ (١١٩٢) ، وَعُيُونٌ لَا يَنْضِبُهَا الْمَاتِحُونَ (١١٩٣) ، وَمَنَاهِلٌ (١١٩٤)
 لَا يَغِيضُهَا (١١٩٥) الْوَارِدُونَ ، وَمَنَازِلٌ لَا يَضِلُّ نَهْجَهَا الْمُسَافِرُونَ ، وَأَعْلَامٌ
 لَا يَعْمَى عَنْهَا السَّائِرُونَ ، وَآكَامٌ (١١٩٦) لَا يَجُوزُ عَنْهَا (١١٩٧) الْقَاصِدُونَ .
 جَعَلَهُ اللَّهُ رِيًّا لِعَطَشِ الْعُلَمَاءِ ، وَرَبِيعًا لِقُلُوبِ الْفُقَهَاءِ ، وَمَحَاجٌ (١١٩٨)
 لِبُطْرِقِ الصُّلَحَاءِ ، وَدَوَاءً لَيْسَ بَعْدَهُ دَاءٌ ، وَنُورًا لَيْسَ مَعَهُ ظُلْمَةٌ ،
 وَحَبْلًا وَثِيقًا عُرْوَتُهُ ، وَمَعْقِلًا مَنِيعًا ذِرْوَتُهُ ، وَعِزًّا لِمَنْ تَوَلَّاهُ ، وَسِلْمًا
 لِمَنْ دَخَلَهُ ، وَهُدًى لِمَنْ أَتَمَّ بِهِ ، وَعُدْرًا لِمَنْ أَنْتَحَلَهُ ، وَبُرْهَانًا
 لِمَنْ تَكَلَّمَ بِهِ ، وَشَاهِدًا لِمَنْ خَاصَمَ بِهِ ، وَفَلْجًا (١١٩٩) لِمَنْ حَاجَّ بِهِ ،
 وَحَامِلًا لِمَنْ حَمَلَهُ ، وَمَطِيَّةً لِمَنْ أَعْمَلَهُ ، وَآيَةً لِمَنْ تَوَسَّمَ ، وَجَنَّةً (١٢٠٠)



تَفْسِيرُ بَعْضِ آيَاتِ الْقُرْآنِ

إِنَّهُ لَمَّا أَنْزَلَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ ، قَوْلَهُ : « الْم . أَحْسِبَ النَّاسُ أَنْ يُتْرَكُوا أَنْ يَقُولُوا آمَنَّا وَهُمْ لَا يُفْتَنُونَ » عَلِمْتُ أَنَّ الْفِتْنَةَ لَا تَنْزِلُ بِنَا وَرَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ - بَيْنَ أَظْهُرِنَا . فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مَا هَذِهِ الْفِتْنَةُ الَّتِي أَخْبَرَكَ اللَّهُ تَعَالَى بِهَا ؟ فَقَالَ : « يَا عَلِيُّ ، إِنَّ أُمَّتِي سَيُفْتَنُونَ مِنْ بَعْدِي » ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَوْلَيْسَ قَدْ قُلْتَ لِي يَوْمَ أُحُدٍ حَيْثُ اسْتُشْهِدَ مَنْ اسْتُشْهِدَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ ، وَحِيزَتْ ^(١٢٠٦) عَنِّي الشَّهَادَةُ ، فَشَقَّ ذَلِكَ عَلَيَّ ، فَقُلْتَ لِي : « أَبَشِّرْ ، فَإِنَّ الشَّهَادَةَ مِنْ وَرَائِكَ ؟ » فَقَالَ لِي : « إِنَّ ذَلِكَ لَكَذَلِكَ ، فَكَيْفَ صَبْرُكَ إِذَنْ ؟ » فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، لَيْسَ هَذَا مِنْ مَوَاطِنِ الصَّبْرِ . وَلَكِنْ مِنْ مَوَاطِنِ الْبَشْرَى وَالشُّكْرِ . وَقَالَ : « يَا عَلِيُّ ، إِنَّ الْقَوْمَ سَيُفْتَنُونَ بِأَمْوَالِهِمْ ، وَيَمْنُونَ بِدِينِهِمْ عَلَى رَبِّهِمْ ، وَيَتَمَنَّوْنَ رَحْمَتَهُ ، وَيَأْمَنُونَ سَطْوَتَهُ ، وَيَسْتَحِلُّوْنَ حَرَامَهُ بِالشُّبُهَاتِ الْكَاذِبَةِ ، وَالْأَهْوَاءِ السَّاهِيَةِ ، فَيَسْتَحِلُّوْنَ الْخَمْرَ بِالنَّبِيذِ ، وَالسُّحْتَ بِالْهَدِيَّةِ ، وَالرِّبَا بِالْبَيْعِ » قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فَبِأَيِّ الْمَنَازِلِ أَنْزَلَهُمْ عِنْدَ ذَلِكَ ؟ أِبِمَنْزِلَةِ رِدَّةٍ ، أَمْ بِمَنْزِلَةِ فِتْنَةٍ ؟ فَقَالَ



تَفْسِيرُ بَعْضِ آيَاتِ الْقُرْآنِ

إِنَّهُ لَمَّا أَنْزَلَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ ، قَوْلَهُ : « الْم . أَحْسِبَ النَّاسُ أَنْ يُتْرَكُوا أَنْ يَقُولُوا آمَنَّا وَهُمْ لَا يُفْتَنُونَ » عَلِمْتُ أَنَّ الْفِتْنَةَ لَا تَنْزِلُ بِنَا وَرَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ - بَيْنَ أَظْهُرِنَا . فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مَا هَذِهِ الْفِتْنَةُ الَّتِي أَخْبَرَكَ اللَّهُ تَعَالَى بِهَا ؟ فَقَالَ : « يَا عَلِيُّ ، إِنَّ أُمَّتِي سَيُفْتَنُونَ مِنْ بَعْدِي » ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَوْلَيْسَ قَدْ قُلْتَ لِي يَوْمَ أُحُدٍ حَيْثُ اسْتَشْهِدَ مِنْ اسْتَشْهِدَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ ، وَحِيزَتْ ^(١٢٠٦) عَنِّي الشَّهَادَةُ ، فَشَقَّ ذَلِكَ عَلَيَّ ، فَقُلْتَ لِي : « أَبْشِرْ ، فَإِنَّ الشَّهَادَةَ مِنْ وَرَائِكَ ؟ » فَقَالَ لِي : « إِنَّ ذَلِكَ لَكَذَلِكَ ، فَكَيْفَ صَبْرُكَ إِذَنْ ؟ » فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، لَيْسَ هَذَا مِنْ مَوَاطِنِ الصَّبْرِ ، وَلَكِنْ مِنْ مَوَاطِنِ الْبَشْرَى وَالشُّكْرِ . وَقَالَ : « يَا عَلِيُّ ، إِنَّ الْقَوْمَ سَيُفْتَنُونَ بِأَمْوَالِهِمْ ، وَيَمْنُونَ بِدِينِهِمْ عَلَى رَبِّهِمْ ، وَيَتَمَنَّوْنَ رَحْمَتَهُ ، وَيَأْمَنُونَ سَطْوَتَهُ ، وَيَسْتَحِلُّونَ حَرَامَهُ بِالشُّبُهَاتِ الْكَاذِبَةِ ، وَالْأَهْوَاءِ السَّاهِيَةِ ، فَيَسْتَحِلُّونَ الْخَمْرَ بِالنَّبِيذِ ، وَالسُّحْتَ بِالْهَدِيَّةِ ، وَالرِّبَا بِالْبَيْعِ » قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فَبِأَيِّ الْمَنَازِلِ أَنْزَلْتَهُمْ عِنْدَ ذَلِكَ ؟ أِبِمَنْزِلَةِ رِدَّةٍ ، أَمْ بِمَنْزِلَةِ فِتْنَةٍ ؟ فَقَالَ

يَتَكَاثِرُونَ! يَرْتَجِعُونَ مِنْهُمْ أَجْسَادًا خَوَتْ^(١٢١٥) ، وَحَرَكَاتٍ سَكَنَتْ. وَلَآنَ
يَكُونُوا عِبْرًا ، أَحَقُّ مِنْ أَنْ يَكُونُوا مُفْتَخِرًا ؛ وَلَآنَ يَهْبِطُوا بِهِمْ
جَنَابَ ذِلَّةٍ ، أَحَجَى^(١٢١٦) مِنْ أَنْ يَقُومُوا بِهِمْ مَقَامَ عِزَّةٍ ! لَقَدْ نَظَرُوا
إِلَيْهِمْ بِأَبْصَارِ الْعَشْوَةِ^(١٢١٧) ، وَضَرَبُوا مِنْهُمْ فِي غَمْرَةٍ جَهَالَةٍ ، وَلَوْ
أَسْتَنْطَقُوا عَنْهُمْ عَرَصَاتِ تِلْكَ الدِّيَارِ الْخَاوِيَةِ^(١٢١٨) ، وَالرُّبُوعِ^(١٢١٩)
الْخَالِيَةِ ، لَقَالَتْ : ذَهَبُوا فِي الْأَرْضِ ضَلَالًا^(١٢٢٠) ، وَذَهَبْتُمْ فِي
أَعْقَابِهِمْ جُهَالًا ، تَطَوُّونَ فِي هَامِهِمْ^(١٢٢١) ، وَتَسْتَنْبِتُونَ^(١٢٢٢) فِي
أَجْسَادِهِمْ ، وَتَرْتَعُونَ^(١٢٢٣) فِيمَا لَفَظُوا ، وَتَسْكُنُونَ فِيمَا خَرَبُوا ؛ وَإِنَّمَا
الْأَيَّامُ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ بَوَاكٍ^(١٢٢٤) وَنَوَائِحٍ^(١٢٢٥) عَلَيْكُمْ .
أُولَئِكَ سَلَفُ غَايَتِكُمْ^(١٢٢٦) ، وَفُرَاطُ^(١٢٢٧) مَنَاهِلِكُمْ^(١٢٢٨) ، الَّذِينَ
كَانَتْ لَهُمْ مَقَاوِمُ^(١٢٢٩) الْعِزِّ ، وَحَلَبَاتُ^(١٢٣٠) الْفَخْرِ ، مُلُوكًا وَسُوقًا^(١٢٣١)
سَلَكُوا فِي بُطُونِ الْبَرْزَخِ^(١٢٣٢) سَبِيلًا سَلَّطَتِ الْأَرْضُ عَلَيْهِمْ فِيهِ ،
فَأَكَلَتْ مِنْ لُحُومِهِمْ ، وَشَرِبَتْ مِنْ دِمَائِهِمْ ؛ فَأَصْبَحُوا فِي فَجَوَاتِ^(١٢٣٣)
قُبُورِهِمْ جَمَادًا لَا يَنْمُونَ^(١٢٣٤) ، وَضِمَارًا^(١٢٣٥) لَا يُوجَدُونَ ؛ لَا
يُفْزِعُهُمْ وُرُودُ الْأَهْوَالِ ، وَلَا يَحْزِنُهُمْ تَنَكُّرُ الْأَحْوَالِ ، وَلَا يَحْفَلُونَ^(١٢٣٦)
بِالرَّوَاغِ^(١٢٣٧) ، وَلَا يَأْذَنُونَ^(١٢٣٨) لِلْقَوَاصِفِ^(١٢٣٩) . غِيْبًا لَا يُنْتَظَرُونَ ،
وَشُهُودًا لَا يَحْضُرُونَ ، وَإِنَّمَا كَانُوا جَمِيعًا فَتَشَتُّوا ، وَآلَافًا^(١٢٤٠)
فَافْتَرَقُوا ، وَمَا عَنْ طَوْلِ عَهْدِهِمْ ، وَلَا بَعْدِ مَحَلَّتِهِمْ ، عَمِيَتْ أَخْبَارُهُمْ ،

يَتَكَاثِرُونَ إِيْرْتَجِعُونَ مِنْهُمْ أَجْسَادًا خَوْتٌ ^(١٢١٥) ، وَحَرَكَاتٍ سَكَنَتْ . وَلَا أَنْ
يَكُونُوا عِبْرًا ، أَحَقُّ مِنْ أَنْ يَكُونُوا مُفْتَخِرًا ، وَلَا أَنْ يَهْبِطُوا بِهِمْ
جَنَابَ ذِلَّةٍ ، أَحَجَبِي ^(١٢١٦) مِنْ أَنْ يَقُومُوا بِهِمْ مَقَامَ عِزَّةٍ ! لَقَدْ نَظَرُوا
إِلَيْهِمْ بِأَبْصَارِ الْعِشْوَةِ ^(١٢١٧) ، وَضَرَبُوا مِنْهُمْ فِي غَمْرَةِ جَهَالَةٍ ، وَلَوْ
أَسْتَنْطَقُوا عَنْهُمْ عَرَصَاتِ تِلْكَ الدِّيَارِ الْخَاوِيَةِ ^(١٢١٨) ، وَالرُّبُوعِ ^(١٢١٩)
الْخَالِيَةِ ، لَقَالَتْ : ذَهَبُوا فِي الْأَرْضِ ضَلَالًا ^(١٢٢٠) ، وَذَهَبْتُمْ فِي
أَعْقَابِهِمْ جُهَالًا ، تَطْوُونَ فِي هَامِهِمْ ^(١٢٢١) ، وَتَسْتَنْبِتُونَ ^(١٢٢٢) فِي
أَجْسَادِهِمْ ، وَتَرْتَعُونَ ^(١٢٢٣) فِيمَا لَفَظُوا ، وَتَسْكُنُونَ فِيمَا خَرَبُوا ؛ وَإِنَّمَا
الْأَيَّامُ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ بَوَاكٍ ^(١٢٢٤) وَنَوَائِحٍ ^(١٢٢٥) عَلَيْكُمْ .
أُولَئِكَ سَلَفُ غَايَتِكُمْ ^(١٢٢٦) ، وَفِرَاطُ ^(١٢٢٧) مَنَاهِلِكُمْ ^(١٢٢٨) ، الَّذِينَ
كَانَتْ لَهُمْ مَقَاوِمٌ ^(١٢٢٩) الْعِزُّ ، وَحَلَبَاتٌ ^(١٢٣٠) الْفَخْرُ ، مُلُوكًا وَسُوقًا ^(١٢٣١)
سَلَكُوا فِي بُطُونِ الْبَرْزَخِ ^(١٢٣٢) سَبِيلًا سَلَطَتْ الْأَرْضُ عَلَيْهِمْ فِيهِ ،
فَأَكَلَتْ مِنْ لُحُومِهِمْ ، وَشَرِبَتْ مِنْ دِمَائِهِمْ ؛ فَأَصْبَحُوا فِي فَجَوَاتِ ^(١٢٣٣)
قُبُورِهِمْ جَمَادًا لَا يَنُمُونَ ^(١٢٣٤) ، وَضِمَارًا ^(١٢٣٥) لَا يُوجَدُونَ ؛ لَا
يُفْزِعُهُمْ وَرُودُ الْأَهْوَالِ ، وَلَا يَحْزِنُهُمْ تَنَكُّرُ الْأَحْوَالِ ، وَلَا يَخْفِلُونَ ^(١٢٣٦)
بِالرَّوَاغِفِ ^(١٢٣٧) ، وَلَا يَأْذَنُونَ ^(١٢٣٨) لِلْقَوَاصِفِ ^(١٢٣٩) . غِيْبًا لَا يُنْتَظَرُونَ ،
وَشُهُودًا لَا يَحْضُرُونَ ، وَإِنَّمَا كَانُوا جَمِيعًا فَتَشَتُّوا ، وَآلَافًا ^(١٢٤٠)
فَافْتَرَقُوا ، وَمَا عَنْ طُولِ عَهْدِهِمْ ، وَلَا بَعْدِ مَحَلَّتِهِمْ ، عَمِيَتْ أَخْبَارُهُمْ ،

لَكَ ، وَقَدِ ارْتَسَخَتْ ^(١٢٦٠) أَسْمَاعُهُمْ بِالْهَوَامِ ^(١٢٦١) فَاسْتَكَّتْ ^(١٢٦٢) ،
وَأَكْتَحَلَّتْ أَبْصَارُهُمْ بِالتُّرَابِ فَخَسَفَتْ ^(١٢٦٣) ، وَتَقَطَّعَتِ الْأَلْسِنَةُ فِي
أَفْوَاهِهِمْ بَعْدَ ذَلَّاقَتِهَا ^(١٢٦٤) ، وَهَمَدَتِ الْقُلُوبُ فِي صُدُورِهِمْ بَعْدَ
يَقْظَتِهَا ، وَعَاثَ ^(١٢٦٥) فِي كُلِّ جَارِحَةٍ مِنْهُمْ جَدِيدٌ بَلِيٌّ ^(١٢٦٦) سَمَّجَهَا ^(١٢٦٧) ،
وَسَهَّلَ طُرُقَ الْأَفَاةِ إِلَيْهَا ، مُسْتَسْلِمَاتٍ فَلَا أَيْدٍ تَدْفَعُ ، وَلَا قُلُوبٌ تَجْزَعُ ،
لَرَأَيْتَ أَشْجَانَ قُلُوبٍ ^(١٢٦٨) ، وَأَقْدَاءَ عُيُونٍ ^(١٢٦٩) ، لَهُمْ فِي كُلِّ فِطَاعَةٍ
صِفَةٌ حَالٍ لَا تَنْتَقِلُ ، وَغَمْرَةٌ ^(١٢٧٠) لَا تَنْجَلِي . فَكَمْ أَكَلَتِ الْأَرْضُ مِنْ
عَزِيزٍ جَسَدٍ ، وَأَنْبِقٍ ^(١٢٧١) لَوْنٍ ، كَانَ فِي الدُّنْيَا غَدِيٌّ ^(١٢٧٢) تَرَفٍ ،
وَرَبِيبٍ ^(١٢٧٣) شَرَفٍ ! يَتَعَلَّلُ ^(١٢٧٤) بِالسُّرُورِ فِي سَاعَةِ حُزْنِهِ ، وَيَفْرَعُ إِلَى
السُّلُوءِ ^(١٢٧٥) إِنْ مُصِيبَةٌ نَزَلَتْ بِهِ ، ضَنَّ ^(١٢٧٦) بِغَضَارَةِ ^(١٢٧٧) عَيْشِهِ ،
وَشَحَاحَةَ ^(١٢٧٨) بِلَهْوِهِ وَلَعِبِهِ ! فَبَيْنَا هُوَ يَضْحَكُ إِلَى الدُّنْيَا وَتَضْحَكُ
إِلَيْهِ فِي ظِلِّ عَيْشٍ غَفُولٍ ^(١٢٧٩) ، إِذْ وَطِئَ الدَّهْرُ بِهِ حَسَكَةَ ^(١٢٨٠) وَنَقَضَتْ
الْأَيَّامُ قُوَاهُ ، وَنَظَرَتْ إِلَيْهِ الْحُتُوفُ ^(١٢٨١) مِنْ كَثَبٍ ^(١٢٨٢) ، فَخَالَطَهُ ^(١٢٨٣)
بَثٌّ ^(١٢٨٤) لَا يَعْرِفُهُ ، وَنَجِيٌّ ^(١٢٨٥) هَمٌّ مَا كَانَ يَجِدُهُ ، وَتَوَلَّدَتْ فِيهِ
فَتَرَاتٌ ^(١٢٨٦) عِلَلٍ ، آنَسَ مَا كَانَ بِصِحَّتِهِ ، فَفَرَعَ إِلَى مَا كَانَ عَوْدَهُ
الْأَطْبَاءُ مِنْ تَسْكِينِ الْحَارِّ بِالْقَارِّ ^(١٢٨٧) ، وَتَحْرِيكِ الْبَارِدِ بِالْحَارِّ ، فَلَمْ
يُطْفِئْ بِبَارِدٍ إِلَّا ثَوْرَ حَرَارَةٍ ، وَلَا حَرَّكَ بِحَارٍّ إِلَّا هَيْجَ بُرُودَةٍ ، وَلَا
أَعْتَدَلَ بِمَمَازِجٍ ^(١٢٨٨) لِتِلْكَ الطَّبَائِعِ إِلَّا أَمَدَّ مِنْهَا كُلَّ ذَاتٍ دَائٍ ؛

لَكَ ، وَقَدِ ارْتَسَخَتْ ^(١٢٦٠) أَسْمَاعُهُمْ بِالْهَوَامِّ ^(١٢٦١) فَاسْتَكَّتْ ^(١٢٦٢) ،
وَأَكْتَحَلَّتْ أَبْصَارُهُمْ بِالتُّرَابِ فَخَسَفَتْ ^(١٢٦٣) ، وَتَقَطَّعَتِ الْأَلْسِنَةُ فِي
أَفْوَاهِهِمْ بَعْدَ ذَلَّاقَتِهَا ^(١٢٦٤) ، وَهَمَدَتِ الْقُلُوبُ فِي صُدُورِهِمْ بَعْدَ
يَقْظَتِهَا ، وَعَاثَ ^(١٢٦٥) فِي كُلِّ جَارِحَةٍ مِنْهُمْ جَدِيدٌ بَلِيٌّ ^(١٢٦٦) سَمَّجَهَا ^(١٢٦٧) ،
وَسَهَّلَ طُرُقَ الْآفَةِ إِلَيْهَا ، مُسْتَسْلِمَاتٍ فَلَا أَيْدٍ تَدْفَعُ ، وَلَا قُلُوبَ تَجْزَعُ ،
لَرَأَيْتَ أَشْجَانَ قُلُوبٍ ^(١٢٦٨) ، وَأَقْدَاءَ عِيُونٍ ^(١٢٦٩) ، لَهُمْ فِي كُلِّ فِطَاعَةٍ
صِفَةٌ حَالٍ لَا تَنْتَقِلُ ، وَغَمْرَةٌ ^(١٢٧٠) لَا تَنْجَلِي . فَكَمْ أَكَلَتِ الْأَرْضُ مِنْ
عَزِيزِ جَسَدٍ ، وَأَنْبِيَقٍ ^(١٢٧١) لَوْنٍ ، كَانَ فِي الدُّنْيَا غَدِيًّا ^(١٢٧٢) تَرَفٍ ،
وَرَبِيبٍ ^(١٢٧٣) شَرَفٍ ! يَتَعَلَّلُ ^(١٢٧٤) بِالسُّرُورِ فِي سَاعَةِ حُزْنِهِ ، وَيَفْزَعُ إِلَى
السُّلُوءِ ^(١٢٧٥) إِنْ مُصِيبَةٌ نَزَلَتْ بِهِ ، ضَنَّ ^(١٢٧٦) بِغَضَارَةٍ ^(١٢٧٧) عَيْشِهِ ،
وَشَحَاحَةً ^(١٢٧٨) بِلَهْوِهِ وَلَعِبِهِ ! فَبَيْنَا هُوَ يَضْحَكُ إِلَى الدُّنْيَا وَتَضْحَكُ
إِلَيْهِ فِي ظِلِّ عَيْشٍ غَفُولٍ ^(١٢٧٩) ، إِذْ وَطِئَ الدَّهْرُ بِهِ حَسَكَةً ^(١٢٨٠) وَنَقَضَتْ
الْأَيَّامُ قُوَاهُ ، وَنَظَرَتْ إِلَيْهِ الْخُتُوفُ ^(١٢٨١) مِنْ كِتَابٍ ^(١٢٨٢) ، فَخَالَطَهُ ^(١٢٨٣)
بَثٌّ ^(١٢٨٤) لَا يَعْرِفُهُ ، وَنَجِيٌّ ^(١٢٨٥) هَمٌّ مَا كَانَ يَجِدُهُ ، وَتَوَلَّدَتْ فِيهِ
فَتَرَاتٌ ^(١٢٨٦) عِلَلٍ ، آنَسَ مَا كَانَ بِصِحَّتِهِ ، فَفَزِعَ إِلَى مَا كَانَ عَوْدَهُ
الْأَطْبَاءُ مِنْ تَسْكِينِ الْحَارِّ بِالْقَارِّ ^(١٢٨٧) ، وَتَحْرِيكِ الْبَارِدِ بِالْحَارِّ ، فَلَمْ
يُطْفِئْ بِبَارِدٍ إِلَّا ثَوْرَ حَرَارَةٍ ، وَلَا حَرَّكَ بِحَارٍّ إِلَّا هَيْجَ بُرُودَةٍ ، وَلَا
أَعْتَدَلَ بِمَمَازِجٍ ^(١٢٨٨) لِتِلْكَ الطَّبَائِعِ إِلَّا أَمَدَّ مِنْهَا كُلَّ ذَاتِ دَاءٍ ؛

٦ وقال عليه السلام : «وَأَعْلَمُوا أَنَّهُ مَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلُ

لَهُ مَخْرَجًا» مِنَ الْفِتَنِ ، وَنُورًا مِنَ الظُّلْمِ ، وَيُخَلِّدُهُ فِي مَا أَشْتَهَتْ نَفْسُهُ ،
وَيُنزِلُهُ مَنَزِلَ الْكِرَامَةِ عِنْدَهُ ، فِي دَارٍ أَصْطَنَعَهَا لِنَفْسِهِ ؛ ظِلَّهَا عَرْشُهُ ،
وَنُورُهَا بَهْجَتُهُ ، وَزُورُهَا مَلَائِكَتُهُ ، وَرُفَقَاوُهَا رُسُلُهُ ؛ . . . فَقَدْ قَالَ اللَّهُ
سُبْحَانَهُ : «إِنْ تَنْصُرُوا اللَّهَ يَنْصُرْكُمْ وَيُثَبِّتْ أَقْدَامَكُمْ» وَقَالَ تَعَالَى : «مَنْ
ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضَاعِفَهُ لَهُ ، وَلَهُ أَجْرٌ كَرِيمٌ» . فَلَمْ
يَسْتَنْصِرْكُمْ مِنْ ذُلٍّ ، وَلَمْ يَسْتَقْرِضْكُمْ مِنْ قُلٍّ ؛ أَسْتَنْصِرْكُمْ «وَلَهُ جُنُودُ
السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ» . وَأَسْتَقْرِضْكُمْ «وَلَهُ خَزَائِنُ
السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ، وَهُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ» . وَإِنَّمَا أَرَادَ أَنْ «يَبْلُوكُمْ» (١٣٠١)

أَيْكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا . فَبَادِرُوا بِأَعْمَالِكُمْ تَكُونُوا مَعَ جِيرَانِ اللَّهِ فِي دَارِهِ .
رَافِقِيهِمْ رُسُلُهُ ، وَأَزَارَهُمْ مَلَائِكَتُهُ ، وَأَكْرَمَ أَسْمَاعَهُمْ أَنْ تَسْمَعَ حَسِيسٌ
نَارٍ أَبَدًا ، وَصَانَ أَجْسَادَهُمْ أَنْ تَلْقَى لُغُوبًا وَنَصَبًا (١٣٠٢) : «ذَلِكَ فَضْلُ

اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ ، وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ» . خ ١٨٢ / ١٨٣
٧ . . . يَقُولُ لِمَنْ أَرَادَ كَوْنَهُ : «كُنْ فَيَكُونُ» ، لَا بِصَوْتٍ يَقْرَعُ ،
وَلَا بِبِنْدَاءٍ يُسْمَعُ ؛ وَإِنَّمَا كَلَامُهُ سُبْحَانَهُ فِعْلٌ مِنْهُ أَنْشَأَهُ وَمِثْلُهُ ، لَمْ يَكُنْ
مِنْ قَبْلِ ذَلِكَ كَائِنًا ، وَلَوْ كَانَ قَدِيمًا لَكَانَ إِلَهًا ثَانِيًا خ ١٨٢ / ١٨٣

٨ لَا يُقَالُ : كَانَ بَعْدَ أَنْ لَمْ يَكُنْ ، فَتَجْرِي عَلَيْهِ الصِّفَاتُ الْمُحَدَّثَاتُ ،
وَلَا يَكُونُ بَيْنَهَا وَبَيْنَهُ فَضْلٌ ، وَلَا لَهُ عَلَيْهَا فَضْلٌ ، فَيَسْتَوِي الصَّانِعُ

٦ وقال عليه السلام : **وَأَعْلَمُوا « أَنَّهُ مَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلُ**

لَهُ مَخْرَجًا » مِنَ الْفِتَنِ ، وَنُورًا مِنَ الظُّلَمِ ، وَيُخَلِّدُهُ فِيمَا أَشْتَهَتْ نَفْسُهُ ، وَيُنزِلُهُ مَنَزِلَ الْكِرَامَةِ عِنْدَهُ ، فِي دَارٍ أَصْطَنَعَهَا لِنَفْسِهِ ؛ ظِلُّهَا عَرْشُهُ ، وَنُورُهَا بَهْجَتُهُ ، وَزُورُهَا مَلَائِكَتُهُ ، وَرُفُقَاؤُهَا رُسُلُهُ ؛ . . . فَقَدْ قَالَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ : « **إِنْ تَنْصُرُوا اللَّهَ يَنْصُرْكُمْ وَيُثَبِّتْ أَقْدَامَكُمْ** » وَقَالَ تَعَالَى : « **مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضَاعِفَهُ لَهُ ، وَلَهُ أَجْرٌ كَرِيمٌ** » . فَلَمْ يَسْتَنْصِرْكُمْ مِنْ ذُلٍّ ، وَلَمْ يَسْتَقْرِضْكُمْ مِنْ قُلٍّ ؛ **أَسْتَنْصِرْكُمْ « وَلَهُ جُنُودُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ » . وَأَسْتَقْرِضْكُمْ « وَلَهُ خَزَائِنُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ، وَهُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ » . وَإِنَّمَا أَرَادَ أَنْ « يَبْلُوكُمْ » (١٣٠١)**

أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا » . فَبَادِرُوا بِأَعْمَالِكُمْ تَكُونُوا مَعَ جِيرَانِ اللَّهِ فِي دَارِهِ . رَافِقِيهِمْ رُسُلُهُ ، وَأَزَارَهُمْ مَلَائِكَتُهُ ، وَأَكْرَمَ أَسْمَاعَهُمْ أَنْ تَسْمَعَ حَسِيسٌ نَارٍ أَبَدًا ، وَصَانَ أَجْسَادَهُمْ أَنْ تَلْقَى لُغُوبًا وَنَصَبًا » (١٣٠٢) : « ذَلِكَ فَضْلُ

٧ **اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ ، وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ » . خ ١٨٢ / ١٨٣ يَقُولُ لِمَنْ أَرَادَ كَوْنَهُ : « **كُنْ فَيَكُونُ** » ، لَا بِصَوْتٍ يَقْرَعُ ، وَلَا بِبِنْدَاءٍ يُسْمَعُ ؛ وَإِنَّمَا كَلَامُهُ سُبْحَانَهُ فِعْلٌ مِنْهُ أَنْشَاءً وَمَثَلُهُ ، لَمْ يَكُنْ مِنْ قَبْلِ ذَلِكَ كَائِنًا ، وَلَوْ كَانَ قَدِيمًا لَكَانَ إِلَهًا ثَانِيًا خ ١٨٢ / ١٨٣**

٨ **لَا يُقَالُ : كَانَ بَعْدَ أَنْ لَمْ يَكُنْ ، فَتَجْرِي عَلَيْهِ الصِّفَاتُ الْمُحَدَّثَاتُ ، وَلَا يَكُونُ بَيْنَهَا وَبَيْنَهُ فَضْلٌ ، وَلَا لَهُ عَلَيْهَا فَضْلٌ ، فَيَسْتَوِي الصَّانِعُ**

الْمُعَانِدَةَ ، وَمَا بَرِحَ لِلَّهِ - عَزَّتْ آلاؤُهُ - فِي الْبُرْهَةِ بَعْدَ الْبُرْهَةِ ، وَفِي
 أَرْمَانَ الْفَتَرَاتِ (١٣٠٨) ، عِبَادٌ نَاجَاؤُهُمْ (١٣٠٩) فِي فِكْرِهِمْ ، وَكَلَّمَهُمْ فِي
 ذَاتِ عُقُولِهِمْ ، فَاسْتَضَبَّحُوا (١٣١٠) بِنُورِ يَقْظَةٍ فِي الْأَبْصَارِ وَالْأَسْمَاعِ
 وَالْأَفْئِدَةِ ، يُذَكِّرُونَ بِأَيَّامِ اللَّهِ ، وَيُخَوِّفُونَ مَقَامَهُ ، بِمَنْزِلَةِ الْأَدِلَّةِ (١٣١١)
 فِي الْفَلَوَاتِ (١٣١٢) . مَنْ أَخَذَ الْقَصْدَ (١٣١٣) حَمِدُوا إِلَيْهِ طَرِيقَهُ ، وَبَشَّرُوهُ
 بِالنَّجَاةِ ، وَمَنْ أَخَذَ يَمِينًا وَشِمَالًا ذَمُّوا إِلَيْهِ الطَّرِيقَ ، وَحَذَّرُوهُ مِنْ
 الْهَلَكَةِ ، وَكَانُوا كَذَلِكَ مَصَابِيحَ تِلْكَ الظُّلُمَاتِ ، وَأَدِلَّةَ تِلْكَ الشُّبُهَاتِ .
 وَإِنَّ لِلذِّكْرِ لِأَهْلًا أَخَذُوهُ مِنَ الدُّنْيَا بَدَلًا ، فَلَمْ تَشْغَلْهُمْ تِجَارَةٌ وَلَا بَيْعٌ
 عَنْهُ ، يَقْطَعُونَ بِهِ أَيَّامَ الْحَيَاةِ ، وَيَهْتَفُونَ (١٣١٤) بِالزَّوْجِرِ عَنْ مَحَارِمِ
 اللَّهِ ، فِي أَسْمَاعِ الْغَافِلِينَ ، وَيَأْمُرُونَ بِالْقِسْطِ (١٣١٥) وَيَأْتِمِرُونَ بِهِ (١٣١٦) ،
 وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَيَتَنَاهَوْنَ عَنْهُ ، فَكَأَنَّمَا قَطَعُوا الدُّنْيَا إِلَى الْآخِرَةِ
 وَهُمْ فِيهَا ، فَشَاهَدُوا مَا وَرَاءَ ذَلِكَ ، فَكَأَنَّمَا أَطْلَعُوا غُيُوبَ أَهْلِ الْبَرْزَخِ
 فِي طَوْلِ الْأِقَامَةِ فِيهِ ، وَحَقَّقَتِ الْقِيَامَةُ عَلَيْهِمْ عِدَاتِهَا (١٣١٧) ، فَكَشَفُوا
 غِطَاءَ ذَلِكَ لِأَهْلِ الدُّنْيَا ، حَتَّى كَانَهُمْ يَرَوْنَ مَا لَا يَرَى النَّاسُ ، وَيَسْمَعُونَ
 مَا لَا يَسْمَعُونَ . فَلَوْ مَثَلْتَهُمْ لِعَقْلِكَ فِي مَقَاوِمِهِمْ (١٣١٨) الْمَحْمُودَةِ ،
 وَمَجَالِسِهِمْ الْمَشْهُودَةِ ، وَقَدْ نَشَرُوا دَوَاوِينَ (١٣١٩) أَعْمَالِهِمْ ، وَفَرَّغُوا
 لِمَحَاسِبِهِمْ أَنْفُسِهِمْ عَلَى كُلِّ صَغِيرَةٍ وَكَبِيرَةٍ أَمَرُوا بِهَا فَقَصَرُوا عَنْهَا ،
 أَوْ نُهُوا عَنْهَا فَفَرَّطُوا فِيهَا ، وَحَمَلُوا ثِقَلَ أَوْزَارِهِمْ (١٣٢٠) ظُهُورَهُمْ ،

الْمُعَانِدَةَ ، وَمَا بَرِحَ لِلَّهِ - عَزَّتْ آلاؤُهُ - فِي الْبُرْهَةِ بَعْدَ الْبُرْهَةِ ، وَفِي
 أَزْمَانِ الْفَتَرَاتِ (١٣٠٨) ، عِبَادُ نَاجَانٍ (١٣٠٩) فِي فِكْرِهِمْ ، وَكَلَّمَهُمْ فِي
 ذَاتِ عُقُولِهِمْ ، فَاسْتَضَبَّحُوا (١٣١٠) بِنُورِ يَقْظَةٍ فِي الْأَبْصَارِ وَالْأَسْمَاعِ
 وَالْأَفْئِدَةِ ، يُذَكِّرُونَ بِأَيَّامِ اللَّهِ ، وَيُخَوِّفُونَ مَقَامَهُ ، بِمَنْزِلَةِ الْأَدِلَّةِ (١٣١١)
 فِي الْفَلَوَاتِ (١٣١٢) . مَنْ أَخَذَ الْقَصْدَ (١٣١٣) حَمِدُوا إِلَيْهِ طَرِيقَهُ ، وَبَشَّرُوهُ
 بِالنَّجَاةِ ، وَمَنْ أَخَذَ يَمِينًا وَشِمَالًا ذَمُّوا إِلَيْهِ الطَّرِيقَ ، وَحَدَّرُوهُ مِنْ
 الْهَلَكَةِ ، وَكَانُوا كَذَلِكَ مَصَابِيحَ تِلْكَ الظُّلُمَاتِ ، وَأَدِلَّةَ تِلْكَ الشُّبُهَاتِ .
 وَإِنَّ لِلذِّكْرِ لِأَهْلًا أَخَذُوهُ مِنَ الدُّنْيَا بَدَلًا ، فَلَمْ تَشْغَلْهُمْ تِجَارَةٌ وَلَا بَيْعٌ
 عَنْهُ ، يَقْطَعُونَ بِهِ أَيَّامَ الْحَيَاةِ ، وَيَهْتَفُونَ (١٣١٤) بِالزَّوْجِرِ عَنْ مَحَارِمِ
 اللَّهِ ، فِي أَسْمَاعِ الْغَافِلِينَ ، وَيَأْمُرُونَ بِالْقِسْطِ (١٣١٥) وَيَأْتِمِرُونَ بِهِ (١٣١٦) ،
 وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَيَتَنَاهَوْنَ عَنْهُ ، فَكَأَنَّمَا قَطَعُوا الدُّنْيَا إِلَى الْآخِرَةِ
 وَهُمْ فِيهَا ، فَشَاهَدُوا مَا وَرَاءَ ذَلِكَ ، فَكَأَنَّمَا أَطْلَعُوا غُيُوبَ أَهْلِ الْبَرَزَخِ
 فِي طَوْلِ الْإِقَامَةِ فِيهِ ، وَحَقَّقَتِ الْقِيَامَةُ عَلَيْهِمْ عِدَاتِهَا (١٣١٧) ، فَكَشَفُوا
 غِطَاءَ ذَلِكَ لِأَهْلِ الدُّنْيَا ، حَتَّى كَانَتْهُمْ يَرُونَ مَا لَا يَرَى النَّاسُ ، وَيَسْمَعُونَ
 مَا لَا يَسْمَعُونَ . فَلَوْ مَثَلْتَهُمْ لِعَقْلِكَ فِي مَقَاوِمِهِمْ (١٣١٨) الْمَحْمُودَةِ ،
 وَمَجَالِسِهِمْ الْمَشْهُودَةِ ، وَقَدْ نَشَرُوا دَوَابِينَ (١٣١٩) أَعْمَالِهِمْ ، وَفَرَّغُوا
 لِمِحَاسِبِهِ أَنْفُسِهِمْ عَلَى كُلِّ صَغِيرَةٍ وَكَبِيرَةٍ أَمَرُوا بِهَا فَقَصَرُوا عَنْهَا ،
 أَوْ نُهُوا عَنْهَا فَفَرَّطُوا فِيهَا ، وَحَمَلُوا ثِقَلَ أَوْزَارِهِمْ (١٣٢٠) ظُهُورَهُمْ ،

مِنْ بَاطِلٍ جَمَعَهُ ، وَمِنْ حَقٍّ مَنَعَهُ ، أَصَابَهُ حَرَامًا ، وَاحْتَمَلَ بِهِ آثَامًا ،
فَبَاءَ بِوِزْرِهِ ، وَهَدِمَ عَلَى رَبِّهِ ، آسِفًا لَاهِفًا ، قَدْ « خَسِرَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةَ ،
ذَلِكَ هُوَ الْخُسْرَانُ الْمُبِينُ » . ح ٣٣٦ / ٣٤٤

قاله عند ثلاثه : « يَا أَيُّهَا الْإِنْسَانُ مَا غَرَّكَ بِرَبِّكَ الْكَرِيمِ * » .

أَذْحَضُ^(١٣٢٩) مَسْوُولٍ حُجَّةً ، وَأَقْطَعُ مُغْتَرًّا مَعْدِرَةً ، لَقَدْ أَبْرَحَ^(١٣٣٠)
جَهَالَةً بِنَفْسِهِ .

يَا أَيُّهَا الْإِنْسَانُ ، مَا جَرَّأَكَ عَلَى ذَنْبِكَ ، وَمَا غَرَّكَ بِرَبِّكَ ، وَمَا
أَنْسَكَ بِهَلَكَةِ نَفْسِكَ ؟ أَمَا مِنْ دَائِكَ بُلُولٌ^(١٣٣١) ، أَمْ لَيْسَ مِنْ نَوْمَتِكَ
بِقِظَةٌ ؟ أَمَا تَرَحَّمُ مِنْ نَفْسِكَ مَا تَرَحَّمُ مِنْ غَيْرِكَ ؟ فَلَرُبَّمَا تَرَى الضَّاحِيَ^(١٣٣٢)
مِنْ حَرِّ الشَّمْسِ فَتُظِلُّهُ ، أَوْ تَرَى الْمُبْتَلَى بِالْمِمْصِ يُمِصُّ جَسَدَهُ^(١٣٣٣)
فَتَبْكِي رَحْمَةً لَهُ ! فَمَا صَبْرَكَ عَلَى دَائِكَ ، وَجَلْدَكَ عَلَى مُصَابِكَ ،
وَعَزَّاءَكَ عَنِ الْبُكَاءِ عَلَى نَفْسِكَ وَهِيَ أَعَزُّ الْأَنْفُسِ عَلَيْكَ ! وَكَيْفَ لَا
يُوقِظُكَ خَوْفُ بَيَاتِ نِقْمَةٍ^(١٣٣٤) ، وَقَدْ تَوَرَّطْتَ - بِمَعَاصِيهِ مَدَارِجَ
سَطَوَاتِهِ ! فَتَدَاوَى مِنْ دَاءِ الْفِتْرَةِ فِي قَلْبِكَ بِعَزِيمَةٍ ، وَمِنْ كَرَى^(١٣٣٥)
الْغَفْلَةِ فِي نَاطِرِكَ بِبِقِظَةٍ ، وَكُنْ لِلَّهِ مُطِيعًا ، وَبِذِكْرِهِ آنِسًا . وَتَمَثَّلْ^(١٣٣٦)
فِي حَالِ تَوَلُّيكَ^(١٣٣٧) عَنْهُ إِقْبَالَهِ عَلَيْكَ ، يَدْعُوكَ إِلَى عَفْوِهِ ، وَيَتَغَمَّدُكَ^(١٣٣٨)
بِفَضْلِهِ ، وَأَنْتَ مُتَوَلٌّ عَنْهُ إِلَى غَيْرِهِ . فَتَعَالَى مِنْ قَوِيٍّ مَا أَكْرَمَهُ !

مِنْ بَاطِلٍ جَمَعَهُ ، وَمِنْ حَقٍّ مَنَعَهُ ، أَصَابَهُ حَرَامًا ، وَاحْتَمَلَ بِهِ آثَامًا ،
فَبَاءَ بِوِزْرِهِ ، وَقَدِمَ عَلَىٰ رَبِّهِ ، آسِفًا لَاهِفًا ، قَدْ « خَسِرَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةَ ،
ذَلِكَ هُوَ الْخُسْرَانُ الْمُبِينُ » . ح ٣٢٤ / ٣٢٦

قاله عند تلاوته : « يَا أَيُّهَا الْإِنْسَانُ مَا غَرَّكَ بِرَبِّكَ الْكَرِيمِ * » . ١٤

أَذْحَضُ^(١٣٢٩) مَسْوُولٍ حُجَّةً ، وَأَقْطَعُ مُغْتَرًّا مَعْدِرَةً ، لَقَدْ أَبْرَحَ^(١٣٣٠)
جَهَالَةً بِنَفْسِهِ .

يَا أَيُّهَا الْإِنْسَانُ ، مَا جَرَّأكَ عَلَىٰ ذَنْبِكَ ، وَمَا غَرَّكَ بِرَبِّكَ ، وَمَا
أَنْسَكَ بِهَلَكَةِ نَفْسِكَ ؟ أَمَا مِنْ دَائِكَ بُلُولُ^(١٣٣١) ، أَمْ لَيْسَ مِنْ نَوْمَتِكَ
بِقِظَةٍ ؟ أَمَا تَرْحَمُ مِنْ نَفْسِكَ مَا تَرْحَمُ مِنْ غَيْرِكَ ؟ فَلَرُبَّمَا تَرَى الضَّاحِيَ^(١٣٣٢)
مِنْ حَرِّ الشَّمْسِ فَتُظِلُّهُ ، أَوْ تَرَى الْمُبْتَلَىٰ بِأَلْمٍ يُمِضُ جَسَدَهُ^(١٣٣٣)
فَتَبْكِي رَحْمَةً لَهُ ! فَمَا صَبْرَكَ عَلَىٰ دَائِكَ ، وَجَلْدَكَ عَلَىٰ مُصَابِكَ ،
وَعَزَّكَ عَنِ الْبُكَاءِ عَلَىٰ نَفْسِكَ وَهِيَ أَعَزُّ الْأَنْفُسِ عَلَيْكَ ! وَكَيْفَ لَا
يُوقِظُكَ خَوْفُ بَيَاتِ نِقْمَةٍ^(١٣٣٤) ، وَقَدْ تَوَرَّطْتَ - بِمَعَاصِيهِ مَدَارِجَ
سَطَوَاتِهِ ! فَتَدَاوَوْا مِنْ دَاءِ الْفِتْرَةِ فِي قَلْبِكَ بِعَزِيمَةٍ ، وَمِنْ كَرَى^(١٣٣٥)
الْغَفْلَةِ فِي نَاطِرِكَ بِقِظَةٍ ، وَكُنْ لِلَّهِ مُطِيعًا ، وَبِذِكْرِهِ آنِسًا . وَتَمَثَّلْ^(١٣٣٦)
فِي حَالِ تَوَلُّيكَ^(١٣٣٧) عَنْهُ إِقْبَالَهُ عَلَيْكَ ، يَدْعُوكَ إِلَىٰ عَفْوِهِ ، وَيَتَغَمَّدُكَ^(١٣٣٨)
بِفَضْلِهِ ، وَأَنْتَ مُتَوَلٌّ عَنْهُ إِلَىٰ غَيْرِهِ . فَتَعَالَىٰ مِنْ قَوِيٍّ مَا أَكْرَمَهُ !

وَعَلَانِي عُذْرٍ مُنْقَطِعَةٌ فَتَحَرَّمِ مِنْ أَمْرِكَ مَا يَقُومُ بِهِ عُدْرَكَ وَتَثَبْتَ بِهِ حُجَّتَكَ
مَا يَبْقَى لَكَ مِمَّا لَا تَبْقَى لَهُ ، وَتَيْسَّرُ^(١٣٥٠) لِسْفَرِكَ ؛ وَشِمِّ^(١٣٥١) بَرَقَ
النَّجَاةِ ؛ وَأَرْحَلَ^(١٣٥٢) مَطَايَا التَّشْمِيرِ .

ك ٢١٤ / ٢٢٣

١٧ لِقَوْلِ اللَّهِ سُبْحَانَهُ : « وَأْمُرْ أَهْلَكَ بِالصَّلَاةِ وَاصْطَبِرْ عَلَيْهَا » ،

فَكَانَ يَأْمُرُ بِهَا أَهْلَهُ وَيَصْبِرُ عَلَيْهَا نَفْسُهُ . خ ١٩٠ / ١٩٩

١٨ فَاِسْلَامُنَا قَدْ سُمِعَ ، وَجَاهِلِيَّتِنَا لَا تُدْفَعُ ، وَكِتَابُ اللَّهِ يَجْمَعُ

لَنَا مَا شَدَّ عَنَا ، وَهُوَ قَوْلُهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى « وَأُولُو الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ

أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ » وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « إِنَّ أَوْلَى النَّاسِ بِإِبْرَاهِيمَ

لِلَّذِينَ اتَّبَعُوهُ وَهَذَا النَّبِيُّ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَاللَّهُ وَلِيُّ الْمُؤْمِنِينَ » ، فَخُنُّ

مَرَّةً أَوْلَىٰ بِالْقُرَابَةِ ، وَتَارَةً أَوْلَىٰ بِالطَّاعَةِ . ر ٢٨ / ٢٨

١٩ طُوبَىٰ لِنَفْسٍ أَدَّتْ إِلَىٰ رَبِّهَا فَرْضَهَا ، وَعَرَكَتْ بِجَنبِهَا بُوسَهَا ،

وَهَجَرَتْ فِي اللَّيْلِ غُمُضَهَا^(١٣٥٣) ، حَتَّىٰ إِذَا غَلَبَ الْكُرَىٰ^(١٣٥٤) عَلَيْهَا

أَفْتَرَشَتْ أَرْضَهَا^(١٣٥٥) ، وَتَوَسَّدَتْ كَفِّهَا^(١٣٥٦) ، فِي مَعْشَرِ أَشْهَرِ عِيُونِهِمْ

خَوْفُ مَعَادِهِمْ ، وَتَجَافَتْ^(١٣٥٧) عَنْ مَضَاجِعِهِمْ^(١٣٥٨) جُنُوبِهِمْ ،

وَهَمَّهَمَتْ^(١٣٥٩) بِذِكْرِ رَبِّهِمْ شِفَاهُهُمْ ، وَتَقَشَّعَتْ^(١٣٦٠) بِطُولِ اسْتِغْفَارِهِمْ

ذُنُوبِهِمْ أَوْلَيْكَ حِزْبُ اللَّهِ ، إِلَّا إِنْ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ز ٤٥ / ٤٥

٢٠ وَأَرْدُدْ إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ مَا يُضْلِعُكَ مِنَ الْخُطُوبِ ، وَيَشْتَبِيهِ عَلَيْكَ

مِنَ الْأُمُورِ ؛ فَقَدْ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى لِقَوْمٍ أَحَبَّ إِرْشَادَهُمْ : « يَا أَيُّهَا الَّذِينَ

وَعَلَانِي عُدْرٍ مُنْقَطِعَةٌ فَتَحْرَمِينَ أَمْرِكَ مَا يَقُومُ بِهِ عُدْرِكَ وَتَثَبْتُ بِهِ حُجَّتِكَ
مَا يَبْقَى لَكَ مِمَّا لَا تَبْقَى لَهُ ؛ وَتَيْسَّرُ^(١٣٥٠) لِسَفْرِكَ ؛ وَشِمِّ^(١٣٥١) بَرَقَ
النَّجَاةِ ؛ وَأَرْحَلَ^(١٣٥٢) مَطَايَا التَّشْيِيرِ .
ك ٢٢٣ / ٢١٤

١٧ لِقَوْلِ اللَّهِ سُبْحَانَهُ : « وَأَمْرُ أَهْلِكَ بِالصَّلَاةِ وَأَصْطَبِرْ عَلَيْهَا » ،

فَكَانَ بِأَمْرٍ بِهَا أَهْلُهُ وَيَصْبِرُ عَلَيْهَا نَفْسُهُ .
خ ١٩٩ / ١٩٠

١٨ فِإِسْلَامَنَا قَدْ سُمِعَ ، وَجَاهِلِيَّتِنَا لَا تُدْفَعُ ، وَكِتَابُ اللَّهِ يَجْمَعُ

لَنَا مَا شَدَّ عَنَا ، وَهُوَ قَوْلُهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى « وَأَوْلُو الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ

أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ » وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « إِنَّ أَوْلَىٰ النَّاسِ بِإِبْرَاهِيمَ

لِلَّذِينَ اتَّبَعُوهُ وَهَذَا النَّبِيُّ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَاللَّهُ وَلِيُّ الْمُؤْمِنِينَ » ، فَنَحْنُ

مَرَّةً أَوْلَىٰ بِالْقَرَابَةِ ، وَتَارَةً أَوْلَىٰ بِالطَّاعَةِ .
ر ٢٨ / ٢٨

١٩ طُوبَىٰ لِنَفْسٍ أَدَّتْ إِلَىٰ رَبِّهَا فَرَضَهَا ، وَعَرَكَتْ بِجَنبِهَا بُؤْسَهَا ،

وَهَجَرَتْ فِي اللَّيْلِ غُمُضَهَا^(١٣٥٣) ، حَتَّىٰ إِذَا غَلَبَ الْكُرَىٰ^(١٣٥٤) عَلَيْهَا

أَفْتَرَشَتْ أَرْضَهَا^(١٣٥٥) ، وَتَوَسَّدَتْ كَفِّهَا^(١٣٥٦) ، فِي مَعْشَرٍ أَشْهَرَ عَيْنُونَهُمْ

خَوْفُ مَعَادِهِمْ ، وَتَجَافَتْ^(١٣٥٧) عَنْ مَضَاجِعِهِمْ^(١٣٥٨) جُنُوبُهُمْ ،

وَهَمَّهَمَتْ^(١٣٥٩) بِذِكْرِ رَبِّهِمْ شِفَاهُهُمْ ، وَتَقَشَّعَتْ^(١٣٦٠) بِطُولِ اسْتِغْفَارِهِمْ

ذُنُوبُهُمْ أَوْلَيْكَ حِزْبُ اللَّهِ ، إِلَّا إِنْ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ز ٤٥ / ٤٥

٢٠ وَأَرْدُدْ إِلَىٰ اللَّهِ وَرَسُولِهِ مَا يُضْلِعُكَ مِنَ الْخُطُوبِ ، وَيَشْتَبِيهِ عَلَيْكَ

مِنَ الْأُمُورِ ؛ فَقَدْ قَالَ اللَّهُ تَعَالَىٰ لِقَوْمٍ أَحَبَّ إِرْشَادَهُمْ : « يَا أَيُّهَا الَّذِينَ

أَسْتَعَاذَ فَلْيَسْتَعِذْ مِنْ مُضِلَّاتِ الْفِتَنِ ، فَإِنَّ اللَّهَ سُبْحَانَهُ يَقُولُ : «وَأَعْلَمُوا
أَنَّ أَمْوَالَكُمْ وَأَوْلَادَكُمْ فِتْنَةٌ» ، وَمَعْنَى ذَلِكَ أَنَّهُ يَخْتَبِرُهُمْ بِالْأَمْوَالِ
وَالْأَوْلَادِ لِيَتَّبِعِينَ السَّخِطَ لِرِزْقِهِ ، وَالرَّاضِيَ بِقِسْمِهِ ، وَإِنْ كَانَ سُبْحَانَهُ
أَعْلَمَ بِهِمْ مِنْ أَنْفُسِهِمْ ، وَلَكِنْ لِيَتَّظَهَرَ الْأَفْعَالُ الَّتِي بِهَا يُسْتَحَقُّ الثَّوَابُ
وَالْعِقَابُ ؛ لِأَنَّ بَعْضَهُمْ يُحِبُّ الذُّكُورَ وَيَكْرَهُ الْإِنَاثَ ، وَبَعْضُهُمْ يُحِبُّ
تَثْمِيرَ الْمَالِ ^(١٣٦٢) ، وَيَكْرَهُ أَنْثِلَامَ الْحَالِ ^(١٣٦٤) ح ٩٣ / ٩٠

٢٥ وقال عليه السلام : إِنَّ أَوْلَى النَّاسِ بِالْأَنْبِيَاءِ أَعْلَمُهُمْ بِمَا
جَاؤُوا بِهِ ، ثُمَّ تَلَا : «إِنَّ أَوْلَى النَّاسِ بِإِبْرَاهِيمَ لِلَّذِينَ اتَّبَعُوهُ وَهَذَا
النَّبِيُّ وَالَّذِينَ آمَنُوا» الْآيَةَ ، ثُمَّ قَالَ : إِنَّ وِلِيَّ مُحَمَّدٍ مَنْ أَطَاعَ اللَّهَ وَإِنْ
بَعَدَتْ لُحْمَتُهُ وَإِنْ عَدُوٌّ مُحَمَّدٍ مَنْ عَصَى اللَّهَ وَإِنْ قَرُبَتْ قَرَابَتُهُ ح ٩٦ / ٩٢

٢٦ وسمع رجلاً يقول : «إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ» فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ .
إِنَّ قَوْلَنَا : «إِنَّا لِلَّهِ» إِقْرَارٌ عَلَى أَنْفُسِنَا بِالْمُلْكِ ^(١٣٦٥) ؛ وَقَوْلُنَا :

«وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ» إِقْرَارٌ عَلَى أَنْفُسِنَا بِالْهَلْكِ ^(١٣٦٦)

٢٧ وقال عليه السلام : لَتَعَطِفَنَّ الدُّنْيَا عَلَيْنَا بَعْدَ شِمَاسِهَا
عَطْفَ الضَّرُوسِ عَلَى وَلَدِهَا ، وَتَلَا عَقِيبَ ذَلِكَ وَنُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ

أَسْتَضِعُّوا فِي الْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ ح ٢٠٩ / ٢٠٠

٢٨ وقال عليه السلام كَفَى بِالْقَنَاعَةِ مُلْكًا وَبِحُسْنِ الْخُلُقِ نَعِيمًا وَسئل عَلَيْهِ
السَّلَامُ عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى فَلَنُحْيِيَنَّه حَيَاةً طَيِّبَةً فَقَالَ هِيَ الْقَنَاعَةُ ح ٢٢٩ / ٢٢١

أَسْتَعَاذَ فَلْيَسْتَعِذْ مِنْ مُضِلَّاتِ الْفِتَنِ ، فَإِنَّ اللَّهَ سُبْحَانَهُ يَقُولُ : «وَأَعْلَمُوا
أَنَّ أَمْوَالَكُمْ وَأَوْلَادَكُمْ فِتْنَةٌ» ، وَمَعْنَى ذَلِكَ أَنَّهُ يَخْتَبِرُهُمْ بِالْأَمْوَالِ
وَالْأَوْلَادِ لِيَتَبَيَّنَ السَّاحِطُ لِرِزْقِهِ ، وَالرَّاضِيَ بِقِسْمِهِ ، وَإِنْ كَانَ سُبْحَانَهُ
أَعْلَمَ بِهِمْ مِنْ أَنْفُسِهِمْ ، وَلَكِنْ لِيَتَّظَهَرَ الْأَفْعَالُ الَّتِي بِهَا يُسْتَحَقُّ الثَّوَابُ
وَالْعِقَابُ ؛ لِأَنَّ بَعْضَهُمْ يُحِبُّ الذُّكُورَ وَيَكْرَهُ الْإِنَاثَ ، وَبَعْضُهُمْ يُحِبُّ
تَثْمِيرَ الْمَالِ ^(١٣٦٢) ، وَيَكْرَهُ أَنْثِلَامَ الْحَالِ ^(١٣٦٤) ح ٩٣ / ٩٠

٢٥ وقال عليه السلام : «إِنَّ أَوْلَى النَّاسِ بِالْأَنْبِيَاءِ أَعْلَمُهُمْ بِمَا
جَاءُوا بِهِ ، ثُمَّ تَلَا : «إِنَّ أَوْلَى النَّاسِ بِإِبْرَاهِيمَ لِلَّذِينَ اتَّبَعُوهُ وَهَذَا
النَّبِيُّ وَالَّذِينَ آمَنُوا» الْآيَةَ ، ثُمَّ قَالَ : «إِنَّ وَلِيَّ مُحَمَّدٍ مَنْ أَطَاعَ اللَّهَ وَإِنْ
بَعَدَتْ لُحْمَتُهُ وَإِنَّ عَدُوَّ مُحَمَّدٍ مَنْ عَصَى اللَّهَ وَإِنْ قَرَبَتْ قَرَابَتُهُ ح ٩٦ / ٩٢
٢٦ وسمع رجلاً يقول : «إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ» فقال عليه السلام .
إِنَّ قَوْلَنَا : «إِنَّا لِلَّهِ» إِقْرَارٌ عَلَى أَنْفُسِنَا بِالْمُلْكِ ^(١٣٦٥) ؛ وَقَوْلَنَا :

«وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ» إِقْرَارٌ عَلَى أَنْفُسِنَا بِالْهَلِكِ ^(١٣٦٦) ح ٩٩ / ٩٥

٢٧ وقال عليه السلام : لَتَعَطِفَنَّ الدُّنْيَا عَلَيْنَا بَعْدَ شِمَاسِهَا
عَطْفَ الضَّرُوسِ عَلَى وَلَدِهَا ، وَتَلَا عَقِيبَ ذَلِكَ وَتُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ

أَسْتَضْعِفُوا فِي الْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ ح ٢٠٩ / ٢٠٠

٢٨ وقال عليه السلام كَفَى بِالْقَنَاعَةِ مُلْكًا وَبِحُسْنِ الْخُلُقِ نَعِيمًا وَسئل عليه
السلام عن قوله تعالى فَلَنُحْيِيَنَّه حَيَاةً طَيِّبَةً فَقَالَ هِيَ الْقَنَاعَةُ ح ٢٢٦ / ٢٢١

٣٧- الإسلام

٣٨- المسلم و المسلمین

٣٩- الإيمان و المؤمن

٤٠- علل الشرايع

٤١- جهاد النفس

٤٢- التحريض على الجهاد

٤٣- تعاليم الجهاد

٤٤- فلسفة الجهاد و علله

٤٥- عقد الصلح

٤٦- التقيّة

٤٧- الصلوة

٤٨- أوقات الصلوة

٤٩- صلاة الجماعة

٥٠- التهجّد

٥١- الصّوم

٥٢- الزكوة

٥٣- الحجّ و الكعبة المقدّسة

٥٤- الأمر بالمعروف و النهي عن المنكر

٥٥- نبذة من الأحكام

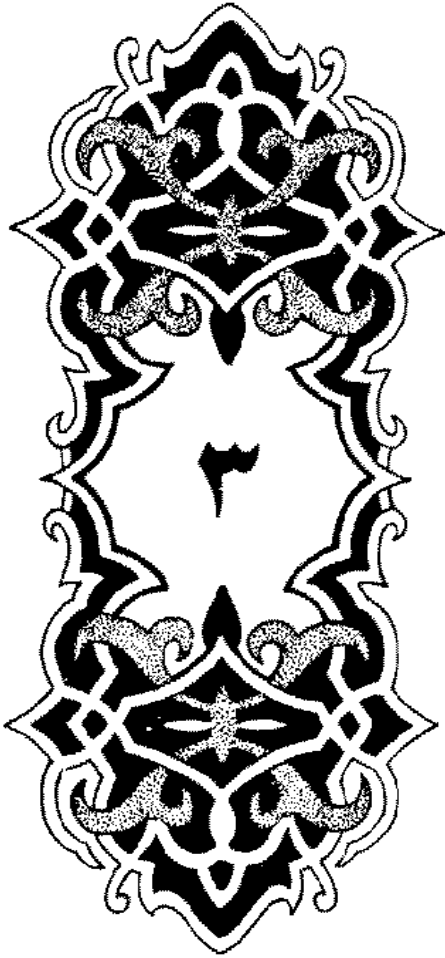
٥٦- الشيطان

٥٧- الموت و القبر و ما بعده

٥٨- القيامة

٥٩- الجنة و النار

الفصل الثالث



العقائد و الاحكام

٣٧- الإسلام

٣٨- المسلم و المسلمین

٣٩- الإیمان و المؤمن

٤٠- علل الشرائع

٤١- جهاد النفس

٤٢- التحریص علی الجهاد

٤٣- تعالیم الجهاد

٤٤- فلسفة الجهاد و علله

٤٥- عقد الصلح

٤٦- التقیة

٤٧- الصلوة

٤٨- أوقات الصلوة

٤٩- صلاة الجماعة

٥٠- التهجّد

٥١- الصّوم

٥٢- الزکوة

٥٣- الحجّ و الکعبة المقدّسة

٥٤- الأمر بالمعروف و النهی عن المنکر

٥٥- نبذة من الأحكام

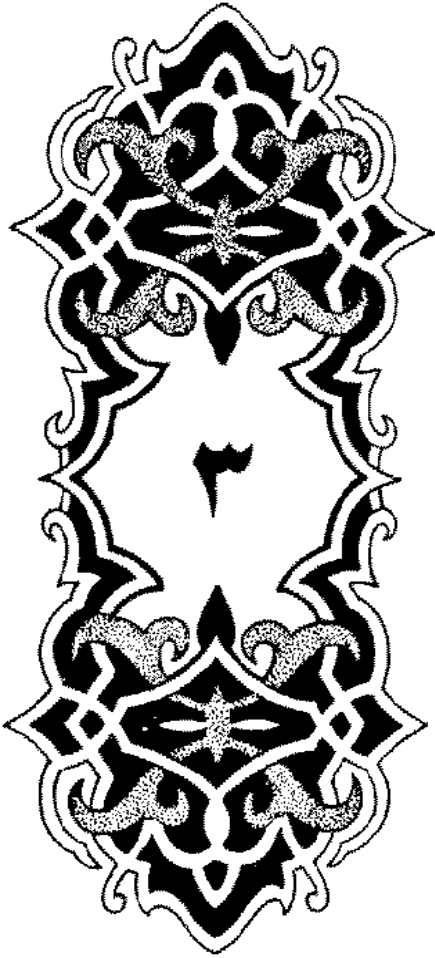
٥٦- الشیطان

٥٧- الموت و القبر و ما بعده

٥٨- القیامه

٥٩- الجنّة و النار

الفصل الثالث



العقائد و الاحکام

تُفْتَحُ الْخَيْرَاتُ إِلَّا بِمَفَاتِيحِهِ ، وَلَا تُكْشَفُ الظُّلُمَاتُ إِلَّا بِمَصَابِيحِهِ .
 قَدْ أَحْيَى حِمَاهُ^(١٣٨٥) ، وَأَرْعَى مَرْعَاهُ . فِيهِ شِفَاءُ الْمُسْتَشْفِي ، وَكِفَايَةُ

خ ١٥٢ / ١٥٢

الْمُكْتَفِي .

٢ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ : (وَجَّحَ الْبَيْتَ) جَعَلَهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى لِلْإِسْلَامِ عِلْمًا ،
 فَلَمَّا رَأَى اللَّهُ صِدْقَنَا أَنْزَلَ بَعْدُونَا الْكَبْتَ^(١٣٨٦) ، وَأَنْزَلَ عَلَيْنَا النَّصْرَ ،

حَتَّى اسْتَقَرَّ الْإِسْلَامُ مُلْقِيًا جِرَانَهُ^(١٣٨٧) ، وَمُتَبَوِّنًا أَوْطَانَهُ . وَلَعَمْرِي لَوْ كُنَّا

نَأْتِي مَا آتَيْتُمْ ، مَا قَامَ لِلدِّينِ عَمُودٌ ، وَلَا أَخْضَرَ لِلإِيمَانِ عُودٌ ٥٥/٥٦

٥ أَيْنَ الْقَوْمُ الَّذِينَ دُعُوا إِلَى الْإِسْلَامِ فَقَبِلُوهُ ، خ ١٢١ / ١٢٠

٦ وَلَكِنَّا إِنَّمَا أَصْبَحْنَا نُقَاتِلُ إِخْوَانَنَا فِي الْإِسْلَامِ عَلَى مَا دَخَلَ فِيهِ مِنْ

الزُّبَيْغِ وَالْإِعْوجِجِاجِ ، وَالشُّبُهَةِ وَالتَّأْوِيلِ . خ ١٢٢ / ١٢١

٧ وَأَقَامَ حَقَّ اللَّهِ فِيهِمْ ، وَلَمْ يَمْنَعَهُمْ سَهْمَهُمْ مِنَ الْإِسْلَامِ ك ١٢٧ / ١٢٧

٨ وَيَفَارِقُ عَلَيْهَا الْإِسْلَامُ ! بَرِيئَهَا سَقِيمٌ ، وَظَاعِنَهَا مُقِيمٌ خ ١٥١ / ١٥١

٩ وَاللَّهُ لَتَفْعَلَنَّ أَوْ لَيَنْقُلَنَّ اللَّهُ عَنْكُمْ سُلْطَانَ الْإِسْلَامِ . ثُمَّ لَا يَنْقُلُهُ إِلَيْكُمْ

أَبَدًا حَتَّى يَأْرُزَ^(١٣٨٨) الْأَمْرُ إِلَى غَيْرِكُمْ . خ ١٦٩ / ١٦٨

١٠ أَظْهَرَ بِهِ الشَّرَائِعَ ، الْمَجْهُولَةَ وَقَمَعَ بِهِ الْبِدَعَ الْمَدْخُولَةَ ، وَبَيَّنَّ

بِهِ الْأَحْكَامَ الْمَفْصُولَةَ^(١٣٨٩) . فَمَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا تَتَحَقَّقُ

شِقْوَتُهُ ، وَتَنْفِصَمُ عُرُونُهُ ، وَتَعْظُمُ كِبَوْتُهُ وَيَكُنُّ مَابَهُ^(١٣٩٠) إِلَى الْحُزْنِ

الطَّوِيلِ وَالْعَذَابِ الْوَبِيلِ . خ ١٦١ / ١٦٠

تُفْتَحُ الْخَيْرَاتُ إِلَّا بِمَفَاتِيحِهِ ، وَلَا تُكْشَفُ الظُّلْمَاتُ إِلَّا بِمَصَابِيحِهِ .
 قَدْ أَحْمَى حِمَاهُ^(١٣٨٥) ، وَأَرْعَى مَرَعَاهُ . فِيهِ شِفَاءُ الْمُسْتَشْفِي ، وَكِفَايَةُ

خ ١٥٢ / ١٥٢

الْمُكْتَفَى .

٢ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ : (وَحَجَّ الْبَيْتَ) جَعَلَهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى لِلْإِسْلَامِ عِلْمًا ،

فَلَمَّا رَأَى أَنَّ اللَّهَ صَدَقْنَا أَنْزَلَ بَعْدُونَا الْكَبْتَ^(١٣٨٦) ، وَأَنْزَلَ عَلَيْنَا النَّصْرَ ،

حَتَّى اسْتَقَرَّ الْإِسْلَامُ مُلْقِيًا جِرَانَهُ^(١٣٨٧) ، وَمُتَبَوِّنًا أَوْطَانَهُ . وَلَعَمْرِي لَوْ كُنَّا

نَأْتِي مَا أَتَيْتُمْ ، مَا قَامَ لِلدِّينِ عَمُودٌ ، وَلَا أَخْضَرَ لِلْإِيمَانِ عُودٌ ٥٥/٥٦

٥ أَيْنَ الْقَوْمُ الَّذِينَ دُعُوا إِلَى الْإِسْلَامِ فَقَبِلُوهُ ، خ ١٢١ / ١٢٠

٦ وَلَكِنَّا إِنَّمَا أَصْبَحْنَا نُقَاتِلُ إِخْوَانَنَا فِي الْإِسْلَامِ عَلَى مَا دَخَلَ فِيهِ مِنْ

الزُّبْعِ وَالْإِعْوجِجِاجِ ، وَالشُّبْهَةِ وَالنَّوِيلِ . خ ١٢٢ / ١٢١

٧ وَأَقَامَ حَقَّ اللَّهِ فِيهِمْ ، وَلَمْ يَمْنَعَهُمْ سَهْمَهُمْ مِنَ الْإِسْلَامِ ك ١٢٧ / ١٢٧

٨ وَيَفَارِقُ عَلَيْهَا الْإِسْلَامُ ! بَرِيئًا سَقِيمًا ، وَظَاعِنًا مُقِيمًا خ ١٥١ / ١٥١

٩ وَاللَّهِ لَنَفْعَلَنَّ أَوْ لَنَنْقُلَنَّ اللَّهَ عَنْكُمْ سُلْطَانَ الْإِسْلَامِ : ثُمَّ لَا يَنْقُلُهُ إِلَيْكُمْ

أَبَدًا حَتَّى يَأْرَزَ^(١٣٨٨) الْأَمْرُ إِلَى غَيْرِكُمْ . خ ١٦٩ / ١٦٨

١٠ أَظْهَرَ بِهِ الشَّرَائِعَ ، الْمَجْهُولَةَ وَقَمَعَ بِهِ الْبِدَعَ الْمَدْخُولَةَ ، وَبَيَّنَّ

بِهِ الْأَحْكَامَ الْمَنْصُولَةَ^(١٣٨٩) . فَمَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا تَتَحَقَّقُ

شِقْوَتُهُ ، وَتَنْفِصَمُ عُرْوَتُهُ ، وَتَعْظُمُ كِبَوْتُهُ وَيَكُنُّ مَابَهُ^(١٣٩٠) إِلَى الْحُزْنِ

الطَّوِيلِ وَالْعَذَابِ الْوَبِيلِ . خ ١٦١ / ١٦٠

- أَوْ طَائِفَةٍ مِنَ الْعَطَاءِ ، خ ١٧٩ / ١٨٠
- ١٥ وَدَعَوْتَنَا فِي الْإِسْلَامِ وَاحِدَةً ، ر ٥٨ / ٥٨
- ١٦ وَجَعَلَ أَمْرَاسَ^(١٤١١) الْإِسْلَامِ مَتِينَةً ، خ ٢٢٢ / ١٨٥
- ١٧ ومنها : قَدْ لَبِسَ لِلْحِكْمَةِ جُنَّتَهَا^(١٤١٢) ، وَأَخَذَهَا بِجَمِيعِ أَدْبِهَا ، مِنْ الْأَقْبَالِ عَلَيْهَا ، وَالْمَعْرِفَةِ بِهَا ، وَالتَّفَرُّغِ لَهَا ، فَهِيَ عِنْدَ نَفْسِهِ ضَالَّتُهُ الَّتِي يَطْلُبُهَا ، وَحَاجَتُهُ الَّتِي يَسْأَلُ عَنْهَا . فَهُوَ مُعْتَرِبٌ إِذَا اغْتَرَبَ الْإِسْلَامُ ، وَضَرَبَ بِعَسِيبِ ذَنْبِهِ^(١٤١٣) ، وَأَلْصَقَ الْأَرْضَ بِجِرَانِهِ^(١٤١٤)
- بَقِيَّةٌ مِنْ بَقَايَا حُجَّتِهِ ، خَلِيفَةٌ مِنْ خَلَائِفِ أَنْبِيَائِهِ . خ ١٨١ / ١٨٢
- ١٨ وَخَذُوا مَهْلَ الْأَيَّامِ ، وَحَوُطُوا قَوَاصِي الْإِسْلَامِ . خ ٢٣٨ / ٢٣٨
- ١٩ (اهل البيت) وَهُمْ دَعَائِمُ الْإِسْلَامِ ، خ ٢٣٩ / ٢٣٩
- ٢٠ رَجُلٌ مُنَافِقٌ مُظْهِرٌ لِلْإِيمَانِ ، مُتَصَنِّعٌ بِالْإِسْلَامِ ك ٢٠١ / ٢١٠
- وَوَيْقُ الْأَرْكَانِ ، رَفِيعُ الْبُنْيَانِ مُنِيرُ الْبُرْهَانِ ، مُضِيءُ النَّيْرَانِ عَزِيزُ السُّلْطَانِ ، مُشْرِفُ الْمَنَارِ^(١٤١٥) ، مُعَوِّذُ الْمَثَارِ^(١٤١٦) فَشَرَّفُوهُ وَاتَّبَعُوهُ ، وَأَدُّوا إِلَيْهِ حَقَّهُ ، وَضَعُوهُ مَوَاضِعَهُ خ ١٨٩ / ١٩٨
- ٢١ أَيُّهَا النَّاسُ . سَيَأْتِي عَلَيْكُمْ زَمَانٌ يُكْفَأُ فِيهِ الْإِسْلَامُ ، كَمَا يُكْفَأُ الْإِنَاءُ بِمَا فِيهِ . خ ١٠٢ / ١٠٣
- ٢٢ وَأَنْ أَبْتَدِنَكَ بِتَعْلِيمِ كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَتَأْوِيلِهِ ، و ص ٣١ / ٣١

- أَوْ طَائِفَةٍ مِّنَ الْعَطَاءِ ، خ ١٧٩ / ١٨٠
- ١٥ وَدَعَوْتَنَا فِي الْإِسْلَامِ وَاحِدَةً ، ر ٥٨ / ٥٨
- ١٦ وَجَعَلَ أَمْرَاسَ^(١٤١١) الْإِسْلَامِ مَتِينَةً ، خ ٢٢٧ / ١٨٥
- ١٧ ومنها : قَدْ لَيْسَ لِلْحِكْمَةِ جُنَّتَهَا^(١٤١٢) ، وَأَخَذَهَا بِجَمِيعِ أَدْبِهَا ، مِّنَ الْأَقْبَالِ عَلَيْهَا ، وَالْمَعْرِفَةِ بِهَا ، وَالتَّفَرُّغِ لَهَا ، فَهِيَ عِنْدَ نَفْسِهِ ضَالَّتُهُ الَّتِي يَطْلُبُهَا ، وَحَاجَتُهُ الَّتِي يَسْأَلُ عَنْهَا . فَهُوَ مُغْتَرِبٌ إِذَا اغْتَرَبَ الْإِسْلَامُ ، وَضَرَبَ بِعَسِيبِ ذَنْبِهِ^(١٤١٣) ، وَأَلْصَقَ الْأَرْضَ بِجِرَانِهِ^(١٤١٤)
- بَقِيَّةٌ مِّنْ بَقَايَا حُجَّتِهِ ، خَلِيفَةٌ مِّنْ خَلَائِفِ أَنْبِيَائِهِ . خ ١٨١ / ١٨٢
- ١٨ وَخُذُوا مَهْلَ الْأَيَّامِ ، وَحُوطُوا قَوَاصِي الْإِسْلَامِ . خ ٢٣٨ / ٢٣٨
- ١٩ (اهل البيت) وَهُمْ دَعَائِمُ الْإِسْلَامِ ، خ ٢٣٩ / ٢٣٩
- ٢٠ رَجُلٌ مُنَافِقٌ مُظْهِرٌ لِلْإِيمَانِ ، مُتَصَنِّعٌ بِالْإِسْلَامِ ك ٢٠١ / ٢١٠
- وَيُبِيقُ الْأَرْكَانَ ، رَفِيعُ الْبُنْيَانِ مُنِيرُ الْبُرْهَانِ ، مُضِيءُ النَّيْرَانِ عَزِيزُ السُّلْطَانِ ، مُشْرِفُ الْمَنَارِ^(١٤١٥) ، مُعَوِّذُ الْمَنَارِ^(١٤١٦) فَشَرَّفُوهُ وَاتَّبِعُوهُ ، وَأَدُّوا إِلَيْهِ حَقَّهُ ، وَضَعُوهُ مَوَاضِعَهُ خ ١٨٩ / ١٩٨
- ٢١ أَيُّهَا النَّاسُ . سَيَأْتِي عَلَيْكُمْ زَمَانٌ يُكْفَى فِيهِ الْإِسْلَامُ ، كَمَا يُكْفَى الْإِنَاءُ بِمَا فِيهِ . خ ١٠٢ / ١٠٣
- ٢٢ وَأَنْ أَبْتَدِثَكَ بِتَعْلِيمِ كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَتَأْوِيلِهِ ، وص ٣١ / ٣١

وَلَمْ يَجْمَعْ بَيْنَ وَاحِدٍ يَوْمَيْدٍ فِي الْإِسْلَامِ غَيْرَ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ - وَخَدِيجَةَ وَأَنَا ثَالِثُهُمَا . أَرَى نُورَ الْوَحْيِ وَالرَّسَالَةَ ،
وَأَشْمُ رِيحَ النُّبُوَّةِ .

خ ١٩٢ / ٢٣٤

٣٠. إِلَّا أَنْ تَجِدُوا فَرَسًا أَوْ سِلَاحًا يُعَدَى بِهِ عَلَى أَهْلِ الْإِسْلَامِ ، فَإِنَّهُ لَا يَنْبَغِي لِلْمُسْلِمِ أَنْ يَدَعَ ذَلِكَ فِي أَيْدِي أَعْدَاءِ الْإِسْلَامِ فَيَكُونَ شَوْكَةً عَلَيْهِ .

ر ٥١ / ٥١

٣١. ثُمَّ أَنْظُرْ فِي أُمُورِ عُمَّالِكَ فَاسْتَعْمِلْهُمْ اخْتِبَارًا ^(١٤٢٥) ، وَلَا تَوَلَّهُمْ مُحَابَاةً ^(١٤٢٦) وَأَثَرَةً ^(١٤٢٧) ، فَإِنَّهُمَا جِمَاعٌ مِنْ شُعْبِ ^(١٤٢٨) الْجَوْرِ وَالْخِيَانَةِ . وَتَوَخَّ ^(١٤٢٩) مِنْهُمْ أَهْلَ التَّجْرِبَةِ وَالْحَيَاءِ ، مِنْ أَهْلِ الْبُيُوتَاتِ الصَّالِحَةِ ، وَأَلْقَدِمِ ^(١٤٣٠) فِي الْإِسْلَامِ الْمُتَقَدِّمَةَ ، فَإِنَّهُمْ أَكْرَمُ أَخْلَاقًا ، وَأَصْحُ أَعْرَاضًا ، وَأَقْلُ فِي الْمَطَامِعِ إِشْرَاقًا وَأَبْلَغُ فِي عَوَاقِبِ الْأُمُورِ نَظْرًا
والطبقة السفلى (وقسماً من غلات صواني الإسلام في كل بلد، ر ٥٣

٣٢. فَمَا رَاعِنِي ^(١٤٣١) إِلَّا أَنْثِيَالُ ^(١٤٣٢) النَّاسِ قَدْ رَجَعَتْ عَنِ الْإِسْلَامِ ، يَدْعُونَ إِلَى مَحَقِّ دِينِ مُحَمَّدٍ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ - فَخَشِيتُ إِنْ لَمْ أَنْصُرِ الْإِسْلَامَ وَأَهْلَهُ أَنْ أَرَى فِيهِ ثَلَمًا ^(١٤٣٣) أَوْ هَدْمًا ، تَكُونُ الْمُصِيبَةُ بِهِ عَلَيَّ أَعْظَمَ مِنْ فَوْتِ وَلَايَتِكُمْ الَّتِي إِنَّمَا هِيَ مَتَاعُ أَيَّامٍ قَلِيلٍ ، يَزُولُ مِنْهَا مَا كَانَ ، كَمَا يَزُولُ السَّرَابُ ، أَوْ كَمَا يَتَّقَشُّ السَّحَابُ ؛ فَنَهَضْتُ فِي تِلْكَ الْأَحْدَاثِ حَتَّى زَاخَ ^(١٤٣٤) الْبَاطِلُ

وَلَمْ يَجْمَعْ بَيْتٌ وَاحِدٌ يَوْمَئِذٍ فِي الْإِسْلَامِ غَيْرَ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ - وَخَدِيجَةَ وَأَنَا ثَالِثُهُمَا . أَرَى نُورَ الْوَحْيِ وَالرَّسَالَةَ ،
وَأَشْمُ رِيحَ النُّبُوَّةِ .

خ ٢٣٤ / ١٩٢

٣٠ . إِلَّا أَنْ تَجِدُوا فَرَسًا أَوْ سِلَاحًا يُعَدَى بِهِ عَلَى أَهْلِ الْإِسْلَامِ ، فَإِنَّهُ لَا يَنْبَغِي لِلْمُسْلِمِ أَنْ يَدَعَ ذَلِكَ فِي أَيْدِي أَعْدَاءِ الْإِسْلَامِ فَيَكُونَ شَوْكَةً عَلَيْهِ .

ر ٥١ / ٥١

٣١ . ثُمَّ أَنْظُرْ فِي أُمُورِ عُمَّالِكَ فَاسْتَعْمِلْهُمْ اخْتِبَارًا ^(١٤٢٥) ، وَلَا تُؤَلِّمِهِمْ مُحَابَاةً ^(١٤٢٦) وَأَثَرَةً ^(١٤٢٧) ، فَإِنَّهُمَا جِمَاعٌ مِنْ شُعْبِ ^(١٤٢٨) الْجَوْرِ وَالْخِيَانَةِ .

وَتَوَخَّ ^(١٤٢٩) مِنْهُمْ أَهْلَ التَّجْرِبَةِ وَالْحَيَاءِ ، مِنْ أَهْلِ الْبُيُوتَاتِ الصَّالِحَةِ ، وَالْقَدَمِ ^(١٤٣٠) فِي الْإِسْلَامِ الْمُتَقَدِّمَةِ ، فَإِنَّهُمْ أَكْرَمُ أَخْلَاقًا ، وَأَصْحُ

أَعْرَاضًا ، وَأَقْلُ فِي الْمَطَامِعِ إِشْرَاقًا وَأَبْلَغُ فِي عَوَاقِبِ الْأُمُورِ نَظْرًا
والطبقة السفلى (أو قسمًا من غلات صوافي الإسلام في كل بلد، ر ٥٣

٣٢ . فَمَا رَاعَنِي ^(١٤٣١) إِلَّا أَنْثِيَالُ ^(١٤٣٢) النَّاسِ قَدْ رَجَعَتْ عَنِّي

الْإِسْلَامِ ، يَدْعُونَ إِلَيَّ مَحْقٍ دِينِ مُحَمَّدٍ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ -

فَخَشِيتُ أَنْ لَمْ أَنْصُرِ الْإِسْلَامَ وَأَهْلَهُ أَنْ أَرَى فِيهِ ثَلَمًا ^(١٤٣٣) أَوْ هَدْمًا ،

تَكُونُ الْمُصِيبَةُ بِهِ عَلَيَّ أَعْظَمَ مِنْ فَوْتِ وَلَايَتِكُمْ الَّتِي إِنَّمَا هِيَ مَتَاعُ

أَيَّامٍ قَلِيلٍ ، يَزُولُ مِنْهَا مَا كَانَ ، كَمَا يَزُولُ السَّرَابُ ، أَوْ كَمَا

يَنْقَشُ السَّحَابُ ، فَهَضَمْتُ فِي تِلْكَ الْأَحْدَاثِ حَتَّى زَاخَ ^(١٤٣٤) الْبَاطِلُ

اللَّهُ فَمَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ لَهُ ، وَإِنَّمَا رِزْقُ اللَّهِ فَإِذَا هُوَ ذُو أَهْلٍ وَمَالٍ ، وَمَعَهُ دِينُهُ وَحَسَبُهُ . وَإِنَّ أَلْمَانَ وَالْبَيْنِينَ حَرَّتُ الدُّنْيَا ، وَالْعَمَلَ الصَّالِحَ حَرَّتُ

الْآخِرَةَ ، وَقَدْ يَجْمَعُهُمَا اللَّهُ تَعَالَى لِأَقْوَامٍ ، خ ٢٣ / ٢٣

وَلَقَدْ بَلَّغَنِي أَنَّ الرَّجُلَ مِنْهُمْ كَانَ يَدْخُلُ عَلَى الْمَرْأَةِ الْمُسْلِمَةِ ، وَالْأُخْرَى الْمُعَاهَدَةَ (١٤٤٧) ، فَيَنْتَزِعُ حِجْلَهَا (١٤٤٨) وَقُلُوبَهَا (١٤٤٩)

وَقَالَئِدَهَا وَرُعْثَهَا (١٤٥٠) ، مَا تَمْتِنِعُ مِنْهُ إِلَّا بِالِاسْتِرْجَاعِ وَالِاسْتِرْحَامِ (١٤٥١)

ثُمَّ أَنْصَرَفُوا وَافْرِينَ (١٤٥٢) مَا نَالَ رَجُلًا مِنْهُمْ كَلِمٌ (١٤٥٣) ، وَلَا أُرِيقَ لَهُمْ

دَمٌ ، فَلَوْ أَنَّ أَمْرًا مُسْلِمًا مَاتَ مِنْ بَعْدِ هَذَا أَسْفًا مَا كَانَ بِهِ مَلُومًا ،

بَلْ كَانَ بِهِ عِنْدِي جَدِيرًا ؛ خ ٢٧ / ٢٧

مَعَاشِرَ الْمُسْلِمِينَ : اسْتَشْعِرُوا الْخَشْيَةَ (١٤٥٤) ، وَتَجَلَّبَبُوا (١٤٥٥) السَّكِينَةَ ،

وَعَضُّوا عَلَى النَّوَاجِدِ فَإِنَّهُ أَنْبَى لِلسُّيُوفِ عَنِ الْهَامِ (١٤٥٦) ك ٦٥ / ٦٦

لَقَدْ عَلِمْتُمْ أَنِّي أَحَقُّ النَّاسِ بِهَا مِنْ غَيْرِي ؛ وَوَاللَّهِ لَأَسْلِمَنَّ مَا سَلِمَتْ

أُمُورُ الْمُسْلِمِينَ ؛ وَلَمْ يَكُنْ فِيهَا جَوْرٌ إِلَّا عَلَيَّ خَاصَّةً . التَّمَّاسُ لِأَجْرِ

ذَلِكَ وَفَضْلِهِ ، وَرُهِدًا فِيمَا تَنَافَسْتُمُوهُ مِنْ زُخْرُفِهِ وَزَبْرِجِهِ خ ٧٣ / ٧٤

وَلَا يَنْبَغِي لِي أَنْ أَدَعَ الْجُنْدَ وَالْمِصْرَ وَبَيْتَ الْمَالِ وَجِبَايَةَ الْأَرْضِ ،

وَالْقَضَاءَ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ ، وَالنَّظَرَ فِي حُقُوقِ الْمُطَالِبِينَ ، ك ١١٨ / ١١٩

وَقَدْ عَلِمْتُمْ أَنَّهُ لَا يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ الْوَالِي عَلَى الْفُرُوجِ وَاللِّمَاءِ

وَالْمَغَانِمِ وَالْأَحْكَامِ وَإِمَامَةَ الْمُسْلِمِينَ الْبَخِيلِ ، فَتَكُونَ فِي أَمْوَالِهِمْ

اللَّهُ فَمَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ لَهُ ، وَإِمَّا رِزْقَ اللَّهِ فَإِذَا هُوَ ذُو أَهْلٍ وَمَالٍ ، وَمَعَهُ دِينُهُ وَحَسَبُهُ . وَإِنَّ الْمَالَ وَالْبَيْنِينَ حَرْتُ الدُّنْيَا ، وَالْعَمَلَ الصَّالِحَ حَرْتُ

الْآخِرَةِ ، وَقَدْ يَجْمَعُهُمَا اللَّهُ تَعَالَى لِأَقْوَامٍ ، خ ٢٣ / ٢٣

وَلَقَدْ بَلَغَنِي أَنَّ الرَّجُلَ مِنْهُمْ كَانَ يَدْخُلُ عَلَى الْمَرْأَةِ الْمُسْلِمَةِ . وَالْآخِرَى الْمُعَاهَدَةَ (١٤٤٧) ، فَيَنْتَزِعُ حِجْلَهَا (١٤٤٨) وَقُلُوبَهَا (١٤٤٩)

وَقَالَئِدَهَا وَرُعْثَهَا (١٤٥٠) ، مَا تَمْتَنِعُ مِنْهُ إِلَّا بِالِاسْتِرْجَاعِ وَالِاسْتِرْحَامِ (١٤٥١) .

ثُمَّ أَنْصَرَفُوا وَافْرِينَ (١٤٥٢) مَا نَالَ رَجُلًا مِنْهُمْ كَلِمٌ (١٤٥٣) ، وَلَا أُرِيقَ لَهُمْ

دَمٌ ، فَلَوْ أَنَّ امْرَأً مُسْلِمًا مَاتَ مِنْ بَعْدِ هَذَا أَسْفَاءً مَا كَانَ بِهِ مَلُومًا ،

بَلْ كَانَ بِهِ عِنْدِي جَدِيرًا ؛ خ ٢٧ / ٢٧

مَعَاشِرَ الْمُسْلِمِينَ : اسْتَشْعِرُوا الْخَشْيَةَ (١٤٥٤) ، وَتَجَلَّبَبُوا (١٤٥٥) السَّكِينَةَ ،

وَعَضُّوا عَلَى النَّوَاجِدِ فَإِنَّهُ أَنْبَى لِّلسُّيُوفِ عَنِ الْهَامِ (١٤٥٦) ك ٦٥ / ٦٦

لَقَدْ عَلِمْتُمْ أَنِّي أَحَقُّ النَّاسِ بِهَا مِنْ غَيْرِي ، وَوَاللَّهِ لَأُسْلِمَنَّ مَا سَلِمَتْ

أُمُورُ الْمُسْلِمِينَ ، وَلَمْ يَكُنْ فِيهَا جَوْرٌ إِلَّا عَلَيَّ خَاصَّةً . التَّمَّاسُ لِأَجْرِ

ذَلِكَ وَفَضْلِهِ ، وَرُهِدًا فِيمَا تَنَافَسْتُمُوهُ مِنْ زُخْرَفِهِ وَزِبْرَجِهِ خ ٧٣ / ٧٤

وَلَا يَنْبَغِي لِي أَنْ أَدْعَ الْجُنْدَ وَالْمِصْرَ وَبَيْتَ الْمَالِ وَجِبَايَةَ الْأَرْضِ ، ٥

وَالْقَضَاءَ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ ، وَالنَّظَرَ فِي حُقُوقِ الْمُطَالِبِينَ ، ك ١١٨ / ١١٩

وَقَدْ عَلِمْتُمْ أَنَّهُ لَا يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ الْوَالِي عَلَى الْفُرُوجِ وَالِدَّمَاءِ ٦

وَالْمَغَانِمِ وَالْأَحْكَامِ وَإِمَامَةِ الْمُسْلِمِينَ الْبَخِيلِ ، فَتَكُونَ فِي أَمْوَالِهِمْ

لَحَلَّ لِي قَتْلُ ذَلِكَ الْجَيْشِ كُلِّهِ ، إِذْ حَضَرُوهُ فَلَمْ يُنْكِرُوا ، وَلَمْ يَدْفَعُوا
عَنْهُ بِلِسَانٍ وَلَا بِيَدٍ . دَعَّ مَا أَنَّهُمْ قَدْ قَتَلُوا مِنَ الْمُسْلِمِينَ مِثْلَ الْعِدَّةِ الَّتِي

دَخَلُوا بِهَا عَلَيْهِمْ ! خ ١٧٢ / ١٧١

١٢ فَمَنْ اسْتَطَاعَ مِنْكُمْ أَنْ يَلْقَى اللَّهَ تَعَالَى وَهُوَ نَقِيٌّ الرَّاحَةِ مِنْ دِمَاءِ الْمُسْلِمِينَ

وَأَمْوَالِهِمْ ، سَلِيمٌ اللِّسَانِ مِنْ أَعْرَاضِهِمْ ، فَلْيَفْعَلْ خ ١٧٦ / ١٧٥

١٣ فَقَدْ لَعَمْرِي يَهْلِكُ فِي لَهَبِهَا الْمُؤْمِنُ وَيَسْلَمُ فِيهَا غَيْرُ الْمُسْلِمِ خ ٢٢٩

١٤ فَاطْفُتُوا مَا كَمَنَّ فِي قُلُوبِكُمْ مِنْ نِيرَانِ الْعَصَبِيَّةِ وَأَحْقَادِ الْجَاهِلِيَّةِ ،

فَإِنَّمَا تِلْكَ الْحَمِيَّةُ تَكُونُ فِي الْمُسْلِمِ مِنْ خَطَرَاتِ الشَّيْطَانِ وَنَخَوَاتِهِ ،

وَنَزَغَاتِهِ (١٤٧٠) وَنَفْثَاتِهِ (١٤٧١) . خ ١٩٢ / ٢٣٤

١٥ ام اي قسم اسأرت عليكما به ؟ أم أي حق رَفَعَهُ إِلَيَّ أَحَدٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ

ضَعُفَتْ عَنْهُ ، جَهَلْتُهُ ، أَمْ أَخْطَأْتُ بَابَهُ ! ك ٢٠٥ / ١٩٦

١٦ رَجُلٌ مُنَافِقٌ مُظْهِرٌ لِلْإِيمَانِ ، مُتَصَنِّعٌ بِالْإِسْلَامِ ، ك ٢١٠ / ٢٠٢

١٧ وَيَقُولُ : أَنَا سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ ، فَلَوْ عَلِمَ

الْمُسْلِمُونَ أَنَّهُ وَهُمْ فِيهِ لَمْ يَقْبَلُوهُ مِنْهُ ، وَلَوْ عَلِمَ هُوَ أَنَّهُ كَذَلِكَ

لَرَفَضَهُ ! ك ٢١٠ / ٢٠٢

١٨ وَلَوْ عَلِمَ الْمُسْلِمُونَ إِذْ سَمِعُوهُ مِنْهُ أَنَّهُ مَنسُوخٌ لَرَفَضُوهُ ك ٢١٠ / ٢٠٢

١٩ وَلَا تُرَوِّعَنَّ (١٤٧٢) مُسْلِمًا وَلَا تَجْتَازَنَّ (١٤٧٣) عَلَيْهِ كَارِهًا ، وَلَا تَأْخُذَنَّ

مِنْهُ أَكْثَرَ مِنْ حَقِّ اللَّهِ فِي مَالِهِ ، وص ٢٥ / ٢٥

لَحَلَّ لِي قَتْلُ ذَلِكَ الْجَيْشِ كُلِّهِ ، إِذْ حَضَرُوهُ فَلَمْ يُنْكِرُوا ، وَلَمْ يَدْفَعُوا
عَنْهُ بِلِسَانٍ وَلَا بِيَدٍ . دَعَّ مَا أَنَّهُمْ قَدْ قَتَلُوا مِنَ الْمُسْلِمِينَ مِثْلَ الْعِدَّةِ الَّتِي

دَخَلُوا بِهَا عَلَيْهِمْ ! خ ١٧٢ / ١٧١

١٢ فَمَنْ اسْتَطَاعَ مِنْكُمْ أَنْ يَلْقَى اللَّهَ تَعَالَى وَهُوَ نَقِيٌّ الرَّاحَةَ مِنْ دِمَائِ الْمُسْلِمِينَ

وَأَمْوَالِهِمْ ، سَلِيمٌ اللِّسَانِ مِنْ أَعْرَاضِهِمْ ، فَلْيَفْعَلْ خ ١٧٥ / ١٧٤

١٣ فَقَدْ لَعَمْرِي يَهْلِكُ فِي لَهَبِهَا الْمُؤْمِنُ وَيَسْلَمُ فِيهَا غَيْرُ الْمُسْلِمِ خ ٢٢٩

١٤ فَأَطْفِئُوا مَا كَمَنَّ فِي قُلُوبِكُمْ مِنْ نِيرَانِ الْعَصَبِيَّةِ وَأَحْقَادِ الْجَاهِلِيَّةِ ،

فَإِنَّمَا تِلْكَ الْحَمِيَّةُ تَكُونُ فِي الْمُسْلِمِ مِنْ خَطَرَاتِ الشَّيْطَانِ وَنَخَوَاتِهِ ،

وَنَزَغَاتِهِ (١٤٧٠) وَنَفَثَاتِهِ (١٤٧١) . خ ٢٣٤ / ١٩٢

١٥ ام اي قسم استأذنت عليكما به ؟ أم أي حق رفعه إلي أحد من المسلمين

صَعَفْتُ عَنْهُ ، جَهَلْتُهُ ، أَمْ أَخْطَأْتُ بَابَهُ ! ك ١٩٦ / ٢٠٥

١٦ رَجُلٌ مُنَافِقٌ مُظْهِرٌ لِلْإِيمَانِ ، مُتَصَنِّعٌ بِالْإِسْلَامِ ، ك ٢٠٢ / ٢١٠

١٧ وَيَقُولُ : أَنَا سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ ، فَلَوْ عَلِمَ

الْمُسْلِمُونَ أَنَّهُ وَهَمَ فِيهِ لَمْ يَقْبَلُوهُ مِنْهُ ، وَلَوْ عَلِمَ هُوَ أَنَّهُ كَذَلِكَ

لَرَفَضَهُ ! ك ٢٠٢ / ٢١٠

١٨ وَلَوْ عَلِمَ الْمُسْلِمُونَ إِذْ سَمِعُوهُ مِنْهُ أَنَّهُ مَنسُوخٌ لَرَفَضُوهُ ك ٢٠٢ / ٢١٠

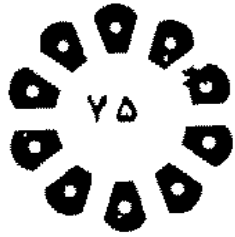
١٩ وَلَا تُرَوِّعَنَّ (١٤٧٢) مُسْلِمًا وَلَا تَجْتَازَنَّ (١٤٧٣) عَلَيْهِ كَارِهًا ، وَلَا تَأْخُذَنَّ

مِنْهُ أَكْثَرَ مِنْ حَقِّ اللَّهِ فِي مَالِهِ ، و ص ٢٥ / ٢٥



الإيمان والمؤمن

- ١ عَصِيَ الرَّحْمَنُ ، وَنُصِرَ الشَّيْطَانُ وَخُذِلَ الْإِيمَانُ ، فَانْهَارَتْ دَعَائِمُهُ ،
وَتَنَكَّرَتْ مَعَالِمُهُ ، وَدَرَسَتْ ^(١٤٧٨) سَبْلُهُ ، وَعَفَّتْ ^(١٤٧٨) شُرُكُهُ خ ٢ / ٢
- ٢ فَقَالَ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : أَهْوَى ^(١٤٨٠) أَخِيكَ مَعَنَا ؟ فَقَالَ : نَعَمْ . قَالَ :
فَقَدْ شَهِدْنَا ، وَلَقَدْ شَهِدْنَا ! فِي عَسْكَرِنَا هَذَا أَقْوَامٌ فِي أَصْلَابِ الرِّجَالِ
وَأَرْحَامِ النِّسَاءِ ، سَيَرَعَفُ بِهِمُ الزَّهَّانُ وَيَقْوَى بِهِمُ الْإِيمَانُ . ك ١٢
- ٣ وَإِنَّهُ لَا بُدَّ لِلنَّاسِ مِنْ أَمِيرٍ بَرٍّ أَوْ فَاجِرٍ يَعْمَلُ فِي إِمْرَتِهِ الْمُؤْمِنُ ،
وَيَسْتَمْتِعُ فِيهَا الْكَافِرُ ، وَيَبْلُغُ اللَّهُ فِيهَا الْأَجَلَ ، وَيُجْمَعُ بِهِ الْفِيءُ ،
وَيُقَاتَلُ بِهِ الْعَدُوُّ ، وَتَأْمَنُ بِهِ السُّبُلُ ، وَيُؤْخَذُ بِهِ لِلضَّعِيفِ مِنَ الْقَوِيِّ ؛
حَتَّى يَسْتَرِيحَ بَرٌّ . وَيُسْتَرَاخَ مِنْ فَاجِرٍ . ك ٤٠ / ٤٠
- ٤ وَلَعَمْرِي لَوْ كُنَّا نَأْتِي مَا أَتَيْتُمْ مَا قَامَ لِلدِّينِ عَمُودٌ ، وَلَا أَخْضَرَ لِلْإِيمَانِ
عَمُودٌ خ ٥٥ / ٥٦
- ٥ وَطَفِقْتُ أَرْتَعِي بَيْنَ أَنْ أَصُولَ بِيَدٍ جَدَاءٍ ^(١٤٨١) ، أَوْ أَصْبِرَ عَلَى طَخِيَةِ
عَمِيَاءٍ ^(١٤٨٢) يَهْرَمُ فِيهَا الْكَبِيرُ ، وَيَشِيبُ فِيهَا الصَّغِيرُ ، وَيَكْدَحُ فِيهَا مُؤْمِنٌ
حَتَّى يَلْقَى رَبَّهُ ! خ ٣ / ٣
- ٦ وَهَدَاهُ إِيَّاكُمْ لِلْإِيمَانِ . خ ٥٢ / ٥٢



الإيمان والمؤمن

- ١ عَصِيَ الرَّحْمَنُ ، وَنُصِرَ الشَّيْطَانُ وَخُذِلَ الْإِيمَانُ ، فَانْهَارَتْ دَعَائِمُهُ ،
وَتَنَكَّرَتْ مَعَالِمُهُ ، وَدَرَسَتْ ^(١٤٧٨) سَبْلُهُ ، وَعَفَّتْ ^(١٤٧٩) شُرَكَاهُ خ ٢ / ٢
- ٢ فَقَالَ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : أَهْوَى ^(١٤٨٠) أَخِيكَ مَعَنَا ؟ فَقَالَ : نَعَمْ . قَالَ :
فَقَدْ شَهِدْنَا ، وَلَقَدْ شَهِدْنَا ! فِي عَسْكَرِنَا هَذَا أَقْوَامٌ فِي أَصْلَابِ الرَّجَالِ
وَأَرْحَامِ النِّسَاءِ . سَيَرَعَفُ بِهِمُ الزَّمَانُ وَيَقْوَى بِهِمُ الْإِيمَانُ . ك ١٢
- ٣ وَإِنَّهُ لَا بُدَّ لِلنَّاسِ مِنْ أَمِيرٍ بَرٍّ أَوْ فَاجِرٍ يَعْمَلُ فِي إِمْرَتِهِ الْمُؤْمِنُ ،
وَيَسْتَمْتِعُ فِيهَا الْكَافِرُ ، وَيَبْلُغُ اللَّهُ فِيهَا الْأَجَلَ ، وَيُجْمَعُ بِهِ الْفِيءُ ،
وَيُقَاتَلُ بِهِ الْعَدُوُّ ، وَتَأْمَنُ بِهِ السُّبُلُ ، وَيُؤْخَذُ بِهِ لِلضَّعِيفِ مِنَ الْقَوِيِّ ،
حَتَّى يَسْتَرِيحَ بَرٌّ . وَيُسْتَرَاخَ مِنْ فَاجِرٍ . ك ٤٠ / ٤٠
- ٤ وَلَعَمْرِي لَوْ كُنَّا نَأْتِي مَا أَتَيْتُمْ مَا قَامَ لِلدِّينِ عَمُودٌ ، وَلَا أَخْضَرَ لِلْإِيمَانِ
عَمُودٌ خ ٥٥ / ٥٦
- ٥ وَطَفِقْتُ أَرْتِي بَيْنَ أَنْ أَصُولَ بِيَدِ جَدَاءٍ ^(١٤٨١) ، أَوْ أَصْبِرَ عَلَى طَخِيَةِ
عَمِيَاءٍ ^(١٤٨٢) يَهْرُمُ فِيهَا الْكَبِيرُ ، وَيَشِيبُ فِيهَا الصَّغِيرُ ، وَيَكْدَحُ فِيهَا مُؤْمِنٌ
حَتَّى يَلْقَى رَبَّهُ ! خ ٣ / ٣
- ٦ وَهُدَاهُ إِيَّاكُمْ لِلْإِيمَانِ . خ ٥٢ / ٥٢

وَإِنَّ الْخَلْقَ لَا مَقْصَرَ^(١٤٨٥) لَهُمْ عَنِ الْقِيَامَةِ ، مُرْقِلِينَ^(١٤٨٦) فِي مِضْمَارِهَا

ك ١٥٥ / ١٥٦

إِلَى الْغَايَةِ الْقُصْوَى .

١٦ وَاللَّهُ مَا أَرَى عَبْدًا يَتَّقِي تَقْوَى تَنْفَعُهُ حَتَّى يَخْزُنَ لِسَانَهُ . وَإِنَّ لِسَانَ الْمُؤْمِنِ

مِنْ وَرَاءِ قَلْبِهِ^(١٤٨٧) ، وَإِنَّ قَلْبَ الْمُنَافِقِ مِنْ وَرَاءِ لِسَانِهِ : لِأَنَّ الْمُؤْمِنَ إِذَا

أَرَادَ أَنْ يَتَكَلَّمَ بِكَلَامٍ تَدَبَّرَهُ فِي نَفْسِهِ ، فَإِنْ كَانَ خَيْرًا أَبْدَاهُ ، وَإِنْ

كَانَ شَرًّا وَارَاهُ . وَإِنَّ الْمُنَافِقَ يَتَكَلَّمُ بِمَا أَتَى عَلَى لِسَانِهِ لَا يَدْرِي مَاذَا

لَهُ ، وَمَاذَا عَلَيْهِ . وَلَقَدْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ - :

« لَا يَسْتَقِيمُ إِيمَانُ عَبْدٍ حَتَّى يَسْتَقِيمَ قَلْبُهُ . وَلَا يَسْتَقِيمُ قَلْبُهُ حَتَّى

يَسْتَقِيمَ لِسَانُهُ » . فَمَنْ اسْتَطَاعَ مِنْكُمْ أَنْ يَلْقَى اللَّهَ تَعَالَى وَهُوَ نَقِي الرَّاحَةِ

مِنْ دِمَاءِ الْمُسْلِمِينَ وَأَمْوَالِهِمْ ، سَلِيمُ اللِّسَانِ مِنْ أَعْرَاضِهِمْ ، فَلْيَفْعَلْ

وَأَعْلَمُوا عِبَادَ اللَّهِ أَنَّ الْمُؤْمِنَ يَسْتَحِلُّ الْعَامَّ مَا اسْتَحَلَّ عَامًّا أَوْلَ خ ١٧٥

١٧ وَجَعَلَ أَمْرَاسَ^(١٤٨٨) الْإِسْلَامِ مَتِينَةً ، وَعُرَا الْإِيمَانَ وَثِيقَةً خ ٢٢٧ / ١٨٥

١٨ مَا تَتَعَلَّقُونَ مِنَ الْإِسْلَامِ إِلَّا بِأَسْمِهِ ، وَلَا تَعْرِفُونَ مِنَ الْإِيمَانِ

خ ٢٣٤ / ١٩٢

إِلَّا رَسْمَهُ

١٩ وَعَنْ ذَلِكَ مَا حَرَسَ اللَّهُ عِبَادَهُ الْمُؤْمِنِينَ بِالصَّلَوَاتِ وَالزَّكَّوَاتِ وَمُجَاهَدَةِ

الصِّيَامِ فِي الْأَيَّامِ الْمَفْرُوضَاتِ ، تَسْكِينًا لِأَطْرَافِهِمْ^(١٤٨٩) ، وَتَخْشِيعًا

لِأَبْصَارِهِمْ ، وَتَذْلِيلًا لِنُفُوسِهِمْ ، وَتَخْفِيزًا لِقُلُوبِهِمْ ، وَإِذْهَابًا لِلْخِيَلَاءِ

عَنْهُمْ ، وَمَا فِي ذَلِكَ مِنْ تَغْفِيرِ عِتَاقِ الْوُجُوهِ^(١٤٩٠) بِالتُّرَابِ تَوَاضِعًا ،

وَإِنَّ الْخَلْقَ لَا مَقْصَرَ^(١٤٨٥) لَهُمْ عَنِ الْقِيَامَةِ ، مُرْقِلِينَ^(١٤٨٦) فِي مِصْمَارِهَا

ك ١٥٥ / ١٥٦

إِلَى الْغَايَةِ الْقُضْوَى .

١٦ وَاللَّهُ مَا أَرَى عَبْدًا يَتَّقِي تَقْوَى تَنْفَعُهُ حَتَّى يَخْزُنَ لِسَانَهُ . وَإِنَّ لِسَانَ الْمُؤْمِنِ

مِنْ وَرَاءِ قَلْبِهِ^(١٤٨٧) ، وَإِنَّ قَلْبَ الْمُنَافِقِ مِنْ وَرَاءِ لِسَانِهِ : لِأَنَّ الْمُؤْمِنَ إِذَا

أَرَادَ أَنْ يَتَكَلَّمَ بِكَلَامٍ تَدَبَّرَهُ فِي نَفْسِهِ ، فَإِنْ كَانَ خَيْرًا أَبْدَاهُ ، وَإِنْ

كَانَ شَرًّا وَارَاهُ . وَإِنَّ الْمُنَافِقَ يَتَكَلَّمُ بِمَا أَتَى عَلَى لِسَانِهِ لَا يَدْرِي مَاذَا

لَهُ ، وَمَاذَا عَلَيْهِ . وَلَقَدْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ - :

« لَا يَسْتَقِيمُ إِيمَانُ عَبْدٍ حَتَّى يَسْتَقِيمَ قَلْبُهُ . وَلَا يَسْتَقِيمُ قَلْبُهُ حَتَّى

يَسْتَقِيمَ لِسَانُهُ . » فَمَنْ اسْتَطَاعَ مِنْكُمْ أَنْ يَلْقَى اللَّهَ تَعَالَى وَهُوَ نَقِي الرَّاحَةِ

مِنْ دِمَاءِ الْمُسْلِمِينَ وَأَمْوَالِهِمْ ، سَلِيمُ اللِّسَانِ مِنْ أَعْرَاضِهِمْ ، فَلْيَفْعَلْ

وَأَعْلَمُوا عِبَادَ اللَّهِ أَنَّ الْمُؤْمِنَ يَسْتَحِلُّ الْعَامَّ مَا اسْتَحَلَّ عَامًّا أَوَّلَ خ ١٧٥

١٧ وَجَعَلَ أَمْرَاسَ^(١٤٨٨) الْإِسْلَامِ مَتِينَةً ، وَعَرَا الْإِيمَانَ وَثِيقَةً خ ١٨٥ / ٢٢٧

١٨ مَا تَتَعَلَّقُونَ مِنَ الْإِسْلَامِ إِلَّا بِاسْمِهِ ، وَلَا تَعْرِفُونَ مِنَ الْإِيمَانِ

خ ١٩٢ / ٢٣٤

إِلَّا رَسْمَهُ

١٩ وَعَنْ ذَلِكَ مَا حَرَسَ اللَّهُ عِبَادَهُ الْمُؤْمِنِينَ بِالصَّلَوَاتِ وَالزَّكَّوَاتِ وَمُجَاهِدَةِ

الصِّيَامِ فِي الْأَيَّامِ الْمَفْرُوضَاتِ ، تَسْكِينًا لِأَطْرَافِهِمْ^(١٤٨٩) ، وَتَخْشِيعًا

لِأَبْصَارِهِمْ ، وَتَذَلِيلًا لِنُفُوسِهِمْ ، وَتَخْفِيزًا لِقُلُوبِهِمْ ، وَإِذْهَابًا لِلْخِيَلَاءِ

عَنْهُمْ ، وَمَا فِي ذَلِكَ مِنْ تَغْفِيرِ عِتَاقِ الْوُجُوهِ^(١٤٩٠) بِالتُّرَابِ تَوَاضَعًا ،

فَسَامُوهُمْ سُوءَ الْعَذَابِ ، وَجَرَّعُوهُمْ الْمُرَارَ (١٤٩٦) ، فَلَمْ تَبْرَحِ الْحَالُ
 بِهِمْ فِي ذُلِّ الْهَلَكَةِ وَقَهْرِ الْغَلْبَةِ ، لَا يَجِدُونَ حِيلَةً فِي امْتِنَاعٍ ، وَلَا
 سَبِيلًا إِلَى دِفَاعٍ . حَتَّى إِذَا رَأَى اللَّهُ سُبْحَانَهُ جِدَّ الصَّبْرِ مِنْهُمْ عَلَى
 الْأَذَى فِي مَحَبَّتِهِ ، وَالْإِخْتِمَالَ لِلْمَكْرُوهِ مِنْ خَوْفِهِ ، جَعَلَ لَهُمْ مِنْ
 مَضَائِقِ الْبَلَاءِ فَرَجًا ، فَأَبْدَلَهُمُ الْعِزَّ مَكَانَ الذُّلِّ ، وَالْأَمْنَ مَكَانَ الْخَوْفِ ،
 فَصَارُوا مُلُوكًا حُكَّامًا ، وَأَيْمَّةً أَعْلَامًا ، وَقَدْ بَلَغَتِ الْكِرَامَةُ مِنْ اللَّهِ لَهُمْ
 مَا لَمْ تَذْهَبِ الْآمَالُ إِلَيْهِ بِهِمْ .

خ ٢٣٤/١٩٢

٢٤ ومنها : وَذَلِكَ زَمَانٌ لَا يَنْجُو فِيهِ إِلَّا كُلُّ مُؤْمِنٍ نُومَةٍ (١٤٩٧) ، « إِنْ
 شَهِدَ لَمْ يُعْرَفْ ، وَإِنْ غَابَ لَمْ يُفْتَقَدْ ، أَوْلَيْكَ مَضَائِقُ الْهُدَى ، «
 وَأَعْلَامُ السُّرَى (١٤٩٨) ، لَيْسُوا بِالْمَسَائِجِحِ (١٤٩٩) ، وَلَا الْمَذَائِجِ (١٥٠٠)
 الْبَذْرِ (١٥٠١) ، أَوْلَيْكَ يَفْتَحُ اللَّهُ لَهُمْ أَبْوَابَ رَحْمَتِهِ ، وَيَكْشِفُ عَنْهُمْ
 ضُرَاءَ نِقْمَتِهِ .

خ ١٠٢/١٠٣

٢٥ لَا تُدْرِكُهُ الْعُيُونُ بِمُشَاهَدَةِ الْعِيَانِ ، وَلَكِنْ تُدْرِكُهُ الْقُلُوبُ بِحَقَائِقِ
 الْإِيمَانِ .

ك ١٧٨/١٧٩

٢٦ وَنُؤْمِنُ بِهِ إِيْمَانًا مِنْ رَجَاءٍ مُوقِنًا ، وَأَنَابَ إِلَيْهِ مُؤْمِنًا ، خ ١٨١/١٨٢
 ٢٧ فَمِنْ الْإِيمَانِ مَا يَكُونُ ثَابِتًا مُسْتَقِرًّا فِي الْقُلُوبِ ، وَمِنْهُ مَا يَكُونُ ،
 عَوَارِي بَيْنَ الْقُلُوبِ وَالصُّدُورِ إِلَى أَجْلِ مَعْلُومٍ فَإِذَا كَانَتْ لَكُمْ بَرَاءَةٌ مِنْ أَحَدٍ
 فَفَقِفُوهُ حَتَّى يَحْضُرَهُ الْمَوْتُ فَعِنْدَ ذَلِكَ يَقَعُ حَدُّ الْبَرَاءَةِ ك ٢٣١/١٨٩

فَسَأَمُوهُمْ سُوءَ الْعَذَابِ ، وَجَرَّعُوهُمْ الْمُرَارَ (١٤٩٦) ، فَلَمْ تَبْرَحِ الْحَالُ
 بِهِمْ فِي ذُلِّ الْهَلَكَةِ وَقَهْرِ الْغَلْبَةِ ، لَا يَجِدُونَ حِيلَةً فِي امْتِنَاعٍ ، وَلَا
 سَبِيلًا إِلَى دِفَاعٍ . حَتَّى إِذَا رَأَى اللَّهُ سُبْحَانَهُ جِدَّ الصَّبْرِ مِنْهُمْ عَلَى
 الْأَذَى فِي مَحَبَّتِهِ ، وَالْإِحْتِمَالَ لِلْمَكْرُوهِ مِنْ خَوْفِهِ ، جَعَلَ لَهُمْ مِنْ
 مَضَائِقِ الْبَلَاءِ فَرَجًا ، فَأَبْدَلَهُمُ الْعِزَّ مَكَانَ الذُّلِّ ، وَالْأَمْنَ مَكَانَ الْخَوْفِ ،
 فَصَارُوا مُلُوكًا حُكَّامًا ، وَأُئِمَّةً أَعْلَامًا ، وَقَدْ بَلَغَتِ الْكِرَامَةُ مِنَ اللَّهِ لَهُمْ
 مَا لَمْ تَذْهَبِ الْآمَالُ إِلَيْهِ بِهِمْ .

خ ١٩٢ / ٢٣٤

٢٤ ومنها : وَذَلِكَ زَمَانٌ لَا يَنْجُو فِيهِ إِلَّا كُلُّ مُؤْمِنٍ نَوْمَةً (١٤٩٧) ، « إِنْ
 شَهِدَ لَمْ يُعْرَفْ ، وَإِنْ غَابَ لَمْ يُفْتَقَدْ ، أَوْلَيْكَ مَضَائِقُ الْهُدَى ، »
 وَأَعْلَامُ السُّرَى (١٤٩٨) ، لَيْسُوا بِالْمَسَائِيحِ (١٤٩٩) ، وَلَا الْمَذَائِيحِ (١٥٠٠)
 الْبَذْرِ (١٥٠١) ، أَوْلَيْكَ يَفْتَحُ اللَّهُ لَهُمْ أَبْوَابَ رَحْمَتِهِ ، وَيَكْشِفُ عَنْهُمْ
 ضُرَاءَ نِقْمَتِهِ .

خ ١٠٣ / ١٠٢

٢٥ لَا تُدْرِكُهُ الْعَيُونَ بِمُشَاهَدَةِ الْعِيَانِ ، وَلَكِنْ تُدْرِكُهُ الْقُلُوبُ بِحَقَائِقِ
 الْإِيمَانِ .

ك ١٢٩ / ١٢٨

٢٦ وَتُؤْمِنُ بِهِ إِيْمَانٌ مَنْ رَجَاهُ مُوقِنًا ، وَأَنَابَ إِلَيْهِ مُؤْمِنًا ، خ ١٨٢ / ١٨١

٢٧ فَمِنْ الْإِيمَانِ مَا يَكُونُ ثَابِتًا مُسْتَقِرًّا فِي الْقُلُوبِ ، وَمِنْهُ مَا يَكُونُ ،
 عَوَارِي بَيْنَ الْقُلُوبِ وَالصُّدُورِ إِلَى أَجَلٍ مَعْلُومٍ فَإِذَا كَانَتْ لَكُمْ بَرَاءَةٌ مِنْ أَحَدٍ
 فَقِفُوهُ حَتَّى يَحْضُرَهُ الْمَوْتُ فَعِنْدَ ذَلِكَ يَقَعُ حَدُّ الْبَرَاءَةِ ك ١٨٩ / ٢٣١

- ٣٦ رَجُلٌ مُنَافِقٌ مُظْهِرٌ لِلْإِيمَانِ ، مُتَصَنِّعٌ بِالْإِسْلَامِ ، خ ٢٠١ / ٢١٠
- ٣٧ وَلَا مُسْتَوْحِشًا مِنْ إِيْمَانِي ، دعا ٢٠٦ / ٢١٥
- ٣٨ لَيْسُوا مِنْ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ ، وَلَا مِنَ الَّذِينَ تَبَوَّؤُوا
الْأَارَ وَالْإِيمَانَ . ك ٢٣٠ / ٢٣٨
- ٣٩ وَوَصَلَتْ حَقَائِقُ الْإِيمَانِ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ مَعْرِفَتِهِ فَهُمْ أَسْرَاءُ إِيْمَانٍ
لَمْ يَفْكُكْهُمْ مِنْ رَبِّقَتِهِ خ ٩٠ / ٩١
- ٤٠ مُؤْمِنًا يَبْغِي بِذَلِكَ الْأَجْرَ ، وَكَافِرُنَا يُحَامِي عَنِ الْأَصْلِ ر ٩ / ٩
- ٤١ فَإِنَّ أَبِي قَاتَلُوهُ عَلَى اتِّبَاعِهِ غَيْرَ سَبِيلِ الْمُؤْمِنِينَ ، ر ٦ / ٦
- ٤٢ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَذَكَرَ ذَاكَ رَفَضَائِلَ جَمَّةً ^(١٥٠٨) ، تَعْرِفُهَا قُلُوبُ الْمُؤْمِنِينَ ،
وَقَوْلُهُ تَعَالَى : إِنَّ أَوْلَى النَّاسِ بِإِبْرَاهِيمَ لِلَّذِينَ اتَّبَعُوهُ وَهَذَا النَّبِيُّ
وَالَّذِينَ آمَنُوا وَاللَّهُ وَليُّ الْمُؤْمِنِينَ ، فَنَحْنُ مَرَّةً أَوْلَى بِالْقَرَابَةِ ، وَتَارَةً
أَوْلَى بِالطَّاعَةِ . ر ٢٨ / ٢٨
- ٤٣ أَمَا تُؤْمِنُ بِالْمَعَادِ (انظر: بيت المال) ر ٤١ / ٤١
- ٤٤ وَأَعْلَمُ أَنَّ أَفْضَلَ الْمُؤْمِنِينَ أَفْضَلُهُمْ تَقْدِيمَةً ^(١٥٠٩) مِنْ نَفْسِهِ وَأَهْلِيهِ
وَمَالِهِ ، فَإِنَّكَ مَا تُقَدِّمُ مِنْ خَيْرٍ يَبْقَى لَكَ ذُخْرُهُ ، وَمَا تُؤَخِّرُهُ يَكُنْ
لِغَيْرِكَ خَيْرُهُ ر ٦٩ / ٦٩
- ٤٥ وَسُئِلَ عَنِ الْإِيمَانِ ، فَقَالَ : الْإِيمَانُ عَلَى أَرْبَعِ دَعَائِمٍ :

- ٢٦ رَجُلٌ مُنَافِقٌ مُظْهِرٌ لِلإِيمَانِ ، مُتَّصِعٌ بِالإِسْلَامِ ، خ ٢٠١ / ٢١٠
- ٢٧ وَلَا مُسْتَوْحِشًا مِنْ إِيْمَانِي ، دعا ٢٠٦ / ٢١٥
- ٢٨ لَيْسُوا مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ ، وَلَا مِنَ الَّذِينَ تَبَوَّؤُوا
الْأَارَ وَالْإِيْمَانَ . ك ٢٣٠ / ٢٣٨
- ٢٩ وَوَصَلَتْ حَقَائِقُ الإِيْمَانِ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ مَعْرِفَتِهِ فَهُمْ أَسْرَاءُ إِيْمَانٍ
لَمْ يَفْكُهُمْ مِنْ رَبِيقَتِهِ خ ٩٠ / ٩١
- ٤٠ مُؤْمِنًا يَبْغِي بِذَلِكَ الْأَجْرَ ، وَكَافِرُنَا يُحَامِي عَنِ الْأَصْلِ ر ٩ / ٩
- ٤١ فَإِنَّ أَبِي قَاتَلُوهُ عَلَى اتِّبَاعِهِ غَيْرَ سَبِيلِ الْمُؤْمِنِينَ ، ر ٦ / ٦
- ٤٢ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَذَكَرَ ذَاكَ رُفْضَائِلَ جَمَّةٍ ^(١٥٠٨) ، تَعْرِفَهَا قُلُوبُ الْمُؤْمِنِينَ ،
وَقَوْلُهُ تَعَالَى : إِنَّ أَوْلَى النَّاسِ بِإِبْرَاهِيمَ لِلَّذِينَ اتَّبَعُوهُ وَهَذَا النَّبِيُّ
وَالَّذِينَ آمَنُوا وَاللَّهُ وَليُّ الْمُؤْمِنِينَ ، فَنَحْنُ مَرَّةً أَوْلَى بِالْقَرَابَةِ ، وَتَارَةً
أَوْلَى بِالطَّاعَةِ . ر ٢٨ / ٢٨
- ٤٣ أَمَا تُؤْمِنُ بِالْمَعَادِ (انظر: بيت المال) ر ٤١ / ٤١
- ٤٤ وَأَعْلَمُ أَنَّ أَفْضَلَ الْمُؤْمِنِينَ أَفْضَلُهُمْ تَقْدِيمَةً ^(١٥٠٩) مِنْ نَفْسِهِ وَأَهْلِهِ
وَمَالِهِ ، فَإِنَّكَ مَا تَقَدَّمُ مِنْ خَيْرٍ يَبْقَى لَكَ ذُخْرُهُ ، وَمَا تُؤَخِّرُهُ يَكُنْ
لِغَيْرِكَ خَيْرُهُ ر ٦٩ / ٦٩
- ٤٥ وَسُئِلَ عَنِ الإِيْمَانِ ، فَقَالَ : الإِيْمَانُ عَلَى أَرْبَعِ دَعَائِمٍ :

عَلَى التَّعَمُّقِ ^(١٥١٩) ، وَالتَّنَازُعِ ، وَالزِّيغِ ^(١٥٢٠) ، وَالشَّقَاقِ ^(١٥٢١) :

فَمَنْ تَعَمَّقَ لَمْ يُنِيبْ ^(١٥٢٢) إِلَى الْحَقِّ ؛ وَمَنْ كَثُرَ نِزَاعُهُ بِالْجَهْلِ دَامَ عَمَاهُ عَنِ الْحَقِّ ؛ وَمَنْ زَاغَ سَاءَتْ عِنْدَهُ الْحَسَنَةُ ، وَحَسُنَتْ عِنْدَهُ

السَّيِّئَةُ ، وَسُكِرَ سُكْرَ الضَّلَالَةِ ؛ وَمَنْ شَاقَّ وَعُزَّتْ ^(١٥٢٣) عَلَيْهِ طُرُقُهُ ، وَأَعْضَلَ ^(١٥٢٤) عَلَيْهِ أَمْرُهُ ، وَضَاقَ عَلَيْهِ مَخْرَجُهُ . وَالشُّكُّ عَلَى أَرْبَعِ شُعَبٍ :

عَلَى التَّمَارِي ^(١٥٢٥) ، وَالْهَوْلِ ^(١٥٢٦) ، وَالتَّرَدُّدِ ^(١٥٢٧) ، وَالْأَسْتِسْلَامِ ^(١٥٢٨) : فَمَنْ

جَعَلَ الْمِرَاءَ ^(١٥٢٩) دَيْدَنًا ^(١٥٣٠) لَمْ يُضْبِحْ لَيْلُهُ ^(١٥٣١) ؛ وَمَنْ هَالَهَ مَا بَيْنَ

يَدَيْهِ نَكَصَ عَلَى عَقْبَيْهِ ^(١٥٣٢) ؛ وَمَنْ تَرَدَّدَ فِي الرَّيْبِ ^(١٥٣٣) وَطِئْتُهُ سَنَابِكُ

الشَّيَاطِينِ ^(١٥٣٤) ؛ وَمَنْ أَسْتَسْلَمَ لِهَلَكَةِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ هَلَكَ فِيهِمَا خ ٣١

٥٠ وَلَا تَسْتَزِيدُهُمْ فِي الْإِيمَانِ بِاللَّهِ وَالتَّصَدِيقِ بِرَسُولِهِ وَلَا يَسْتَزِيدُونَنَا : ر ٥٨

٥١ فَفَرَّقَ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَمْسٍ أَنَا آمَنَّا وَكَفَرْتُمْ ، ر ٦٤ / ٦٤

٥٢ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ : إِنَّ أَوْلَى النَّاسِ بِالْأَنْبِيَاءِ أَعْلَمُهُمْ بِمَا

جَاوُوا بِهِ ، ثُمَّ تَلَا : « إِنَّ أَوْلَى النَّاسِ بِإِبْرَاهِيمَ لِلَّذِينَ اتَّبَعُوهُ وَهَذَا

النَّبِيُّ وَالَّذِينَ آمَنُوا » الْآيَةَ ، ثُمَّ قَالَ : إِنَّ وَلِيَّ مُحَمَّدٍ مَنْ أَطَاعَ اللَّهَ وَإِنْ

بَعُدَتْ لُحْمَتُهُ وَإِنْ عَدُوُّ مُحَمَّدٍ مَنْ عَصَى اللَّهَ وَإِنْ قُرِبَتْ قَرَابَتُهُ ح ٩٢

٥٣ وَلَا إِيْمَانُ كَالْحَيَاءِ وَالصَّبْرِ ، ح ١٠٩ / ١١٣

٥٤ وَعَلَيْكُمْ بِالصَّبْرِ ، فَإِنَّ الصَّبْرَ مِنَ الْإِيمَانِ كَالرَّأْسِ مِنَ الْجَسَدِ ، وَلَا

خَيْرَ فِي جَسَدٍ لَا رَأْسَ مَعَهُ ، وَلَا فِي إِيْمَانٍ لَا صَبْرَ مَعَهُ . ح ٧٩ / ٨٢

- عَلَى التَّعَمُّقِ (١٥١٩) ، وَالتَّنَازُعِ ، وَالزِّيغِ (١٥٢٠) ، وَالشَّقَاقِ (١٥٢١) :
- فَمَنْ تَعَمَّقَ لَمْ يُنِبْ (١٥٢٢) إِلَى الْحَقِّ ؛ وَمَنْ كَثَرَ نِزَاعَهُ بِالْجَهْلِ دَامَ
عَمَاهُ عَنِ الْحَقِّ ؛ وَمَنْ زَاغَ سَاءَتْ عِنْدَهُ الْحَسَنَةُ ، وَحَسُنَتْ عِنْدَهُ
السَّيِّئَةُ ، وَسَكَرَ سُكْرَ الضَّلَالَةِ ؛ وَمَنْ شَاقَّ وَعُرَّتْ (١٥٢٣) عَلَيْهِ طُرُقُهُ ،
وَأَعْضَلَ (١٥٢٤) عَلَيْهِ أَمْرَهُ ، وَضَاقَ عَلَيْهِ مَخْرَجُهُ . وَالشُّكُّ عَلَى أَرْبَعِ شُعَبٍ :
- عَلَى التَّمَارِي (١٥٢٥) ، وَالْهَوْلِ (١٥٢٦) ، وَالتَّرَدُّدِ (١٥٢٧) ، وَالْأَسْتِسْلَامِ (١٥٢٨) : فَمَنْ
جَعَلَ الْمِرَاءَ (١٥٢٩) دَيْدَنًا (١٥٣٠) لَمْ يُضْبِحْ لَيْلُهُ (١٥٣١) ؛ وَمَنْ هَالَهُ مَا بَيْنَ
يَدَيْهِ نَكَصَ عَلَى عَقْبَيْهِ (١٥٣٢) ؛ وَمَنْ تَرَدَّدَ فِي الرَّيْبِ (١٥٣٣) وَطِئَتْهُ سَنَابِكُ
الشَّيَاطِينِ (١٥٣٤) ؛ وَمَنْ أَسْتَسَلَّمَ لِهَلَكَةِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ هَلَكَ فِيهِمَا خ ٣١
- ٥٠ وَلَا نَسْتَزِيدُهُمْ فِي الْإِيمَانِ بِاللَّهِ وَالتَّصَدِيقِ بِرَسُولِهِ وَلَا يَسْتَزِيدُونَنَا : ر ٥٨
- ٥١ فَفَرَّقَ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَمْسٍ أَنَا آمَنَّا وَكَفَرْتُمْ ، ر ٦٤ / ٦٤
- ٥٢ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ : إِنَّ أَوْلَى النَّاسِ بِالْأَنْبِيَاءِ أَعْلَمُهُمْ بِمَا
جَاوُوا بِهِ ، ثُمَّ تَلَا : « إِنَّ أَوْلَى النَّاسِ بِإِبْرَاهِيمَ لِلَّذِينَ اتَّبَعُوهُ وَهَذَا
النَّبِيُّ وَالَّذِينَ آمَنُوا » الْآيَةَ ، ثُمَّ قَالَ : إِنَّ وَلِيَّ مُحَمَّدٍ مَنْ أَطَاعَ اللَّهَ وَإِنْ
بَعُدَتْ لُحْمَتُهُ وَإِنْ عَدُوٌّ مُحَمَّدٍ مِنْ عَصَى اللَّهَ وَإِنْ قَرُبَتْ قَرَابَتُهُ ح ٩٢
- ٥٣ وَلَا إِيْمَانَ كَالْحَيَاءِ وَالصَّبْرِ ، ح ١٠٩ / ١١٣
- ٥٤ وَعَلَيْكُمْ بِالصَّبْرِ ، فَإِنَّ الصَّبْرَ مِنَ الْإِيْمَانِ كَالرَّأْسِ مِنَ الْجَسَدِ ، وَلَا
خَيْرَ فِي جَسَدٍ لَا رَأْسَ مَعَهُ ، وَلَا فِي إِيْمَانٍ لَا صَبْرَ مَعَهُ . ح ٧٩ / ٨٢

٦٤ وقال عليه السلام : الْحِكْمَةُ ضَالَّةُ الْمُؤْمِنِ ، فَخُذِ الْحِكْمَةَ

وَلَوْ مِنْ أَهْلِ النَّفَاقِ . ح ٧٧ / ٨٠

٦٥ وأقبل حرب يمشي معه ، وهو عليه السلام راكب ، فقال عليه السلام : أَرْجِعْ ، فَإِنَّ

مَشْيَ مِثْلِكَ مَعَ مِثْلِي فِتْنَةٌ لِلْوَالِي ، وَمَذَلَّةٌ ^(١٥٤٠) لِلْمُؤْمِنِ ح ٣١٤ / ٣٢٢

٦٦ وَيَقْتَدِي بِهِ الْمُؤْمِنُونَ . ح ١٠٠ / ١٠٣

٦٧ وقال عليه السلام : مَنْ شَكَأَ الْحَاجَةَ إِلَى مُؤْمِنٍ ، فَكَانَهُ

شَكَاهَا إِلَى اللَّهِ ؛ وَمَنْ شَكَاهَا إِلَى كَافِرٍ ، فَكَانَ مَا شَكَأَ اللَّهُ ح ٤١٩ / ٤٢٧

٦٨ إِذَا أَحْتَشَمَ الْمُؤْمِنُ أَخَاهُ فَقَدْ فَارَقَهُ . ح ٤٧٢ / ٤٨٠

٦٩ وَقَدْ عَرَفَ حَقَّهَا رِجَالٌ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ لَا تَشْغَلُهُمْ عَنْهَا زِينَةٌ

مَتَاعٌ وَلَا قُرَّةُ عَيْنٍ مِنْ وَلَدٍ وَلَا مَالٌ يَقُولُ اللَّهُ سُبْحَانَهُ «رِجَالٌ لَا تُلْهِهِمْ

تِجَارَةٌ وَلَا بَيْعٌ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَإِقَامِ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ ك ١٩٠ / ١٩٩

٧٠ وَغَيْرَةُ الرَّجُلِ إِيْمَانٌ . ح ١١٩ / ١٢٤

٧١ وقال عليه السلام : لَوْ ضَرَبْتُ خَيْشُومَ ^(١٥٤١) الْمُؤْمِنِ بِسَيْفِي

هَذَا عَلَى أَنْ يُبْغِضَنِي مَا أَبْغَضَنِي ؛ وَلَوْ صَبَبْتُ الدُّنْيَا بِجَمَاتِهَا ^(١٥٤٢)

عَلَى الْمُنَافِقِ عَلَى أَنْ يُحِبَّنِي مَا أَحْبَبَنِي . وَذَلِكَ أَنَّهُ قُضِيَ فَأَنْقَضَى عَلَى

لِسَانِ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ ؛ أَنَّهُ قَالَ : يَا عَلِيُّ ، لَا

يُبْغِضُكَ مُؤْمِنٌ ، وَلَا يُحِبُّكَ مُنَافِقٌ . ح ٤٢ / ٤٥

٧٢ وقال عليه السلام إِنَّمَا يَنْظُرُ الْمُؤْمِنُ إِلَى الدُّنْيَا بَعَيْنِ الْأَعْتِبَارِ ^(١٥٤٣)

٦٤ وقال عليه السلام : الْحِكْمَةُ ضَالَّةُ الْمُؤْمِنِ ، فَخُذِ الْحِكْمَةَ

وَلَوْ مِنْ أَهْلِ النِّفَاقِ . ح ٧٧ / ٨٠

٦٥ وأقبل حرب بمشي معه ، وهو عليه السلام راكب ، فقال عليه السلام : أَرْجِعْ ، فَإِنَّ

مَشْيَ مِثْلِكَ مَعَ مِثْلِي فِتْنَةٌ لِلْوَالِي ، وَمَذَلَّةٌ ^(١٥٤٠) لِلْمُؤْمِنِ ح ٣١٤ / ٣٢٢

٦٦ وَيَقْتَدِي بِهِ الْمُؤْمِنُونَ . ح ١٠٠ / ١٠٣

٦٧ وقال عليه السلام : مَنْ شَكَأَ الْحَاجَةَ إِلَى مُؤْمِنٍ ، فَكَانَهُ

شَكَاهَا إِلَى اللَّهِ ؛ وَمَنْ شَكَاهَا إِلَى كَافِرٍ ، فَكَانَمَا شَكَأَ اللَّهُ ح ٤١٩ / ٤٢٧

٦٨ إِذَا أَحْتَشَمَ الْمُؤْمِنُ أَخَاهُ فَقَدْ فَارَقَهُ . ح ٤٧٢ / ٤٨٠

٦٩ وَقَدْ عَرَفَ حَقَّهَا رِجَالٌ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ لَا تَشْغَلُهُمْ عَنْهَا زِينَةٌ

مَتَاعٌ وَلَا قُرَّةُ عَيْنٍ مِنْ وَلَدٍ وَلَا مَالٌ يَقُولُ اللَّهُ سُبْحَانَهُ «رِجَالٌ لَا تُلْهِهِمْ

تِجَارَةٌ وَلَا بَيْعٌ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَإِقَامِ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ» ح ١٩٠ / ١٩٩

٧٠ وَغَيْرَةُ الرَّجُلِ إِيْمَانٌ . ح ١١٩ / ١٢٤

٧١ وقال عليه السلام : لَوْ ضَرَبْتُ خَيْشُومَ ^(١٥٤١) الْمُؤْمِنِ بِسَيْفِي

هَذَا عَلَى أَنْ يُبْغِضَنِي مَا أَبْغَضَنِي ؛ وَلَوْ صَبَبْتُ الدُّنْيَا بِجَمَاتِهَا ^(١٥٤٢)

عَلَى الْمُنَافِقِ عَلَى أَنْ يُحِبَّنِي مَا أَحْبَبَنِي . وَذَلِكَ أَنَّهُ قُضِيَ فَاَنْقَضَى عَلَى

لِسَانِ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ ؛ أَنَّهُ قَالَ : يَا عَلِيُّ ، لَا

يُبْغِضُكَ مُؤْمِنٌ ، وَلَا يُحِبُّكَ مُنَافِقٌ . ح ٤٢ / ٤٥

٧٢ وقال عليه السلام إِنَّمَا يَنْظُرُ الْمُؤْمِنُ إِلَى الدُّنْيَا بَعَيْنِ الْأَعْتِبَارِ ^(١٥٤٣)

عِلَلُ الشَّرَائِعِ وَفَلَسَفَةُ الْأَحْكَامِ

١ إِنَّ أَفْضَلَ مَا تَوَسَّلَ بِهِ الْمُتَوَسِّلُونَ إِلَى اللَّهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى ، الْإِيمَانُ بِهِ وَبِرَسُولِهِ ، وَالْجِهَادُ فِي سَبِيلِهِ ، فَإِنَّهُ ذِرْوَةُ الْإِسْلَامِ ؛ وَكَلِمَةُ الْإِخْلَاصِ فَإِنَّهَا الْفِطْرَةُ ؛ وَإِقَامُ الصَّلَاةِ فَإِنَّهَا الْمِلَّةُ ؛ وَإِيتَاءُ الزَّكَاةِ فَإِنَّهَا فَرِيضَةٌ وَاجِبَةٌ ؛ وَصَوْمُ شَهْرِ رَمَضَانَ فَإِنَّهُ جَنَّةٌ مِنَ الْعِقَابِ ؛ وَحَجُّ الْبَيْتِ وَأَعْتِمَارُهُ فَإِنَّهُمَا يَنْفِيَانِ الْفَقْرَ وَيَرْحَضَانِ الذَّنْبَ ^(١٥٦٠) ؛ وَصِلَةُ الرَّحِمِ فَإِنَّهَا مَثْرَاءٌ فِي الْمَالِ ، وَمَنْسَاءٌ ^(١٥٦١) فِي الْأَجْلِ ؛ وَصَدَقَةُ السَّرِّ فَإِنَّهَا تُكْفِرُ الْخَطِيئَةَ ؛ وَصَدَقَةُ الْعَلَانِيَةِ فَإِنَّهَا تَدْفَعُ مِيتَةَ السُّوءِ ؛ وَصَنَائِعُ الْمَعْرُوفِ فَإِنَّهَا تَقِي مَصَارِعَ الْهَوَانِ .

خ ١٠٩ / ١١٠

٢ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ : فَرَضَ اللَّهُ الْإِيمَانَ تَطْهِيراً مِنَ الشَّرِكِ ، وَالصَّلَاةَ تَنْزِيهاً عَنِ الْكِبْرِ ، وَالزَّكَاةَ تَسْبِيهاً لِلرِّزْقِ ، وَالصِّيَامَ ابْتِلَاءً لِإِخْلَاصِ الْخَلْقِ . وَالْحَجَّ تَقْرِيَةً لِلدِّينِ ^(١٥٦٢) ، وَالْجِهَادَ عِزًّا لِلْإِسْلَامِ ، وَالْأَمْرَ بِالْمَعْرُوفِ مَضْلِحَةً لِلْعَوَامِّ . وَالنَّهْيَ عَنِ الْمُنْكَرِ رَدْعاً لِلسُّفَهَاءِ ، وَصِلَةَ الرَّحِمِ مَنَمَةً ^(١٥٦٣) لِلْعَدَدِ ، وَالْقِصَاصَ حَقْنًا لِلدَّمَاءِ ، وَإِقَامَةَ الْحُدُودِ إِعْظَامًا لِلْمَحَارِمِ ، وَتَرْكَ شُرْبِ الْخَمْرِ تَحْصِيناً لِلْعَقْلِ ، وَمُجَانَبَةَ السَّرِقَةِ إِجَاباً لِلْعِفَّةِ ، وَتَرْكَ الزِّنَى تَحْصِيناً لِلنَّسَبِ ، وَتَرْكَ اللُّوَاطِ تَكْثِيراً لِلنَّسْلِ ، وَالشَّهَادَاتِ ^(١٥٦٤) اسْتِظْهَاراً ^(١٥٦٥) عَلَى الْمُجَاحِدَاتِ ^(١٥٦٦) ، وَتَرْكَ

عِلَلُ الشَّرَائِعِ وَفَلَسَفَةُ الْأَحْكَامِ

١
 إِنَّ أَفْضَلَ مَا تَوَسَّلَ بِهِ الْمُتَوَسِّلُونَ إِلَى اللَّهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى ، الْإِيمَانُ
 بِهِ وَبِرَسُولِهِ ، وَالْجِهَادُ فِي سَبِيلِهِ ، فَإِنَّهُ ذِرْوَةُ الْإِسْلَامِ ؛ وَكَلِمَةُ
 الْإِخْلَاصِ فَإِنَّهَا الْفِطْرَةُ ؛ وَإِقَامُ الصَّلَاةِ فَإِنَّهَا الْمِلَّةُ ؛ وَإِيتَاءُ الزَّكَاةِ فَإِنَّهَا
 فَرِيضَةٌ وَاجِبَةٌ ؛ وَصَوْمُ شَهْرِ رَمَضَانَ فَإِنَّهُ جَنَّةٌ مِنَ الْعِقَابِ ؛ وَحَجُّ الْبَيْتِ
 وَأَعْتِمَارُهُ فَإِنَّهُمَا يَنْفِيَانِ الْفَقْرَ وَيَرْحَضَانِ الذَّنْبَ ^(١٥٦٠) ؛ وَصِلَةُ الرَّحِمِ
 فَإِنَّهَا مَثْرَاءٌ فِي الْمَالِ ، وَمَنْسَأَةٌ ^(١٥٦١) فِي الْأَجْلِ ؛ وَصَدَقَةُ السَّرِّ فَإِنَّهَا
 تُكَفِّرُ الْخَطِيئَةَ ؛ وَصَدَقَةُ الْعَلَانِيَةِ فَإِنَّهَا تَدْفَعُ مِثَّةَ السُّوءِ ؛ وَصَنَائِعُ
 الْمَعْرُوفِ فَإِنَّهَا تَقِي مَصَارِعَ الْهَوَانِ .
 خ ١٠٩ / ١١٠

٢
 وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ : فَرَضَ اللَّهُ الْإِيمَانَ تَطْهِيراً مِنَ الشَّرِكِ ،
 وَالصَّلَاةَ تَنْزِيهاً عَنِ الْكَبِيرِ ، وَالزَّكَاةَ تَسْبِيهاً لِلرِّزْقِ ، وَالصِّيَامَ ابْتِلَاءً
 لِإِخْلَاصِ الْخَلْقِ . وَالْحَجَّ تَقَرُّبَةً لِلدِّينِ ^(١٥٦٢) ، وَالْجِهَادَ عِزًّا لِلْإِسْلَامِ ،
 وَالْأَمْرَ بِالْمَعْرُوفِ مَضْلِحَةً لِلْعَوَامِّ . وَالنَّهْيَ عَنِ الْمُنْكَرِ رَدْعاً لِلْسُّفَهَاءِ ،
 وَصِلَةَ الرَّحِمِ مَنَمَةً ^(١٥٦٣) لِلْعَدَدِ ، وَالْقِصَاصَ حَقْنًا لِلدِّمَاءِ ، وَإِقَامَةَ
 الْحُدُودِ إِعْظَامًا لِلْمَحَارِمِ ، وَتَرْكَ شُرْبِ الْخَمْرِ تَحْصِينًا لِلْعَقْلِ ، وَمُجَانَبَةَ
 السَّرِيقَةِ إِجَابًا لِلْعِفَّةِ ، وَتَرْكَ الرِّزْيِ تَحْصِينًا لِلنِّسَبِ ، وَتَرْكَ اللُّوَاطِ تَكْثِيراً
 لِلنَّسْلِ ، وَالشَّهَادَاتِ ^(١٥٦٤) اسْتِظْهَاراً ^(١٥٦٥) عَلَى الْمُجَاحِدَاتِ ^(١٥٦٦) ، وَتَرْكَ

٥ وقال عليه السلام : مَنْ نَصَبَ نَفْسَهُ لِلنَّاسِ إِمَامًا فَلْيَبْدَأْ

بِتَعْلِيمِ نَفْسِهِ قَبْلَ تَعْلِيمِ غَيْرِهِ ، وَلْيَكُنْ تَأْدِيبُهُ بِسِيرَتِهِ قَبْلَ تَأْدِيبِهِ
بِلِسَانِهِ ، وَمُعَلِّمُ نَفْسِهِ وَمُؤَدِّبُهَا أَحَقُّ بِالْإِجْلَالِ مِنَ مُعَلِّمِ النَّاسِ
وَمُؤَدِّبِهِمْ .

ح ٧٣ / ٧٠

٦ أَيُّهَا النَّاسُ ، تَوَلَّوْا ^(١٥٧٠) مِنْ أَنْفُسِكُمْ تَأْدِيبَهَا ، وَأَعْدِلُوا بِهَا عَنْ

ضَرَاوَةِ ^(١٥٧١) عَادَاتِهَا .

ح ٣٥٩ / ٣٥١

٧ أَعِينُونِي بِوَرَعٍ وَأَجْتِهَادٍ ، وَعِفَّةٍ وَسَدَادٍ ^(١٥٧٢)

ر ٤٥ / ٤٥

٨ وَأَمْرُهُ أَنْ يَكْسِرَ نَفْسَهُ مِنَ الشَّهَوَاتِ ، وَيَزَعَهَا ^(١٥٧٣) عِنْدَ الْجَمَعَاتِ ^(١٥٧٤) ،

فَإِنَّ النَّفْسَ أَمَّارَةٌ بِالسُّوءِ ، إِلَّا مَا رَحِمَ اللَّهُ .

ر ٥٣ / ٥٣

٩ وَتَجْتَهِدْ لِنَفْسِكَ فِي اتِّبَاعِ مَا عَاهَدْتَ إِلَيْكَ فِي عَهْدِي هَذَا ، وَأَسْتَوْثَقْتُ

بِهِ مِنْ الْحُجَّةِ لِنَفْسِي عَلَيْكَ ، لِكَيْلَا تَكُونَ لَكَ عِلَّةٌ عِنْدَ تَسْرُعِ نَفْسِكَ

إِلَى هَوَاهَا .

ر ٥٣ / ٥٣

١٠ وقال عليه السلام في ذكر خباب بن الأرت قال وعاش مجاهداً ح ٤٣

١١ وَالْحَجُّ جِهَادٌ كُلُّ ضَعِيفٍ . وَجِهَادُ الْمَرْأَةِ حُسْنُ التَّبَعْلِ ح ١٣٦ / ١٣١

١٢ وَإِنَّمَا هِيَ نَفْسِي أَرُوضُهَا ^(١٥٧٥) بِالتَّقْوَى لِتَأْتِيَ آمِنَةً يَوْمَ الْخَوْفِ الْأَكْبَرِ .

وَتَثَبَّتْ عَلَى جَوَانِبِ الْمَزَلَقِ ^(١٥٧٦) وَلَوْ شِئْتُ لَأَهْتَدَيْتُ الطَّرِيقَ ، إِلَى مُصَفَّى

هَذَا الْعَسَلِ ، وَلِبَابِ هَذَا الْقَمْحِ ، وَنَسَائِجِ هَذَا الْقَمْرِ ^(١٥٧٧) وَلَكِنْ هِيَ هَاتِ

أَنْ يَغْلِبَنِي هَوَايَ ، وَيَقُودَنِي جَشْعِي ^(١٥٧٨) إِلَى تَخْيِيرِ الْأَطْعِمَةِ - وَلَعَلَّ

٥ وقال عليه السلام : مَنْ نَصَبَ نَفْسَهُ لِلنَّاسِ إِمَامًا فَلْيَبْدَأْ

بِتَعْلِيمِ نَفْسِهِ قَبْلَ تَعْلِيمِ غَيْرِهِ ، وَلْيَكُنْ تَأْدِيبُهُ بِسِيرَتِهِ قَبْلَ تَأْدِيبِهِ
بِلِسَانِهِ ، وَمُعَلِّمُ نَفْسِهِ وَمُؤَدِّبُهَا أَحَقُّ بِالْإِجْلَالِ مِنْ مُعَلِّمِ النَّاسِ
وَمُؤَدِّبِهِمْ .
ح ٧٣ / ٧٠

٦ أَيُّهَا النَّاسُ ، تَوَلَّوْا ^(١٥٧٠) مِنْ أَنْفُسِكُمْ تَأْدِيبَهَا ، وَأَعْدِلُوا بِهَا عَنْ

ضَرَاوَةِ ^(١٥٧١) عَادَاتِهَا .
ح ٣٥٩ / ٣٥١

٧ أَعِينُونِي بِوَرَعٍ وَأَجْتِهَادٍ ، وَعِفَّةٍ وَسَدَادٍ ^(١٥٧٢)
ر ٤٥ / ٤٥

٨ وَأَمْرُهُ أَنْ يَكْسِرَ نَفْسَهُ مِنَ الشَّهَوَاتِ ، وَيَزْعَمَهَا ^(١٥٧٣) عِنْدَ الْجَمْعَاتِ ^(١٥٧٤) ،

فَإِنَّ النَّفْسَ أَمَارَةٌ بِالسُّوءِ ، إِلَّا مَا رَحِمَ اللَّهُ .
ر ٥٣ / ٥٣

٩ وَتَجْتَهِدْ لِنَفْسِكَ فِي اتِّبَاعِ مَا عَاهَدْتُ إِلَيْكَ فِي عَهْدِي هَذَا ، وَأَسْتَوْثَقْتُ

بِهِ مِنَ الْحُجَّةِ لِنَفْسِي عَلَيْكَ ، لِكَيْلَا تَكُونَ لَكَ عِلَّةٌ عِنْدَ تَسْرُعِ نَفْسِكَ

إِلَى هَوَاهَا .
ر ٥٣ / ٥٣

١٠ وقال عليه السلام في ذكر خباب بن الأرت قال وعاش مُجَاهِدًا ح ٤٣

١١ وَالْحَجُّ جِهَادٌ كُلُّ ضَعِيفٍ . وَجِهَادُ الْمَرْأَةِ حُسْنُ التَّبَعْلِ ح ١٣٦ / ١٣١

١٢ وَإِنَّمَا هِيَ نَفْسِي أَرُوضُهَا ^(١٥٧٥) بِالتَّقْوَى لِتَأْتِيَ آمِنَةً يَوْمَ الْخَوْفِ الْأَكْبَرِ .

وَتَثَبَّتْ عَلَى جَوَانِبِ الْمَزَلَقِ ^(١٥٧٦) وَلَوْ شِئْتُ لَأَهْتَدَيْتُ الطَّرِيقَ ، إِلَى مُصَنَّفِي

هَذَا الْعَسَلِ ، وَلَبَابِ هَذَا الْقَمْحِ ، وَنَسَائِجِ هَذَا الْقَرِّ ^(١٥٧٧) وَلَكِنْ هِيَهَا

أَنْ يَغْلِبَنِي هَوَايَ ، وَيَقُودَنِي جَشْعِي ^(١٥٧٨) إِلَى تَخِيرِ الْأَطْعِمَةِ - وَلَعَلَّ

بِالصَّغَارِ وَالْقَمَاءِ^(١٦٠١) ، وَضَرِبَ عَلَى قَلْبِهِ بِالْإِسْهَابِ^(١٦٠٢) ، وَأَدْبَلَ الْحَقُّ

مِنْهُ^(١٦٠٣) بِتَضْيِيعِ الْجِهَادِ ، وَسِيمَ الْخَسْفِ وَمُنِعَ النِّصْفَ خ ٢٧/٢٧

٢ اللَّهُ أَبُوهُمْ ! وَهَلْ أَحَدٌ مِنْهُمْ أَشَدُّ لَهَا مِرَاسًا^(١٦٠٤) ، وَأَقْدَمُ فِيهَا مَقَامًا

مِنِّي ! لَقَدْ نَهَضْتُ فِيهَا وَمَا بَلَغْتُ الْعِشْرِينَ ، وَهَذَا قَدْ ذَرَفْتُ عَلَى

السِّتِينَ^(١٦٠٥) ! وَلَكِنْ لَا رَأْيَ لِمَنْ لَا يُطَاعُ ! خ ٢٧/٢٧

٣ أَفْ لَكُمْ^(١٦٠٦) ! لَقَدْ سَمِئْتُ عِتَابَكُمْ ! أَرْضَيْتُمْ بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا مِنْ

الْآخِرَةِ عَوْضًا ؟ وَبِالذُّلِّ مِنَ الْعِزِّ خَلْفًا ؟ إِذَا دَعَوْتُمْ إِلَى جِهَادٍ عَدُوَّكُمْ

دَارَتْ أَعْيُنُكُمْ^(١٦٠٧) ، كَأَنَّكُمْ مِنَ الْمَوْتِ فِي غَمْرَةٍ^(١٦٠٨) ، وَمِنْ الذُّهُولِ

فِي سَكْرَةٍ . يُرْتَجِ عَلَيْكُمْ حَوَارِي^(١٦٠٩) فَتَعْمَهُونَ^(١٦١٠) وَكَأَنَّ قُلُوبَكُمْ

مَالُوسَةٌ^(١٦١١) ، فَانْتُمْ لَا تَعْقِلُونَ . مَا أَنْتُمْ لِي بِثِقَةٍ سَجِيسَ اللَّيَالِي^(١٦١٢) .

وَمَا أَنْتُمْ بِرُكْنٍ يَمَالُ^(١٦١٣) بِكُمْ ، وَلَا زَوَافِرٍ^(١٦١٤) عِزٌّ يُفْتَقَرُ إِلَيْكُمْ . مَا أَنْتُمْ

إِلَّا كَابِلٌ ضَلَّ رُعَاتُهَا ، فَكَلَّمَا جُمِعَتْ مِنْ جَانِبِ أَنْتَشَرَتْ مِنْ آخَرَ ،

لَبِئْسَ - لَعَمْرُ اللَّهِ - سَعْرٌ^(١٦١٥) خ ٣٤/٣٤

٤ أَبْعَدَ إِيمَانِي بِاللَّهِ ، وَجِهَادِي مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ ، خ ٥٧/٥٨

٥ اسْتَنْفَرْتُمْ لِلْجِهَادِ فَلَمْ تَنْفِرُوا وَأَسْمَعْتُمْ فَلَمْ تَسْمَعُوا خ ٩٦/٩٧

٦ وَدَعَوْتُمْ سِرًّا وَجَهْرًا فَلَمْ تَسْتَجِيبُوا ، وَنَصَحْتُ لَكُمْ فَلَمْ تَقْبَلُوا ،

أَشْهُودُ كَغِيَابِ^(١٦١٦) ، وَعَبِيدُ كَأَرْبَابِ ! أَنْلُو عَلَيْكُمْ الْحِكْمَ فَتَنْفِرُونَ

مِنْهَا ، وَأَعْظُمُ بِالْمَوْعِظَةِ الْبَالِغَةِ فَتَتَفَرَّقُونَ عَنْهَا ، وَأَحْكُمُ عَلَى جِهَادِ

بِالصَّغَارِ وَالْقَمَاءِ^(١٦٠١) ، وَضُرِبَ عَلَى قَلْبِهِ بِالْإِسْهَابِ^(١٦٠٢) ، وَأَدْبِلَ الْحَقُّ

مِنْهُ^(١٦٠٣) بِتَضْيِيعِ الْجِهَادِ ، وَسِيمَ الْخَسْفِ وَمُنِعَ النَّصْفَ خ ٢٧/٢٧

٢ اللَّهُ أَبُوهُمْ ! وَهَلْ أَحَدٌ مِنْهُمْ أَشَدُّ لَهَا مِرَاسًا^(١٦٠٤) ، وَأَقْدَمُ فِيهَا مَقَامًا

مِنِّي ! لَقَدْ نَهَضْتُ فِيهَا وَمَا بَلَغْتُ الْعِشْرِينَ ، وَهَانَذَا قَدْ ذَرَفْتُ عَلَى

السِّتِينِ^(١٦٠٥) ! وَلَكِنْ لَا رَأْيَ لِمَنْ لَا يُطَاعُ ! خ ٢٧/٢٧

٣ أَفْ لَكُمْ^(١٦٠٦) ! لَقَدْ سَمِئْتُ عِتَابَكُمْ ! أَرْضَيْتُمْ بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا مِنْ

الْآخِرَةِ عَوْضًا ؟ وَبِالذُّلِّ مِنَ الْغِزِّ خَلْفًا ؟ إِذَا دَعَوْتُمْ إِلَى جِهَادِ عَدُوِّكُمْ

دَارَتْ أَعْيُنُكُمْ^(١٦٠٧) ، كَأَنَّكُمْ مِنَ الْمَوْتِ فِي غَمْرَةٍ^(١٦٠٨) ، وَمِنْ الذُّهُولِ

فِي سَكْرَةٍ . يُرْتَجُ عَلَيْكُمْ حَوَارِي^(١٦٠٩) فَتَعْمَهُونَ^(١٦١٠) وَكَأَنَّ قُلُوبَكُمْ

مَالُوسَةٌ^(١٦١١) ، فَانْتُمْ لَا تَعْقِلُونَ . مَا أَنْتُمْ لِي بِثِقَةٍ سَجِيسَ اللَّيَالِي^(١٦١٢) .

وَمَا أَنْتُمْ بِرُكْنِ يَمَالٍ^(١٦١٣) بِكُمْ ، وَلَا زَوَافِرٍ^(١٦١٤) عِزٌّ يُفْتَقَرُ إِلَيْكُمْ . مَا أَنْتُمْ

إِلَّا كَابِلٌ ضَلَّ رُعَاتُهَا ، فَكَلَّمَا جُمِعَتْ مِنْ جَانِبٍ أَنْشَرَتْ مِنْ آخَرَ ،

لَبِئْسَ - لَعَمْرُ اللَّهِ - سَعْرٌ^(١٦١٥) خ ٣٤/٣٤

٤ أَبْعَدَ إِيمَانِي بِاللَّهِ . وَجِهَادِي مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ ، خ ٥٧/٥٨

٥ اسْتَنْفَرْتُمْ لِلْجِهَادِ فَلَمْ تَنْفِرُوا وَأَسْمَعْتُمْ فَلَمْ تَسْمَعُوا خ ٩٦/٩٧

٦ وَدَعَوْتُمْ سِرًّا وَجَهْرًا فَلَمْ تَسْتَجِيبُوا ، وَنَصَحْتُ لَكُمْ فَلَمْ تَقْبَلُوا ،

أَشْهُودُ كَغِيَابِ^(١٦١٦) ، وَعَبِيدُ كَارِبَابٍ ! أَنْلَوْ عَلَيْكُمْ الْحِكْمَ فَتَنْفِرُونَ

مِنْهَا ، وَأَعْظُمُ بِالْمَوْعِظَةِ الْبَالِغَةِ فَتَتَفَرَّقُونَ عَنْهَا ، وَأَحْكُمُ عَلَى جِهَادِ

وَبَيْنَكُمْ وَأَنَا لِيُصْحَبْتِكُمْ قَالَ (١٦٢٥) ، وَبِكُمْ غَيْرُ كَثِيرٍ خ ١٧٩ / ١٨٠ .
 ١٠ قَدْ اسْتَطَعْتُمْ أَلْفِتَالَ (١٦٢٦) فَأَقْرُوا عَلَى مَذَلَّةٍ ، وَتَأْخِيرِ مَحَلَّةٍ ؛
 أَوْ رَوُوا السُّيُوفَ مِنَ الدِّمَاءِ تَرَوُوا مِنْ أَلْمَاءٍ ؛ فَاَلَمُوتُ فِي حَيَاتِكُمْ مَقْهُورِينَ ،
 وَالْحَيَاةُ فِي مَوْتِكُمْ قَاهِرِينَ .

ك ٥١ / ٥١
 ١١ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا ضَرَّ إِخْوَانَنَا الَّذِينَ سَفِكَتْ دِمَاؤُهُمْ
 - وَهُمْ بِصِفَيْنِ - أَلَّا يَكُونُوا الْيَوْمَ أَحْيَاءَ ؟ يُسَيِّغُونَ الْغُصَصَ وَيَشْرَبُونَ
 الرَّنْقَ (١٦٢٧) ! قَدْ - وَاللَّهِ - لَقُوا اللَّهَ فَوَفَّاهُمْ أَجُورَهُمْ ، وَأَحَلَّهُمْ دَارَ
 الْأَمْنِ بَعْدَ خَوْفِهِمْ .

خ ١٨١ / ١٨٢
 ١٢ أَيْنَ إِخْوَانِي الَّذِينَ رَكِبُوا الطَّرِيقَ ، وَمَضَوْا عَلَى الْحَقِّ ؟ أَيْنَ عَمَّارٌ (١٦٢٧) ؟
 وَأَيْنَ ابْنُ التَّيْهَانِ (١٦٢٨) ؟ وَأَيْنَ ذُو الشَّهَادَتَيْنِ (١٦٢٩) ؟ وَأَيْنَ نَظْرَاوَهُمْ مِنْ
 إِخْوَانِهِمْ الَّذِينَ تَعَاقَدُوا عَلَى الْمَنِيَّةِ ، وَأَبْرَدَ بِرُورِسِهِمْ (١٦٣٠) إِلَى الْفَجْرَةِ !

قال ، ثم ضرب بيده على لحيته الشريفة الكريمة ، فاطال البكاء ، ثم قال عليه السلام :

أَوِّهِ (١٦٣١) عَلَى إِخْوَانِي الَّذِينَ تَلَّوْا الْقُرْآنَ فَأَحْكَمُوهُ ، وَتَدَبَّرُوا الْفُرْصَ
 فَأَقَامُوهُ ، أَحْيَاؤُا السُّنَّةَ وَأَمَاتُوا الْبِدْعَةَ . دُعُوا لِلْجِهَادِ فَأَجَابُوا ، وَوَثِقُوا
 بِالْقَائِدِ فَاتَّبَعُوهُ .

خ ١٨١ / ١٨٢
 ١٣ ثُمَّ نَادَى بِأَعْلَى صَوْتِهِ :
 الْجِهَادَ الْجِهَادَ عِبَادَ اللَّهِ ! أَلَا وَإِنِّي مُعَسِّكِرٌ فِي يَوْمِي هَذَا ؛ فَمَنْ أَرَادَ
 الرُّوَّاحَ إِلَى اللَّهِ فَلْيَخْرُجْ !

خ ١٨١ / ١٨٢
 ١٤ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ، دَعَا إِلَى طَاعَتِهِ وَقَاهَرَ أَعْدَاءَهُ جِهَادًا عَنِ دِينِهِ

وَبَيْنَكُمْ وَأَنَا لَصُحْبَتِكُمْ قَالَ (١٦٢٥) ، وَبِكُمْ غَيْرُ كَثِيرٍ خ ١٧٩ / ١٨٠ ،
 ١٠ قَدْ اسْتَطَعْتُمْ الْقِتَالَ (١٦٢٦) فَأَقْرُوا عَلَى مَذَلَّةٍ ، وَتَأْخِيرِ مَحَلَّةٍ ؛
 أَوْ رَوُوا السُّيُوفَ مِنَ الدِّمَاءِ تَرَوُوا مِنَ الْمَاءِ ؛ فَاَلَمُوتُ فِي حَيَاتِكُمْ مَقْهُورِينَ ،
 وَالْحَيَاةُ فِي مَوْتِكُمْ قَاهِرِينَ .

ك ٥١ / ٥١
 ١١ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا ضَرَّ إِخْوَانَنَا الَّذِينَ سَفِكَتْ دِمَاؤَهُمْ
 - وَهُمْ بِصِفِّينَ - أَلَّا يَكُونُوا الْيَوْمَ أَحْيَاءَ ؟ يُسَيِّغُونَ الْغُصَصَ وَيَشْرَبُونَ
 الرَّنْقَ (١٦٢٧) ! قَدْ - وَاللَّهِ - لَقُوا اللَّهَ فَوَفَّاهُمْ أَجُورَهُمْ ، وَأَحَلَّهُمْ دَارَ
 الْأَمْنِ بَعْدَ خَوْفِهِمْ .

خ ١٨١ / ١٨٢
 ١٢ أَيْنَ إِخْوَانِي الَّذِينَ رَكِبُوا الطَّرِيقَ ، وَمَضَوْا عَلَى الْحَقِّ ؟ أَيْنَ عَمَّارٌ (١٦٢٧) ؟
 وَأَيْنَ ابْنُ النَّيَّهَانِ (١٦٢٨) ؟ وَأَيْنَ ذُو الشَّهَادَتَيْنِ (١٦٢٩) ؟ وَأَيْنَ نَظَرَاؤُهُمْ مِنْ
 إِخْوَانِهِمْ الَّذِينَ تَعَاقَدُوا عَلَى الْمَنِيَّةِ ، وَأُبْرِدَ بِرُورْسِهِمْ (١٦٣٠) إِلَى الْفَجْرَةِ !

قال ، ثم ضرب بيده على خيسته الشريفة الكريمة ، فأطال البكاء ، ثم قال عليه السلام :

أَوْه (١٦٣١) عَلَى إِخْوَانِي الَّذِينَ تَلَّوْا الْقُرْآنَ فَأَحْكَمُوهُ ، وَتَدَبَّرُوا الْفَرْضَ
 فَأَقَامُوهُ ، أَحْيَاؤُا السُّنَّةَ وَأَمَاتُوا الْبِدْعَةَ . دُعُوا لِلْجِهَادِ فَأَجَابُوا ، وَوَثِقُوا
 بِالْقَائِدِ فَاتَّبَعُوهُ .

خ ١٨١ / ١٨٢
 ١٣ ثُمَّ فَادَى بِأَعْلَى صَوْتِهِ :

الْجِهَادَ الْجِهَادَ عِبَادَ اللَّهِ ! أَلَا وَإِنِّي مُعَسِّكِرٌ فِي يَوْمِي هَذَا ؛ فَمَنْ أَرَادَ
 الرُّوَّاحَ إِلَى اللَّهِ فَلْيَخْرُجْ !

خ ١٨١ / ١٨٢
 ١٤ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ، دَعَا إِلَى طَاعَتِهِ وَقَاهَرَ أَعْدَاءَهُ جِهَادًا عَنِ دِينِهِ

وَنَفْسَاتِهِ وَأَقْبَلُوا النَّصِيحَةَ مِمَّنْ أَهْدَاهَا إِلَيْهِمْ وَأَعْقِلُوا هَاعَلَىٰ أَنْفُسِكُمْ ك ١٢٠
١٩ وَيَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا جَاهِدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَمَا جَاهِدُوا فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ ، وَلَا تَأْخُذْكَ فِي

وص ٣١ / ٣١

اللَّهُ لَوْمَةٌ لَّائِمَةٌ .

٢٠ وَاللَّهُ وَاللَّهُ فِي الْجِهَادِ بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ وَالسِّبِيلِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ . وص ٤٧

٢١ جِبَايَةَ خَرَا جِهًا وَجِهَادَ عَدُوِّهَا وَأَسْتِضْلَاحَ أَهْلِهَا وَعِمَارَةَ بِلَادِهَا ر ٥٣ / ٥٣

٢٢ وَالْجِهَادُ مِنْهَا عَلَىٰ أَرْبَعِ شُعَبٍ : عَلَىٰ الْأَمْرِ بِالْمَعْرُوفِ ، وَالنَّهْيِ عَنِ

الْمُنْكَرِ ، وَالصَّدَقِ فِي الْمَوَاطِنِ ^(١٦٤٤) ، وَشَتَانِ ^(١٦٤٥) الْفَاسِقِينَ : فَمَنْ أَمَرَ

بِالْمَعْرُوفِ شَدَّ ظُهُورَ الْمُؤْمِنِينَ ، وَمَنْ نَهَىٰ عَنِ الْمُنْكَرِ أَرْغَمَ أَنْوْفَ

الْكَافِرِينَ ؛ وَمَنْ صَدَقَ فِي الْمَوَاطِنِ قَضَىٰ مَا عَلَيْهِ ؛ وَمَنْ شَتَىٰ

الْفَاسِقِينَ وَغَضِبَ لِلَّهِ . غَضِبَ اللَّهُ لَهُ وَأَرْضَاهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ح ٣٠ / ٣١

٢٣ وَمَا أَعْمَالُ الْبِرِّ كُلُّهَا وَالْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، عِنْدَ الْأَمْرِ

بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيِ عَنِ الْمُنْكَرِ ، إِلَّا كَنْفَثَةً فِي بَحْرِ لُجِّي ح ٣٦٦ / ٣٧٤ ^(١٦٤٦)

وَنَفَثَاتِهِ وَأَقْبَلُوا النَّصِيحَةَ مِمَّنْ أَهْدَاهَا إِلَيْهِمْ وَأَعْقَلُواهَا عَلَىٰ أَنْفُسِكُمْ ك ١٢٠
 ١٩ وَأَبَايَ مَنْ فَعَلَهُ بِجُهِدِكَ ، وَجَاهِدْ فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ ، وَلَا تَأْخُذْكَ فِي

وص ٣١ / ٣١

اللَّهُ لَوْمَةً لَّائِمَةً .

٢٠ وَاللَّهُ اللَّهُ فِي الْجِهَادِ بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ وَالسِّنْتِكُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ . وص ٤٧

٢١ جِبَايَةَ خَرَاجِهَا وَجِهَادَ عَدُوِّهَا وَأَسْتِضْلَاحَ أَهْلِهَا وَعِمَارَةَ بِلَادِهَا ر ٥٣ / ٥٣

٢٢ وَالْجِهَادُ مِنْهَا عَلَىٰ أَرْبَعِ شُعَبٍ : عَلَىٰ الْأَمْرِ بِالْمَعْرُوفِ ، وَالنَّهْيِ عَنِ

الْمُنْكَرِ ، وَالصَّدَقِ فِي الْمَوَاطِنِ ^(١٦٤٤) ، وَشَتَائِنِ ^(١٦٤٥) الْفَاسِقِينَ : فَمَنْ أَمَرَ

بِالْمَعْرُوفِ شَدَّ ظُهُورَ الْمُؤْمِنِينَ ، وَمَنْ نَهَىٰ عَنِ الْمُنْكَرِ أَرْغَمَ أَنْوْفَ

الْكَافِرِينَ ؛ وَمَنْ صَدَقَ فِي الْمَوَاطِنِ قَضَىٰ مَا عَلَيْهِ ؛ وَمَنْ شَتَىٰ

الْفَاسِقِينَ وَغَضِبَ لِلَّهِ . غَضِبَ اللَّهُ لَهُ وَأَرْضَاهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ح ٣٠ / ٣١

٢٣ وَمَا أَعْمَالُ الْبِرِّ كُلُّهَا وَالْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، عِنْدَ الْأَمْرِ

بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيِ عَنِ الْمُنْكَرِ ، إِلَّا كَنْفَثَةً فِي بَحْرِ لُجِّي ^(١٦٤٦) ح ٣٦٦ / ٣٧٤

أَنْظُرُوا أَهْلَ بَيْتِ نَبِيِّكُمْ فَالْزَمُوا سَمْتَهُمْ^(١٦٧٠) ، وَاتَّبِعُوا أَثَرَهُمْ ،
 فَلَنْ يُخْرِجُوكُمْ مِنْ هُدًى ، وَلَنْ يُعِيدُوكُمْ فِي رَدًى ، فَإِنْ لَبَدُوا
 فَالْبَدُوا^(١٦٧١) . وَإِنْ نَهَضُوا فَانْهَضُوا . وَلَا تَسْبِقُوهُمْ فَتَضِلُّوا ، وَلَا
 تَتَأَخَّرُوا عَنْهُمْ فَتَهْلِكُوا .
 خ ٩٦/٩٧

٣ فَقَدَّمُوا الدَّارِعَ^(١٦٧٢) ، وَأَخْرَجُوا الْحَاسِرَ^(١٦٧٣) ، وَعَضُّوا عَلَى الْأَصْرَاسِ ؛
 فَإِنَّهُ أَنْبَى^(١٦٧٤) لِلسُّيُوفِ عَنِ الْهَامِ^(١٦٧٥) ؛ وَالتَّوَوَا^(١٦٧٦) فِي أَطْرَافِ الرِّمَاحِ ،
 فَإِنَّهُ أَمُورٌ^(١٦٧٧) لِللَّاسِنَةِ ؛ وَعَضُّوا الْأَبْصَارَ فَإِنَّهُ أَرْبَطُ لِلْجَاشِرِ ، وَأَسْكَنُ
 لِلْقَلُوبِ ؛ وَأَمِيتُوا الْأَصْوَاتَ ، فَإِنَّهُ أَطْرَدُ لِلْفَشْلِ . وَرَأَيْتَكُمْ فَلَا
 تُمِيلُوهَا وَلَا تُخَلُّوهَا ، وَلَا تَجْعَلُوهَا إِلَّا بِأَيْدِي شُجْعَانِكُمْ ، وَالْمَانِعِينَ
 الدِّمَارَ^(١٦٧٨) مِنْكُمْ ، فَإِنَّ الصَّابِرِينَ عَلَى نَزُولِ الْحَقَائِقِ^(١٦٧٩) هُمُ الَّذِينَ
 يَحْفُونَ بِرَأْيَاتِهِمْ^(١٦٨٠) ، وَيَكْتِنِفُونَهَا^(١٦٨١) : حَفَافِيهَا^(١٦٨٢) ، وَوَرَاءَهَا ،
 وَأَمَامَهَا ، لَا يَتَأَخَّرُونَ عَنْهَا فَيُسَلِّمُوهَا ، وَلَا يَتَقَدَّمُونَ عَلَيْهَا فَيُفْرِدُوهَا .
 أَجْزَاءَ أَمْرٍ وَقِرْنَهُ^(١٦٨٣) ، وَآسَى أَخَاهُ بِنَفْسِهِ ، وَلَمْ يَكِلْ قِرْنَهُ إِلَى أَخِيهِ^(١٦٨٤)
 فَيَجْتَمِعَ عَلَيْهِ قِرْنُهُ وَقِرْنُ أَخِيهِ . وَأَيْمَ اللَّهِ لئنُ فَرَرْتُمْ مِنْ سَيْفِ
 الْعَاجِلَةِ ، لَا تَسَلَّمُوا مِنْ سَيْفِ الْآخِرَةِ ، وَأَنْتُمْ لَهَا مِيمٌ^(١٦٨٥) الْعَرَبِ ،
 وَالسَّنَامُ الْأَعْظَمُ . إِنَّ فِي الْفِرَارِ مَوْجِدَةً^(١٦٨٦) اللَّهُ ، وَالذُّلَّ اللَّازِمَ ، وَالْعَارَ
 الْبَاقِي . وَإِنَّ الْفَارَّ لَغَيْرُ مَزِيدٍ فِي عُمُرِهِ ، وَلَا مَحْجُوزٍ بَيْنَهُ وَبَيْنَ يَوْمِهِ .
 مِنَ الرَّايِحِ إِلَى اللَّهِ كَالظَّمَانِ يَرُدُّ الْمَاءَ؟ الْجَنَّةُ تَحْتَ أَطْرَافِ الْعَوَالِي^(١٦٨٧) !

أَنْظُرُوا أَهْلَ بَيْتِ نَبِيِّكُمْ فَالْزَمُوا سَمْتَهُمْ^(١٦٧٠) ، وَاتَّبِعُوا أَثَرَهُمْ ،
فَلَنْ يُخْرِجُوكُمْ مِنْ هُدًى ، وَلَنْ يُعِيدُوكُمْ فِي رَدًى ، فَإِنْ لَبَدُوا
فَالْبَدُوا^(١٦٧١) . وَإِنْ نَهَضُوا فَانْهَضُوا . وَلَا تَسْبِقُوهُمْ فَتَضِلُّوا ، وَلَا
تَتَأَخَّرُوا عَنْهُمْ فَتَهْلِكُوا . خ ٩٦/٩٧

٣ فَقَدَّمُوا الدَّارِعَ^(١٦٧٢) ، وَأَخَّرُوا الْحَاسِرَ^(١٦٧٣) ، وَعَضُّوا عَلَى الْأَصْرَاسِ ؛
فَإِنَّهُ أَنْبَى^(١٦٧٤) لِّلسُّيُوفِ عَنِ الْهَامِ^(١٦٧٥) ؛ وَالتَّوَوَا^(١٦٧٦) فِي أَطْرَافِ الرَّمَاكِ ،
فَإِنَّهُ أَمْرٌ^(١٦٧٧) لِلْأَسِنَّةِ ؛ وَغَضُّوا الْأَبْصَارَ فَإِنَّهُ أَرْبَطُ لِلْجَاشِرِ ، وَأَسْكَنُ
لِلْقُلُوبِ ؛ وَأَمِيتُوا الْأَصْوَاتَ ، فَإِنَّهُ أَطْرَدُ لِلْفَشْلِ . وَرَأَيْتَكُمْ فَلَا
تُمِيلُوهَا وَلَا تُخَلُّوهَا ، وَلَا تَجْعَلُوهَا إِلَّا بِأَيْدِي شُجْعَانِكُمْ ، وَالْمَانِعِينَ
الذَّمَّارَ^(١٦٧٨) مِنْكُمْ ، فَإِنَّ الصَّابِرِينَ عَلَى نَزُولِ الْحَقَائِقِ^(١٦٧٨) هُمُ الَّذِينَ
يُحْفُونَ بِرَأْيَاتِهِمْ^(١٦٨٠) ، وَيَكْتَنِفُونَهَا^(١٦٨١) : حَفَافِيهَا^(١٦٨٢) ، وَوَرَاءَهَا ،

وَأَمَامَهَا ، لَا يَتَأَخَّرُونَ عَنْهَا فَيُسَلِّمُوهَا ، وَلَا يَتَقَدَّمُونَ عَلَيْهَا فَيُفْرِدُوهَا .
أَجْزَاءَ أَمْرٍ وَقِرْنَهُ^(١٦٨٣) ، وَآسَى أَخَاهُ بِنَفْسِهِ ، وَلَمْ يَكِلْ قِرْنَهُ إِلَى أَخِيهِ^(١٦٨٤)
فَيَجْتَمِعَ عَلَيْهِ قِرْنُهُ وَقِرْنُ أَخِيهِ . وَأَيْمَ اللَّهِ لَئِنْ فَرَرْتُمْ مِنْ سَيْفِ
الْعَاجِلَةِ ، لَا تَسْلَمُوا مِنْ سَيْفِ الْآخِرَةِ ، وَأَنْتُمْ لَهَا مِيمٌ^(١٦٨٥) الْعَرَبِ ،
وَالسَّنَامُ الْأَعْظَمُ . إِنَّ فِي الْفِرَارِ مَوْجِدَةَ^(١٦٨٦) اللَّهِ ، وَالذَّلَّ اللَّازِمَ ، وَالْعَارَ
الْبَاقِيَ . وَإِنَّ الْفَارَّ لَغَيْرُ مَزِيدٍ فِي عُمُرِهِ ، وَلَا مَحْجُوزٍ بَيْنَهُ وَبَيْنَ يَوْمِهِ .
مَنْ الرَّايِحُ إِلَى اللَّهِ كَالظَّمَانِ يَرُدُّ الْأَمَاءَ؟ الْجَنَّةُ تَحْتَ أَطْرَافِ الْعَوَالِي^(١٦٨٧) !

وَأَسْتَعْنِ بِمَنْ أَنْقَادَ مَعَكَ عَمَّنْ تَقَاعَسَ عَنْكَ ، فَإِنَّ الْمُتَكَارِهَ ^(١٧١٠) مَغِيْبُهُ
خَيْرٌ مِنْ مَشْهَدِهِ ، وَقَعُودُهُ أَغْنَى مِنْ نُهُوضِهِ . ر ٤ / ٤

٧ فَإِذَا نَزَلْتُمْ بَعْدُوْا أَوْ نَزَلَ بِكُمْ ، فَلْيَكُنْ مَعْسَكَرُكُمْ فِي قَبْلِ ^(١٧١١)
الْأَشْرَافِ ^(١٧١٢) ، أَوْ سِفَاحِ ^(١٧١٣) الْجِبَالِ ، أَوْ أَثْنَاءِ ^(١٧١٤) الْأَنْهَارِ ،
كَيْمَا يَكُوْنَ لَكُمْ رِدْعًا ^(١٧١٥) ، وَدُونَكُمْ مَرَدًّا ^(١٧١٦) . وَلْتَكُنْ مُقَاتَلَتُكُمْ
مِنْ وَجْهِ وَاحِدٍ أَوْ أَثْنَيْنِ ، وَاجْعَلُوا لَكُمْ رُقَبَاءَ فِي صِيَاصِي الْجِبَالِ ^(١٧١٧) ،
وَمَنَاقِبِ ^(١٧١٨) الْهَضَابِ ^(١٧١٩) ، يَثَلًا بِأَتِيكُمْ الْعَدُوْ مِنْ مَكَانٍ مَخَافَةٍ أَوْ
أَمْنٍ . وَاعْلَمُوا أَنَّ مُقَدِّمَةَ الْقَوْمِ عِيُونُهُمْ ، وَعِيُونَ الْمُقَدِّمَةِ طَلَانِعُهُمْ .
وَإِيَّاكُمْ وَالتَّفَرُّقَ : فَإِذَا نَزَلْتُمْ فَانزِلُوا جَمِيعًا ، وَإِذَا ارْتَحَلْتُمْ فَارْتَحِلُوا
جَمِيعًا ، وَإِذَا غَشِيَكُمْ اللَّيْلُ فَاجْعَلُوا الرِّمَاحَ كِفَّةً ^(١٧٢٠) ، وَلَا تَذُوقُوا
النَّوْمَ إِلَّا غِرَارًا ^(١٧٢١) أَوْ مَضْمَضَةً ^(١٧٢٢) . وص ١١ / ١١

٨ أَتَى اللَّهَ الَّذِي لَا بُدَّ لَكَ مِنْ لِقَائِهِ ، وَلَا مُنْتَهَى لَكَ دُونَهُ . وَلَا
تُقَاتِلَنَّ إِلَّا مَنْ قَاتَلَكَ . وَسِرِّ الْبُرْدَيْنِ ^(١٧٢٣) ، وَغَوْرٍ ^(١٧٢٤) بِالنَّاسِ ،
وَرَفَّةٍ ^(١٧٢٥) فِي السَّيْرِ ، وَلَا تَسِرْ أَوَّلَ اللَّيْلِ ، فَإِنَّ اللَّهَ جَعَلَهُ سَكَنًا ،
وَقَدْرَهُ مُقَامًا لَا ظَنًّا ^(١٧٢٦) ، فَأَرِحْ فِيهِ بَدَنَكَ ، وَرَوِّحْ ظَهْرَكَ . فَإِذَا
وَقَفْتَ حِينَ يَنْبَطِحُ السَّحَرُ ^(١٧٢٧) ، أَوْ حِينَ يَنْفَجِرُ الْفَجْرُ ، فَسِرْ عَلَى
بَرَكَتِ اللَّهِ . فَإِذَا لَقِيتَ الْعَدُوَّ فَقِفْ مِنْ أَصْحَابِكَ وَسَطًا ، وَلَا تَدْنُ مِنْ
الْقَوْمِ دُنُوًّا مَنْ يُرِيدُ أَنْ يُنْشِبَ الْحَرْبَ . وَلَا تَبَاعَدْ عَنْهُمْ تَبَاعُدَ مَنْ

وَأَسْتَعْنِ بِمَنْ أَنْقَادَ مَعَكَ عَمَّنْ تَقَاعَسَ عَنْكَ ، فَإِنَّ الْمُتَكَارِهَ ^(١٧١٠) مَغِيبُهُ
خَيْرٌ مِنْ مَشْهَدِهِ ، وَقُوعُودُهُ أَغْنَى مِنْ نُهُوضِهِ . ر ٤ / ٤

٧ فَإِذَا نَزَلْتُمْ بَعْدُوْا أَوْ نَزَلَ بِكُمْ ، فَلْيَكُنْ مُعَسِّكُكُمْ فِي قَبْلِ ^(١٧١١)
الْأَشْرَافِ ^(١٧١٢) ، أَوْ سِفَاحِ ^(١٧١٣) الْجِبَالِ ، أَوْ أَثْنَاءِ ^(١٧١٤) الْأَنْهَارِ ،
كَيْمَا يَكُونَ لَكُمْ رِذَاءٌ ^(١٧١٥) ، وَدُونَكُمْ مَرَدًّا ^(١٧١٦) . وَلْتَكُنْ مُقَاتَلَتُكُمْ
مِنْ وَجْهِ وَاحِدٍ أَوْ اثْنَيْنِ ، وَاجْعَلُوا لَكُمْ رُقَبَاءَ فِي صِيَاصِي الْجِبَالِ ^(١٧١٧) ،
وَمَنَاقِبِ ^(١٧١٨) الْهَضَابِ ^(١٧١٩) ، بَيْتًا يَأْتِيكُمْ الْعَدُوُّ مِنْ مَكَانٍ مَخَافَةٍ أَوْ
أَمْنٍ . وَاعْلَمُوا أَنَّ مُقَدِّمَةَ الْقَوْمِ عُيُونُهُمْ ، وَعُيُونَ الْمُقَدِّمَةِ طَلَاتِعُهُمْ .
وَإِيَّاكُمْ وَالتَّفَرُّقَ : فَإِذَا نَزَلْتُمْ فَأَنْزِلُوا جَمِيعًا ، وَإِذَا أَرْتَحَلْتُمْ فَأَرْتَحِلُوا
جَمِيعًا ، وَإِذَا غَشِيَكُمْ اللَّيْلُ فَاجْعَلُوا الرَّمَاحَ كِفَّةً ^(١٧٢٠) ، وَلَا تَذُوقُوا
النَّوْمَ إِلَّا غِرَارًا ^(١٧٢١) أَوْ مَضْمَضَةً ^(١٧٢٢) . وص ١١ / ١١

٨ أَتَى اللَّهَ الَّذِي لَا بُدَّ لَكَ مِنْ لِقَائِهِ ، وَلَا مُنْتَهَى لَكَ دُونَهُ . وَلَا
تُقَاتِلَنَّ إِلَّا مَنْ قَاتَلَكَ . وَسِرِّ الْبَرْدَيْنِ ^(١٧٢٣) ، وَغَوْرٍ ^(١٧٢٤) بِالنَّاسِ ،
وَرَفَّةٍ ^(١٧٢٥) فِي السَّيْرِ ، وَلَا تَسِرْ أَوَّلَ اللَّيْلِ ، فَإِنَّ اللَّهَ جَعَلَهُ سَكَنًا ،
وَقَدْرَهُ مُقَامًا لَا ظَعْنًا ^(١٧٢٦) ، فَأَرِحْ فِيهِ بَدَنَكَ ، وَرَوِّحْ ظَهْرَكَ . فَإِذَا
وَقَفْتَ حِينَ يَنْبَطِحُ السَّحَرُ ^(١٧٢٧) ، أَوْ حِينَ يَنْفَجِرُ الْفَجْرُ ، فَسِرْ عَلَى
بَرَكَةِ اللَّهِ . فَإِذَا لَقِيتَ الْعَدُوَّ فَقِفْ مِنْ أَصْحَابِكَ وَسَطًا ، وَلَا تَدْنُ مِنْ
الْقَوْمِ دُنُوًّا مَنْ يُرِيدُ أَنْ يُنْشِبَ الْحَرْبَ . وَلَا تَبَاعِدْ عَنْهُمْ تَبَاعُدَ مَنْ

- ر ١٦ / ١٦ .
 ١٢ . أَعْوَانًا عَلَيْهِ أَظْهَرُوهُ .
 أَلَا وَإِنَّ لَكُمْ عِنْدِي أَلَّا أُحْتَجِزَ (١٧٤٥) دُونَكُمْ سِرًّا إِلَّا فِي حَرْبٍ ،
 وَلَا أَطْوِي (١٧٤٦) دُونَكُمْ أَمْرًا إِلَّا فِي حُكْمٍ ، وَلَا أُؤَخِّرَ لَكُمْ حَقًّا عَنْ
 مَحَلِّهِ ، ر ٥٠ / ٥٠ .
 ١٣ . وَلَيْكُنْ آثَرُ (١٧٤٧) رُؤُوسِ جُنْدِكَ عِنْدَكَ مَنْ وَاسَاهُمْ (١٧٤٨) فِي مَعُونَتِهِ ،
 وَأَفْضَلُ (١٧٤٩) عَلَيْهِمْ مِنْ جِدَّتِهِ (١٧٥٠) ، بِمَا يَسْعُهُمْ وَيَسْعُ مَنْ وَرَاءَهُمْ
 مِنْ خُلُوفِ (١٧٥١) أَهْلِيهِمْ ، حَتَّىٰ يَكُونَ هَمُّهُمْ هَمًّا وَاحِدًا فِي جِهَادِ
 الْعَدُوِّ ، فَإِنَّ عَطْفَكَ عَلَيْهِمْ يَعْطِفُ قُلُوبَهُمْ عَلَيْكَ ، ر ٥٣ / ٥٣ .
 ١٤ . وَتَبْتَاعُ الْأِمَاءُ وَتَنْكِحُ النِّسَاءُ مِنْ أَمْوَالِ الْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينِ وَالْمُؤْمِنِينَ وَ
 الْمُجَاهِدِينَ الَّذِينَ أَفَاءَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ هَذِهِ الْأَمْوَالَ وَأَخْرَزَ بِهِمْ هَذِهِ الْبِلَادَ . ر ٤١
 ١٥ . وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَابْنِهِ الْحَسَنُ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ : لَا تَدْعُونَ
 إِلَىٰ مُبَارَزَةٍ (١٧٥٢) . وَإِنْ دُعِيتَ إِلَيْهَا فَاجِبٌ ، فَإِنَّ الدَّاعِيَ إِلَيْهَا بَاغٍ ،
 وَالْبَاغِيَ مَضْرُوعٌ (١٧٥٣) .
 ح ٢٢٥ / ٢٣٣ .
 إلى كميل بن زياد النخعي ، وهو عامله على هبت ، ينكر عليه تركه دفع من يجتاز به من
 جيش العدو طالباً الغارة .
 ١٦ . أَمَّا بَعْدُ ، فَإِنَّ تَضْيِيعَ الْمَرْءِ مَا وُلِّيَ ، وَتَكَلُّفَهُ مَا كُفِيَ ، لَعَجْزٌ حَاضِرٌ ،
 وَرَأْيٌ مُتَبَرِّعٌ (١٧٥٤) . وَإِنَّ تَعَاطِيكَ الْغَارَةَ عَلَىٰ أَهْلِ قِرْقِيسِيَا (١٧٥٥) ،
 وَتَعْطِيلِكَ مَسَالِحَكَ (١٧٥٦) الَّتِي وَلَّيْنَاكَ - لَيْسَ بِهَا مَنْ يَمْنَعُهَا ، وَلَا يَرُدُّ
 الْجَيْشَ عَنْهَا - لِرَأْيِ شَعَاعٍ (١٧٥٧) . فَقَدْ صِرْتَ جِسْرًا لِمَنْ أَرَادَ الْغَارَةَ

ر ١٦ / ١٦

أَعْوَانًا عَلَيْهِ أَظْهَرُوهُ .

١٢ أَلَا وَإِنَّ لَكُمْ عِنْدِي أَلَّا أُخْتَجِرَ (١٧٤٥) دُونَكُمْ سِرًّا إِلَّا فِي حَرْبٍ ،
وَلَا أَطْوِي (١٧٤٦) دُونَكُمْ أَمْرًا إِلَّا فِي حُكْمٍ ، وَلَا أُؤَخِّرَ لَكُمْ حَقًّا عَنْ
مَحَلِّهِ ، ر ٥٠ / ٥٠

١٣ وَلِيَكُنْ آثَرُ (١٧٤٧) رُووسِ جُنْدِكَ عِنْدَكَ مَنْ وَاسَاهُمْ (١٧٤٨) فِي مَعُونَتِهِ ،
وَأَفْضَلُ (١٧٤٩) عَلَيْهِمْ مِنْ جِدَّتِهِ (١٧٥٠) ، بِمَا يَسْعُهُمْ وَيَسَعُ مَنْ وَرَاءَهُمْ
مِنْ خُلُوفِ (١٧٥١) أَهْلِيهِمْ ، حَتَّىٰ يَكُونَ هَمُّهُمْ هَمًّا وَاحِدًا فِي جِهَادِ
الْعَدُوِّ ؛ فَإِنَّ عَطْفَكَ عَلَيْهِمْ يَعْطِفُ قُلُوبَهُمْ عَلَيْكَ ، ر ٥٣ / ٥٣

١٤ وَتَبْتَاغُ الْأِمَاءِ وَتَنْكِحُ النِّسَاءِ مِنْ أَمْوَالِ الْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينِ وَالْمُؤْمِنِينَ وَ
الْمُجَاهِدِينَ الَّذِينَ آفَاءَ اللَّهِ عَلَيْهِمْ هَذِهِ الْأَمْوَالُ وَأَحْرَزَ بِهِمْ هَذِهِ الْبِلَادَ ر ٢١
١٥ وقال عليه السلام لابنه الحسن عليهما السلام : لَا تَدْعُونَ

إِلَىٰ مُبَارَزَةٍ (١٧٥٢) . وَإِنْ دُعِيتَ إِلَيْهَا فَاجِبٌ ، فَإِنَّ الدَّاعِيَ إِلَيْهَا بَاغٍ ،
وَالْبَاغِي مَضْرُوعٌ (١٧٥٣) ح ٢٢٥ / ٢٣٣

إلى كميل بن زياد النخعي ، وهو عامله على هيت ، ينكر عليه تركه دفع من يجتاز به من
جيش العدو طالباً الغارة .

١٦ أَمَّا بَعْدُ ، فَإِنَّ تَضْيِيعَ الْمَرْءِ مَا وُلِّيَ ، وَتَكَلَّفَهُ مَا كُفِيَ ، لَعَجَزٌ حَاضِرٌ ،
وَرَأْيٌ مُتَبَرِّ (١٧٥٤) . وَإِنَّ تَعَاطِيكَ الْغَارَةَ عَلَىٰ أَهْلِ قِرْقِيسِيَا (١٧٥٥) ،
وَتَعْطِيلِكَ مَسَالِحَكَ (١٧٥٦) الَّتِي وَلَّيْنَاكَ - لَيْسَ بِهَا مَنْ يَمْنَعُهَا ، وَلَا يَرُدُّ
الْجَيْشَ عَنْهَا - لَرَأْيٍ شَعَاعٌ (١٧٥٧) . فَقَدْ صِرْتَ جِسْرًا لِمَنْ أَرَادَ الْغَارَةَ

أَمْرَكُمْ أَنْ تَنْفِرُوا فَانْفِرُوا ، وَإِنْ أَمَرَكُمْ أَنْ تَقِيمُوا فَاقِيمُوا ، فَإِنَّهُ لَا يُقَدِّمُ وَلَا يُخَجِّمُ ، وَلَا يُؤَخِّرُ وَلَا يُقَدِّمُ إِلَّا عَنْ أَمْرِي ؛ وَقَدْ آثَرْتُمْ بِهِ ^(١٧٧٥) عَلَى نَفْسِي لِنَصِيحَتِهِ لَكُمْ ، وَشِدَّةِ شَكِيمَتِهِ ^(١٧٧٦) عَلَى عَدُوِّكُمْ .

ر ٣٨ / ٣٨

٢١ فَوَلِّ مِنْ جُنُودِكَ أَنْصَحَهُمْ فِي نَفْسِكَ لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ وَإِلَى مَمْلِكٍ ، وَأَنْقَاهُمْ جَيْبًا ^(١٧٧٧) ، وَأَفْضَلَهُمْ حِلْمًا ^(١٧٧٨) ، مِمَّنْ يُبْطِئُ عَنِ الْغَضَبِ ، وَيَسْتَرِيحُ إِلَى الْعُدْرِ ، وَيَرَأْفُ بِالضُّعْفَاءِ ، وَيَنْبُو عَلَى الْأَقْوِيَاءِ ^(١٧٧٩) ، وَمِمَّنْ لَا يُثِيرُهُ الْعُنْفُ ، وَلَا يَقْعُدُ بِهِ الضَّعْفُ .

ر ٥٣ / ٥٣

٢٢ وَلَا تَمَسَّنَّ مَالَ أَحَدٍ مِنَ النَّاسِ ، مُصَلًِّ وَلَا مُعَاهِدٍ ^(١٧٨٠) ، إِلَّا أَنْ تَجِدُوا فَرَسًا أَوْ سِلَاحًا يُعَدَى بِهِ عَلَى أَهْلِ الْإِسْلَامِ ، فَإِنَّهُ لَا يَنْبَغِي لِمُسْلِمٍ أَنْ يَدَعَ ذَلِكَ فِي أَيْدِي أَعْدَاءِ الْإِسْلَامِ ، فَيَكُونَ شَوْكَةً عَلَيْهِ .

ر ٥١ / ٥١

٢٣ لَبِئْسَ - لَعَمْرُ اللَّهِ - سَعْرٌ ^(١٧٨١) نَارِ الْحَرْبِ أَنْتُمْ ! تَكَادُونَ وَلَا تَكِيدُونَ ، وَتُنْتَقِصُ أَطْرَافَكُمْ فَلَا تَمْتَعِضُونَ ^(١٧٨٢) ؛ لَا يَنَامُ عَنْكُمْ وَأَنْتُمْ فِي غَفْلَةٍ سَاهُونَ ، غَلِبَ وَاللَّهِ الْمُتَخَاذِلُونَ ! وَآيْمُ اللَّهِ إِنِّي لَأَظُنُّ بِكُمْ أَنْ نَوْ حَمِيسٍ ^(١٧٨٣) الْوَعْيِ ^(١٧٨٤) ، وَاسْتَحَرَّ الْمَوْتَ ^(١٧٨٥) ، قَدِ أَنْفَرَجْتُمْ عَنْ ابْنِ أَبِي طَالِبٍ أَنْفِرَاجَ الرَّأْسِ ^(١٧٨٦) . وَاللَّهِ إِنَّ أَمْرًا يُمَكِّنُ عَدُوَّهُ مِنْ نَفْسِهِ يَغْرُقُ لَحْمَهُ ^(١٧٨٧) ، وَيَهْتِمُّ عَظْمَهُ ، وَيَفْرِي ^(١٧٨٨) جِلْدَهُ ، لِعَظِيمِ عَجْزِهِ ، ضَعِيفٌ مَا ضَمَّتْ عَلَيْهِ جَوَانِحُ صَدْرِهِ ^(١٧٨٩) . أَنْتَ فَكُنْ ذَلِكَ إِنْ شِئْتَ ؛

أَمْرَكُمْ أَنْ تَنْفِرُوا فَانْفِرُوا ، وَإِنْ أَمَرَكُمْ أَنْ تُقِيمُوا فَاقِيمُوا ، فَإِنَّهُ لَا يُقَدِّمُ وَلَا يُخَجِّمُ ، وَلَا يُؤَخِّرُ وَلَا يُقَدِّمُ إِلَّا عَنْ أَمْرِي ؛ وَقَدْ آثَرْتَكُمْ بِهِ ^(١٧٧٥) عَلَى نَفْسِي لِنَصِيحَتِهِ لَكُمْ ، وَشِدَّةِ شَكِيمَتِهِ ^(١٧٧٦) عَلَى عَدُوِّكُمْ .

ر ٣٨ / ٣٨

٢١ قَوْلٌ مِنْ جُنُودِكَ أَنْصَحَهُمْ فِي نَفْسِكَ لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ وَلِإِمَامِكَ ، وَأَنْقَاهُمْ جَيْبًا ^(١٧٧٧) ، وَأَفْضَلَهُمْ جِلْمًا ^(١٧٧٨) ، مِمَّنْ يُبْطِئُ عَنِ الْغَضَبِ ، وَيَسْتَرِيحُ إِلَى الْعُذْرِ ، وَيَرَأْفُ بِالضُّعْفَاءِ ، وَيَنْبُو عَلَى الْأَقْوِيَاءِ ^(١٧٧٩) ، وَمِمَّنْ لَا يُثِيرُهُ الْعُنْفُ ، وَلَا يَقْعُدُ بِهِ الضَّعْفُ .

ر ٥٣ / ٥٣

٢٢ وَلَا تَمَسَّنَّ مَالَ أَحَدٍ مِنَ النَّاسِ ، مُصَلًِّ وَلَا مُعَاهِدًا ^(١٧٨٠) ، إِلَّا أَنْ تَجِدُوا فَرَسًا أَوْ سِلَاحًا يُعَدَى بِهِ عَلَى أَهْلِ الْإِسْلَامِ ، فَإِنَّهُ لَا يَنْبَغِي لِلْمُسْلِمِ أَنْ يَدَعَ ذَلِكَ فِي أَيْدِي أَعْدَاءِ الْإِسْلَامِ ، فَيَكُونَ شَوْكَةً عَلَيْهِ .

ر ٥١ / ٥١

٢٣ لَبِئْسَ - لَعَمْرُ اللَّهِ - سَعْرًا ^(١٧٨١) نَارِ الْحَرْبِ أَنْتُمْ ! تَكَادُونَ وَلَا تَكِيدُونَ ، وَتَنْتَقِصُ أَطْرَافَكُمْ فَلَا تَمْتَعِضُونَ ^(١٧٨٢) ؛ لَا يَنَامُ عَنْكُمْ وَأَنْتُمْ فِي غَفْلَةٍ سَاهُونَ ، غَلِبَ وَاللَّهِ الْمُتَخَاذِلُونَ ! وَآيْمُ اللَّهِ إِنِّي لَأَظُنُّ بِكُمْ أَنْ نَوْ حَمِيسَ ^(١٧٨٣) الْوَعَى ^(١٧٨٤) ، وَأَسْتَحِرَّ الْمَوْتَ ^(١٧٨٥) ، قَدْ أَنْفَرَجْتُمْ عَنْ ابْنِ أَبِي طَالِبٍ أَنْفِرَاجَ الرَّأْسِ ^(١٧٨٦) . وَاللَّهِ إِنْ أَمَرًا يُمَكِّنُ عَدُوَّهُ مِنْ نَفْسِهِ يَغْرُقُ لَحْمَهُ ^(١٧٨٧) ، وَيَهْشِمُ عَظْمَهُ ، وَيَفْرِي ^(١٧٨٨) جِلْدَهُ ، لَعَطِيمٌ عَجْزُهُ ، ضَعِيفٌ مَا ضَمَّتْ عَلَيْهِ جَوَانِحُ صَدْرِهِ ^(١٧٨٩) . أَنْتَ فَكُنْ ذَلِكَ إِنْ شِئْتَ ؛

عَلَيْكُمْ وَلَا تُغَيِّرُونَ ، وَتُغْزَوْنَ وَلَا تَغْزُونَ ، وَيُعْصِي اللَّهُ وَتَرْضَوْنَ !
 فَإِذَا أَمَرْتُكُمْ بِالسَّيْرِ إِلَيْهِمْ فِي أَيَّامِ الْحَرِّ قُلْتُمْ : هَذِهِ حَمَارَةٌ الْقَيْظِ ^(١٨٠٧) ،
 أَمَهَلْنَا يُسْبِغُ عَنَا الْحَرُّ ^(١٨٠٨) ، وَإِذَا أَمَرْتُكُمْ بِالسَّيْرِ إِلَيْهِمْ فِي الشِّتَاءِ
 قُلْتُمْ : هَذِهِ صَبَارَةٌ الْقُرِّ ^(١٨٠٩) ، أَمَهَلْنَا يَنْسَلِخُ عَنَا الْبَرْدُ ، كُلُّ هَذَا
 فِرَارٌ مِنَ الْحَرِّ وَالْقُرِّ ، فَإِذَا كُنْتُمْ مِنَ الْحَرِّ وَالْقُرِّ تَفِرُونَ ، فَأَنْتُمْ وَاللَّهُ
 مِنَ السَّيْفِ أَفْرُ !

خ ٢٧ / ٢٧

٢ وَأَمَّا قَوْلُكُمْ شَكَا فِي أَهْلِ الشَّامِ ! فَوَاللَّهِ مَا دَفَعْتُ الْحَرْبَ يَوْمًا إِلَّا وَأَنَا
 أَطْمَعُ أَنْ تَلْحَقَ بِي طَائِفَةٌ فَتَهْتَدِيَ بِي ، وَتَعْشُو ^(١٨١٠) إِلَى ضَوْئِي ، وَذَلِكَ
 أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَقْتُلَهَا عَلَى ضَلَالِهَا ، وَإِنْ كَانَتْ تَبْؤُ ^(١٨١١) بِأَثَامِهَا .

ك ٥٤ / ٥٥

٣ وَلَقَدْ كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، نَقْتُلُ آبَاءَنَا وَأَبْنَاؤَنَا
 وَإِخْوَانَنَا وَأَعْمَامَنَا : مَا يَزِيدُنَا ذَلِكَ إِلَّا إِيمَانًا وَتَسْلِيمًا ، وَمُضِيًّا عَلَى
 اللَّقْمِ ، وَصَبْرًا عَلَى مَضَضِ الْأَلَمِ ^(١٨١٢) ، وَجِدًّا فِي جِهَادِ الْعَدُوِّ ؛
 وَلَقَدْ كَانَ الرَّجُلُ مِنَّا وَالْآخَرُ مِنْ عَدُونَا يَتَصَاوَلَانِ تَصَاوُلَ ^(١٨١٣) الْفَحْلَيْنِ ،
 يَتَخَالَسَانِ أَنْزَمَسَهُمَا ^(١٨١٤) : أَيُّهُمَا يَسْقِي صَاحِبَهُ كَأْسَ الْمُنُونِ ، فَمَرَّةً
 لَنَا مِنْ عَدُونَا ، وَمَرَّةً لِعَدُونَا مِنَّا . فَلَمَّا رَأَى اللَّهُ صِدْقَنَا أَنْزَلَ بِعَدُونَا
 الْكَبْتَ ^(١٨١٥) ، وَأَنْزَلَ عَلَيْنَا النَّصْرَ ، حَتَّى اسْتَقَرَّ الْإِسْلَامُ مُلْقِيًا جِرَانَهُ ^(١٨١٦) ،
 وَمُتَبَوِّئًا أَوْطَانَهُ . وَلَعَمْرِي لَرُ كُنَّا نَأْتِي مَا أَتَيْتُمْ ، مَا قَامَ لِلدِّينِ عَمُودٌ ،

عَلَيْكُمْ وَلَا تُغَيِّرُونَ ، وَتُغْزَوْنَ وَلَا تُغْزَوْنَ ، وَيُعْصِي اللَّهُ وَتَرْضَوْنَ !
 فَإِذَا أَمَرْتُكُمْ بِالسَّيْرِ إِلَيْهِمْ فِي أَيَّامِ الْحَرِّ قُلْتُمْ : هَذِهِ حَمَارَةٌ الْقَيْظِ ^(١٨٠٧) ،
 أَمَهَلْنَا يُسْبِخُ عَنَّا الْحَرُّ ^(١٨٠٨) ، وَإِذَا أَمَرْتُكُمْ بِالسَّيْرِ إِلَيْهِمْ فِي الشِّتَاءِ
 قُلْتُمْ : هَذِهِ صَبَارَةٌ الْقُرِّ ^(١٨٠٩) ، أَمَهَلْنَا يَنْسَلِخُ عَنَّا الْبَرْدُ ؛ كُلُّ هَذَا
 فِرَارًا مِنَ الْحَرِّ وَالْقُرِّ ؛ فَإِذَا كُنْتُمْ مِنَ الْحَرِّ وَالْقُرِّ تَفِرُونَ ؛ فَانْتُمْ وَاللَّهُ
 مِنَ السَّيْفِ أَفْرُ !

خ ٢٧ / ٢٧

٢ وَأَمَّا قَوْلُكُمْ شُكَّا فِي أَهْلِ الشَّامِ ! فَوَاللَّهِ مَا دَفَعْتُ الْحَرْبَ يَوْمًا إِلَّا وَأَنَا
 أَطْمَعُ أَنْ تَلْحَقَ بِي طَائِفَةٌ فَتَهْتِدِي بِي ، وَتَعْشُو ^(١٨١٠) إِلَى ضَوْئِي ، وَذَلِكَ
 أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَقْتُلَهَا عَلَى ضَلَالِهَا ، وَإِنْ كَانَتْ تَبُوءُ ^(١٨١١) بِإِثْمِهَا .

ك ٥٤ / ٥٥

٣ وَلَقَدْ كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ؛ نَقْتُلُ آبَاءَنَا وَأَبْنَاؤَنَا
 وَإِخْوَانَنَا وَأَعْمَامَنَا : مَا يَزِيدُنَا ذَلِكَ إِلَّا إِيمَانًا وَتَسْلِيمًا ، وَمُضِيًّا عَلَى
 اللَّقْمِ ، وَصَبْرًا عَلَى مَضَضِ الْأَلَمِ ^(١٨١٢) ، وَجِدًّا فِي جِهَادِ الْعَدُوِّ ؛
 وَلَقَدْ كَانَ الرَّجُلُ مِنَّا وَالْآخَرُ مِنْ عَدُونَا يَتَصَاوِلَانِ تَصَاوُلَ ^(١٨١٣) الْفَحْلَيْنِ ،
 يَتَخَالَسَانِ أَنْفُسَهُمَا ^(١٨١٤) : أَيُّهُمَا يَسْقِي صَاحِبَهُ كَأْسَ الْمُنُونِ ، فَمَرَّةً
 لَنَا مِنْ عَدُونَا ، وَمَرَّةً لِعَدُونَا مِنَّا . فَلَمَّا رَأَى اللَّهُ صِدْقَنَا أَنْزَلَ بِعَدُونَا
 الْكَبْتَ ^(١٨١٥) ، وَأَنْزَلَ عَلَيْنَا النَّصْرَ ، حَتَّى اسْتَقَرَّ الْإِسْلَامُ مُلْقِيًا جِرَانَهُ ^(١٨١٦) ،
 وَمُتَبَوِّئًا أَوْطَانَهُ . وَلَعَمْرِي لَرُّ كُنَّا نَأْتِي مَا أَتَيْتُمْ ، مَا قَامَ لِلدِّينِ عَمُودٌ ،

أَنَا عَلَيْهِ لَعَلِّي بِصِيرَةٍ مِنْ نَفْسِي وَيَقِينٍ مِنْ رَبِّي . وَإِنِّي إِلَى لِقَاءِ اللَّهِ
 لَمُشْتَاقٌ ، وَحُسْنِ ثَوَابِهِ لَمُنْتَظِرٌ رَاجٍ ؛ وَلَكِنِّي آسَى ^(١٨٢٦) أَنْ يَلِي ^(١٨٢٧)
 أَمْرَ هَذِهِ الْأُمَّةِ سَفَهَاوُهَا وَفُجَّارُهَا ، فَيَتَّخِذُوا مَالَ اللَّهِ دُولًا ^(١٨٢٨) ، وَعِبَادَهُ
 حَوْلًا ^(١٨٢٩) ، وَالصَّالِحِينَ حَرْبًا ^(١٨٣٠) ، وَالْفَاسِقِينَ حِزْبًا ، فَإِنَّ مِنْهُمْ
 الَّذِي قَدْ شَرِبَ فِيكُمْ الْحَرَامَ ^(١٨٣١) ، وَجَلِدَ حَدًّا فِي الْإِسْلَامِ ، وَإِنَّ
 مِنْهُمْ مَنْ لَمْ يُسَلِّمْ حَتَّى رُضِخَتْ لَهُ عَلَى الْإِسْلَامِ الرِّضَايُخُ ^(١٨٣٢) .
 فَلَوْلَا ذَلِكَ مَا أَكْثَرَتْ تَأَلُّبِكُمْ ^(١٨٣٣) ، وَتَأْنِيْبِكُمْ ، وَجَمْعَكُمْ وَتَحْرِيبَكُمْ ،
 وَلَتَرَكْتُكُمْ إِذْ أَبِيْتُمْ وَوَنَيْتُمْ ^(١٨٣٤) .

أَلَا تَرَوْنَ إِلَىٰ أَطْرَافِكُمْ ^(١٨٣٥) قَدْ انْتَقَصَتْ ^(١٨٣٦) ، وَإِلَىٰ أَمْصَارِكُمْ قَدْ
 أَفْتَتِحَتْ ، وَإِلَىٰ مَمَالِكِكُمْ تُزَوَّى ^(١٨٣٧) . وَإِلَىٰ بِلَادِكُمْ تُغْزَى ! أَنْفِرُوا
 - رَحِمَكُمُ اللَّهُ - إِلَىٰ قِتَالِ عَدُوِّكُمْ ، وَلَا تَتَّاقِلُوا إِلَىٰ الْأَرْضِ فَتُقِرُّوا ^(١٨٣٨)
 بِالْخُسْفِ ^(١٨٣٩) ، وَتَبُوءُوا ^(١٨٤٠) بِالذُّلِّ ، وَيَكُونَ نَصِيبُكُمْ الْأَخْسَ ،

وَإِنَّ أَخَا الْحَرْبِ الْأَرْقَ ، وَمَنْ نَامَ لَمْ يَنْمَ عَنْهُ ، وَالسَّلَامُ . ر ٦٢ / ٦٢
 ٩ فَأَلْجُنُودُ . بِإِذْنِ اللَّهِ . حُصُونُ الرَّعِيَّةِ ، وَزَيْنُ الْوَلَاةِ ، وَعِزُّ الدِّينِ ،
 وَسَبْلُ الْأَمْنِ . وَلَيْسَ تَقْوَمُ الرَّعِيَّةُ إِلَّا بِهِمْ . ثُمَّ لَا قِوَامَ لِلْجُنُودِ إِلَّا
 بِمَا يُخْرِجُ اللَّهُ لَهُمْ مِنَ الْخَرَاجِ الَّذِي يَقْوُونَ بِهِ عَلَىٰ جِهَادِ عَدُوِّهِمْ ،
 وَيَعْتَمِدُونَ عَلَيْهِ فِيمَا يُصْلِحُهُمْ ، وَيَكُونُ مِنْ وِرَاءِ حَاجَتِهِمْ ^(١٨٤١) .

أَنَا عَلَيْهِ لَعَلَّ بَصِيرَةَ مِنْ نَفْسِي وَيَقِينٍ مِنْ رَبِّي . وَإِنِّي إِلَى لِقَاءِ اللَّهِ
 لَمُشْتَاقٌ ، وَحُسْنِ ثَوَابِهِ لَمُنْتَظَرٌ رَاجٍ ؛ وَلَكِنِّي آسَى^(١٨٢٦) أَنْ يَلِيَّ^(١٨٢٧)
 أَمْرَ هَذِهِ الْأُمَّةِ سَفَهَاوُهَا وَفُجَارُهَا ، فَيَتَّخِذُوا مَالَ اللَّهِ دُولًا^(١٨٢٨) ، وَعِبَادَهُ
 خَوْلًا^(١٨٢٩) ، وَالصَّالِحِينَ حَرْبًا^(١٨٣٠) ، وَالْفَاسِقِينَ حِزْبًا ، فَإِنَّ مِنْهُمْ
 الَّذِي قَدْ شَرِبَ فِيكُمْ الْحَرَامَ^(١٨٣١) ، وَجَلِدَ حَدًّا فِي الْإِسْلَامِ ، وَإِنَّ
 مِنْهُمْ مَنْ لَمْ يُسَلِّمْ حَتَّى رُضِخَتْ لَهُ عَلَى الْإِسْلَامِ الرِّضَايُخُ^(١٨٣٢) .
 فَلَوْلَا ذَلِكَ مَا أَكْثَرَتْ تَأَلِّبِكُمْ^(١٨٣٣) وَتَأَنِّبِكُمْ ، وَجَمَعَكُمْ وَتَحْرِيضَكُمْ ،
 وَلَتَرَكْتُمْ إِذْ أَبَيْتُمْ وَوَنَيْتُمْ^(١٨٣٤) .

أَلَا تَرَوْنَ إِلَى أَطْرَافِكُمْ^(١٨٣٥) قَدْ انْتَقَصَتْ^(١٨٣٦) ، وَإِلَى أَمْصَارِكُمْ قَدْ
 أَفْتُتِحَتْ ، وَإِلَى مَمَالِكِكُمْ تَزَوَّى^(١٨٣٧) . وَإِلَى بِلَادِكُمْ تُغْزَى ! أَنْفِرُوا
 - رَحِمَكُمُ اللَّهُ - إِلَى قِتَالِ عَدُوِّكُمْ ، وَلَا تَتَّاقِلُوا إِلَى الْأَرْضِ فَتُقِرُّوا^(١٨٣٨)
 بِالْخَسْفِ^(١٨٣٩) ، وَتَبُوءُوا^(١٨٤٠) بِالذُّلِّ ، وَيَكُونَ نَصِيبِكُمْ الْأَخْسَ ،

وَإِنَّ أَخَا الْحَرْبِ الْأَرْقَ ، وَمَنْ نَامَ لَمْ يَنْمَ عَنْهُ . وَالسَّلَامُ . ر ٦٢ / ٦٢
 ٩ فَأَلْجُنُودُ . بِإِذْنِ اللَّهِ . حُصُونُ الرَّعِيَّةِ ، وَزَيْنُ الْوَلَاةِ ، وَعِزُّ الدِّينِ ،
 وَسَبِيلُ الْأَمْنِ . وَلَيْسَ تَقْوَمُ الرَّعِيَّةُ إِلَّا بِهِمْ . ثُمَّ لَا قِيَامَ لِلْجُنُودِ إِلَّا
 بِمَا يُخْرِجُ اللَّهُ لَهُمْ مِنَ الْخَرَاجِ الَّذِي يَقْوُونَ بِهِ عَلَى جِهَادِ عَدُوِّهِمْ ،
 وَيَعْتَبِدُونَ عَلَيْهِ فِيَمَا يُصْلِحُهُمْ ، وَيَكُونُ مِنْ وَرَاءِ حَاجَتِهِمْ^(١٨٤١) .
 ر ٥٣ / ٥٣

بِعَهْدِكَ (١٨٤٩) . وَلَا تَخْتَلِنَ (١٨٥٠) عَدُوَّكَ ، فَإِنَّهُ لَا يَجْتَرِيءُ عَلَى اللَّهِ إِلَّا
 جَاهِلٌ شَقِيٌّ .
 وَقَدْ جَعَلَ اللَّهُ عَهْدَهُ وَذَمَّتْهُ أَمْنًا أَفْضَاهُ (١٨٥١) بَيْنَ الْعِبَادِ بِرَحْمَتِهِ ،
 وَحَرِيْمًا (١٨٥٢) يَسْكُنُونَ إِلَىٰ مَنْعَتِهِ (١٨٥٢) ، وَيَسْتَفِيضُونَ إِلَىٰ جِوَارِهِ (١٨٥٤) ،
 فَلَا إِدْغَالَ (١٨٥٥) وَلَا مُدَالَسَةَ (١٨٥٦) وَلَا خِدَاعَ فِيهِ ، وَلَا تَعْقِدُ عَقْدًا
 تُجَوِّزُ فِيهِ أَلْعَلَّ (١٨٥٧) ، وَلَا تُعَوَّلَنَّ عَلَىٰ لَحْنِ قَوْلٍ (١٨٥٨) بَعْدَ التَّأْكِيدِ
 وَالتَّوْتِيْقَةِ . وَلَا يَدْعُوَنَّكَ ضَيْقُ أَمْرٍ ، لَزِمَكَ فِيهِ عَهْدُ اللَّهِ ، إِلَىٰ طَلَبِ
 أَنْفِسَاخِهِ بِغَيْرِ الْحَقِّ ، فَإِنَّ صَبْرَكَ عَلَىٰ ضَيْقِ أَمْرٍ تَرْجُو أَنْفِرَاجَهُ وَفَضْلَ
 عَاقِبَتِهِ ، خَيْرٌ مِنْ غَدْرِ تَخَافُ تَبِعْتَهُ ، وَأَنْ تُحِيْطَ بِكَ مِنْ اللَّهِ فِيهِ
 طَلِبَةٌ (١٨٥٩) ، لَا تَسْتَقْبِلُ فِيهَا دُنْيَاكَ وَلَا آخِرَتَكَ . ر ٥٣ / ٥٣

ومن دعائه عليه السلام عند الحرب

كان عليه السلام يقول إذا لقي العدو محارباً :

اللَّهُمَّ إِلَيْكَ أَفْضَتِ (١٨٦٠) الْقُلُوبُ ، وَوَدَّتِ الْأَعْنَاقُ ، وَشَخَصَتِ
 الْأَبْصَارُ ، وَنُقِلَتِ الْأَقْدَامُ ، وَأُنْضِيَتِ (١٨٦١) الْأَبْدَانُ . اللَّهُمَّ قَدْ صَرَخَ
 مَكْنُونُ السَّنَانِ (١٨٦٢) ، وَجَاشَتْ (١٨٦٣) مَرَاجِلُ (١٨٦٤) الْأَضْغَانِ (١٨٦٥) . اللَّهُمَّ
 إِنَّا نَشْكُو إِلَيْكَ غَيْبَةَ نَبِيِّنَا ، وَكَثْرَةَ عَدُوِّنَا ، وَتَشَّتْ أَهْوَانِنَا « رَبَّنَا
 أَفْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ ، وَأَنْتَ خَيْرُ الْفَاتِحِينَ » ر ١٥ / ١٥

بِعَهْدِكَ (١٨٤٩) . وَلَا تَخْتَلِنَ (١٨٥٠) عَدُوَّكَ ، فَإِنَّهُ لَا يَجْتَرِيءُ عَلَى اللَّهِ إِلَّا جَاهِلٌ شَقِيٌّ .
 وَقَدْ جَعَلَ اللَّهُ عَهْدَهُ وَذِمَّتَهُ أَمْنًا أَفْضَاهُ (١٨٥١) بَيْنَ الْعِبَادِ بِرَحْمَتِهِ ،
 وَحَرِيْمًا (١٨٥٢) يَسْكُنُونَ إِلَىٰ مَنْعَتِهِ (١٨٥٣) ، وَيَسْتَفِيضُونَ إِلَىٰ جِوَارِهِ (١٨٥٤) ،
 فَلَا إِذْغَالَ (١٨٥٥) وَلَا مُدَالَسَةَ (١٨٥٦) وَلَا خِدَاعَ فِيهِ ، وَلَا تَعْقِدُ عَقْدًا
 تُجَوِّزُ فِيهِ الْعِلَلَ (١٨٥٧) ، وَلَا تُعَوَّلَنَّ عَلَىٰ لَحْنِ قَوْلٍ (١٨٥٨) بَعْدَ التَّأْكِيدِ
 وَالتَّوْتِيْقَةِ . وَلَا يَدْعُونَكَ ضَيْقُ أَمْرٍ ، لَزِمَكَ فِيهِ عَهْدُ اللَّهِ ، إِلَىٰ طَلَبِ
 أَنْفِسَاخِهِ بِغَيْرِ الْحَقِّ ، فَإِنَّ صَبْرَكَ عَلَىٰ ضَيْقِ أَمْرٍ تَرْجُو أَنْفِرَاجَهُ وَفَضْلَ
 عَاقِبَتِهِ ، خَيْرٌ مِنْ غَدْرِ تَخَافُ تَبِعْتَهُ ، وَأَنْ تُحِيْطَ بِكَ مِنْ اللَّهِ فِيهِ
 طَلِبَةٌ (١٨٥٩) ، لَا تَسْتَقْبِلُ فِيهَا دُنْيَاكَ وَلَا آخِرَتَكَ . ر ٥٣ / ٥٣

ومن دعا له عليه السلام عند الحرب

كان عليه السلام يقول إذا لقي العدو محارباً :

اللَّهُمَّ إِلَيْكَ أَفْضَتِ (١٨٦٠) الْقُلُوبُ ، وَوَدَّتِ الْأَعْنَاقُ ، وَشَخَصَتِ
 الْأَبْصَارُ ، وَنُقِلَتِ الْأَقْدَامُ ، وَأَنْضِيَتِ (١٨٦١) الْأَبْدَانُ . اللَّهُمَّ قَدْ صَرَخَ
 مَكْنُونُ الشَّنَانِ (١٨٦٢) ، وَجَاشَتْ (١٨٦٣) مَرَاجِلُ (١٨٦٤) الْأَضْغَانِ (١٨٦٥) . اللَّهُمَّ
 إِنَّا نَشْكُو إِلَيْكَ غَيْبَةَ نَبِينَا ، وَكَثْرَةَ عَدُوِّنَا ، وَتَشْتَتِ أَهْوَائِنَا « رَبَّنَا
 أَفْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ ، وَأَنْتَ خَيْرُ الْفَاتِحِينَ » ر ١٥ / ١٥

فَإِنَّهُ مَنْ مَاتَ مِنْكُمْ عَلَى فِرَاشِهِ وَهُوَ عَلَى مَعْرِفَةِ حَقِّ رَبِّهِ وَحَقِّ رَسُولِهِ
وَأَهْلِ بَيْتِهِ مَاتَ شَهِيدًا . وَوَقَعَ أَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ ، وَأَسْتَوْجَبَ ثَوَابَ مَا
نَوَى مِنْ صَالِحِ عَمَلِهِ ، وَقَامَتِ النِّيَّةُ مَقَامَ إِصْلَاتِهِ ^(١٨٧٩) لِسَيْفِهِ ؛
فَإِنَّ لِكُلِّ شَيْءٍ مُدَّةً وَأَجَلًا .
خ ١٩٠ / ٢٣٢

٥ أَنْظَرُوا أَهْلَ بَيْتِ نَبِيِّكُمْ فَالْزَمُوا سَمْتَهُمْ ^(١٨٨٠) ، وَاتَّبِعُوا أَثَرَهُمْ ،
فَلَنْ يُخْرِجُوكُمْ مِنْ هُدًى ، وَلَنْ يُعِيدُوكُمْ فِي رَدًى ، فَإِنْ لَبَدُوا
فَالْبَدُوا ^(١٨٨١) . وَإِنْ نَهَضُوا فَانْهَضُوا . وَلَا تَسْبِقُوهُمْ فَتَضِلُّوا ، وَلَا
تَتَأَخَّرُوا عَنْهُمْ فَتَهْلِكُوا .
خ ٩٦ / ٩٧

٦ أَيُّهَا النَّاسُ ، شَقُّوا أَمْوَاجَ الْفِتَنِ بِسُنَنِ النَّجَاةِ . وَعَرَّجُوا عَنْ طَرِيقِ
الْمُنَافَرَةِ ، وَضَعُوا تَيْجَانَ الْمُفَاخَرَةِ . أَفْلَحَ مَنْ نَهَضَ بِجَنَاحٍ . أَوْ
أَسْتَسَلَّمَ فَأَرَّاحَ . هَذَا مَاءُ آجِنٍ ^(١٨٨٢) ، وَلَقِئْمَةٌ يَغْصُ بِهَا آكِلُهَا . وَمُجْتَنِي
الْثَمَرَةَ لِغَيْرِ وَقْتِ إِيْنَاعِهَا ^(١٨٨٢) كَالزَّارِعِ بِغَيْرِ أَرْضِهِ .
خ ٥ / ٥

٧ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ : كُنْ فِي الْفِتْنَةِ كَأَبْنِ اللَّبُونِ ^(١٨٨٤) ، لَا ظَهْرٌ
فِي رُكْبٍ ، وَلَا ضَرْعٌ فِي حَلْبٍ .
ح ١ / ١

٨ فَانظَرْتُ فَإِذَا لَيْسَ لِي مُعِينٌ إِلَّا أَهْلُ بَيْتِي ، فَضَنَنْتُ بِهِمْ عَنِ الْمَوْتِ ،
وَأَغْضَيْتُ ^(١٨٨٥) عَلَى الْقَدَى ، وَشَرِبْتُ عَلَى الشَّجَا ^(١٨٨٦) ، وَصَبَرْتُ عَلَى
أَخَذِ الْكَظْمِ ^(١٨٨٧) ، وَعَلَى أَمْرٍ مِنْ طَعْمِ الْعَلْقَمِ .
خ ٢٦ / ٢٦

فَإِنَّهُ مَنْ مَاتَ مِنْكُمْ عَلَى فِرَاشِهِ وَهُوَ عَلَى مَعْرِفَةِ حَقِّ رَبِّهِ وَحَقِّ رَسُولِهِ
وَأَهْلِ بَيْتِهِ مَاتَ شَهِيدًا . وَوَقَعَ أَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ ، وَأَسْتَوْجَبَ ثَوَابَ مَا
نَوَى مِنْ صَالِحِ عَمَلِهِ ، وَقَامَتِ النِّيَّةُ مَقَامَ إِصْلَاتِهِ ^(١٨٧٩) لِسَيْفِهِ ،
فَإِنَّ لِكُلِّ شَيْءٍ مُدَّةً وَأَجَلًا .
خ ٢٣٢ / ١٩٠

٥ أَنْظَرُوا أَهْلَ بَيْتِ نَبِيِّكُمْ فَالزَّمُوا سَمْتَهُمْ ^(١٨٨٠) ، وَأَتَّبِعُوا أَثَرَهُمْ ،
فَلَنْ يُخْرِجُوكُمْ مِنْ هُدًى ، وَلَنْ يُعِيدُوكُمْ فِي رَدًى ، فَإِنْ لَبَدُوا
فَالْبَدُوا ^(١٨٨١) . وَإِنْ نَهَضُوا فَانْهَضُوا . وَلَا تَسْبِقُوهُمْ فَتَضَلُّوا ، وَلَا
تَتَأَخَّرُوا عَنْهُمْ فَتَهْلِكُوا .
خ ٩٦ / ٩٧

٦ أَيُّهَا النَّاسُ ، شَقُّوا أَمْوَاجَ الْفِتَنِ بِسُنَنِ النَّجَاةِ . وَعَرَّجُوا عَنْ طَرِيقِ
الْمُنَافَرَةِ ، وَضَعُوا تِيَجَانَ الْمُفَاخَرَةِ . أَفْلَحَ مَنْ نَهَضَ بِجَنَاحٍ . أَوْ
أَسْتَسَلَّمَ فَأَرَّاحَ . هَذَا مَاءُ آجِنٍ ^(١٨٨٢) ، وَلُقْمَةٌ يَغْصُ بِهَا آكِلُهَا . وَمُجْتَنِي
الْثَمَرَةَ لِغَيْرِ وَقْتِ إِبْنَاعِهَا ^(١٨٨٣) كَالزَّارِعِ بِغَيْرِ أَرْضِهِ .
خ ٥ / ٥

٧ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ : كُنْ فِي الْفِتْنَةِ كَأَبْنِ اللَّبُونِ ^(١٨٨٤) ، لَا ظَهْرٌ
فِي رُكْبٍ ، وَلَا ضَرْعٌ فِي حَلْبٍ .
ح ١ / ١

٨ فَانظَرْتُ فَإِذَا لَيْسَ لِي مُعِينٌ إِلَّا أَهْلُ بَيْتِي ، فَضَنَنْتُ بِهِمْ عَنِ الْمَوْتِ ،
وَأَغْضَيْتُ ^(١٨٨٥) عَلَى الْقَدَى ، وَشَرِبْتُ عَلَى الشَّجَا ^(١٨٨٦) ، وَصَبَرْتُ عَلَى
أَخَذِ الْكَظْمِ ^(١٨٨٧) ، وَعَلَى أَمْرٍ مِنْ طَعْمِ الْعَلَقَمِ .
خ ٢٦ / ٢٦

- ٤ فِي أَيَّامِ حَيْضِهِنَّ ،
وَأَقَامُ الصَّلَاةَ فَإِنَّهَا الْمِلَّةُ ؛
- ٥ سَيِّدُ الشُّهَدَاءِ ، وَخَصَّهُ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ - بِسَبْعِينَ تَكْبِيرَةً عِنْدَ صَلَاتِهِ عَلَيْهِ !
- ٦ وَالصَّلَاةَ تَنْزِيهَاً عَنِ الْكَبِيرِ ،
- ٧ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ : مَا أَهْمَنِي ذَنْبٌ أُمَهَلْتُ بَعْدَهُ حَتَّى أُصَلِّيَ رَكَعَتَيْنِ وَأَسْأَلَ اللَّهَ الْعَافِيَةَ .
- ٨ وَعَنْ ذَلِكَ مَا حَرَسَ اللَّهُ عِبَادَهُ الْمُؤْمِنِينَ بِالصَّلَوَاتِ وَالزَّكَوَاتِ ، وَمُجَاهِدَةَ الصِّيَامِ فِي الْأَيَّامِ الْمَفْرُوضَاتِ ، تَسْكِيناً لِأَطْرَافِهِمْ ^(١٨٩٣) ، وَتَخْشِيعاً لِأَبْصَارِهِمْ ، وَتَذَلِيلاً لِنُفُوسِهِمْ ، وَتَخْفِيزاً لِقُلُوبِهِمْ ، وَإِذْهَاباً لِلْخِيَلَاءِ عَنْهُمْ ، وَمَا فِي ذَلِكَ مِنْ تَغْيِيرِ عِتَاقِ الْوُجُوهِ ^(١٨٩٤) بِالتُّرَابِ تَوَاضِعاً ، وَالتَّصَاقِ كَرَائِمِ الْجَوَارِحِ بِالأَرْضِ تَصَاغُراً
- ٩ وَلِيَكُنْ فِي خَاصَّةٍ مَا تُخْلِصُ بِهِ لِلَّهِ دِينَكَ : إِقَامَةُ فَرَائِضِهِ الَّتِي هِيَ لَهُ خَاصَّةٌ ، فَأَعْطِ اللَّهَ مِنْ بَدَنِكَ فِي لَيْلِكَ وَنَهَارِكَ . وَوَفِّ مَا تَقَرَّبْتَ بِهِ إِلَى اللَّهِ مِنْ ذَلِكَ كَامِلاً غَيْرَ مَثْلُومٍ ^(١٨٩٥) وَلَا مَنْقُوصٍ . بِالِغَاءِ مِنْ بَدَنِكَ مَا بَلَغَ . وَإِذَا قُمْتَ فِي صَلَاتِكَ لِلنَّاسِ . فَلَا تَكُونَنَّ مُنْفَرّاً وَلَا مُضْيعاً ^(١٨٩٦) . فَإِنَّ فِي النَّاسِ مَنْ بِهِ أَلِيلَةٌ وَلَهُ الْحَاجَةُ . وَقَدْ سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ - حِينَ وَجَّهَنِي إِلَى الْيَمَنِ كَيْفَ

خ ٧٩ / ٨٠

خ ١٠٩ / ١١٠

ر ٢٨ / ٢٨

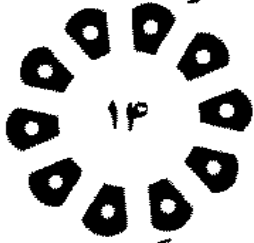
ح ٢٤٤ / ٢٥٢

ح ٢٩١ / ٢٩٩

خ ٢٣٤ / ١٩٢

- ٢ في أَيَّامٍ حَيْضِهِنَّ ،
 خ ٧٩ / ٨٠
- ٣ وَإِقَامُ الصَّلَاةِ فَإِنَّهَا الْمِلَّةُ ؛
 خ ١٠٩ / ١١٠
- ٥ سَيِّدُ الشُّهَدَاءِ ، وَخَصَّهُ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ - بِسَبْعِينَ
 تَكْبِيرَةً عِنْدَ صَلَاتِهِ عَلَيْهِ !
 ر ٢٨ / ٢٨
- ٦ وَالصَّلَاةُ تَنْزِيهَا عَنِ الْكِبَرِ ،
 ح ٢٤٤ / ٢٥٢
- ٧ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ : مَا أَهَمَّنِي ذَنْبٌ أُمَهَلْتُ بَعْدَهُ حَتَّى أَصَلِّيَ
 رَكَعَتَيْنِ وَأَسْأَلَ اللَّهَ الْعَافِيَةَ .
 ح ٢٩١ / ٢٩٩
- ٨ وَعَنْ ذَلِكَ مَا حَرَسَ اللَّهُ عِبَادَةَ الْمُؤْمِنِينَ بِالصَّلَوَاتِ وَالزُّكُوتِ ، وَمُجَاهَدَةَ
 الصِّيَامِ فِي الْأَيَّامِ الْمَفْرُوضَاتِ ، تَسْكِينًا لِأَطْرَافِهِمْ ^(١٨٩٣) ، وَتَخْشِيعًا
 لِأَبْصَارِهِمْ ، وَتَذْلِيلًا لِنُفُوسِهِمْ ، وَتَخْفِيزًا لِقُلُوبِهِمْ ، وَإِذْهَابًا لِلْخِيَلَاءِ
 عَنْهُمْ ، وَلِمَا فِي ذَلِكَ مِنْ تَغْيِيرِ عِتَاقِ الْوُجُوهِ ^(١٨٩٤) بِالْتَرَابِ تَوَاضِعًا ،
 وَالتَّصَاقِ كَرَائِمِ الْجَوَارِحِ بِالأَرْضِ تَصَاغُرًا
 خ ٢٣٤ / ١٩٢
- ٩ وَلِيَكُنْ فِي خَاصَّةٍ مَا تُخْلِصُ بِهِ لِلَّهِ دِينَكَ : إِقَامَةُ فَرَائِضِهِ الَّتِي هِيَ
 لَهُ خَاصَّةٌ ، فَأَعْطِ اللَّهَ مِنْ بَدَنِكَ فِي لَيْلِكَ وَنَهَارِكَ . وَوَفِّ مَا تَقَرَّبْتَ
 بِهِ إِلَى اللَّهِ مِنْ ذَلِكَ كَامِلًا غَيْرَ مَثْلُومٍ ^(١٨٩٥) وَلَا مَنْقُوصٍ . بِالِغَا مِنْ
 بَدَنِكَ مَا بَلَغَ . وَإِذَا قُمْتَ فِي صَلَاتِكَ لِلنَّاسِ . فَلَا تَكُونَنَّ مُنْفَرًّا وَلَا
 مُضِيعًا ^(١٨٩٦) . فَإِنَّ فِي النَّاسِ مَنْ بِهِ أَلِيلَةٌ وَلَهُ الْحَاجَّةُ . وَقَدْ سَأَلْتُ
 رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ - حِينَ وَجَّهَنِي إِلَى الْيَمَنِ كَيْفَ

إِلَّا فَاصِلًا^(١٩٠٣) فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، أَوْ فِي أَمْرٍ تُعْذِرُ بِهِ . وَأَطِيعِ اللَّهَ فِي جَمِيعِ أُمُورِكَ ، فَإِنَّ طَاعَةَ اللَّهِ فَاضِلَةٌ عَلَى مَا سِوَاهَا . ر ٦٩ / ٦٩



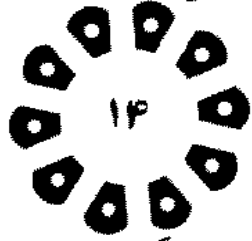
التَّهَجُّدُ

١ أَيْنَ الْقَوْمُ الَّذِينَ دَعُوا إِلَى الْإِسْلَامِ فَاقْبَلُوهُ ، وَقَرُّوهُ الْقُرْآنَ فَاحْكُمُوهُ ، وَهَيِّجُوا إِلَى الْجِهَادِ فَوَلِّهُوا وَلَهُ اللَّقَاحُ^(١٩٠٤) إِلَى أَوْلَادِهَا ، وَسَلَبُوا السُّيُوفَ أَعْمَادَهَا ، وَأَخَذُوا بِأَطْرَافِ الْأَرْضِ زَحْفًا زَحْفًا ، وَصَفًا صَفًّا . بَعْضُ هَلَكٍ ، وَبَعْضٌ نَجَا . لَا يُبَشِّرُونَ بِالْأَحْيَاءِ^(١٩٠٥) ، وَلَا يُعَزِّونَ عَنِ الْمَوْتِ^(١٩٠٦) . مَرَّةً^(١٩٠٧) الْعَيْونِ مِنَ الْبُكَاءِ ، خُمْصُ الْبَطُونِ^(١٩٠٨) مِنْ الصِّيَامِ ، ذَبْلٌ^(١٩٠٩) الشُّفَاهِ مِنَ الدُّعَاءِ ، صُفْرُ الْأَلْوَانِ مِنَ السَّهْرِ . عَلَى وَجُوهِهِمْ غَبْرَةٌ الْخَاشِعِينَ . أَوْلَيْكَ إِخْوَانِي الذَّاهِبُونَ . فَحَقٌّ لَنَا أَنْ نَنْظُمًا إِلَيْهِمْ ، وَنَعُضَّ الْأَيْدِيَّ عَلَى فِرَاقِهِمْ . خ ١٢١ / ١٢٠

٢ عِبَادَ اللَّهِ . إِنَّ تَقْوَى اللَّهِ حَمَّتْ^(١٩١٠) أَوْلِيَاءَ اللَّهِ مَحَارِمَهُ ، وَأَلَزَمَتْ قُلُوبَهُمْ مَخَافَتَهُ . حَتَّى اسْتَهْرَتْ لِيَالِيهِمْ . وَأَظْمَأَتْ هَوَاجِرَهُمْ^(١٩١١) ؛ فَاخَذُوا الرَّاحَةَ بِالنَّصَبِ^(١٩١٢) . وَالرِّيَّ بِالظَّمِّ ؛ وَأَسْتَقْرَبُوا الْأَجَلَ فَبَادَرُوا الْعَمَلَ ، وَكَذَّبُوا الْأَمَلَ فَلَا حَظُّوا الْأَجَلَ . خ ١٢١ / ١٢٠

٣ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ : فَاتَّقُوا اللَّهَ عِبَادَ اللَّهِ تَقِيَّةَ ذِي لُبٍّ شَغَلَ التَّفَكُّرُ قَلْبَهُ . وَأَنْصَبَ^(١٩١٣) الْخَوْفُ بَدَنَهُ . وَأَسْهَرَ التَّهَجُّدُ غِرَارَ^(١٩١٤) نَوْمِهِ .

إِلَّا فَاصِلًا^(١٩٠٢) فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، أَوْ فِي أَمْرٍ تُعَدُّ بِهِ . وَأَطِيعِ اللَّهَ فِي جَمِيعِ أُمُورِكَ ، فَإِنَّ طَاعَةَ اللَّهِ فَاضِلَةٌ عَلَى مَا سِوَاهَا . ر ٦٩ / ٦٩



التَّهَجُّدُ

١ أَيْنَ الْقَوْمُ الَّذِينَ دُعُوا إِلَى الْإِسْلَامِ فَقَبِلُوهُ، وَقَرَأُوا الْقُرْآنَ فَأَحْكَمُوهُ ، وَهَيَّجُوا إِلَى الْجِهَادِ فَوَلَّهُوا وَلَهُ اللَّقَاحِ^(١٩٠٣) إِلَى أَوْلَادِهَا ، وَسَلَبُوا السُّيُوفَ أَعْمَادَهَا ، وَأَخَذُوا بِأَطْرَافِ الْأَرْضِ زَحْفًا زَحْفًا ، وَصَفَا صَفَا . بَعْضٌ هَلَكَ ، وَبَعْضٌ نَجَا . لَا يُبَشِّرُونَ بِالْأَحْيَاءِ^(١٩٠٥) ، وَلَا يُعَزَّوْنَ عَنِ الْمَوْتِ^(١٩٠٦) . مَرَّةً^(١٩٠٧) الْعَيُونَ مِنَ الْبُكَاءِ ، خُمُصُ الْبَطُونِ^(١٩٠٨) مِنْ الصِّيَامِ ، ذَبَلُ^(١٩٠٩) الشَّفَاهِ مِنَ الدُّعَاءِ ، صُفْرُ الْأَلْوَانِ مِنَ السَّهْرِ . عَلَى وَجُوهِهِمْ غَبْرَةٌ الْخَاشِعِينَ . أَوْلَيْكَ إِخْوَانِي الذَّاهِبُونَ . فَحَقَّ لَنَا أَنْ نَظْمًا إِلَيْهِمْ ، وَنَعُضَّ الْأَيْدِي عَلَى فِرَاقِهِمْ . خ ١٢٠ / ١٢١

٢ عِبَادَ اللَّهِ . إِنَّ تَقْوَى اللَّهِ حَمَتُ^(١٩١٠) أَوْلِيَاءَ اللَّهِ مَحَارِمَهُ ، وَالزَمَتُ قُلُوبَهُمْ مَخَافَتَهُ . حَتَّى أَسْهَرَتْ لَيَالِيَهُمْ . وَأَظْمَأَتْ هَوَاجِرَهُمْ^(١٩١١) ؛ فَاخَذُوا الرَّاحَةَ بِالنَّصَبِ^(١٩١٢) . وَالرِّيَّ بِالظَّمِّ ؛ وَأَسْتَقْرَبُوا الْأَجَلَ فَبَادَرُوا الْعَمَلَ ، وَكَذَّبُوا الْأَمَلَ فَلَا حَظُّوا الْأَجَلَ . خ ١٢٠ / ١٢١

٣ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ : فَاتَّقُوا اللَّهَ عِبَادَ اللَّهِ تَقِيَّةَ ذِي لُبٍّ شَغَلَ التَّفَكُّرُ قَلْبَهُ . وَأَنْصَبَ^(١٩١٣) الْخَوْفُ بَدَنَهُ . وَأَسْهَرَ التَّهَجُّدُ غِرَارَ^(١٩١٤) نَوْمِهِ .

تَبَلَّ جُيُوبَهُمْ ، وَمَادُوا ^(١٩٢٤) كَمَا يَمِيدُ الشَّجَرُ يَوْمَ الرِّيحِ الْعَاصِفِ ،

خَوْفًا مِنَ الْعِقَابِ ، وَرَجَاءً لِلثَّوَابِ ! خ ٩٦ / ٩٧

٧ وقال عليه السلام : أَمَا اللَّيْلُ فَصَافُونَ أَقْدَامَهُمْ ، تَالِينَ لِأَجْزَاءِ الْقُرْآنِ

يُرْتَلُونَهَا تَرْتِيلًا ^(١٩٢٥) . يُحْزِنُونَ بِهِ أَنْفُسَهُمْ وَيَسْتَثِيرُونَ ^(١٩٢٦) بِهِ دَوَاءَ

دَائِهِمْ . فَإِذَا مَرُّوا بِآيَةٍ فِيهَا تَشْوِيقٌ رَكَنُوا إِلَيْهَا طَمَعًا ،

وَتَطَلَّعَتْ نَفُوسُهُمْ إِلَيْهَا شَوْقًا ، وَظَنُّوا أَنَّهَا نُصِبَ أَعْيُنِهِمْ . وَإِذَا مَرُّوا

بِآيَةٍ فِيهَا تَخْوِيفٌ أَصْغَوْا إِلَيْهَا مَسَامِعَ قُلُوبِهِمْ . وَظَنُّوا أَنَّ زَفِيرَ ^(١٩٢٧)

جَهَنَّمَ وَشَهيقَهَا ^(١٩٢٨) فِي أُصُولِ آذَانِهِمْ ، فَهُمْ حَانُونَ ^(١٩٢٩) عَلَى

أَوْسَاطِهِمْ ، مُفْتَرِشُونَ لِجِبَاهِهِمْ ^(١٩٣٠) وَأَكْفُهُمْ وَرُكْبِهِمْ ، وَأَطْرَافِ

أَقْدَامِهِمْ ، يَطْلُبُونَ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى فِي فَكَاكِ رِقَابِهِمْ ^(١٩٣٠) وَأَمَا

النَّهَارَ فَحُلَمَاءُ عُلَمَاءَ ، أَبْرَارُ اتَّقِيَاءَ خ ١٨٤ / ١٩٣

٨ وقال عليه السلام : فَلَوْ مَثَلْتَهُمْ لِعَقْلِكَ فِي مَقَامِهِمْ ^(١٩٣١) الْمَحْمُودَةِ ،

وَمَجَالِسِهِمُ الْمَشْهُودَةِ ، وَقَدْ نَشَرُوا دَوَابِينَ ^(١٩٣٢) أَعْمَالِهِمْ ، وَفَرَعُوا

لِمُحَاسَبَةِ أَنْفُسِهِمْ عَلَى كُلِّ صَغِيرَةٍ وَكَبِيرَةٍ أَمَرُوا بِهَا فَقَصَّروا عَنْهَا ،

أَوْ نَهَوْا عَنْهَا فَفَرَّطُوا فِيهَا ، وَحَمَلُوا ثِقَلَ أَوْزَارِهِمْ ^(١٩٣٣) ظُهُورَهُمْ ،

فَضَعُفُوا عَنِ الْإِسْتِقْلَالِ بِهَا ، فَنَشَجُوا ^(١٩٣٤) نَشِيجًا ، وَتَجَاوَبُوا نَحِيبًا ^(١٩٣٥) ،

يَعِجُونَ ^(١٩٣٦) إِلَى رَبِّهِمْ مِنْ مَقَامِ نَدَمٍ وَأَعْتِرَافٍ ، لَرَأَيْتَ أَعْلَامَ

هُدًى ، وَمَصَابِيحَ دُجًى ، قَدْ حَفَّتْ بِهِمُ الْمَلَائِكَةُ ، وَتَنَزَّلَتْ عَلَيْهِمُ

نَبَلٌ جِيُوبَهُمْ ، وَمَادُوا ^(١٩٢٤) كَمَا يَمِيدُ الشَّجَرُ يَوْمَ الرِّيحِ الْعَاصِفِ ،

خَوَفًا مِنَ الْعِقَابِ ، وَرَجَاءً لِلثَّوَابِ !

خ ٩٦ / ٩٧

٧ وقال عليه السلام : أَمَا اللَّيْلُ فَصَافُونَ أَقْدَامَهُمْ ، تَالِينَ لِأَجْزَاءِ الْقُرْآنِ

يُرْتَلُونَهَا تَرْتِيلاً ^(١٩٢٥) . يُحْزَنُونَ بِهِ أَنْفُسَهُمْ وَيَسْتَثِيرُونَ ^(١٩٢٦) بِهِ دَوَاءَ

دَائِهِمْ . فَإِذَا مَرُّوا بِآيَةٍ فِيهَا تَشْوِيقٌ رَكَنُوا إِلَيْهَا طَمَعًا ،

وَتَطَلَّعَتْ نَفُوسُهُمْ إِلَيْهَا شَوْقًا ، وَظَنُّوا أَنَّهَا نُصِبَ أَعْيُنِهِمْ . وَإِذَا مَرُّوا

بِآيَةٍ فِيهَا تَخْوِيفٌ أَصْغَوْا إِلَيْهَا مَسَامِعَ قُلُوبِهِمْ ، وَظَنُّوا أَنَّ زَفِيرَ ^(١٩٢٧)

جَهَنَّمَ وَشَهِيقَهَا ^(١٩٢٨) فِي أُصُولِ آذَانِهِمْ ، فَهُمْ حَانُونَ ^(١٩٢٩) عَلَى

أَوْسَاطِهِمْ ، مُفْتَرِشُونَ لِجِبَاهِهِمْ ^(١٩٣٠) وَأَكْفُهُمْ وَرُكْبِهِمْ ، وَأَطْرَافِ

أَقْدَامِهِمْ ، يَطْلُبُونَ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى فِي فَكَاكِ رِقَابِهِمْ ^(١٩٣٠) وَأَمَا

النَّهَارَ فَحُلَمَاءُ عُلَمَاءَ ، أَبْرَارُ اتَّقِيَاءَ

خ ١٨٤ / ١٩٣

٨ وقال عليه السلام : فَلَوْ مَثَلْتَهُمْ لِعَقْلِكَ فِي مَقَامِهِمْ ^(١٩٣١) الْمَخْمُودَةِ ،

وَمَجَالِسِهِمُ الْمَشْهُودَةِ ، وَقَدْ نَشَرُوا دَوَاوِينَ ^(١٩٣٢) أَعْمَالِهِمْ ، وَفَرَّغُوا

لِمُحَاسَبَةِ أَنْفُسِهِمْ عَلَى كُلِّ صَغِيرَةٍ وَكَبِيرَةٍ أُمُرًا بِهَا فَقَصَّروا عَنْهَا ،

أَوْ نُهُوا عَنْهَا فَفَرَّطُوا فِيهَا ، وَحَمَلُوا ثِقَلَ أَوْزَارِهِمْ ^(١٩٣٣) ظُهُورَهُمْ ،

فَضَعُفُوا عَنِ الْأَسْتِقْلَالِ بِهَا ، فَنَشَجُوا ^(١٩٣٤) نَشِيجًا ، وَتَجَاوَبُوا نَحِيبًا ^(١٩٣٥) ،

يَعِجُونَ ^(١٩٣٦) إِلَى رَبِّهِمْ مِنْ مَقَامِ نَدَمٍ وَأَعْتِرَافٍ ، لَرَأَيْتَ أَعْلَامَ

هُدًى ، وَمَصَابِيحَ دُجًى ، قَدْ حَفَّتْ بِهِمُ الْمَلَائِكَةُ ، وَتَنَزَّلَتْ عَلَيْهِمْ

شِعَارًا^(١٩٤٩) ، وَالِدُعَاءِ دِثَارًا^(١٩٥٠) ، ثُمَّ قَرَضُوا^(١٩٥١) الدُّنْيَا قَرْضًا عَلَى
مِنْهَاجِ^(١٩٥٢) الْمَسِيحِ .

يَا نَوْفُ ، إِنَّ دَاوُودَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَامَ فِي مِثْلِ هَذِهِ السَّاعَةِ مِنَ اللَّيْلِ
فَقَالَ : إِنَّهَا لَسَاعَةٌ لَا يَدْعُو فِيهَا عَبْدٌ إِلَّا اسْتُجِيبَ لَهُ ، إِلَّا أَنْ يَكُونَ
عَشَارًا^(١٩٥٣) أَوْ عَرِيفًا^(١٩٥٤) أَوْ شُرْطِيًّا^(١٩٥٥) ، أَوْ صَاحِبَ عَرُطَبَةٍ (وهي
الطنبور) أَوْ صَاحِبَ كَوْبَةٍ (وهي الطبل . وقد قيل أيضاً : إن العرطة الطبل والكوبة
الطنبور) .
ح ١٠١ / ١٠٤

ومن خبر ضرار بن حمزة الضبائي عند دخوله على معاوية ومسالته له عن أمير

المؤمنين ، وقال : فأشهد لقد رأيت في بعض مواقفه وقد أرخى الليل سدوله^(١٩٥٦) وهو
قائم في محرابه قابض على لحيته يتململ^(١٩٥٧) يتململ السليم^(١٩٥٨) ، ويكي بكاء الحزين ،
ويقول :

١٢ يَا دُنْيَا يَا دُنْيَا ، إِلَيْكَ عَنِّي ، أَبِي تَعَرَّضْتَ^(١٩٥٩) ؟ أَمْ إِلَيَّ تَشَوَّقْتَ ؟ لَا
حَانَ حِينُكَ^(١٩٦٠) ! هَيْهَاتَ ! غُرِّي غَيْرِي ، لَا حَاجَةَ لِي فِيكَ ، قَدْ طَلَّقْتُكَ
ثَلَاثًا لَا رَجْعَةَ فِيهَا ! فَعَيْشُكَ قَصِيرٌ ، وَخَطْرُكَ يَسِيرٌ ، وَأَمْلُكَ حَقِيرٌ .

آه مِنْ قِلَّةِ الزَّادِ وَطُولِ الطَّرِيقِ وَبُعْدِ السَّفَرِ وَعَظِيمِ الْمَوْرِدِ ح ٧٢ / ٧٤

وسمع عليه السلام رجلاً من الحرورية^(١٩٦١) جهجد^(١٩٦٢) وبهراً ، فقال :

١٣ نَوْمٌ عَلَى يَقِينٍ خَيْرٌ مِنْ صَلَاةٍ فِي شَكٍّ . ح ٩٣ / ٩٧

١٤ وَكَمْ مِنْ قَائِمٍ لَيْسَ لَهُ مِنْ قِيَامِهِ إِلَّا السَّهْرُ وَالْعَنَاءُ ، حَبْدًا نَوْمٌ
الْأَكْيَاسِ^(١٩٦٣) . ح ١٣٧ / ١٤٥

شِعَارًا^(١٩٤٩) ، وَالِدُعَاءِ دِثَارًا^(١٩٥٠) ، ثُمَّ قَرَضُوا^(١٩٥١) الدُّنْيَا قَرْضًا عَلَى
مِنْهَاجِ^(١٩٥٢) الْمَسِيحِ .

يَا نَوْفُ ، إِنَّ دَاوُودَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَامَ فِي مِثْلِ هَذِهِ السَّاعَةِ مِنَ اللَّيْلِ
فَقَالَ : إِنَّهَا لَسَاعَةٌ لَا يَدْعُو فِيهَا عَبْدٌ إِلَّا اسْتُجِيبَ لَهُ ، إِلَّا أَنْ يَكُونَ
عَشَارًا^(١٩٥٣) أَوْ عَرِيفًا^(١٩٥٤) أَوْ شُرْطِيًّا^(١٩٥٥) ، أَوْ صَاحِبَ عَرُطَبَةٍ (وهي
الطنبور) أَوْ صَاحِبَ كَوْبَةٍ (وهي الطبل . وقد قيل أيضاً : إن العرطة الطبل والكوبة
الطنبور) . ح ١٠١ / ١٠٤

ومن خبر ضرار بن حمزة الضباني عند دخوله على معاوية ومسالته له عن أمير
المؤمنين ، وقال : فأشهد لقد رأيتني في بعض مواقفه وقد أرخى الليل سدوله^(١٩٥٦) وهو
قائم في محرابه قابض على لحيته يتململ^(١٩٥٧) يتململ السليم^(١٩٥٨) ، ويكي بكاء الحزين ،
ويقول :

١٢ يَا دُنْيَا يَا دُنْيَا ، إِلَيْكَ عَنِّي ، أَبِي تَعَرَّضْتِ^(١٩٥٩) ؟ أَمْ إِلَيَّ تَشَوَّقْتِ ؟ لَا
حَانَ حِينُكَ^(١٩٦٠) ! هَيْهَاتَ ! غُرِّي غَيْرِي ، لَا حَاجَةَ لِي فِيكَ ، قَدْ طَلَّقْتُكَ
ثَلَاثًا لَا رَجْعَةَ فِيهَا ! فَعَيْشُكَ قَصِيرٌ ، وَخَطْرُكَ يَسِيرٌ ، وَأَمْلُكَ حَقِيرٌ .
آه مِنْ قِلَّةِ الزَّادِ وَطُولِ الطَّرِيقِ وَبُعْدِ السَّفَرِ وَعَظِيمِ الْمَوْرِدِ ح ٧٤ / ٧٧

وسمع عليه السلام رجلاً من الحرورية^(١٩٦١) بهجد^(١٩٦٢) ويقرأ ، فقال :

١٣ نَوْمٌ عَلَى يَقِينٍ خَيْرٌ مِنْ صَلَاةٍ فِي شَكٍّ . ح ٩٣ / ٩٧

١٤ وَكَمْ مِنْ قَائِمٍ لَيْسَ لَهُ مِنْ قِيَامِهِ إِلَّا السَّهْرُ وَالْعَنَاءُ ، حَبْدًا نَوْمٌ
الْأَكْيَاسِ^(١٩٦٣) . ح ١٣٧ / ١٤٥

وَنَظْمِ أَمْرِكُمْ ، وَصَلَاحِ ذَاتِ بَيْنِكُمْ ، فَإِنِّي سَمِعْتُ جَدَّكُمْ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ - يَقُولُ : صَلَاحُ ذَاتِ الْبَيْنِ أَفْضَلُ مِنْ عَامَّةِ

وَص ٤٧ / ٤٧

الصَّلَاةِ وَالصِّيَامِ »

ح ٢٤٤ / ٢٥٢

٩ وَالصِّيَامَ ابْتِلَاءً لِإِخْلَاصِ الْخَلْقِ .

١٠ وقال عليه السلام في بعض الأعياد : إِنَّمَا هُوَ عِيدٌ لِمَنْ قَبَلَ اللهُ

صِيَامَهُ وَشَكَرَ قِيَامَهُ ، وَكُلُّ يَوْمٍ لَا يُعْصَى اللهُ فِيهِ فَهُوَ عِيدٌ ح ٤٢٠ / ٤٢٨



الزَّكَاةُ

١ ثُمَّ إِنَّ الزَّكَاةَ جُعِلَتْ مَعَ الصَّلَاةِ قُرْبَانًا لِأَهْلِ الْإِسْلَامِ ، فَمَنْ أَعْطَاهَا

طَيَّبَ النَّفْسَ بِهَا ، فَإِنَّهَا تُجْعَلُ لَهُ كَفَّارَةً ، وَمِنَ النَّارِ حِجَازًا وَوَقَايَةً .

فَلَا يُتْبِعَنَّهَا أَحَدٌ نَفْسَهُ ، وَلَا يُكْتَبَرَنَّ عَلَيْهَا لَهْفُهُ ، فَإِنَّ مَنْ أَعْطَاهَا غَيْرَ

طَيَّبَ النَّفْسَ بِهَا ، يَرْجُو بِهَا مَا هُوَ أَفْضَلُ مِنْهَا ، فَهُوَ جَاهِلٌ بِالسَّنَةِ ،

مَغْبُونٌ ^(١٩٦٩) الْأَجْرِ ، ضَالٌّ الْعَمَلِ ، طَوِيلُ النَّدَمِ . ح ١٩٠ / ١٩٩

٢ وَلِكُلِّ شَيْءٍ زَكَاةٌ ، وَزَكَاةُ الْبَدَنِ الصِّيَامُ ، ح ١٣١ / ١٣٦

٣ وَحَصَّنُوا أَمْوَالَكُمْ بِالزَّكَاةِ ، ح ١٤٦ / ١٤٦

٤ وقال عليه السلام وَعَنْ ذَلِكَ مَا حَرَسَ اللهُ عِبَادَةَ الْمُؤْمِنِينَ بِالصَّلَوَاتِ

وَالزَّكَّاتِ ، وَمُجَاهِدَةَ الصِّيَامِ فِي الْأَيَّامِ الْمَفْرُوضَاتِ ، تَسْكِينًا

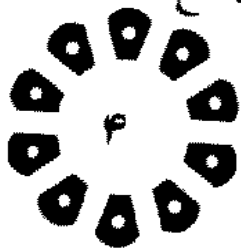
لِأَطْرَافِهِمْ ^(١٩٧٠) ، وَتَخْشِيعًا لِأَبْصَارِهِمْ ، وَتَذَلِيلًا لِنُفُوسِهِمْ ، وَتَخْفِيفًا

الصَّوْمِ وَنَظْمِ أَمْرِكُمْ ، وَصَلَاحِ ذَاتِ بَيْنِكُمْ ، فَإِنِّي سَمِعْتُ جَدَّكُمْ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ - يَقُولُ : صَلَاحُ ذَاتِ الْبَيْنِ أَفْضَلُ مِنْ عَامَّةِ الصَّلَاةِ وَالصِّيَامِ »

وص ٤٧ / ٤٧

ح ٢٤٤ / ٢٥٢

٩ وَالصِّيَامَ ابْتِلَاءً لِإِخْلَاصِ الْخَلْقِ .
١٠ وقال عليه السلام في بعض الأعياد : إِنَّمَا هُوَ عِيدٌ لِمَنْ قَبَلَ اللَّهُ صِيَامَهُ وَشَكَرَ قِيَامَهُ ، وَكُلُّ يَوْمٍ لَا يُعْصَى اللَّهُ فِيهِ فَهُوَ عِيدٌ ح ٤٢٠ / ٤٢٨



الزَّكَاةُ

١ ثُمَّ إِنَّ الزَّكَاةَ جُعِلَتْ مَعَ الصَّلَاةِ قُرْبَانًا لِأَهْلِ الْإِسْلَامِ ، فَمَنْ أَعْطَاهَا طَيَّبَ النَّفْسَ بِهَا ، فَإِنَّهَا تُجْعَلُ لَهُ كَفَّارَةً ، وَمِنَ النَّارِ حِجَازًا وَوَقَايَةً . فَلَا يُتْبِعَنَّهَا أَحَدٌ نَفْسَهُ ، وَلَا يُكْثِرَنَّ عَلَيْهَا لَهْفَهُ ، فَإِنَّ مَنْ أَعْطَاهَا غَيْرَ طَيَّبَ النَّفْسَ بِهَا ، يَرْجُو بِهَا مَا هُوَ أَفْضَلُ مِنْهَا ، فَهُوَ جَاهِلٌ بِالسَّنَةِ ، مَغْبُونٌ ^(١٩٦٨) الْأَجْرِ ، ضَالٌّ الْعَمَلِ ، طَوِيلُ النَّدَمِ . خ ١٩٠ / ١٩٩

ح ١٣١ / ١٣٦

٢ وَلِكُلِّ شَيْءٍ زَكَاةٌ ، وَزَكَاةُ الْبَدَنِ الصِّيَامُ ،

ح ١٤٦ / ١٤٦

٣ وَحَصَّنُوا أَمْوَالَكُمْ بِالزَّكَاةِ ،

٤ وقال عليه السلام وَعَنْ ذَلِكَ مَا حَرَسَ اللَّهُ عِبَادَةَ الْمُؤْمِنِينَ بِالصَّلَوَاتِ

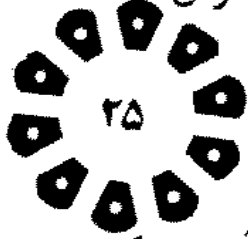
وَالزَّكَوَاتِ ، وَمُجَاهِدَةَ الصِّيَامِ فِي الْأَيَّامِ الْمَفْرُوضَاتِ ، تَسْكِينًا لِأَطْرَافِهِمْ ^(١٩٧٠) ، وَتَخْشِيعًا لِأَبْصَارِهِمْ ، وَتَذْلِيلًا لِنُفُوسِهِمْ ، وَتَخْفِيفًا

وَعَيُونٍ وَشِلَّةٍ ^(١٩٧٧) ، وَقُرَى مُنْقَطِعَةٍ ؛ لَا يَزْكُو بِهَا خُفٌّ ، وَلَا حَافِرٌ
 وَلَا ظِلْفٌ ^(١٩٧٨) ؛ ثُمَّ أَمَرَ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَوَلَدَهُ أَنْ يَتَنُؤُوا أَعْطَافَهُمْ ^(١٩٧٩)
 نُحْوَهُ ، فَصَارَ مَثَابَةً لِمُنْتَجِعٍ ^(١٩٨٠) أَسْفَارِهِمْ ، وَغَايَةَ لِمُلْقَى ^(١٩٨١)
 رِحَالِهِمْ . تَهْوِي ^(١٩٨٢) إِلَيْهِ ثِمَارُ الْأَفْقِدَةِ مِنْ مَفَاوِزٍ ^(١٩٨٣) قِفَارٍ سَحِيقَةٍ ^(١٩٨٤)
 وَمَهَاوِي ^(١٩٨٥) فِجَاجٍ ^(١٩٨٦) عَمِيقَةٍ ، وَجَزَائِرِ بَحَارٍ مُنْقَطِعَةٍ ، حَتَّى
 يَهْزُوا مَنَاكِبَهُمْ ^(١٩٨٧) ذُلًّا يَهْلُلُونَ لِلَّهِ حَوْلَهُ ، وَيَرْمُلُونَ ^(١٩٨٨) عَلَى
 أَقْدَامِهِمْ شُعًا ^(١٩٨٩) غُبْرًا ^(١٩٩٠) لَهُ . قَدْ نَبَذُوا السَّرَابِيلَ ^(١٩٩١) وَرَاءَ
 ظُهُورِهِمْ ، وَشَوَّموا بِإِعْفَاءِ الشُّعُورِ ^(١٩٩٢) مَحَاسِنَ خَلْقِهِمْ ، أَبْتِلَاءَ عَظِيمًا ،
 وَأَمْتِحَانًا شَدِيدًا ، وَأَخْتِبَارًا مُبِينًا ، وَتَمَحْجِصًا بَلِيغًا ، جَعَلَهُ اللَّهُ سَبَبًا
 لِرَحْمَتِهِ وَوُضْلَةً إِلَى جَنَّتِهِ . وَلَوْ أَرَادَ سُبْحَانَهُ أَنْ يَضَعَ بَيْتَهُ الْحَرَامَ ،
 وَمَشَاعِرَهُ الْعِطَامَ ؛ بَيْنَ جَنَاتٍ وَأَنْهَارٍ ، وَسَهْلٍ وَقَرَارٍ ، جَمِ الْأَشْجَارِ
 دَانِي الثَّمَارِ . مُلْتَفٍ الْبُنَى ، مُتَّصِلِ الْقُرَى ، بَيْنَ بَرَّةٍ سَمْرًا
 وَرَوْضَةٍ خَضْرَاءَ ، وَأَرْيَافٍ مُحْدِقَةٍ ، وَعِرَاصٍ مُغْدِقَةٍ
 وَرِيَاضٍ نَاصِرَةٍ وَطُرُقٍ عَامِرَةٍ لَكَانَ قَدْ صَغُرَ قَدْرُ الْجَزَاءِ عَلَى حَسَبِ ،
 ضَعْفِ الْبَلَاءِ . وَلَوْ كَانَ الْإِسَاسُ الْمَحْمُولُ عَلَيْهَا ، وَالْأَخْجَارُ
 الْمَرْفُوعُ بِهَا ، بَيْنَ زُمُرْدَةِ خَضْرَاءَ ، وَيَاقُوتَةِ حَمْرَاءَ ، وَنُورٍ وَضِيَاءَ ،
 لَخَفَّفَ ذَلِكَ مُصَارَعَةَ الشُّكِّ فِي الصُّدُورِ ، وَلَوْضَعَ مُجَاهِدَةً لِابْلِيسَ عَنِ
 الْقُلُوبِ ، وَلَنَفَى مُعْتَلَجٍ ^(١٩٩٣) الرَّيْبِ مِنَ النَّاسِ ، وَلَكِنَّ اللَّهَ يَخْتَبِرُ

وَعَيُونٍ وَشِلَّةٍ ^(١٩٧٧) ، وَقُرَى مُنْقَطِعَةٍ ؛ لَا يَزْكُو بِهَا خُفٌّ ، وَلَا حَافِرٌ
 وَلَا ظِلْفٌ ^(١٩٧٨) . ثُمَّ أَمَرَ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَوَلَدَهُ أَنْ يَشْتُوا أَعْطَانَهُمْ ^(١٩٧٩)
 نُحُوهُ ، فَصَارَ مَثَابَةً لِمُنْتَجِعٍ ^(١٩٨٠) أَسْفَارِهِمْ ، وَغَايَةَ لِمُلْقَى ^(١٩٨١)
 رِحَالِهِمْ . تَهْوِي ^(١٩٨٢) إِلَيْهِ ثِمَارُ الْأَفْئِدَةِ مِنْ مَفَاوِزِ ^(١٩٨٣) قِفَارٍ سَحِيقَةٍ ^(١٩٨٤)
 وَمَهَاوِي ^(١٩٨٥) فِجَاجٍ ^(١٩٨٦) عَمِيقَةٍ ، وَجَزَائِرِ بِحَارٍ مُنْقَطِعَةٍ ، حَتَّى
 يَهْزُوا مَنَاكِبَهُمْ ^(١٩٨٧) ذُلًّا يُهْلَلُونَ لِلَّهِ حَوْلَهُ ، وَيَرْمُلُونَ ^(١٩٨٨) عَلَى
 أَقْدَامِهِمْ شُعْنًا ^(١٩٨٩) غُبْرًا ^(١٩٩٠) لَهُ . قَدْ نَبَذُوا السَّرَابِيلَ ^(١٩٩١) وَرَاءَ
 ظُهُورِهِمْ ، وَشَوَّمُوا بِإِعْفَاءِ الشُّعُورِ ^(١٩٩٢) مَحَاسِنَ خَلْقِهِمْ ، أَبْتِلَاءَ عَظِيمًا ،
 وَأَمْتِحَانًا شَدِيدًا ، وَأَخْتِبَارًا مُبِينًا ، وَتَمَجِّصًا بَلِيغًا ، جَعَلَهُ اللَّهُ سَبَبًا
 لِرَحْمَتِهِ وَوُصْلَةً إِلَى جَنَّتِهِ . وَلَوْ أَرَادَ سُبْحَانَهُ أَنْ يَضَعَ بَيْتَهُ الْحَرَامَ ،
 وَمَشَاعِرَهُ الْعِطَامَ ، بَيْنَ جَنَاتٍ وَأَنْهَارٍ ، وَسَهْلٍ وَقَرَارٍ ، جَمَ الْأَشْجَارِ
 دَانِي الثَّمَارِ . مُلْتَفِّ الْبُنَى . مُتَّصِلِ الْقُرَى ، بَيْنَ بُرَّةٍ سَمْرًا
 وَرَوْضَةٍ خَضْرَاءَ ، وَأَرْيَافٍ مُحْدِقَةٍ ، وَعِرَاصٍ مُغْدِقَةٍ
 وَرِيَاضٍ نَاضِرَةٍ وَطُرُقٍ عَامِرَةٍ لَكَانَ قَدْ صَغُرَ قَدْرُ الْجَزَاءِ عَلَى حَسَبِ ،
 ضَعْفِ الْبَلَاءِ . وَلَوْ كَانَ الْإِسَاسُ الْمَحْمُولُ عَلَيْهَا ، وَالْأَخْجَارُ
 الْمَرْفُوعُ بِهَا ، بَيْنَ زُمُرْدَةٍ خَضْرَاءَ ، وَبِاقُوْتَةٍ حَمْرَاءَ ، وَنُورٍ وَضِيَاءَ ،
 لَخَفَّفَ ذَلِكَ مُصَارَعَةَ الشُّكِّ فِي الصُّدُورِ ، وَلَوْضَعَ مُجَاهِدَةً لِإِبْلِيسَ عَنِ
 الْقُلُوبِ ، وَلَنَفَى مُعْتَلَجٍ ^(١٩٩٣) الرَّيْبِ مِنَ النَّاسِ ، وَلَكِنَّ اللَّهَ يَخْتَبِرُ

وَاللَّهُ اللَّهُ فِي بَيْتِ رَبِّكُمْ ، لَا تُخْلَوْهُ مَا بَقِيْتُمْ ، فَإِنَّهُ إِنْ تَرِكَ لَمْ
تُنَظَرُوا (٢٠٠٦)

وص ٤٧ / ٤٧



الْأَمْرُ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيُ عَنِ الْمُنْكَرِ

١ وعن أبي جُحَيْفَةَ قَالَ : سمعت أمير المؤمنين عليه السلام

يقول : أَوَّلُ مَا تُغْلَبُونَ (٢٠٠٧) عَلَيْهِ مِنَ الْجِهَادِ الْجِهَادُ بِأَيْدِيكُمْ ، ثُمَّ

بِالْسِّنَتِكُمْ ، ثُمَّ بِقُلُوبِكُمْ ؛ فَمَنْ لَمْ يَعْرِفْ بِقَلْبِهِ مَعْرُوفًا ، وَلَمْ يُنْكَرِ

مُنْكَرًا ، قَلْبَ فَجَعَلَ أَعْلَاهُ أَسْفَلَهُ ، وَأَسْفَلَهُ أَعْلَاهُ . ح ٣٦٧ / ٣٢٥

٢ إِلَى اللَّهِ أَشْكُو مِنْ مَعْشَرٍ يَعِيشُونَ جُهَالًا ، وَيَمُوتُونَ ضَلَالًا ، لَيْسَ فِيهِمْ

سِلْعَةٌ أَبْوَرُ (٢٠٠٨) مِنَ الْكِتَابِ إِذَا تَلَى حَقَّ تِلَاوَتِهِ ، وَلَا سِلْعَةٌ أَنْفَقَ (٢٠٠٩) بَيْعًا

وَلَا أَعْلَى ثَمَنًا مِنَ الْكِتَابِ إِذَا حُرِّفَ عَنْ مَوَاضِعِهِ ، وَلَا عِنْدَهُمْ أَنْكَرُ

ك ١٧ / ١٧

مِنَ الْمَعْرُوفِ ، وَلَا أَعْرَفُ مِنَ الْمُنْكَرِ !

٣ وَيَأْمُرُونَ بِالْقِسْطِ وَيَأْتِمِرُونَ بِهِ (٢٠١٠) ، وَيَنْهَوْنَ

وَيَتَنَاهَوْنَ عَنْهُ ، خ ٢١٣ / ٢٢٢

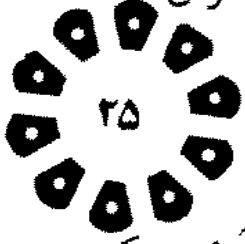
٤ وَالْأَمْرُ بِالْمَعْرُوفِ مَصْلِحَةٌ لِلْعَوَامِّ ، وَالنَّهْيُ عَنِ الْمُنْكَرِ رَدْعٌ لِلْسَفَهَاءِ ،

ح ٢٤٤ / ٢٥٢

٥ وَاللَّهُ مَا أَنْكَرُوا عَلَيَّ مُنْكَرًا ، خ ٢٢ / ٢٢

وَاللَّهُ اللَّهُ فِي بَيْتِ رَبِّكُمْ ، لَا تُخْلَوْهُ مَا بَقِيْتُمْ ، فَإِنَّهُ إِنْ تَرِكَ لَمْ
تُنَاطَرُوا (٢٠٠٦)

وص ٤٧ / ٤٧



الْأَمْرُ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيُ عَنِ الْمُنْكَرِ

١ وعن أبي جُحَيْفَةَ قَالَ : سَمِعْتُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ

يَقُولُ : أَوَّلُ مَا تُغْلَبُونَ^(٢٠٠٧) عَلَيْهِ مِنْ الْجِهَادِ الْجِهَادُ بِأَيْدِيكُمْ ، ثُمَّ

بِالْسِّنَتِكُمْ ، ثُمَّ بِقُلُوبِكُمْ ؛ فَمَنْ لَمْ يَعْرِفْ بِقَلْبِهِ مَعْرُوفًا ، وَلَمْ يُنْكَرْ

مُنْكَرًا ، قَلْبَ فَجَعَلَ أَعْلَاهُ أَسْفَلَهُ ، وَأَسْفَلَهُ أَعْلَاهُ . ح ٣٦٧ / ٣٧٥

٢ إِلَى اللَّهِ أَشْكُو مِنْ مَعْشَرٍ يَعِيشُونَ جَهْلًا ، وَيَمُوتُونَ ضَلَالًا ، لَيْسَ فِيهِمْ

سِلْعَةٌ أَبْرُ^(٢٠٠٨) مِنْ الْكِتَابِ إِذَا تَلَى حَقَّ تِلَاوَتِهِ ، وَلَا سِلْعَةٌ أَنْفَقَ^(٢٠٠٩) بَيْعًا

وَلَا أَعْلَى ثَمَنًا مِنْ الْكِتَابِ إِذَا حُرِّفَ عَنْ مَوَاضِعِهِ ، وَلَا عِنْدَهُمْ أَنْكَرٌ

مِنْ الْمَعْرُوفِ ، وَلَا أَعْرَفٌ مِنَ الْمُنْكَرِ ! ك ١٧ / ١٧

٣ وَيَأْمُرُونَ بِالْقِسْطِ وَيَأْتِمِرُونَ بِهِ^(٢٠١٠) ، وَيَنْهَوْنَ

عَنِ الْمُنْكَرِ وَيَتَنَاهَوْنَ عَنْهُ ، خ ٢١٣ / ٢٢٢

٤ وَالْأَمْرُ بِالْمَعْرُوفِ مَصْلَحَةٌ لِلْعَوَامِّ ، وَالنَّهْيُ عَنِ الْمُنْكَرِ رَدْعٌ لِلْسُّفَهَاءِ ،

ح ٢٤٤ / ٢٥٢

٥ وَاللَّهُ مَا أَنْكَرُوا عَلَيَّ مُنْكَرًا ، خ ٢٢ / ٢٢

- بَرَى بِعُرَى ثِقَاتٍ ، وَأَسْبَابٍ مُحْكَمَاتٍ . خ ٨٧ / ٨٨
- ١٠ وَأَنْهَوْا عَنِ الْمُنْكَرِ وَتَنَاهَوْا عَنْهُ فَإِنَّمَا أُمِرْتُمْ بِالنَّهْيِ بَعْدَ لَتْنَاهِي خ ١٠٤
- ١١ لَعَنَ اللَّهُ الْأَمْرِينَ بِالْمَعْرُوفِ التَّارِكِينَ لَهُ ، وَالنَّاهِينَ عَنِ الْمُنْكَرِ الْعَامِلِينَ بِهِ خ ١٢٩ / ١٢٩
- ١٢ وَلَا فِي الْبِلَادِ شَيْءٌ أَنْكَرَ مِنَ الْمَعْرُوفِ وَلَا أَعْرَفَ مِنَ الْمُنْكَرِ ! خ ١٤٧
- ١٣ وَإِنَّ الْأَمْرَ بِالْمَعْرُوفِ ، وَالنَّهْيَ عَنِ الْمُنْكَرِ ، لَخُلُقَانٍ مِنْ خُلُقِ اللَّهِ سُبْحَانَهُ ، وَإِنَّهُمَا لَا يُقَرَّبَانِ مِنْ أَجَلٍ ، وَلَا يَنْقُصَانِ مِنْ رِزْقٍ . ك ١٥٥
- ١٤ وَإِنَّ عِنْدَكُمْ الْأَمْثَالَ مِنْ بَأْسِ اللَّهِ وَقَوَارِعِهِ ، وَأَيَّامِهِ وَوَقَائِعِهِ ، فَلَا تَسْتَبْطِئُوا وَعَيْدَهُ جَهْلًا بِأَخْذِهِ ، وَتَهَاوُنًا بِبَطْشِهِ ، وَيَأْسًا مِنْ بَأْسِهِ .
- فَإِنَّ اللَّهَ سُبْحَانَهُ لَمْ يَلْعَنِ الْقَرْنَ الْمَاضِيَ بَيْنَ أَيْدِيكُمْ إِلَّا لِتَرْكِهِمُ الْأَمْرَ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيَ عَنِ الْمُنْكَرِ . فَلَعَنَ اللَّهُ السُّفَهَاءَ لِرُكُوبِ الْمَعَاصِي وَالْحُلَمَاءَ لِتَرْكِ التَّنَاهِي ! خ ٢٣٤ / ١٩٢
- ١٥ أَلَيْسَ قَدْ ظَعَنُوا جَمِيعًا عَنْ هَذِهِ الدُّنْيَا الدُّنْيَةِ ، وَالْعَاجِلَةِ الْمُنْغَصَةِ ، وَهَلْ خُلِقْتُمْ إِلَّا فِي حُثَالَةٍ ^(٢٠١) لَا تَلْتَقِي إِلَّا بِدِمِّهِمُ الشَّفَتَانِ ، أَسْتِضْغَارًا لِقَدْرِهِمْ ، وَذَهَابًا عَنْ ذِكْرِهِمْ ! « فَإِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ ! » « ظَهَرَ الْفَسَادُ » ، فَلَا مُنْكَرَ مُغَيِّرٍ ، وَلَا زَاجِرَ مُزْدَجِرٍ . أَفَبِهَذَا تُرِيدُونَ أَنْ تُجَاوِرُوا اللَّهَ فِي دَارِ قُدْسِهِ ، وَتَكُونُوا أَعَزَّ أَوْلِيَائِهِ عِنْدَهُ ؟ هَيْهَاتَ ! لَا يُخَدَعُ اللَّهُ عَنْ جَنَّتِهِ ، وَلَا تُنَالُ مَرْضَاتُهُ إِلَّا بِطَاعَتِهِ . لَعَنَ اللَّهُ

- بَرَى بِعُرَى ثِقَاتٍ ، وَأَسْبَابٍ مُحْكَمَاتٍ . خ ٨٧ / ٨٨
- ١٠ وَأَنهَوْا عَنِ الْمُنْكَرِ وَتَنَاهَوْا عَنْهُ فَإِنَّمَا أُمِرْتُمْ بِالنَّهْيِ بَعْدَ لَتْنَاهِي خ ١٠٤
- ١١ لَعَنَ اللَّهُ الْأَمْرِينَ بِالْمَعْرُوفِ النَّارِكِينَ لَهُ ، وَالنَّاهِيَيْنِ عَنِ الْمُنْكَرِ الْعَامِلِينَ بِهِ خ ١٢٩ / ١٢٩
- ١٢ وَلَا فِي الْبِلَادِ شَيْءٌ أَنْكَرَ مِنَ الْمَعْرُوفِ وَلَا أَعْرَفَ مِنَ الْمُنْكَرِ ! خ ١٤٧
- ١٣ وَإِنَّ الْأَمْرَ بِالْمَعْرُوفِ ، وَالنَّهْيَ عَنِ الْمُنْكَرِ ، لَخُلُقَانٍ مِنْ خُلُقِ اللَّهِ سُبْحَانَهُ ، وَإِنَّهُمَا لَا يُقَرَّبَانِ مِنْ أَجَلٍ ، وَلَا يَنْقُصَانِ مِنْ رِزْقٍ . ك ١٥٥
- ١٤ وَإِنَّ عِنْدَكُمْ الْأَمْثَالَ مِنْ بَأْسِ اللَّهِ وَقَوَارِعِهِ ، وَأَيَّامِهِ وَوَقَائِعِهِ ، فَلَا تَسْتَبْطِئُوا وَعَيْدُهُ جَهْلًا بِأَخْذِهِ ، وَتَهَاوُنًا بِبَطْشِهِ ، وَيَأْسًا مِنْ بَأْسِهِ .
- فَإِنَّ اللَّهَ سُبْحَانَهُ لَمْ يَلْعَنِ الْقَرْنَ الْمَاضِيَ بَيْنَ أَيْدِيكُمْ إِلَّا لِتَرْكِهِمُ الْأَمْرَ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيَ عَنِ الْمُنْكَرِ . فَلَعَنَ اللَّهُ السُّفَهَاءَ لِرُكُوبِ الْمَعَاصِي وَالْحُلَمَاءَ لِتَرْكِ التَّنَاهِي ! خ ٢٣٤ / ١٩٢
- ١٥ أَلَيْسَ قَدْ ظَعَنُوا جَمِيعًا عَنْ هَذِهِ الدُّنْيَا الدُّنْيَةِ ، وَالْعَاجِلَةَ الْمُنْغَصَةَ ، وَهَلْ خُلِقْتُمْ إِلَّا فِي حُثَالَةٍ ^(١١٣) لَا تَلْتَقِي إِلَّا بِذَمِّهِمُ الشُّفْتَانِ ،
- أَسْتِصْغَارًا لِقَدْرِهِمْ ، وَذَهَابًا عَنْ ذِكْرِهِمْ ! « فَإِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ ! »
- « ظَهَرَ الْفَسَادُ » ، غَلَامُنْكَرٌ مُغَيَّرٌ ، وَلَا زَاجِرٌ مُزْدَجِرٌ . أَفَبِهَذَا تُرِيدُونَ أَنْ
- تُجَاوِرُوا اللَّهَ فِي دَارِ قُدْسِهِ ، وَتَكُونُوا أَعَزَّ أَوْلِيَاءِهِ عِنْدَهُ ؟ هَيْهَاتَ !
- لَا يُخَدَعُ اللَّهُ عَنْ جَنَّتِهِ ، وَلَا تُنَالُ مَرْضَاتُهُ إِلَّا بِطَاعَتِهِ . لَعَنَ اللَّهُ

فَأَنْكَرَهُ بِقَلْبِهِ فَقَدْ سَلِمَ وَبَرِيَ^(٢٠٢٢) ؛ وَمَنْ أَنْكَرَهُ بِلِسَانِهِ فَقَدْ أُجِرَ ،
 وَهُوَ أَفْضَلُ مِنْ صَاحِبِهِ ؛ وَمَنْ أَنْكَرَهُ بِالسَّيْفِ لِتَكُونَ كَلِمَةُ اللَّهِ هِيَ
 الْعُدْيَا وَكَلِمَةُ الظَّالِمِينَ هِيَ السُّفْلَى ، فَذَلِكَ الَّذِي أَصَابَ سَبِيلَ الْهُدَى ،
 وَقَامَ عَلَى الطَّرِيقِ ، وَنَوَّرَ فِي قَلْبِهِ الْيَقِينَ . ح ٣٦٥ / ٣٧٣

٢٣ فَمِنْهُمْ الْمُنْكَرُ لِلْمُنْكَرِ بِيَدِهِ وَلِسَانِهِ وَقَلْبِهِ ، فَذَلِكَ الْمُسْتَكْمِلُ لِخِصَالِ
 الْخَيْرِ ؛ وَمِنْهُمْ الْمُنْكَرُ بِلِسَانِهِ وَقَلْبِهِ وَالتَّارِكُ بِيَدِهِ ، فَذَلِكَ مُتَمَسِّكٌ
 بِخِصْلَتَيْنِ مِنْ خِصَالِ الْخَيْرِ وَمُضَيِّعٌ خِصْلَةً ؛ وَمِنْهُمْ الْمُنْكَرُ بِقَلْبِهِ ،
 وَالتَّارِكُ بِيَدِهِ ، فَذَلِكَ الَّذِي ضَيَّعَ أَشْرَفَ الْخِصْلَتَيْنِ^(٢٠٢٣) مِنْ
 الثَّلَاثِ ، وَتَمَسَّكَ بِوَاحِدَةٍ ، وَمِنْهُمْ تَارِكٌ لِإِنْكَارِ الْمُنْكَرِ بِلِسَانِهِ وَقَلْبِهِ
 وَيَدِهِ ، فَذَلِكَ مَيِّتُ الْأَحْيَاءِ . وَمَا أَعْمَالُ الْبِرِّ كُلُّهَا وَالْجِهَادُ فِي سَبِيلِ
 اللَّهِ ، عِنْدَ الْأَمْرِ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيِ عَنِ الْمُنْكَرِ ، إِلَّا كَنْفِثَةٌ^(٢٠٢٤) فِي
 بَحْرِ لُجِّي^(٢٠٢٥) . وَإِنَّ الْأَمْرَ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيَ عَنِ الْمُنْكَرِ لَا يُقَرَّبَانِ
 مِنْ أَجْلِ ، وَلَا يَنْقُصَانِ مِنْ رِزْقٍ ، وَأَفْضَلُ مِنْ ذَلِكَ كُلِّهِ كَلِمَةُ عَدْلٍ
 عِنْدَ إِمَامٍ جَائِرٍ . ح ٣٦٦ / ٣٧٤

لما اظفره الله بأصحاب الجمل ، وقد قال له بعض أصحابه : وددت أن أخي فلانا كان شاهدا

ليرى ما نصرك الله به على أعدائك

٢٤ فَقَالَ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : أَهْوَى^(٢٠٢٦) أَخِيكَ مَعَنَا ؟ فَقَالَ : نَعَمْ . قَالَ :
 فَقَدْ شَهِدْنَا ، وَلَقَدْ شَهِدْنَا ! فِي عَسْكَرِنَا هَذَا أَقْوَامٌ فِي أَصْلَابِ الرِّجَالِ

فَأَنْكَرَهُ بِقَلْبِهِ فَقَدْ سَلِمَ وَبَرِيَ^(٢٠٢٢) ؛ وَمَنْ أَنْكَرَهُ بِلِسَانِهِ فَقَدْ أُجِرَ ،
 وَهُوَ أَفْضَلُ مِنْ صَاحِبِهِ ؛ وَمَنْ أَنْكَرَهُ بِالسَّيْفِ لِيَتَكُونَ كَلِمَةُ اللَّهِ هِيَ
 الْعُلْيَا وَكَلِمَةُ الظَّالِمِينَ هِيَ السُّفْلَى ، فَذَلِكَ الَّذِي أَصَابَ سَبِيلَ الْهُدَى ،
 وَقَامَ عَلَى الطَّرِيقِ ، وَنَوَّرَ فِي قَلْبِهِ الْيَقِينَ . ح ٣٦٥ / ٣٧٣

٢٣ فَمِنْهُمْ الْمُنْكَرُ لِلمُنْكَرِ بِيَدِهِ وَلِسَانِهِ وَقَلْبِهِ ، فَذَلِكَ الْمُسْتَكْمِلُ لِخِصَالِ
 الْخَيْرِ ؛ وَمِنْهُمْ الْمُنْكَرُ بِلِسَانِهِ وَقَلْبِهِ وَالتَّارِكُ بِيَدِهِ ، فَذَلِكَ مُتَمَسِّكٌ
 بِخَصْلَتَيْنِ مِنْ خِصَالِ الْخَيْرِ وَمُضَيِّعٌ خَصْلَةً ؛ وَمِنْهُمْ الْمُنْكَرُ بِقَلْبِهِ ،
 وَالتَّارِكُ بِيَدِهِ ، فَذَلِكَ الَّذِي ضَيَّعَ أَشْرَفَ الْخَصْلَتَيْنِ^(٢٠٢٣) مِنْ
 الثَّلَاثِ ، وَتَمَسَّكَ بِوَاحِدَةٍ ، وَمِنْهُمْ تَارِكٌ لِانْكَارِ الْمُنْكَرِ بِلِسَانِهِ وَقَلْبِهِ
 وَيَدِهِ ، فَذَلِكَ مَيِّتٌ لِأَحْيَاءٍ . وَمَا أَعْمَالُ الْبِرِّ كُلُّهَا وَالْجِهَادُ فِي سَبِيلِ
 اللَّهِ ، عِنْدَ الْأَمْرِ بِالمَعْرُوفِ وَالنَّهْيِ عَنِ الْمُنْكَرِ ، إِلَّا كَنْفِثَةٌ^(٢٠٢٤) فِي
 بَحْرِ لُجِّي^(٢٠٢٥) . وَإِنَّ الْأَمْرَ بِالمَعْرُوفِ وَالنَّهْيَ عَنِ الْمُنْكَرِ لَا يُقَرَّبَانِ
 مِنْ أَجْلِ ، وَلَا يَنْقُصَانِ مِنْ رِزْقٍ ، وَأَفْضَلُ مِنْ ذَلِكَ كُلِّهِ كَلِمَةُ عَدْلٍ
 عِنْدَ إِمَامٍ جَائِرٍ . ح ٣٦٦ / ٣٧٤

لما أظفروا الله بأصحاب الجمل ، وقد قال له بعض أصحابه : وددت أن أخي فلانا كان شاهنا

ليرى ما نصرك الله به على أعدائك

٢٤ فَقَالَ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : أَهْوَى^(٢٠٢٦) أَخِيكَ مَعَنَا ؟ فَقَالَ : نَعَمْ . قَالَ :
 فَقَدْ شَهِدْنَا ، وَلَقَدْ شَهِدْنَا ! فِي عَسْكَرِنَا هَذَا أَقْوَامٌ فِي أَصْلَابِ الرِّجَالِ

٤ وَمَا عَلَى الْمُسْلِمِ مِنْ غَضَاضَةٍ (٢٠٣٤) فِي أَنْ يَكُونَ مَظْلُومًا مَا لَمْ يَكُنْ شَاكًّا فِي دِينِهِ ، وَلَا مُرْتَابًا بِبِقِيَّتِهِ !
ر ٢٨ / ٢٨

٥ وَإِنَّمَا يَنْبَغِي لِأَهْلِ الْعِصْمَةِ وَالْمَصْنُوعِ إِلَيْهِمْ فِي السَّلَامَةِ (٢٠٣٥) أَنْ يَرْحَمُوا أَهْلَ الذُّنُوبِ وَالْمَعْصِيَةِ ، وَيَكُونَ الشُّكْرُ هُوَ الْغَالِبَ عَلَيْهِمْ ، وَالْحَاجِزَ لَهُمْ عَنْهُمْ ، فَكَيْفَ بِالْعَائِبِ الَّذِي عَابَ أَخَاهُ وَعَيْرَهُ بِبَلْوَاهُ !
أَمَا ذَكَرَ مَوْضِعَ سِتْرِ اللَّهِ عَلَيْهِ مِنْ ذُنُوبِهِ مِمَّا هُوَ أَعْظَمُ مِنَ الذَّنْبِ الَّذِي عَابَهُ بِهِ ! وَكَيْفَ يَذُمَّ بِذَنْبٍ قَدْ رَكِبَ مِثْلَهُ ! فَإِنْ لَمْ يَكُنْ رَكِبَ ذَلِكَ الذَّنْبَ بِعَيْنِهِ فَقَدْ عَصَى اللَّهَ فِيمَا سِوَاهُ ، مِمَّا هُوَ أَعْظَمُ مِنْهُ . وَإِنَّمَا اللَّهُ لَئِنْ لَمْ يَكُنْ عَصَاهُ فِي الْكَبِيرِ ، وَعَصَاهُ فِي الصَّغِيرِ ، لَجَرَأَتُهُ عَلَى عَيْبِ النَّاسِ أَكْبَرُ !

يَا عَبْدَ اللَّهِ ، لَا تَعْجَلْ فِي عَيْبِ أَحَدٍ بِذَنْبِهِ ، فَلَعَلَّهُ مَغْفُورٌ لَهُ ، وَلَا تَأْمَنْ عَلَى نَفْسِكَ صَغِيرَ مَعْصِيَةٍ ، فَلَعَلَّكَ مُعَذَّبٌ عَلَيْهِ . فَلْيَكْفُفْ مَنْ عَلِمَ مِنْكُمْ عَيْبَ غَيْرِهِ لِمَا يَعْلَمُ مِنْ عَيْبِ نَفْسِهِ ، وَلْيَكُنِ الشُّكْرُ شَاغِلًا لَهُ عَلَى مُعَافَاتِهِ مِمَّا ابْتُلِيَ بِهِ غَيْرُهُ .
خ ١٤٠ / ١٤٠

٦ وَأَعْلَمُ - مَعَ ذَلِكَ - أَنْ فِي كَثِيرٍ مِنْهُمْ ضَيْقًا (٢٠٣٦) فَاحِشًا ، وَشَحًّا (٢٠٣٧) قَبِيحًا ، وَاحْتِكَارًا (٢٠٣٨) لِلْمَنَافِعِ . وَتَحَكُّمًا فِي الْبِيَاعَاتِ ، وَذَلِكَ بَابُ مَضْرَّةٍ لِلْعَامَّةِ ، وَعَيْبٌ عَلَى الْوَلَاةِ . فَامْنَعْ مِنَ الْأَحْتِكَارِ ، فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ - مَنَعَ مِنْهُ . وَلْيَكُنِ الْبَيْعُ بَيْعًا

٤ وَمَا عَلَى الْمُسْلِمِ مِنْ غَضَاضَةٍ (٢٠٣٢) فِي أَنْ يَكُونَ مَظْلُومًا مَا لَمْ يَكُنْ شَاكًّا فِي دِينِهِ ، وَلَا مُرْتَابًا بِبَيْعِيهِ !
ر ٢٨ / ٢٨

٥ وَإِنَّمَا يَنْبَغِي لِأَهْلِ الْعِصْمَةِ وَالْمَصْنُوعِ إِلَيْهِمْ فِي السَّلَامَةِ (٢٠٣٥) أَنْ يَرْحَمُوا أَهْلَ الذُّنُوبِ وَالْمَعْصِيَةِ ، وَيَكُونَ الشُّكْرُ هُوَ الْغَالِبَ عَلَيْهِمْ ، وَالْحَاجِزَ لَهُمْ عَنْهُمْ ، فَكَيْفَ بِالْعَائِبِ الَّذِي عَابَ أَخَاهُ وَعَيْرَهُ بِبَلْوَاهُ !
أَمَا ذَكَرَ مَوْضِعَ سِتْرِ اللَّهِ عَلَيْهِ مِنْ ذُنُوبِهِ مِمَّا هُوَ أَعْظَمُ مِنَ الذَّنْبِ الَّذِي عَابَهُ بِهِ ! وَكَيْفَ بِدُمِهِ بِذَنْبٍ قَدْ رَكِبَ مِثْلَهُ ! فَإِنْ لَمْ يَكُنْ رَكِبَ ذَلِكَ الذَّنْبَ بِعَيْنِهِ فَقَدْ عَصَى اللَّهَ فِيمَا سِوَاهُ ، مِمَّا هُوَ أَعْظَمُ مِنْهُ . وَإِنَّمَا اللَّهُ لَئِنْ لَمْ يَكُنْ عَصَاهُ فِي الْكَبِيرِ ، وَعَصَاهُ فِي الصَّغِيرِ ، لَجَرَّاءَتُهُ عَلَى عَيْبِ النَّاسِ أَكْبَرُ !

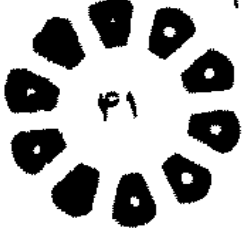
يَا عَبْدَ اللَّهِ ، لَا تَعْجَلْ فِي عَيْبِ أَحَدٍ بِذَنْبِهِ ، فَلَعَلَّهُ مَغْفُورٌ لَهُ ، وَلَا تَأْمَنْ عَلَى نَفْسِكَ صَغِيرَ مَعْصِيَةٍ ، فَلَعَلَّكَ مُعَذَّبٌ عَلَيْهِ . فَلْيَكْفُفْ مَنْ عَلِمَ مِنْكُمْ عَيْبَ غَيْرِهِ لِمَا يَعْلَمُ مِنْ عَيْبِ نَفْسِهِ ، وَلْيَكُنِ الشُّكْرُ شَاغِلًا لَهُ عَلَى مُعَافَاتِهِ مِمَّا أَبْتُلِيَ بِهِ غَيْرُهُ .
خ ١٤٠ / ١٤٠

٦ وَأَعْلَمُ - مَعَ ذَلِكَ - أَنْ فِي كَثِيرٍ مِنْهُمْ ضَيْقًا (٢٠٣٦) فَاحِشًا ، وَشَحًّا (٢٠٣٧) قَبِيحًا ، وَأَخْتِكَارًا (٢٠٣٨) لِلْمَنَافِعِ . وَتَحَكُّمًا فِي الْبِيَاعَاتِ ، وَذَلِكَ بَابُ مَضْرُةٍ لِلْعَامَّةِ ، وَعَيْبٌ عَلَى الْوَلَاةِ . فَاْمْنَعُ مِنَ الْأَخْتِكَارِ ، فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ - مَنَعَ مِنْهُ . وَلْيَكُنِ الْبَيْعُ بَيْعًا

- ١٠ وقال عليه السلام : لَا قُرْبَةَ بِالنَّوَافِلِ إِذَا أَضْرَتْ بِالْفَرَائِضِ ح ٣٨ / ٣٩
- ١١ سُرُسُوا ^(٢٠٥٢) إِيْمَانِكُمْ بِالصَّدَقَةِ ، ح ١٣٨ / ١٤٦
- ١٢ وقال عليه السلام إِذَا أَضْرَتْ النَّوَافِلُ بِالْفَرَائِضِ فَأَرْفُضُوهَا. ح ٢٧١
- ١٣ وقال عليه السلام : مَا زَنَى غَيْرُ قَطُّ . ح ٢٩٧ / ٣٠٥
- ١٤ وَيُبَايِعُ الْمُضْطَرُّونَ ، وَقَدْ نَهَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ
عَنْ بَيْعِ الْمُضْطَرِّينَ ^(٢٠٥٣) . ح ٤٦٠ / ٤٦٨
- ١٥ وقال عليه السلام مَنْ أَتَجَرَ بِغَيْرِ فِقْهِ فَقَدِ ارْتَطَمَ فِي الرَّبَا. ح ٤٣٩
- ١٦ وَلَا عُذْرَ لَكَ عِنْدَ اللَّهِ وَلَا عِنْدِي فِي قَتْلِ الْعَمْدِ ، لِأَنَّ فِيهِ قَوَدٌ ^(٢٠٥٤)
الْبَدَنِ . وَإِنْ أَبْتُلِيتَ بِخَطَاٍ وَأَفْرَطَ عَلَيْكَ ^(٢٠٥٥) سَوْطُكَ أَوْ سَيْفُكَ أَوْ يَدُكَ
بِالْعُقُوبَةِ ، فَإِنَّ فِي الْوَكْرَةِ ^(٢٠٥٦) فَمَا فَوْقَهَا مَقْتَلَةٌ ، فَلَا تَطْمَحَنَّ ^(٢٠٥٧) بِكَ
نَخْوَةَ سُلْطَانِكَ عَنْ أَنْ تُودِّيَ إِلَى أَوْلِيَاءِ الْمَقْتُولِ حَقَّهُمْ . ر ٥٣ / ٥٣
- وسئل عليه السلام عن قول الرسول صلى الله عليه وآله وسلم
- ١٧ «غَيَّرُوا الشَّيْبَ» ^(٢٠٥٨) ، وَلَا تَشَبَّهُوا بِالْيَهُودِ « فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ : إِنَّمَا
قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ ذَلِكَ وَالِدَيْنُ قُلٌّ ^(٢٠٥٩) ، فَأَمَّا الْآنَ وَقَدْ
اتَّسَعَ نِطَاقُهُ ^(٢٠٦٠) ، وَضَرَبَ بِجِرَانِهِ فَأَمُرُوهُ وَمَا اخْتَارَ ح ١٧ / ١٧
- ١٨ وَقَالَ : « يَا عَلِيُّ ، إِنَّ الْقَوْمَ سَيُفْتَنُونَ بِأَمْوَالِهِمْ ، وَيَمُنُّونَ
بِدِينِهِمْ عَلَى رَبِّهِمْ ، وَيَتَمَنَّونَ رَحْمَتَهُ ، وَيَأْمَنُونَ سَطْوَتَهُ ، وَيَسْتَحِلُّونَ
حَرَامَهُ بِالشُّبُهَاتِ الْكَاذِبَةِ ، وَالْأَهْوَاءِ السَّاهِيَةِ ، فَيَسْتَحِلُّونَ الْخَمْرَ بِالنَّبِيدِ ،

- ١٠ وقال عليه السلام : لَا قُرْبَةَ بِالنَّوَافِلِ إِذَا أَضْرَّتْ بِالْفَرَائِضِ ح ٣٨ / ٣٩
- ١١ سُوَسُوا^(٢٠٥٢) إِيْمَانِكُمْ بِالصَّدَقَةِ ، ح ١٣٨ / ١٤٦
- ١٢ وقال عليه السلام إِذَا أَضْرَّتِ النَّوَافِلُ بِالْفَرَائِضِ فَارْضُوهَا. ح ٢٧١
- ١٣ وقال عليه السلام : مَا زَنَى غَيْرُ قَطُّ . ح ٢٩٧ / ٣٠٥
- ١٤ وَيُبَايِعُ الْمُضْطَرُّونَ ، وَقَدْ نَهَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ
عَنْ بَيْعِ الْمُضْطَرِّينَ^(٢٠٥٣) . ح ٤٦٠ / ٤٦٨
- ١٥ وقال عليه السلام مِنْ أَتَجَرَ بِغَيْرِ فِقْهِ فَقَدِ ارْتَطَمَ فِي الرَّبَا. ح ٤٣٩
- ١٦ وَلَا عُذْرَ لَكَ عِنْدَ اللَّهِ وَلَا عِنْدِي فِي قَتْلِ الْعَمْدِ ، لِأَنَّ فِيهِ قَوْدَ^(٢٠٥٤)
الْبَدَنِ . وَإِنْ أَتَيْتَ بِخَطَاٍ وَأَفْرَطَ عَلَيْكَ^(٢٠٥٥) سَوْطَكَ أَوْ سَيْفَكَ أَوْ يَدَكَ
بِالْعُقُوبَةِ ، فَإِنَّ فِي الْوَكْرَةِ^(٢٠٥٦) فَمَا فَوْقَهَا مَقْتَلَةٌ ، فَلَا تَطْمَحَنَّ^(٢٠٥٧) بِكَ
نَخْوَةَ سُلْطَانِكَ عَنْ أَنْ تُودِيَ إِلَى أَوْلِيَاءِ الْمَقْتُولِ حَقَّهُمْ . ر ٥٣ / ٥٣
- وسئل عليه السلام عن قول الرسول صلى الله عليه وآله وسلم
- ١٧ « غَيَّرُوا الشَّيْبَ^(٢٠٥٨) ، وَلَا تَشَبَّهُوا بِالْيَهُودِ » فقال عليه السلام : إِنَّمَا
قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ ذَلِكَ وَالِدَيْنُ قُلُ^(٢٠٥٩) ، فَأَمَّا الْآنَ وَقَدْ
أَتَسَعَ نِطَاقُهُ^(٢٠٦٠) ، وَضَرَبَ بِجِرَانِهِ فَأَمُرُو^٤ وَمَا أَخْتَارَ ح ١٧ / ١٧
- ١٨ وَقَالَ : « يَا عَلِيُّ ، إِنَّ الْقَوْمَ سَيُفْتَنُونَ بِأَمْوَالِهِمْ ، وَيَمْنُونَ
بِدِينِهِمْ عَلَى رَبِّهِمْ ، وَيَتَمَنَّوْنَ رَحْمَتَهُ ، وَيَأْمَنُونَ سَطْوَتَهُ ، وَيَسْتَحِلُّوْنَ
حَرَامَهُ بِالشُّبُهَاتِ الْكَاذِبَةِ ، وَالْأَهْوَاءِ السَّاهِيَةِ ، فَيَسْتَحِلُّوْنَ الْخَمْرَ بِالنَّبِيدِ ،

والجُدَّة : البئر العادية في الصحراء ، والظنون : التي لا يعلم هل فيها ماء أم لا حديثه ٦ / ٦



الشَّيْطَانُ

١ فَقَالَ سُبْحَانَهُ : « أَسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ »

أَعْرَتُهُ الْحَمِيَّةُ ، وَغَلَبَتْ عَلَيْهِ الشَّقْوَةُ ، وَتَعَزَّزَ بِخِلْقَةِ النَّارِ ، وَأَسْتَوْهَنَ خَلْقَ الصَّلْصَالِ ، فَأَعْطَاهُ اللَّهُ النَّظْرَةَ أَسْتَحْقَاقًا لِلسُّخْطَةِ ، وَأَسْتِمَامًا لِلْبَلِيَّةِ ، وَإِنْجَازًا لِلْعِدَّةِ ، فَقَالَ : « إِنَّكَ مِنَ الْمُنْظَرِينَ . إِلَى يَوْمِ الْوَقْتِ الْمَعْلُومِ » .

خ ١ / ١

٢ عَصِيَ الرَّحْمَنُ ، وَنُصِرَ الشَّيْطَانُ ، وَخُذِلَ الْإِيمَانُ ، . خ ٢ / ٢

٣ اتَّخَذُوا الشَّيْطَانَ لِأَمْرِهِمْ مَلَكَاً ^(٢٠٦٢) ، وَاتَّخَذَهُمْ لَهُ أَشْرَاكاً ^(٢٠٦٤) ،

فَبَاضَ وَفَرَّخَ ^(٢٠٦٥) فِي صُدُورِهِمْ ، وَدَبَّ وَدَرَجَ ^(٢٠٦٦) فِي حُجُورِهِمْ ، فَنَظَرَ

بِأَعْيُنِهِمْ ، وَنَطَقَ بِأَلْسِنَتِهِمْ ، فَرَكِبَ بِهِمُ الزَّلَّلَ ^(٢٠٦٧) ، وَزَيَّنَ لَهُمُ

الْحُطَّلَ ^(٢٠٦٨) ، فِعْلٌ مَن قَدْ شَرِكَهُ ^(٢٠٦٩) الشَّيْطَانُ فِي سُلْطَانِهِ ، وَنَطَقَ

خ ٧ / ٧

بِالْبَاطِلِ عَلَى لِسَانِهِ !

٤ أَلَا وَإِنَّ الشَّيْطَانَ قَدْ جَمَعَ حِزْبَهُ ، وَأَسْتَجَلَبَ خَيْلَهُ وَرَجِلَهُ ^(٢٠٧٠)

خ ١٠ / ١٠

وَإِنَّ مَعِيَ لَبَصِيرَتِي :

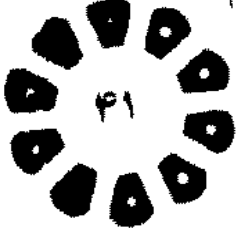
٥ أَلَا وَإِنَّ الشَّيْطَانَ قَدْ ذَمَّرَ حِزْبَهُ ^(٢٠٧١) ، وَأَسْتَجَلَبَ جَلْبَهُ ^(٢٠٧٢) ، لِيَعُودَ

خ ٢٢ / ٢٢

الْجُورُ إِلَى أَوْطَانِهِ ، وَيَرْجِعَ الْبَاطِلُ إِلَى نِصَابِهِ ^(٢٠٧٣) .

٦ وَعَلَيْكُمْ بِهَذَا السَّوَادِ الْأَعْظَمِ ، وَالرَّوَاقِ الْمُطَنَّبِ ^(٢٠٧٤) ، فَاصْزِرُوا

والجُدَّة : البئر العادية في الصحراء ، والظنون : التي لا يعلم هل فيها ماء أم لا حديثه ٦ / ٦



الشَّيْطَانُ

١ فَقَالَ سُبْحَانَهُ : « اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ »

أَعْتَرَتْهُ الْحَمِيَّةُ ، وَغَلَبَتْ عَلَيْهِ الشَّقْوَةُ ، وَتَعَزَّزَ بِخِلْقَةِ النَّارِ ، وَأَسْتَوْهَنَ خَلْقَ الصَّلْصَالِ ، فَأَعْطَاهُ اللَّهُ النَّظْرَةَ اسْتِحْقَاقًا لِلسُّخْطَةِ ، وَأَسْتَمَامًا لِلْبَلِيَّةِ ، وَإِنْجَازًا لِلْعِدَّةِ ، فَقَالَ : « إِنَّكَ مِنَ الْمُنْظَرِينَ . إِلَى يَوْمِ الْوَقْتِ الْمَعْلُومِ » .
خ ١ / ١

٢ عَصِيَ الرَّحْمَنُ ، وَنَصَرَ الشَّيْطَانَ ، وَخَذِلَ الْإِيمَانَ ، . خ ٢ / ٢

٣ اتَّخَذُوا الشَّيْطَانَ لِأَمْرِهِمْ مَلَكَاً ^(٢٠٦٣) ، وَأَتَّخَذَهُمْ لَهُ أَشْرَكَآ ^(٢٠٦٤) ،

فَبَاضَ وَفَرَّخَ ^(٢٠٦٥) فِي صُدُورِهِمْ ، وَدَبَّ وَدَرَجَ ^(٢٠٦٦) فِي حُجُورِهِمْ ، فَنَظَرَ

بِأَعْيُنِهِمْ ، وَنَطَقَ بِأَلْسِنَتِهِمْ ، فَرَكِبَ بِهِمُ الزَّلْزَلُ ^(٢٠٦٧) ، وَزَيَّنَ لَهُمُ

الْخَطْلَ ^(٢٠٦٨) ، فِعْلٌ مَنْ قَدْ شَرِكَهُ ^(٢٠٦٩) الشَّيْطَانُ فِي سُلْطَانِهِ ، وَنَطَقَ

بِالْبَاطِلِ عَلَى لِسَانِهِ !
خ ٢ / ٧

٤ أَلَا وَإِنَّ الشَّيْطَانَ قَدْ جَمَعَ حِزْبَهُ ، وَأَسْتَجَلَبَ خَيْلَهُ وَرَجِلَهُ ^(٢٠٧٠)

وَإِنَّ مَعِيَ لَبَصِيرَتِي :
خ ١٠ / ١٠

٥ أَلَا وَإِنَّ الشَّيْطَانَ قَدْ ذَمَّرَ حِزْبَهُ ^(٢٠٧١) ، وَأَسْتَجَلَبَ جَلْبَهُ ^(٢٠٧٢) ، لِيَعُودَ

الْجُورُ إِلَى أَوْطَانِهِ ، وَيَرْجِعَ الْبَاطِلُ إِلَى نِصَابِهِ ^(٢٠٧٣) .
خ ٢٢ / ٢٢

٦ وَعَلَيْكُمْ بِهَذَا السَّوَادِ الْأَعْظَمِ ، وَالرُّوَاقِ الْمُطَنَّبِ ^(٢٠٧٤) ، فَاضْرِبُوا

- ١٤ وَلَا الشَّيْطَانُ فِي هَلَاكِ النَّاسِ إِلَّا طَمَعًا . خ ١٢٩ / ١٢٩
- ١٥ وَأَعْلَمُوا أَنَّ الشَّيْطَانَ إِنَّمَا يُسْنِي لَكُمْ طُرُقَهُ لِتَتَّبِعُوا عَقِبَهُ خ ١٣٨ / ١٣٨
- ١٦ وَأَحْمَدُ اللَّهِ وَأَسْتَعِينُهُ عَلَى مَذَاجِرِ^(٢٠٩٠) الشَّيْطَانِ وَمَزَاجِرِهِ ، وَالْاِعْتِصَامِ
مِنْ حَبَائِلِهِ وَمَخَاتِلِهِ^(٢٠٩١) خ ١٥١ / ١٥١
- وهي تتضمن ذم إبليس لعنه الله ، على استكباره وتركه السجود لأدم عليه السلام ،
وأنه أول من أظهر العصبية^(٢٠٩٢) وتبع الحمية ، وتحذير الناس من سلوك طريقته .
- ١٧ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَيْسَ الْعِزُّ وَالْكَبْرِيَاءُ ، وَاخْتَارَهُمَا لِنَفْسِهِ دُونَ
خَلْقِهِ ، وَجَعَلَهُمَا جَمِي^(٢٠٩٣) وَحَرَبًا عَلَى غَيْرِهِ ، وَأَصْطَفَاهُمَا^(٢٠٩٤)
لِجَلَالِهِ .
- وَجَعَلَ اللَّعْنَةَ عَلَى مَنْ نَزَعَهُ فِيهِمَا مِنْ عِبَادِهِ . ثُمَّ اخْتَبَرَ بِذَلِكَ
مَلَائِكَتَهُ الْمُقْرَبِينَ ، لِيَمِيزَ الْمُتَوَاضِعِينَ مِنْهُمْ مِنَ الْمُسْتَكْبِرِينَ ، فَقَالَ
سُبْحَانَهُ وَهُوَ الْعَالِمُ بِمُضْمَرَاتِ الْقُلُوبِ ، وَمَخْجُوبَاتِ الْغُيُوبِ :
« إِنِّي خَالِقُ بَشَرًا مِنْ طِينٍ * فَإِذَا سَوَّيْتُهُ وَنَفَخْتُ فِيهِ مِنْ رُوحِي فَقَعُوا
لَهُ سَاجِدِينَ * فَسَجَدَ الْمَلَائِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ * إِلَّا إِبْلِيسَ » اعْتَرَضَتْهُ
الْحَمِيَّةُ فَافْتَخَرَ عَلَى آدَمَ بِخَلْقِهِ ، وَتَعَصَّبَ عَلَيْهِ لِأَصْلِهِ . فَعَدُوُّ اللَّهِ
إِمَامُ الْمُتَعَصِّبِينَ ، وَسَلَفُ الْمُسْتَكْبِرِينَ ، الَّذِي وَضَعَ آسَاسَ الْعَصَبِيَّةِ ،
وَنَازَعَ اللَّهَ رِدَاءَ الْجَبْرِيَّةِ ، وَأَدْرَعَ لِبَاسَ التَّعَزُّزِ ، وَخَلَعَ قِنَاعَ التَّنْذِيلِ .
أَلَا تَرَوْنَ كَيْفَ صَغَّرَهُ اللَّهُ بِتَكْبَرِهِ ، وَوَضَعَهُ بِتَرْفُّعِهِ ، فَجَعَلَهُ فِي
الدُّنْيَا مَذْخُورًا ، وَأَعَدَّ لَهُ فِي الْآخِرَةِ سَعِيرًا !؟ خ ١٩٢ / ٢٣٤

- ١٤ وَلَا الشَّيْطَانُ فِي هَلَاكِ النَّاسِ إِلَّا طَمَعًا . خ ١٢٩ / ١٢٩
- ١٥ وَأَعْلَمُوا أَنَّ الشَّيْطَانَ إِنَّمَا يُسْنِي لَكُمْ طُرُقَهُ لِتَتَّبِعُوا عَقِبَهُ خ ١٣٨ / ١٣٨
- ١٦ وَأَحْمَدُ اللَّهُ وَأَسْتَعِينُهُ عَلَى مَدَاحِرِ^(٢٠٩١) الشَّيْطَانِ وَمَزَاجِرِهِ ، وَالْاِعْتِصَامِ
مِنْ حَبَائِلِهِ وَمَخَاتِلِهِ^(٢٠٩١) خ ١٥١ / ١٥١
- وهي تتضمن ذم إبليس لعنه الله ، على استكباره وتركه السجود لآدم عليه السلام ،
وأنه أول من أظهر العصية^(٢٠٩٢) ، وتبع الحمية ، وتحذير الناس من سلوك طريقته .
- ١٧ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَيْسَ الْعِزُّ وَالْكَبْرِيَاءُ ، وَاخْتَارَهُمَا لِنَفْسِهِ دُونَ
خَلْقِهِ ، وَجَعَلَهُمَا حِمَى^(٢٠٩٣) وَحَرَمًا عَلَى غَيْرِهِ ، وَأَصْطَفَاهُمَا^(٢٠٩٤)
لِجَلَالِهِ .
- وَجَعَلَ اللَّعْنَةَ عَلَى مَنْ نَزَعَهُ فِيهِمَا مِنْ عِبَادِهِ . ثُمَّ اخْتَبَرَ بِذَلِكَ
مَلَائِكَتَهُ الْمُقَرَّبِينَ ، لِيَمِيزَ الْمُتَوَاضِعِينَ مِنْهُمْ مِنَ الْمُسْتَكْبِرِينَ ، فَقَالَ
سُبْحَانَهُ وَهُوَ الْعَالِمُ بِمُضْمَرَاتِ الْقُلُوبِ ، وَمَحْجُوبَاتِ الْغُيُوبِ :
« إِنِّي خَالِقُ بَشَرًا مِنْ طِينٍ * فَإِذَا سَوَّيْتُهُ وَنَفَخْتُ فِيهِ مِنْ رُوحِي فَقَعُوا
لَهُ سَاجِدِينَ * فَسَجَدَ الْمَلَائِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ * إِلَّا إِبْلِيسَ » اعْتَرَضَتْهُ
الْحَمِيَّةُ فَافْتَخَرَ عَلَى آدَمَ بِخَلْقِهِ ، وَتَعَصَّبَ عَلَيْهِ لِأَصْلِهِ . فَعَدُوُّ اللَّهِ
إِمَامُ الْمُتَعَصِّبِينَ ، وَسَلَفُ الْمُسْتَكْبِرِينَ ، الَّذِي وَضَعَ أَسَاسَ الْعَصَبِيَّةِ ،
وَنَازَعَ اللَّهَ رِدَاءَ الْجَبْرِيَّةِ ، وَأَدْرَعَ لِبَاسَ التَّعَزُّزِ ، وَخَلَعَ قِنَاعَ التَّذَلُّلِ .
أَلَا تَرَوْنَ كَيْفَ صَغَرَهُ اللَّهُ بِتَكْبَرِهِ ، وَوَضَعَهُ بِتَرْفُوعِهِ ، فَجَعَلَهُ فِي
الدُّنْيَا مَذْخُورًا ، وَأَعَدَّ لَهُ فِي الْآخِرَةِ سَعِيرًا !؟ خ ١٩٢ / ٢٣٤

حُلُوقِكُمْ ، وَدَقًّا لِمَنَاخِرِكُمْ ، وَقَصْدًا لِمَقَاتِلِكُمْ ، وَسَوْقًا بِخَزَائِمِ^(٢١١١)
 الْقَهْرِ إِلَى النَّارِ الْمَعْدَةِ لَكُمْ . فَأَصْبَحَ أَعْظَمَ فِي دِينِكُمْ حَرْجًا ، وَأَوْزَى^(٢١١٢)
 فِي دُنْيَاكُمْ قَدْحًا ، مِنَ الَّذِينَ أَصْبَحْتُمْ لَهُمْ مُنَاصِبِينَ^(٢١١٣) ، وَعَلَيْهِمْ
 مُتَالِبِينَ^(٢١١٤) . فَاجْعَلُوا عَلَيْهِ حَدَّكُمْ^(٢١١٤) ، وَلَهُ جَدَّكُمْ^(٢١١٥) ، فَلَعَمْرُ
 اللَّهِ لَقَدْ فَخَرَ عَلَى أَضْلِكُمْ ، وَوَقَعَ فِي حَسِكُمْ ، وَدَفَعَ فِي نَسَبِكُمْ ،
 وَأَجْلَبَ بِخَيْلِهِ عَلَيْكُمْ ، وَقَصَدَ بِرَجْلِهِ سَبِيلَكُمْ ، يَقْتَنِصُونَكُمْ بِكُلِّ
 مَكَانٍ ، وَيَضْرِبُونَ مِنْكُمْ كُلَّ بَنَانٍ^(٢١١٦) . لَا تَمْتَنِعُونَ بِحِيلَةٍ ، وَلَا
 تَدْفَعُونَ بِعَزِيمَةٍ ، فِي حَوْمَةٍ ذُلٍّ^(٢١١٧) ، وَحَلْقَةٍ ضَيْقٍ ، وَعَرْضَةٍ مَوْتٍ ،
 وَجَوْلَةٍ بَلَاءٍ . فَاطْفِئُوا مَا كَمَنَ فِي قُلُوبِكُمْ مِنْ نِيرَانِ الْعَصْبِيَّةِ وَأَحْقَادِ
 الْجَاهِلِيَّةِ ، فَإِنَّمَا تِلْكَ الْحَمِيَّةُ تَكُونُ فِي الْمُسْلِمِ مِنْ خَطَرَاتِ الشَّيْطَانِ
 وَنَخَوَاتِهِ^(٢١١٨) ، وَنَزَعَاتِهِ^(٢١١٩) وَنَفَثَاتِهِ^(٢١٢٠) . وَأَعْتَمِدُوا وَضَعَ التَّدْلِيلِ
 عَلَى رُؤُوسِكُمْ ، وَإِلْقَاءِ التَّعَزُّزِ تَحْتَ أَقْدَامِكُمْ ، وَخَلَعَ التَّكْبَرِ مِنْ
 أَعْنَاقِكُمْ ، وَاتَّخِذُوا التَّوَاضِعَ مَسْلَحَةً^(٢١٢١) بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ عَدُوِّكُمْ إِبْلِيسَ
 وَجُنُودِهِ ؛ فَإِنَّ لَهُ مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ جُنُودًا وَأَعْوَانًا ، وَرَجُلًا وَفُرْسَانًا ، وَلَا
 تَكُونُوا كَالْمُتَكَبِّرِ عَلَى ابْنِ أُمِّهِ مِنْ غَيْرِ مَا فَضَّلِيَّ جَعَلَهُ اللَّهُ فِيهِ سِوَى مَا
 أَلْحَقَتِ الْعِظَمَةُ بِنَفْسِهِ مِنْ عِدَاوَةِ الْحَسَدِ ، وَقَدَحَتِ الْحَمِيَّةُ فِي قَلْبِهِ مِنْ
 نَارِ الْغَضَبِ ، وَنَفَخَ الشَّيْطَانُ فِي أَنْفِهِ مِنْ رِيحِ الْكِبَرِ الَّذِي أَغْفَبَهُ
 اللَّهُ بِهِ النَّدَامَةَ ، وَالزَّمَهُ آثَامَ الْقَاتِلِينَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ .

حُلُوقِكُمْ ، وَدَقًّا لِمَنَاخِرِكُمْ ، وَقَصْدًا لِمَقَاتِلِكُمْ ، وَسَوْقًا بِخَزَائِمِ^(٢١١١)
 الْقَهْرِ إِلَى النَّارِ الْمَعْدَةِ لَكُمْ . فَأَصْبَحَ أَعْظَمَ فِي دِينِكُمْ حَرْجًا ، وَأَوْزَى^(٢١١٢)
 فِي دُنْيَاكُمْ قَدْحًا ، مِنَ الَّذِينَ أَصْبَحْتُمْ لَهُمْ مُنَاصِبِينَ^(٢١١٣) ، وَعَلَيْهِمْ
 مُتَالِبِينَ^(٢١١٤) . فَاجْعَلُوا عَلَيْهِ حَدَّكُمْ^(٢١١٤) ، وَلَهُ جَدَّكُمْ^(٢١١٥) ، فَلَعَنُ
 اللَّهُ لَقَدْ فَخَرَ عَلَى أَصْلِكُمْ ، وَوَقَعَ فِي حَسْبِكُمْ ، وَدَفَعَ فِي نَسَبِكُمْ ،
 وَأَجْلَبَ بِخَيْلِهِ عَلَيْكُمْ ، وَقَصَدَ بِرَجْلِهِ سَبِيلَكُمْ ، يَقْتَنِصُونَكُمْ بِكُلِّ
 مَكَانٍ ، وَيَضْرِبُونَ مِنْكُمْ كُلَّ بَنَانٍ^(٢١١٦) . لَا تَمْتَنِعُونَ بِحِيلَةٍ ، وَلَا
 تَدْفَعُونَ بِعَزِيمَةٍ ، فِي حَوْمَةِ ذُلٍّ^(٢١١٧) ، وَحَلْفَةِ ضَيْقٍ ، وَعَرْضَةِ مَوْتٍ ،
 وَجَوْلَةِ بَلَاءٍ . فَاطْفِئُوا مَا كَمَنَ فِي قُلُوبِكُمْ مِنْ نِيرَانِ الْعَصَبِيَّةِ وَأَحْقَادِ
 الْجَاهِلِيَّةِ ، فَإِنَّمَا تِلْكَ الْحَمِيَّةُ تَكُونُ فِي الْمُسْلِمِ مِنْ خَطَرَاتِ الشَّيْطَانِ
 وَنَخَوَاتِهِ^(٢١١٨) ، وَنَزَعَاتِهِ^(٢١١٩) وَنَفْثَاتِهِ^(٢١٢٠) . وَأَعْتَمِدُوا وَضَعَ التَّذَلُّلِ
 عَلَى رُؤُوسِكُمْ ، وَإِلْقَاءِ التَّعَزُّزِ تَحْتَ أَقْدَامِكُمْ ، وَخَلَعَ التَّكْبِيرِ مِنْ
 أَعْنَاقِكُمْ ، وَاتَّخِذُوا التَّوَاضِعَ مَسْلَحَةً^(٢١٢١) بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ عَدُوِّكُمْ إِبْلِيسَ
 وَجُنُودِهِ ؛ فَإِنَّ لَهُ مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ جُنُودًا وَأَعْوَانًا ، وَرَجُلًا وَفُرْسَانًا ، وَلَا
 تَكُونُوا كَالْمُتَكَبِّرِ عَلَى ابْنِ أُمَّهِ مِنْ غَيْرِ مَا فَضَّلَ جَعَلَهُ اللَّهُ فِيهِ سِوَى مَا
 أَلْحَقَتِ الْعِظَمَةُ بِنَفْسِهِ مِنْ عِدَاوَةِ الْحَسَدِ ، وَقَدَحَتِ الْحَمِيَّةُ فِي قَلْبِهِ مِنْ
 نَارِ الْغَضَبِ ، وَنَفَخَ الشَّيْطَانُ فِي أَنْفِهِ مِنْ رِيحِ الْكِبْرِ الَّذِي أَعْقَبَهُ
 اللَّهُ بِهِ النَّدَامَةَ ، وَالزَّمَهُ آثَامَ الْقَاتِلِينَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ .

٢٥ أما إبليسُ فتعصبَ على آدمَ لأضليه ، وطمعنَ عليه في خلقته ،
فقال : أنا ناري وأنت طيني .
خ ٢٣٤ / ١٩٢

٢١ وأما شيطانُ الرذلةِ ^(٢١٣٨) فقد كُفيتُهُ بصعقة ^(٢١٣٩) سمعت لها
وجبة ^(٢١٤٠) قلبه ورجة صدره ^(٢١٤١) ، وبقيت بقية من أهل البغي .
ولقد سمعت رنة الشيطان حين نزل الوحي عليه - صلى الله عليه
 وآله - فقلت : يا رسول الله ما هذه الرنة ؟ فقال : « هذا الشيطان قد
 أيس من عبادته . إنك تسمع ما أسمع ، وترى ما أرى ، إلا أنك
 لست بنبي ، ولكنك لوزير وإنك لعلي خير » .
خ ٢٣٤ / ١٩٢

٢٢ فمن شغل نفسه بغير نفسه تحير في الظلمات ، وأرتبك في
الهلكات ، ومدت به شياطينه في طغيانه ، وزينت له سيء أعماله .
خ ١٥٦ / ١٥٢

٢٣ أفرأيتم جزع أحدكم من الشوكة تصيبه ، والعررة تدميه ،
والرمضاء تحرقه ؟ فكيف إذا كان بين طابقيين من نار ، ضجيع حجر ،
وقرين شيطان !
خ ١٨٢ / ١٨٣

٢٤ ولو أن الحق خلص من لبس الباطل ، أنقطعت عنه السن المعاندين ؛
ولكن يؤخذ من هذا ضغث ^(٢١٤٢) ، ومن هذا ضغث ، فيمزجان ! فهتالك
يستولي الشيطان على أوليائه ، وينجو « الذين سبقت لهم من الله الحسنى » .
فانظر أيها السائل : فما ذلك القرآن عليه من صفته فائتم به ^(٢١٤٣)

٢٥ أَمَا إِبْلِيسُ فَتَعَصَّبَ عَلَى آدَمَ لِأَضْلِهِ ، وَطَعَنَ عَلَيْهِ فِي خَلْقَتِهِ ،
فَقَالَ : أَنَا نَارِي وَأَنْتَ طِينِي .
خ ٢٣٤ / ١٩٢

٢١ وَأَمَا شَيْطَانُ الرَّذَّةِ^(٢١٣٨) فَقَدْ كُفِّيَتْهُ^(٢١٣٩) بِصَعْقَةٍ^(٢١٣٩) سُمِعَتْ لَهَا
وَجْبَةٌ^(٢١٤٠) قَلْبِهِ وَرَجَّةٌ صَدْرِهِ^(٢١٤١) ، وَبَقِيَتْ بَقِيَّةٌ مِنْ أَهْلِ الْبَغْيِ .

وَلَقَدْ سَمِعْتُ رَنَّةَ الشَّيْطَانِ حِينَ نَزَلَ الْوَحْيُ عَلَيْهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَآلِهِ - فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا هَذِهِ الرَّنَّةُ ؟ فَقَالَ : « هَذَا الشَّيْطَانُ قَدْ
أَيْسَ مِنْ عِبَادَتِهِ . إِنَّكَ تَسْمَعُ مَا أَسْمَعُ ، وَتَرَى مَا أَرَى ، إِلَّا أَنَّكَ
لَسْتَ بِنَبِيِّ ، وَلَكِنَّكَ لَوْزِيرٌ وَإِنَّكَ لَعَلَى خَيْرٍ » .
خ ٢٣٤ / ١٩٢

٢٢ فَمَنْ شَغَلَ نَفْسَهُ بِغَيْرِ نَفْسِهِ تَحَيْرَ فِي الظُّلُمَاتِ ، وَأَرْتَبَكَ فِي
الْهَلَكَاتِ ، وَمَدَّتْ بِهِ شَيْطَانُهُ فِي طُغْيَانِهِ ، وَزَيَّنَتْ لَهُ سَيِّئَ أَعْمَالِهِ .
خ ١٥٦ / ١٥٧

٢٣ أَفَرَأَيْتُمْ جَزَعَ أَحَدِكُمْ مِنَ الشُّوَكَةِ تُصِيبُهُ ، وَالْعَثْرَةَ تُدْمِيهِ ،
وَالرَّمْضَاءَ تُحْرِقُهُ ؟ فَكَيْفَ إِذَا كَانَ بَيْنَ طَابِقَيْنِ مِنْ نَارٍ ، ضَجِيعَ حَجَرٍ ،
وَقَرِينِ شَيْطَانٍ !

٢٤ وَلَوْ أَنَّ الْحَقَّ خَلَصَ مِنْ لَبْسِ الْبَاطِلِ ، أَنْقَطَعَتْ عَنْهُ أَلْسُنُ الْمُعَانِدِينَ ؛
وَلَكِنْ يُؤَخِّدُ مِنْ هَذَا ضِغْثٌ^(٢١٤٢) ، وَمِنْ هَذَا ضِغْثٌ ، فَيُمَزَّجَانِ ! فَهَتَالِكَ
يَسْتَوْلِي الشَّيْطَانُ عَلَى أَوْلِيَائِهِ ، وَيَنْجُو « الَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُمْ مِنَ اللَّهِ الْحُسْنَى » .
فَانظُرْ أَيُّهَا السَّائِلُ : فَمَا ذَلِكَ الْقُرْآنُ عَلَيْهِ مِنْ صِفَتِهِ فَأَنْتُمْ بِهِ^(٢١٤٣)

٣٢ وقال عليه السلام ، وقد مر بقتلى الخوارج يوم النَّهْرَوَانَ :

بُؤْساً لَكُمْ ، لَقَدْ ضَرَكُمُ مَنْ غَرَّكُمْ ، فَقِيلَ لَهُ : مَنْ غَرَّهُمْ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ؟ فَقَالَ : الشَّيْطَانُ الْمُضِلُّ ، وَالْأَنْفُسُ الْأَمَّارَةُ بِالسُّوءِ ، غَرَّتَهُمْ بِالْأَمَانِيِّ ، وَفَسَحَتْ لَهُمْ بِالْمَعَاصِي ، وَوَعَدَتْهُمْ الْإِظْهَارَ ، فَاقْتَحَمَتْ بِهِمُ النَّارَ .

ح ٣١٥ / ٣٢٣

خ ١٨٤ / ١٩٣

٣٣ فَإِنَّمَا نَفَثَ الشَّيْطَانُ عَلَى لِسَانِكَ !

٣٤ قَدْ هَوَّنُوا الطَّرِيقَ ، وَأَضَلُّوا الْمَضِيقَ (٢١٥٦) فَهُمُ لَمَّةُ (٢١٥٧) الشَّيْطَانِ ،

وَحَمَّةُ (٢١٥٨) النَّيْرَانِ : أَوْلَيْكَ حِزْبُ الشَّيْطَانِ ، أَلَا إِنَّ حِزْبَ الشَّيْطَانِ

خ ١٨٥ / ١٩٤

هُمُ الْخَاسِرُونَ .

٣٥ فَلَا تَجْعَلَنَّ لِلشَّيْطَانِ فِيكَ نَصِيباً ، وَلَا عَلَى نَفْسِكَ سَبِيلاً ، وَالسَّلَامُ ر ١٢

٣٦ وَأَعْلَمَ أَنَّ الْبَصْرَةَ مَهْبِطُ إِبْلِيسَ ، وَمَغْرِسُ الْفِتَنِ ، ر ١٨ / ١٨

٣٧ وَإِيَّاكَ وَمَقَاعِدَ الْأَسْوَاقِ ، فَإِنَّهَا مَحَاضِرُ الشَّيْطَانِ ، وَمَعَارِضُ (٢١٥٩)

ر ٦٩ / ٦٩

الْفِتَنِ .

٣٨ وَأَحْذَرِ الْغَضَبَ ، فَإِنَّهُ جُنْدٌ عَظِيمٌ مِنْ جُنُودِ إِبْلِيسَ ، وَالسَّلَامُ ر ٦٩

٣٩ وَأَعْلَمَ أَنَّ الشَّيْطَانَ قَدْ ثَبَّتَكَ (٢١٦٠) عَنْ أَنْ تُرَاجِعَ أَحْسَنَ أُمُورِكَ ،

وَتَأْذَنَ (٢١٦١) لِمَقَالِ نَصِيحَتِكَ ، وَالسَّلَامُ لِأَهْلِهِ . ر ٧٣ / ٧٣

٤٠ وَإِيَّاكَ وَالْغَضَبَ فَإِنَّهُ طَبْرَةٌ (٢١٦٢) مِنَ الشَّيْطَانِ . ر ٧٦ / ٧٦

٤١ إِنَّ الشَّيْطَانَ الْيَوْمَ قَدْ اسْتَفْلَهُمْ (٢١٦٣) ، وَهُوَ غَدَاً مُتَبَرِّئٌ مِنْهُمْ ،

خ ١٨٠ / ١٨١

وَمُتَخَلٌّ عَنْهُمْ .

٣٢ وقال عليه السلام ، وقد مر بقتلى الخوارج يوم النَّهْرَوَانَ :

بُؤْسًا لَكُمْ ، لَقَدْ ضَرَّكُمْ مِنْ غَرِّكُمْ ، فَقِيلَ لَهُ : مَنْ غَرَّهُمْ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ؟ فَقَالَ : الشَّيْطَانُ الْمُضِلُّ ، وَالْأَنْفُسُ الْأَمَارَةُ بِالسُّوءِ ، غَرَّتَهُمْ بِالْأَمَانِيِّ ، وَفَسَحَتْ لَهُمْ بِالْمَعَاصِي ، وَوَعَدَتْهُمْ الْإِظْهَارَ ، فَأَقْتَحَمَتْ بِهِمُ النَّارَ .

ح ٣١٥ / ٣٢٣

٣٣ فَإِنَّمَا نَفَثَ الشَّيْطَانُ عَلَى لِسَانِكَ !

خ ١٨٤ / ١٩٣

٣٤ قَدْ هَوَّنُوا الطَّرِيقَ ، وَأَضَلُّوا الْمَضِيقَ (٢١٥٦) فَهِيَ لَمَةٌ (٢١٥٧) الشَّيْطَانِ ، وَحِمَةٌ (٢١٥٨) النَّبِرَانِ : وَأَوْلَيْكَ حِزْبُ الشَّيْطَانِ ، أَلَا إِنَّ حِزْبَ الشَّيْطَانِ

هُمْ الْخَاسِرُونَ .

خ ١٨٥ / ١٩٤

٣٥ فَلَا تَجْعَلَنَّ لِلشَّيْطَانِ فِيكَ نَصِيبًا ، وَلَا عَلَى نَفْسِكَ سَبِيلًا ، وَالسَّلَامُ ر ١٧

٣٦ وَأَعْلَمَ أَنَّ الْبُصْرَةَ مَهْبِطُ إِبْلِيسَ ، وَمَغْرِسُ الْفِتَنِ ، ر ١٨ / ١٨

٣٧ وَإِيَّاكَ وَمَقَاعِدَ الْأَسْوَاقِ ، فَإِنَّهَا مَحَاضِرُ الشَّيْطَانِ ، وَمَعَارِضُ (٢١٥٩)

الْفِتَنِ .

ر ٦٩ / ٦٩

٣٨ وَأَحْذَرِ الْغَضَبَ ، فَإِنَّهُ جُنْدٌ عَظِيمٌ مِنْ جُنُودِ إِبْلِيسَ ، وَالسَّلَامُ ر ٦٩

٣٩ وَأَعْلَمَ أَنَّ الشَّيْطَانَ قَدْ ثَبَّتَكَ (٢١٦٠) عَنْ أَنْ تُرَاجِعَ أَحْسَنَ أُمُورِكَ ،

وَتَأْذَنَ (٢١٦١) لِمَقَالِ نَصِيحَتِكَ ، وَالسَّلَامُ لِأَهْلِهِ . ر ٧٣ / ٧٣

٤٠ وَإِيَّاكَ وَالْغَضَبَ فَإِنَّهُ طَيْرَةٌ (٢١٦٢) مِنَ الشَّيْطَانِ . ر ٧٦ / ٧٦

٤١ إِنَّ الشَّيْطَانَ الْيَوْمَ قَدْ اسْتَفْلَهُمْ (٢١٦٣) ، وَهُوَ غَدًا مُتَبَرِّئٌ مِنْهُمْ ،

وَمُتَخَلٌّ عَنْهُمْ .

خ ١٨٠ / ١٨١

- ١٠ فَإِنَّ أَجَلَهُ مَسْتُورٌ عَنْهُ ، وَأَمَلَهُ خَادِعٌ لَهُ ،
خ ٦٣ / ٦٤
- ١١ إِذَا هَجَمَتْ مَنِيَّتُهُ عَلَيْهِ أَغْفَلَ مَا يَكُونُ عَنْهَا . فَيَا لَهَا حَسْرَةً عَلَى كُلِّ
خ ٦٣ / ٦٤
- ذِي غَفْلَةٍ أَنْ يَكُونَ عُمُرُهُ عَلَيْهِ حُجَّةً ،
خ ٦٣ / ٦٤
- ١٢ وَلَا تَحُلُّ بِهِ بَعْدَ الْمَوْتِ نَدَامَةٌ وَلَا كِتَابَةٌ .
خ ٦٣ / ٦٤
- ١٣ فَإِنَّكُمْ لَوْ قَدْ عَايَنْتُمْ مَا قَدْ عَايَنَ مَنْ مَاتَ مِنْكُمْ لَجَزِعْتُمْ وَوَهَلْتُمْ ،
(٢١٧٣)
- وَسَمِعْتُمْ وَأَطَعْتُمْ ، وَلَكِنْ مَحْجُوبٌ عَنْكُمْ مَا قَدْ عَايَنُوا ، وَقَرِيبٌ مَا
يُطْرَحُ الْحِجَابُ ! وَلَقَدْ بُصِّرْتُمْ إِنْ أَبْصَرْتُمْ ، وَأُسْمِعْتُمْ إِنْ سَمِعْتُمْ .
وَهَدَيْتُمْ إِنْ أَهْتَدَيْتُمْ ، وَبِحَقِّ أَقُولُ لَكُمْ : لَقَدْ جَاهَرَتْكُمْ الْعِبَرُ (٢١٧٤) .
وَزُجِرْتُمْ بِمَا فِيهِ مُزْدَجِرٌ . وَمَا يُبَلِّغُ عَنِ اللَّهِ بَعْدَ رُسُلِ السَّمَاءِ (٢١٧٥) إِلَّا
ك ٢٠ / ٢٠
- الْبَشْرُ .
- ١٤ فَمَا يَنْجُو مِنَ الْمَوْتِ مَنْ خَافَهُ وَلَا يُعْطَى الْبَقَاءَ مَنْ أَحَبَّهُ . ك ٣٨ / ٣٨
- ١٥ وَأَمْشُوا إِلَى الْمَوْتِ مَشْيًا سُجُجًا (٢١٧٦) ،
ك ٦٥ / ٦٦
- ١٦ وَبَادَرَ الْأَجَلَ ، وَتَزَوَّدَ مِنَ الْعَمَلِ .
خ ٧٥ / ٧٦
- ١٧ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ : وَقَنَصْتُ بِأَحْبَلِهَا (٢١٧٧) ، وَأَقْصَدْتُ بِأَسْهُمِهَا ،
(٢١٧٨)
- وَأَعْلَقْتُ (٢١٧٩) الْمَرْءَ أَوْهَاقَ الْمَنِيَّةِ (٢١٨٠) قَائِدَةً لَهُ إِلَى ضَنْكِ الْمَضْجَعِ (٢١٨١) ،
وَوَحْشَةَ الْمَرْجِعِ ، وَمُعَايِنَةَ الْمَحَلِّ (٢١٨٢) وَثَوَابِ الْعَمَلِ (٢١٨٣) ، وَكَذَلِكَ
الْخَلْفُ بِعَقْبِ السَّلَفِ (٢١٨٤) . لَا تُقْلِعُ الْمَنِيَّةُ أَخْتِرَامًا (٢١٨٥) ، وَلَا
بِرْعَوِي الْبَاقُونَ (٢١٨٦) آخْتِرَامًا (٢١٨٧) ، يَحْتَنِدُونَ مِثْلًا (٢١٨٨) ، وَيَمْمُضُونَ
أَرْسَالًا (٢١٨٩) ، إِلَى غَايَةِ الْإِنْتِهَاءِ ، وَصَيُورِ الْفَنَاءِ (٢١٩٠)

- ١٠ فَإِنَّ أَجَلَہُ مَسْتُورٌ عَنْہُ ، وَأَمَلُهُ خَادِعٌ لَّہُ ،
 ٦٣/٦٤ خ
- ١١ إِذَا هَجَمَتْ مَنِيَّتُهُ عَلَيْهِ أَغْفَلَ مَا يَكُونُ عَنْهَا . فَيَا لَهَا حَسْرَةً عَلَىٰ كُلِّ
 ٦٣/٦٤ خ
 ذِي غَفْلَةٍ أَنْ يَكُونَ عُمُرُهُ عَلَيْهِ حُجَّةً ،
- ١٢ وَلَا تَحُلُّ بِهِ بَعْدَ الْمَوْتِ نَدَامَةٌ وَلَا كِتَابَةٌ .
 ٦٣/٦٤ خ
- ١٣ فَإِنَّكُمْ لَوْ قَدْ عَايَنْتُمْ مَا قَدْ عَايَنَ مَنْ مَاتَ مِنْكُمْ لَجَزِعْتُمْ وَوَهَلْتُمْ ^(٢١٧٣) ،
 وَسَمِعْتُمْ وَأَطَعْتُمْ ، وَلَكِنْ مَحْجُوبٌ عَنْكُمْ مَا قَدْ عَايَنُوا ، وَقَرِيبٌ مَا
 يُطْرَحُ الْحِجَابُ ! وَلَقَدْ بَصُرْتُمْ إِنْ أَبْصَرْتُمْ ، وَأَسْمِعْتُمْ إِنْ سَمِعْتُمْ ،
 وَهَدَيْتُمْ إِنْ أَهْتَدَيْتُمْ ، وَبِحَقِّ أَقُولُ لَكُمْ : لَقَدْ جَاهَرَتْكُمْ الْعَبْرُ ^(٢١٧٤) ،
 وَزُجِرْتُمْ بِمَا فِيهِ مُزْدَجَرٌ . وَمَا يُبْلَغُ عَنِ اللَّهِ بَعْدَ رُسُلِ السَّمَاءِ ^(٢١٧٥) إِلَّا
 ٢٠ / ٢٠ ك
 الْبَشْرُ .
- ١٤ فَمَا يَنْجُو مِنَ الْمَوْتِ مَنْ خَافَهُ وَلَا يُعْطَىٰ الْبَقَاءَ مَنْ أَحَبَّهُ . ك ٣٨ / ٣٨
- ١٥ وَأَمْشُوا إِلَى الْمَوْتِ مَشْيًا سُجْحًا ^(٢١٧٦) ،
 ٦٥ / ٦٦ ك
- ١٦ وَبَادِرَ الْأَجَلَ ، وَتَزَوَّدَ مِنَ الْعَمَلِ .
 ٢٥ / ٧٦ خ
- ١٧ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ : وَقَنَصْتُ بِأَخْبِلَهَا ^(٢١٧٧) ، وَأَقْصَدْتُ بِأَسْهَمِهَا ^(٢١٧٨) ،
 وَأَعْلَقْتُ ^(٢١٧٩) الْمَرْءَ أَوْهَاقَ الْمَنِيَّةِ ^(٢١٨٠) قَائِدَةً لَهُ إِلَىٰ ضَنْكِ الْمَضْجَعِ ^(٢١٨١) ،
 وَوَحْشَةَ الْمَرْجِعِ ، وَمُعَايِنَةَ الْمَحَلِّ ^(٢١٨٢) وَثَوَابِ الْعَمَلِ ^(٢١٨٣) ، وَكَذَلِكَ
 الْخَلْفُ بِعَقَبِ السَّلْفِ ^(٢١٨٤) . لَا تُقْلِعُ الْمَنِيَّةُ أَخْتِرَامًا ^(٢١٨٥) ، وَلَا
 يَرَعَوِي الْبَاقُونَ ^(٢١٨٦) أَجْتِرَامًا ^(٢١٨٧) ، يَحْتَدُونَ مِثْلًا ^(٢١٨٨) ، وَيَمْمُضُونَ
 أَرْسَالًا ^(٢١٨٩) ، إِلَىٰ غَايَةِ الْإِنْتِهَاءِ ، وَصَيُورِ الْفَنَاءِ ^(٢١٩٠)

مُوقِنَةٌ يَغِيبُ أَنْبَاءُهَا ، لَا تُسْتَزَادُ مِنْ صَالِحِ عَمَلِهَا ، وَلَا تُسْتَعْتَبُ^(٢٢٢٣)
 مِنْ سَيِّئِ زَلَلِهَا^(٢٢٢٤) ! أَوْ لَسْتُمْ أَبْنَاءَ الْقَوْمِ وَالْآبَاءِ ، وَإِخْوَانَهُمْ
 وَالْأَقْرِبَاءَ ؟ تَحْتَذُونَ أَمْثَلَتَهُمْ ، وَتَرَكَبُونَ قِدَّتَهُمْ^(٢٢٢٥) ، وَتَطْطَوْنَ
 جَادَتَهُمْ^(٢٢٢٦) ! فَالْقُلُوبُ قَاسِيَةٌ عَنْ حَظِّهَا ، لَاهِيَةٌ عَنْ رُشْدِهَا ، سَائِكَةٌ
 فِي غَيْرِ مِضْمَارِهَا ! كَأَنَّ الْمَعْنِي سِوَاهَا^(٢٢٢٧) ، وَكَأَنَّ الرُّشْدَ فِي إِحْرَازِ دُنْيَاهَا .

خ ٨٢/٨٣

٢٥ وَقَدْ عَبَّرَ مَعْبَرِ الْعَاجِلَةِ^(٢٢٢٨) حَمِيداً ، وَقَدَّمَ زَادَ الْأَجَلَةَ سَعِيداً ،
 وَبَادَرَ مِنْ وَجَلٍ^(٢٢٢٩) ، وَأَكْمَشَ^(٢٢٣٠) فِي مَهَلٍ ، وَرَغِبَ فِي طَلَبٍ ،
 ثُمَّ مَنَحَهُ قَلْباً حَافِظاً ، وَلِسَاناً لَافِظاً ، وَبَصَراً لَاحِظاً ،
 لِيَفْهَمَ مُعْتَبِراً ، وَيُقْصِرَ مُزْدَجِراً ، حَتَّى إِذَا قَامَ أَعْتَدَالُهُ ، وَأَسْتَوَى
 مِثَالُهُ^(٢٢٣١) ، نَفَرَ مُسْتَكْبِراً ، وَخَبَطَ سَادِراً^(٢٢٣٢) ، مَاتِحاً فِي غَرْبِ
 هَوَاهُ^(٢٢٣٣) ، كَادِحاً^(٢٢٣٤) سَعياً لِدُنْيَاهُ ، فِي لَدَاتِ طَرَبِهِ ، وَبَدَوَاتِ^(٢٢٣٥)
 أَرَبِهِ ؛ ثُمَّ لَا يَحْتَسِبُ رَزِيَّةً^(٢٢٣٦) ، وَلَا يَخْشَعُ تَقِيَّةً^(٢٢٣٧) ، فَمَاتَ فِي
 فِتْنَتِهِ غَرِيراً^(٢٢٣٨) ، وَعَاشَ فِي هَفْوَتِهِ^(٢٢٣٩) بَسِيراً ، لَمْ يُفِدْ^(٢٢٤٠) عِوَضاً ،
 وَلَمْ يَقْضِ مُفْتَرَضاً . دَهَمَتَهُ^(٢٢٤١) فَجَعَاتُ الْمَنِيَّةِ فِي غَبْرِ جِمَاحِهِ^(٢٢٤٢) ،
 وَسَنَّ^(٢٢٤٣) مِرَاحِهِ ، فَظَلَّ سَادِراً^(٢٢٤٤) ، وَبَاتَ سَاهِراً ، فِي غَمَرَاتِ
 الْأَلَامِ ، وَطَوَارِقِ الْأَوْجَاعِ وَالْأَسْقَامِ ، بَيْنَ أَخٍ شَقِيقٍ ، وَوَالِدٍ
 شَفِيقٍ ، وَدَاعِيَةٍ بِالْوَيْلِ جَزَعاً ، وَوَالِدَةٍ^(٢٢٤٥) لِلصَّدْرِ قَلْقاً ، وَالْمَرْءِ فِي
 سَكْرَةٍ مُلْهِنَةٍ ، وَغَمْرَةٍ^(٢٢٤٦) كَارِثَةٍ ، وَأَنَّةٍ^(٢٢٤٧) مَوْجِعَةٍ ، وَجَذْبَةٍ مُكْرِبَةٍ^(٢٢٤٨) ،

مُوقِنَةٌ بِغَيْبِ أَنْبَائِهَا ، لَا تُسْتَرَادُّ مِنْ صَالِحِ عَمَلِهَا ، وَلَا تُسْتَعْتَبُ (٢٢٢٣) ^م
 مِنْ سَيِّءِ زَلَلِهَا (٢٢٢٤) ! أَوْ لَسْتُمْ أَبْنَاءَ الْقَوْمِ وَالْآبَاءِ ، وَإِخْوَانَهُمْ
 وَالْأَقْرِبَاءَ ؟ تَحْتَدُونَ أَمْثَلَتَهُمْ ، وَتَرَكَبُونَ قِدَنَهُمْ (٢٢٢٥) ، وَتَطْطُونَ
 جَادَتَهُمْ (٢٢٢٦) ؟ ! فَالْقُلُوبُ قَاسِيَةٌ عَنْ حَظِّهَا ، لَاهِيَةٌ عَنْ رُشْدِهَا ، سَالِكَةٌ
 فِي غَيْرِ مِضْمَارِهَا ! كَأَنَّ الْمَعْنِيَّ سِوَاهَا (٢٢٢٧) ، وَكَأَنَّ الرُّشْدَ فِي إِحْرَازِ دُنْيَاهَا .

خ ٨٢/٨٣

٢٥ وَقَدْ عَبَّرَ مَعْبَرِ الْعَاجِلَةِ (٢٢٢٨) حَمِيداً ، وَقَدَّمَ زَادَ الْأَجَلَةَ سَعِيداً ،
 وَبَادَرَ مِنْ وَجَلٍ (٢٢٢٩) ، وَأَكْمَشَ (٢٢٣٠) فِي مَهَلٍ ، وَرَغِبَ فِي طَلَبٍ ،
 ثُمَّ مَنَحَهُ قَلْباً حَافِظاً ، وَلِسَاناً لَافِظاً ، وَبَصَراً لَاحِظاً ،
 لِيَفْهَمَ مُعْتَبِراً ، وَيُقْصِرَ مُزْدَجِراً ؛ حَتَّى إِذَا قَامَ أَعْتَدَالُهُ ، وَأَسْتَوَى
 مِثَالُهُ (٢٢٣١) ، نَفَرَ مُسْتَكْبِراً ، وَخَبَطَ سَادِراً (٢٢٣٢) ، مَاتِحاً فِي غَرْبِ
 هَوَاهُ (٢٢٣٣) ، كَادِحاً (٢٢٣٤) سَعِيّاً لِدُنْيَاهُ ، فِي لَذَاتِ طَرَبِهِ ، وَبَدَوَاتِ (٢٢٣٥)
 أَرَبِهِ ؛ ثُمَّ لَا يَحْتَسِبُ رَزِيَّةً (٢٢٣٦) ، وَلَا يَخْشَعُ تَقِيَّةً (٢٢٣٧) ؛ فَمَاتَ فِي
 فِتْنَتِهِ غَرِيراً (٢٢٣٨) ، وَعَاشَ فِي هَفْوَتِهِ (٢٢٣٩) بَسِيراً ، لَمْ يُفِدْ (٢٢٤٠) عِوَضاً ،
 وَلَمْ يَقْضِ مُفْتَرَضاً . دَهَمَتَهُ (٢٢٤١) فَجَعَاتُ الْمَنِيَّةِ فِي غَيْرِ جِمَاحِهِ (٢٢٤٢) ،
 وَسَنَّ (٢٢٤٣) مِرَاحِهِ ، فَظَلَّ سَادِراً (٢٢٤٤) ، وَبَاتَ سَاهِراً ، فِي غَمَرَاتِ
 الْأَلَامِ ، وَطَوَارِقِ الْأَوْجَاعِ وَالْأَسْقَامِ ، بَيْنَ أَخٍ شَقِيصٍ ، وَوَالِدٍ
 شَفِيصٍ ، وَدَاعِيَةٍ بِالْوَيْلِ جَزَعاً ، وَوَالِدَةٍ (٢٢٤٥) لِلصَّدْرِ قَلَقاً ، وَالْمَرْءِ فِي
 سَكْرَةٍ مُلْهِيَّةٍ ، وَغَمْرَةٍ (٢٢٤٦) كَارِثَةٍ ، وَأَنَّةٍ (٢٢٤٧) مُوجِعَةٍ ، وَجَذْبَةٍ مُكْرِبَةٍ (٢٢٤٨) ،

٢٤ وَتَنَفَّسُوا قَبْلَ ضَيْقِ الْخِنَاقِ ،

خ ٨٩ / ٩٠

٢٥ وقال عليه السلام وما عسى أن يكون بقاء من له يوم لا يعدوه ،

وطلب حيث من الموت يعدوه^(٢١٧٣)

٢٦ ^{أولستم تزود} أهل الدنيا يصبحون ويمسون على أحوال شتى : فميت يبكي ،

وآخر يعزى ، وصريع ، مبتلى ، وعائد يعدو ، وآخر بنفسه

يجود^(٢٢٧٤) ، وطلب للدنيا والموت يطلبه ، وغافل وليس بمغفول

عنه ، وعلى أثر الماضي ما يمضي الباقي !

ألا فاذكروا هاذم اللذات ، ومنعص الشهوات ، وقاطع الأُمُنيات ،

عند المساورة^(٢٢٧٥)

خ ٩٨ / ٩٩

٢٧ (الاسلام) والموت غايته ، والدنيا مضارته ،

خ ١٠٥ / ١٠٦

٢٨ وسيبتلى أهلك بالموت الأحمر ، والجوع الأغبر خ ١٠١ / ١٠٢

٢٩ وقال عليه السلام : حيث لا إقالة ولا رجعة ، كيف

نزل بهم ما كانوا يجهلون . وجاءهم من فراق الدنيا ما كانوا يأمنون ،

وقدموا من الآخرة على ما كانوا يوعدون . فغير موصوف ما نزل بهم :

اجتمعت عليهم سكرة الموت وحسرة الفوت ، ففترت لها أطرافهم ،

وتغيرت لها ألوانهم ، ثم ازداد الموت فيهم ولوجاً^(٢٢٧٦) ، فحيل بين

أحدهم وبين منطقيه ، وإنه لبين أهله ينظر ببصره ، ويسمع بأذنيه ،

على صحة من عقله ، وبقاء من لبه ، يفكر فيم أفنى عمره ، وفيم

٢٤ وَتَنَفَّسُوا قَبْلَ ضَيْقِ الْخِنَاقِ ، خ ٨٩ / ٩٠

٢٥ وقال عليه السلام وما عسى أن يكون بقاء من له يوم لا يعلوه ،

وطلب حثيث من الموت يحدوه ^(٢١٧٣)

٢٦ ^{أولستم ترون} أهل الدنيا يضحون ويمسنون على أحوال شتى : فميت يبكي ،

وآخر يعزى ، وصريع ^{مبتلى} ، وعائد يعود ، وآخر بنفسه

يجود ^(٢١٧٤) ، وطلب للدنيا والموت يطلبه ، وغافل وليس بمغفول

عنه ، وعلى أثر الماضي ما يمضي الباقي !

ألا فاذكروا هازم اللذات ، ومنغص الشهوات ، وقاطع الأُمْنِيَّاتِ ،

عند المساورة ^(٢١٧٥)

خ ٩٨ / ٩٩

٢٧ (الاسلام) والموت غايته ، والدنيا مضماره ، خ ١٠٥ / ١٠٦

٢٨ وسيبتلى أهلك بالموت الأحمر ، والجوع الأغبر خ ١٠١ / ١٠٢

٢٩ وقال عليه السلام : حيث لا إقالة ولا رجعة ، كيف

نزل بهم ما كانوا يجهلون ، وجاءهم من فراق الدنيا ما كانوا يأمنون ،

وقدموا من الآخرة على ما كانوا يوعدون . فغير موصوف ما نزل بهم :

اجتمعت عليهم سكرة الموت وحسرة الفوت ، ففترت لها أطرافهم ،

وتغيرت لها ألوانهم ، ثم ازداد الموت فيهم ^(٢٢٧٦) ولوجاً ، فحيل بين

أحليم وبين منطقيه ، وإنه لبين أهله ينظر ببصره ، ويسمع بأذنه ،

على صحة من عقله ، وبقاء من لبه ، يفكر فيم أفنى عمره ، وفيم

أَمْ إِلَيْهَا تَطْمَئِنُّونَ ، أَمْ عَلَيْهَا تَحْرِصُونَ ؟ فَبَيْتِ الدَّارِ لِمَنْ لَمْ يَنْتَهَمِهَا ،
 وَلَمْ يَكُنْ فِيهَا عَلَى وَجَلٍ مِنْهَا ! فَاعْلَمُوا - وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ - بِأَنَّكُمْ
 تَارِكُوهَا وَظَاعِنُونَ عَنْهَا ، وَاتَّعِظُوا فِيهَا بِالَّذِينَ قَالُوا : « مَنْ أَشَدُّ مِنَّا
 قُوَّةً » : حُمِلُوا إِلَى قُبُورِهِمْ فَلَا يُدْعَوْنَ رُكْبَانًا ^(٢٢٨٨) ، وَأُنزِلُوا الْأَجْدَاثَ ^(٢٢٨٩)
 فَلَا يُدْعَوْنَ ضَيْفَانًا ، وَجُعِلَ لَهُمْ مِنَ الصَّفِيحِ ^(٢٢٩٠) أَجْنَانٌ ^(٢٢٩١) ، وَمِنَ
 التُّرَابِ أَكْفَانٌ ، وَمِنَ الرَّفَاتِ ^(٢٢٩٢) جِرَانٌ ، فَهُمْ جَبْرَةٌ لَا يُجِيبُونَ
 دَاعِيًا ، وَلَا يَمْنَعُونَ ضَيْمًا ، وَلَا يُبَالُونَ مَنْدَبَةً . إِنْ جِيدُوا ^(٢٢٩٣) لَمْ
 يَفْرَحُوا ، وَإِنْ قُحِطُوا لَمْ يَقْنَطُوا . جَمِيعٌ وَهُمْ آحَادٌ ، وَجَبْرَةٌ وَهُمْ
 أَبْعَادٌ . مُتَدَانُونَ لَا يَتَزَاوَرُونَ ، وَقَرِيبُونَ لَا يَتَقَارَبُونَ . حُلَمَاءٌ قَدْ
 ذَهَبَتْ أَضْغَانُهُمْ ، وَجُهَلَاءٌ قَدْ مَاتَتْ أَحْقَادُهُمْ . لَا يُخْشَى فَجْعَهُمْ ^(٢٢٩٤) ،
 وَلَا يُرْجَى دَفْعُهُمْ ، أَسْتَبَدَّلُوا بِظَهْرِ الْأَرْضِ بَطْنًا ، وَبِالسَّعَةِ ضَيْقًا ،
 وَبِالْأَهْلِ غُرْبَةً ، وَبِالنُّورِ ظُلْمَةً ، فَجَاوَوْهَا كَمَا فَارَقُوهَا ، حُفَاةً عُرَاةً ،
 قَدْ ظَنَعُوا عَنْهَا بِأَعْمَالِهِمْ إِلَى الْحَيَاةِ الدَّائِمَةِ وَالِدَارِ الْبَاقِيَةِ ، كَمَا قَالَ
 سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى : « كَمَا بَدَأْنَا أَوَّلَ خَلْقٍ نُعِيدُهُ ، وَعَعْدًا عَلَيْنَا ، إِنَّا كُنَّا
 فَاعِلِينَ » .

خ ١١٠ / ١١١

٣٢ هَلْ تُحِسُّ بِهِ إِذَا دَخَلَ مَنْزِلًا ؟ أَمْ هَلْ تَرَاهُ إِذَا تَوَفَّى أَحَدًا ؟ بَلْ
 كَيْفَ يَتَوَفَّى الْجَنِينَ فِي بَطْنِ أُمِّهِ ! أَيْلِجُ ^(٢٢٩٥) عَلَيْهِ مِنْ بَعْضِ جَوَارِحِهَا
 أَمْ الرُّوحُ أَجَابَتْهُ بِإِذْنِ رَبِّهَا ؟ أَمْ هُوَ سَاكِنٌ مَعَهُ فِي أَحْسَائِهَا ؟ كَيْفَ

أَمْ إِلَيْهَا تَطْمَئِنُّونَ ، أَمْ عَلَيْهَا تَحْرِصُونَ ؟ فَبَيْسَتْ الدَّارُ لِمَنْ لَمْ يَتَّهَمَهَا ،
وَلَمْ يَكُنْ فِيهَا عَلَى وَجَلٍ مِنْهَا ! فَأَعْلَمُوا - وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ - بِأَنَّكُمْ
تَارِكُوهَا وَظَاعِنُونَ عَنْهَا ، وَأَتَعِظُوا فِيهَا بِالَّذِينَ قَالُوا : « مَنْ أَشَدُّ مِنَّا
قُوَّةً » : حُمِلُوا إِلَى قُبُورِهِمْ فَلَا يُدْعَوْنَ رُكْبَانًا ^(٢٢٢٨٨) ، وَأُنزِلُوا الْأَجْدَاثَ ^(٢٢٢٨٩)
فَلَا يُدْعَوْنَ ضَيْفَانًا ، وَجُعِلَ لَهُمْ مِنَ الصَّفِيحِ ^(٢٢٢٩٠) أَجْنَانٌ ^(٢٢٢٩١) ، وَمِنْ
التُّرَابِ أَكْفَانٌ ، وَمِنْ الرُّفَاتِ ^(٢٢٢٩٢) جِرَانٌ ، فَهُمْ جِيرَةٌ لَا يُجِيبُونَ
دَاعِيًا ، وَلَا يَمْنَعُونَ ضَيْمًا ، وَلَا يُبَالُونَ مَنْدَبَةً . إِنْ جِيدُوا ^(٢٢٢٩٣) لَمْ
يَفْرَحُوا ، وَإِنْ قُحِطُوا لَمْ يَقْنَطُوا . جَمِيعٌ وَهُمْ آحَادٌ ، وَجِيرَةٌ وَهُمْ
أَبْعَادٌ . مُتَدَانُونَ لَا يَتَزَاوَرُونَ ، وَقَرِيبُونَ لَا يَتَقَارَبُونَ . حُلَمَاءٌ قَدْ
ذَهَبَتْ أَضْغَانُهُمْ ، وَجُهَلَاءٌ قَدْ مَاتَتْ أَحْتِمَادُهُمْ . لَا يُخْشَى فَجْعُهُمْ ^(٢٢٢٩٤) ،
وَلَا يُرْجَى دَفْعُهُمْ ، أَسْتَبَدَّلُوا بِظَهْرِ الْأَرْضِ بَطْنًا ، وَبِالسَّعَةِ ضَيْقًا ،
وَبِالْأَهْلِ غُرْبَةً ، وَبِالنُّورِ ظُلْمَةً ، فَجَاوَوْهَا كَمَا فَارَقُوهَا ، حُفَاةً عُرَاةً ،
قَدْ ظَنَعُوا عَنْهَا بِأَعْمَالِهِمْ إِلَى الْحَيَاةِ الدَّائِمَةِ وَالِدَّارِ الْبَاقِيَةِ ، كَمَا قَالَ
سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى : « كَمَا بَدَأْنَا أَوَّلَ خَلْقٍ نُعِيدُهُ ، وَعَعْدًا عَلَيْنَا ، إِنَّا كُنَّا
فَاعِلِينَ » .

خ ١١٠ / ١١١

٣٢ هَلْ تُحِسُّ بِهِ إِذَا دَخَلَ مَنْزِلًا ؟ أَمْ هَلْ تَرَاهُ إِذَا تَوَفَّى أَحَدًا ؟ بَلْ
كَيْفَ يَتَوَفَّى الْجَنِينِ فِي بَطْنِ أُمِّهِ ! أَيْلِجُ ^(٢٢٢٩٥) عَلَيْهِ مِنْ بَعْضِ جَوَارِحِهَا
أَمْ الرُّوحُ أَجَابَتْهُ بِإِذْنِ رَبِّهَا ؟ أَمْ هُوَ سَاكِنٌ مَعَهُ فِي أَحْسَائِهَا ؟ كَيْفَ

٣٩ وَمَا هُوَ إِلَّا الْمَوْتُ أَسْمَعَ دَاعِيهِ ^(٢٢٩٧) ، وَأَعْجَلَ حَادِيهِ ^(٢٢٩٨) خ ١٣٢ / ١٣٢
 وَأَمِنَ الْعَوَاقِبَ - طُولَ أَمَلٍ وَأَسْتَبْعَادَ أَجَلٍ - كَيْفَ نَزَلَ بِهِ
 الْمَوْتُ فَازْعَجَهُ عَن وَطَنِهِ ، وَأَخَذَهُ مِنْ مَأْمَنِهِ ، مَحْمُولًا عَلَى أَعْوَادِ الْمَنَائِيَا
 يَتَعَاطَى بِهِ الرَّجَالُ الرَّجَالَ ، حَمَلًا عَلَى الْمَنَاكِبِ وَإِمْسَاكًا بِالْأَنَامِلِ .
 أَمَا رَأَيْتُمُ الَّذِينَ يَأْمُلُونَ بَعِيدًا ، وَيَبْنُونَ مَشِيدًا ، وَيَجْمَعُونَ كَثِيرًا !
 كَيْفَ أَصْبَحَتْ بِيُونُهُمْ قُبُورًا ، وَمَا جَمَعُوا بُورًا ؛ وَصَارَتْ أَمْوَالُهُمْ
 لِلْوَارِثِينَ ، وَأَزْوَاجُهُمْ لِقَوْمٍ آخَرِينَ ؛ لَا فِي حَسَنَةٍ يَزِيدُونَ ، وَلَا
 مِنْ سَيِّئَةٍ يَسْتَعْتِبُونَ !
 خ ١٣٢ / ١٣٢

٤٠ وَلَا يُعَمَّرُ مَعْمَرٌ مِنْكُمْ يَوْمًا مِنْ عُمُرِهِ إِلَّا بِهِذِمَ آخَرَ مِنْ أَجَلِهِ ،
 وَلَا تُجَدِّدُ لَهُ زِيَادَةٌ فِي أَكْلِهِ إِلَّا بِنَفَادِ مَا قَبْلَهَا مِنْ رِزْقِهِ ؛ وَلَا يَحْيَا
 لَهُ أَثَرٌ ، إِلَّا مَاتَ لَهُ أَثَرٌ ؛ وَلَا يَتَجَدَّدُ لَهُ جَدِيدٌ إِلَّا بَعْدَ أَنْ يَخْلُقَ ^(٢٢٩٩)
 لَهُ جَدِيدٌ ؛ وَلَا تَقُومُ لَهُ نَابِتَةٌ إِلَّا وَتَسْقُطُ مِنْهُ مَخْضُودَةٌ خ ١٤٥ / ١٤٥

٤١ أَيُّهَا النَّاسُ ، كُلُّ أَمْرٍ لَاقٍ مَا يَفِرُّ مِنْهُ فِي فِرَارِهِ . الْأَجَلُ مَسَاقُ
 النَّفْسِ ^(٢٣٠٠) . وَالْهَرَبُ مِنْهُ مُوَافَاتُهُ . كَمْ أَطْرَدْتُ ^(٢٣٠١) الْأَيَّامَ أَبْحَثُهَا
 عَن مَكْنُونِ هَذَا الْأَمْرِ ، فَأَبَى اللَّهُ إِلَّا إِخْفَاءَهُ . هَيْهَاتَ ! عِلْمٌ مَخْزُونٌ !
 أَمَا وَصِيَّتِي : فَاللَّهُ لَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ، وَمُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ،
 فَلَا تُضَيِّعُوا سُنَّتَهُ . أَقِيمُوا هَذِينَ الْعَمُودِينَ ، وَأَوْقِدُوا هَذِينَ الْمِضْبَاحِينَ ،
 وَخَلَّاكُمْ ذَمًّا ^(٢٣٠٢) مَا لَمْ تَشْرُدُوا ^(٢٣٠٣) . حَمَلٌ كُلُّ أَمْرٍ مِنْكُمْ مَجْهُودَةٌ ،

٣٩ وَمَا هُوَ إِلَّا الْمَوْتُ أَسْمَعُ دَاعِيهِ ^(٢٢٩٧) ، وَأَعْجَلَ حَادِيهِ ^(٢٢٩٨) خ ١٣٢ / ١٣٢
 وَأَمِنَ الْعَوَاقِبَ - طُولَ أَمَلٍ وَأَسْتَبْعَادَ أَجَلٍ - كَيْفَ نَزَلَ بِهِ
 الْمَوْتُ فَازْعَجَهُ عَن وَطَنِهِ ، وَأَخَذَهُ مِنْ مَأْمِنِهِ ، مَحْمُولًا عَلَى أَعْوَادِ الْمَنَائِيَا
 بَتَعَاطَى بِهِ الرَّجَالُ الرَّجَالَ ، حَمَلًا عَلَى الْمَنَاكِبِ وَإِمْسَاكَ بِالْأَنَامِلِ .
 أَمَا رَأَيْتُمُ الَّذِينَ يَأْمُلُونَ بَعِيدًا ، وَيَبْنُونَ مَشِيدًا ، وَيَجْمَعُونَ كَثِيرًا !
 كَيْفَ أَصْبَحَتْ بَيْوتُهُمْ قُبُورًا ، وَمَا جَمَعُوا بُورًا ؛ وَصَارَتْ أَمْوَالُهُمْ
 لِلْوَارِثِينَ ، وَأَزْوَاجُهُمْ لِقَوْمٍ آخَرِينَ ؛ لَا فِي حَسَنَةٍ يَزِيدُونَ ، وَلَا
 مِنْ سَيِّئَةٍ يَسْتَعْتِبُونَ !
 خ ١٣٢ / ١٣٢

٤٥ وَلَا يُعَمِّرُ مَعْمَرٌ مِنْكُمْ يَوْمًا مِنْ عُمُرِهِ إِلَّا بِهَدْمِ آخِرٍ مِنْ أَجَلِهِ ،
 وَلَا تُجَدِّدُ لَهُ زِيَادَةٌ فِي أَكْلِهِ إِلَّا بِنِفَادِ مَا قَبْلَهَا مِنْ رِزْقِهِ ؛ وَلَا يَحْيَا
 لَهُ أَثَرٌ ، إِلَّا مَاتَ لَهُ أَثَرٌ ؛ وَلَا يَتَجَدَّدُ لَهُ جَدِيدٌ إِلَّا بَعْدَ أَنْ يَخْلُقَ ^(٢٢٩٩)
 لَهُ جَدِيدٌ ؛ وَلَا تَقُومُ لَهُ نَابِتَةٌ إِلَّا وَتَسْقُطُ مِنْهُ مَحْضُودَةٌ خ ١٤٥ / ١٤٥

٤١ أَيُّهَا النَّاسُ ، كُلُّ أَمْرٍ لَاقٍ مَا يَفِرُّ مِنْهُ فِي فِرَارِهِ . الْأَجَلُ مَسَاقُ
 النَّفْسِ ^(٢٣٠٠) . وَالْهَرَبُ مِنْهُ مُوَافَاتُهُ . كَمْ أَطْرَدْتُ ^(٢٣٠١) الْأَيَّامَ أَبْحَثُهَا
 عَن مَكْنُونِ هَذَا الْأَمْرِ ، فَأَبَى اللَّهُ إِلَّا إِخْفَاءَهُ . هَيْهَاتَ ! عِلْمٌ مَخْزُونٌ !
 أَمَا وَصِيَّتِي : فَاللَّهُ لَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ، وَمُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ،
 فَلَا تُضَيِّعُوا سُنَّتَهُ . أَقِيمُوا هَذِينَ الْعَمُودَيْنِ ، وَأَوْقِدُوا هَذِينَ الْمِصْبَاحَيْنِ ،
 وَخَلَّاكُمْ ذَمٌّ ^(٢٣٠٢) مَا لَمْ تَشْرُدُوا ^(٢٣٠٣) . حُمِّلَ كُلُّ أَمْرٍ مِنْكُمْ مَجْهُودُهُ ،

٤٦

فَلَوْ شِغَلْتَ قَلْبَكَ أَيُّهَا الْمُسْتَمِعُ بِالْوُصُولِ إِلَى مَا يَهْجُمُ عَلَيْكَ مِنْ تِلْكَ
الْمَنَاطِرِ الْمُؤَنِقَةِ، لَزَهَقَتْ نَفْسُكَ شَوْقًا إِلَيْهَا، وَلَتَحَمَلْتَ مِنْ مَجْلِسِي،
هَذَا إِلَى مُجَاوِرَةِ أَهْلِ الْقُبُورِ اسْتِعْجَالَ بِهَا . خ ١٦٥ / ١٦٢

٤٧

وقال عليه السلام : فِدْوَانٌ أَحَدًا يَجِدُ إِلَى الْبَقَاءِ سُلْمًا ، أَوْ لِيَدْفَعَ الْمَوْتَ
سَبِيلًا ، لَكَانَ ذَلِكَ سُلَيْمَانَ بْنَ دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، الَّذِي سُخِّرَ لَهُ
مُلْكُ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ ، مَعَ النُّبُوَّةِ وَعَظِيمِ الزُّلْفَةِ . فَلَمَّا اسْتَوْفَى طُعْمَتَهُ ^(٢٣١٧) ،
وَأَسْتَكْمَلَ مُدَّتَهُ ، رَمَتْهُ قِسِيُّ الْفَنَاءِ بِنِبَالِ الْمَوْتِ ، وَأَصْبَحَتِ الدِّيَارُ مِنْهُ
خَالِيَةً ، وَالْمَسَاكِينُ مُعْطَلَةً ، وَوَرِثَهَا قَوْمٌ آخَرُونَ . وَإِنَّ لَكُمْ فِي الْقُرُونِ
السَّالِفَةِ لَعِبْرَةً !

أَيْنَ الْعَمَالِقَةُ وَأَبْنَاءُ الْعَمَالِقَةِ ! أَيْنَ الْفَرَاعِنَةُ وَأَبْنَاءُ الْفَرَاعِنَةِ ! أَيْنَ
أَصْحَابُ مَدَائِنِ الرَّسِّ الَّذِينَ قَتَلُوا النَّبِيَّ ، وَأَطْفَأُوا سُنْنَ الْمُرْسَلِينَ ،
وَأَحْيَوْا سُنْنَ الْجَبَّارِينَ ! أَيْنَ الَّذِينَ سَارُوا بِالْجِيُوشِ ، وَهَزَمُوا بِالْأُلُوفِ ،
وَعَسَكُرُوا الْعَسَاكِرَ ، وَمَدَّنُوا الْمَدَائِنَ ! وَأَيْنَ نَظَرَاوَهُمْ مِنْ إِخْوَانِهِمْ
الَّذِينَ تَعَاقَدُوا عَلَى الْمَنِيَّةِ ، وَأَبْرَدَ بِرُؤُوسِهِمْ ^(٢٣١٨) إِلَى الْفَجْرَةِ خ ١٨٢ / ١٨١

٤٨

بَادِرُوا أَمْرَ الْعَامَّةِ وَخَاصَّةَ أَحَدِكُمْ وَهُوَ الْمَوْتُ ^(٢٣١٩) . خ ١٦٧ / ١٦٦
٤٩ وقال عليه السلام : وَسَابِقُوا الْأَجَالَ ، فَإِنَّ النَّاسَ يُوشِكُ أَنْ يَنْقَطِعَ بِهِمْ
الْأَمَلُ ، وَيَرْهَقَهُمُ الْأَجَلُ ^(٢٣٢٠) ، وَيَسُدُّ عَنْهُمْ بَابَ التَّوْبَةِ . فَقَدْ أَصْبَحْتُمْ
فِي مِثْلِ مَا سَأَلَ إِلَيْهِ الرَّجْعَةُ ^(٢٣٢١) مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ ، وَأَنْتُمْ بِنُوسَبِيلِ ، عَلَيَّ

٤٦ فَلَوْ شَغَلَتْ قَلْبَكَ أَيُّهَا الْمُسْتَمِعُ بِالْوُصُولِ إِلَى مَا يَهْجُمُ عَلَيْكَ مِنْ تِلْكَ
 الْمَنَاطِرِ الْمُوْنِقَةِ، لَزَهَقَتْ نَفْسُكَ شَوْقًا إِلَيْهَا، وَلَتَحَمَلْتَ مِنْ مَجْلِسِي،
 هَذَا إِلَى مُجَاوِرَةِ أَهْلِ الْقُبُورِ اسْتِعْجَالًا بِهَا . خ ١٦٥ / ١٦٤

٤٧ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ : فِدَوَانٌ أَحَدًا يَجِدُ إِلَى الْبَقَاءِ سُلْمًا ، أَوْ لِيَدْفَعَ الْمَوْتَ
 سَبِيلًا ، لَكَانَ ذَلِكَ سُلَيْمَانَ بْنَ دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، الَّذِي سُخِّرَ لَهُ
 مُلْكُ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ ، مَعَ النَّبُوَّةِ وَعَظِيمِ الزُّلْفَةِ . فَلَمَّا اسْتَوْفَى طُعْمَتَهُ ^(٢٣١٧) ،
 وَاسْتَكْمَلَ مُدَّتَهُ ، رَمَتْهُ قِسِيُّ الْفَنَاءِ بِنِبَالِ الْمَوْتِ ، وَأَصْبَحَتِ الدِّيَارُ مِنْهُ
 خَالِيَةً ، وَالْمَسَاكِينُ مُعْطَلَةً ، وَوَرِثَهَا قَوْمٌ آخَرُونَ . وَإِنَّ لَكُمْ فِي الْقُرُونِ
 السَّالِفَةِ لَعِبْرَةً !

أَيْنَ الْعَمَالِقَةُ وَأَبْنَاؤُ الْعَمَالِقَةِ ! أَيْنَ الْفَرَاعِنَةُ وَأَبْنَاؤُ الْفَرَاعِنَةِ ! أَيْنَ
 أَصْحَابُ مَدَائِنِ الرُّسِّ الَّذِينَ قَتَلُوا النَّبِيِّينَ ، وَأَطْفَقُوا سُنَنَ الْمُرْسَلِينَ ،
 وَأَحْيَوْا سُنَنَ الْجَبَّارِينَ ! أَيْنَ الَّذِينَ سَارُوا بِالْجِيُوشِ ، وَهَزَمُوا بِالْأَلُوفِ ،
 وَعَسَكُرُوا الْعَسَاكِرَ ، وَمَدَّنُوا الْمَدَائِنَ ! وَأَيْنَ نَظَرَاوَهُمْ مِنْ إِخْوَانِهِمْ
 الَّذِينَ تَعَاقَدُوا عَلَى الْمَنِيَّةِ ، وَأَبْرَدَ بِرُؤُوسِهِمْ ^(٢٣١٨) إِلَى الْفَجْرَةِ خ ١٨٢ / ١٨١

٤٨ بَادِرُوا أَمْرَ الْعَامَّةِ وَخَاصَّةِ أَحَدِكُمْ وَهُوَ الْمَوْتُ . ^(٢٣١٩) خ ١٦٧ / ١٦٦

٤٩ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ : وَسَابِقُوا الْأَجَالَ ، فَإِنَّ النَّاسَ يُوشِكُ أَنْ يَنْقَطِعَ بِهِمْ
 الْأَمَلُ ، وَيَرْتَهَقَهُمُ الْأَجَلُ ^(٢٣٢٠) ، وَيَسُدَّ عَنْهُمْ بَابُ التَّوْبَةِ . فَقَدْ أَصْبَحْتُمْ
 فِي مِثْلِ مَا سَأَلَ إِلَيْهِ الرَّجْعَةَ ^(٢٣٢١) مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ ، وَأَنْتُمْ بِنُوسَيْبِ ، عَلَيَّ

خ ٢٣٢ / ١٩٠

وَرَدَّمِ الصَّفِيحَ (٢٣٣٥)

٥٣ أَلْزَمُوا الْأَرْضَ (٢٣٣٦) ، وَأَصْبِرُوا عَلَى الْبَلَاءِ . وَلَا تُحَرِّكُوا بِأَيْدِيكُمْ

وَسُيُوفِكُمْ فِي هَوَىٰ أَلْسِنَتِكُمْ ، وَلَا تَسْتَعْجِلُوا بِمَا لَمْ يُعَجِّلْهُ اللَّهُ لَكُمْ .

فَإِنَّهُ مَنْ مَاتَ مِنْكُمْ عَلَىٰ فِرَاشِهِ وَهُوَ عَلَىٰ مَعْرِفَةِ حَقِّ رَبِّهِ وَحَقِّ رَسُولِهِ

وَأَهْلِ بَيْتِهِ مَاتَ شَهِيدًا ، وَوَقَعَ أَجْرُهُ عَلَىٰ اللَّهِ ، وَأَسْتَوْجَبَ ثَوَابَ مَا

نَوَىٰ مِنْ صَالِحٍ عَمَلِهِ ، وَقَامَتِ النَّيَّةُ مَقَامَ إِصْلَاتِهِ (٢٣٣٧) لِسَيْفِهِ ؛

خ ٢٣٢ / ١٩٠

فَإِنَّ لِكُلِّ شَيْءٍ مُدَّةً وَأَجَلًا .

٥٤ عِبَادَ اللَّهِ ، الْآنَ فَاعْلَمُوا ، وَالْأَلْسُنُ مُطْلَقَةٌ ، وَالْأَبْدَانُ صَاحِحَةٌ ،

وَالْأَعْضَاءُ لَدَنَةٌ (٢٣٣٨) ، وَالْمُنْقَلَبُ (٢٣٣٩) فَسِيحٌ ، وَالْمَجَالُ عَرِيضٌ ، قَبْلَ

إِرْهَاقِ (٢٣٤٠) الْفَوْتِ (٢٣٤١) ، وَحُلُولِ الْمَوْتِ . فَحَقِّقُوا عَلَيْكُمْ نَزْوَلَهُ ، وَلَا

خ ١٨٧ / ١٩٦

تَنْتَظِرُوا قُدُومَهُ .

٥٥ (التقوى) وَمَصَابِيحَ لِبُطُونِ قُبُورِكُمْ وَسَكْنَا لِبَطُولِ وَحْشَتِكُمْ ،

خ ١٨٩ / ١٩٨

وَنَفْسًا لِكَرْبِ مَوَاطِنِكُمْ .

٥٦ قَالَ بَعْدَ نِلاوَتِهِ : « أَلْهَأَكُمُ التَّكَاثُرُ (٢٣٤٢) * حَتَّىٰ زُرْتُمُ الْمَقَابِرَ »

يَا لَهُ مَرَامًا (٢٣٤٣) مَا أَبْعَدُهُ ! وَزُورًا (٢٣٤٤) مَا أَغْفَلُهُ (٢٣٤٥) ! وَخَطَرًا مَا

أَفْظَعُهُ ! لَقَدْ اسْتَخْلَوْا (٢٣٤٦) مِنْهُمْ أَيُّ مُدَكِّرٍ (٢٣٤٧) ، وَتَنَاوَشُوهُمْ (٢٣٤٨)

مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ ! أَفَبِمَصَارِعِ آبَائِهِمْ يَفْخَرُونَ ! أَمْ بِعِيدِ الْهَلَكَىٰ

يَتَكَاثِرُونَ ! يَرْتَجِعُونَ مِنْهُمْ أَجْسَادًا خَوَتْ (٢٣٤٩) ، وَحَرَكَاتٍ سَكَنْتَ . وَلَآنَ

يَكُونُوا عِبْرًا ، أَحَقُّ مِنْ أَنْ يَكُونُوا مُفْتَحِرًا ؛ وَلَآنَ يَهْبِطُوا بِهِمْ

خ ٢٣٢ / ١٩٠

وَرَدَّمِ الصَّفِيحَ (٢٣٣٥)

٥٣ أَلْزَمُوا الْأَرْضَ (٢٣٣٦) ، وَأَصْبِرُوا عَلَى الْبَلَاءِ . وَلَا تُحَرِّكُوا بِأَيْدِيكُمْ

وَسُيُوفِكُمْ فِي هَوَىٰ أَلْسِنَتِكُمْ ، وَلَا تَسْتَعْجِلُوا بِمَا لَمْ يُعَجِّلْهُ اللَّهُ لَكُمْ .

فَإِنَّهُ مَنْ مَاتَ مِنْكُمْ عَلَىٰ فِرَاشِهِ وَهُوَ عَلَىٰ مَعْرِفَةٍ حَقٌّ رَبِّهِ وَحَقٌّ رَسُولِهِ

وَأَهْلِ بَيْتِهِ مَاتَ شَهِيدًا ، وَوَقَعَ أَجْرُهُ عَلَىٰ اللَّهِ ، وَأَسْتَوْجَبَ ثَوَابَ مَا

نَوَىٰ مِنْ صَالِحٍ عَمَلِهِ ، وَقَامَتِ النَّيَّةُ مَقَامَ إِضْلَاتِهِ (٢٣٣٧) لِسَيْفِهِ ؛

خ ٢٣٢ / ١٩٠

فَإِنَّ لِكُلِّ شَيْءٍ مُدَّةً وَأَجَلًا .

٥٤ عِبَادَ اللَّهِ ، أَلَا نَ فَاعْلَمُوا ، وَالْأَلْسُنُ مُطْلَقَةٌ ، وَالْأَبْدَانُ صَاحِبَةٌ ،

وَالْأَعْضَاءُ لَدَنَةٌ (٢٣٣٨) ، وَالْمُنْقَلَبُ (٢٣٣٩) فَسِيحٌ ، وَالْمَجَالُ عَرِيضٌ ، قَبْلَ

إِرْهَاقِ (٢٣٤٠) أَلْفُوتِ (٢٣٤١) ، وَحُلُولِ الْمَوْتِ . فَحَقِّقُوا عَلَيْكُمْ نَزْوَلَهُ ، وَلَا

خ ١٨٧ / ١٩٦

تَنْتَظِرُوا قُدُومَهُ .

٥٥ (التقوى) وَمَصَابِيحَ لِبُطُونِ قُبُورِكُمْ وَسَكَنًا لِبَطُولِ وَحْشَتِكُمْ ،

وَنَفْسًا لِكَرْبِ مَوَاطِنِكُمْ .

خ ١٨٩ / ١٩٨

٥٦ قاله بعد تلاوته : « أَلِهَاتِكُمُ التَّكَاثُرُ (٢٣٤٢) * حَتَّىٰ زُرْتُمُ الْمَقَابِرَ »

يَا لَهُ مَرَامًا (٢٣٤٣) مَا أَبْعَدُهُ ! وَزُورًا (٢٣٤٤) مَا أَغْفَلُهُ (٢٣٤٥) ! وَخَطَرًا مَا

أَفْظَعُهُ ! لَقَدْ اسْتَخْلَوْا (٢٣٤٦) مِنْهُمْ أَيُّ مُدَكِّرٍ (٢٣٤٧) ، وَتَنَاوَشَوْهُمْ (٢٣٤٨)

مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ ! أَفَبِمَصَارِعِ آبَائِهِمْ يَفْخَرُونَ ! أَمْ بِعِيدِ الْهَلَكَىٰ

يَتَكَاثَرُونَ ! يَرْتَجِعُونَ مِنْهُمْ أَجْسَادًا خَوَتْ (٢٣٤٩) ، وَحَرَكَاتٍ سَكَنْتُ . وَلَآنَ

يَكُونُوا عِبْرًا ، أَحَقُّ مِنْ أَنْ يَكُونُوا مُفْتَخَرًا ؛ وَلَآنَ يَهَيِّطُوا بِهِمْ

صَرَخِي^(٢٣٧٧) سَبَاتِ^(٢٣٧٨) . جِيرَانٌ لَا يَتَأَنَسُونَ ، وَأَحِبَّاءٌ لَا يَتَزَاوَرُونَ .
بَلِيَّتٌ^(٢٣٧٩) بَيْنَهُمْ عَرَا^(٢٣٨٠) التَّعَارُفِ ، وَأَنْقَطَعَتْ مِنْهُمْ أَسْبَابُ الْإِخَاءِ ،
فَكُلُّهُمْ وَحِيدٌ وَهُمْ جَمِيعٌ ، وَبِجَانِبِ الْهَجْرِ وَهُمْ أَخِلَاءٌ ، لَا يَتَعَارَفُونَ
لِلَّيْلِ صَبَاحًا ، وَلَا لِنَهَارٍ مَسَاءً .

أَيُّ الْجَدِيدِينَ^(٢٣٨١) ظَنُّوا فِيهِ كَانَ عَلَيْهِمْ سَرْمَدًا ، شَاهَدُوا مِنْ
أَخْطَارِ دَارِهِمْ أَفْظَعَ مِمَّا خَافُوا ، وَرَأَوْا مِنْ آيَاتِهَا أَعْظَمَ مِمَّا قَدَّرُوا ،
فَكَلَّمْنَا الْغَايَتَيْنِ^(٢٣٨٢) مُدَّتْ لَهُمْ إِلَى مَبَاءَةٍ^(٢٣٨٣) ، فَاتَتْ مَبَالِغَ الْخَوْفِ
وَالرَّجَاءِ . فَلَوْ كَانُوا يَنْطِقُونَ بِهَا لَعَيُوا^(٢٣٨٤) بِصِفَةِ مَا شَاهَدُوا وَمَا
عَاينُوا .

وَلَيْتَ عَمِيَّتْ آثَارُهُمْ ، وَأَنْقَطَعَتْ أَخْبَارُهُمْ ، لَقَدْ رَجَعَتْ فِيهِمْ
أَبْصَارُ الْعَبْرِ^(٢٣٨٥) ، وَسَمِعَتْ عَنْهُمْ آذَانُ الْعُقُولِ ، وَتَكَلَّمُوا مِنْ غَيْرِ
جِهَاتِ النَّطْقِ ، فَقَالُوا : كَلَحَتْ^(٢٣٨٦) الْوُجُوهُ النَّوَاضِرُ^(٢٣٨٧) ، وَخَوَّتِ^(٢٣٨٨)
الْأَجْسَامُ النَّوَاعِمُ ، وَلَبِسْنَا أَهْدَامَ^(٢٣٨٩) الْبَلِيِّ ، وَتَكَاءَ دَنَا^(٢٣٩٠) ضَيْقُ
الْمَضْجَعِ ، وَتَوَارَثْنَا الْوَحْشَةَ ، وَتَهَكَّمَتْ^(٢٣٩١) عَلَيْنَا الرَّبُوعُ^(٢٣٩٢)
الصُّمُوتُ^(٢٣٩٣) ، فَانْمَحَتْ مَحَاسِنُ أَجْسَادِنَا ، وَتَنَكَّرَتْ مَعَارِفُ صُورِنَا ،
وَطَالَتْ فِي مَسَاكِنِ الْوَحْشَةِ إِقَامَتُنَا ؛ وَلَمْ نَعِجْ مِنْ كَرْبٍ فَرَجًا ، وَلَا
مِنْ ضَيْقٍ مُتَسَعًا ! فَلَوْ مَثَلْتَهُمْ بِعَقْلِكَ ، أَوْ كُشِفَ عَنْهُمْ مَحْجُوبُ الْغِطَاءِ
لَكَ ، وَقَدِ ارْتَسَخَتْ^(٢٣٩٤) أَسْمَاعُهُمْ بِالْهَوَامِّ^(٢٣٩٥) فَاسْتَكَّتْ^(٢٣٩٦) ،

صَرَخِي^(٢٣٧٧) سَبَاتِ^(٢٣٧٨) . جِيرَانٌ لَا يَتَنَاسُونَ ، وَأَحِبَّاءٌ لَا يَتَزَاوَرُونَ .
بَلِيَّتٌ^(٢٣٧٩) بَيْنَهُمْ عُرَا^(٢٣٨٠) التَّعَارُفِ ، وَأَنْقَطَعَتْ مِنْهُمْ أَسْبَابُ الْإِخَاءِ ،
فَكُلُّهُمْ وَحِيدٌ وَهُمْ جَمِيعٌ ، وَبِجَانِبِ الْهَجْرِ وَهُمْ أَخِلَاءٌ ، لَا يَتَعَارَفُونَ
لِلَّيْلِ صَبَاحًا ، وَلَا لِنَهَارٍ مَسَاءً .

أَيُّ الْجَدِيدَيْنِ^(٢٣٨١) ظَعَنُوا فِيهِ كَانَ عَلَيْهِمْ سَرْمَدًا ، شَاهَدُوا مِنْ
أَخْطَارِ دَارِهِمْ أَفْطَعَ مِمَّا خَافُوا ، وَرَأَوْا مِنْ آيَاتِهَا أَعْظَمَ مِمَّا قَدَرُوا ،
فَكَلَّمْنَا الْغَابَتَيْنِ^(٢٣٨٢) مُدَّتْ لَهُمْ إِلَى مَبَاءَةٍ^(٢٣٨٣) ، فَاتَتْ مَبَالِغَ الْخَوْفِ
وَالرَّجَاءِ . فَلَوْ كَانُوا يَنْطِقُونَ بِهَا لَعَيُوا^(٢٣٨٤) بِصِفَةِ مَا شَاهَدُوا وَمَا
عَاينُوا .

وَلَكِنْ عَمِيَّتْ آثَارُهُمْ ، وَأَنْقَطَعَتْ أَخْبَارُهُمْ ، لَقَدْ رَجَعَتْ فِيهِمْ
أَبْصَارُ الْعَبْرِ^(٢٣٨٥) ، وَسَمِعَتْ عَنْهُمْ آذَانُ الْعُقُولِ ، وَتَكَلَّمُوا مِنْ غَيْرِ
جِهَاتِ النُّطْقِ ، فَقَالُوا : كَلَّحَتْ^(٢٣٨٦) الْوُجُوهُ النَّوَاضِرُ^(٢٣٨٧) ، وَخَوَتْ^(٢٣٨٨)
الْأَجْسَامُ النَّوَاعِمُ ، وَلَبِسْنَا أَهْدَامَ^(٢٣٨٩) الْبِلَى ، وَتَكَاءَ دَنَا^(٢٣٩٠) ضَيْقُ
الْمَضْجَعِ ، وَتَوَارَتْنا الْوُحْشَةُ ، وَتَهَكَّمَتْ^(٢٣٩١) عَلَيْنَا الرَّبُوعُ^(٢٣٩٢)
الصُّمُوتُ^(٢٣٩٣) ، فَانْمَحَتْ مَحَاسِنُ أَجْسَادِنَا ، وَتَنَكَّرَتْ مَعَارِفُ صُورِنَا ،
وَطَالَتْ فِي مَسَاكِنِ الْوُحْشَةِ إِقَامَتُنَا ، وَلَمْ نَجِدْ مِنْ كَرْبٍ فَرَجًا ، وَلَا
مِنْ ضَيْقٍ مُتَسَعًا ! فَلَوْ مَثَلْتَهُمْ بِعَقْلِكَ ، أَوْ كَشِفَ عَنْهُمْ مَحْجُوبُ الْغِطَاءِ
لَكَ ، وَقَدِ ارْتَسَخَتْ^(٢٣٩٤) أَسْمَاعُهُمْ بِالْهُوَامِ^(٢٣٩٥) فَاسْتَكَّتْ^(٢٣٩٦) ،

وَخَرِسُوا عَنْ جَوَابِ السَّائِلِينَ عَنْهُ ، وَتَنَازَعُوا دُونَهُ شَجِيحًا خَبِيرًا يَكْتُمُونَهُ :
 فَقَائِلٌ يَقُولُ : هُوَ لِمَا بِهِ ^(٢٤٢٥) ، وَمِمَّنْ ^(٢٤٢٦) لَهُمْ إِيَابٌ ^(٢٤٢٧) عَافِيَتِهِ ،
 وَمُصَبِّرٌ لَهُمْ عَلَى فَقْدِهِ ، يُذَكِّرُهُمْ أَسَى ^(٢٤٢٨) الْمَاضِينَ مِنْ قَبْلِهِ . فَبَيْنَا
 هُوَ كَذَلِكَ عَلَى جَنَاحٍ مِنْ فِرَاقِ الدُّنْيَا ، وَتَرَكَ الْأَحْبِيَّةَ ، إِذْ عَرَضَ لَهُ
 عَارِضٌ مِنْ غُصْبِهِ ، فَتَحَبَّرَتْ نَوَافِذُ فِطْنَتِهِ ^(٢٤٢٩) ، وَبَيَّسَتْ رُطُوبَةُ
 لِسَانِهِ . فَكَمَ مِنْ مُهِمٍّ مِنْ جَوَابِهِ عَرَفَهُ فَعِي ^(٢٤٣٠) عَنْ رَدِّهِ ، وَدُعَاءِ
 مُؤَلِّمٍ بِقَلْبِهِ سَمِعَهُ فَتَصَامَّ عَنْهُ ، مِنْ كَبِيرٍ كَانَ يُعَظِّمُهُ ، أَوْ صَغِيرٍ
 كَانَ يَرْحَمُهُ ! وَإِنَّ لِلْمَوْتِ لَغَمَرَاتٍ ^(٢٤٣١) هِيَ أَفْطَعُ مِنْ أَنْ تُسْتَفْرَقَ
 بِصِفَةٍ ، أَوْ تَعْتَدِلَ عَلَى عُقُولِ ^(٢٤٣٢) أَهْلِ الدُّنْيَا . ك ٢٢١ / ٢١٢

وَأَعْلَمُوا عِبَادَ اللَّهِ أَنَّكُمْ وَمَا أَنْتُمْ فِيهِ مِنْ هَذِهِ الدُّنْيَا عَلَى سَبِيلِ مَنْ قَدْ
 مَضَى قَبْلَكُمْ ، مِمَّنْ كَانَ أَطْوَلَ مِنْكُمْ أَعْمَارًا ، وَأَعَمَّرَ دِيَارًا ، وَأَبْعَدَ
 آثَارًا ^(٢٤٣٣) ؛ أَصْبَحَتْ أَصْوَاتُهُمْ هَامِدَةً ، وَرِيَاحُهُمْ رَاكِدَةً ^(٢٤٣٤) ،
 وَأَجْسَادُهُمْ بَالِيَةً ، وَدِيَارُهُمْ خَالِيَةً ، وَآثَارُهُمْ عَافِيَةً ^(٢٤٣٥) . فَاسْتَبَدَلُوا
 بِالْقُصُورِ الْمُشِيدَةِ ، وَالنَّمَارِقِ ^(٢٤٣٦) الْمُمَهَّدَةِ ^(٢٤٣٧) ، الصُّخُورِ وَالْأَحْجَارِ
 الْمُسْنَدَةِ ، وَالْقُبُورِ اللَّاطِئَةِ ^(٢٤٣٨) الْمُلْحَدَةِ ^(٢٤٣٩) ، الَّتِي قَدْ بُنِيَ عَلَى
 الْخَرَابِ فَنَاوَهَا ^(٢٤٤٠) ، وَشِيدَ بِالتُّرَابِ بِنَاوَهَا ؛ فَمَحَلُّهَا مُقْتَرِبٌ ،
 وَسَاكِنُهَا مُعْتَرِبٌ ، بَيْنَ أَهْلِ مَحَلَّةٍ مُوحِشِينَ ، وَأَهْلِ فِرَاقٍ مُتَشَاغِلِينَ ،
 لَا يَسْتَأْنِسُونَ بِالْأَوْطَانِ ، وَلَا يَتَوَاصِلُونَ تَوَاصِلَ الْجِيرَانِ ، عَلَى مَا بَيْنَهُمْ

وَحَرِسُوا عَنْ جَوَابِ السَّائِلِينَ عَنْهُ ، وَتَنَازَعُوا دُونَهُ شَجِيحًا خَبِيرًا يَكْتُمُونَهُ :
 فَقَائِلٌ يَقُولُ : هُوَ لِمَا بِهِ ^(٢٤٢٥) ، وَمِمَّنْ ^(٢٤٢٦) لَهُمْ إِيَابٌ ^(٢٤٢٧) عَافِيَتِهِ ،
 وَمُصَبِّرٌ لَهُمْ عَلَى فَقْدِهِ ، يُذَكِّرُهُمْ أَسَى ^(٢٤٢٨) الْمَاضِينَ مِنْ قَبْلِهِ . فَبَيْنَا
 هُوَ كَذَلِكَ عَلَى جَنَاحٍ مِنْ فِرَاقِ الدُّنْيَا ، وَتَرَكَ الْأَحِبَّةَ ، إِذْ عَرَضَ لَهُ
 عَارِضٌ مِنْ غُصْبِهِ ، فَتَحِيرَتْ نَوَافِدُ فِطْنَتِهِ ^(٢٤٢٩) ، وَبَسَّتْ رُطُوبُهُ
 لِسَانِهِ . فَكَمَ مِنْ مُهِمٍّ مِنْ جَوَابِهِ عَرَفَهُ فَعِي ^(٢٤٣٠) عَنْ رَدِّهِ ، وَدُعَاءِ
 مُؤَلِّمٍ بِقَلْبِهِ سَمِعَهُ فَتَصَامَّ عَنْهُ ، مِنْ كَبِيرٍ كَانَ يُعَظَّمُهُ ، أَوْ صَغِيرٍ
 كَانَ يَرْحَمُهُ ! وَإِنَّ لِلْمَوْتِ لَعَمْرَاتٍ ^(٢٤٣١) هِيَ أَفْطَعُ مِنْ أَنْ تُسْتَفْرَقَ
 بِصِفَةٍ ، أَوْ تَعْتَدِلَ عَلَى عُقُولِ ^(٢٤٣٢) أَهْلِ الدُّنْيَا . ك ٢٢١ / ٢١٢

٥٧
 وَأَعْلَمُوا عِبَادَ اللَّهِ أَنَّكُمْ وَمَا أَنْتُمْ فِيهِ مِنْ هَذِهِ الدُّنْيَا عَلَى سَبِيلِ مَنْ قَدْ
 مَضَى قَبْلَكُمْ ، مِمَّنْ كَانَ أَطْوَلَ مِنْكُمْ أَعْمَارًا ، وَأَعْمَرَ دِيَارًا ، وَأَبْعَدَ
 آثَارًا ^(٢٤٣٣) ، أَصْبَحَتْ أَصْوَاتُهُمْ هَامِدَةً ، وَرِيَاحُهُمْ رَاكِدَةً ^(٢٤٣٤) ،
 وَأَجْسَادُهُمْ بَالِيَةً ، وَدِيَارُهُمْ خَالِيَةً ، وَآثَارُهُمْ عَافِيَةً ^(٢٤٣٥) . فَاسْتَبَدَّلُوا
 بِالْقُصُورِ الْمُشِيدَةِ ، وَالنَّمَارِقِ ^(٢٤٣٦) الْمُمَهَّدَةِ ^(٢٤٣٧) ، الصُّخُورَ وَالْأَحْجَارَ
 الْمُسْنَدَةَ ، وَالْقُبُورَ اللَّاطِئَةَ ^(٢٤٣٨) الْمُلْحَدَةَ ^(٢٤٣٩) ، الَّتِي قَدْ بُنِيَ عَلَى
 الْخَرَابِ فَنَاوَهَا ^(٢٤٤٠) ، وَشِيدَ بِالتُّرَابِ بِنَاوَهَا ؛ فَمَحَلُّهَا مُقْتَرِبٌ ،
 وَسَاكِنُهَا مُعْتَرِبٌ ، بَيْنَ أَهْلِ مَحَلَّةٍ مُوحِشِينَ ، وَأَهْلِ فِرَاقٍ مُتَشَاغِلِينَ ،
 لَا يَسْتَأْنِسُونَ بِالأَوْطَانِ ، وَلَا يَتَوَاصِلُونَ تَوَاصِلَ الْجِيرَانِ ، عَلَى مَا بَيْنَهُمْ

مَعَابِلُهُ ^(٢٤٤٤) وَعَظُمَتْ فِيكُمْ سَطَوْتُهُ ، وَتَتَابَعَتْ عَلَيْكُمْ عَنُوتُهُ ^(٢٤٤٥) ،

وَقَلَّتْ عَنْكُمْ نَبُوتُهُ ^(٢٤٤٦) فَيُوشِكُ ^(٢٤٤٧) أَنْ تَغْشَاكُمْ ^(٢٤٤٨) دَوَاجِي ^(٢٤٤٩)

ظُلُمِهِ ^(٢٤٧٠) وَأَحْتِدَامُ ^(٢٤٧١) عَلَيْهِ ، وَحَنَادِسُ ^(٢٤٧٢) غَمْرَاتِهِ ^(٢٤٧٣) ، وَغَوَاشِي

سَكَرَاتِهِ ، وَالْيَمُّ إِرْهَاقِهِ ^(٢٤٧٤) ، وَدَجْوُ ^(٢٤٧٥) أَطْبَاقِهِ ^(٢٤٧٦) ، وَجَشُوبَةُ ^(٢٤٧٧)

مَذَاقِهِ . فَكَأَنَّ قَدْ أَتَاكُمْ بَغْتَةً فَاسْتَكْتَنَجِيكُمْ ^(٢٤٧٨) ، وَفَرَّقَ نَدِيَّكُمْ ^(٢٤٧٩)

وَعَفَى آثَارَكُمْ ^(٢٤٨٠) ، وَعَظَّلَ دِيَارَكُمْ ، وَبَعَثَ وُرَاثَكُمْ ، يَفْتَسِمُونَ

تُرَاثَكُمْ ^(٢٤٨١) ، بَيْنَ حَمِيمٍ ^(٢٤٨٢) خَاصٍّ لَمْ يَنْفَعْ ، وَقَرِيبٍ مَخْزُونٍ لَمْ

يَمْنَعْ ، وَآخِرَ شَامِتٍ لَمْ يَجْزَعْ .

خ ٢٢١ / ٢٣٠

٦٢ وَأَصْبَحَتْ مَسَاكِينُهُمْ أَجْدَانًا ^(٢٤٨٣) ، وَأَمْوَالُهُمْ مِيرَاثًا . لَا يَعْرِفُونَ مَنْ

أَتَاهُمْ ، وَلَا يَخْفِلُونَ مَنْ بَكَاهُمْ ^(٢٤٨٤) ، وَلَا يُجِيبُونَ مَنْ دَعَاهُمْ خ ٢٢١

٦٣ وَيَرَوْنَ أَهْلَ الدُّنْيَا يُعْظَمُونَ مَوْتَ أَجْسَادِهِمْ وَهُمْ أَشَدُّ إِعْظَامًا لِمَوْتِ

قُلُوبِ أَحْيَانِهِمْ .

خ ٢٢١ / ٢٣٠

٦٤ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَالْمَسِيءُ يُرْجَى ، قَبْلَ أَنْ يَخْمُدَ الْعَمَلُ ^(٢٤٨٥) ،

وَيَنْقَطِعَ الْمَهْلُ ، وَيَنْقُضِيَ الْأَجْلُ ، وَيُسَدَّ بَابُ التَّوْبَةِ ، وَتَضَعَدَ

الْمَلَائِكَةُ ^(٢٤٨٦) .

خ ٢٣٧ / ٢٣٧

٦٥ فَأَخَذَ أَمْرًا مِنْ نَفْسِهِ لِنَفْسِهِ ، وَأَخَذَ مِنْ حَيِّ لِمَيِّتٍ ، وَمِنْ فَا نِ لِبَاقٍ ،

وَمِنْ ذَاهِبٍ لِدَائِمٍ . أَمْرًا خَافَ اللَّهُ وَهُوَ مُعَمَّرٌ إِلَى أَجَلِهِ ، وَمَنْظُورٌ ^(٢٤٨٧)

خ ٢٣٧ / ٢٣٧

إِلَى عَمَلِهِ .

مَعَابِلُهُ ^(٢٤٦٤) وَعَظُمَتْ فِيكُمْ سَطَوْتُهُ ، وَتَنَابَعَتْ عَلَيْكُمْ عَنُوتُهُ ^(٢٤٦٥) ،

وَقَلَّتْ عَنْكُمْ نَبُوتُهُ ^(٢٤٦٦) فَيُوشِكُ ^(٢٤٦٧) أَنْ تَغْشَاكُمْ ^(٢٤٦٨) دَوَاجِي ^(٢٤٦٩)

ظُلْمِهِ ^(٢٤٧٠) وَأَحْتِدَامُ ^(٢٤٧١) عِلَلِهِ ، وَحَنَادِسُ ^(٢٤٧٢) غَمْرَاتِهِ ^(٢٤٧٣) ، وَغَوَاشِي

سَكَرَاتِهِ ، وَالْيَمُّ إِرْهَاقِهِ ^(٢٤٧٤) ، وَدَجْوُ ^(٢٤٧٥) أَطْبَاقِهِ ^(٢٤٧٦) ، وَجُشُوبَةٌ ^(٢٤٧٧)

مَذَاقِهِ . فَكَأَنَّ قَدْ أَتَاكُمْ بَغْتَةً فَاسْكْتَ نَجِيكُمْ ^(٢٤٧٨) ، وَفَرَّقَ نَدِيكُمْ ^(٢٤٧٩)

وَعَفَى آثَارَكُمْ ^(٢٤٨٠) ، وَعَطَّلَ دِيَارَكُمْ ، وَبَعَثَ وُرَاثَكُمْ ، يَفْتَسِمُونَ

تُرَاثَكُمْ ^(٢٤٨١) ، بَيْنَ حَمِيمٍ ^(٢٤٨٢) خَاصٍّ لَمْ يَنْفَعِ ، وَقَرِيبٍ مَخْزُونٍ لَمْ

يَمْنَعِ ، وَآخَرَ شَامِتٍ لَمْ يَجْزَعِ .

خ ٢٢١ / ٢٣٠

٦٢ وَأَصْبَحَتْ مَسَاكِينُهُمْ أَجْدَاثًا ^(٢٤٨٣) ، وَأَمْوَالُهُمْ مِيرَاثًا . لَا يَعْرِفُونَ مَنْ

أَتَاهُمْ ، وَلَا يَخْفِلُونَ مَنْ بَكَاهُمْ ^(٢٤٨٤) ، وَلَا يُجِيبُونَ مَنْ دَعَاهُمْ خ ٢٢١

٦٣ وَيَرُونَ أَهْلَ الدُّنْيَا يُعْظُمُونَ مَوْتَ أَجْسَادِهِمْ وَهُمْ أَشَدُّ إِعْظَامًا لِمَوْتِ

قُلُوبِ أَخْيَانِهِمْ .

خ ٢٢١ / ٢٣٠

٦٤ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَالْمَسِيءُ يُرْجَى ، قَبْلَ أَنْ يَخْمَدَ الْعَمَلُ ^(٢٤٨٥) ،

وَيَنْقَطِعَ الْمَهْلُ ، وَيَنْقُضِيَ الْأَجْلُ ، وَيُسَدَّ بَابُ التَّوْبَةِ ، وَتَضَعَدَ

الْمَلَائِكَةُ ^(٢٤٨٦) .

خ ٢٣٧ / ٢٣٧

٦٥ فَأَخَذَ أَمْرًا مِنْ نَفْسِهِ لِنَفْسِهِ ، وَأَخَذَ مِنْ حَيِّ لِمَيِّتٍ ، وَمِنْ فَا نِ لِبَاقٍ ،

وَمِنْ ذَاهِبٍ لِدَائِمٍ . أَمْرًا خَافَ اللَّهُ وَهُوَ مُعَمَّرٌ إِلَى أَجَلِهِ ، وَمَنْظُورٌ ^(٢٤٨٧)

إِلَى عَمَلِهِ .

خ ٢٣٧ / ٢٣٧

- ٧٤ يَا أَهْلَ الدِّيَارِ الْمُوحِشَةِ ^(٢٤٩٥) ، وَالْمَحَالِّ الْمُقْفِرَةِ ^(٢٤٩٦) ، وَالْقُبُورِ
 الْمُظْلِمَةِ ؛ يَا أَهْلَ التُّرْبَةِ ، يَا أَهْلَ الْغُرْبَةِ ، يَا أَهْلَ الْوَحْدَةِ ، يَا أَهْلَ
 الْوَحْشَةِ ، أَنْتُمْ لَنَا فَرَطٌ ^(٢٤٩٧) سَابِقٌ ، وَنَحْنُ لَكُمْ تَبِعٌ ^(٢٤٩٨) لَاحِقٌ . أَمَا
 الدُّورُ فَقَدْ سُكِنَتْ ، وَأَمَا الْأَزْوَاجُ فَقَدْ نَكِحَتْ ، وَأَمَا الْأَمْوَالُ فَقَدْ
 قُسِمَتْ . هَذَا خَيْرٌ مَا عِنْدَنَا ، فَمَا خَيْرٌ مَا عِنْدَكُمْ ؟ ح ١٢٥ / ٣٠
- ٧٥ أَمَا لَوْ أَدِنَ لَهُمْ فِي الْكَلَامِ لِأَخْبِرُواكُمْ أَنَّ « خَيْرَ الزَّادِ التَّقْوَى » ١٢٥ / ١٣٠
- ٧٦ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ : إِنَّ لِلَّهِ مَلَكًا يُنَادِي فِي كُلِّ يَوْمٍ : لَيْدُوا ^(٢٤٩٩)
 لِلْمَوْتِ ، وَاجْمَعُوا لِلْفَنَاءِ ، وَأَبْنُوا لِلْخَرَابِ . ح ١٢٧ / ١٣٢
- ٧٧ يَخْشَى الْمَوْتَ ، وَلَا يُبَادِرُ ^(٢٥٠٠) الْفَوْتَ ^(٢٥٠١) ؛ ح ١٤٢ / ١٥٠
- ٧٨ كَذَلِكَ يَمُوتُ الْعِلْمُ بِمَوْتِ حَامِلِيهِ . ح ١٣٩ / ١٤٧
- ٧٩ وَأَسْمَحُ عِنْدَ الْمَوْتِ بِنُفُوسِنَا ، ح ١١٦ / ١٢٠
- ٨٠ تَجَهَّزُوا رَحِمَكُمُ اللَّهُ ! فَقَدْ نُودِيَ فِيكُمْ بِالرَّحِيلِ ، وَأَقْلُوا الْعُرْجَةَ ^(٢٥٠٢)
 عَلَى الدُّنْيَا ، وَأَنْقَلِبُوا بِصَالِحِ مَا بَحَضَرْتِكُمْ مِنَ الزَّادِ ، فَإِنَّ أَمَامَكُمْ
 عَقَبَةً كَوُودًا ^(٢٥٠٣) ، وَمَنَازِلَ مَخُوفَةً مَهُولَةً ، لَا بُدَّ مِنَ الْوُرُودِ عَلَيْهَا ،
 وَالْوُقُوفِ عِنْدَهَا . وَأَعْلَمُوا أَنَّ مَلَاحِظَ الْمَنِيَّةِ ^(٢٥٠٤) نَحْوَكُمْ دَانِيَةٌ ^(٢٥٠٥) ،
 وَكَأَنَّكُمْ بِمَخَالِبِهَا وَقَدْ نَشِبَتْ ^(٢٥٠٦) فِيكُمْ ، وَقَدْ دَهَمَتْكُمْ فِيهَا مُفْطَعَاتُ
 الْأُمُورِ ، ك ١٩٥ / ٢٠٤

- ٨١ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ : لَوْ رَأَى الْعَبْدُ الْأَجَلَ وَمَصِيرَهُ لَأَبْغَضَ الْأَمَلَ وَغُرُورَهُ
 ح ٣٢٨ / ٣٣٤

- ٧٤ يَا أَهْلَ الدِّيَارِ الْمُوحِشَةِ ^(٢٤٩٥) ، وَالْمَحَالِّ الْمُتَفِيرَةِ ^(٢٤٩٦) ، وَالْقُبُورِ
 الْمُظْلِمَةِ ؛ يَا أَهْلَ التُّرْبَةِ ، يَا أَهْلَ الْغُرْبَةِ ، يَا أَهْلَ الْوَحْدَةِ ، يَا أَهْلَ
 الْوَحْشَةِ ، أَنْتُمْ لَنَا فَرَطٌ ^(٢٤٩٧) سَابِقٌ ، وَنَحْنُ لَكُمْ تَبَعٌ ^(٢٤٩٨) لَاحِقٌ . أَمَا
 السُّورُ فَقَدْ سُكِنَتْ ، وَأَمَا الْأَزْوَاجُ فَقَدْ نَكِحَتْ ، وَأَمَا الْأَمْوَالُ فَقَدْ
 قُسِمَتْ . هَذَا خَيْرٌ مَا عِنْدَنَا ، فَمَا خَيْرٌ مَا عِنْدَكُمْ ؟ ح ٣٠ / ١٢٥
- ٧٥ أَمَا لَوْ أُذِنَ لَهُمْ فِي الْكَلَامِ لَأَخْبَرُوكُمْ أَنَّ « خَيْرَ الزَّادِ التَّقْوَى » ١٣٠ / ١٢٥
- ٧٦ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ : إِنَّ لِلَّهِ مَلَكًا يُنَادِي فِي كُلِّ يَوْمٍ : لِدُّوا ^(٢٤٩٩)
 لِلْمَوْتِ ، وَاجْمَعُوا لِلْفَنَاءِ ، وَأَبْنُوا لِلْخَرَابِ . ح ١٣٢ / ١٢٧
- ٧٧ يَخْشَى الْمَوْتَ ، وَلَا يُبَادِرُ ^(٢٥٠٠) الْفَوْتَ ^(٢٥٠١) ؛ ح ١٥٠ / ١٤٢
- ٧٨ كَذَلِكَ يَمُوتُ الْعِلْمُ بِمَوْتِ حَامِلِيهِ . ح ١٤٧ / ١٣٩
- ٧٩ وَأَسْمَحُ عِنْدَ الْمَوْتِ بِنُفُوسِنَا ، ح ١٢٠ / ١١٦
- ٨٠ تَجَهَّزُوا رَحِمَكُمُ اللَّهُ ! فَقَدْ نُودِيَ فِيكُمْ بِالرَّحِيلِ ، وَأَقْلُوا الْعُرْجَةَ ^(٢٥٠٢)
- عَلَى الدُّنْيَا ، وَأَنْقَلِبُوا بِصَالِحِ مَا بِحَضْرَتِكُمْ مِنَ الزَّادِ ، فَإِنَّ أَمَامَكُمْ
 عَقَبَةَ كُوُودًا ^(٢٥٠٣) ، وَمَنَازِلَ مَخُوفَةً مَهُولَةً ، لَا بُدَّ مِنَ الْوُرُودِ عَلَيْهَا ،
 وَالْوُقُوفِ عِنْدَهَا . وَأَعْلَمُوا أَنَّ مَلَا حِطَّ الْمَنِيَّةِ ^(٢٥٠٤) نَحْوَكُمْ دَانِيَةً ^(٢٥٠٥) ،
 وَكَأَنَّكُمْ بِمَخَالِبِهَا وَقَدْ نَشِبَتْ ^(٢٥٠٦) فِيكُمْ ، وَقَدْ دَهَمَتْكُمْ فِيهَا مُنْظِعَاتُ
 الْأُمُورِ ، ك ٢٠٤ / ١٩٥
- ٨١ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ : لَوْ رَأَى الْعَبْدُ الْأَجَلَ وَمَصِيرَهُ لَأَبْغَضَ الْأَمَلَ وَغُرُورَهُ
 ح ٣٣٤ / ٣٢٨

الدَّهْرِ ^(٢٥١٥) عَلَيَّ ، وَإِقْبَالَ الْآخِرَةِ إِلَيَّ ، مَا يَزَعُنِي ^(٢٥١٦) عَنْ ذِكْرِ مَنْ سِوَايَ ، وَالْأَهْتِمَامِ بِمَا وَرَائِي ^(٢٥١٧) ، غَيْرَ أَنِّي حَيْثُ تَفَرَّدَ بِي دُونَ هُمُومِ النَّاسِ هَمُّ نَفْسِي ، فَصَدَفَنِي ^(٢٥١٨) رَأْيِي ، وَصَرَفَنِي عَنْ هَوَايَ ، وَصَرَخَ لِي مَخْضُ أَمْرِي ^(٢٥١٩) ، فَأَفْضَى بِي إِلَى جِدِّ لَا يَكُونُ فِيهِ لَعِبٌ ، وَصِدْقٍ لَا يَشُوبُهُ كَذِبٌ . وَوَجَدْتُكَ بَعْضِي ، بَلْ وَجَدْتُكَ كُلِّي ، حَتَّى كَانَتْ شَيْئًا لَوْ أَصَابَكَ أَصَابِي ، وَكَانَ الْمَوْتُ لَوْ أَتَاكَ أَنَا نِي ، فَعَنَانِي مِنْ أَمْرِكَ مَا يَغْنِينِي مِنْ أَمْرِ نَفْسِي ، فَكَتَبْتُ إِلَيْكَ كِتَابِي مُسْتَظْهِرًا بِهِ ^(٢٥٢٠) إِنْ أَنَا بَقَيْتُ لَكَ أَوْ فَنَيْتُ .

ر ٣١ / ٣١

٨٦ أَخِي قَلْبِكَ بِالْمَوْعِظَةِ ، وَأَمْتُهُ بِالزُّهَادَةِ ، وَقُوَّةِ بِالْيَقِينِ ، وَنُورُهُ بِالْحِكْمَةِ ، وَذَلَّلُهُ بِذِكْرِ الْمَوْتِ ، وَقَرَّرَهُ بِالْفَنَاءِ ^(٢٥٢١) ، وَبَصَّرَهُ فَجَائِعَ ^(٢٥٢٢) الدُّنْيَا ، وَحَذَّرَهُ صَوْلَةَ الدَّهْرِ وَفُحْشَ تَقَلُّبِ اللَّيَالِي وَالْأَيَّامِ ، وَأَعْرَضَ عَلَيْهِ أَحْبَارَ الْمَاضِينَ ، وَذَكَرَهُ بِمَا أَصَابَ مَنْ كَانَ قَبْلَكَ مِنَ الْأَوَّلِينَ ، وَسِرِّ فِي دِيَارِهِمْ وَآثَارِهِمْ ، فَانظُرْ فِيمَا فَعَلُوا وَعَمَّا أَنْتَقَلُّوا ، وَأَيْنَ حَلُّوا وَنَزَلُوا ! فَإِنَّكَ تَجِدُهُمْ قَدْ أَنْتَقَلُّوا عَنِ الْأَجْبَةِ ، وَحَلُّوا دِيَارَ الْغُرْبَةِ ، وَكَأَنَّكَ عَنْ قَلِيلٍ قَدْ صِرْتَ كَأَحَدِهِمْ فَتَفْهَمُ يَا بُنَيَّ وَصِيَّتِي ، وَأَعْلَمُ أَنَّ مَالِكَ الْمَوْتِ هُوَ مَالِكُ الْحَيَاةِ وَأَنَّ الْخَالِقَ هُوَ الْمُمِيتُ ، وَأَنَّ الْمُفْنِي هُوَ الْمُعْبِدُ ،

ر ٣١ / ٣١

٨٧ يَا بُنَيَّ أَكْثَرَ مِنْ ذِكْرِ الْمَوْتِ ، وَذِكْرِ مَا نَهَجَمُ عَلَيْهِ ، وَتَفْضِي

الدَّهْرِ ^(٢٥١٥) عَلَيَّ ، وَإِقْبَالَ الْآخِرَةِ إِلَيَّ ، مَا يَزَعُنِي ^(٢٥١٦) عَنْ ذِكْرِ مَنْ سِوَايَ ، وَالْأَهْتِمَامِ بِمَا وَرَائِي ^(٢٥١٧) ، غَيْرَ أَنِّي حَيْثُ تَفَرَّدَ بِي دُونَ هُمُومِ النَّاسِ هُمْ نَفْسِي ، فَصَدَفَنِي ^(٢٥١٨) رَأْيِي ، وَصَرَفَنِي عَنْ هَوَايَ ، وَصَرَخَ لِي مَخْضُ أَمْرِي ^(٢٥١٩) ، فَأَفْضَى بِي إِلَى جِدٍّ لَا يَكُونُ فِيهِ لَعِبٌ ، وَصِدْقٍ لَا يَشُوبُهُ كَذِبٌ . وَوَجَدْتُكَ بَعْضِي ، بَلْ وَجَدْتُكَ كُلِّي ، حَتَّى كَأَنَّ شَيْئًا لَوْ أَصَابَكَ أَصَابَنِي ، وَكَأَنَّ الْمَوْتَ لَوْ أَتَاكَ أَتَانِي ، فَعَنَانِي مِنْ أَمْرِكَ مَا يَغْنِينِي مِنْ أَمْرِ نَفْسِي ، فَكَتَبْتُ إِلَيْكَ كِتَابِي مُسْتَظْهِرًا بِهِ ^(٢٥٢٠) إِنْ أَنَا بَقِيْتُ لَكَ أَوْ فَنَيْتُ .

٣١ / ٣١ ر

٨٦ أَخِي قَلْبِكَ بِالْمَوْعِظَةِ ، وَأَمْتُهُ بِالزُّهَادَةِ ، وَقَوَاهُ بِالْيَقِينِ ، وَنُورُهُ بِالْحِكْمَةِ ، وَذَلَّلَهُ بِذِكْرِ الْمَوْتِ ، وَقَرَّرَهُ بِالْفَنَاءِ ^(٢٥٢١) ، وَبَصَّرَهُ فَجَائِعَ ^(٢٥٢٢) الدُّنْيَا ، وَحَذَّرَهُ صَوْلَةَ الدَّهْرِ وَفُحْشَ تَقَلُّبِ اللَّيَالِي وَالْأَيَّامِ ، وَأَعْرَضَ عَلَيْهِ أَخْبَارَ الْمَاضِينَ ، وَذَكَرَهُ بِمَا أَصَابَ مَنْ كَانَ قَبْلَكَ مِنَ الْأَوَّلِينَ ، وَسَرَّ فِي دِيَارِهِمْ وَآثَارِهِمْ ، فَانظُرْ فِيمَا فَعَلُوا وَعَمَّا أَنْتَقَلُّوا ، وَأَيْنَ حَلُّوا وَنَزَلُوا ! فَإِنَّكَ تَجِدُهُمْ قَدْ أَنْتَقَلُّوا عَنِ الْأَجْبَةِ ، وَحَلُّوا دِيَارَ الْعُرْبَةِ ، وَكَأَنَّكَ عَنْ قَلِيلٍ قَدْ صِرْتَ كَأَحَدِهِمْ فَتَفْهَمُ يَا بُنَيَّ وَصِيَّتِي ، وَأَعْلَمُ أَنَّ مَالِكَ الْمَوْتِ هُوَ مَالِكُ الْحَيَاةِ وَأَنَّ الْخَالِقَ هُوَ الْمُسَمِّيُّ ، وَأَنَّ الْمُنْفِيَّ هُوَ الْمُعِيدُ ،

٣١ / ٣١ ر

٨٧ يَا بُنَيَّ أَكْثَرَ مِنْ ذِكْرِ الْمَوْتِ ، وَذِكْرِ مَا تَهْجُمُ عَلَيْهِ ، وَتُنْفِي

٩٥ وقال عليه السلام : مِسْكِينٌ ابْنُ آدَمَ : مَكْتُومٌ الْأَجَلَ ،

مَكُونٌ ^(٢٥٣٣) الْعِلَلَ ، مَحْفُوظٌ الْعَمَلَ . تَوْلَمَهُ الْبَقَّةُ ، وَتَقْتَلُهُ الشَّرْقَةُ ^(٢٥٣٤) ،

ح ٤١٩ / ٤١١

وَتَنْتِنُهُ ^(٢٥٣٥) الْعَرَقَةُ ^(٢٥٣٦) .

٩٦ وقال عليه السلام : إِذَا كُنْتَ فِي إِذْبَارٍ ^(٢٥٣٧) وَالْمَوْتُ فِي إِقْبَالٍ ^(٢٥٣٨)

فَمَا أَسْرَعَ الْمُلْتَقَى !

ح ٢٩ / ٢٨



الْقِيَامَةُ

١ فَإِنَّ الْغَايَةَ أَمَامَكُمْ ، وَإِنَّ وِرَاءَكُمْ السَّاعَةَ ^(٢٥٣٩) تَحْدُوكُمْ ^(٢٥٤٠) . تَخَفُوا ^(٢٥٤١)

تَلْحَقُوا ، فَإِنَّمَا يُنْتَظَرُ بِأَوْلِيكُمْ آخِرُكُمْ . خ ٢١ / ٢١

٢ أَلَا وَإِنَّ الْآخِرَةَ قَدْ أَقْبَلَتْ ، وَلِكُلِّ مِنْهُمَا بَنُونَ ، فَكُونُوا مِنْ
أَبْنَاءِ الْآخِرَةِ ، وَلَا تَكُونُوا مِنْ أَبْنَاءِ الدُّنْيَا ، فَإِنَّ كُلَّ وَلَدٍ سَيُلْحَقُ بِأَبِيهِ
يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، وَإِنَّ الْيَوْمَ عَمَلٌ وَلَا حِسَابَ ، وَغَدًا حِسَابٌ ، وَلَا عَمَلَ .

ك ٤٢ / ٤٢

٣ وَبَادَرَ الْأَجَلَ ، وَتَزَوَّدَ مِنَ الْعَمَلِ . خ ٧٦ / ٧٥

٤ حَتَّى إِذَا تَصَرَّمَتِ الْأُمُورُ ، وَتَقَضَّتِ الدُّهُورُ ، وَأَزِفَ النُّشُورُ ^(٢٥٤٢) ،

أَخْرَجَهُمْ مِنْ ضَرَائِحِ ^(٢٥٤٣) الْقُبُورِ ، وَأَوْكَارِ الطُّيُورِ ، وَأَوْجِرَةِ ^(٢٥٤٤)

السَّبَاعِ ، وَمَطَارِحِ الْمَهَالِكِ ، سِرَاعًا إِلَى أَمْرِهِ ، مُهْطِعِينَ ^(٢٥٤٥) إِلَى مَعَادِهِ ،

رَعِيلاً صُمُوتًا ^(٢٥٤٦) ، قِيَامًا صُفُوفًا ، يَنْفِذُهُمُ الْبَصَرُ ^(٢٥٤٧) ، وَيَسْمِعُهُمُ

الدَّاعِي ، عَلَيْهِمْ لَبُوسُ الْإِسْتِكَانَةِ ^(٢٥٤٨) ، وَضَرَعُ ^(٢٥٤٩) الْإِسْتِسْلَامِ وَالذَّلَّةِ .

٩٥ وقال عليه السلام : مِسْكِينٌ ابْنُ آدَمَ : مَكْتُومٌ الْأَجَلَ ،

مَكُونٌ ^(٢٥٣٣) أَلِيلٌ ، مَحْفُوظٌ أَلْعَمَلِ . تَوَلَّمَهُ الْبَقَّةُ ، وَتَقَتَّلَهُ الشَّرْقَةُ ^(٢٥٣٤) ،

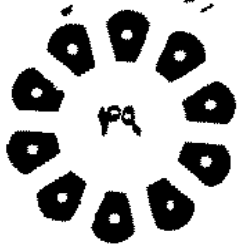
ح ٤١٩ / ٤١١

وَتَنَّتِنَهُ ^(٢٥٣٥) الْعَرَقَةُ ^(٢٥٣٦) .

٩٦ وقال عليه السلام : إِذَا كُنْتَ فِي إِدْبَارِ ^(٢٥٣٧) وَالْمَوْتِ فِي إِقْبَالِ ^(٢٥٣٨)

ح ٢٨ / ٢٩

فَمَا أَسْرَعَ أَلْمُلْتَقَى !



الْقِيَامَةُ

١ فَإِنَّ أَلْغَايَةَ أَمَامِكُمْ ، وَإِنَّ وَرَاءَكُمْ أَلْسَاعَةَ ^(٢٥٣٩) تَحْدُوكُمْ ^(٢٥٤٠) . تَخَفُوا ^(٢٥٤١) .

خ ٢١ / ٢١

تَلْحَقُوا ، فَإِنَّمَا يُنْتَظَرُ بِأَوْلِيكُمْ آخِرُكُمْ .

٢ أَلَا وَإِنَّ أَلْآخِرَةَ قَدْ أَقْبَلَتْ ، وَلِكُلِّ مِنْهُمَا بَنُونَ ، فَكُونُوا مِنْ

أَبْنَاءِ أَلْآخِرَةِ ، وَلَا تَكُونُوا مِنْ أَبْنَاءِ الدُّنْيَا ، فَإِنَّ كُلَّ وَوَلَدٍ سَيُلْحَقُ بِأَبِيهِ

يَوْمَ أَلْقِيَامَةِ ، وَإِنَّ أَلْيَوْمَ عَمَلٌ وَلَا حِسَابَ ، وَغَدًا حِسَابٌ ، وَلَا عَمَلٌ .

ك ٤٢ / ٤٢

٣ وَبَادَرَ أَلْأَجَلَ ، وَتَزَوَّدَ مِنْ أَلْعَمَلِ . خ ٧٦ / ٧٥

٤ حَتَّى إِذَا تَصَرَّمَتِ أَلْأُمُورُ ، وَتَقَضَّتِ الدُّهُورُ ، وَأَزِفَ النُّشُورُ ^(٢٥٤٢) ،

أَخْرَجَهُمْ مِنْ ضَرَائِحِ ^(٢٥٤٣) أَلْقُبُورِ ، وَأَوْكَارِ أَلطُّبُورِ ، وَأَوْجِرَةِ ^(٢٥٤٤)

أَلسَّبَاعِ ، وَمَطَارِحِ أَلْمَهَالِكِ ، سِرَاعًا إِلَى أَمْرِهِ ، مُهْطِعِينَ ^(٢٥٤٥) إِلَى مَعَادِهِ ،

رَعِيلاً صُمُوتًا ^(٢٥٤٦) ، قِيَامًا صُفُوفًا ، يَنْفِذُهُمُ أَلْبَصَرُ ^(٢٥٤٧) ، وَيُسْمِعُهُمْ

الدَّاعِيَ ، عَلَيْهِمْ لَبُوسُ أَلِاسْتِكَانَةِ ^(٢٥٤٨) ، وَضَرَعُ ^(٢٥٤٩) أَلِاسْتِسْلَامِ وَالدَّلَّةِ .

وَكَانَ الصَّيْحَةَ ^(٢٥٧٤) قَدْ أَتَيْتُمْ ، وَالسَّاعَةَ قَدْ غَشِيَتْكُمْ ، وَبَرَزْتُمْ
لِفَضْلِ الْقَضَاءِ ، قَدْ زَاخَتْ ^(٢٥٧٥) عَنْكُمْ الْأَبَاطِيلُ ، وَأَضْمَحَلَّتْ
عَنْكُمْ الْعِلَلُ ، وَأَسْتَحَقَّتْ بِكُمْ الْحَقَائِقُ ، وَصَدَرَتْ بِكُمْ الْأُمُورُ
مَصَادِرَهَا ، فَاتَّعَظُوا بِالْعِبَرِ ، وَأَعْتَبِرُوا بِالْغَيْرِ ، وَأَنْتَفِعُوا بِالنُّذُرِ .

خ ١٥٦/١٥٧

١٥ جَعَلَ مُحَمَّدًا - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ - عَلَمًا لِلسَّاعَةِ خ ١٥٩/١٦٠
١١ فَإِنِّي أَوْصِيكُمْ بِتَقْوَى اللَّهِ الَّذِي أِبْتَدَأَ خَلْقَكُمْ ، وَإِلَيْهِ يَكُونُ
مَعَادُكُمْ ،

خ ١٨٩/١٩٨

١٢ «كُلُّ نَفْسٍ مَعَهَا سَائِقٌ وَشَهِيدٌ» : سَائِقٌ يَسُوقُهَا إِلَى مَحْشَرِهَا ؛ وَشَهِيدٌ
يَشْهَدُ عَلَيْهَا بِعَمَلِهَا .

خ ٨٤/٨٥

١٣ ثُمَّ أَعْمَلُ فِيهِمْ بِالْإِعْذَارِ إِلَى اللَّهِ ^(٢٥٧٦) يَوْمَ تَلْقَاهُ ، فَإِنَّ هَوْلًا مِنْ بَيْنِ
الرُّعْيَةِ أَخْوَجُ إِلَى الْإِنْصَافِ مِنْ غَيْرِهِمْ ، وَكُلُّ فَاغْدِرٍ إِلَى اللَّهِ فِي تَأْدِيَةِ
حَقِّهِ إِلَيْهِ .

ر ٥٣/٥٣

١٤ أَعْمَلُوا لِيَوْمٍ تُذْخَرُ لَهُ الدَّخَائِرُ ، «وَتُبْلَى فِيهِ السَّرَائِرُ» . وَمَنْ لَا يَنْفَعُهُ
حَاضِرُ لَبِّهِ فَعَازِبُهُ ^(٢٥٧٧) عَنْهُ أَعْجَزُ ، وَغَائِبُهُ أَعْوَزُ ^(٢٥٧٨) . ك ١١٩/١٢٠

١٥ وَبِالْقِيَامَةِ تُزَلَّفُ الْجَنَّةُ ، «وَتُبْرَزُ الْجَحِيمُ لِلْغَاوِينَ» . وَإِنَّ الْخَلْقَ
لَا مَقْصَرَ ^(٢٥٧٩) لَهُمْ عَنِ الْقِيَامَةِ ، مُرْقِلِينَ ^(٢٥٨٠) فِي مِضْمَارِهَا إِلَى الْغَايَةِ
الْقُصْوَى .

خ ١٥٥/١٥٦

وَكَانَ الصَّبِيحَةَ ^(٢٥٧٤) قَدْ أَتَيْتُمْ ، وَالسَّاعَةَ قَدْ غَشِيَتْكُمْ ، وَبَرَزْتُمْ
لِفَضْلِ الْقَضَاءِ ، قَدْ زَاخَتْ ^(٢٥٧٥) عَنْكُمْ الْأَبَاطِيلُ ، وَأَضْمَحَلَّتْ
عَنْكُمْ الْعِلَلُ ، وَأَسْتَحَقَّتْ بِكُمْ الْحَقَائِقُ ، وَصَدَرَتْ بِكُمْ الْأُمُورُ
مَصَادِرَهَا ، فَاتَّعَظُوا بِالْعَبْرِ ، وَأَعْتَبِرُوا بِالْغَيْرِ ، وَأَنْتَفِعُوا بِالنُّذْرِ .

خ ١٥٦/١٥٧

١٥ جَعَلَ مُحَمَّدًا - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ - عَلَمًا لِلسَّاعَةِ خ ١٥٩/١٦٠
١١ فَلِئَنِّي أَوْصِيَتْكُمْ بِتَقْوَى اللَّهِ الَّذِي أِبْتَدَأَ خَلْقَكُمْ ، وَإِلَيْهِ يَكُونُ
مَعَادُكُمْ ،

خ ١٨٩/١٩٨

١٢ «كُلُّ نَفْسٍ مَعَهَا سَائِقٌ وَشَهِيدٌ» : سَائِقٌ يَسُوقُهَا إِلَى مَحْشَرِهَا ، وَشَهِيدٌ
يَشْهَدُ عَلَيْهَا بِعَمَلِهَا .

خ ٨٢/٨٥

١٣ ثُمَّ أَعْمَلْ فِيهِمْ بِالْإِعْذَارِ إِلَى اللَّهِ ^(٢٥٧٦) يَوْمَ تَلْقَاهُ ، فَإِنَّ هَوْلًا مِنْ بَيْنِ
الرُّعْيَةِ أَخْوَجُ إِلَى الْإِنْصَافِ مِنْ غَيْرِهِمْ ، وَكُلُّ فَاغْذِرْ إِلَى اللَّهِ فِي تَأْذِيَةِ
حَقِّهِ إِلَيْهِ .

ر ٥٣/٥٣

١٤ أَعْمَلُوا لِيَوْمٍ تَذْخُرُ لَهُ الذَّخَائِرُ ، «وَتُبْلَى فِيهِ السَّرَائِرُ» . وَمَنْ لَا يَنْفَعُهُ
حَاضِرُ لُبِّهِ فَعَازِبُهُ ^(٢٥٧٧) عَنْهُ أَعْجَزُ ، وَغَائِبُهُ أَعْوَزُ ^(٢٥٧٨) . ك ١١٩/١٢٠

١٥ وَبِالْقِيَامَةِ تُزَلَفُ الْجَنَّةُ ، «وَتُبْرَزُ الْجَحِيمُ لِلْغَاوِينَ» . وَإِنَّ الْخَلْقَ
لَا مَقْصَرَ ^(٢٥٧٩) لَهُمْ عَنِ الْقِيَامَةِ ، مُرْقَلِينَ ^(٢٥٨٠) فِي مِصْمَارِهَا إِلَى الْغَايَةِ
الْقُصْوَى .

خ ١٥٥/١٥٦

تَعْرَضُ لَهُمُ الْأَخْطَارُ ، وَلَا تُشْخِصُهُمْ ^(٢٥٩١) الْأَسْفَارُ . وَأَمَّا أَهْلُ الْمَعْصِيَةِ

فَأَنْزَلَهُمْ شَرًّا دَارٍ ، وَغَلَّ الْأَيْدِيَ إِلَى الْأَعْنَاقِ ، وَقَرَنَ النَّوَاصِيَ بِالْأَقْدَامِ ،

وَأَلْبَسَهُمْ سَرَابِيلَ الْقَطِرَانِ ^(٢٥٩٢) ، وَمُقَطَّعَاتِ النَّيِّرَانِ ^(٢٥٩٣) ، فِي عَذَابٍ

قَدِ اشْتَدَّ حَرُّهُ ، وَبَابٌ قَدْ أُطْبِقَ عَلَى أَهْلِهِ ، فِي نَارٍ لَهَا كَلْبٌ ^(٢٥٩٤)

وَلَجَبٌ ^(٢٥٩٥) ، وَلَهَبٌ سَاطِعٌ ، وَقَصِيفٌ ^(٢٥٩٦) هَائِلٌ ، لَا يَطْعَنُ

مُقِيمُهَا وَلَا يُفَادِي أُسِيرُهَا ، وَلَا تُفْصَمُ كُبُولُهَا ^(٢٥٩٧) . لَا مُدَّةَ لِلدَّارِ

فَتَفَنَى ، وَلَا أَجَلَ لِلْقَوْمِ فَيُقْضَى . خ ١٠٨ / ١٠٩

٢٢ وَلَا تَبْتَدِعُوا فِيهَا ، وَلَا تُخَالِفُوا عَنْهَا . فَإِنَّ أَهْلَ الْمُرُوقِ مُنْقَطِعٌ

بِهِمْ عِنْدَ اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ . خ ١٧٥ / ١٧٦

٢٣ فَإِنَّ الْغَايَةَ الْقِيَامَةَ ؛ وَكَفَى بِذَلِكَ وَاعِظًا لِمَنْ عَقَلَ وَمُعْتَبَرًا لِمَنْ جَهَلَ

خ ٢٣٢ / ١٩٠

٢٤ «يَوْمَ تُشْخِصُ فِيهِ الْأَبْصَارُ» ، وَتُظْلِمُ لَهُ الْأَقْطَارُ ، وَتُعْطَلُ فِيهِ

صُرُومٌ ^(٢٥٩٨) الْعِشَارِ ^(٢٥٩٩) . وَيُنْفَخُ فِي الصُّورِ ، فَتَزْهَقُ كُلُّ مُهْجَةٍ ،

وَتَبْكُمُ كُلُّ لَهْجَةٍ ، وَتَذِلُّ الشُّمُّ ^(٢٦٠٠) الشَّوَامِخُ ^(٢٦٠١) ، وَالصَّمُّ ^(٢٦٠٢)

الرُّوَاسِخُ ^(٢٦٠٣) ، فَيَصِيرُ صَلْدُهَا ^(٢٦٠٤) سَرَابًا ^(٢٦٠٥) رَقْرَقًا ^(٢٦٠٦) ، وَمَعْهَدُهَا ^(٢٦٠٧)

قَاعًا ^(٢٦٠٨) سَمْلَقًا ^(٢٦٠٩) ، فَلَا شَفِيعَ يَشْفَعُ ، وَلَا حَمِيمَ يَنْفَعُ ، وَلَا

مَعْلِرَةً تَدْفَعُ . خ ١٨٦ / ١٩٥

٢٥ وَخَلَقَةَ ضَيْقِي ، وَعَرَصَةَ مَوْتِ ، خ ٢٣٤ / ١٩٢

تَعْرَضُ لَهُمُ الْأَخْطَارُ ، وَلَا تُشْخِصُهُمُ ^(٢٥٩١) الْأَسْفَارُ . وَأَمَّا أَهْلُ الْمَعْصِيَةِ

فَأَنْزَلَهُمْ شَرًّا دَارٍ ، وَغَلَّ الْأَيْدِيَّ إِلَى الْأَعْنَاقِ ، وَقَرَنَ النَّوَاصِيَ بِالْأَقْدَامِ ،

وَأَلْبَسَهُمْ سَرَابِيلَ الْقَطِرَانِ ^(٢٥٩٢) ، وَمُقَطَّعَاتِ النَّيْرَانِ ^(٢٥٩٣) ، فِي عَذَابٍ

قَدِ اشْتَدَّ حَرُّهُ ، وَبَابٍ قَدْ أُطْبِقَ عَلَى أَهْلِهِ ، فِي نَارٍ لَهَا كَلْبٌ ^(٢٥٩٤)

وَلَجَبٌ ^(٢٥٩٥) ، وَلَهَبٌ سَاطِعٌ ، وَقَصِيفٌ ^(٢٥٩٦) هَائِلٌ ، لَا يَظْعَنُ

مُقِيمُهَا وَلَا يُفَادِي أُسِيرُهَا ، وَلَا تُفْصَمُ كُبُولُهَا ^(٢٥٩٧) . لَا مُدَّةَ لِلدَّارِ

فَتَفَنَى ، وَلَا أَجَلَ لِلْقَوْمِ فَيُقْضَى . خ ١٠٨/١٠٩

٢٢ وَلَا تَبْتَدِعُوا فِيهَا ، وَلَا تُخَالِفُوا عَنْهَا . فَإِنَّ أَهْلَ الْمُرُوقِ مُنْقَطِعٌ

بِهِمْ عِنْدَ اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ . خ ١٧٥/١٧٦

٢٣ فَإِنَّ الْعَابَةَ الْقِيَامَةَ ، وَكَفَى بِذَلِكَ وَاعِظًا لِمَنْ عَقَلَ وَمُعْتَبِرًا لِمَنْ جَهَلَ

خ ٢٣٢/١٩٠

٢٤ «يَوْمَ تَشْخِصُ فِيهِ الْأَبْصَارُ» ، وَتُظْلِمُ لَهُ الْأَقْطَارُ ، وَتُعْطَلُ فِيهِ

صُرُومٌ ^(٢٥٩٨) الْعِشَارِ ^(٢٥٩٩) . وَيُنْفَخُ فِي الصُّورِ ، فَتَنْزَهُقُ كُلُّ مُهْجَةٍ ،

وَتَبْكُ كُلُّ لَهْجَةٍ ، وَتَذِلُّ الشَّمُّ ^(٢٦٠٠) الشَّوَامِخُ ^(٢٦٠١) ، وَالصَّمُّ ^(٢٦٠٢)

الرَّوَايِخُ ^(٢٦٠٣) ، فَيَصِيرُ صَلْدُهَا ^(٢٦٠٤) سَرَابًا ^(٢٦٠٥) رَقْرَقًا ^(٢٦٠٦) ، وَمَعْهَدُهَا ^(٢٦٠٧)

قَاعًا ^(٢٦٠٨) سَمَلَقًا ^(٢٦٠٩) ، فَلَا شَفِيعٌ يَشْفَعُ ، وَلَا حَمِيمٌ يَنْفَعُ ، وَلَا

مَعْذِرَةٌ تَدْفَعُ . خ ١٨٦/١٩٥

٢٥ وَحَلَفَةَ ضَيْقٍ ، وَعَرَصَةَ مَوْتٍ ، خ ٢٣٤/١٩٢

الْقِيَامَةِ صُدِّقَ عَلَيْهِ ، فَإِنَّهُ يُنَادِي مُنَادٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ : « أَلَا إِنَّ كُلَّ حَارِثٍ مُبْتَلَىٰ فِي حَرْثِهِ وَعَاقِبَةُ عَمَلِهِ ، غَيْرَ حَرْثَةِ الْقُرْآنِ ». فَكُونُوا مِنْ حَرْثَتِهِ وَاتَّبَاعِهِ ،

خ ١٧٥ / ١٧٦

٣٣ فَكَأَنَّمَا أَطَّلَعُوا غُيُوبَ أَهْلِ الْبُرْزَخِ فِي طَوْلِ الْإِقَامَةِ فِيهِ وَحَقَّقَتِ الْقِيَامَةُ عَلَيْهِمْ عِدَاتِهَا (٢٦١٣) ،

ك ٢١٣ / ٢٢٢

٣٤ إِذَا رَجَعَتِ الرَّاجِفَةُ (٢٦١٤) ، وَحَقَّتْ (٢٦١٥) بِجَلَائِلِهَا الْقِيَامَةُ ، وَلَحِقَ بِكُلِّ مَنْسَكٍ (٢٦١٦) أَهْلُهُ ، وَبِكُلِّ مَعْبُودٍ عَبَدْتُهُ ، وَبِكُلِّ مُطَاعٍ أَهْلُ طَاعَتِهِ ، فَلَمْ يُجْزَ (٢٦١٧) فِي عَدْلِهِ وَقِسْطِهِ يَوْمَئِذٍ خَرَقَ بَصْرٍ فِي الْهَوَاءِ ، وَلَا هَمْسٌ قَدَمٍ فِي الْأَرْضِ إِلَّا بِحَقِّهِ ، فَكَمْ حُجَّةٍ يَوْمَ ذَلِكَ دَاحِضَةٌ ، وَعَلَاتِقٍ عُذْرٍ مُنْقَطِعَةٌ !

ك ٢١٤ / ٢٢٣

٣٥ وَاللَّهِ لَأَنَّ أَبَيْتَ عَلَىٰ حَسَكِ السَّعْدَانِ (٢٦١٨) مُسَهِّدًا (٢٦١٩) ، أَوْ أُجِرَّ فِي الْأَغْلَالِ مُصَفِّدًا ، أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَلْقَى اللَّهَ وَرَسُولَهُ يَوْمَ

الْقِيَامَةِ ظَالِمًا لِبَعْضِ الْعِبَادِ ، وَغَاصِبًا لِشَيْءٍ مِنَ الْحُطَّامِ خ ٢١٥ / ٢٢٤

٣٦ فَكَيْفَ بِكُمْ لَوْ تَنَاهَتْ (٢٦٢٠) بِكُمْ الْأُمُورُ ، وَبِعَثِرَتِ الْقُبُورِ (٢٦٢١) . « هُنَالِكَ تَبَلُّو (٢٦٢٢) كُلُّ نَفْسٍ مَا أَسْلَفَتْ ، وَرُدُّوا إِلَى اللَّهِ مَوْلَاهُمْ

خ ٢١٧ / ٢٢٦

الْحَقُّ ، وَضَلَّ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَفْتَرُونَ » .

٣٧ وَإِلَّا تَفْعَلْ فَإِنَّكَ مِنْ أَكْثَرِ النَّاسِ خُصُومًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ ر ٢٦ / ٢٦

٣٨ وَبُؤْسَى (٢٦٢٣) لِمَنْ - خَصَمُهُ عِنْدَ اللَّهِ - الْفُقَرَاءُ وَالْمَسَاكِينُ وَالسَّائِلُونَ وَالْمُدْفُوعُونَ ، وَالْغَارِمُونَ وَأَبْنُ السَّبِيلِ ! وَمَنْ أَسْتَهَانَ بِالْأَمَانَةِ ، وَرَتَعَ

الْقِيَامَةِ صُدِّقَ عَلَيْهِ ، فَإِنَّهُ يُنَادِي مُنَادٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ : « أَلَا إِنَّ كُلَّ حَارِثٍ مُبْتَلًى فِي حَرْثِهِ وَعَاقِبَةٍ عَمَلِهِ ، غَيْرَ حَرْثَةِ الْقُرْآنِ ». فَكُونُوا مِنْ حَرْثِيهِ وَأَتْبَاعِيهِ ،

خ ١٧٦ / ١٧٥

٣٣ فَكَأَنَّمَا أَطَّلَعُوا غُيُوبَ أَهْلِ الْبَرْزَخِ فِي طَوْلِ الْإِقَامَةِ فِيهِ وَحَقَّقَتِ الْقِيَامَةُ عَلَيْهِمْ عِدَاتِيهَا (٢٦١٣) ،

ك ٢٢٢ / ٢١٣

٣٤ إِذَا رَجَفَتِ الرَّاجِفَةُ (٢٦١٤) ، وَحَقَّتْ (٢٦١٥) بِجَلَائِلِهَا الْقِيَامَةُ ، وَلَحِقَ بِكُلِّ مَنْسَكٍ (٢٦١٦) أَهْلُهُ ، وَبِكُلِّ مَعْبُودٍ عِبْدَتُهُ ، وَبِكُلِّ مُطَاعٍ أَهْلُهُ طَاعَتِهِ ، فَلَمْ يُجْزَ (٢٦١٧) فِي عَدْلِهِ وَقِسْطِهِ يَوْمَئِذٍ خَرَقَ بَصَرٍ فِي الْهَوَاءِ ، وَلَا هَمْسٍ قَدَمٍ فِي الْأَرْضِ إِلَّا بِحَقِّهِ ، فَكَمْ حُجَّةٍ يَوْمَ ذَلِكَ دَاحِضَةٌ ، وَعَلَائِقٍ عُذْرٍ مُنْقَطِعَةٌ !

ك ٢٢٣ / ٢١٤

٣٥ وَاللَّهُ لَأَنَّ آيَاتٍ عَلَى حَسَكِ السَّعْدَانِ (٢٦١٨) مُسَهَّدًا (٢٦١٩) ، أَوْ أُجْرٍ فِي الْأَغْلَالِ مُصَفَّدًا ، أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَلْقَى اللَّهَ وَرَسُولَهُ يَوْمَ

الْقِيَامَةِ ظَالِمًا لِبَعْضِ الْعِبَادِ ، وَغَاصِبًا لِشَيْءٍ مِنَ الْحُطَامِ خ ٢٢٤ / ٢١٥

٣٦ فَكَيْفَ بِكُمْ لَوْ تَنَاهَتِ (٢٦٢٠) بِكُمْ الْأُمُورُ ، وَبُعْثِرَتِ الْقُبُورُ (٢٦٢١) . « هُنَالِكَ تَبْلُو (٢٦٢٢) كُلُّ نَفْسٍ مَا أَسْلَفَتْ ، وَرُدُّوا إِلَى اللَّهِ سَوَاءٌ هُمْ

خ ٢٢٦ / ٢١٧

الْحَقُّ ، وَضَلَّ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَفْتَرُونَ » .

٣٧ وَإِلَّا تَفْعَلْ فَإِنَّكَ مِنْ أَكْثَرِ النَّاسِ خُصُومًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ ر ٢٦ / ٢٦

٣٨ وَبُؤْسَى (٢٦٢٣) لِمَنْ - خَصْمُهُ عِنْدَ اللَّهِ - الْفُقَرَاءُ وَالْمَسَاكِينُ وَالسَّائِلُونَ وَالْمُدْفُوعُونَ ، وَالْغَارِمُونَ وَأَبْنُ السَّبِيلِ ! وَمَنْ أَسْتَهَانَ بِالْأَمَانَةِ ، وَرَتَعَ

مُسْتَعْنَبٌ^(٢٦٣٣) ، وَلَا إِلَى الدُّنْيَا مُنْصَرَفٌ^(٢٦٣٤) ر ٣١ / ٣١

٤٢ وَأَنَّ الدُّنْيَا لَمْ تَكُنْ لَتَسْتَفِيرَ إِلَّا عَلَى مَا جَعَلَهَا اللَّهُ عَلَيْهِ مِنَ النِّعَمَاءِ ،

وَالْإِبْتِلَاءِ ، وَالْجَزَاءِ فِي الْمَعَادِ ، أَوْ مَا شَاءَ مِمَّا لَا تَعْلَمُ ، ر ٣١ / ٣١

٤٥ وَاللَّهُ سُبْحَانَهُ مُبْتَدِئُ بِالْحُكْمِ بَيْنَ الْعِبَادِ ، فِيمَا تَسَافَكُوا مِنَ الدُّعَاءِ ،

يَوْمَ الْقِيَامَةِ ؛ ر ٥٣ / ٥٣

٤٦ وَأَعْلَمُ أَنَّ الدُّنْيَا دَارٌ بَلِيَّةٌ لَمْ يَفْرُغْ صَاحِبُهَا فِيهَا قَطُّ سَاعَةً إِلَّا كَانَتْ

فَرَّغَتْهُ^(٢٦٣٥) عَلَيْهِ حَسْرَةٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، ر ٥٩ / ٥٩

٤٧ وَمَنْ شِئَاءَ الْفَاسِقِينَ وَغَضِبَ اللَّهُ ، غَضِبَ اللَّهُ لَهُ وَأَرْضَاهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ

ح ٣٠ / ٣١

٤٨ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ : طُوبَى لِمَنْ ذَكَرَ الْمَعَادَ وَعَمِلَ لِلْحِسَابِ .

وَقَنِيَعَ بِالْكَفَافِ ، وَرَضِيَ عَنِ اللَّهِ . ح ٤٢ / ٤٤

٤٩ وَعَجِبْتُ لِمَنْ نَسِيَ الْمَوْتَ ، وَهُوَ يَرَى الْمَوْتَ ، وَعَجِبْتُ لِمَنْ أَنْكَرَ

النَّشْأَةَ الْآخِرَى ، وَهُوَ يَرَى النَّشْأَةَ الْأُولَى ؛ ح ١٢١ / ١٢٦

مُسْتَعْتَبٌ^(٢٦٢٣) ، وَلَا إِلَى الدُّنْيَا مُنْصَرَفٌ^(٢٦٢٤) ر ٣١ / ٣١

٢٤ وَأَنَّ الدُّنْيَا لَمْ تَكُنْ لِيَسْتَقِرَّ إِلَّا عَلَى مَا جَعَلَهَا اللَّهُ عَلَيْهِ مِنَ النِّعَمَاءِ ،

وَالْإِبْتِلَاءِ ، وَالْجَزَاءِ فِي الْمَعَادِ ، أَوْ مَا شَاءَ مِمَّا لَا تَعْلَمُ ، ر ٣١ / ٣١

٢٥ وَاللَّهُ سُبْحَانَهُ مُبْتَدِئُ بِالْحُكْمِ بَيْنَ الْعِبَادِ ، فِيمَا تَسَافَكُوا مِنَ الدَّمَاءِ ،

يَوْمَ الْقِيَامَةِ ؛ ر ٥٣ / ٥٣

٢٦ وَأَعْلَمَ أَنَّ الدُّنْيَا دَارٌ بَلِيَّةٌ لَمْ يَفْرُغْ صَاحِبُهَا فِيهَا قَطُّ سَاعَةً إِلَّا كَانَتْ

فَرَّغَتْهُ^(٢٦٢٥) عَلَيْهِ حَسْرَةٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، ر ٥٩ / ٥٩

٢٧ وَمَنْ شِئَاءَ الْفَاسِقِينَ وَغَضِبَ لِلَّهِ ، غَضِبَ اللَّهُ لَهُ وَأَرْضَاهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ

ح ٣٠ / ٣١

٢٨ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ : طُوبَى لِمَنْ ذَكَرَ الْمَعَادَ وَعَمِلَ لِلْحِسَابِ .

وَقَنِيعَ بِالْكَفَافِ . وَرَضِيَ عَنِ اللَّهِ . ح ٤٢ / ٢٤

٢٩ وَعَجِبْتُ لِمَنْ نَسِيَ الْمَوْتَ ، وَهُوَ يَرَى الْمَوْتَ ، وَعَجِبْتُ لِمَنْ أَكْرَرَ

النَّشْأَةَ الْآخِرَى ، وَهُوَ يَرَى النَّشْأَةَ الْأُولَى ؛ ح ١٢١ / ١٢٦

كَالسَّاحِرِ ، وَالسَّاحِرُ كَالْكَافِرِ ! وَالْكَافِرُ فِي النَّارِ ! سِيرُوا عَلَىٰ أَسْمِ اللَّهِ .

خ ٧٨ / ٧٩

٩ فَكَفَىٰ بِالْجَنَّةِ نَوَابًا وَنَوَالًا ، وَكَفَىٰ بِالنَّارِ عِقَابًا وَوَبَالًا! خ ٨٢ / ٨٣

١٥ وَأَعْظَمُ مَا هُنَالِكَ بَلِيَّةٌ نَزُولُ الْحَمِيمِ ^(٢٦٤٤) ، وَتَضَلِيبِ

الْجَحِيمِ ^(٢٦٤٥) ، وَقَوْرَاتُ السَّعِيرِ ، وَسَوْرَاتُ الرَّفِيرِ ^(٢٦٤٦) ، لَا فِتْرَةَ ^(٢٦٤٧)

مُرِيحَةٍ ، وَلَا دَعَةَ ^(٢٦٤٨) مُزِيحَةٍ ، وَلَا قُوَّةَ حَاجِزَةٍ ، وَلَا مَوْتَةَ نَاجِزَةٍ ^(٢٦٤٩)

عِبَادَ اللَّهِ ، أَيُّنَ الَّذِينَ عُمِّرُوا فَنَعِمُوا ^(٢٦٥٠) ، وَعَلَّمُوا فَفَهَّمُوا ، وَأَنْظَرُوا

فَلَهَّوْا ، وَسَلَّمُوا فَنَسُوا ! أُمَهِّلُوا طَوِيلًا ، وَمُنِحُوا جَمِيلًا ، وَحَذَرُوا

خ ٨٢ / ٨٣

١١ فَالْجَنَّةُ غَايَةُ السَّابِقِينَ ، وَالنَّارُ غَايَةُ الْمُفْرَطِينَ .

١٢ أَلْعَارُ وَرَاءَكُمْ وَالْجَنَّةُ أَمَامَكُمْ !

١٣ أَلْفَرَائِضَ الْفَرَائِضَ ! أَدُوهَا إِلَى اللَّهِ تُودِّكُمْ إِلَى الْجَنَّةِ . خ ١٦٦ / ١٦٧

١٤ فَإِنَّ اللَّهَ جَعَلَ مُحَمَّدًا - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ - عَلَمًا لِلسَّاعَةِ ^(٢٦٥١) ،

خ ١٥٩ / ١٦٠

وَمُبَشِّرًا بِالْجَنَّةِ ،

١٥ (داود) وَقَارِيءُ أَهْلِ الْجَنَّةِ ، خ ١٥٩ / ١٦٠

١٦ دَرَجَاتٌ مُتَفَاضِلَاتٌ ، وَمَنَازِلٌ مُتَفَاوِتَاتٌ ، لَا يَنْقَطِعُ نَعِيمُهَا ،

وَلَا يَظْعَنُ مُقِيمُهَا ، وَلَا يَهْرَمُ خَالِدُهَا ، وَلَا يَبْأَسُ سَاكِنُهَا خ ٨٤ / ٨٥

١٧ وَأَمَّا أَهْلُ الْمَعْصِيَةِ فَأَنْزَلَهُمْ شَرَّ دَارٍ ، وَغَلَّ الْأَيْدِيَّ إِلَى الْأَعْنَاقِ ،

كَالسَّاحِرِ ، وَالسَّاحِرُ كَالْكَافِرِ ! وَالْكَافِرُ فِي النَّارِ ! سِيرُوا عَلَىٰ أَسْمِ اللَّهِ .

خ ٧٨ / ٧٩

٩ فَكَفَىٰ بِالْجَنَّةِ ثَوَابًا وَنَوَالًا ، وَكَفَىٰ بِالنَّارِ عِقَابًا وَوَبَالًا ! خ ٨٢ / ٨٣

١٥ وَأَعْظَمُ مَا هُنَالِكَ بَلِيَّةٌ نَزُولُ الْحَمِيمِ ^(٢٦٤٤) ، وَتَضْلِيلِ

الْجَحِيمِ ^(٢٦٤٥) ، وَفَوْرَاتِ السَّعِيرِ ، وَسَوْرَاتِ الزَّفِيرِ ^(٢٦٤٦) ، لَا فِتْرَةَ ^(٢٦٤٧)

مُرِيحَةٍ ، وَلَا دَعَةَ ^(٢٦٤٨) مُزِيحَةٍ ، وَلَا قُوَّةَ حَاجِزَةٍ ، وَلَا مَوْتَةَ نَاجِزَةٍ ^(٢٦٤٩)

عِبَادَ اللَّهِ ، أَيُّنَ الَّذِينَ عَمَّرُوا فَنَعِمُوا ^(٢٦٥٠) ، وَعَلَّمُوا فَفَهَّمُوا ، وَأَنْظَرُوا

فَلَهَّوْا ، وَسَلَّمُوا فَنَسُوا ! أَمْهَلُوا طَوِيلًا ، وَمُنِحُوا جَمِيلًا ، وَحَذَرُوا

أَلِيمًا ، وَوَعِدُوا جَسِيمًا !

خ ٨٢ / ٨٣

١١ فَالْجَنَّةُ غَايَةُ السَّابِقِينَ ، وَالنَّارُ غَايَةُ الْمُفْرَطِينَ . خ ١٥٦ / ١٥٧

١٢ الْعَارُ وَرَاءَكُمْ وَالْجَنَّةُ أَمَامَكُمْ ! خ ١٧٠ / ١٧١

١٣ الْفَرَائِضَ الْفَرَائِضَ ! أَدُوهَا إِلَى اللَّهِ تُودِّكُمْ إِلَى الْجَنَّةِ . خ ١٦٦ / ١٦٧

١٤ فَإِنَّ اللَّهَ جَعَلَ مُحَمَّدًا - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ - عِلْمًا لِلسَّاعَةِ ^(٢٦٥١) ،

وَمُبَشِّرًا بِالْجَنَّةِ ، خ ١٥٩ / ١٦٠

١٥ (داود) وَقَارِيءُ أَهْلِ الْجَنَّةِ ، خ ١٥٩ / ١٦٠

١٦ دَرَجَاتٌ مُتَفَاوِسَاتٌ ، وَمَنَازِلٌ مُتَفَاوِسَاتٌ ، لَا يَنْقَطِعُ نَعِيمُهَا ،

وَلَا يَبْطِئُ مُقِيمُهَا ، وَلَا يَهْرَمُ خَالِدُهَا ، وَلَا يَبْأَسُ سَاكِنُهَا خ ٨٢ / ٨٥

١٧ وَأَمَّا أَهْلُ الْمَعْصِيَةِ فَنَزَلَهُمْ شَرٌّ دَارٍ ، وَغَلَّ الْأَيْدِي إِلَى الْأَعْنَاقِ ،

أَنْكَرَهُمْ وَأَنْكَرُوهُ.

خ ١٥٢ / ١٥٢

٢٦ فَإِنْ أَطَعْتُمُونِي فَإِنِّي حَامِلُكُمْ إِنْ شَاءَ اللَّهُ عَلَى سَبِيلِ الْجَنَّةِ ، « وَتُبْرَزُ

الْجَحِيمُ لِلْغَاوِينَ » .

خ ١٥٥ / ١٥٦

٢٧ - جَعَلَهُ اللَّهُ سَبَبًا لِرَحْمَتِهِ ، وَوُضِلَّةً إِلَى جَنَّتِهِ .

خ ٢٣٢ / ١٩٢

٢٨ وَإِنِّي لَمِنْ قَوْمٍ لَا تَأْخُذُهُمْ فِي اللَّهِ لَوْمَةٌ لَائِمٌ قُلُوبُهُمْ فِي الْجِنَانِ ،

وَأَجْسَادُهُمْ فِي الْعَمَلِ !

خ ٢٣٢ / ١٩٢

٢٩ فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ - كَانَ يَقُولُ : « إِنَّ الْجَنَّةَ

حُفَّتْ بِالْمَكَارِهِ ، وَإِنَّ النَّارَ حُفَّتْ بِالشَّهَوَاتِ » .

خ ١٧٥ / ١٧٦

٣٥ أَلَا وَإِنَّ الْقَدَرَ السَّابِقَ قَدْ وَقَعَ ، وَالْقَضَاءَ الْمَاضِيَ قَدْ تَوَرَّدَ ^(٢٦٦٠) ،

وَإِنِّي مُتَكَلِّمٌ بَعْدَهُ ^(٢٦٦١) اللَّهُ وَحُجَّتِهِ ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : « إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا

رَبَّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا تَتَنَزَّلُ عَلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةُ أُنَّ لَا تَخَافُوا ، وَلَا تَحْزَنُوا ،

وَأَبْشَرُوا بِالْجَنَّةِ الَّتِي كُنْتُمْ تُوعَدُونَ » ،

خ ١٧٥ / ١٧٦

٣١ فَلَوْ رَمَيْتَ بِبَصَرِ قَلْبِكَ نَحْوَمَا يُوصَفُ لَكَ مِنْهَا لَعَرَفْتَ نَفْسُكَ ^(٢٦٦٢)

عَنْ بَدَائِعِ مَا أُخْرِجَ إِلَى الدُّنْيَا مِنْ شَهَوَاتِهَا وَلَذَاتِهَا ، وَزَخَارِفِ

مَنَاطِرِهَا ، وَلَذَهَلَتْ بِالْفِكْرِ فِي أَصْطِفَاقِ أَشْجَارِ ^(٢٦٦٣) غُيَّبَتْ عُرُوقُهَا

فِي كُتُبَانِ ^(٢٦٦٤) الْمِسْكِ عَلَى سَوَاحِلِ أَنْهَارِهَا ، وَفِي تَعْلِيْقِ كَبَائِسِ اللُّؤْلُؤِ

الرُّطْبِ فِي عَسَالِيْجِهَا وَأَفْنَانِهَا ^(٢٦٦٥) ، وَطُلُوعِ تِلْكَ الثَّمَارِ مُخْتَلِفَةً فِي

غُلْفِ أَكْمَامِهَا ^(٢٦٦٦) ، تُجْنَى ^(٢٦٦٧) مِنْ غَيْرِ تَكْلُفٍ فَتَأْتِي عَلَى مُنِيَسَةٍ

أَنْكَرَهُمْ وَأَنْكَرُوهُ.

خ ١٥٢ / ١٥٢

٢٦ فَإِنْ أَطَعْتُمُونِي فَإِنِّي حَامِلُكُمْ إِنْ شَاءَ اللَّهُ عَلَى سَبِيلِ الْجَنَّةِ ، « وَتُبْرَزُ

خ ١٥٥ / ١٥٦

الْجَحِيمِ لِلْغَاوِينَ .

٢٧ - جَعَلَهُ اللَّهُ سَبَبًا لِرَحْمَتِهِ ، وَوَصَلَّةً إِلَى جَنَّتِهِ . خ ٢٣٤ / ١٩٢

٢٨ وَإِنِّي لَمِنْ قَوْمٍ لَا تَأْخُذُهُمْ فِي اللَّهِ لَوْمَةٌ لَائِمٌ قُلُوبُهُمْ فِي الْجِنَانِ ،

خ ٢٣٤ / ١٩٢

وَأَجْسَادُهُمْ فِي الْعَمَلِ !

٢٩ فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ - كَانَ يَقُولُ : « إِنَّ الْجَنَّةَ

حُفَّتْ بِالْمَكَارِهِ ، وَإِنَّ النَّارَ حُفَّتْ بِالشَّهَوَاتِ » . خ ١٧٥ / ١٧٦

٣٥ أَلَا وَإِنَّ الْقَدَرَ السَّابِقَ قَدْ وَقَعَ ، وَالْقَضَاءَ الْمَاضِيَ قَدْ تَوَرَّدَ ^(٢٦٦٠) ؛

وَإِنِّي مُتَكَلِّمٌ بَعْدَهُ ^(٢٦٦١) اللَّهُ وَحُجَّتِهِ ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : « إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا

رَبَّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا تَتَنَزَّلُ عَلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةُ أُنَّ لَا تَخَافُوا ، وَلَا تَحْزَنُوا ،

وَأَبْشَرُوا بِالْجَنَّةِ الَّتِي كُنْتُمْ تُوعَدُونَ » ، خ ١٧٥ / ١٧٦

٣١ فَلَوْ رَمَيْتَ بِبَصَرِ قَلْبِكَ نَحْوَمَا يُوصَفُ لَكَ مِنْهَا لَعَرَفْتَ نَفْسَكَ ^(٢٦٦٢)

عَنْ بَدَائِعِ مَا أُخْرِجَ إِلَى الدُّنْيَا مِنْ شَهَوَاتِهَا وَلَذَاتِهَا ، وَزَخَارِفِ

مَنَاظِرِهَا ، وَلَذَهَلْتَ بِالْفِكْرِ فِي أَصْطِفَاقِ أَشْجَارٍ ^(٢٦٦٣) غُيِّبَتْ عُرُوقُهَا

فِي كُثْبَانٍ ^(٢٦٦٤) الْمِسْكِ عَلَى سَوَاحِلِ أَنْهَارِهَا ، وَفِي تَغْلِيْقِ كَبَائِسِ اللُّؤْلُؤِ

الرُّطْبِ فِي عَسَالِيْجِهَا وَأَفْنَانِهَا ^(٢٦٦٥) ، وَطُلُوعِ تِلْكَ الثَّمَارِ مُخْتَلِفَةً فِي

غُلْفِ أَكْمَامِهَا ^(٢٦٦٦) ، تُجْنَى ^(٢٦٦٧) مِنْ غَيْرِ تَكْلُفٍ فَتَأْتِي عَلَى مُنِيَةِ

«وَسِيقَ الَّذِينَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ إِلَى الْجَنَّةِ زُمَرًا» . قَدْ أَمِنَ الْعَذَابُ ،
وَأَنْقَطَعَ الْعِتَابُ ؛ وَزُخْرِحُوا عَنِ النَّارِ ، وَأَطْمَأَنَّتْ بِهِمُ الدَّارُ ، وَرَضُوا
الْمَثْوَى وَالْقَرَارَ . الَّذِينَ كَانَتْ أَعْمَالُهُمْ فِي الدُّنْيَا زَاكِيَةً ، وَأَعْيُنُهُمْ
بَاكِيَةً ، وَكَانَ لَيْلُهُمْ فِي دُنْيَاهُمْ نَهَارًا ، تَخَشُّعًا وَاسْتِغْفَارًا ؛ وَكَانَ
نَهَارُهُمْ لَيْلًا ، تَوْحُّشًا^(٢٦٧٨) . وَأَنْقِطَاعًا . فَجَعَلَ اللَّهُ لَهُمُ الْجَنَّةَ مَبَايَاً ،
وَالْجَزَاءَ ثَوَابًا ، « وَكَانُوا أَحَقَّ بِهَا وَأَهْلَهَا » فِي مُلْكٍ دَائِمٍ ، وَنَعِيمٍ
قَائِمٍ .

خ ١٩٠ / ٢٣٢

٣٥ مَا كَانَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ لِيَدْخِلَ الْجَنَّةَ بَشَرًا بِيَأْمُرَ أَخْرَجَ ، بِهِ مِنْهَا مَلَكًا .
إِنَّ حُكْمَهُ فِي أَهْلِ السَّمَاءِ وَأَهْلِ الْأَرْضِ لَوَاحِدٌ . وَمَا بَيْنَ اللَّهِ وَبَيْنَ أَحَدٍ
مِنْ خَلْقِهِ هَوَادَةٌ^(٢٦٧٩) فِي إِبَاحَةِ حِمَى حَرَمَهُ عَلَى الْعَالَمِينَ . خ ١٩٢ / ٢٣٤

٣٦ فَإِنَّ التَّقْوَى فِي الْيَوْمِ الْحَرِزُ وَالْجَنَّةُ ، وَفِي غَدِ الطَّرِيقُ إِلَى الْجَنَّةِ .

خ ١٩١ / ٢٣٣

٣٧ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَلَوْلَا الْأَجَلُ الَّذِي كَتَبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ لَمْ تَسْتَقِرُّ
أَرْوَاحُهُمْ فِي أَجْسَادِهِمْ طَرْفَةَ عَيْنٍ ، شَوْقًا إِلَى الثَّوَابِ ، وَخَوْفًا مِنَ
الْعِقَابِ . عَظَّمَ الْخَالِقُ فِي أَنْفُسِهِمْ فَصَصَرَ مَا دُونَهُ فِي أَعْيُنِهِمْ ،
فَهُمْ وَالْجَنَّةُ كَمَنْ قَدْ رَأَاهَا ، فَهُمْ فِيهَا مُنْعَمُونَ ، وَهُمْ وَالنَّارُ كَمَنْ
قَدْ رَأَاهَا ، فَهُمْ فِيهَا مُعَذَّبُونَ . خ ١٩٣ / ١٨٤

٣٨ فَإِذَا مَرُّوا بِآيَةٍ فِيهَا تَشْوِيقٌ رَكَنُوا إِلَيْهَا طَمَعًا ، وَتَطَلَّعَتْ نَفُوسُهُمْ

«وَسِيْقَ الَّذِينَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ إِلَى الْجَنَّةِ زُمَرًا» . قَدْ أَمِنَ الْعَذَابُ ،
وَأَنْقَطَعَ الْعِتَابُ ، وَزُخِرْ حُوعِنِ النَّارِ ، وَأَطْمَأَنَّتْ بِهِمُ الدَّارُ ، وَرَضُوا
الْمَثْوَى وَالْقَرَارَ . الَّذِينَ كَانَتْ أَعْمَالُهُمْ فِي الدُّنْيَا زَاكِيَةً ، وَأَعْيُنُهُمْ
بَاكِيَةً ، وَكَانَ لَيْلُهُمْ فِي دُنْيَاهُمْ نَهَارًا ، تَخَشَعًا وَاسْتِغْفَارًا ، وَكَانَ
نَهَارُهُمْ لَيْلًا ، تَوْحُّشًا ^(٢٦٧٨) وَأَنْقِطَاعًا . فَجَعَلَ اللَّهُ لَهُمُ الْجَنَّةَ مَبَا ،
وَالْجَزَاءَ ثَوَابًا ، « وَكَانُوا أَحَقَّ بِهَا وَأَهْلَهَا » فِي مُلْكٍ دَائِمٍ ، وَنَعِيمٍ
قَائِمٍ .

خ ١٩٠ / ٢٣٢

٣٥ مَا كَانَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ لِيُدْخِلَ الْجَنَّةَ بَشَرًا بِأَمْرٍ أَخْرَجَ ، بِهِ مِنْهَا مَلَكًا .
إِنَّ حُكْمَهُ فِي أَهْلِ السَّمَاءِ وَأَهْلِ الْأَرْضِ لَوَاحِدٌ . وَمَا بَيْنَ اللَّهِ وَبَيْنَ أَحَدٍ
مِنْ خَلْقِهِ هَوَادَةٌ ^(٢٦٧٩) فِي إِبَاحَةِ حِمَى حَرَمَهُ عَلَى الْعَالَمِينَ . خ ١٩٢ / ٢٣٤

٣٦ فَإِنَّ التَّقْوَى فِي الْيَوْمِ الْحَرِزُ وَالْجَنَّةُ ، وَفِي غَدِ الطَّرِيقُ إِلَى الْجَنَّةِ .

خ ١٩١ / ٢٣٣

٣٧ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَلَوْلَا الْأَجَلُ الَّذِي كَتَبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ لَمْ تَسْتَقِرُّ
أَرْوَاحُهُمْ فِي أَجْسَادِهِمْ طَرْفَةَ عَيْنٍ ، شَوْقًا إِلَى الثَّوَابِ ، وَخَوْفًا مِنَ
الْعِقَابِ . عَظَّمَ الْخَالِقُ فِي أَنْفُسِهِمْ فَصَغُرَ مَا دُونَهُ فِي أَعْيُنِهِمْ ،
فَهُمْ وَالْجَنَّةُ كَمَنْ قَدْ رَأَاهَا ، فَهُمْ فِيهَا مُنْعَمُونَ ، وَهُمْ وَالنَّارُ كَمَنْ
قَدْ رَأَاهَا ، فَهُمْ فِيهَا مُعَذَّبُونَ . خ ١٩٣ / ١٨٤

٣٨ فَإِذَا مَرُّوا بِبَايَةِ فِيهَا تَشْوِيقٌ رَكَنُوا إِلَيْهَا طَمَعًا ، وَتَطَلَّعَتْ نَفُوسُهُمْ

٤٥ وقال عليه السلام : وَمِنَّا سَيِّدَا شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ (٢٦٩٢) وَمِنْكُمْ صَبِيَةٌ

النَّارِ (٢٦٩٣) ، وَمِنَّا خَيْرُ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ (٢٦٩٤) ، وَمِنْكُمْ حَمَالَةٌ

الْحَطَبِ (٢٦٩٥) ، فِي كَثِيرٍ مِّمَّا لَنَا وَعَلَيْكُمْ ! ر ٢٨ / ٢٨

٤٦ وَلَا ضَرْبَنَّكَ بِسَيْفِي الَّذِي مَا ضَرَبْتُ بِهِ أَحَدًا إِلَّا دَخَلَ النَّارَ ر ٤١ / ٤١

٤٧ سَعِ النَّاسَ بِوَجْهِكَ وَمَجْلِسِكَ وَحُكْمِكَ ، وَإِيَّاكَ وَالْغَضَبَ فَإِنَّهُ

طَيْرَةٌ (٢٦٩٦) مِنَ الشَّيْطَانِ . وَأَعْلَمَ أَنَّ مَا قَرَّبَكَ مِنَ اللَّهِ يُبَاعِدُكَ مِنَ النَّارِ ،

وَمَا بَاعَدَكَ مِنَ اللَّهِ يُقَرِّبُكَ مِنَ النَّارِ . ر ٧٦ / ٧٦

٤٨ فَمَنْ أَشْتَقَ إِلَى الْجَنَّةِ سَلَا عَنِ الشَّهَوَاتِ ؛ وَمَنْ أَشْفَقَ مِنَ النَّارِ اجْتَنَبَ

الْمُحَرَّمَاتِ ؛ ح ٣٠ / ٣١

٤٩ إِنَّ اللَّهَ سُبْحَانَهُ وَضَعَ الثَّوَابَ عَلَى طَاعَتِهِ وَالْعِقَابَ عَلَى مَعْصِيَتِهِ ،

ذِيَادَةً (٢٦٩٧) لِعِبَادِهِ عَنِ نِقْمَتِهِ ، وَحَيَاشَةَ لَهُمْ إِلَى جَنَّتِهِ . ح ٣٦٨ / ٣٦٠

٥٠ وَمَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ فَمَاتَ فَدَخَلَ النَّارَ فَهُوَ مِمَّنْ كَانَ يَتَّخِذُ آيَاتِ اللَّهِ

هُزُوءًا ، وَمَنْ لَهَجَ قَلْبُهُ بِحُبِّ الدُّنْيَا التَّاطَقَ قَلْبُهُ مِنْهَا بِثَلَاثِ ح ٢١٩

٥١ وقال عليه السلام : وَمَنْ كَثُرَ كَلَامُهُ كَثُرَ خَطْوُهُ ، وَمَنْ كَثُرَ خَطْوُهُ قَلَّ

حَيَاؤُهُ ، وَمَنْ قَلَّ حَيَاؤُهُ قَلَّ وَرَعُهُ ، وَمَنْ قَلَّ وَرَعُهُ مَاتَ قَلْبُهُ ،

وَمَنْ مَاتَ قَلْبُهُ دَخَلَ النَّارَ . ح ٣٤٩ / ٣٤١

٥٢ وقال عليه السلام : مَا خَيْرٌ بِخَيْرٍ بَعْدَهُ النَّارُ ، وَمَا شَرُّ بِشَرٍّ بَعْدَهُ

الْجَنَّةُ ، وَكُلُّ نَعِيمٍ دُونَ الْجَنَّةِ فَهُوَ مَحْقُورٌ (٢٦٩٨) ، وَكُلُّ بَلَاءٍ دُونَ النَّارِ

عَافِيَةٌ . ح ٣٨٧ / ٣٧٠

٤٥ وقال عليه السلام : وَمِنَّا سَيِّدَا شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ (٢٦٩٢) وَمِنْكُمْ صَبِيَةٌ

النَّارِ (٢٦٩٢) ، وَمِنَّا خَيْرُ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ (٢٦٩٤) ، وَمِنْكُمْ حَمَالَةٌ

الْحَطَبِ (٢٦٩٥) ، فِي كَثِيرٍ مِّمَّا لَنَا وَعَلَيْكُمْ !

ر ٢٨ / ٢٨

٤٦ وَلَا ضَرْبَنَّكَ بِسَيْفِي الَّذِي مَا ضَرَبْتُ بِهِ أَحَدًا إِلَّا دَخَلَ النَّارَ ر ٤١ / ٤١

٤٧ سَعِ النَّاسَ بِوَجْهِكَ وَمَجْلِسِكَ وَحُكْمِكَ ، وَإِيَّاكَ وَالْغَضَبَ فَإِنَّهُ

طَيْرَةٌ (٢٦٩٦) مِنَ الشَّيْطَانِ . وَأَعْلَمُ أَنَّ مَا قَرَّبَكَ مِنْ اللَّهِ يُبَاعِدُكَ مِنَ النَّارِ ،

وَمَا بَاعَدَكَ مِنَ اللَّهِ يُقَرِّبُكَ مِنَ النَّارِ .

ر ٧٦ / ٧٦

٤٨ فَمَنْ أَشْتَقَ إِلَى الْجَنَّةِ سَلَا عَنِ الشَّهَوَاتِ ؛ وَمَنْ أَشْفَقَ مِنَ النَّارِ اجْتَنَبَ

الْمُحَرَّمَاتِ ؛

ح ٣٠ / ٣١

٤٩ إِنَّ اللَّهَ سُبْحَانَهُ وَضَعَ الثَّوَابَ عَلَى طَاعَتِهِ وَالْعِقَابَ عَلَى مَعْصِيَتِهِ ،

ذِيَادَةً (٢٦٩٧) لِعِبَادِهِ عَنِ نِقْمَتِهِ ، وَحَيَاشَةَ لَهُمْ إِلَى جَنَّتِهِ .

ح ٣٦٠ / ٣٦٨

٥٠ وَمَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ فَمَاتَ فَدَخَلَ النَّارَ فَهُوَ مِمَّنْ كَانَ يَتَّخِذُ آيَاتِ اللَّهِ

هُزُوءًا ، وَمَنْ لَهَجَ قَلْبُهُ بِحُبِّ الدُّنْيَا أَلْتَاطَ قَلْبُهُ مِنْهَا بِثَلَاثِ ح ٢١٩

٥١ وقال عليه السلام : وَمَنْ كَثُرَ كَلَامُهُ كَثُرَ خَطْوُهُ ، وَمَنْ كَثُرَ خَطْوُهُ قَلَّ

حَيَاؤُهُ ، وَمَنْ قَلَّ حَيَاؤُهُ قَلَّ وَرَعُهُ ، وَمَنْ قَلَّ وَرَعُهُ مَاتَ قَلْبُهُ ،

وَمَنْ مَاتَ قَلْبُهُ دَخَلَ النَّارَ .

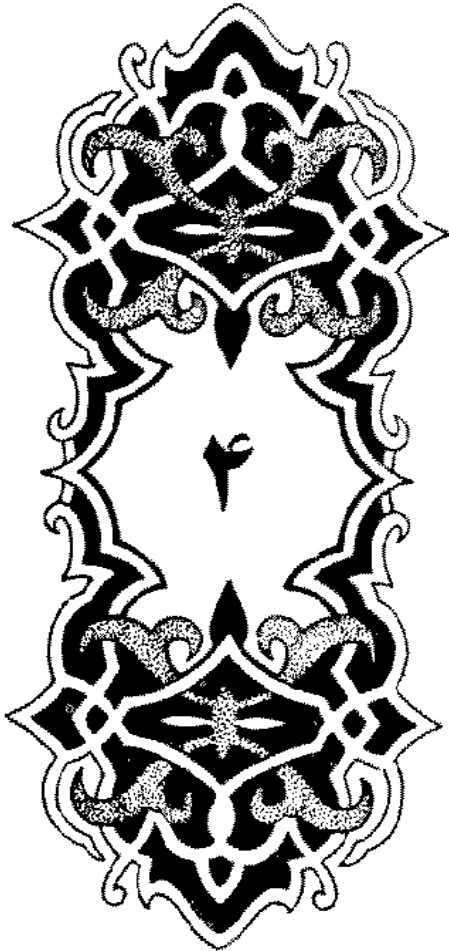
٥٢ وقال عليه السلام : مَا خَيْرٌ بِخَيْرٍ بَعْدَهُ النَّارُ ، وَمَا شَرُّ بِشَرٍّ بَعْدَهُ

الْجَنَّةُ ، وَكُلُّ نَعِيمٍ دُونَ الْجَنَّةِ فَهُوَ مَحْقُورٌ (٢٦٩٨) ، وَكُلُّ بَلَاءٍ دُونَ النَّارِ

ح ٣٧٠ / ٣٨٢

عَافِيَةٌ .

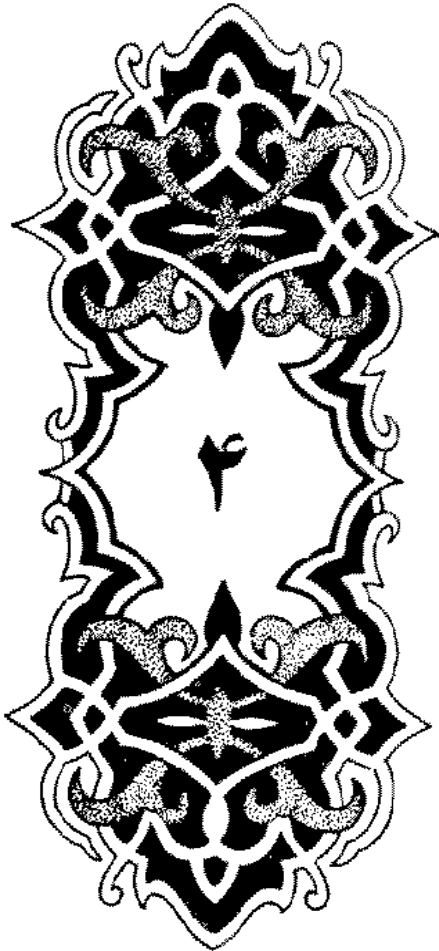
الفصل الرابع



- ٦٠- بيعة الناس
- ٦١- الإمامة و الخلافة
- ٦٢- الإمام يعرف نفسه
- ٦٣- إيمانه بالله و رسوله
- ٦٤- جهاده و شجاعته
- ٦٥- زهده و تقواه
- ٦٦- عدالتہ
- ٦٧- إخباره عن المهدي عليهما السلام

الإمامة و الخلافة

الفصل الرابع



٦٠- بيعة النَّاسِ

٦١- الإمامة و الخلافة

٦٢- الإمام يَعْرِفُ نَفْسَهُ

٦٣- إيمانه بالله و رسوله

٦٤- جهاده و شجاعته

٦٥- زهده و تقواه

٦٦- عدالتہ

٦٧- إخباره عن المهدي عليه السلام

الإمامة و الخلافة

الْعِبْرَ (٢٧٢٢) عَمَّا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ الْمَثَلَاتِ (٢٧٢٣) ، حَجَزَتْهُ (٢٧٢٤) التَّقْوَىٰ عَنِ تَقَحُّمِ
 الشُّبُهَاتِ (٢٧٢٥) . أَلَا وَإِنَّ بَلِيَّتَكُمْ قَدْ عَادَتْ كَهَيْئَتِهَا (٢٧٢٦) يَوْمَ بَعَثَ اللَّهُ
 نَبِيَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . وَالَّذِي بَعَثَهُ بِالْحَقِّ لَتُبْلَبُنَّ (٢٧٢٧) بِلَبَلَةٍ ،
 وَلَتُغْرَبَلُنَّ (٢٧٢٨) غَرْبَلَةً ، وَلَتُسَاطُنَّ (٢٧٢٩) سَوَاطِنَ الْقَدْرِ (٢٧٣٠) ، حَتَّىٰ يَعُودَ أَسْفَلُكُمْ
 أَعْلَاكُمْ . وَأَعْلَاكُمْ أَسْفَلُكُمْ ، وَلَيَسْبِقَنَّ سَابِقُونَ كَانُوا قَصْرُوا ،
 وَلَيَقْصُرَنَّ سَبَّاقُونَ كَانُوا سَبَقُوا . وَاللَّهُ مَا كَتَمْتُ وَشَمَّةٌ (٢٧٣١) ، وَلَا كَذَبْتُ
 كِذْبَةً . وَلَقَدْ نَبِّئْتُ بِهَذَا الْمَقَامِ وَهَذَا الْيَوْمِ . أَلَا وَإِنَّ الْخَطَايَا خَيْلُ
 شَمْسٍ (٢٧٣٢) حَمِلَ عَلَيْهَا أَهْلُهَا ، وَخَلِعَتْ لُجْمَهَا (٢٧٣٣) ، فَتَقَحَّمَتْ (٢٧٣٤)
 بِهِمْ فِي النَّارِ . أَلَا وَإِنَّ التَّقْوَىٰ مَطَايَا ذُلٍّ (٢٧٣٥) ، حَمِلَ عَلَيْهَا أَهْلُهَا ،

وَأَعْطُوا أَرْزَمَتَهَا ، فَأَوْرَدَنَّهُمُ الْجَنَّةَ . حَقٌّ وَبَاطِلٌ ، وَلِكُلِّ أَهْلٍ ، فَلَيْنُ
 أَمْرَ الْبَاطِلِ لَقَدِيمًا فَعَلَ ، وَلَيْنُ قَلِّ الْحَقِّ فَلَرُبَّمَا وَلَعَلَّ ، وَلَقَلَّمَا أَذْبَرَ
 شَيْءٌ فَأَقْبَلَ !

ك ١٦ / ١٦

٤ وَبَايَعِنِي النَّاسُ غَيْرَ مُسْتَكْرَهِينَ وَلَا مُجْبَرِينَ ، بَلْ طَائِعِينَ مُخَيَّرِينَ رَا
 ٥ أَوْ لَمْ يُبَايَعِنِي بَعْدَ قَتْلِ عُثْمَانَ ؟ لَا حَاجَةَ لِي فِي بَيْعَتِهِ ! إِنَّهَا كَفُّ
 يَهُودِيَّةٍ (٢٧٣٦) ، لَوْ بَايَعِنِي بِكَفِّهِ لَغَدَرَ بِسَبْتِهِ (٢٧٣٧) . أَمَا إِنَّ لَهُ إِمْرَةً
 كَلْعَقَةَ الْكَلْبِ أَنْفُهُ ، وَهُوَ أَبُو الْأَكْبَشِ الْأَرْبَعَةِ (٢٧٣٨) . وَسَلَقَى الْأُمَّةَ
 مِنْهُ وَمِنْ وَلَدِهِ يَوْمًا أَحْمَرَ !
 ٦ إِنَّهُ لَمْ يُبَايِعْ مُعَاوِيَةَ حَتَّىٰ شَرَطَ أَنْ يُؤْتِيَهُ أُتِيَّةً وَيَرْضَخَ لَهُ عَلَىٰ تَرْكِ

ك ٧٢ / ٧٣

الْعِبْرَ (٢٧٢٢) عَمَّا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ الْمَثَلَاتِ (٢٧٢٣) ، حَجَزَتْهُ (٢٧٢٤) التَّقْوَىٰ عَنِ تَقَحُّمِ
 الشُّبُهَاتِ (٢٧٢٥) . أَلَا وَإِنَّ بَلِيَّتَكُمْ قَدْ عَادَتْ كَهَيْئَتِهَا (٢٧٢٦) يَوْمَ بَعَثَ اللَّهُ
 نَبِيَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . وَالَّذِي بَعَثَهُ بِالْحَقِّ لَتُبْلَبُنَّ (٢٧٢٧) بَلْبَلَةً ،
 وَلَتُغْرَبَلُنَّ (٢٧٢٨) غَرْبَلَةً ، وَلَتُسَاطُنَّ (٢٧٢٩) سَوَاطِنَ الْقِدْرِ (٢٧٣٠) ، حَتَّىٰ يَعُودَ أَسْفَلُكُمْ
 أَعْلَاكُمْ . وَأَعْلَاكُمْ أَسْفَلَكُمْ ، وَلَيَسْبِقَنَّ سَابِقُونَ كَانُوا قَصَرُوا ،
 وَلَيَقْصُرَنَّ سَبَاقُونَ كَانُوا سَبَقُوا . وَاللَّهُ مَا كَتَمْتُ وَشَمَّةٌ (٢٧٣١) ، وَلَا كَذَبْتُ
 كَذِبَةً . وَلَقَدْ نُبِّئْتُ بِهَذَا الْمَقَامِ وَهَذَا الْيَوْمِ . أَلَا وَإِنَّ الْخَطَابَا خَيْلُ
 شَمْسٍ (٢٧٣٢) حَمِلَ عَلَيْهَا أَهْلُهَا ، وَخَلِيعَتُ لُجْمَهَا (٢٧٣٣) ، فَتَقَحَّمَتْ (٢٧٣٤)
 بِهِمْ فِي النَّارِ . أَلَا وَإِنَّ التَّقْوَىٰ مَطَابَا ذُلُّ (٢٧٣٥) ، حَمِلَ عَلَيْهَا أَهْلُهَا ،

وَأَعْطُوا أَرْمَتَهَا ، فَأَوْرَدَتْهُمْ الْجَنَّةَ . حَقٌّ وَبَاطِلٌ ، وَلِكُلِّ أَهْلٍ ، فَلَيْتِنُ
 أَمْرَ الْبَاطِلِ لَقَدِيمًا فَعَلَ ، وَلَيْتِنُ قَلَّ الْحَقُّ فَلَرُبَّمَا وَلَعَلُّ ، وَلَقَلَّمَا أَدْبَرَ
 شَيْءٌ فَأَقْبَلَ !

ك ١٦ / ١٦

٤ وَبَايَعِي النَّاسُ غَيْرَ مُسْتَكْرَهِينَ وَلَا مُجْبَرِينَ ، بَلْ طَائِعِينَ مُخِيرِينَ رَا

٥ أَوْ لَمْ يُبَايَعِي بَعْدَ قَتْلِ عُثْمَانَ ؟ لَا حَاجَةَ لِي فِي بَيْعَتِهِ ! إِنَّهَا كَفُّ

يَهُودِيَّةٌ (٢٧٣٦) ، لَوْ بَايَعِي بِكَفِّهِ لَعَدَرَ بِسَبْتِهِ (٢٧٣٧) . أَمَا إِنَّ لَهُ إِمْرَةً

كَلْعَقَةَ الْكَلْبِ أَنْفُهُ ، وَهُوَ أَبُو الْأَكْبَشِ الْأَرْبَعَةِ (٢٧٣٨) . وَسَتَلَقَى الْأُمَّةُ

ك ٧٣ / ٧٢

مِنْهُ وَمِنْ وَلَدِهِ يَوْمًا أَحْمَرَ !

٦ إِنَّهُ لَمْ يُبَايَعِ مُعَاوِيَةَ حَتَّىٰ شَرَطَ أَنْ يُؤْتِيَهُ أَتِيَةً وَيَرْضَخَ لَهُ عَلَىٰ تَرْكِ

تَرَكَتُمُونِي فَاِنَّا كَاَحَدِكُمْ ؛ وَلَعَلِّي اَسْمَعُكُمْ وَاَطُوْعُكُمْ لِمَنْ وَلِيْتُمُوهُ
اَمْرُكُمْ ، وَاَنَا لَكُمْ وَزِيْرًا ، خَيْرٌ لَكُمْ مِنِّْي اَمِيْرًا ! ك ٩١ / ٩٢

١٤ لَمْ تَكُنْ بَيِّعْتُمْ اِيَّايَ فَلْتَةً ^(٢٧٥١) ، وَلَيْسَ اَمْرِي وَاَمْرُكُمْ وَاَحِدًا .
اِنِّي اُرِيْدُكُمْ لِلّٰهِ وَاَنْتُمْ تُرِيْدُوْنَنِي لِاَنْفُسِكُمْ .

اَيُّهَا النَّاسُ ، اَعْيِنُوْنِي عَلٰى اَنْفُسِكُمْ ، وَاَيُّمُ اللّٰهِ لِاَنْصِفَنَّ الْمَظْلُوْمَ مِنْ
ظَالِمِيْهِ ، وَاَلَا قُوْدَنَّ الظّٰلِمَ بِخِزَامَتِيْهِ ^(٢٧٥٢) ، حَتّٰى اُوْرِدَهُ مِنْهَلِ الْحَقِّ وَاِنْ
كَانَ كَارِهًا . ك ١٣٦ / ١٣٦

١٥ اَرَاَيْتَ لَوْ اَنَّ الدِّينَ وَّرَاءَكَ بَعَثُوْكَ رَاِيْدًا تَبْتَغِيْ لَهُمْ مَسَاقِطَ الْغَيْثِ ،
فَرَجَعْتَ اِلَيْهِمْ وَاَخْبَرْتَهُمْ عَنِ الْكَلَالِ وَالْمَاءِ . فَخَالَفُوْا اِلَى الْمَعَاطِشِ
وَالْمَجَادِبِ ، مَا كُنْتَ صَانِعًا ؟ قَالَ : كُنْتُ تَارِكُهُمْ وَمُخَالَفَهُمْ اِلَى الْكَلَالِ
وَالْمَاءِ . فَقَالَ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - : فَاْمُدُّ اِذَا يَدَكَ . فَقَالَ الرَّجُلُ :
فَوَاللّٰهِ مَا اسْتَطَعْتُ اَنْ اَمْتَنِعَ عِنْدَ قِيَامِ الْحُجَّةِ عَلَيَّ ، فَبَايَعْتُهُ عَلَيْهِ
السَّلَامُ .

١٦ وَاَمِنْهُ : فَاَقْبَلْتُمْ اِلَيَّ اِقْبَالَ الْعُوْدِ الْمَطَافِيْلِ ^(٢٧٥٣) عَلٰى اَوْلَادِهَا . تَقُوْلُوْنَ :
الْبَيْعَةُ الْبَيْعَةُ ! قَبِضْتُ كَفِّي فَبَسَطْتُمُوْهَا . وَاَنَا زَعَتُكُمْ يَدِي فَجَاذَبْتُمُوْهَا .
اَللّٰهُمَّ اِنَّهُمَا قَطَعَاْنِي وَظَلَمَاْنِي ، وَنَكَثَا بَيْعَتِي ، وَاَلْبَا ^(٢٧٥٤) النَّاسَ عَلَيَّ ؛
فَاَحْلُلْ مَا عَقَدَا ، وَاَلَا تُحْكِمُ لَهُمَا مَا اَبْرَمَا ، وَاَرِهِيْمَا الْمَسَاءَةَ فَيَمَّا اَمَلَا
وَعَمِلَا . وَلَقَدْ اسْتَشَبْتُهُمَا ^(٢٧٥٥) قَبْلَ الْقِتَالِ . وَاَسْتَأْنَيْتُ بِهِمَا اِمَامَ

تَرَكَتُمُونِي فَنَا كَأَحَدِكُمْ ؛ وَلَعَلِّي أَسْمَعُكُمْ وَأَطُوعُكُمْ لِمَنْ وَلَّيْتُمُوهُ
أَمْرَكُمْ ، وَأَنَا لَكُمْ وَزِيرًا ، خَيْرٌ لَكُمْ مِنِّي أَمِيرًا ! ك ٩١ / ٩٢

١٤ لَمْ تَكُنْ بَيْعْتُمْ إِيَّايَ فَلْتَةً^(٢٧٥١) ، وَلَيْسَ أَمْرِي وَأَمْرُكُمْ وَاحِدًا .
إِنِّي أُرِيدُكُمْ لِلَّهِ وَأَنْتُمْ تُرِيدُونَنِي لِأَنْفُسِكُمْ .

أَيُّهَا النَّاسُ ، أَعِينُونِي عَلَى أَنْفُسِكُمْ ، وَأَيُّمُ اللَّهِ لِأَنْصِفَنَّ الْمَظْلُومَ مِنْ
ظَالِمِهِ ، وَلَا قُودَنَّ الظَّالِمَ بِخِزَامَتِهِ^(٢٧٥٢) . حَتَّى أُوْرِدَهُ مِنْهَلِ الْحَقِّ وَإِنْ
كَانَ كَارِهًا . ك ١٣٦ / ١٣٦

١٥ أَرَأَيْتَ لَوْ أَنَّ الَّذِينَ وَرَاءَكَ بَعَثُوكَ رَائِدًا تَبْتَغِي لَهُمْ مَسَاقِطَ الْغَيْثِ ،
فَرَجَعْتَ إِلَيْهِمْ وَأَخْبَرْتَهُمْ عَنِ الْكَلَالِ وَالْمَاءِ . فَخَالَفُوا إِلَى الْمَعَاطِشِ
وَالْمَجَادِبِ ، مَا كُنْتَ صَانِعًا ؛ قَالَ : كُنْتُ تَارِكَهُمْ وَمُخَالَفَهُمْ إِلَى الْكَلَالِ
وَالْمَاءِ . فَقَالَ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - : فَاْمُدُّ إِذَا يَدَكَ . فَقَالَ الرَّجُلُ :
فَوَاللَّهِ مَا اسْتَطَعْتُ أَنْ أَمْتِنَعَ عِنْدَ قِيَامِ الْحُجَّةِ عَلَيَّ ، فَبَايَعْتُهُ عَلَيْهِ
السَّلَامُ . ك ١٦٩ / ١٧٠

١٦ ومنه : فَأَقْبَلْتُمْ إِلَيَّ إِقْبَالَ الْعُودِ الْمَطَافِيلِ^(٢٧٥٣) عَلَى أَوْلَادِهَا . تَقُولُونَ :
الْبَيْعَةَ الْبَيْعَةَ ! قَبِضْتُ كَفِّي فَبَسَطْتُمُوهَا . وَنَارَعْتَكُمْ يَدِي فَجَاذَبْتُمُوهَا .
اللَّهُمَّ إِنَّهُمَا قَطَعَانِي وَظَلَمَانِي ، وَنَكَّنَا بَيْعَتِي . وَأَلْبَا^(٢٧٥٤) النَّاسَ عَلَيَّ ؛
فَاخْلُلْ مَا عَقَدَا ، وَلَا تُحْكِمْ لَهُمَا مَا أَبْرَمَا . وَأَرِهِيَا الْمَسَاءَةَ فِيمَا أَمَلَا
وَعَمَلَا . وَلَقَدْ اسْتَشَبَّتُهُمَا^(٢٧٥٥) قَبْلَ الْقِتَالِ . وَأَسْتَأْنَيْتُ بِهِمَا أَمَامَ

- ٢١ وقال عليه السلام فلما مضى عليه السلام تنازع المسلمون الأمر من بعده . فوالله ما كان يلقي في روعي^(٢٧٧٠) ، ولا يخطر ببالي ، أن العرب تزعج هذا الأمر من بعده - صلى الله عليه وآله وسلم - عن أهل بيته ، ولا أنهم منحوه عني من بعده ! فما راعني^(٢٧٧١) إلا أني^(٢٧٧٢) الناس على فلان يبائعونه ، فأمسكت يدي^(٢٧٧٣) حتى رأيت راجعة^(٢٧٧٤) الناس قد رجعت عن الإسلام ، يدعون إلى محق دين محمد - صلى الله عليه وآله وسلم - فخشيت إن لم أنصر الإسلام وأهله أن أرى فيه ثلماً^(٢٧٧٥) أو هدماً ، تكون المصيبة به علي أعظم من فوت ولايتكم التي إنما هي متاع أيام قلائل ، يزول منها ما كان ، كما يزول السراب ، أو كما يتقشع السحاب ؛ فنهضت في تلك الأحداث حتى زاح^(٢٧٧٦) الباطل وزهق^(٢٧٧٧) ، وأطمأن الدين وتنهت^(٢٧٧٨) ر ٦٢
- ٢٢ وقلت : إني كنت أقاد كما يقاد الجمل المخشوش حتى أبايع ، ولعمر الله لقد أردت أن تدم فمدحت ، وأن تفضح فافتضحت ! وما على المسلم من غضاضة^(٢٧٧٩) في أن يكون مظلوماً ما لم يكن شاكاً في دينه ، ولا مرتاباً بيقينه ! وهذه حجتني إلى غيرك قصدها ، ولكني أطلقت لك منها بقدر ما سنع^(٢٧٨٠) من ذكرها . ر ٢٨ / ٢٨
- ٢٣ أما بعد ، فقد علمتما ، وإن كتمتما ، أنني لم أريد الناس حتى أرادوني ، ولم أبايعهم حتى بايعوني . وإنكما ممن أرادني وباعني ،

٢١

وقال عليه السلام فلما مضى عليه السلام تنازع المسلمون الأمر من بعده . فوالله ما كان يلقي في روعي^(٢٧٧٠) ، ولا يخطر ببالي ، أن العرب تزعج هذا الأمر من بعده - صلى الله عليه وآله وسلم - عن أهل بيته ، ولا أنهم منحوه عني من بعده ! فما راعني^(٢٧٧١) إلا أنثيال^(٢٧٧٢) الناس على فلان يبائعونه ، فأمسكت يدي^(٢٧٧٣) حتى رأيت راجعة^(٢٧٧٤) الناس قد رجعت عن الإسلام ، يدعون إلى محق دين محمد - صلى الله عليه وآله وسلم - فخشيت إن لم أنصر الإسلام وأهله أن أرى فيه ثلماً^(٢٧٧٥) أو هدماً ، تكون المصيبة به علي أعظم من فوت ولايتكم التي إنما هي متاع أيام قلائل ، يزول منها ما كان ، كما يزول السراب ، أو كما يتقشع السحاب ؛ فنهضت في تلك الأحداث حتى زاح^(٢٧٧٦) الباطل وزهق^(٢٧٧٧) ، وأطمأن الدين وتنهته ر ٦٢

٢٢

وقلت : إني كنت أقاد كما يقاد الجمل المخشوش^(٢٧٧٨) حتى أبايع ، ولعمر الله لقد أردت أن تدم فمدحت ، وأن تفضح فافتضحت ! وما على المسلم من غضاضة^(٢٧٧٩) في أن يكون مظلوماً ما لم يكن شاكاً في دينه ، ولا مرتاباً بيقينه ! وهذه حجتني إلى غيرك قضاها ، ولكني أطلقت لك منها بقدر ما سنع^(٢٧٨٠) من ذكرها . ر ٢٨ / ٢٨

٢٣

أما بعد ، فقد علمت ما ، وإن كتمت ما ، أنني لم أريد الناس حتى أرادوني ، ولم أبايعهم حتى بابعوني . وإنكما ممن أرادني وباعني ،



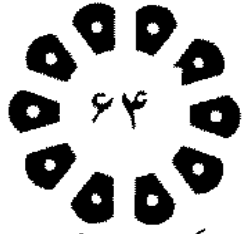
الإمامة والخلافة

١ إِلَيْهِمْ يَفِيءُ الْعَالِي (٢٧٨٦) ، وَبِهِمْ يُلْحَقُ التَّالِي . وَلَهُمْ خَصَائِصُ حَقِّ
الْوِلَايَةِ ، وَفِيهِمْ الْوَصِيَّةُ وَالْوَرَاثَةُ ؛ الْآنَ إِذْ رَجَعَ الْحَقُّ إِلَى أَهْلِهِ ،
وَنُقِلَ إِلَى مُنْتَقَلِهِ !
خ ٢ / ٢

٢ أَمَا وَإِنِّي فَلَاقَ الْحَبَّةَ ، وَبَرَأَ النَّسَمَةَ (٢٧٨٧) . لَوْلَا حُضُورُ الْحَاضِرِ (٢٧٨٨) ،
وَقِيَامُ الْحُجَّةِ بِوُجُودِ النَّاصِرِ (٢٧٨٩) ، وَمَا أَخَذَ اللَّهُ عَلَى الْعُلَمَاءِ إِلَّا يُقَارُوا (٢٧٩٠)
عَلَى كِطَّةٍ (٢٧٩١) ظَالِمٍ . وَلَا سَعْبٍ (٢٧٩٢) مَظْلُومٍ ، لِأَلْقَيْتُ حَبْلَهَا عَلَى
غَارِبِهَا (٢٧٩٣) ، وَلَسَقَيْتُ آخِرَهَا بِكَأْسِ أَوْلِيهَا ، وَلَا لَفَيْتُمْ دُنْيَاكُمْ هَذِهِ
أَزْهَدَ عِنْدِي مِنْ عَفْطَةِ عَنزٍ (٢٧٩٤) !
خ ٣ / ٣

٣ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : دَخَلْتُ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ
عَلَيْهِ السَّلَامِ بَنِي قَارٍ وَهُوَ يَخْصِفُ نَعْلَهُ (٢٧٩٥) ، فَقَالَ لِي : مَا قِيَمَةُ هَذَا
النَّعْلِ ؟ فَقُلْتُ : لَا قِيَمَةَ لَهَا ! فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ : وَاللَّهِ لَهِيَ أَحَبُّ إِلَيَّ
مِنْ إِمْرَتِكُمْ ، إِلَّا أَنْ أُقِيمَ حَقًّا ، أَوْ أَدْفَعُ بَاطِلًا ، ثُمَّ خَرَجَ فَخَطَبَ
النَّاسَ فَقَالَ :

٤ أَيْهَا النَّاسُ . إِنَّ لِي عَلَيْكُمْ حَقًّا . وَلَكُمْ عَلَيَّ حَقٌّ : فَأَمَّا حَقُّكُمْ عَلَيَّ
فَالنَّصِيحَةُ لَكُمْ . وَتَوْفِيرُ فَيْئِكُمْ (٢٧٩٦) عَلَيَّكُمْ ، وَتَعْلِيمُكُمْ كَيْلًا تَجْهَلُوا ،
وَتَأْدِيبُكُمْ كَيْمًا تَعْلَمُوا . وَأَمَّا حَقِّي عَلَيْكُمْ فَالْوَفَاءُ بِالْبَيْعَةِ ، وَالنَّصِيحَةُ
فِي الْمَشْهَدِ وَالْمَغِيبِ وَالْإِجَابَةُ حِينَ أَدْعُوكُمْ وَالطَّاعَةُ حِينَ آمُرُكُمْ . خ ٣٤



الإمامة والخلافة

١ إِلَيْهِمْ يَفِيءُ الْغَالِي ^(٢٧٨٦) ، وَبِهِمْ يُلْحَقُ التَّالِي . وَلَهُمْ خَصَائِصُ حَقِّ
الْوِلَايَةِ ، وَفِيهِمُ الْوَصِيَّةُ وَالْوَرَاثَةُ ؛ أَلَا إِنَّ رَجَعَ الْحَقُّ إِلَى أَهْلِهِ ،
وَنُقِلَ إِلَى مُنْتَقَلِهِ !
خ ٢ / ٢

٢ أَمَا وَإِنِّي فَلَقَ الْحَبَّةَ . وَبِرَأِّ النَّسَمَةِ ^(٢٧٨٧) . لَوْلَا حُضُورُ الْحَاضِرِ ^(٢٧٨٨) ،
وَقِيَامُ الْحُجَّةِ بِوُجُودِ النَّاصِرِ ^(٢٧٨٩) ، وَمَا أَخَذَ اللَّهُ عَلَى الْعُلَمَاءِ الْأَيْقَارُوا ^(٢٧٩٠)
عَلَى كِظَّةٍ ^(٢٧٩١) ظَالِمٍ . وَلَا سَعْبٍ ^(٢٧٩٢) مَظْلُومٍ ، لَأَلْقَيْتُ حَبْلَهَا عَلَى
غَارِبِهَا ^(٢٧٩٣) ، وَلَسَقَيْتُ آخِرَهَا بِكَأْسِ أَوْلِيهَا ، وَلَا لَفَيْتُمْ دُنْيَاكُمْ هَذِهِ
أَزْهَدَ عِنْدِي مِنْ عَفْطَةِ عَنزٍ ^(٢٧٩٤) !
خ ٣ / ٣

٣ قال عبد الله بن عباس - رضي الله عنه - : دخلت على أمير المؤمنين
عليه السلام بندي قار وهو يخصف نعله ^(٢٧٩٥) ، فقال لي : ما قيمة هذا
النعل ؟ فقلت : لا قيمة لها ! فقال عليه السلام : والله ليهي أحب إليَّ
من إمرتكم ، إلا أن أقيم حقًا ، أو أدع باطلاً ، ثم خرج فخطب
الناس فقال :

٤ أَيُّهَا النَّاسُ . إِنَّ لِي عَلَيْكُمْ حَقًّا . وَلَكُمْ عَلَيَّ حَقٌّ : فَأَمَّا حَقُّكُمْ عَلَيَّ
فَالنَّصِيحَةُ لَكُمْ . وَتَوْفِيرُ فَيْئِكُمْ ^(٢٧٩٦) عَلَيْكُمْ ، وَتَعْلِيمُكُمْ كَيْلًا تَجْهَلُوا ،
وَتَأْدِيبُكُمْ كَيْمًا تَعْلَمُوا . وَأَمَّا حَقِّي عَلَيْكُمْ فَالْوَفَاءُ بِالْبَيْعَةِ ، وَالنَّصِيحَةُ
فِي الْمَشْهَدِ وَالْمَغِيبِ وَالْإِجَابَةُ حِينَ أَدْعُوكُمْ وَالطَّاعَةُ حِينَ آمُرُكُمْ . خ ٣٤

ثُمَّ أَخْرَجَ فِي كَتِيبَةٍ أَتْبَعَ أُخْرَى ، أَنْتَقَلَقُ تَقَلَّقَ الْقِدْحِ (٢٨٠٣) فِي

الْجَفِيرِ (٢٨٠٤) الْفَارِغِ ، وَإِنَّمَا أَنَا قُطْبُ الرَّحَا ، تَدُورُ عَلَيَّ وَأَنَا بِمَكَانِي ،

فَإِذَا فَارَقْتُهُ اسْتَحَارَ (٢٨٠٥) مَدَارُهَا ، وَأَضْطَرَبَ ثِفَالُهَا (٢٨٠٦) ك ١١٨ / ١١٩

١١ وقال عليه السلام : هَيَّاتَ أَنْ أَطَّلَعَ بِكُمْ سِرَّارَ (٢٨٠٧) الْعَدْلِ ، أَوْ أُقِيمَ

أَعْوِجَاجَ الْحَقِّ . اللَّهُمَّ إِنَّكَ تَعْلَمُ أَنَّهُ لَمْ يَكُنِ الَّذِي كَانَ مِنَّا مُنَافِسَةً فِي

سُلْطَانٍ ، وَلَا أَلْتِمَاسَ شَيْءٍ مِنْ فُضُولِ الْحُطَامِ ، وَلَكِنْ لِنَرِدَ الْمَعَالِمَ

مِنْ دِينِكَ ، وَنُظْهَرَ الْأِضْلَاحَ فِي بِلَادِكَ ، فَيَأْمَنَ الْمَظْلُومُونَ مِنْ عِبَادِكَ ،

وَتُقَامَ الْمُعْطَلَةُ مِنْ حُدُودِكَ . اللَّهُمَّ إِنِّي أَوَّلُ مَنْ أَنْابَ ، وَسَمِعَ وَأَجَابَ ،

لَمْ يَسْبِقْنِي إِلَّا رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ - بِالصَّلَاةِ .

وَقَدْ عَلِمْتُمْ أَنَّهُ لَا يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ الْوَالِي عَلَى الْفُرُوجِ وَالِدَّمَاءِ

وَالْمَغَانِمِ وَالْأَحْكَامِ وَإِمَامَةِ الْمُسْلِمِينَ الْبَخِيلِ ، فَتَكُونَ فِي أَمْوَالِهِمْ

نَهْمَتُهُ (٢٨٠٨) ، وَلَا الْجَاهِلُ فَيُضِلَّهُمْ بِجَهْلِهِ ، وَلَا الْجَانِي فَيَقْطَعَهُمْ

بِجَفَائِهِ ، وَلَا الْحَائِفُ (٢٨٠٩) لِلدُّوْلِ (٢٨١٠) فَيَتَّخِذَ قَوْمًا دُونَ قَوْمٍ ، وَلَا

الْمُرْتَشِي فِي الْحُكْمِ فَيَذْهَبَ بِالْحُقُوقِ ، وَيَقِفَ بِهَا دُونَ الْمَقَاطِعِ (٢٨١١) ،

وَلَا الْمُعْطَلُ لِللسنة فَيُهْلِكَ الْأُمَّةَ . ك ١٣١ / ١٣١

١٢ أَيْنَ الَّذِينَ زَعَمُوا أَنَّهُمُ الرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ دُونَنَا ، كَذِبًا وَبَغْيًا

عَلَيْنَا ، أَنْ رَفَعَنَا اللَّهُ وَوَضَعَهُمْ ، وَأَعْطَانَا وَحَرَمَهُمْ ، وَأَدْخَلَنَا وَأَخْرَجَهُمْ .

بِنَا يُسْتَعطَى الْهُدَى ، وَيُسْتَجلى الْعَمَى .

ثُمَّ أَخْرَجَ فِي كَتِيبَةٍ أَتْبَعُ أُخْرَى ، أَتَقَلَّقُلْ تَقَلَّقُلْ أَلْقِدْحِ (٢٨٠٣) فِي

الْجَفِيرِ (٢٨٠٤) الْفَارِغِ ، وَإِنَّمَا أَنَا قُطْبُ الرَّحَا ، تَدُورُ عَلَيَّ وَأَنَا بِمَكَانِي ،

فَإِذَا فَارَقْتُهُ اسْتَحَارَ (٢٨٠٥) مَدَارُهَا ، وَأَضْطَرَبَ ثِفَالُهَا (٢٨٠٦) ك ١١٨ / ١١٩

١١ وقال عليه السلام : هَيْهَاتَ أَنْ أُطَّلَعَ بِكُمْ سَرَارَ (٢٨٠٧) الْعَدْلِ ، أَوْ أُقِيمَ

أَعْوِجَاجَ الْحَقِّ . اللَّهُمَّ إِنَّكَ تَعْلَمُ أَنَّهُ لَمْ يَكُنِ الَّذِي كَانَ مِنَّا مُنَافِسَةً فِي

سُلْطَانٍ ، وَلَا أَلْتِمَاسَ شَيْءٍ مِنْ فَضُولِ الْحُطَّامِ ، وَلَكِنْ لِنَرِدَ الْمَعَالِمَ

مِنْ دِينِكَ ، وَنُظْهِرَ الْأِضْلَاحَ فِي بِلَادِكَ ، فَيَأْمَنَ الْمَظْلُومُونَ مِنْ عِبَادِكَ ،

وَتُقَامَ الْمُعْطَلَةُ مِنْ حُدُودِكَ . اللَّهُمَّ إِنِّي أَوَّلُ مَنْ أَنَابَ ، وَسَمِعَ وَأَجَابَ ،

لَمْ يَسْبِقْنِي إِلَّا رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ - بِالصَّلَاةِ .

وَقَدْ عَلِمْتُمْ أَنَّهُ لَا يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ الْوَالِي عَلَى الْفُرُوجِ وَالِدْمَاءِ

وَالْمَغَانِمِ وَالْأَحْكَامِ وَإِمَامَةَ الْمُسْلِمِينَ الْبَخِيلِ ، فَتَكُونَ فِي أَمْوَالِهِمْ

نَهْمَتَهُ (٢٨٠٨) ، وَلَا الْجَاهِلُ فَيُضِلُّهُمْ بِجَهْلِهِ ، وَلَا الْجَانِي فَيَقْطَعُهُمْ

بِجَفَائِهِ ، وَلَا الْحَائِفُ (٢٨٠٩) لِلدُّوَلِ (٢٨١٠) فَيَتَّخِذَ قَوْمًا دُونَ قَوْمٍ ، وَلَا

الْمُرْتَشِي فِي الْحُكْمِ فَيَذْهَبَ بِالْحُقُوقِ ، وَيَقِفَ بِهَا دُونَ الْمَقَاطِعِ (٢٨١١) ،

وَلَا الْمُعْطَلُ لِلْسُنَّةِ فَيُهْلِكَ الْأُمَّةَ . ك ١٣١ / ١٣١

١٢ أَيْنَ الَّذِينَ زَعَمُوا أَنَّهُمُ الرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ دُونَنَا ، كَذِبًا وَبَغْيًا

عَلَيْنَا ، أَنْ رَفَعَنَا اللَّهُ وَوَضَعَهُمْ ، وَأَعْطَانَا وَحَرَمَهُمْ ، وَأَدْخَلَنَا وَأَخْرَجَهُمْ .

بِنَا يُسْتَعطَى الْهُدَى ، وَيُسْتَجلى الْعَمَى .

١٩ منها : قَدْ طَلَعَ طَالِعٌ ، وَلَمَعَ لَامِعٌ ، وَوَلَّحَ (٢٨١٤) لَائِحٌ ، وَأَعْتَدَلَ مَائِلٌ ؛ وَأَسْتَبَدَلَ اللَّهُ بِقَوْمٍ قَوْمًا ، وَبِيَوْمٍ يَوْمًا ؛ وَأَنْتَظَرْنَا الْغَيْرَ (٢٨١٥) أَنْتَظَرَ الْمُجِيبِ الْمَطَرِ . وَإِنَّمَا الْأَيْمَةُ قَوْمٌ اللَّهُ عَلَى خَلْقِهِ ، وَعُرْفَاؤُهُ عَلَى عِبَادِهِ ؛ وَلَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ إِلَّا مَنْ عَرَفَهُمْ وَعَرَفُوهُ ، وَلَا يَدْخُلُ النَّارَ إِلَّا مَنْ أَنْكَرَهُمْ وَأَنْكَرُوهُ .
خ ١٥٢ / ١٥٢

٢٥ وقال عليه السلام فَأَعْلَمُ أَنَّ أَفْضَلَ عِبَادِ اللَّهِ عِنْدَ اللَّهِ إِمَامٌ عَادِلٌ ، هُدًى وَهَدًى . فَأَقَامَ سُنَّةً مَعْلُومَةً . وَأَمَاتَ بِدْعَةً مَجْهُولَةً . وَإِنَّ السُّنَنَ لَنَيْرَةٌ . لَهَا أَعْلَامٌ . وَإِنَّ الْبِدْعَ لظَاهِرَةٌ . لَهَا أَعْلَامٌ . وَإِنَّ شَرَّ النَّاسِ عِنْدَ اللَّهِ إِمَامٌ جَائِرٌ ضَلَّ وَضَلَّ بِهِ ، فَأَمَاتَ سُنَّةً مَأْخُودَةً ، وَأَحْيَا بِدْعَةً مَتْرُوكَةً . وَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ - يَقُولُ : «يُؤْتَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِالإِمَامِ الْجَائِرِ وَلَيْسَ مَعَهُ نَصِيرٌ وَلَا عَازِرٌ ، فَيُلْقَى فِي نَارِ جَهَنَّمَ . فَيَدُورُ فِيهَا كَمَا تَدُورُ الرَّحَى ، ثُمَّ يَرْتَبِطُ فِي قَعْرِهَا ك ١٦٣

٢١ فَإِنَّهَا كَانَتْ أَثَرَةً شَحَّتْ عَلَيْهَا نَفُوسُ قَوْمٍ ، وَسَخَتْ عَنْهَا نَفُوسٌ ، آخِرِينَ ؛ وَالْحَكَمُ اللَّهُ ، وَالْمَعُودُ إِلَيْهِ الْقِيَامَةُ .
ك ١٦١ / ١٦٢

٢٢ أَيُّهَا النَّاسُ ، إِنَّ أَحَقَّ النَّاسِ بِهَذَا الْأَمْرِ أَقْوَاهُمْ عَلَيْهِ ، وَأَعْلَمُهُمْ بِأَمْرِ اللَّهِ فِيهِ . فَإِنْ شَغِبَ (٢٨١٦) شَاغِبٌ اسْتُعْتَبَ (٢٨١٧) ، فَإِنْ أَبِي قُوَيْلٍ . وَلَعَمْرِي ، لَئِنْ كَانَتْ الإِمَامَةُ لَا تَنْعَقِدُ حَتَّى يَحْضُرَهَا عَامَّةُ النَّاسِ ، فَمَا إِلَى ذَلِكَ سَبِيلٌ ، وَلَكِنْ أَهْلُهَا يَحْكُمُونَ عَلَى مَنْ غَابَ عَنْهَا ، ثُمَّ لَيْسَ

١٩ منها : قَدْ طَلَعَ طَالِعٌ ، وَلَمَعَ لَامِعٌ ، وَوَلَّحَ (٢٨١٤) لَائِحٌ ، وَأَعْتَدَلَ مَائِلٌ ؛ وَأَسْتَبَدَلَ اللَّهُ بِقَوْمٍ قَوْمًا ، وَبِيَوْمٍ يَوْمًا ؛ وَأَنْتَظَرْنَا الْغَيْرَ (٢٨١٥) أَنْتَظَرَ الْمُجْدِبِ الْمَطْرَ . وَإِنَّمَا الْأَئِمَّةُ قَوْمٌ اللَّهُ عَلَى خَلْقِهِ ، وَعُرْفَاؤُهُ عَلَى عِبَادِهِ ؛ وَلَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ إِلَّا مَنْ عَرَفَهُمْ وَعَرَفُوهُ ، وَلَا يَدْخُلُ النَّارَ إِلَّا مَنْ أَنْكَرَهُمْ وَأَنْكَرُوهُ .

خ ١٥٢ / ١٥٢

٢٥ وقال عليه السلام فَأَعْلَمَ أَنَّ أَفْضَلَ عِبَادِ اللَّهِ عِنْدَ اللَّهِ إِمَامٌ عَادِلٌ ، هُدًى وَهَدًى ، فَأَقَامَ سُنَّةً مَعْلُومَةً ، وَأَمَاتَ بِدْعَةً مَجْهُولَةً . وَإِنَّ السُّنَنَ لَنَيْرَةٌ . لَهَا أَعْلَامٌ . وَإِنَّ الْبِدْعَ لَظَاهِرَةٌ . لَهَا أَعْلَامٌ . وَإِنَّ شَرَّ النَّاسِ عِنْدَ اللَّهِ إِمَامٌ جَائِرٌ ضَلَّ وَضَلَّ بِهِ ، فَأَمَاتَ سُنَّةً مَأْخُودَةً ، وَأَحْيَا بِدْعَةً مَتْرُوكَةً . وَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ - يَقُولُ : «يُؤْتَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِالإِمَامِ الْجَائِرِ وَلَيْسَ مَعَهُ نَصِيرٌ وَلَا عَازِرٌ ، فَيُلْقَى فِي نَارِ جَهَنَّمَ . فَيَدُورُ فِيهَا كَمَا تَدُورُ الرَّحَى ، ثُمَّ يَرْتَبِطُ فِي قَعْرِهَا ك ١٦٣

٢١ فَإِنَّهَا كَانَتْ أَثْرَةً شَحَتْ عَلَيْهَا نُفُوسُ قَوْمٍ ، وَسَخَتْ عَنْهَا نُفُوسٌ ، آخِرِينَ ، وَالْحَكَمُ اللَّهُ ، وَالْمَعْرُودُ إِلَيْهِ الْقِيَامَةُ . ك ١٦٢ / ١٦١

٢٢ أَيُّهَا النَّاسُ ، إِنَّ أَحَقَّ النَّاسِ بِهَذَا الأَمْرِ أَقْوَاهُمْ عَلَيْهِ ، وَأَعْلَمُهُمْ بِأَمْرِ اللَّهِ فِيهِ . فَإِنْ شَغِبَ (٢٨١٦) شَاغِبٌ أَسْتُعْتَبَ (٢٨١٧) ، فَإِنْ أَبَى قُوتِلَ . وَلَعَمْرِي ، لَئِنْ كَانَتْ الإِمَامَةُ لَا تَنْعَقِدُ حَتَّى يَحْضُرَهَا عَامَّةُ النَّاسِ ، فَمَا إِلَى ذَلِكَ سَبِيلٌ ، وَلَكِنْ أَهْلِهَا يَحْكُمُونَ عَلَى مَنْ غَابَ عَنْهَا ، ثُمَّ لَيْسَ

قَالَ : وَيَحَاكَ ، إِنِّي لَسْتُ كَأَنْتَ ، إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى فَرَضَ عَلَى أُمَّةٍ
الْعَدْلَ أَنْ يُقَدِّرُوا أَنْفُسَهُمْ^(٢٨٢٢) بِضَعْفَةِ النَّاسِ ، كَيْلًا يَتَّبِعُ^(٢٨٢٣)
بِالْفَقِيرِ فَقْرَهُ !
ك ٢٠٩ / ٢٠٠

٢٩ وَأَعْلَمُوا أَنَّ عِبَادَ اللَّهِ الْمُسْتَحْفَظِينَ^(٢٨٢٤) عِلْمُهُ ، يَصُونُونَ مَصُونَهُ ،
وَيُفَجِّرُونَ عِيُونَهُ . يَتَوَاصِلُونَ بِالْوِلَايَةِ وَيَتَلَقَّوْنَ بِالْمَحَبَّةِ خ ٢١٤ / ٢٠٥
٣٥ ثُمَّ جَعَلَ - سُبْحَانَهُ - مِنْ حُقُوقِهِ حُقُوقًا أَفْتَرَضَهَا لِبَعْضِ النَّاسِ عَلَى
بَعْضٍ ، فَجَعَلَهَا تَتَكَافَأُ^(٢٨٢٥) فِي وُجُوهِهَا ، وَيُوجِبُ بَعْضُهَا بَعْضًا ، وَلَا
يُسْتَوْجِبُ بَعْضُهَا إِلَّا بِبَعْضٍ . وَأَعْظَمُ مَا أَفْتَرَضَ - سُبْحَانَهُ - مِنْ تِلْكَ
الْحُقُوقِ حَقُّ الْوَالِي عَلَى الرَّعِيَّةِ ، وَحَقُّ الرَّعِيَّةِ عَلَى الْوَالِي ، فَرِيضَةٌ فَرَضَهَا
اللَّهُ - سُبْحَانَهُ - لِكُلِّ عَلَى كُلِّ ، فَجَعَلَهَا نِظَامًا لِأُلْفَتِهِمْ ، وَعِزًّا
لِدِينِهِمْ ، فَلَيْسَتْ تَصْلُحُ الرَّعِيَّةُ إِلَّا بِصَلَاحِ الْوَلَاةِ ، وَلَا تَصْلُحُ
الْوَلَاةُ إِلَّا بِاسْتِقَامَةِ الرَّعِيَّةِ ، فَإِذَا أَدَّتِ الرَّعِيَّةُ إِلَى الْوَالِي حَقَّهُ ، وَأَدَّى
الْوَالِي إِلَيْهَا حَقَّهَا عَزَّ الْحَقُّ بَيْنَهُمْ ، وَقَامَتْ مَنَاهِجُ الدِّينِ ، وَأَعْتَدَلَتْ
مَعَالِمُ الْعَدْلِ ، وَجَرَتْ عَلَى أَذْلالِهَا^(٢٨٢٦) السُّنَنُ^(٢٨٢٧) ، فَصَلَحَ بِذَلِكَ
الزَّمَانُ ، وَطُمِعَ فِي بَقَاءِ الدَّوْلَةِ ، وَبَيَّسَتْ مَطَامِعُ الْأَعْدَاءِ . وَإِذَا
غَلَبَتِ الرَّعِيَّةُ وَالْيَهَا ، أَوْ أَجْحَفَ^(٢٨٢٨) الْوَالِي بِرَعِيَّتِهِ ، اخْتَلَفَتْ هُنَالِكَ
الْكَلِمَةُ ، وَظَهَرَتْ مَعَالِمُ الْجَوْرِ ، وَكَثُرَ الْأِدْغَالُ^(٢٨٢٩) فِي الدِّينِ ،
وَتُرِكَتْ مَحَاجُّ السُّنَنِ^(٢٨٣٠) ، فَعَمِلَ بِالْهَوَى ، وَعُطِّلَتِ الْأَحْكَامُ ،

قَالَ : وَيَحَكَ ، إِنِّي لَسْتُ كَأَنْتَ ، إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى فَرَضَ عَلَيَّ أُمَّةً
 الْعَدْلَ أَنْ يُقَدِّرُوا أَنْفُسَهُمْ^(٢٨٢٢) بِضَعْفَةِ النَّاسِ ، كَيْلًا يَتَّبِعُ^(٢٨٢٣)
 بِالْفَقِيرِ فَقْرَهُ !
 ك ٢٠٩ / ٢٠٠

٢٩ وَأَعْلَمُوا أَنَّ عِبَادَ اللَّهِ الْمُسْتَحْفَظِينَ^(٢٨٢٤) عِلْمَهُ ، يَصُونُونَ مَصُونَهُ ،
 وَيُفَجِّرُونَ عِيُونَهُ . يَتَوَاصِلُونَ بِالْوِلَايَةِ وَيَتَلَقَّوْنَ بِالْمَحَبَّةِ خ ٢١٤ / ٢٠٥

٣٥ ثُمَّ جَعَلَ - سُبْحَانَهُ - مِنْ حُقُوقِهِ حُقُوقًا أَفْتَرَضَهَا لِبَعْضِ النَّاسِ عَلَى

بَعْضٍ ، فَجَعَلَهَا تَتَكَافَأُ^(٢٨٢٥) فِي وُجُوهِهَا ، وَيُوجِبُ بَعْضُهَا بَعْضًا ، وَلَا

يُسْتَوْجِبُ بَعْضُهَا إِلَّا بِبَعْضٍ . وَأَعْظَمُ مَا أَفْتَرَضَ - سُبْحَانَهُ - مِنْ تِلْكَ

الْحُقُوقِ حَقُّ الْوَالِيِّ عَلَى الرَّعِيَّةِ ، وَحَقُّ الرَّعِيَّةِ عَلَى الْوَالِيِّ ، فَرِيضَةٌ فَرَضَهَا

اللَّهُ - سُبْحَانَهُ - لِكُلِّ عَلَى كُلِّ ، فَجَعَلَهَا نِظَامًا لِأُلْفَتِهِمْ ، وَعِزًّا

لِدِينِهِمْ ، فَلَيْسَتْ تَصْلُحُ الرَّعِيَّةُ إِلَّا بِصَلَاحِ الْوَلَاةِ ، وَلَا تَصْلُحُ

الْوَلَاةُ إِلَّا بِاسْتِقَامَةِ الرَّعِيَّةِ ، فَإِذَا أَدَّتِ الرَّعِيَّةُ إِلَى الْوَالِيِّ حَقَّهُ ، وَأَدَّى

الْوَالِيُّ إِلَيْهَا حَقَّهَا عَزَّ الْحَقُّ بَيْنَهُمْ ، وَقَامَتْ مَنَاهِجُ الدِّينِ ، وَأَعْتَدَلَتْ

مَعَالِمُ الْعَدْلِ ، وَجَرَتْ عَلَى أَذْلَالِهَا^(٢٨٢٦) السُّنَنُ^(٢٨٢٧) ، فَصَلَحَ بِذَلِكَ

الزَّمَانُ ، وَطُمِعَ فِي بَقَاءِ الدَّوْلَةِ ، وَيَبْسُتُ مَطَامِعُ الْأَعْدَاءِ . وَإِذَا

غَلَبَتِ الرَّعِيَّةُ وَالْيَهَاءُ ، أَوْ أَجْحَفَ^(٢٨٢٨) الْوَالِيُّ بِرِعِيَّتِهِ ، اخْتَلَفَتْ هُنَالِكَ

الْكَلِمَةُ ، وَظَهَرَتْ مَعَالِمُ الْجَوْرِ ، وَكَثُرَ الْأِدْغَالُ^(٢٨٢٩) فِي الدِّينِ ،

وَتُرِكَتْ مَحَاجُّ السُّنَنِ^(٢٨٣٠) ، فَعَمِلَ بِالْهَوَى ، وَعُطِّلَتِ الْأَحْكَامُ ،

بِقُرْصِيهِ ^(٢٨٣٥) . أَلَا وَإِنَّكُمْ لَا تَقْدِرُونَ عَلَى ذَلِكَ . وَلَكِنْ أَعِينُونِي
 بِوَرَعٍ وَأَجْتِهَادٍ . وَعِقَّةٍ وَسَدَادٍ ^(٢٨٣٦) . فَوَاللَّهِ مَا كَنْزْتُ مِنْ دُنْيَاكُمْ
 تَيْبَرًا ^(٢٨٣٧) ، وَلَا أَدَّخَرْتُ مِنْ غَنَائِمِهَا وَفَرًّا ^(٢٨٣٨) ، وَلَا أَعَدَّدْتُ لِبَالِي
 ثَوْبِي طِمْرًا ^(٢٨٣٩) . وَلَا حَزْتُ مِنْ أَرْضِهَا شَيْبَرًا . وَلَا أَخَذْتُ مِنْهُ إِلَّا كَقُوتِ
 أَتَانٍ دَبْرَةٍ ^(٢٨٤٠) . وَلَهِيَ فِي عَيْنِي أَوْهَى وَأَهْوَنُ مِنْ عَفْصَةِ مَقْرَةٍ ^(٢٨٤١) .
 بَلَى ! كَانَتْ فِي أَيْدِينَا فَدَكٌ مِنْ كُلِّ مَا أَظْلَمَتْهُ السَّمَاءُ ، فَشَحَّتْ عَلَيْهَا
 نُفُوسُ قَوْمٍ . وَسَخَّتْ عَنْهَا نُفُوسُ قَوْمٍ آخَرِينَ ، وَنِعَمَ الْحَكَمُ اللَّهُ .
 وَمَا أَصْنَعُ بِفَدَاكَ ^(٢٨٤٢) وَغَيْرِ فَدَاكَ . وَالنَّفْسُ مَظَانُّهَا ^(٢٨٤٣) فِي غَدِ
 جَدَثٍ ^(٢٨٤٤) تَنْقَطِعُ فِي ظُلْمَتِهِ آثَارُهَا . وَتَغِيبُ أَخْبَارُهَا . وَحُفْرَةٌ لَوْ
 زِيدَ فِي فَسْحَتِهَا ، وَأَوْسَعَتْ يَدَا حَافِرِهَا . لِأَضْغَطَهَا ^(٢٨٤٥) الْحَجَرُ
 وَالْمَدْرُ ^(٢٨٤٦) ، وَسَدَّ فُرْجَهَا ^(٢٨٤٧) التُّرَابُ الْمُتَرَكَمُ ، وَإِنَّمَا هِيَ نَفْسِي
 أَرُوضُهَا ^(٢٨٤٨) بِالتَّقْوَى لِتَأْتِي آمِنَةً يَوْمَ الْخَوْفِ الْأَكْبَرِ . وَتَثْبُتَ عَلَى
 جَوَانِبِ الْمَزْلَقِ ^(٢٨٤٩) . وَلَوْ شِئْتُ لَأَهْتَدَيْتُ الطَّرِيقَ . إِلَى مُصَفَى هَذَا
 الْعَسَلِ ، وَلِبَابِ هَذَا الْقَمَحِ ، وَنَسَائِجِ هَذَا الْقَزِّ ^(٢٨٥٠) . وَلَكِنْ هَيْهَاتَ
 أَنْ يَغْلِبَنِي هَوَايَ ، وَيَقُودَنِي جَشْعِي ^(٢٨٥١) إِلَى تَخِيرِ الْأَطْعِمَةِ - وَلَعَلَّ
 بِالْحِجَازِ أَوْ الْيَمَامَةِ مَنْ لَا طَمَعَ لَهُ فِي الْقُرْصِ ^(٢٨٥٢) ، وَلَا عَهْدَ لَهُ
 بِالشُّبَعِ - أَوْ أَبَيْتَ مِبْطَانًا وَحَوْلِي بَطُونٌ غَرَّتِي ^(٢٨٥٣) وَأَكْبَادٌ حَرَى ^(٢٨٥٤) ،
 أَوْ أَكُونُ كَمَا قَالَ الْقَائِلُ :

بِقُرْصِيهِ ^(٢٨٤٥) . أَلَا وَإِنَّكُمْ لَا تَقْدِرُونَ عَلَى ذَلِكَ . وَلَكِنْ أَعِينُونِي
 بِوَرَعٍ وَأَجْتِهَادٍ . وَعِيفَةٍ وَسَدَادٍ ^(٢٨٤٦) . فَوَاللَّهِ مَا كَنْزْتُ مِنْ دُنْيَاكُمْ
 تَيْبَرًا ^(٢٨٤٧) ، وَلَا أَدَّخَرْتُ مِنْ غَنَائِمِهَا وَفَرًّا ^(٢٨٤٨) ، وَلَا أَعَدَدْتُ لِبَالِي
 ثَوْبِي طِمْرًا ^(٢٨٤٩) . وَلَا حَزْتُ مِنْ أَرْضِهَا شَيْبَرًا . وَلَا أَخَذْتُ مِنْهُ إِلَّا كَقُوتِ
 أَتَانٍ دَبِيرَةٍ ^(٢٨٥٠) ، وَلَهِيَ فِي عَيْنِي أَوْهَى وَأَهْوَنُ مِنْ عَفْصَةِ مَقِيرَةٍ ^(٢٨٥١) .
 بَلَى ! كَانَتْ فِي أَيْدِينَا فَدَكُّ مِنْ كُلِّ مَا أَظَلَّتْهُ السَّمَاءُ ، فَشَحَّتْ عَلَيْهَا
 نُفُوسُ قَوْمٍ . وَسَخَّتْ عَنْهَا نُفُوسُ قَوْمٍ آخَرِينَ ، وَنِعَمَ الْحَكَمُ اللَّهُ .
 وَمَا أَصْنَعُ بِفَدَكٍ ^(٢٨٥٢) وَغَيْرِ فَدَكٍ . وَالنَّفْسُ مَظَانُّهَا ^(٢٨٥٣) فِي غَدٍ
 جَدَثٌ ^(٢٨٥٤) تَنْقَطِعُ فِي ظُلْمَتِهِ آثَارُهَا . وَتَغِيبُ أَخْبَارُهَا ، وَحُفْرَةٌ لَوْ
 زِيدَ فِي فَسْحَتِهَا ، وَأَوْسَعَتْ يَدَا حَافِرِهَا . لِأَضْغَطَهَا ^(٢٨٥٥) الْحَجَرُ
 وَالْمَدْرُ ^(٢٨٥٦) ، وَسَدَّ فُرْجَهَا ^(٢٨٥٧) التُّرَابُ الْمُتْرَاكِمْ ، وَإِنَّمَا هِيَ نَفْسِي
 أَرُوضُهَا ^(٢٨٥٨) بِالتَّقْوَى لِتَأْتِيَ آمِنَةً يَوْمَ الْخَوْفِ الْأَكْبَرِ ، وَتَثْبُتَ عَلَى
 جَوَانِبِ الْمَزْلَقِ ^(٢٨٥٩) . وَلَوْ شِئْتُ لَأَهْتَدَيْتُ الطَّرِيقَ . إِلَى مُصَفَّى هَذَا
 الْعَسَلِ ، وَلُبَابِ هَذَا الْقَمَحِ ، وَنَسَائِحِ هَذَا الْقَزِّ ^(٢٨٦٠) . وَلَكِنْ هِيَ هَاتِ
 أَنْ يَغْلِبَنِي هَوَايَ ، وَيَقُودَنِي جَشْعِي ^(٢٨٦١) إِلَى تَخِيرِ الْأَطْعَمَةِ - وَلَعَلَّ
 بِالْحِجَازِ أَوْ الْيَمَامَةِ مَنْ لَا طَمَعَ لَهُ فِي الْقُرْصِ ^(٢٨٦٢) ، وَلَا عَهْدَ لَهُ
 بِالشُّعْبِ - أَوْ أَبَيْتَ مِبْطَانًا وَحَوْلِي بَطُونٌ غَرْتِي ^(٢٨٦٣) وَأَكْبَادٌ حَرَى ^(٢٨٦٤) ،
 أَوْ أَكُونُ كَمَا قَالَ الْقَائِلُ :

- ٤٥ (عمال والخراج) وَسُفْرَاءُ الْأَيْمَةِ . ر ٥١ / ٥١
- ٤١ فَإِنَّ أَوْلِيَّ إِذَا اِخْتَلَفَ هَوَاهُ^(٢٨٦٦) مَنَعَهُ ذَلِكَ كَثِيرًا مِنْ الْعَدْلِ ،
فَلْيَكُنْ أَمْرُ النَّاسِ عِنْدَكَ فِي الْحَقِّ سَوَاءً ؛ فَإِنَّهُ لَيْسَ فِي الْجَوْرِ
عِوَضٌ مِنَ الْعَدْلِ ، ر ٥٩ / ٥٩
- ٤٢ مِنْ عَبْدِ اللَّهِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ إِلَى أَصْحَابِ
الْمَسَالِحِ^(٢٨٦٧) :
- أَمَّا بَعْدُ ، فَإِنَّ حَقًّا عَلَى أَوْلِيَّيَّ إِلَّا يُغَيِّرُهُ عَلَى رَعِيَّتِهِ فَضْلٌ نَالَهُ ،
وَلَا طَوْلٌ^(٢٨٦٨) خُصَّ بِهِ ، وَأَنْ يَزِيدَهُ مَا قَسَمَ اللَّهُ لَهُ مِنْ نِعَمِهِ دُنُوءًا مِنْ
عِبَادِهِ ، وَعَظْفًا عَلَى إِخْوَانِهِ .
- أَلَا وَإِنَّ لَكُمْ عِنْدِي إِلَّا اِحْتَجَزَ^(٢٨٦٩) دُونَكُمْ سِرًّا إِلَّا فِي حَرْبٍ ،
وَلَا أَطْوِي^(٢٨٧٠) دُونَكُمْ أَمْرًا إِلَّا فِي حُكْمٍ ، وَلَا أُوخِّرُ لَكُمْ حَقًّا عَنْ
مَحَلِّهِ ، وَلَا أَقِفَ بِهِ دُونَ مَقْطَعِهِ^(٢٨٧١) ، وَأَنْ تَكُونُوا عِنْدِي فِي الْحَقِّ
سَوَاءً ، فَإِذَا فَعَلْتُ ذَلِكَ وَجَبَتْ لِلَّهِ عَلَيْكُمُ النِّعْمَةُ ، وَلِي عَلَيْكُمُ الطَّاعَةُ ؛
وَأَلَّا تَنْكُضُوا^(٢٨٧٢) عَنْ دَعْوَةٍ ، وَلَا تُفَرِّطُوا فِي صَلَاحٍ ، وَأَنْ تَخُوضُوا
الْغَمَرَاتِ^(٢٨٧٣) إِلَى الْحَقِّ ، فَإِنْ أَنْتُمْ لَمْ تَسْتَقِيمُوا لِي عَلَى ذَلِكَ لَمْ يَكُنْ
أَحَدٌ أَهْوَنَ عَلَيَّ مِنْ أَعْوَجِّ مِنْكُمْ ، ثُمَّ أُعْظِمُ لَهُ الْعُقُوبَةَ ، وَلَا يَجِدُ عِنْدِي
فِيهَا رُخْصَةً ، فَخُذُوا هَذَا مِنْ أَمْرَائِكُمْ ، وَأَعْطُوهُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ مَا
يُضْلِحُ اللَّهُ بِهِ أَمْرَكُمْ . وَالسَّلَامُ . ر ٥٠ / ٥٠

٤٥ (عمال والخراج) وسُفْرَاءُ الْأَيْمَةِ . ر ٥١ / ٥١

٤١ فَإِنَّ أَوْلِيَّيَ إِذَا ائْتَلَفَ هَوَاهُ^(٢٨٦٦) مَنَعَهُ ذَلِكَ كَثِيرًا مِّنَ الْعَدْلِ ،
فَلْيَكُنْ أَمْرُ النَّاسِ عِنْدَكَ فِي الْحَقِّ سَوَاءً ؛ فَإِنَّهُ لَيْسَ فِي الْجَوْرِ
عِوَضٌ مِّنَ الْعَدْلِ ، ر ٥٩ / ٥٩

٤٢ مِّنْ عَبْدِ اللَّهِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ إِلَى أَصْحَابِ
الْمَسَالِحِ^(٢٨٦٧) :

أَمَّا بَعْدُ ، فَإِنَّ حَقًّا عَلَى الْوَالِي أَلَّا يُغَيِّرَهُ عَلَى رَعِيَّتِهِ فَضْلٌ نَالَهُ ،
وَلَا طَوْلٌ^(٢٨٦٨) خُصَّ بِهِ ، وَأَنْ يَزِيدَهُ مَا قَسَمَ اللَّهُ لَهُ مِنْ نِعْمِهِ دُنُوًّا مِنْ
عِبَادِهِ ، وَعَظْفًا عَلَى إِخْوَانِهِ .

أَلَّا وَإِنَّ لَكُمْ عِنْدِي أَلَّا أُخْتَجِرَ^(٢٨٦٩) دُونَكُمْ سِرًّا إِلَّا فِي حَرْبٍ ،
وَلَا أَطْوِي^(٢٨٧٠) دُونَكُمْ أَمْرًا إِلَّا فِي حُكْمٍ ، وَلَا أُؤَخَّرَ لَكُمْ حَقًّا عَنْ
مَحَلِّهِ ، وَلَا أَقِفَ بِهِ دُونَ مَقْطَعِهِ^(٢٨٧١) ، وَأَنْ تَكُونُوا عِنْدِي فِي الْحَقِّ
سَوَاءً ، فَإِذَا فَعَلْتُ ذَلِكَ وَجَبَتْ لِلَّهِ عَلَيْكُمُ النِّعْمَةُ ، وَلِيَّ عَلَيْكُمُ الطَّاعَةُ ؛
وَأَلَّا تَنْكُصُوا^(٢٨٧٢) عَنْ دَعْوَةٍ ، وَلَا تَفَرِّطُوا فِي صَلَاحٍ ، وَأَنْ تَخَوْضُوا
الْغَمَرَاتِ^(٢٨٧٣) إِلَى الْحَقِّ ، فَإِنْ أَنْتُمْ لَمْ تَسْتَقِيمُوا لِي عَلَى ذَلِكَ لَمْ يَكُنْ
أَحَدٌ أَهْوَنَ عَلَيَّ مِنْ أَعْوَجِّ مِنْكُمْ ، ثُمَّ أُعْظِمُ لَهُ الْعُقُوبَةَ ، وَلَا يَجِدُ عِنْدِي
فِيهَا رُخْصَةً ، فَخُذُوا هَذَا مِنْ أَمْرَاتِكُمْ ، وَأَعْطُوهُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ مَا
يُضْلِحُ اللَّهُ بِهِ أَمْرَكُمْ . وَالسَّلَامُ . ر ٥٠ / ٥٠

فَخَشِيْتُ إِنْ لَمْ أَنْصُرِ الْإِسْلَامَ وَأَهْلَهُ أَنْ أَرَى فِيهِ ثَلَمًا^(٢٨٨٥) أَوْ هَدْمًا ،
تَكُونُ الْمُصِيبَةُ بِهِ عَلَيَّ أَعْظَمَ مِنْ قَوْتِ وَلَايَتِكُمْ الَّتِي إِنَّمَا هِيَ مَتَاعُ
أَيَّامٍ قَلِيلٍ ، يَزُولُ مِنْهَا مَا كَانَ ، كَمَا يَزُولُ السَّرَابُ ، أَوْ كَمَا
يَتَقَشَّعُ السَّحَابُ ، فَنَهَضْتُ فِي تِلْكَ الْأَحْذَاثِ حَتَّى زَاغَ^(٢٨٨٦) الْبَاطِلُ
وَزَهَقَ^(٢٨٨٧) ، وَأَطْمَأَنَّ الدِّينُ وَتَنَهَّنَه^(٢٨٨٨) .

ر ٦٢ / ٦٢

٤٧ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ : مَنْ نَصَبَ نَفْسَهُ لِلنَّاسِ إِمَامًا فَلْيَبْدَأْ بِتَعْلِيمِ نَفْسِهِ
قَبْلَ تَعْلِيمِ غَيْرِهِ ، وَلْيَكُنْ تَأْدِيبُهُ بِسِيرَتِهِ قَبْلَ تَأْدِيبِهِ بِلِسَانِهِ ؛ وَمُعَلِّمٌ
نَفْسِهِ وَمُؤَدِّبُهَا أَحَقُّ بِالْإِجْلَالِ مِنْ مُعَلِّمِ النَّاسِ وَمُؤَدِّبِهِمْ^{٧٠ / ٧٣} .
٤٨ ثُمَّ أَعْلَمَ يَا مَالِكُ ، أَنِّي قَدْ وَجَّهْتُكَ إِلَى بِلَادٍ قَدْ جَرَتْ عَلَيْهَا دُورٌ
قَبْلَكَ ، مِنْ عَدْلِ وَجَوْرِ ، وَأَنَّ النَّاسَ يَنْظُرُونَ مِنْ أُمُورِكَ فِي مِثْلِ مَا
كُنْتَ تَنْظُرُ فِيهِ مِنْ أُمُورِ الْوَلَاةِ قَبْلَكَ ، وَيَقُولُونَ فِيكَ مَا كُنْتَ تَقُولُ
فِيهِمْ ،

ر ٥٣ / ٥٣

٤٩ فَإِنَّكَ فَوْقَهُمْ ، وَوَالِي الْأَمْرِ عَلَيْكَ فَوْقَكَ ، وَاللَّهُ فَوْقَ مَنْ وَّلَاكَ! ر ٥٣
٥٠ فَإِنَّ فِي النَّاسِ عُيُوبًا ، أَلْوَالِي أَحَقُّ مِنْ سَتْرَهَا ، فَلَا تَكْشِفَنَّ
عَمَّا غَابَ عَنْكَ مِنْهَا ، فَإِنَّمَا عَلَيْكَ تَطْهِيرُ مَا ظَهَرَ لَكَ ، وَاللَّهُ يَحْكُمُ
عَلَى مَا غَابَ عَنْكَ ، فَاسْتُرِ الْعَوْرَةَ مَا اسْتَطَعْتَ يَسْتُرِ اللَّهُ مِنْكَ مَا تُحِبُّ
سِتْرَهُ مِنْ رَعِيَّتِكَ .

ر ٥٣ / ٥٣

٥١ وَلِكُلِّ عَلَى الْوَالِي حَقٌّ بِقَدْرِ مَا يُصْلِحُهُ ، وَلَيْسَ يَخْرُجُ الْوَالِي مِنْ

فَخَشِيتُ إِنْ لَمْ أَنْصُرِ الْإِسْلَامَ وَأَهْلَهُ أَنْ أَرَى فِيهِ ثَلَمًا^(٢٨٨٥) أَوْ هَدَمًا ،
 تَكُونُ الْمُصِيبَةُ بِهِ عَلَيَّ أَعْظَمَ مِنْ فَوْتِ وَلَايَتِكُمْ الَّتِي إِنَّمَا هِيَ مَتَاعُ
 أَيَّامٍ قَلِيلٍ ، يَزُولُ مِنْهَا مَا كَانَ ، كَمَا يَزُولُ السَّرَابُ ، أَوْ كَمَا
 يَتَقَشَّعُ السَّحَابُ ، فَنَهَضْتُ فِي تِلْكَ الْأَحْدَاثِ حَتَّى زَاخَ^(٢٨٨٦) الْبَاطِلُ
 وَزَهَقَ^(٢٨٨٧) ، وَأَطْمَأَنَّ الدِّينُ وَتَنَهَّنَا^(٢٨٨٨) .
 ر ٦٢ / ٦٢

٤٧ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ : مَنْ نَصَبَ نَفْسَهُ لِلنَّاسِ إِمَامًا فَلْيَبْدَأْ بِتَعْلِيمِ نَفْسِهِ
 قَبْلَ تَعْلِيمِ غَيْرِهِ ، وَلْيَكُنْ تَأْدِيبُهُ بِسِيرَتِهِ قَبْلَ تَأْدِيبِهِ بِلِسَانِهِ ؛ وَمُعَلِّمٌ
 نَفْسِهِ وَمُؤَدِّبُهَا أَحَقُّ بِالْإِجْلَالِ مِنْ مُعَلِّمِ النَّاسِ وَمُؤَدِّبِهِمْ^{٧٠ / ٧٣}
 ٤٨ ثُمَّ أَعْلَمَ يَا مَالِكُ ، أَنِّي قَدْ وَجَّهْتُكَ إِلَى بِلَادٍ قَدْ جَرَتْ عَلَيْهَا دَوْلٌ
 قَبْلَكَ ، مِنْ عَدْلِ وَجُورٍ ، وَأَنَّ النَّاسَ يَنْظُرُونَ مِنْ أُمُورِكَ فِي مِثْلِ مَا
 كُنْتَ تَنْظُرُ فِيهِ مِنْ أُمُورِ الْوَلَاةِ قَبْلَكَ ، وَيَقُولُونَ فِيكَ مَا كُنْتَ تَقُولُ
 فِيهِمْ ،
 ر ٥٣ / ٥٣

٤٩ فَإِنَّكَ فَوْقَهُمْ ، وَوَالِي الْأَمْرِ عَلَيْكَ فَوْقَكَ ، وَاللَّهُ فَوْقَ مَنْ وَّلَاكَ! ر ٥٣
 ٥٠ فَإِنَّ فِي النَّاسِ عُيُوبًا ، وَالْوَالِي أَحَقُّ مِنْ سَتْرِهَا ، فَلَا تَكْشِفَنَّ
 عَمَّا غَابَ عَنْكَ مِنْهَا ، فَإِنَّمَا عَلَيْكَ تَطْهِيرُ مَا ظَهَرَ لَكَ ، وَاللَّهُ يَحْكُمُ
 عَلَى مَا غَابَ عَنْكَ ، فَاسْتُرِ الْعَوْرَةَ مَا اسْتَطَعْتَ يَسْتُرِ اللَّهُ مِنْكَ مَا تُحِبُّ
 سِتْرَهُ مِنْ رَعِيَّتِكَ .
 ر ٥٣ / ٥٣

٥١ وَلِكُلِّ عَلَى الْوَالِي حَقٌّ بِقَدْرِ مَا يُصْلِحُهُ ، وَلَيْسَ يَخْرُجُ الْوَالِي مِنْ

الصَّغِيرُ ، وَيَقْبَحُ الْحَسَنُ ، وَيَحْسُنُ الْقَبِيحُ ، وَيُشَابُ الْحَقُّ بِالْبَاطِلِ .
 وَإِنَّمَا الْوَالِي بَشَرٌ لَا يَعْرِفُ مَا تَوَارَى عَنْهُ النَّاسُ بِهِ مِنَ الْأُمُورِ ، وَلَيْسَتْ
 عَلَى الْحَقِّ سِمَاتٌ^(٢٨٩٩) تُعْرَفُ بِهَا ضُرُوبُ الصِّدْقِ مِنَ الْكَذِبِ ، وَإِنَّمَا
 أَنْتَ أَحَدُ رَجُلَيْنِ : إِمَّا أَمْرٌو سَخَتْ نَفْسُكَ بِالْبَدْلِ^(٢٩٠٠) فِي الْحَقِّ ،
 فَفِيمَ أَحْتِجَابِكَ مِنْ وَاجِبِ حَقِّ تَعْطِيهِ ، أَوْ فِعْلٍ كَرِيمٍ تُسَدِّيه ! أَوْ
 مُبْتَلًى بِالْمَنْعِ ، فَمَا أَسْرَعَ كَفَّ النَّاسِ عَن مَسْأَلَتِكَ إِذَا أَيِسُوا^(٢٩٠١)
 مِنْ بَدْلِكَ ! مَعَ أَنَّ أَكْثَرَ حَاجَاتِ النَّاسِ إِلَيْكَ مِمَّا لَا مَوْؤَنَةَ فِيهِ عَلَيْكَ ،
 مِنْ شِكَاةٍ^(٢٩٠٢) مَظْلَمَةٍ ، أَوْ طَلَبِ إِنْصَافٍ فِي مُعَامَلَةٍ .

٥٣ ر

٥٥ ثُمَّ إِنَّ لِلْوَالِي خَاصَّةً وَبِطَانَةً ، فِيهِمْ أَسْتِثْنَاءٌ وَتَطَاوُلٌ ، وَقِلَّةٌ إِنْصَافٍ فِي
 مُعَامَلَةٍ ، فَاحْسِمِ مَادَّةَ أَوْلِيكَ بِقَطْعِ أَسْبَابِ تِلْكَ الْأَحْوَالِ ر ٥٣ / ٥٣
 ٥٦ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ : الْوَلَايَاتُ مَضَامِيرُ الرَّجَالِ^(٢٩٠٣) . ح ٤٤١ / ٤٣٣
 وَأَقْبَلَ حَرْبَ يَمِينِي مَعَهُ ، وَهُوَ عَلَيْهِ السَّلَامُ رَاكِبٌ ، فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ :

٥٧ أَرْجِعْ ، فَإِنَّ مَشِيَّ مِثْلِكَ مَعَ مِثْلِي فِتْنَةٌ لِلْوَالِي ، وَمَذَلَّةٌ لِلْمُؤْمِنِ ح ٣١٤
 ٥٨ فَإِنَّ النَّاسَ قَدْ تَغَيَّرَ كَثِيرٌ مِنْهُمْ عَن كَثِيرٍ مِنْ حَظِّهِمْ ، فَمَالُوا مَعَ
 الدُّنْيَا ، وَنَطَقُوا بِالْهَوَى . وَإِنِّي نَزَلْتُ مِنْ هَذَا الْأَمْرِ مَنْزِلًا مُعْجِبًا^(٢٩٠٤) ،
 أَجْتَمَعَ بِهِ أَقْوَامٌ أَعْجَبَتْهُمْ أَنْفُسُهُمْ ، وَأَنَا أَدَاوِي مِنْهُمْ قَرَحًا^(٢٩٠٥) أَخَافُ
 أَنْ يَكُونَ عَلَقًا^(٢٩٠٦) . وَلَيْسَ رَجُلٌ - فَأَعْلَمُ - أَحْرَصَ عَلَى جَمَاعَةِ أُمَّةٍ
 مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَأَلْفَتْهَا مِنِّي ، أَبْتَغِي بِذَلِكَ حُسْنَ

الصَّغِيرُ ، وَيَقْبَحُ الْحَسَنُ ، وَيَحْسُنُ الْقَبِيحُ ، وَيُشَابُّ الْحَقُّ بِالْبَاطِلِ .
 وَإِنَّمَا الْوَالِيُّ بَشَرٌ لَا يَعْرِفُ مَا تَوَارَى عَنْهُ النَّاسُ بِهِ مِنَ الْأُمُورِ ، وَلَيْسَتْ
 عَلَى الْحَقِّ سِمَاتٌ^(٢٨٩٩) تُعْرَفُ بِهَا ضُرُوبُ الصِّدْقِ مِنَ الْكَذِبِ ، وَإِنَّمَا
 أَنْتَ أَحَدُ رَجُلَيْنِ : إِمَّا أَمْرٌ سَخَتْ نَفْسُكَ بِالْبَدْلِ^(٢٩٠٠) فِي الْحَقِّ ،
 فَفِيمَ أَحْتِجَابُكَ مِنْ وَاجِبِ حَقِّ تَعْطِيهِ ، أَوْ فِعْلٌ كَرِيمٌ تُسَيِّدُهُ ! أَوْ
 مُبْتَلَى بِالْمَنْعِ ، فَمَا أَسْرَعَ كَفَّ النَّاسِ عَن مَسْأَلَتِكَ إِذَا أَيْسُوا^(٢٩٠١)
 مِنْ بَدْلِكَ ! مَعَ أَنَّ أَكْثَرَ حَاجَاتِ النَّاسِ إِلَيْكَ مِمَّا لَا مَوْؤَنَةَ فِيهِ عَلَيْكَ ،
 مِنْ شِكَاةٍ^(٢٩٠٢) مَظْلِمَةٍ ، أَوْ طَلَبِ إِنْصَافٍ فِي مُعَامَلَةٍ .

٥٣ ر

٥٥ ثُمَّ إِنَّ لِلْوَالِيَّ خَاصَّةً وَبِطَانَةً ، فِيهِمْ أَسْتِئْثَارٌ وَتَطَاوُلٌ ، وَقِلَّةٌ إِنْصَافٍ فِي
 مُعَامَلَةٍ ، فَاحْسِمِ مَادَّةَ أَوْلِيَّتِكَ بِقَطْعِ أَسْبَابِ تِلْكَ الْأَحْوَالِ ر ٥٣ / ٥٣
 ٥٦ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ : الْوَالِيَّاتُ مَضَامِيرُ الرَّجَالِ^(٢٩٠٣) . ح ٤٢١ / ٤٢٣
 وَأَقْبَلَ حَرْبَ بَمْتَنِي مَعَهُ ، وَهُوَ عَلَيْهِ السَّلَامُ رَاكِبٌ ، فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ :

٥٧ أَرْجِعْ ، فَإِنَّ مَشِيَّ مِثْلِكَ مَعَ مِثْلِي فِتْنَةٌ لِلْوَالِيِّ ، وَمَذَلَّةٌ لِلْمُؤْمِنِ ح ٣١٤
 ٥٨ فَإِنَّ النَّاسَ قَدْ تَغَيَّرَ كَثِيرٌ مِنْهُمْ عَنْ كَثِيرٍ مِنْ حَظِّهِمْ ، فَمَالُوا مَعَ
 الدُّنْيَا ، وَنَطَقُوا بِالْهَوَى . وَإِنِّي نَزَلْتُ مِنْ هَذَا الْأَمْرِ مَنْزِلًا مُعْجَبًا^(٢٩٠٤) ،
 أَجْتَمَعَ بِهِ أَقْوَامٌ أَعْجَبَتْهُمْ أَنْفُسُهُمْ ، وَأَنَا أَدَاوِي مِنْهُمْ قَرَحًا^(٢٩٠٥) أَخَافُ
 أَنْ يَكُونَ عَلَقًا^(٢٩٠٦) . وَلَيْسَ رَجُلٌ - فَأَعْلَمُ - أَحْرَصَ عَلَى جَمَاعَةِ أُمَّةٍ
 مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَالْفَتْهَا مِنِّي ، أَبْتَغِي بِذَلِكَ حُسْنَ

أَسْمُ الْإِسْتِضْعَافِ عَلَى مَنْ بَلَغَتْهُ الْحُجَّةُ فَسَمِعَتْهَا أُذُنُهُ وَوَعَاها قَلْبُهُ .
 إِنَّ أَمْرَنَا صَعْبٌ مُسْتَصْعَبٌ ، لَا يَحْمِلُهُ إِلَّا عَبْدٌ مُؤْمِنٌ أَمْتَحَنَ اللَّهُ
 قَلْبَهُ لِلْإِيمَانِ وَلَا يَبْعِي حَدِيثَنَا إِلَّا صُدُورٌ أَمِينَةٌ وَأَحْلَامٌ رَزِينَةٌ ١٨٩ / ٢٣١
 إِذَا تَغَيَّرَ السُّلْطَانُ تَغَيَّرَ الزَّمَانُ . ر ٣١ / ٣١

٦٢

وَالْإِمَامَةُ نِظَامًا لِلْأُمَّةِ ، وَالطَّاعَةَ تَعْظِيمًا لِلْإِمَامَةِ . ح ٢٤٤ / ٢٥٢

٦٣

وقال عليه السلام : السُّلْطَانُ وَزَعَةٌ ^(٢٩١٨) اللَّهُ فِي أَرْضِهِ ح ٣٢٤ / ٣٢٢

٦٤



الإمام يُعَرِّفُ نَفْسَهُ

١ أَمَا وَاللَّهِ لَقَدْ تَقَمَّصَهَا ^(٢٩١٩) فُلَانٌ وَإِنَّهُ لَيَعْلَمُ أَنَّ مَحَلِّي مِنْهَا مَحَلُّ الْقُطْبِ
 مِنَ الرَّحَا . يَنْحَدِرُ عَنِّي السَّيْلُ ، وَلَا يَرْقَى إِلَيَّ الطَّيْرُ ؛ فَسَدَلْتُ ^(٢٩٢٠)
 دُونَهَا ثَوْبًا ، وَطَوَيْتُ عَنْهَا كَشْحًا ^(٢٩٢١) . وَطَفِقْتُ أَرْتَبِي بَيْنَ أَنْ أَصُولَ
 بِيَدٍ جَدَاءً ^(٢٩٢٢) ، أَوْ أَصْبِرَ عَلَى طَخِيَةِ عَمِيَاءَ ^(٢٩٢٣) ، يَهْرَمُ فِيهَا الْكَبِيرُ ، وَيَشِيبُ
 فِيهَا الصَّغِيرُ ، وَيَكْدَحُ فِيهَا مُؤْمِنٌ حَتَّى يَلْقَى رَبَّهُ ! خ ٣ / ٣

٢

٢ أَمَا وَالَّذِي فَلَقَ الْحَبَّةَ ، وَبَرَأَ النَّسْمَةَ ^(٢٩٢٤) ، لَوْلَا حُضُورُ الْحَاضِرِ ^(٢٩٢٥) ،
 وَقِيَامُ الْحُجَّةِ بِوُجُودِ النَّاصِرِ ^(٢٩٢٦) ، وَمَا أَخَذَ اللَّهُ عَلَى الْعُلَمَاءِ الْأَيْقَارُوا ^(٢٩٢٧)
 عَلَى كِظَّةٍ ^(٢٩٢٨) ظَالِمٍ ، وَلَا سَعْبٍ ^(٢٩٢٩) مَظْلُومٍ ، لَأَلْقَيْتُ حَبْلَهَا عَلَى
 غَارِبِهَا ^(٢٩٣٠) ، وَلَسَقَيْتُ آخِرَهَا بِكَأْسِ أَوْلِيهَا ، خ ٣ / ٣

٣ بِنَا أَهْتَدَيْتُمْ فِي الظُّلَمَاءِ ، وَتَسَنَّمْتُمْ ^(٢٩٣١) ذُرْوَةَ الْعُلِيَاءِ ، وَبِنَا

٣

أَسْمُ الْإِسْتِضْعَافِ عَلَى مَنْ بَلَغَتْهُ الْحُجَّةُ فَسَمِعَتْهَا أُذُنُهُ وَوَعَاها قَلْبُهُ .
 إِنَّ أَمْرَنَا صَعْبٌ مُسْتَضْعَبٌ ، لَا يَحْمِلُهُ إِلَّا عَبْدٌ مُؤْمِنٌ أَمْتَحَنَ اللَّهُ
 قَلْبَهُ لِلْإِيمَانِ وَلَا يَعْجِي حَدِيثَنَا إِلَّا صُدُورٌ أَمِينَةٌ وَأَحْلَامٌ رَزِينَةٌ ٢٣١ / ١٨٩
 إِذَا تَغَيَّرَ السُّلْطَانُ تَغَيَّرَ الزَّمَانُ . ر ٣١ / ٣١

٦٢

وَالْإِمَامَةَ نِظَامًا لِلْأُمَّةِ ، وَالطَّاعَةَ تَعْظِيمًا لِلْإِمَامَةِ . ح ٢٤٤ / ٢٥٢

٦٣

وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ : السُّلْطَانُ وَزَعَةٌ ^(٢٩١٨) اللَّهُ فِي أَرْضِهِ ح ٣٢٢ / ٣٢٤

٦٤



الْإِمَامُ يَعْرِفُ نَفْسَهُ

١ أَمَا وَاللَّهِ لَقَدْ تَقَمَّصَهَا ^(٢٩١٩) فُلَانٌ وَإِنَّهُ لَيَعْلَمُ أَنَّ مَحَلِّي مِنْهَا مَحَلُّ الْقُطْبِ
 مِنَ الرَّحَا . يَنْحَدِرُ عَنِّي السَّبِيلُ ، وَلَا يَرْقَى إِلَيَّ الطَّيْرُ ؛ فَسَدَلْتُ ^(٢٩٢٠)
 دُونَهَا ثَوْبًا ، وَطَوَيْتُ عَنْهَا كَشْحًا ^(٢٩٢١) . وَطَفِقْتُ أَرْثِي بَيْنَ أَنْ أَصُولَ
 بِيَدٍ جَدَاءً ^(٢٩٢٢) ، أَوْ أَصْبِرَ عَلَى طَخِيَةِ عَمِيَاءَ ^(٢٩٢٣) ، يَهْرَمُ فِيهَا الْكَبِيرُ ، وَيَشِيبُ
 فِيهَا الصَّغِيرُ ، وَيَكْدَحُ فِيهَا مُؤْمِنٌ حَتَّى يَلْقَى رَبَّهُ ! ح ٣ / ٣

٢

٢ أَمَا وَالَّذِي فَلقَ الْحَبَّةَ ، وَبَرَأَ النَّسْمَةَ ^(٢٩٢٤) ، لَوْ لَا حُضُورُ الْحَاضِرِ ^(٢٩٢٥) ،
 وَقِيَامُ الْحُجَّةِ بِوُجُودِ النَّاصِرِ ^(٢٩٢٦) ، وَمَا أَخَذَ اللَّهُ عَلَى الْعُلَمَاءِ الْأَيْقَارُوا ^(٢٩٢٧)
 عَلَى كِظَّةٍ ^(٢٩٢٨) ظَالِمٍ ، وَلَا سَعَبٍ ^(٢٩٢٩) مَظْلُومٍ ، لَأَلْقَيْتُ حَبْلَهَا عَلَى
 غَارِبِهَا ^(٢٩٣٠) ، وَلَسَقَيْتُ آخِرَهَا بِكَأْسِ أَوْلِيهَا ، ح ٣ / ٣

٣ بِنَا أَهْتَدَيْتُمْ فِي الظُّلْمَاءِ ، وَتَسَنَّمْتُمْ ^(٢٩٣١) ذُرُوءَ الْعُلِيَاءِ ، وَبِنَا

النَّفْسِ ^(٢٩٥٢) . وَالْهَرَبُ مِنْهُ مُوَافَاتُهُ . كَمْ أَطْرَدْتُ ^(٢٩٥٤) الْأَيَّامَ أَبْحَثُهَا
عَنْ مَكُونِ هَذَا الْأَمْرِ ، فَأَبَى اللَّهُ إِلَّا إِخْفَاءَهُ . هَيْهَاتَ ! عِلْمٌ مَخْزُونٌ !
رَبُّ رَحِيمٌ ، وَدِينٌ قَوِيمٌ . وَإِمَامٌ عَلِيمٌ . أَنَا بِالْأَمْسِ صَاحِبُكُمْ ،
وَأَنَا الْيَوْمَ عِبْرَةٌ لَكُمْ ، وَغَدًا مُفَارِقُكُمْ ! غَفَرَ اللَّهُ لِي وَلَكُمْ خ ١٤٩

٨ إِنْ تَثَبَتِ الْوَطْأَةُ ^(٢٩٥٥) فِي هَذِهِ الْمَزَلَّةِ ^(٢٩٥٦) فَذَاكَ ، وَإِنْ تَدَحَّضَ ^(٢٩٥٧)

الْقَدَمُ فَإِنَّا كُنَّا فِي أَفْيَاءِ ^(٢٩٥٨) أَغْصَانٍ ، وَمَهَابٍ رِيَّاحٍ ، وَتَحْتَ ظِلِّ
غَمَامٍ ، أَضْمَحَلَّ فِي الْجَوِّ مُتَلَفِّقَهَا ^(٢٩٥٩) ، وَعَفَا ^(٢٩٦٠) فِي الْأَرْضِ مَخْطُهَا ^(٢٩٦١) .

وَإِنَّمَا كُنْتُ جَارًا جَاوِرُكُمْ بِدَنِي أَيَّامًا ، وَسَتَعْقِبُونَ مِنِّي جُنَّةً خَلَاءَ ^(٢٩٦٢) :

سَاكِنَةٌ بَعْدَ حَرَكَ ، وَصَامِتَةٌ بَعْدَ نَطْقٍ . لِيَعِظْكُمْ هُدُوءِي ، وَخُفُوتُ ^(٢٩٦٣)

إِطْرَاقِي ، وَسُكُونُ أَطْرَاقِي ^(٢٩٦٤) ، فَإِنَّهُ أَوْعَظُ لِلْمُعْتَبِرِينَ مِنَ الْمُنْطِقِ

الْبَلِيغِ وَالْقَوْلِ الْمَسْمُوعِ . وَدَاعِي لَكُمْ وَدَاعُ أَمْرِي مُرْصِدٌ ^(٢٩٦٥)

لِلنَّلَاقِي ! غَدًا تَرَوْنَ أَيَّامِي ، وَيُكْشَفُ لَكُمْ عَنْ سَرَائِرِي ، وَتَعْرِفُونَنِي

بَعْدَ خُلُوءِ مَكَانِي وَقِيَامِ غَيْرِي مَقَامِي . ك ١٤٩ / ١٤٩

٩ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَيُّهَا النَّاسُ ، فَإِنِّي فَقَأْتُ ^(٢٩٦٦) عَيْنَ الْفِتْنَةِ ، وَلَمْ

يَكُنْ لِي جَتْرِيءٌ عَلَيْهَا أَحَدٌ غَيْرِي بَعْدَ أَنْ مَاجَ غَيْهَبُهَا ^(٢٩٦٧) ، وَأَشْتَدَّ

كَلْبُهَا ^(٢٩٦٨) . فَاسْأَلُونِي قَبْلَ أَنْ تَفْقِدُونِي ، فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَا

تَسْأَلُونِي عَنْ شَيْءٍ فِيمَا بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ السَّاعَةِ ، وَلَا عَسَى فِتْنَةٌ تَهْدِي مِئَةَ

وَتُنْضِلُ مِئَةَ إِلَّا أَنْبَاتُكُمْ بِنَاعِقِهَا ^(٢٩٦٩) وَقَائِدِهَا وَسَائِقِهَا ، وَمَنَاخُ ^(٢٩٧٠)

النَّفْسِ ^(٢٩٥٣) . وَالْهَرَبُ مِنْهُ مُوَافَاتُهُ . كَمْ أَطْرَدْتُ ^(٢٩٥٤) الْأَيَّامَ أَبْحَثَهَا
 عَنْ مَكُونِ هَذَا الْأَمْرِ ، فَأَبَى اللَّهُ إِلَّا إِخْفَاءَهُ . هَيْهَاتَ ! عِلْمٌ مَخْزُونٌ !
 رَبُّ رَحِيمٌ ، وَدِينٌ قَوِيمٌ . وَإِمَامٌ عَلِيمٌ . أَنَا بِالْأَمْسِ صَاحِبُكُمْ ،
 وَأَنَا الْيَوْمَ عِبْرَةٌ لَكُمْ ، وَغَدًا مُفَارِقُكُمْ ! غَفَرَ اللَّهُ لِي وَلَكُمْ خ ١٤٩
 ٨ إِنْ تَثَبَتِ الْوَطْأَةُ ^(٢٩٥٥) فِي هَذِهِ الْمَزَلَّةِ ^(٢٩٥٦) فَذَكَ ، وَإِنْ تَدَحَّضِ ^(٢٩٥٧)
 الْقَدَمُ فَإِنَّا كُنَّا فِي أَفْيَاءِ ^(٢٩٥٨) أَغْصَانٍ ، وَمَهَابٍ رِيَّاحٍ ، وَتَحْتَ ظِلِّ
 غَمَامٍ ، أَضْمَحَلَّ فِي الْجَوْ مُتَلَفِّفَهَا ^(٢٩٥٩) ، وَعَفَا ^(٢٩٦٠) فِي الْأَرْضِ مَخْطُهَا ^(٢٩٦١) .
 وَإِنَّمَا كُنْتُ جَارًا جَاوَرَكُمْ بَدَنِي أَيَّامًا ، وَسَتُعْقِبُونَ مِنِّي جُثَّةً خَلَاءَ ^(٢٩٦٢) .
 سَاكِنَةٌ بَعْدَ حَرَكَ ، وَصَامِتَةٌ بَعْدَ نَطْقٍ . لِيَعِظْكُمْ هُدُوءِي ، وَخُفُوتُ ^(٢٩٦٣)
 إِطْرَاقِي ، وَسُكُونُ أَطْرَاقِي ^(٢٩٦٤) ، فَإِنَّهُ أَوْعَظُ لِلْمُعْتَبِرِينَ مِنَ الْمَنْطِقِ
 الْبَلِيغِ وَالْقَوْلِ الْمَسْمُوعِ . وَدَاعِي لَكُمْ وَدَاعُ أَمْرِي ^(٢٩٦٥) مُرْصِدٌ
 لِلتَّلَاقِي ! غَدًا تَرَوْنَ أَيَّامِي ، وَيُكْشَفُ لَكُمْ عَنْ سَرَائِرِي ، وَتَعْرِفُونَنِي
 بَعْدَ خُلُوقِ مَكَائِي وَقِيَامِ غَيْرِي مَقَامِي . ك ١٤٩ / ١٤٩
 ٩ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَيُّهَا النَّاسُ ، فَإِنِّي فَقَاتُ ^(٢٩٦٦) عَيْنَ الْفِتْنَةِ ، وَلَمْ
 يَكُنْ لِيَجْتَرِيءَ عَلَيْهَا أَحَدٌ غَيْرِي بَعْدَ أَنْ مَاجَ غَيْبُهَا ^(٢٩٦٧) ، وَأَشْتَدَّ
 كَلْبُهَا ^(٢٩٦٨) . فَاسْأَلُونِي قَبْلَ أَنْ تَفْقِدُونِي ، فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَا
 تَسْأَلُونِي عَنْ شَيْءٍ فِيمَا بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ السَّاعَةِ ، وَلَا عَنْ فِئَةٍ تَهْدِي مِثَّةً
 وَتُضِلُّ مِثَّةً إِلَّا أَنْبَأْتُكُمْ بِنَاقِعِهَا ^(٢٩٦٩) وَقَائِدِهَا وَسَائِقِهَا ، وَمُنَاحِ ^(٢٩٧٠)

- ١٣ أَيُّهَا النَّاسُ ، إِنِّي قَدْ بَشَّتُ لَكُمْ الْمَوَاعِظَ الَّتِي وَعَظَ الْأَنْبِيَاءُ بِهَا أُمَّهَمُ ، وَأَدَّبْتُ إِلَيْكُمْ مَا أَدَّتِ الْأَوْصِيَاءُ إِلَى مَنْ بَعْدَهُمْ ، وَأَدَّبْتُكُمْ بِسَوْطِي فَلَمْ تَسْتَقِيمُوا ، وَحَدَوْتُكُمْ بِالزَّوْجِرِ فَلَمْ تَسْتَوْسِقُوا ^(٢٩٧٦) اللَّهُ أَنْتُمْ !
 اتَّقَوْعُونَ إِمَامًا غَيْرِي يَطَّأُ بِكُمْ الطَّرِيقَ ، وَيُرْشِدُكُمْ السَّبِيلَ ١٨١ / ١٨٢
- ١٤ أَيُّهَا النَّاسُ ، سَلُونِي قَبْلَ أَنْ تَفْقِدُونِي ، فَلَأَنَا بِطُرُقِ السَّمَاءِ أَعْلَمُ مِنِّْي بِطُرُقِ الْأَرْضِ ، قَبْلَ أَنْ تَشْغَرَ ^(٢٩٧٧) بِرِجْلِهَا فِتْنَةً تَطَّأُ فِي خِطَامِهَا ^(٢٩٧٨) ،
 وَتَذْهَبُ بِأَخْلَامِ قَوْمِهَا ك ٢٣١ / ١٨٩
- ١٥ وَاللَّهُ مَا مُعَاوِيَةَ بِأَذَى مِنِّْي ، وَلَكِنَّهُ يَغْدِرُ وَيَنْفَجِرُ . وَلَوْلَا كَرَاهِيَةُ الْغَدْرِ لَكُنْتُ مِنْ أَذَى النَّاسِ ، وَلَكِنْ كُلُّ غَدْرَةٍ فُجْرَةٌ ، وَكُلُّ فُجْرَةٍ كُفْرَةٌ . « وَلِكُلِّ غَادِرٍ لِيَوَاءٌ يُعْرَفُ بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ » .
- وَاللَّهُ مَا أَسْتَغْفَلُ بِالْمَكِيدَةِ ، وَلَا أَسْتَغْمِزُ بِالشَّدِيدَةِ ^(٢٩٧٩) ك ١٩١ / ٢٠٠
 وقال عليه السلام خاطب به أهل البصرة على جهة اقتصاص الملاحم
- ١٦ فَمَنْ أَسْتَطَاعَ عِنْدَ ذَلِكَ أَنْ يَعْتَقِلَ نَفْسَهُ عَلَى اللَّهِ ، عَزَّ وَجَلَّ ، فَلْيَفْعَلْ . فَإِنْ أَطَعْتُمُونِي فَإِنِّي حَامِلِكُمْ إِنْ شَاءَ اللَّهُ عَلَى سَبِيلِ الْجَنَّةِ ،
 وَإِنْ كَانَ ذَا مَشَقَّةٍ شَدِيدَةٍ وَمَذَاقَةٍ مَرِيرَةٍ . ك ١٥٥ / ١٥٦
- ١٧ وقال عليه السلام وَسَيِّهَلِكُ فِي صِنْفَانِ : مُحِبٌّ مُفْرِطٌ يَذْهَبُ بِهِ الْحُبُّ إِلَى غَيْرِ الْحَقِّ ، وَمُبْغِضٌ مُفْرِطٌ يَذْهَبُ بِهِ الْبُغْضُ إِلَى غَيْرِ الْحَقِّ ،
 وَخَيْرُ النَّاسِ فِي حَالِ النَّمَطِ الْأَوْسَطِ فَالزُّمُوهُ ، وَالزُّمُوا السَّوَادَ الْأَعْظَمَ

- ١٣ أَيُّهَا النَّاسُ ، إِنِّي قَدْ بَشَّتُ لَكُمْ الْمَوَاعِظَ الَّتِي وَعَظَ الْأَنْبِيَاءُ بِهَا أُمَّهَمُ ، وَأَدَّبْتُ إِلَيْكُمْ مَا آدَّتِ الْأَوْصِيَاءُ إِلَى مَنْ بَعْدَهُمْ ، وَأَدَّبْتُكُمْ بِسَوَاطِي فَلَمْ تَسْتَفِيمُوا ، وَحَدَوْتُكُمْ بِالزَّوَاجِرِ فَلَمْ تَسْتَوْسِقُوا ^(٢٩٧٦) اللَّهُ أَنْتُمْ !
- أَتَتَوَقَّعُونَ إِمَامًا غَيْرِي يَطَأُ بِكُمْ الطَّرِيقَ ، وَيُرْشِدُكُمْ السَّبِيلَ ١٨١ / ١٨٢
- ١٤ أَيُّهَا النَّاسُ ، سَلُونِي قَبْلَ أَنْ تَفْقِدُونِي ، فَلَأَنَا بِطُرُقِ السَّمَاءِ أَعْلَمُ مِنِّي بِطُرُقِ الْأَرْضِ ، قَبْلَ أَنْ تَشْغَرَ ^(٢٩٧٧) بِرِجْلِهَا فِتْنَةً تَطَأُ فِي خِطَامِهَا ^(٢٩٧٨) ،
- وَتَذْهَبُ بِأَحْلَامِ قَوْمِهَا ك ٢٣١ / ١٨٩
- ١٥ وَاللَّهِ مَا مُعَاوِيَةُ بِأَذْهَى مِنِّي ، وَلَكِنَّهُ يَغْدِرُ وَيَفْجُرُ . وَلَوْلَا كَرَاهِيَةُ الْغَدْرِ لَكُنْتُ مِنْ أَذْهَى النَّاسِ ، وَلَكِنْ كُلُّ غُدْرَةٍ فُجْرَةٌ ، وَكُلُّ فُجْرَةٍ كُفْرَةٌ . « وَلِكُلِّ غَادِرٍ لِيَوَاءٌ يُعْرَفُ بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ » .
- وَاللَّهِ مَا أُسْتَعْفَلُ بِالْمَكِيدَةِ ، وَلَا أُسْتَعْمَزُ بِالشَّيْئَةِ ^(٢٩٧٩) ك ١٩١ / ٢٠٠
- وقال عليه السلام خاطب به أهل البصرة على جهة اقتصاص الملاحم
- ١٦ فَمَنْ أُسْتَطَاعَ عِنْدَ ذَلِكَ أَنْ يَعْثِقَ نَفْسَهُ عَلَى اللَّهِ ، عَزَّ وَجَلَّ ، فَلْيَفْعَلْ . فَإِنْ أَطَعْتُمُونِي فَإِنِّي حَامِلُكُمْ إِنْ شَاءَ اللَّهُ عَلَى سَبِيلِ الْجَنَّةِ ، وَإِنْ كَانَ ذَا مَشَقَّةٍ شَدِيدَةٍ وَمَذَاقَةٍ مَرِيرَةٍ .
- ك ١٥٥ / ١٥٦
- ١٧ وقال عليه السلام وَسَيَهْلِكُ فِي صِنْفَانِ : مُحِبٌّ مُفْرِطٌ يَذْهَبُ بِهِ الْحُبُّ إِلَى غَيْرِ الْحَقِّ ، وَمُبْغِضٌ مُفْرِطٌ يَذْهَبُ بِهِ الْبُغْضُ إِلَى غَيْرِ الْحَقِّ ، وَخَيْرُ النَّاسِ فِي حَالِ النَّمَطِ الْأَوْسَطِ فَالزُّمُوهُ ، وَالزُّمُوهُ السَّوَادُ الْأَعْظَمُ

فِيهِ بِالْحَسْرَةِ ، وَيَتَمَنَّى الْمُضِيعُ فِيهِ الرَّجْعَةَ ، «وَلَاتَ حِينَ مَنَاصٍ» (٢٩٩٨) ر ٤١

٢٥ وقال عليه السلام : لَوْ ضَرَبْتُ خَيْشُومَ (٢٩٩٩) الْمُؤْمِنِ بِسَيْفِي

هَذَا عَلَيَّ أَنْ يُبْغِضَنِي مَا أَبْغَضَنِي ؛ وَلَوْ صَبَبْتُ الدُّنْيَا بِجَمَّاتِهَا (٣٠٠٠)

عَلَى الْمُنَافِقِ عَلَيَّ أَنْ يُحِبَّنِي مَا أَحَبَّنِي . وَذَلِكَ أَنَّهُ قُضِيَ فَأَنْقَضَى عَلَيَّ

لِسَانَ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ ؛ أَنَّهُ قَالَ : يَا عَلِيُّ ، لَا

يُبْغِضُكَ مُؤْمِنٌ ، وَلَا يُحِبُّكَ مُنَافِقٌ . ح ٤٢ / ٤٥

٢١ وقال عليه السلام : هَلَكَ فِي رَجُلَانِ مُحِبٌّ غَالٍ وَمُبْغِضٌ قَالَ ح ١١٣

٢٢ وقال عليه السلام : أَنَا يَعْسُوبُ الْمُؤْمِنِينَ ، وَالْمَالُ يَعْسُوبُ الْفُجَّارَ .

قال الرضي : ومعنى ذلك أن المؤمنين يتبعونني ، والفجار يتبعون المال كما تتبع النحل

يعسوبا ، وهو رئيسها . ح ٣٠٨ / ٣١٦

٢٣ وقال عليه السلام : يَهْلِكُ فِي رَجُلَانِ : مُحِبٌّ مُفْرِطٌ ، وَبَاهِتٌ

مُفْتَرٍ (٣٠٠١) .

قال الرضي : وهذا مثل قوله عليه السلام : هَلَكَ فِي رَجُلَانِ : مُحِبٌّ غَالٍ ،

وَمُبْغِضٌ قَالَ . ح ٤٦١ / ٤٦٩

٢٤ يَا كَمِيلُ ، هَلَكَ خِزَانُ الْأَمْوَالِ وَهُمْ أَحْيَاءُ ، وَالْعُلَمَاءُ بَأَقْوَنَ مَا بَقِيَ

الدَّهْرُ : أَعْيَانُهُمْ مَفْقُودَةٌ ، وَأَمْثَالُهُمْ فِي الْقُلُوبِ مَوْجُودَةٌ . هَا إِنَّ هَا هُنَا

لِعِلْمًا جَمًّا (وَأَشَارَ بِيَدِهِ إِلَى صَدْرِهِ) لَوْ أَصَبْتُ لَهُ حَمَلَةً (٣٠٠٢) ! بَلَى

أَصَبْتُ لَقِينًا (٣٠٠٣) غَيْرَ مَأْمُونٍ عَلَيْهِ ، مُسْتَعْمِلًا آلَةَ الدِّينِ لِلدُّنْيَا ،

وَمُسْتَظْهِرًا بِنِعْمِ اللَّهِ عَلَيَّ عِبَادِهِ ، وَبِحُجَجِهِ عَلَيَّ أَوْلِيَائِهِ ؛ أَوْ مُنْقَادًا

فِيهِ بِالْحَسْرَةِ ، وَيَتَمَنَّى الْمَضِيعُ فِيهِ الرَّجْعَةَ ، «وَلَاتَ حِينَ مَنَاصٍ» (٢٩٩٨) ر ٤١

٢٥ وقال عليه السلام : لَوْ ضَرَبْتُ خَيْشُومَ (٢٩٩٩) الْمُؤْمِنِ بِسَيْفِي

هَذَا عَلَى أَنْ يُبْغِضَنِي مَا أَبْغَضَنِي ؛ وَلَوْ صَبَبْتُ الدُّنْيَا بِجَمَاتِهَا (٣٠٠٠)

عَلَى الْمُنَافِقِ عَلَى أَنْ يُحِبَّنِي مَا أَحْبَبَنِي . وَذَلِكَ أَنَّهُ قُضِيَ فَاُنْقَضَى عَلَى

لِسَانِ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ ؛ أَنَّهُ قَالَ : يَا عَلِيُّ ، لَا

يُبْغِضُكَ مُؤْمِنٌ ، وَلَا يُحِبُّكَ مُنَافِقٌ . ح ٤٢ / ٤٥

٢١ وقال عليه السلام : هَلَكَ فِي رَجُلَانِ مُحِبٌّ غَالٍ وَمُبْغِضٌ قَالَ ح ١١٣

٢٢ وقال عليه السلام : أَنَا يَعْسُوبُ الْمُؤْمِنِينَ ، وَالْمَالُ يَعْسُوبُ الْفُجَّارِ .

قال الرضي : ومعنى ذلك أن المؤمنين يتبعونني ، والفجار يتبعون المال كما تتبع النحل

يعسوبها ، وهو رئيسها . ح ٣٠٨ / ٣١٦

٢٣ وقال عليه السلام : يَهْلِكُ فِي رَجُلَانِ : مُحِبٌّ مُفْرِطٌ ، وَبَاهِتٌ

مُفْتَرٍ (٣٠٠١) .

قال الرضي : وهذا مثل قوله عليه السلام : هَلَكَ فِي رَجُلَانِ : مُحِبٌّ غَالٍ ،

وَمُبْغِضٌ قَالَ . ح ٤٦١ / ٤٦٩

٢٤ يَا كَمِيلُ ، هَلَكَ خِزَانُ الْأَمْوَالِ وَهُمْ أَحْيَاءُ ، وَالْعُلَمَاءُ بَاقُونَ مَا بَقِيَ

الدَّهْرُ : أَعْيَانُهُمْ مَفْقُودَةٌ ، وَأَمْثَالُهُمْ فِي الْقُلُوبِ مَوْجُودَةٌ . هَا إِنَّ هَا هُنَا

لَعِلْمًا جَمًّا (وَأَشَارَ بِيَدِهِ إِلَى صَدْرِهِ) لَوْ أَصَبْتُ لَهُ حَمَلَةً (٣٠٠٢) ! بَلَى

أَصَبْتُ لَقِنَا (٣٠٠٣) غَيْرَ مَأْمُونٍ عَلَيْهِ ، مُسْتَعْمِلًا آلَةَ الدِّينِ لِلدُّنْيَا ،

وَمُسْتَظْهِرًا بِنِعْمِ اللَّهِ عَلَى عِبَادِهِ ، وَبِحُجَجِهِ عَلَى أَوْلِيَائِهِ ؛ أَوْ مُنْقَادًا



إِيمَانُهُ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ

١ وقال عليه السلام رَضِينَا عَنِ اللَّهِ قَضَاءَهُ ، وَسَلَّمْنَا لِلَّهِ أَمْرَهُ . أتراني
أَكْذِبُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟ وَاللَّهِ لَأَنَا أَوَّلُ مَنْ صَدَّقَهُ ،
فَلَا أَكُونُ أَوَّلَ مَنْ كَذَبَ عَلَيْهِ . خ ٣٧ / ٣٧

٢ وَلَقَدْ كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ؛ نَقْتُلُ آبَاءَنَا وَأَبْنَاؤَنَا
وَإِخْوَانَنَا وَأَعْمَامَنَا : مَا يَزِيدُنَا ذَلِكَ إِلَّا إِيْمَانًا وَتَسْلِيمًا ، وَمُضِيًّا عَلَى

اللِّقْمِ ^(٢٠١٢) ، وَصَبْرًا عَلَى مَضَضِ الْأَلَمِ ^(٢٠١٣) ، وَجِدًّا فِي جِهَادِ الْعَدُوِّ ؛
وَلَقَدْ كَانَ الرَّجُلُ مِنَّا وَالْآخَرُ مِنْ عَدُونَا يَتَصَاوَلَانِ تَصَاوُلَ ^(٢٠١٤) الْفَحْلَيْنِ ،

يَتَخَالَسَانِ أَنْفُسَهُمَا ^(٢٠١٥) : أَيُّهُمَا يَسْقِي صَاحِبَهُ كَأْسَ الْمُنُونِ ، فَمَرَّةً
لَنَا مِنْ عَدُونَا ، وَمَرَّةً لِعَدُونَا مِنَّا ، فَلَمَّا رَأَى اللَّهُ صِدْقَنَا أَنْزَلَ بِعَدُونَا

الْكَبْتَ ^(٢٠١٦) . وَأَنْزَلَ عَلَيْنَا النَّضْرَ ، حَتَّى اسْتَقَرَّ الْإِسْلَامُ مُلْقِيًا جِرَانَهُ ^(٢٠١٧) ،
وَمُتَبَوِّئًا أَوْطَانَهُ . وَلَعَمْرِي لَوْ كُنَّا نَأْتِي مَا أَتَيْتُمْ ، مَا قَامَ لِلدِّبْنِ عَمُودٌ ،

وَلَا أَخْضَرَ لِلْإِيْمَانِ عُوْدٌ . وَأَيْمُ اللَّهِ لَتَحْتَلِبُنَّهَا دِمَاؤُكُمُوتَّبِعْنَهَا نَدْمًا ك ٥٥ / ٥٦
٣ وقال عليه السلام مَا كَذَبْتُ وَلَا كُذِّبْتُ وَلَا ضَلَلْتُ وَلَا ضُلِّبْتُ بِي ح ١٧٦

٤ مَلَكَتْنِي عَيْنِي ^(٢٠١٨) وَأَنَا جَالِسٌ . فَسَنَحَ ^(٢٠١٩) لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ . فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مَاذَا لَقِيتَ مِنْ أُمَّتِكَ مِنْ

الْأَوْدِ وَاللَّدَدِ ؟ فَقَالَ : « أَدْعُ عَلَيْهِمْ » فَقُلْتُ : أَبَدَلْنِي اللَّهُ بِهِمْ خَيْرًا
مِنْهُمْ ، وَأَبَدَلَهُمْ بِي شَرًّا لَهُمْ مِنِّي . ك ٦٩ / ٧٠



إِيمَانُهُ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ

- ١ وقال عليه السلام رَضِينَا عَنِ اللَّهِ قَضَاءَهُ ، وَسَلَّمْنَا لِلَّهِ أَمْرَهُ . أُنْتَرَانِي
أَكْذِبُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟ وَاللَّهِ لَأَنَا أَوَّلُ مَنْ صَدَّقَهُ ،
فَلَا أَكُونُ أَوَّلَ مَنْ كَذَبَ عَلَيْهِ . خ ٣٧ / ٣٧
- ٢ وَلَقَدْ كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ؛ نَقْتُلُ آبَاءَنَا وَأَبْنَاؤَنَا
وَإِخْوَانَنَا وَأَعْمَامَنَا : مَا يَزِيدُنَا ذَلِكَ إِلَّا إِيْمَانًا وَتَسْلِيمًا ، وَمُضِيًّا عَلَى
اللِّقْمِ ^(٣٠١٢) ، وَصَبْرًا عَلَى مَضَضِ الْأَلَمِ ^(٣٠١٣) ، وَجِدًّا فِي جِهَادِ الْعَدُوِّ ؛
وَلَقَدْ كَانَ الرَّجُلُ مِنَّا وَالْآخِرُ مِنْ عَدُوِّنَا يَتَصَاوَلَانِ تَصَاوُلَ الْفَحْلَيْنِ ،
يَتَخَالَسَانِ أَنْفُسَهُمَا ^(٣٠١٥) : أَيُّهُمَا يَسْقِي صَاحِبَهُ كَأْسَ الْمُنُونِ ، فَمَرَّةً
لَنَا مِنْ عَدُوِّنَا ، وَمَرَّةً لِعَدُوِّنَا مِنَّا ، فَلَمَّا رَأَى اللَّهُ صِدْقَنَا أَنْزَلَ بِعَدُوِّنَا
الْكَبْتَ ^(٣٠١٦) . وَأَنْزَلَ عَلَيْنَا النَّصْرَ ، حَتَّى اسْتَقَرَّ الْإِسْلَامُ مُلْقِيًا جِرَانَهُ ^(٣٠١٧) ،
وَمُتَبَوِّئًا أَوْطَانَهُ . وَلَعَمْرِي لَوْ كُنَّا نَأْتِي مَا أَتَيْتُمْ ، مَا قَامَ لِلدِّينِ عَمُودٌ ،
وَلَا أَخْضَرَ لِلْإِيْمَانِ عُودٌ . وَأَيُّمُ اللَّهِ لَتَحْتَلِبُنَّهَا دِمَاؤُكُمْ لَتَتَّبِعَنَّهَا نَدْمَاكُمْ ٥٥ / ٥٦
- ٣ وقال عليه السلام مَا كَذَّبْتُ وَلَا كُذِّبْتُ وَلَا ضَلَلْتُ وَلَا ضُلَّ بِي ح ١٧٦
- ٤ مَلَكَتْنِي عَيْنِي ^(٣٠١٨) وَأَنَا جَالِسٌ . فَسَنَحَ ^(٣٠١٩) لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ . فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مَاذَا لَقِيتَ مِنْ أَمْنِكَ مِنْ
الْأَوْدِ وَاللَّدَدِ ؟ فَقَالَ : « آدَعُ عَلَيْهِمْ » فَقُلْتُ : أَبَدَلَنِي اللَّهُ بِهِمْ خَيْرًا
مِنْهُمْ ، وَأَبَدَلَهُمْ بِي شَرًّا لَهُمْ مِنِّي . ك ٦٩ / ٧٠

يَسْأَلُكَ بِهِ طَرِيقَ الْمَكَارِمِ ، وَمَخَاسِنَ أَخْلَاقِ الْعَالَمِ ، لَيْلَهُ وَنَهَارُهُ . وَلَقَدْ
 كُنْتُ أَتَّبِعُهُ أَتِّبَاعَ الْفَصِيلِ ^(٣٠٢٦) أَثَرُ أُمَّهِ ، يَرْفَعُ لِي فِي كُلِّ يَوْمٍ مِنْ
 أَخْلَاقِهِ عِلْمًا ^(٣٠٢٧) ، وَيَأْمُرُنِي بِالْإِقْتِدَاءِ بِهِ . وَلَقَدْ كَانَ يُجَاوِرُ فِي كُلِّ
 سَنَةٍ بِحِرَاءِ ^(٣٠٢٨) فَارَاهُ ، وَلَا يَرَاهُ غَيْرِي . وَلَمْ يَجْمَعْ بَيْتٌ وَاحِدٌ يَوْمَئِذٍ
 فِي الْإِسْلَامِ غَيْرَ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ - وَخَدِيجَةَ وَأَنَا
 ثَالِثُهُمَا . أَرَى نُورَ الْوَحْيِ وَالرَّسَالَةِ ، وَأَشْمُ رِيحَ النُّبُوَّةِ خ ١٩٢ / ٢٢٤
 ٩
 وَلَقَدْ سَمِعْتُ رَنَّةَ الشَّيْطَانِ حِينَ نَزَلَ الْوَحْيُ عَلَيْهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَآلِهِ - فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا هَذِهِ الرَّنَّةُ ؟ فَقَالَ : « هَذَا الشَّيْطَانُ قَدْ
 آيَسَ مِنْ عِبَادَتِهِ . إِنَّكَ تَسْمَعُ مَا أَسْمَعُ ، وَتَرَى مَا أَرَى ، إِلَّا أَنَّكَ
 لَسْتَ بِنَبِيِّ ، وَلَكِنَّكَ لَوْزِيرٌ وَإِنَّكَ لَعَلَى خَيْرٍ » . وَلَقَدْ كُنْتُ مَعَهُ - صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ - لَمَّا أَتَاهُ الْمَلَأُ مِنْ قُرَيْشٍ ، فَقَالُوا لَهُ : يَا مُحَمَّدُ ،
 إِنَّكَ قَدْ أَدَّعَيْتَ عَظِيمًا لَمْ يَدَّعِهِ آبَاؤُكَ وَلَا أَحَدٌ مِنْ بَيْتِكَ ، وَنَحْنُ
 نَسْأَلُكَ أَمْرًا إِنْ أَنْتَ أَجَبْتَنَا إِلَيْهِ وَأَرَيْتَنَاهُ ، عَلِمْنَا أَنَّكَ نَبِيٌّ وَرَسُولٌ ،
 وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ عَلِمْنَا أَنَّكَ سَاحِرٌ كَذَّابٌ . فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ :
 « وَمَا تَسْأَلُونَ ؟ » قَالُوا : تَدْعُونَا هَذِهِ الشَّجَرَةَ حَتَّى تَنْقَلِعَ بِعُرُوقِهَا وَتَقِفَ
 بَيْنَ يَدَيْكَ ، فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : « إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ
 قَدِيرٌ ، فَإِنْ فَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ ذَلِكَ ، أَتُؤْمِنُونَ وَتَشْهَدُونَ بِالْحَقِّ ؟ » قَالُوا :
 نَعَمْ ، قَالَ : « فَإِنِّي سَأْرِيكُمْ مَا تَطْلُبُونَ ، وَإِنِّي لَأَعْلَمُ أَنَّكُمْ لَا

يَسْلُوكُ بِهِ طَرِيقَ الْمَكَارِمِ ، وَمَخَاسِنَ أَخْلَاقِ الْعَالَمِ ، لَيْلَهُ وَنَهَارُهُ . وَلَقَدْ كُنْتُ أَتَّبِعُهُ أَتِّبَاعَ الْفَصِيلِ ^(٣٠٢٦) أَثَرُ أُمَّهِ ، يَرْفَعُ لِي فِي كُلِّ يَوْمٍ مِنْ أَخْلَاقِهِ عِلْمًا ^(٣٠٢٧) ، وَيَأْمُرُنِي بِالْإِقْتِدَاءِ بِهِ . وَلَقَدْ كَانَ يُجَاوِرُ فِي كُلِّ سَنَةِ بِحِرَاءَ ^(٣٠٢٨) فَأَرَاهُ ، وَلَا يَرَاهُ غَيْرِي . وَلَمْ يَجْمَعْ بَيْتٌ وَاحِدٌ يَوْمَئِذٍ فِي الْإِسْلَامِ غَيْرَ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ - وَخَدِيجَةَ وَأَنَا ثَالِثُهُمَا . أَرَى نُورَ الْوَحْيِ وَالرَّسَالَةِ ، وَأَشْمُ رِيحَ النُّبُوَّةِ خ ١٩٢ / ٢٣٤

وَلَقَدْ سَمِعْتُ رَنَةَ الشَّيْطَانِ حِينَ نَزَلَ الْوَحْيُ عَلَيْهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ - فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا هَذِهِ الرَّنَةُ ؟ فَقَالَ : « هَذَا الشَّيْطَانُ قَدْ آيَسَ مِنْ عِبَادَتِهِ . إِنَّكَ تَسْمَعُ مَا أَسْمَعُ ، وَتَرَى مَا أَرَى ، إِلَّا أَنَّكَ لَسْتَ بِنَبِيِّ ، وَلَكِنَّكَ لَوْزِيرٌ وَإِنَّكَ لَعَلَى خَيْرٍ » . وَلَقَدْ كُنْتُ مَعَهُ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ - لَمَّا أَتَاهُ الْمَلَأُ مِنْ قُرَيْشٍ ، فَقَالُوا لَهُ : يَا مُحَمَّدُ ، إِنَّكَ قَدْ أَدَّعَيْتَ عَظِيمًا لَمْ يَدَّعِهِ آبَاؤُكَ وَلَا أَحَدٌ مِنْ بَيْتِكَ ، وَنَحْنُ نَسْأَلُكَ أَمْرًا إِنْ أَنْتَ أَجَبْتَنَا إِلَيْهِ وَأَرَيْتَنَاهُ ، عَلِمْنَا أَنَّكَ نَبِيٌّ وَرَسُولٌ ، وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ عَلِمْنَا أَنَّكَ سَاحِرٌ كَذَّابٌ . فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : « وَمَا تَسْأَلُونَ ؟ » قَالُوا : تَدْعُونَا هَذِهِ الشَّجَرَةَ حَتَّى تَنْقَلِعَ بِعُرُوقِهَا وَتَقِفَ بَيْنَ يَدَيْكَ ، فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : « إِنْ اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ، فَإِنْ فَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ ذَلِكَ ، أَتُؤْمِنُونَ وَتَشْهَدُونَ بِالْحَقِّ ؟ » قَالُوا : نَعَمْ ، قَالَ : « فَإِنِّي سَأْرِيكُمْ مَا تَطْلُبُونَ ، وَإِنِّي لَأَعْلَمُ أَنَّكُمْ لَا

عَمَّارٌ^(٣٠٣٢) اللَّيْلِ وَمَنَارُ النَّهَارِ . مُتَمَسِّكُونَ بِحَبْلِ الْقُرْآنِ ؛ يُخَيُّونَ سُنَنَ اللَّهِ وَسُنَنَ رَسُولِهِ ؛ لَا يَسْتَكْبِرُونَ وَلَا يَعْتُونَ ، وَلَا يَغْلُوبُونَ^(٣٠٣٣) وَلَا يُفْسِدُونَ . قُلُوبُهُمْ فِي الْجَنَانِ ، وَأَجْسَادُهُمْ فِي الْعَمَلِ ! خ ١٩٢ / ٢٣٤

١٥ وَلَقَدْ عَلِمَ الْمُسْتَحْفَظُونَ^(٣٠٣٤) مِنْ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ - أَنِّي لَمْ أَرُدَّ عَلَى اللَّهِ وَلَا عَلَى رَسُولِهِ سَاعَةً قَطُّ . وَلَقَدْ وَاسَيْتُهُ^(٣٠٣٥) بِنَفْسِي فِي الْمَوَاطِنِ الَّتِي تَنْكُصُ^(٣٠٣٦) فِيهَا الْأَبْطَالُ ، وَتَتَأَخَّرُ فِيهَا الْأَقْدَامُ ، نَجْدَةً^(٣٠٣٧) أَكْرَمَنِي اللَّهُ بِهَا . ك ١٩٧ / ١٨٨

١١ وَلَقَدْ قُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ - وَإِنَّ رَأْسَهُ لَعَلَى صَدْرِي . وَلَقَدْ سَأَلْتُ نَفْسَهُ فِي كَفِّي ، فَأَمَرَّتُنِي عَلَى وَجْهِي . وَلَقَدْ وُلِّيتُ غُسْلَهُ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ - وَالْمَلَائِكَةُ أَعْوَانِي ، فَضَجَّتِ الدَّارُ وَالْأَفْنِيَّةُ^(٣٠٣٨) : مَلَأَ يَهَيْطُ ، وَمَلَأَ يَعْجُجُ ، وَمَا فَارَقَتْ سَمْعِي هَيْئَةً^(٣٠٣٩) مِنْهُمْ ، يُصَلُّونَ عَلَيْهِ حَتَّى وَارَيْنَاهُ فِي ضَرْبِهِ . فَمَنْ ذَا أَحَقُّ بِهِ مِنِّي حَيًّا وَمَيِّتًا ؟ فَانْفُذُوا عَلَيَّ بِصَائِرِكُمْ^(٣٠٤٠) ، وَلْتَصْدُقْ

نِيَّاتِكُمْ فِي جِهَادِ عَدُوِّكُمْ . فَوَالَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ إِنِّي لَعَلَى جَادَةِ الْحَقِّ ، وَإِنَّهُمْ لَعَلَى مَزَلَّةٍ^(٣٠٤١) الْبَاطِلِ . أَقُولُ مَا تَسْمَعُونَ ، وَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ لِي وَلَكُمْ !

١٢ أَمَا بَعْدُ ، فَقَدْ أَتَانِي كِتَابُكَ تَذَكُّرٌ فِيهِ أَصْطَفَاءُ اللَّهِ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لِدِينِهِ ، وَتَأْيِيدُهُ إِيَّاهُ بِمَنْ أَيْدَهُ مِنْ أَصْحَابِهِ ؛ فَلَقَدْ خَبَأَ

عَمَّارٌ^(٣٠٢٢) اللَّيْلِ وَمَنَارُ النَّهَارِ . مُتَمَسِّكُونَ بِحَبْلِ الْقُرْآنِ ؛ يُحْيُونَ سُنَنَ
 اللَّهُ وَسُنَنَ رَسُولِهِ ؛ لَا يَسْتَكْبِرُونَ وَلَا يَغْتَوُونَ ، وَلَا يَغْلُونَ^(٣٠٢٣) وَلَا
 يُفْسِدُونَ . قُلُوبُهُمْ فِي الْجِنَانِ ، وَأَجْسَادُهُمْ فِي الْعَمَلِ ! خ ١٩٢ / ٢٣٤

١٥ وَلَقَدْ عَلِمَ الْمُسْتَحْفَظُونَ^(٣٠٢٤) مِنْ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَآلِهِ - أَنِّي لَمْ أَرُدْ عَلَى اللَّهِ وَلَا عَلَى رَسُولِهِ سَاعَةً قَطُّ . وَلَقَدْ وَاسَيْتُهُ^(٣٠٢٥)
 بِنَفْسِي فِي الْمَوَاطِنِ الَّتِي تَنْكُصُ^(٣٠٢٦) فِيهَا الْأَبْطَالُ ، وَتَتَأَخَّرُ فِيهَا
 الْأَقْدَامُ ، نَجْدَةٌ^(٣٠٢٧) أَكْرَمَنِي اللَّهُ بِهَا . ك ١٩٧ / ١٨٨

١١ وَلَقَدْ قُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ - وَإِنَّ رَأْسَهُ لَعَلَى
 صَدْرِي . وَلَقَدْ سَأَلْتُ نَفْسَهُ فِي كَفِّي ، فَأَمْرَرْتُهَا عَلَى وَجْهِهِ . وَلَقَدْ
 وُلِّيتُ غُسْلَهُ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ - وَالْمَلَائِكَةُ أَعْوَانِي ، فَضَجَّتِ
 الدَّارُ وَالْأَفْنِيَّةُ^(٣٠٢٨) : مَلَأُ بِهَيْبُ ، وَمَلَأُ يَعْرُجُ ، وَمَا فَارَقْتُ سَمْعِي
 هَيْئَةً^(٣٠٢٩) مِنْهُمْ ، يُصَلُّونَ عَلَيْهِ حَتَّى وَارَيْنَاهُ فِي ضَرْيَجِهِ . فَمَنْ ذَا
 أَحَقُّ بِهِ مِنِّي حَيًّا وَمَيِّتًا ؟ فَاَنْفُذُوا عَلَيَّ بِصَائِرِكُمْ^(٣٠٤٠) ، وَلْتَصَدُقْ

نِيَّاتِكُمْ فِي جِهَادِ عَدُوِّكُمْ . فَوَالَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ إِنِّي لَعَلَى جَادَةِ الْحَقِّ ،
 وَإِنَّهُمْ لَعَلَى مَزَلَةٍ^(٣٠٤١) الْبَاطِلِ . أَقُولُ مَا نَسْمَعُونَ ، وَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ لِي
 وَلَكُمْ !

ك ١٩٧ / ١٨٨

١٢ أَمَا بَعْدُ ، فَقَدْ أَتَانِي كِتَابُكَ تَذَكُّرٌ فِيهِ أَصْطِفَاءُ اللَّهِ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَآلِهِ لِدِينِهِ ، وَتَأْيِيدُهُ إِيَّاهُ بِمَنْ أَيْدَهُ مِنْ أَصْحَابِهِ ؛ فَلَقَدْ خَبَأَ

حَمَالَةَ الْحَطَبِ^(٣٠٦٢) ، فِي كَثِيرٍ مِّمَّا لَنَا وَعَلَيْكُمْ
 فإِسْلَامُنَا قَدْ سَمِعَ ، وَجَاهِلِيَّتِنَا لَا تُدْفَعُ^(٣٠٦٣) ، وَكِتَابُ اللَّهِ يَجْمَعُ
 لَنَا مَا شَدَّ عَنَا ، وَهُوَ قَوْلُهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى « وَأُولُو الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ
 أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ » وَقَوْلُهُ تَعَالَى : إِنَّ أَوْلَىٰ النَّاسِ بِإِبْرَاهِيمَ
 لِلَّذِينَ اتَّبَعُوهُ وَهَذَا النَّبِيُّ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَاللَّهُ وَلِيُّ الْمُؤْمِنِينَ ، فَنَحْنُ
 مَرَّةً أَوْلَىٰ بِالْقَرَابَةِ ، وَتَارَةً أَوْلَىٰ بِالطَّاعَةِ . وَلَمَّا أَخْتَجَّ الْمُهَاجِرُونَ عَلَيَّ
 الْأَنْصَارِ يَوْمَ السَّقِيْفَةِ^(٣٠٦٤) بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَلَجُّوا^(٣٠٦٥)
 عَلَيْهِمْ ، فَإِنْ يَكُنِ الْفَلَجُ بِهِ فَالْحَقُّ لَنَا دُونَكُمْ ، وَإِنْ يَكُنْ بِغَيْرِهِ
 فَالْأَنْصَارُ عَلَيَّ دَعْوَاهُمْ .

وَزَعَمْتَ أَنِّي لِكُلِّ الْخُلَفَاءِ حَسَدْتُ ، وَعَلَىٰ كُلِّهِمْ بَغَيْتٌ ، فَإِنْ يَكُنْ
 ذَلِكَ كَذَلِكَ فَلَيْسَتْ الْجِنَايَةُ عَلَيْكَ ، فَيَكُونُ الْعُذْرُ إِلَيْكَ .
 • وَتِلْكَ شِكَاةُ^(٣٠٦٦) ظَاهِرُ عَنكَ عَارَهَا^(٣٠٦٧) .

وَقُلْتَ : إِنِّي كُنْتُ أَقَادُ كَمَا يُقَادُ الْجَمَلُ الْمَخْشُوشُ^(٣٠٦٨) حَتَّىٰ أَبَايَعُ ،
 وَلَعَمْرُ اللَّهِ لَقَدْ أَرَدْتُ أَنْ تَذُمَّ فَمَدَحْتَ ، وَأَنْ تَفْضَحَ فَأَفْتَضَحْتَ ! وَمَا
 عَلَيَّ الْمُسْلِمِ مِنْ غَضَاظَةٍ^(٣٠٦٩) فِي أَنْ يَكُونَ مَظْلُومًا مَا لَمْ يَكُنْ شَاكَاً
 فِي دِينِهِ ، وَلَا مُرْتَاباً بِبَيْعِينِهِ ! وَهَذِهِ حُجَّتِي إِلَىٰ غَيْرِكَ قَضْدُهَا ، وَلَكِنِّي
 أَطَلَقْتُ لَكَ مِنْهَا بِقَدْرِ مَا سَنَحَ^(٣٠٧٠) مِنْ ذِكْرِهَا .

١٤ وَمَا أَرَدْتُ « إِلَّا الْإِصْلَاحَ مَا اسْتَطَعْتُ ، وَمَا تَوْفِيقِي إِلَّا بِاللَّهِ عَلَيْهِ

حَمَالَةَ الْحَطَبِ^(٣٠٦٢) ، فِي كَثِيرٍ مِّمَّا لَنَا وَعَلَيْكُمْ
 فِإِسْلَامُنَا قَدْ سُمِعَ ، وَجَاهِلِيَّتِنَا لَا تُدْفَعُ^(٣٠٦٣) ، وَكِتَابُ اللَّهِ يَجْمَعُ
 لَنَا مَا شَدَّ عَنَا ، وَهُوَ قَوْلُهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى « وَأُولُو الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ
 أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ » وَقَوْلُهُ تَعَالَى : إِنَّ أَوْلَى النَّاسِ بِإِبْرَاهِيمَ
 لِلَّذِينَ اتَّبَعُوهُ وَهَذَا النَّبِيُّ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَاللَّهُ وَلِيُّ الْمُؤْمِنِينَ » ، فَنَحْنُ
 مَرَّةً أَوْلَىٰ بِالْقَرَابَةِ ، وَتَارَةً أَوْلَىٰ بِالطَّاعَةِ . وَلَمَّا أَحْتَجَّ الْمُهَاجِرُونَ عَلَيَّ
 الْأَنْصَارِ يَوْمَ السَّقِيْفَةِ^(٣٠٦٤) بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَلَجُّوا^(٣٠٦٥)
 عَلَيْهِمْ ، فَإِنْ يَكُنِ الْفَلَجُ بِهِ فَالْحَقُّ لَنَا دُونَكُمْ ، وَإِنْ يَكُنْ بِغَيْرِهِ
 فَالْأَنْصَارُ عَلَيَّ دَعْوَاهُمْ .

وَزَعَمْتَ أَنِّي لِكُلِّ الْخُلَفَاءِ حَسَدْتُ ، وَعَلَىٰ كُلِّهِمْ بَغَيْتٌ ، فَإِنْ يَكُنْ
 ذَلِكَ كَذَلِكَ فَلَيْسَتْ الْجِنَايَةُ عَلَيْكَ ، فَيَكُونُ الْعُدْرُ إِلَيْكَ .
 • وَتِلْكَ شِكَاةُ^(٣٠٦٦) ظَاهِرُ عُنْكَ حَارَهَا^(٣٠٦٧) •

وَقُلْتَ : إِنِّي كُنْتُ أَقَادُ كَمَا يُقَادُ الْجَمَلُ الْمَخْشُوشُ^(٣٠٦٨) حَتَّىٰ أَبَايَعُ ،
 وَلَعَمْرُ اللَّهِ لَقَدْ أَرَدْتُ أَنْ تَذُمَّ فَمَدَحْتَ ، وَأَنْ تَفْضَحَ فَأَفْتَضَحْتَ ! وَمَا
 عَلَيَّ الْمُسْلِمِ مِنْ غَضَاظَةٍ^(٣٠٦٩) فِي أَنْ يَكُونَ مَظْلُومًا مَا لَمْ يَكُنْ شَاكًا
 فِي دِينِهِ ، وَلَا مُرْتَابًا بِبَيْعِيهِ ! وَهَذِهِ حُجَّتِي إِلَىٰ غَيْرِكَ قَضَدَهَا ، وَلَكِنِّي
 أَطَلَقْتُ لَكَ مِنْهَا بِقَدْرِ مَا سَنَحَ^(٣٠٧٠) مِنْ ذِكْرِهَا .

٢٨ / ٢٨

١٤ وَمَا أَرَدْتُ « إِلَّا الْأِضْلَاحَ مَا اسْتَطَعْتُ ، وَمَا تَوَفَّقِي إِلَّا بِاللَّهِ عَلَيْهِ

عِصْيَانِي ، وَلَا تَتَرَامُوا بِالْأَبْصَارِ ^(٣٠٨٣) عِنْدَ مَا تَسْمَعُونَهُ مِنِّي . فَوَالَّذِي
فَلَقَ الْحَبَّةَ ^(٣٠٨٤) ، وَبَرَأَ النَّسَمَةَ ^(٣٠٨٥) ، إِنَّ الَّذِي أَنْبَأَكُمْ بِهِ عَنِ النَّبِيِّ
الْأُمِّيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، مَا كَذَبَ الْمُبَلِّغُ ، وَلَا جَهْلَ السَّامِعُ .
لَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى ضَلِيلٍ ^(٣٠٨٦) قَدْ نَعَقَ ^(٣٠٨٧) بِالشَّامِ ، وَفَحَصَ بِرَأْيَاتِهِ ^(٣٠٨٨)

فِي ضَوَاحِي كُوفَانَ ^(٣٠٨٩) . (انظر: المغياة) خ ١٠٠ / ١٠١

٢٢ وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ - إِذَا أَحْمَرَ الْبَأْسُ ^(٣٠٩٠) ،

وَأَحْجَمَ النَّاسُ ، قَدَّمَ أَهْلَ بَيْتِهِ فَوْقَ بِهِمُ أَصْحَابَهُ حَرَّ السُّيُوفِ ^(٣٠٩١) وَالْأَسِنَّةِ ،
فَقُتِلَ عَبِيدَةُ بْنُ الْحَارِثِ يَوْمَ بَدْرٍ ، وَقُتِلَ حَمْزَةُ يَوْمَ أُحُدٍ ، وَقُتِلَ
جَعْفَرُ يَوْمَ مُوتَةَ ^(٣٠٩٢) . وَأَرَادَ مَنْ لَوْ شِئْتُ ذَكَرْتُ اسْمَهُ مِثْلَ الَّذِي

أَرَادُوا مِنَ الشَّهَادَةِ ، وَلَكِنَّ آجَالَهُمْ عُجِّلَتْ ، وَمَنْيَتُهُ أُجِّلَتْ . فَبَاعَجَبًا
لِلدَّهْرِ ! إِذْ صِرْتُ يُقْرَنُ بِي مَنْ لَمْ يَسْعَ بِقَدَمِي ^(٣٠٩٣) ، وَلَمْ تَكُنْ لَهُ

كَسَابِقَتِي ^(٣٠٩٤) الَّتِي لَا يُدْبِي أَحَدٌ ^(٣٠٩٥) بِمِثْلِهَا ، إِلَّا أَنْ يَدْعِيَ مُدْعٍ مَا
لَا أَعْرِفُهُ ، وَلَا أَظُنُّ اللَّهَ يَعْرِفُهُ . وَالْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى كُلِّ حَالٍ . ر ٩ / ٩

٢٣ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ : مَا شَكَّكْتُ فِي الْحَقِّ مُذْ أَرَيْتُهُ . ح ١٧٥ / ١٨٤

٢٤ وَإِنِّي لَعَلَى يَقِينٍ مِنْ رَبِّي ، وَغَيْرِ شُبْهَةٍ مِنْ دِينِي . خ ٢٢ / ٢٢

٢٥ أَمَّا إِنَّهُ سَيَظْهَرُ ^(٣٠٩٦) عَلَيْكُمْ بَعْدِي رَجُلٌ رَحْبُ الْبَلْعُومِ ^(٣٠٩٧) ، مُنْدَحِقُ
الْبَطْنِ ^(٣٠٩٨) ، يَأْكُلُ مَا يَجِدُ ، وَيَطْلُبُ مَا لَا يَجِدُ ، فَاقْتُلُوهُ ، وَلَكِنْ
تَقْتُلُوهُ ! أَلَا وَإِنَّهُ سَيَأْمُرُكُمْ بِسَبِّي وَالْبَرَاءَةِ مِنِّي ، فَأَمَّا السَّبُّ فَسُبُونِي ،

عَضِيَّانِي ، وَلَا تَتَرَامُوا بِالْأَبْصَارِ ^(٣٠٨٣) عِنْدَ مَا تَسْمَعُونَهُ مِنِّي . فَوَالَّذِي
فَلَقَ الْحَبَّةَ ^(٣٠٨٤) ، وَبَرَأَ النَّسَمَةَ ^(٣٠٨٥) ، إِنَّ الَّذِي أَنْبَأَكُمْ بِهِ عَنِ النَّبِيِّ
الْأُمِّيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، مَا كَذَبَ الْمُبَلِّغُ ، وَلَا جَهْلَ السَّامِعُ .
لَكَانِي أَنْظُرُ إِلَى ضَلِيلٍ ^(٣٠٨٦) قَدْ نَعَقَ ^(٣٠٨٧) بِالشَّامِ ، وَفَحَصَ بِرَايَاتِهِ ^(٣٠٨٨)
فِي ضَوَاخِي كُوفَانَ ^(٣٠٨٩) . (انظر: المغيباه) خ ١٠٠ / ١٠١

٢٢ وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ - إِذَا أَحْمَرَ الْبَأْسَ ^(٣٠٩٠) ،

وَأَحْجَمَ النَّاسُ ، قَدَّمَ أَهْلَ بَيْتِهِ فَوْقَ بِهِمُ أَصْحَابَهُ حَرَّ السُّيُوفِ ^(٣٠٩١) وَالْأَسِنَّةِ ،
فَقُتِلَ عُبَيْدَةُ بْنُ الْحَارِثِ يَوْمَ بَدْرٍ ، وَقُتِلَ حَمْزَةُ يَوْمَ أُحُدٍ ، وَقُتِلَ
جَعْفَرُ يَوْمَ مُوتَةَ ^(٣٠٩٢) . وَأَرَادَ مَنْ لَوْ شِئْتُ ذَكَرْتُ اسْمَهُ مِثْلَ الَّذِي
أَرَادُوا مِنَ الشَّهَادَةِ ، وَلَكِنْ آجَالُهُمْ عَجَّلَتْ ، وَمَنْبِئُهُ أُجِّلَتْ . فَبَاعَجَبًا
لِلدَّهْرِ ! إِذْ صِرْتُ يُقْرَنُ بِي مَنْ لَمْ يَسْعَ بِقَدَمِي ^(٣٠٩٣) ، وَلَمْ تَكُنْ لَهُ
كَسَابِقَتِي ^(٣٠٩٤) الَّتِي لَا يُدْبِي أَحَدٌ ^(٣٠٩٥) بِمِثْلِهَا ، إِلَّا أَنْ يَدْعِيَ مُدْعٍ مَا
لَا أَعْرِفُهُ ، وَلَا أَظُنُّ اللَّهَ يَعْرِفُهُ . وَالْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى كُلِّ حَالٍ . ر ٩ / ٩

٢٣ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ : مَا شَكَّكْتُ فِي الْحَقِّ مُذْ أُرَيْتُهُ . ح ١٧٥ / ١٨٤

٢٤ وَإِنِّي لَعَلَى يَقِينٍ مِنْ رَبِّي ، وَغَيْرِ شُبْهَةٍ مِنْ دِينِي . خ ٢٢ / ٢٢

٢٥ أَمَا إِنَّهُ سَيَظْهَرُ ^(٣٠٩٦) عَلَيْكُمْ بَعْدِي رَجُلٌ رَحْبُ الْبَلْعُومِ ^(٣٠٩٧) ، مُنْدَحِقُ
الْبَطْنِ ^(٣٠٩٨) ، يَأْكُلُ مَا يَجِدُ ، وَيَطْلُبُ مَا لَا يَجِدُ ، فَاقْتُلُوهُ ، وَلَكِنْ
تَقْتُلُوهُ ! أَلَا وَإِنَّهُ سَيَأْمُرُكُمْ بِسَبِّي وَالْبَرَاءَةِ مِنِّي ، فَأَمَّا السَّبُّ فُسْبُونِي ،

صَدْرِي غَيْظًا ، وَجَرَّعْتُمُونِي نُغْبَ ^(٣١١٨) التَّهْمَامِ ^(٣١١٩) أَنْفَاسًا ^(٣١٢٠) ، وَأَفْسَدْتُمْ عَلَيَّ رَأْيِي بِالْعِضْيَانِ وَالْخِذْلَانِ ؛ حَتَّى لَقَدَ قَالَتْ قُرَيْشٌ : إِنَّ ابْنَ أَبِي طَالِبٍ رَجُلٌ شَجَاعٌ ، وَلَكِنْ لَا عِلْمَ لَهُ بِالْحَرْبِ .

لِلَّهِ أَبُوهُمْ ! وَهَلْ أَحَدٌ مِنْهُمْ أَشَدَّ لَهَا مِرَاسًا ^(٣١٢١) ، وَأَقْدَمُ فِيهَا مَقَامًا مِنِّي ! لَقَدَ نَهَضْتُ فِيهَا وَمَا بَلَغْتُ الْعِشْرِينَ ، وَهَانَذَا قَدْ ذَرَفْتُ عَلَيَّ السَّيْنِ ^(٣١٢٢) ! وَلَكِنْ لَا رَأْيَ لِمَنْ لَا يُطَاعُ !

خ ٢٧ / ٢٧

وقال عليه السلام : إِنَّهُ لَا يَخْرُجُ إِلَيْكُمْ مِنْ أَمْرِي رِضَى فَرَضُونَهُ ، وَلَا سُخْطًا فَتَجْتَمِعُونَ عَلَيْهِ ؛ وَإِنَّ أَحَبَّ مَا أَنَا لِأَقِ إِلَى الْمَوْتِ ! قَدْ دَارَسْتُكُمْ الْكِتَابَ ^(٣١٢٣) ،

خ ١٧٩ / ١٨٠

لَمَّا خُوفٌ مِنَ الْفَيْلَةِ وَإِنَّ عَلِيًّا مِنْ اللَّهِ جُنَّةً حَصِينَةً ، فَإِذَا جَاءَ يَوْمِي أَنْفَرَجَتْ عَنِّي وَأَسْلَمْتَنِي ؛ فَحِينَئِذٍ لَا يَطِيشُ السَّهْمُ وَلَا يَبْرَأُ الْكَلِمُ ^(٣١٢٤) ك ٦١ / ٦٢

أَمَّا قَوْلُكُمْ : أَكُلُّ ذَلِكَ كَرَاهِيَةَ الْمَوْتِ ؛ فَوَاللَّهِ مَا أَبَالِي ؛ دَخَلْتُ إِلَى الْمَوْتِ أَوْ خَرَجَ الْمَوْتُ إِلَيَّ . وَأَمَّا قَوْلُكُمْ شَكَا فِي أَهْلِ الشَّامِ ! فَوَاللَّهِ مَا دَفَعْتُ الْحَرْبَ يَوْمًا إِلَّا وَأَنَا أَطْمَعُ أَنْ تَلْحَقَ بِي طَائِفَةٌ فَتَهْتَدِي بِي ، وَتَعْشُو ^(٣١٢٥) إِلَى ضَوْئِي ، وَذَلِكَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَقْتُلَهَا عَلَى ضَلَالِهَا ،

ك ٥٤ / ٥٥

وَإِنْ كَانَتْ تَبُوءُ ^(٣١٢٦) بِأَثَامِهَا . وَأَيْمُ اللَّهِ إِنَّي لَأَظُنُّ بِكُمْ أَنْ نَوْحِيسَ ^(٣١٢٧) الْوَعْيِ ^(٣١٢٨) ، وَأَسْتَحِرُّ الْمَوْتِ ^(٣١٢٩) ، قَدْ أَنْفَرَجْتُمْ عَنْ ابْنِ أَبِي طَالِبٍ أَنْفِرَاجَ الرَّأْسِ ^(٣١٣٠)

(٣١٣٠)

صَدْرِي غَيْظًا ، وَجَرَّعْتُمُونِي نُغْبَ (٣١١٨) التَّهْمَامِ (٣١١٩) أَنْفَاسًا (٣١٢٠) ، وَأَفْسَدْتُمْ عَلَيَّ رَأْيِي بِالْعَضْبَانِ وَالْخِذْلَانِ ، حَتَّى لَقَدْ قَالَتْ قُرَيْشٌ : إِنَّ ابْنَ أَبِي

طَالِبٍ رَجُلٌ شَجَاعٌ ، وَلَكِنْ لَا عِلْمَ لَهُ بِالْحَرْبِ .

لِلَّهِ أَبُوهُمْ ! وَهَلْ أَحَدٌ مِنْهُمْ أَشَدَّ لَهَا مِرَاسًا (٣١٢١) ، وَأَقْدَمُ فِيهَا مَقَامًا مِنِّي ! لَقَدْ نَهَضْتُ فِيهَا وَمَا بَدَغْتُ الْعِشْرِينَ ، وَهَانَذَا قَدْ ذَرَفْتُ عَلَيَّ السَّيِّئِينَ (٣١٢٢) ! وَلَكِنْ لَا رَأْيَ لِمَنْ لَا يُطَاعُ !

خ ٢٧ / ٢٧

وقال عليه السلام : إِنَّهُ لَا يَخْرُجُ إِلَيْكُمْ مِنْ أَمْرِي رِضَى فَرَضُونَهُ ، وَلَا سُخْطٌ فَتَجْتَمِعُونَ عَلَيْهِ ؛ وَإِنَّ أَحَبَّ مَا أَنَا لَاقٍ إِلَيَّ الْمَوْتُ ! قَدْ دَارَسْتُكُمْ الْكِتَابَ (٣١٢٣) ،

خ ١٧٩ / ١٨٠

لما خوف من الغيلة وإن علي من الله جنة حصينة ، فإذا جاء يومى أنفرت عني وأسلمتني ؛ فحينئذ لا يطيش السهم ولا يبرأ الكلم (٣١٢٤) ك ٦١ / ٦٢

أَمَّا قَوْلُكُمْ : أَكُلَّ ذَلِكَ كَرَاهِيَةَ الْمَوْتِ ؛ فَوَاللَّهِ مَا أَبَالِي ؛ دَخَلْتُ إِلَى الْمَوْتِ أَوْ خَرَجَ الْمَوْتُ إِلَيَّ . وَأَمَّا قَوْلُكُمْ شَكَّا فِي أَهْلِ الشَّامِ ! فَوَاللَّهِ مَا دَفَعْتُ الْحَرْبَ يَوْمًا إِلَّا وَأَنَا أَطْمَعُ أَنْ تُلْحَقَ بِي طَائِفَةٌ فَتَهْتِدِي بِي ، وَتَعُشُوْا (٣١٢٥) إِلَيَّ ضَوْئِي ، وَذَلِكَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَقْتُلَهَا عَلَى ضَلَالِهَا ،

ك ٥٤ / ٥٥

وَإِنْ كَانَتْ تَبُوءُ (٣١٢٦) بِآثَامِهَا . وَأَيُّمُ اللَّهِ إِنِّي لَأَظُنُّ بِكُمْ أَنَّ نَوْحِمِسَ (٣١٢٧) الْوَعْيَى (٣١٢٨) ، وَأَسْتَحِرُّ

الْمَوْتُ (٣١٢٩) ، قَدْ أَنْفَرَجْتُمْ عَنْ ابْنِ أَبِي طَالِبٍ أَنْفِرَاجَ الرَّأْسِ (٣١٣٠)

أَلَا وَقَدْ أَمَرَنِي اللَّهُ بِقِتَالِ أَهْلِ الْبَغْيِ وَالنَّكْثِ ^(٢١٤٢) وَالْفَسَادِ فِي الْأَرْضِ ،
فَأَمَّا النَّاكِثُونَ فَقَدْ قَاتَلْتُ ، وَأَمَّا الْقَاسِطُونَ ^(٢١٤٣) فَقَدْ جَاهَدْتُ ، وَأَمَّا

الْمَارِقَةُ ^(٢١٤٤) فَقَدْ دَوَّخْتُ ^(٢١٤٥) ، وَأَمَّا شَيْطَانُ الرَّذْهَةِ ^(٢١٤٦) فَقَدْ كُفَيْتُهُ

بِصَعْقَةٍ ^(٢١٤٧) سَمِعَتْ لَهَا وَجِبَةً ^(٢١٤٨) قَلْبِهِ وَرَجَّةً صَدْرِهِ ^(٢١٤٩) ، وَبَقِيَتْ

بَقِيَّةٌ مِنْ أَهْلِ الْبَغْيِ . وَلَئِنْ أَدَانَ اللَّهُ فِي الْكُرَّةِ عَلَيْهِمْ لِأَدِيلِنَ

مِنْهُمْ ^(٢١٥٠) إِلَّا مَا يَتَشَدَّرُ ^(٢١٥١) فِي أَطْرَافِ الْبِلَادِ تَشَدُّرًا ! خ ١٩٢ / ٢٣٤

١٤ وَاللَّهِ مَا فَجَأَنِي مِنَ الْمَوْتِ وَارِدٌ كَرِهْتُهُ ، وَلَا طَالِعٌ أَنْكَرْتُهُ ، وَمَا

كُنْتُ إِلَّا كَقَارِبٍ ^(٢١٥٢) وَرَدَّ ، وَطَالِبٍ وَجَدَّ ، « وَمَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ

لِلْأَبْرَارِ » . ر ٢٣ / ٢٣

١٥ وَقَدْ دَعَوْتُ إِلَى الْحَرْبِ ، فَدَعِ النَّاسَ جَانِبًا وَأَخْرُجْ إِلَيَّ ، وَأَعْفِ

الْفَرِيقَيْنِ مِنَ الْقِتَالِ ، لِنَعْلَمَ أَيُّنَا الْمَرِينُ ^(٢١٥٣) عَلَى قَلْبِهِ ،

وَالْمُعْطَى عَلَى بَصَرِهِ ! فَأَنَا أَبُو حَسَنِ قَاتِلُ جَدِّكَ وَأَخِيكَ وَخَالِكَ

شَدْحًا ^(٢١٥٤) يَوْمَ بَدْرٍ ، وَذَلِكَ السَّيْفُ مَعِي ، وَبِذَلِكَ الْقَلْبِ الْقَيُّ

عَدُوِّي ، مَا اسْتَبَدَلْتُ دِينًا ، وَلَا اسْتَحَدَّثْتُ نَبِيًّا . وَإِنِّي لَعَلَّ الْمِنْهَاجَ ^(٢١٥٥)

الَّذِي تَرَكَتُمُوهُ طَائِعِينَ ، وَدَخَلْتُمْ فِيهِ مُكْرَهِينَ . ر ١٠ / ١٠

١٦ وَذَكَرْتَ أَنَّهُ لَيْسَ لِي وَلِأَصْحَابِي عِنْدَكَ إِلَّا السَّيْفُ ، فَلَقَدْ أَضْحَكْتَ

بَعْدَ اسْتِغْبَارِ ^(٢١٥٦) ! مَتَى أَفَيْتَ ^(٢١٥٧) بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ عَنِ الْأَعْدَاءِ

أَنَا كِلَيْنِ ^(٢١٥٨) ، وَبِالسَّيْفِ مُخَوِّفِينَ ؟ ر ٢٨ / ٢٨

أَلَا وَقَدْ أَمَرَنِي اللَّهُ بِقِتَالِ أَهْلِ الْبَغْيِ وَالنَّكْثِ ^(٢١٤٧) وَالْفَسَادِ فِي الْأَرْضِ ،
فَأَمَّا النَّاكِثُونَ فَقَدْ قَاتَلْتُ ، وَأَمَّا الْقَاسِطُونَ ^(٢١٤٣) فَقَدْ جَاهَدْتُ ، وَأَمَّا

الْمَارِقَةُ ^(٢١٤٤) فَقَدْ دَوَّخْتُ ^(٢١٤٥) ، وَأَمَّا شَيْطَانُ الرِّدْهَةِ ^(٢١٤٦) فَقَدْ كُفَيْتُهُ

بِصَعْقَةٍ ^(٢١٤٧) سُمِعَتْ لَهَا وَجْبَةٌ ^(٢١٤٨) قَلْبِهِ وَرَجَّةٌ صَدْرِهِ ^(٢١٤٩) ، وَبَقِيَتْ

بَقِيَّةٌ مِنْ أَهْلِ الْبَغْيِ . وَلَئِنْ أَدَانَ اللَّهُ فِي الْكُرَّةِ عَلَيْهِمْ لِأَدِيلِنَ

مِنْهُمْ ^(٢١٥٠) إِلَّا مَا يَتَشَدَّرُ ^(٢١٥١) فِي أَطْرَافِ الْبِلَادِ تَشَدُّرًا ! خ ١٩٢ / ٢٣٤

١٤ وَاللَّهِ مَا فَجَأَنِي مِنَ الْمَوْتِ وَارِدُ كَرِهَتُهُ ، وَلَا طَالِعُ أَنْكَرَتُهُ ؛ وَمَا

كُنْتُ إِلَّا كَقَارِبٍ ^(٢١٥٢) وَرَدَّ ، وَطَالِبٍ وَجَدَّ ؛ « وَمَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ

لِلْأَبْرَارِ » .

١٥ وَقَدْ دَعَوْتُ إِلَى الْحَرْبِ ، فَدَعِ النَّاسَ جَانِبًا وَأَخْرُجْ إِلَيَّ ، وَأَعْفِ

الْفَرِيقَيْنِ مِنَ الْقِتَالِ ، لِيَتَعَلَّمَ أَيْنَا الْمَرِينُ ^(٢١٥٣) عَلَى قَلْبِهِ ،

وَالْمُعْطَى عَلَى بَصَرِهِ ! فَاِنَّا أَبُو حَسَنِ قَاتِلُ جَدِّكَ وَأَخِيكَ وَخَالِكَ

شَدْحًا ^(٢١٥٤) يَوْمَ بَدْرٍ ، وَذَلِكَ السَّيْفُ مَعِي ، وَبِذَلِكَ الْقَلْبِ الْقَيُّ

عَدُوِّي ، مَا اسْتَبَدَلْتُ دِينًا ، وَلَا اسْتَحَدَّثْتُ نَبِيًّا . وَإِنِّي لَعَلَى الْمِنْهَاجِ ^(٢١٥٥)

الَّذِي تَرَكْتُمُوهُ طَائِعِينَ ، وَدَخَلْتُمْ فِيهِ مُكْرَهِينَ .

١٦ وَذَكَرْتُ أَنَّهُ لَيْسَ لِي وَلَا صَحَابِي عِنْدَكَ إِلَّا السَّيْفُ ، فَلَقَدْ أَضْحَكْتَ

بَعْدَ اسْتِعْبَارِ ^(٢١٥٦) ! مَتَى الْفَيْتُ ^(٢١٥٧) بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ عَنِ الْأَعْدَاءِ

أَنَا كِلَيْنِ ^(٢١٥٨) ، وَبِالسَّيْفِ مُخَوِّفِينَ !

ر ٢٨ / ٢٨

أَبْنِ أَبِي طَالِبٍ ، فَقَدْ قَعَدَ بِهِ الضَّعْفُ عَنْ قِتَالِ الْأَقْرَانِ ،
 وَمُنَازَلَةِ الشُّجْعَانِ . « أَلَا وَإِنَّ الشَّجَرَةَ الْبَرِّيَّةَ ^(٣١٨٠) أَصْلَبُ عُودًا ،
 وَالرَّوَاتِعَ الْخَضِرَةَ ^(٣١٨١) أَرْقُ جُلُودًا ، وَالنَّائِبَاتِ الْعِذِيَّةَ ^(٣١٨٢) أَقْوَى
 وَقُودًا ^(٣١٨٣) ، وَأَبْطَأُ خُمُودًا . وَأَنَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ كَالضُّوءِ مِنَ الضُّوءِ ^(٣١٨٤) ،
 وَالذَّرَاعِ مِنَ الْعُضْدِ ^(٣١٨٥) . وَاللَّهِ لَوْ تَظَاهَرَتِ الْعَرَبُ عَلَيَّ قِتَالِي لَمَّا
 وَلَيْتُ عَنْهَا ، وَلَوْ أَمَكَّنْتَ الْفُرْصُ مِنْ رِقَابِهَا لَسَارَعْتُ إِلَيْهَا . وَسَاجِدٌ ^(٣١٨٦)

فِي أَنْ أُطَهَّرَ الْأَرْضَ مِنْ هَذَا الشَّخْصِ الْمَعْكُوسِ ، وَالْجِسْمِ الْمَرْكُوسِ ^(٣١٨٧) ،
 حَتَّى تَخْرُجَ الْمَدْرَةُ ^(٣١٨٨) مِنْ بَيْنِ حَبِّ الْحَصِيدِ ^(٣١٨٩) . ر ٤٥ / ٤٥

٢٥ فَوَاللَّهِ لَوْلَا طَمَعِي عِنْدَ لِقَائِي عَدُوِّي فِي الشَّهَادَةِ وَتَوَطُّئِي نَفْسِي عَلَى الْمَنِيَّةِ
 لِأَحْبَبْتُ إِلَّا أَلْقَى مَعَ هَؤُلَاءِ يَوْمًا وَاحِدًا ، وَلَا أَلْتَقِيَ بِهِمْ أَبَدًا . ر ٣٥ / ٣٥
 ٢١ وَقِيلَ لَهُ : بِأَيِّ شَيْءٍ غَلَبْتَ الْأَقْرَانَ ؟ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ :

مَا لَقَيْتُ رَجُلًا إِلَّا أَعَانَنِي عَلَى نَفْسِهِ . ح ٣١٨ / ٣١٠

٢٢ أَمَا وَاللَّهِ إِنْ كُنْتُ لَفِي سَاقَتِهَا ^(٣١٩٠) حَتَّى تَوَلَّيْتُ بِحِذَائِهَا ^(٣١٩١) : مَا
 عَجَزْتُ وَلَا جَبُنْتُ ، وَإِنْ مَسِيرِي هَذَا لِمِثْلِهَا ، فَلَا نَقْبَنَّ ^(٣١٩٢) الْبَاطِلَ
 حَتَّى يَخْرُجَ الْحَقُّ مِنْ جَنْبِهِ . خ ٣٣ / ٣٣

٢٣ وَأَيْمُ اللَّهِ ، لَقَدْ كُنْتُ مِنْ سَاقَتِهَا حَتَّى تَوَلَّيْتُ بِحِذَائِهَا ، وَأَسْتَوْسَقْتُ ،
 فِي قِيَادِهَا ، مَا ضَعُفْتُ ، وَلَا جَبُنْتُ ، وَلَا خُنْتُ ، وَلَا وَهَنْتُ ، وَأَيْمُ
 اللَّهِ ، لَا بَقْرَنَّ ^(٣١٩٣) الْبَاطِلَ حَتَّى أَخْرَجَ الْحَقُّ مِنْ خَاصِرَتِهِ خ ١٠٣ / ١٠٤

أَبْنِ أَبِي طَالِبٍ ، فَقَدْ قَعَدَ بِهِ الضَّعْفُ عَنْ قِتَالِ الْأَقْرَانِ ،
 وَمُنَازَلَةِ الشُّجْعَانِ . « أَلَا وَإِنَّ الشَّجَرَةَ الْبَرِّيَّةَ ^(٢١٨٠) أَصْلَبُ عُودًا ،
 وَالرَّوَاتِعَ الْخَضِرَةَ ^(٢١٨١) أَرْقُ جُلُودًا ، وَالنَّابِتَاتِ الْعِذِيَّةَ ^(٢١٨٢) أَقْوَى
 وَقُودًا ^(٢١٨٣) ، وَأَبْطَأُ خُمُودًا . وَأَنَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ كَالضُّوءِ مِنَ الضُّوءِ ^(٢١٨٤) ،
 وَالذَّرَاعِ مِنَ الْعَضِدِ ^(٢١٨٥) . وَاللَّهِ لَوْ تَظَاهَرَتِ الْعَرَبُ عَلَيَّ قِتَالِي لَمَّا
 وَلَيْتُ عَنْهَا ، وَلَوْ أَمَكَّنْتَ الْفُرْصُ مِنْ رِقَابِهَا لَسَارَعْتُ إِلَيْهَا . وَسَأَجْهَدُ ^(٢١٨٦)

فِي أَنْ أُطَهِّرَ الْأَرْضَ مِنْ هَذَا الشَّخْصِ الْمَعْكُوسِ ، وَالْجِسْمِ الْمَرْكُوسِ ^(٢١٨٧) ،
 حَتَّى تَخْرُجَ الْمَدْرَةُ ^(٢١٨٨) مِنْ بَيْنِ حَبِّ الْحَصِيدِ ^(٢١٨٩) . ر ٤٥ / ٤٥

٢٥ فَوَاللَّهِ لَوْ لَا طَمَعِي عِنْدَ لِقَائِي عَدُوِّي فِي الشَّهَادَةِ وَتَوَطُّيْنِي نَفْسِي عَلَى الْمَنِيَّةِ
 لِأَحْبَبْتُ أَلَّا أَلْقَى مَعَ هَؤُلَاءِ يَوْمًا وَاحِدًا ، وَلَا أَلْتَقِيَ بِهِمْ أَبَدًا . ر ٣٥ / ٣٥

٢١ وقيل له : بِأَيِّ شَيْءٍ غَلَبْتَ الْأَقْرَانَ ؟ فقال عليه السلام :

مَا لَقَيْتُ رَجُلًا إِلَّا أَعَانَنِي عَلَى نَفْسِهِ . ح ٣١٠ / ٣١٨

٢٢ أَمَا وَاللَّهِ إِنْ كُنْتُ لَفِي سَاقَتِهَا ^(٢١٩٠) حَتَّى تَوَلَّتُ بِحِذَائِهَا ^(٢١٩١) : مَا
 عَجَزْتُ وَلَا جَبُنْتُ ، وَإِنْ مَسِيرِي هَذَا لِمِثْلَيْهَا ؛ فَلَا نَقْبُ ^(٢١٩٢) الْبَاطِلِ
 حَتَّى يَخْرُجَ الْحَقُّ مِنْ جَنْبِهِ . خ ٣٣ / ٣٣

٢٣ وَأَيْمُ اللَّهِ ، لَقَدْ كُنْتُ مِنْ سَاقَتِهَا حَتَّى تَوَلَّتُ بِحِذَائِهَا . وَأَسْتَوْسَقْتُ ،
 فِي قِيَادِهَا ؛ مَا ضَعُفْتُ ، وَلَا جَبُنْتُ ، وَلَا خُنْتُ ، وَلَا وَهَنْتُ ، وَأَيْمُ
 اللَّهِ ، لَا بَقْرَنَّ ^(٢١٩٣) الْبَاطِلَ حَتَّى أَخْرَجَ الْحَقُّ مِنْ خَاصِرَتِهِ خ ١٠٣ / ١٠٤

لِقَصْدٍ ! أفي مثلِ هذا يَنْبَغِي لي أَنْ أَخْرُجَ ؟ وَإِنَّمَا يَخْرُجُ فِي مِثْلِ هَذَا رَجُلٌ مِمَّنْ أَرْضَاهُ مِنْ شُجْعَانِكُمْ وَذَوِي بَأْسِكُمْ ، وَلَا يَنْبَغِي لي أَنْ أَدَعَ الْجُنْدَ وَالْمِضْرَ وَبَيْتَ الْمَالِ وَجِبَايَةَ الْأَرْضِ ، وَالْقَضَاءَ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ ، وَالنَّظَرَ فِي حُقُوقِ الْمُطَالِبِينَ ، ثُمَّ أَخْرُجَ فِي كَتِيبَةٍ أَتْبَعُ أُخْرَى ، أَتَقْلَقُ تَقْلَقَ الْقِدْحِ ^(٣٢٠٦) فِي الْجَفِيرِ ^(٣٢٠٧) الْفَارِغِ ، وَإِنَّمَا أَنَا قُطْبُ الرَّحَا ،

تَدُورُ عَلَيَّ وَأَنَا بِمَكَانِي ، فَإِذَا فَارَقْتُهُ اسْتَحَارَ ^(٣٢٠٨) مَدَارُهَا ، وَأَضْطَرَبَ ثِفَالُهَا ^(٣٢٠٩) هَذَا لَعَمْرُ اللَّهِ الرَّأْيُ السُّوءُ . وَاللَّهِ لَوْ لَا رَجَائِي الشَّهَادَةَ عِنْدَ لِقَائِي الْعَدُوِّ - وَلَوْ قَدْ حُمَّ ^(٣٢١٠) لي لِقَاؤُهُ - لَقَرَّبْتُ رِكَابِي ^(٣٢١١) ثُمَّ شَخَّصْتُ ^(٣٢١٢) عَنْكُمْ فَلَا أَطْلُبُكُمْ مَا اخْتَلَفَ جُنُوبٌ وَشَمَالٌ ، طَعَانِينَ عَيَّابِينَ ، حَيَّادِينَ رَوَّاعِينَ . إِنَّهُ لَا غَنَاءَ ^(٣٢١٣) فِي كَثْرَةِ عَدَدِكُمْ مَعَ قِلَّةِ اجْتِمَاعِ قُلُوبِكُمْ . لَقَدْ حَمَلْتُكُمْ عَلَى الطَّرِيقِ الْوَاضِحِ الَّتِي لَا يَهْلِكُ عَلَيْهَا إِلَّا هَالِكٌ ^(٣٢١٤) . مَنْ اسْتَقَامَ فَإِلَى الْجَنَّةِ ، وَمَنْ زَلَّ فَإِلَى النَّارِ !

ك ١١٨ / ١١٩

٣٥ وَاللَّهِ لَكَانِي بِكُمْ فِيمَا إِخَالَكُمْ ^(٣٢١٥) : أَنْ لَوْ حَمِسَ الْوَعْيُ ^(٣٢١٦) ، وَحَمِي الضَّرَابُ ، قَدْ أَنْفَرَجْتُمْ عَنْ ابْنِ أَبِي طَالِبٍ أَنْفِرَاجَ الْمَرْأَةِ عَنْ قُبُلِهَا ^(١٣٠٣) . وَإِنِّي لَعَلِي بَيْنَهُ مِنْ رَبِّي ، وَمِنْهَاجٍ مِنْ نَبِيِّ ، وَإِنِّي لَعَلِي

الطَّرِيقِ الْوَاضِحِ الْقُطْبُ لَقُطَا ^(٣٢١٧)

٣١ وَاللَّهِ مَا أَنْكَرُوا عَلَيَّ مُنْكَرًا ، وَلَا جَعَلُوا بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ نِصْفًا ^(٣٢١٨) .

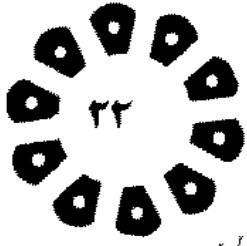
لِقَصْدٍ ! أفي مثلِ هذا يَنْبَغِي لي أَنْ أَخْرُجَ ؟ وَإِنَّمَا يَخْرُجُ فِي مِثْلِ هَذَا رَجُلٌ مِمَّنْ أَرْضَاهُ مِنْ شُجْعَانِكُمْ وَذَوِي بَأْسِكُمْ ، وَلَا يَنْبَغِي لي أَنْ أَدْعَ الْجُنْدَ وَالْمَضْرَ وَبَيْتَ الْمَالِ وَجِبَايَةَ الْأَرْضِ ، وَالْقَضَاءَ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ ، وَالنَّظَرَ فِي حُقُوقِ الْمُطَالِبِينَ ، ثُمَّ أَخْرُجَ فِي كَتِيبَةٍ اتَّبَعَ أُخْرَى ، أَتَقَلَّقُ تَقَلُّقَ الْقِدْحِ ^(٣٢٠٦) فِي الْجَفِيرِ ^(٣٢٠٧) الْفَارِغِ ، وَإِنَّمَا أَنَا قُطْبُ الرَّحَا ،

تَدُورُ عَلَيَّ وَأَنَا بِمَكَانِي ، فَإِذَا فَارَقْتُهُ اسْتَحَارَ ^(٣٢٠٨) مَدَارُهَا ، وَأَضْطَرَبَ ثِفَالُهَا ^(٣٢٠٩) هَذَا لَعَمْرُ اللَّهِ الرَّأْيُ السُّوءُ . وَاللَّهُ لَوْلَا رَجَائِي الشَّهَادَةَ عِنْدَ لِقَائِي الْعَدُوِّ - وَلَوْ قَدْ حُمَّ ^(٣٢١٠) لي لِقَاؤُهُ - لَقَرَّبْتُ رِكَابِي ^(٣٢١١) ثُمَّ شَخَّصْتُ ^(٣٢١٢) عَنْكُمْ فَلَا أَطْلُبُكُمْ مَا اخْتَلَفَ جَنُوبٌ وَشَمَالٌ ؛ طَعَانِينَ عِيَابِينَ ، حِبَادِينَ رَوَّاعِينَ . إِنَّهُ لَا غَنَاءَ ^(٣٢١٣) فِي كَثْرَةِ عَدَدِكُمْ مَعَ قِلَّةِ اجْتِمَاعِ قُلُوبِكُمْ . لَقَدْ حَمَلْتُمْ عَلَيَّ الطَّرِيقَ الْوَاضِحَ الَّتِي لَا يَهْلِكُ عَلَيْهَا إِلَّا هَالِكٌ ^(٣٢١٤) . مَنْ اسْتَقَامَ فَإِلَى الْجَنَّةِ ، وَمَنْ زَلَّ فَإِلَى النَّارِ !

٣٥ وَاللَّهُ لَكَانِي بِكُمْ فِيمَا إِخَالَكُمْ ^(٣٢١٥) : أَنْ لَوْ حَمَسَ الْوَعْيُ ^(٣٢١٦) ، وَحَمِي الضَّرَابُ ، قَدْ أَنْفَرَجْتُمْ عَنِ ابْنِ أَبِي طَالِبٍ أَنْفِرَاجَ الْمَرْأَةِ عَنْ قُبُلِهَا ^(١٣٠٣) . وَإِنِّي لَعَلَى بَيْنَةٍ مِنْ رَبِّي ، وَمِنْهَاجٍ مِنْ نَبِيِّ ، وَإِنِّي لَعَلَى

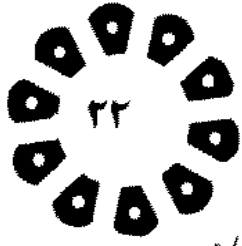
الطَّرِيقِ الْوَاضِحِ الْقُطْبُ لِقَطَا ^(٣٢١٧) خ ٩٦ / ٩٧

٣١ وَاللَّهُ مَا أَنْكَرُوا عَلَيَّ مُنْكَرًا ، وَلَا جَعَلُوا بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ نِصْفًا ^(٣٢١٨) .



زُهْدُهُ وَتَقْوَاهُ

- ١ وَلَا لَفَيْتُمْ دُنْيَاكُمْ هَذِهِ أَزْهَدَ عِنْدِي مِنْ عَفْطَةِ عَنزٍ^(٢٢٢٠) ! خ ٣ / ٣
- ٢ قال عبد الله بن عباس - رضي الله عنه - : دخلت على أمير المؤمنين عليه السلام بذي قار وهو يَخْصِفُ نَعْلَهُ^(٢٢٢١) ، فقال لي : ما قيمة هذا النعل ؟ فقلت : لا قيمة لها ! فقال عليه السلام : والله لَهِيَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ إِمْرَتِكُمْ ، إِلَّا أَنْ أُقِيمَ حَقًّا ، أَوْ أَدْفَعَ بَاطِلًا ، خ ٣٣ / ٣٣
- ٣ لَقَدْ عَلِمْتُمْ أَنِّي أَحَقُّ النَّاسِ بِهَا مِنْ غَيْرِي ؛ وَوَاللَّهِ لَأَسْلِمَنَّ مَا سَلِمَتْ أُمُورُ الْمُسْلِمِينَ ؛ وَلَمْ يَكُنْ فِيهَا جَوْرٌ إِلَّا عَلَيَّ خَاصَّةً . اَلْتِمَاسًا لِأَجْرِ ذَلِكَ وَفَضْلِهِ ، وَزُهْدًا فِيمَا تَنَافَسْتُمُوهُ مِنْ زُخْرَفِهِ وَزَبْرِجِهِ خ ٧٣ / ٧٤^(٢٢٢٢)
- ٤ أَيُّهَا النَّاسُ ، إِنِّي ، وَاللَّهِ ، مَا أَحْكُمُ عَلَى طَاعَةٍ إِلَّا وَأَسْبِقُكُمْ إِلَيْهَا ، وَلَا أَنهَاكُمْ عَنْ مَعْصِيَةٍ إِلَّا وَأَتَنَاهِيَ قَبْلَكُمْ عَنْهَا . خ ١٧٤ / ١٧٥
- ٥ وقال عليه السلام وَاللَّهِ لَقَدْ رَقَعْتُ مِذْرَعَتِي^(٢٢٢٣) هَذِهِ حَتَّى اسْتَحْيَيْتُ مِنْ رَاقِعِهَا . وَلَقَدْ قَالَ لِي قَائِلٌ : أَلَا تَنْبِذُهَا عَنْكَ ؟ فَقُلْتُ : أَغْرُبُ عَنِّي^(٢٢٢٤) ، فَعِنْدَ الصُّبْحِ يَحْمَدُ الْقَوْمُ السَّرِيَّ^(٢٢٢٥) ! خ ١٥٩ / ١٦٠
- ٦ وقال عليه السلام أَمَا وَاللَّهِ إِنِّي لَيَمْنَعُنِي مِنَ اللَّعِبِ ذِكْرُ الْمَوْتِ ، وَإِنَّهُ لَيَمْنَعُهُ مِنْ قَوْلِ الْحَقِّ نِسْبَانُ الْآخِرَةِ ، إِنَّهُ لَمْ يُبَايِعْ مُعَاوِيَةَ حَتَّى اشْرَطَّ أَنْ يُؤْتِيَهُ آتِيَةً^(٢٢٢٦) ، وَيَرْضَخَ لَهُ عَلَى تَرْكِ الدِّينِ رَضِيخَةً^(٢٢٢٧) خ ٨٤ / ٨٤



زُهْدُهُ وَتَقْوَاهُ

- ١ وَلَا لَفَيْتُمْ دُنْيَاكُمْ هَذِهِ أَرْهَدَ عِنْدِي مِنْ عَفْطَةِ عَنزٍ^(٢٢٢٠) ! خ ٣ / ٣
- ٢ قال عبدالله بن عباس - رضي الله عنه - : دخلت على أمير المؤمنين عليه السلام بندي قار وهو يخصيف نعله^(٢٢٢١) ، فقال لي : ما قيمة هذا النعل ؟ فقلت : لا قيمة لها ! فقال عليه السلام : والله ليهي أحب إلي من إمرتكم ، إلا أن أقيم حقًا ، أو أدفع باطلاً ، خ ٣٣ / ٣٣
- ٣ لَقَدْ عَلِمْتُمْ أَنِّي أَحَقُّ النَّاسِ بِهَا مِنْ غَيْرِي ؛ وَوَاللَّهِ لَأَسْلِمَنَّ مَا سَلِمَتْ أُمُورُ الْمُسْلِمِينَ ؛ وَلَمْ يَكُنْ فِيهَا جَوْرٌ إِلَّا عَلَيَّ خَاصَّةً . أَلْتِمَاسًا لِأَجْرِ ذَلِكَ وَفَضْلِهِ ، وَزُهْدًا فِيمَا تَنَافَسْتُمُوهُ مِنْ زُخْرَفِهِ وَزَبْرَجِهِ خ ٧٣ / ٧٤^(٢٢٢٢)
- ٤ أَيُّهَا النَّاسُ ، إِنِّي ، وَاللَّهِ ، مَا أَحْتَكُمُ عَلَى طَاعَةٍ إِلَّا وَأَسْقِكُمْ إِلَيْهَا ، وَلَا أَنهَاكُمُ عَنْ مَعْصِيَةٍ إِلَّا وَأَتْنَاهِي قَبْلَكُمْ عَنْهَا . خ ١٧٤ / ١٧٥
- ٥ وقال عليه السلام وَاللَّهِ لَقَدْ رَقَعْتُ مِذْرَعَتِي^(٢٢٢٣) هَذِهِ حَتَّى اسْتَحْيَيْتُ مِنْ رَاقِعِهَا . وَلَقَدْ قَالَ لِي قَائِلٌ : أَلَا تَنْبِذُهَا عَنْكَ ؟ فَقُلْتُ : أَغْرَبُ عَنِّي^(٢٢٢٤) ، فَعِنْدَ الصُّبْحِ يَحْمَدُ الْقَوْمُ السَّرَى^(٢٢٢٥) ! خ ١٥٩ / ١٦٠
- ٦ وقال عليه السلام أَمَا وَاللَّهِ إِنِّي لَيَمْنَعُنِي مِنَ اللَّعِبِ ذِكْرُ الْمَوْتِ ، وَإِنَّهُ لَيَمْنَعُهُ مِنْ قَوْلِ الْحَقِّ نِسْيَانُ الْآخِرَةِ ، إِنَّهُ لَمْ يُبَايِعْ مُعَاوِيَةَ حَتَّى شَرَطَ أَنْ يُؤْتِيَهُ آتِيَةً^(٢٢٢٦) ، وَيَرْضَخَ لَهُ عَلَى تَرْكِ الدِّينِ رَضِيخَةً^(٢٢٢٧) خ ٨٤ / ٨٤

وَالْمَدْرُ (٣٢٥٩) ، وَسَدَّ فُرَجَهَا (٣٢٦٠) التُّرَابُ الْمُتْرَاكِمُ ، وَإِنَّمَا هِيَ نَفْسِي
أَرَوْضُهَا (٣٢٦١) بِالتَّقْوَى لِتَأْتِي آمِنَةً يَوْمَ الْخَوْفِ الْأَكْبَرِ ، وَتَثَبَّتْ عَلَى
جَوَانِبِ الْمَزْلَقِ (٣٢٦٢) . وَلَوْ شِئْتُ لَأَهْتَدَيْتُ الطَّرِيقَ ، إِلَى مُصَفَّى هَذَا

الْعَسَلِ ، وَلِيَابِ هَذَا الْقَمَحِ ، وَنَسَائِجِ هَذَا الْقَزِّ (٣٢٦٣) . وَلَكِنْ هَيْهَاتَ
أَنْ يَغْلِبَنِي هَوَايَ ، وَيَقُودَنِي جَشْعِي (٣٢٦٤) إِلَى تَخِيرِ الْأَطْعِمَةِ - وَلَعَلَّ
بِالْحِجَارِ أَوْ الْيَمَامَةِ مَنْ لَا طَمَعَ لَهُ فِي الْقُرْصِ (٣٢٦٥) ، وَلَا عَهْدَ لَهُ
بِالشُّبْعِ - أَوْ أَبِيتَ مِبْطَانًا وَحَوْلِي بَطُونٌ غَرَّتِي (٣٢٦٦) وَأَكْبَادٌ حَرَّتِي (٣٢٦٧) ،
أَوْ أَكُونَ كَمَا قَالَ الْقَائِلُ :

وَحَسْبُكَ دَاءٌ أَنْ تَبَيْتَ بِيْطَنَةَ (٣٢٦٨) وَحَوْلَكَ أَكْبَادٌ تَحِنُّ إِلَى الْقَيْدِ (٣٢٦٩) !
أَفْتَنُ مِنْ نَفْسِي بِأَنْ يُقَالَ : هَذَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ، وَلَا أُشَارِكُهُمْ فِي
مَكَارِهِ الدَّهْرِ ، أَوْ أَكُونَ أُسْوَةً لَهُمْ فِي جُشُوبَةٍ (٣٢٧٠) الْعَيْشِ ! فَمَا خُلِقْتُ
لِيَشْغَلَنِي أَكْلُ الطُّيْبَاتِ ، كَالْبَهِيمَةِ الْمَرْبُوطَةِ ، هَمُّهَا عَلْفُهَا ، أَوْ
الْمُرْسَلَةِ شُغْلُهَا تَقَمُّهَا (٣٢٧١) ، تَكْتَرِشُ (٣٢٧٢) مِنْ أَعْلَافِهَا (٣٢٧٣) ، وَتَلْهُوُ
عَمَّا يُرَادُ بِهَا ، أَوْ أُتْرِكَ سُدَى ، أَوْ أَهْمَلُ عَابِثًا ، أَوْ أَجْرُ حَبْلِ الضَّلَالَةِ ،
أَوْ أَعْتَسِفَ (٣٢٧٤) طَرِيقَ الْمَتَاهَةِ (٣٢٧٥) !

٤٥ / ٤٥
إِلَيْكَ عَنِّي (٣٢٧٦) يَا دُنْيَا ، فَحَبْلُكَ عَلَى غَارِبِكَ (٣٢٧٧) ، قَدِ انْسَلَّتْ مِنْ
مَخَالِيكَ (٣٢٧٨) ، وَأَفَلْتُ مِنْ حَبَائِلِكَ (٣٢٧٩) ، وَاجْتَنَبْتُ الذَّهَابَ فِي
مَدَاحِضِكَ (٣٢٨٠) . أَيْنَ الْقُرُونُ الَّذِينَ غَرَّرْتِهِمْ بِمَدَاعِيكَ (٣٢٨١) ! أَيْنَ

وَالْمَدْرُ (۳۲۵۹) ، وَسَدَّ فُرَجَهَا (۳۲۶۰) التُّرَابُ الْمُتْرَاكِمُ ؛ وَإِنَّمَا هِيَ نَفْسِي
أَرُوضُهَا (۳۲۶۱) بِالتَّقْوَى لِتَأْتِي آمِنَةً يَوْمَ الْخَوْفِ الْأَكْبَرِ ، وَتَثْبُتَ عَلَى
جَوَانِبِ الْمَزْلَقِ (۳۲۶۲) . وَلَوْ شِئْتُ لَأَهْتَدَيْتُ الطَّرِيقَ ، إِلَى مُصَفَّى هَذَا

الْعَسَلِ ، وَلِيَابِ هَذَا الْقَمَحِ ، وَنَسَائِجِ هَذَا الْقَرْصِ (۳۲۶۳) . وَلَكِنْ هِيَهَا تَ
أَنْ يَغْلِبَنِي هَوَايَ ، وَيَقُودَنِي جَشْعِي (۳۲۶۴) إِلَى تَخِيرِ الْأَطْعِمَةِ - وَلَعَلَّ
بِالْحِجَازِ أَوْ الْيَمَامَةِ مَنْ لَا طَمَعَ لَهُ فِي الْقُرْصِ (۳۲۶۵) ، وَلَا عَهْدَ لَهُ
بِالشَّبَعِ - أَوْ أَبَيْتَ مِبْطَانًا وَحَوْلِي بَطُونٌ غَرْنِي (۳۲۶۶) وَأَكْبَادٌ حَرَى (۳۲۶۷) ،
أَوْ أَكُونَ كَمَا قَالَ الْقَائِلُ :

وَحَسْبُكَ دَاءٌ أَنْ تَبَيْتَ بِيْطَنَةَ (۳۲۶۸) وَحَوْلَكَ أَكْبَادٌ تَحِنُّ إِلَى الْقَيْدِ (۳۲۶۹) !
أَقْنَعُ مِنْ نَفْسِي بِأَنْ يُقَالَ : هَذَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ، وَلَا أُشَارِكُهُمْ فِي
مَكَارِهِ الدَّهْرِ ، أَوْ أَكُونَ أَسْوَةً لَهُمْ فِي جُشُوبَةِ (۳۲۷۰) الْعَيْشِ ! فَمَا خُلِقْتُ
لِيَسْغَلَنِي أَكْلُ الطَّيِّبَاتِ ، كَالْبَهِيمَةِ الْمَرْبُوطَةِ ، هَمُّهَا عَلْفُهَا ، أَوْ
الْمُرْسَلَةِ شُغْلُهَا تَقَمُّمُهَا (۳۲۷۱) ، نَكْتَرِشُ (۳۲۷۲) مِنْ أَعْلَافِهَا (۳۲۷۳) ، وَتَلْهُوُ
عَمَّا يُرَادُ بِهَا ، أَوْ أَتْرَكَ سُدَى ، أَوْ أَهْمَلَ عَابِثًا ، أَوْ أَجْرَّ حَبْلَ الضَّلَالَةِ ،

أَوْ أَعْتَسِفَ (۳۲۷۴) طَرِيقَ الْمَتَاهَةِ (۳۲۷۵) !

۸
إِلَيْكَ عَنِّي (۳۲۷۶) يَا دُنْيَا ، فَحَبْلُكَ عَلَى غَارِبِكَ (۳۲۷۷) ، قَدْ أَنْسَلْتُ مِنْ
مَخَالِبِكَ (۳۲۷۸) ، وَأَقَلْتُ مِنْ حَبَائِلِكَ (۳۲۷۹) ، وَأَجْتَنَبْتُ الذَّهَابَ فِي
مَدَاحِضِكَ (۳۲۸۰) . أَيْنَ الْقُرُونُ الَّذِينَ غَرَّرْتِهِمْ بِمَدَاعِيكَ (۳۲۸۱) ! أَيْنَ

يَا دُنْيَا يَا دُنْيَا ، إِلَيْكَ عَنِّي ، أَبِي تَعَرَّضْتَ ^(٢٣٠٨) ؟ أَمْ إِلَيَّ تَشَوَّقْتَ ؟ لَا حَانَ حِينُكَ ^(٢٣٠٩) ! هَيْهَاتَ ! غُرِّي غَيْرِي ، لَا حَاجَةَ لِي فِيكَ ، قَدْ طَلَّقْتُكَ ثَلَاثًا لَا رَجْعَةَ فِيهَا ! فَعَيْشُكَ قَصِيرٌ ، وَخَطْرُكَ يَسِيرٌ ، وَأَمْلُكَ حَقِيرٌ .
 آهِ مِنْ قِلَّةِ الزَّادِ ، وَطُولِ الطَّرِيقِ ، وَبُعْدِ السَّفَرِ ، وَعَظِيمِ الْمَوْرِدِ ح ١٧٢ ^(٢٣١٠)

١٥ وقيل له عليه السلام : كيف نجدك يا أمير المؤمنين ؟ فقال عليه السلام : كَيْفَ يَكُونُ حَالُ مَنْ يَفْنَى بِبَقَائِهِ ^(٢٣١١) ، وَيَسْتَقِمُّ

بِصِحَّتِهِ ^(٢٣١٢) وَيُوتَى مِنْ مَأْمَنِهِ ^(٢٣١٣) ! ح ١١١ / ١١٥

١١ وقال عليه السلام ، ومدحه قوم في وجهه ، فقال : اللَّهُمَّ

إِنَّكَ أَعْلَمُ بِي مِنْ نَفْسِي ، وَأَنَا أَعْلَمُ بِنَفْسِي مِنْهُمْ ، اللَّهُمَّ اجْعَلْنَا خَيْرًا مِمَّا يَظُنُّونَ ، وَأَغْفِرْ لَنَا مَا لَا يَعْلَمُونَ . ح ٩٦ / ١٠٠

١٢ وقال عليه السلام لرجل أفرط في الثناء عليه ، وكان له متهما أنا

دُونَ مَا تَقُولُ ، وَفَوْقَ مَا فِي نَفْسِكَ . ح ٨٠ / ٨٣

١٣ أَنَا كَابُ الدُّنْيَا لِرُجُوعِهَا ، وَقَادِرُهَا بِقَدْرِهَا ، وَنَاطِرُهَا بِعَيْنِهَا . خ ١٢٧

وقال عليه السلام وفيها ينهى عن الغدر ويعلم منه

١٤ أَيُّهَا النَّاسُ ، إِنَّ الْوَفَاءَ تَوَآمُ الصُّدُقِ ^(٢٣١٤) ، وَلَا أَعْلَمُ جَنَّةَ ^(٢٣١٥) أَوْقَى ^(٢٣١٦)

مِنْهُ ، وَمَا يَغْدِرُ مَنْ عَلِمَ كَيْفَ الْمَرْجِعِ . وَلَقَدْ أَسْبَحْنَا فِي زَمَانٍ قَدِ اتَّخَذَ أَكْثَرُ أَهْلِهِ الْغَدْرَ كَيْسًا ^(٢٣١٧) ، وَنَسَبَهُمْ أَهْلُ الْجَهْلِ فِيهِ إِلَى حُسْنِ الْحِيَلَةِ .

مَا لَهُمْ ! قَاتَلَهُمُ اللَّهُ ! قَدْ يَرَى الْحَوْلُ الْقَلْبَ ^(٢٣١٨) وَجَهَ الْحِيَلَةَ وَدُونَهَا

يَا دُنْيَا يَا دُنْيَا ، إِلَيْكَ عَنِّي ، أَبِي تَعَرَّضْتُ ^(٢٣٠٨) ؟ أَمْ إِلَيَّ تَشَوَّقْتِ ؟ لَا حَانَ حِينُكَ ^(٢٣٠٩) ! هَيْهَاتَ ! غُرِّي غَيْرِي ، لَا حَاجَةَ لِي فِيكَ ، قَدْ طَلَّقْتُكَ ثَلَاثًا لَا رَجْعَةَ فِيهَا ! فَعَيْشُكَ قَصِيرٌ ، وَخَطْرُكَ يَسِيرٌ ، وَأَمْلُكَ حَقِيرٌ .
 آهِ مِنْ قِلَّةِ الزَّادِ ، وَطُولِ الطَّرِيقِ ، وَبُعْدِ السَّفَرِ ، وَعَظِيمِ الْمَوَرِدِ ح ١٧٤ ^(٢٣١٠)

١٥ وقيل له عليه السلام : كيف نجدك يا أمير المؤمنين ؟ فقال عليه السلام : كَيْفَ يَكُونُ حَالُ مَنْ يَفْنَى بِبَقَائِهِ ^(٢٣١١) ، وَيَسْقَمُ بِصِحَّتِهِ ^(٢٣١٢) وَيُوتَى مِنْ مَأْمِنِهِ ^(٢٣١٣) ! ح ١١١ / ١١٥

١١ وقال عليه السلام ، ومدحه قوم في وجهه ، فقال : اللَّهُمَّ إِنَّكَ أَعْلَمُ بِي مِنْ نَفْسِي ، وَأَنَا أَعْلَمُ بِنَفْسِي مِنْهُمْ ، اللَّهُمَّ اجْعَلْنَا خَيْرًا مِمَّا يَظُنُّونَ ، وَأَغْفِرْ لَنَا مَا لَا يَعْلَمُونَ . ح ٩٦ / ١٠٠

١٢ وقال عليه السلام لرجل أفرط في الثناء عليه ، وكان له متهماً أنا دُونَ مَا تَقُولُ ، وَفَوْقَ مَا فِي نَفْسِكَ . ح ٨٠ / ٨٣

١٣ أَنَا كَابُ الدُّنْيَا لِيُوجِّهَهَا ، وَقَادِرُهَا بِقَدْرِهَا ، وَنَاطِرُهَا بِعَيْنِهَا . خ ١٢٧

وقال عليه السلام وفيها ينهى عن الغدر ويحذر منه

١٤ أَيُّهَا النَّاسُ ، إِنَّ الْوَفَاءَ تَوَاقُمُ الصَّدَقِ ^(٢٣١٤) ، وَلَا أَعْلَمُ جَنَّةً ^(٢٣١٥) أَوْقَى ^(٢٣١٦) مِنْهُ ، وَمَا يَغْدِرُ مَنْ عَلِمَ كَيْفَ الْمَرْجِعِ . وَلَقَدْ أَسْبَحْنَا فِي زَمَانٍ قَدِ اتَّخَذَ أَكْثَرُ أَهْلِهِ الْأَعْدَرَ كَيْسًا ^(٢٣١٧) ، وَنَسَبَهُمْ أَهْلُ الْجَهْلِ فِيهِ إِلَى حُسْنِ الْحِيَلَةِ . مَا لَهُمْ ! قَاتَلَهُمُ اللَّهُ ! قَدْ يَرَى الْحَوْلُ الْقَلْبُ ^(٢٣١٨) وَجَهَ الْحِيَلَةَ وَدُونَهَا

- ٢١ أَنَا بِالْأَمْسِ صَاحِبِكُمْ ، وَالْيَوْمَ عِبْرَةٌ لَكُمْ ، وَغَدًا مُفَارِقُكُمْ ر ٢٣ / ٢٣
- ٢٢ أَنَا بِالْأَمْسِ صَاحِبِكُمْ ، وَأَنَا الْيَوْمَ عِبْرَةٌ لَكُمْ ، وَغَدًا مُفَارِقُكُمْ !
غَفَرَ اللَّهُ لِي وَلَكُمْ !

إِنْ تَثَبَّتِ الْوَطْأَةُ^(٢٣٣٧) فِي هَذِهِ الْمَزَلَّةِ^(٢٣٣٨) فَذَاكَ ، وَإِنْ تَدَحَّضِ^(٢٣٣٩)
الْقَدَمُ فَإِنَّا كُنَّا فِي أَفْيَاءٍ^(٢٣٤٠) أَغْصَانٍ ، وَمَهَابٌ رِيَّاحٍ ، وَتَحْتَ ظِلِّ
غَمَامٍ ، أَضْمَحَلَّ فِي الْجَوِّ مُتَلَفِّقُهَا^(٢٣٤١) ، وَعَفَا^(٢٣٤٢) فِي الْأَرْضِ مَخْطُهَا^(٢٣٤٣) .
وَإِنَّمَا كُنْتُ جَارًا جَاوَرَكُمْ بَدَلِي أَيَّامًا ، وَسَتُعْقِبُونَ مِنِّي جُثَّةً خَلَاءً^(٢٣٤٤) .
سَاكِنَةٌ بَعْدَ حَرَكَ ، وَصَامِنَةٌ بَعْدَ نُطْقٍ . لِيَعِظُكُمْ هُدُوءِي ، وَخُفُوتُ^(٢٣٤٥)
إِطْرَاقِي ، وَسُكُونُ أَطْرَاقِي^(٢٣٤٦) ، فَإِنَّهُ أَوْعَظُ لِلْمُعْتَبِرِينَ مِنَ الْمُنْطِقِ
الْبَلِيغِ وَالْقَوْلِ الْمَسْمُوعِ . وَدَاعِي لَكُمْ وَدَاعُ أَمْرِي مُرْصِدٌ^(٢٣٤٧)
لِلتَّلَاقِي !

٢١ أَنَا بِالْأَمْسِ صَاحِبِكُمْ ، وَالْيَوْمَ عِبْرَةٌ لَكُمْ ، وَغَدًا مُفَارِقُكُمْ ر ٢٣ / ٢٣

٢٢ أَنَا بِالْأَمْسِ صَاحِبِكُمْ ، وَأَنَا الْيَوْمَ عِبْرَةٌ لَكُمْ ، وَغَدًا مُفَارِقُكُمْ !

غَفَرَ اللَّهُ لِي وَلَكُمْ !

إِنْ تَثَبَّتِ الْوَطْأَةُ^(٢٣٢٧) فِي هَذِهِ الْمَزَلَّةِ^(٢٣٢٨) فَذَلِكَ ، وَإِنْ تَدَحَّضِ^(٢٣٢٩)

الْقَدَمُ فَإِنَّا كُنَّا فِي أَفْيَاءِ^(٢٣٣٠) أَغْصَانٍ ، وَمَهَابٍ رِيَّاحٍ ، وَتَحْتَ ظِلِّ

غَمَامٍ ، أَضْمَحَلَّ فِي الْجَوِّ مُتَلَفِّقُهَا^(٢٣٣١) ، وَعَفَا^(٢٣٣٢) فِي الْأَرْضِ مَخْطُهَا^(٢٣٣٣) .

وَإِنَّمَا كُنْتُ جَارًا جَاوَرَكُمُ بَدَنِي أَيَّامًا ، وَسَتُعْقِبُونَ مِنِّي جُثَّةً خَلَاءَ^(٢٣٣٤) :

سَاكِنَةً بَعْدَ حَرَائِكِ ، وَصَامِتَةً بَعْدَ نُطْقِي . لِيُعِظْكُمْ هُدُؤِي ، وَخُفُوتُ^(٢٣٣٥)

إِطْرَافِي ، وَسُكُونُ أَطْرَافِي^(٢٣٣٦) ، فَإِنَّهُ أَوْعَظُ لِلْمُعْتَبِرِينَ مِنَ الْمُنْطَلِقِ

الْبَلِيغِ وَالْقَوْلِ الْمَسْمُوعِ . وَدَاعِي لَكُمْ وَدَاعِ أَمْرِي مُرْصِدِي^(٢٣٣٧) !

لِلتَّلَافِي !

الْعَدْلِ أَنْ يُقَدِّرُوا أَنْفُسَهُمْ^(٢٣٥٢) بِضَعْفَةِ النَّاسِ ، كَيْلًا يَتَّبِعُ^(٢٣٥٤)

ك ٢٠٠ / ٢٠٩

بِالْفَقِيرِ فَقْرَهُ !

وَإِنَّ مِنْ أَسْخَفِ^(٢٣٥٥) حَالَاتِ الْوَلَاةِ عِنْدَ صَالِحِ النَّاسِ ، أَنْ يُظَنَّ

بِهِمْ حُبَّ الْفَخْرِ ، وَيُوضَعَ أَمْرُهُمْ عَلَى الْكِبَرِ ، وَقَدْ كَرِهَتْ أَنْ يَكُونَ

جَالٌ فِي ظَنِّكُمْ أَنِّي أَحَبُّ الْأَطْرَاءِ ، وَأَسْتِمَاعِ الثَّنَاءِ ؛ وَلَسْتُ -

بِحَمْدِ اللَّهِ - كَذَلِكَ ، وَلَوْ كُنْتُ أَحَبُّ أَنْ يُقَالَ ذَلِكَ لَشَرَكْتُهُ أَنْحِطَاطًا

لِلَّهِ سُبْحَانَهُ عَنْ تَنَاوُلِ مَا هُوَ أَحَقُّ بِهِ مِنَ الْعِظَمَةِ وَالْكَبَرِيَاءِ .

وَرُبَّمَا اسْتَحَلَّى النَّاسُ الثَّنَاءَ بَعْدَ الْبَلَاءِ^(٢٣٥٦) ، فَلَا تُثْنُوا عَلَيَّ بِجَمِيلِ

ثَنَاءٍ ، لِإِخْرَاجِي نَفْسِي إِلَى اللَّهِ سُبْحَانَهُ وَإِلَيْكُمْ مِنَ التَّقِيَّةِ^(٢٣٥٧) فِي حُقُوقِ

لَمْ أَنْرُغْ مِنْ أَدَائِهَا ، وَفَرَائِضَ لَا بُدَّ مِنْ إِمْضَائِهَا ، فَلَا تُكَلِّمُونِي بِمَا

تُكَلِّمُ بِهِ الْجَبَابِرَةَ ، وَلَا تَتَحَفَّظُوا مِنِّي بِمَا يُتَحَفَّظُ بِهِ عِنْدَ أَهْلِ

الْبَادِرَةِ^(٢٣٥٨) ، وَلَا تُخَالِطُونِي بِالْمُصَانَعَةِ^(٢٣٥٩) ، وَلَا تَظُنُّوا بِي اسْتِنْقَالًا

فِي حَقِّ قَبْلِ لِي ، وَلَا التَّمَّاسَ إِعْظَامَ لِنَفْسِي ، فَإِنَّهُ مَنْ اسْتَثْقَلَ الْحَقَّ أَنْ

يُقَالَ لَهُ أَوْ الْعَدْلَ أَنْ يُعْرَضَ عَلَيْهِ ، كَانَ الْعَمَلُ بِهِمَا أَثْقَلَ عَلَيْهِ . فَلَا

تَكْفُؤُوا عَنْ مَقَالَةٍ بِحَقِّ ، أَوْ مَشُورَةٍ بِعَدْلِ ، فَإِنِّي لَسْتُ فِي نَفْسِي بِفَوْقِ

أَنْ أُخْطِيءَ ، وَلَا آمَنُ ذَلِكَ مِنْ فِعْلِي ، إِلَّا أَنْ يَكْفِيَ اللَّهُ مِنْ نَفْسِي مَا

هُوَ أَمْلَكُ بِهِ مِنِّي^(٢٣٦٠) ، فَإِنَّمَا أَنَا وَأَنْتُمْ عَبِيدٌ مَمْلُوكُونَ لِرَبِّ لَا

رَبَّ غَيْرُهُ ؛ يَمْلِكُ مِنَّا مَا لَا نَمْلِكُ مِنْ أَنْفُسِنَا ، وَأَخْرَجَنَا مِمَّا كُنَّا

الْعَدْلُ أَنْ يُقَدَّرُوا أَنْفُسَهُمْ^(٢٣٥٢) بِضَعْفَةِ النَّاسِ ، كَيْلًا يَتَّبِعُ^(٢٣٥٤)

ك ٢٠٠ / ٢٠٩

بِالْفَقِيرِ فَقْرُهُ !

وَإِنَّ مِنْ أَسْخَفِ^(٢٣٥٥) حَالَاتِ الْوُلَاةِ عِنْدَ صَالِحِ النَّاسِ ، أَنْ يُظَنَّ

بِهِمْ حُبُّ الْفَخْرِ ، وَيُوضَعَ أَمْرُهُمْ عَلَى الْكِبَرِ ، وَقَدْ كَرِهْتُ أَنْ يَكُونَ

جَالٌ فِي ظَنِّكُمْ أَنِّي أَحَبُّ الْأَطْرَاءِ ، وَأَسْتِمَاعَ الثَّنَاءِ ؛ وَلَسْتُ -

بِحَمْدِ اللَّهِ - كَذَلِكَ ، وَلَوْ كُنْتُ أَحَبُّ أَنْ يُقَالَ ذَلِكَ لَتَرَكْتُهُ أَنْحِطَاطًا

لِلَّهِ سُبْحَانَهُ عَنْ تَنَاوُلِ مَا هُوَ أَحَقُّ بِهِ مِنَ الْعُظْمَةِ وَالْكَبْرِيَاءِ .

وَرُبَّمَا اسْتَحْلَى النَّاسُ الثَّنَاءَ بَعْدَ الْبَلَاءِ^(٢٣٥٦) ، فَلَا تُثْنُوا عَلَيَّ بِجَمِيلِ

ثَنَاءٍ ، لِإِخْرَاجِي نَفْسِي إِلَى اللَّهِ سُبْحَانَهُ وَإِلَيْكُمْ مِنَ التَّقِيَّةِ^(٢٣٥٧) فِي حُقُوقِ

لَمْ أَنْرُغْ مِنْ أَدَائِهَا ، وَفَرَائِضَ لَا بُدَّ مِنْ إِمْضَائِهَا ، فَلَا تُكَلِّمُونِي بِمَا

تُكَلِّمُ بِهِ الْجَبَابِرَةَ ، وَلَا تَتَحَفَّظُوا مِنِّي بِمَا يُتَحَفَّظُ بِهِ عِنْدَ أَهْلِ

الْبَادِرَةِ^(٢٣٥٨) ، وَلَا تُخَالِطُونِي بِالْمُصَانَعَةِ^(٢٣٥٩) ، وَلَا تَظُنُّوا بِي اسْتِثْقَالَ

فِي حَقِّ قَبْلِ لِي ، وَلَا التَّمَّاسَ إِعْظَامَ لِنَفْسِي ، فَإِنَّهُ مَنْ اسْتَثْقَلَ الْحَقَّ أَنْ

يُقَالَ لَهُ أَوْ الْعَدْلَ أَنْ يُعْرَضَ عَلَيْهِ ، كَانَ الْعَمَلُ بِهِمَا أَثْقَلَ عَلَيْهِ . فَلَا

تَكْفُرُوا عَنْ مَقَالَةِ بِحَقِّ ، أَوْ مَشُورَةِ بَعْدِلٍ ، فَإِنِّي لَسْتُ فِي نَفْسِي بِفَوْقِ

أَنْ أُحْطِيءَ ، وَلَا آمَنُ ذَلِكَ مِنْ فِعْلِي ، إِلَّا أَنْ يَكْفِيَ اللَّهُ مِنْ نَفْسِي مَا

هُوَ أَمْلَكُ بِهِ مِنِّي^(٢٣٦٠) ، فَإِنَّمَا أَنَا وَأَنْتُمْ عَبِيدُ مَمْلُوكُونَ لِرَبِّ لَا

رَبَّ غَيْرُهُ ؛ يَمْلِكُ مِنَّا مَا لَا نَمْلِكُ مِنْ أَنْفُسِنَا ، وَأَخْرَجَنَا مِمَّا كُنَّا

فَقُلْتُ : أَصِلَّةٌ ^(٢٣٧٨) ، أَمْ زَكَاةٌ ، أَمْ صَدَقَةٌ ؟ فَذَلِكَ مُحَرَّمٌ عَلَيْنَا أَهْلَ
 الْبَيْتِ ! فَقَالَ : لَا ذَا وَلَا ذَاكَ ، وَلَكِنَّهَا هَدِيَّةٌ . فَقُلْتُ : مَهْلِكَ
 الْهَبُولُ ^(٢٣٧٩) ! أَعَنْ دِينَ اللَّهِ أَتَيْتَنِي لِتَخْدَعَنِي ؟ أَمْخَتَبْتُ ^(٢٣٨٠) أَنْتَ أَمْ
 ذُو جَنَّةٍ ^(٢٣٨١) ، أَمْ تَهْجُرُ ^(٢٣٨٢) ؟ وَاللَّهِ لَوْ أُعْطِيتُ الْأَقَالِيمَ السَّبْعَةَ بِمَا
 تَحْتَ أَفْلَاكِهَا ، عَلَى أَنْ أَعْصِيَ اللَّهَ فِي نَمْلَةٍ أَسْلُبُهَا جُلْبٌ ^(٢٣٨٣) شَعِيرَةٌ
 مَا فَعَلْتُهُ ،

ك ٢١٥ / ٢٢٤
 وَلَوْ شِئْتُ لَأَهْتَدَيْتُ الطَّرِيقَ ، إِلَى مُصَفَى هَذَا الْعَسَلِ ، وَلِبَابِ هَذَا
 الْقَمَحِ ، وَنَسَائِجِ هَذَا الْقُرْصِ ^(٢٣٨٤) . وَلَكِنْ هَيْهَاتَ أَنْ يَغْلِبَنِي هَوَايَ ،
 وَيَقُودَنِي جَشَعِي ^(٢٣٨٥) إِلَى تَخِيرِ الْأَطْعِمَةِ - وَلَعَلَّ بِالْحِجَازِ أَوْ الْبِشَامَةِ
 مَنْ لَا طَمَعَ لَهُ فِي الْقُرْصِ ^(٢٣٨٦) . وَلَا عَهْدَ لَهُ بِالشَّبَعِ - أَوْ أَبَيْتَ
 مِبْطَانًا وَحَوْلِي بَطُونٌ غَرْتِي ^(٢٣٨٧) وَأَكْبَادُ حَرَى ^(٢٣٨٨) ، أَوْ أَكُونَ كَمَا قَالَ
 الْقَائِلُ : وَحَسْبُكَ دَاءٌ أَنْ تَبَيْتَ بَبْطَنَةَ وَحَوْلِكَ أَكْبَادُ تَحْنُ إِلَى الْقَيْدِ ^(٢٣٨٩) !
 أَأَقْنَعُ مِنْ نَفْسِي بِأَنْ يُقَالَ : هَذَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ، وَلَا أُشَارُ كُهُمْ فِي
 مَكَارِهِ الدَّهْرِ ، أَوْ أَكُونَ أُسْوَةً لَهُمْ فِي جُشُوبَةٍ ^(٢٣٩٠) الْعَيْشِ ! ر ٤٥ / ٤٥

٨ وقال عليه السلام : لَنَا حَقٌّ ، فَإِنْ أُعْطِينَاهُ ، وَإِلَّا رَكِبْنَا أَعْجَازَ
 الْأَيْلِ ، وَإِنْ طَالَ السَّرَى . ح ٢١ / ٢٢

٩ يَا بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ ، لَا أُلْفِيَنَّكُمْ ^(٢٣٩١) تَخَوُّضُونَ ^(٢٣٩٢) دِمَاءَ الْمُسْلِمِينَ
 حَوْضًا ، تَقُولُونَ : « قَتَلَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ » . أَلَا لَا تَقْتُلُنَّ بِي إِلَّا قَاتِلِي
 أَنْظَرُوا إِذَا أَنَا مِتُّ مِنْ ضَرْبَتِهِ هَذِهِ ، فَأَضْرِبُوهُ ضَرْبَةً بِضَرْبَةٍ ، وَلَا ،

فَقُلْتُ : أَصِلَّةٌ ^(٢٢٧٨) ، أَمْ زَكَاةٌ ، أَمْ صَدَقَةٌ ؟ فَذَلِكَ مُحَرَّمٌ عَلَيْنَا أَهْلَ
الْبَيْتِ ! فَقَالَ : لَا ذَا وَلَا ذَاكَ ، وَلَكِنَّهَا هَدِيَّةٌ . فَقُلْتُ : هَبْلَتِكَ
الْهَبُولُ ^(٢٢٧٩) ! أَعَنْ دِينَ اللَّهِ أَتَيْتَنِي لِتَخْدَعَنِي ؟ أَمْخَبِطُ ^(٢٢٨٠) أَنْتَ أَمْ
ذُو جِنَّةٍ ^(٢٢٨١) ، أَمْ تَهْجُرُ ^(٢٢٨٢) ؟ وَاللَّهِ لَوْ أُعْطِيتُ الْأَقَالِيمَ السَّبْعَةَ بِمَا
تَحْتَ أَفْلَاحِهَا ، عَلَى أَنْ أَعْصِيَ اللَّهَ فِي نَمْلَةٍ أَسْلُبُهَا جُلْبٌ ^(٢٢٨٣) شَعِيرَةٌ

مَا فَعَلْتُهُ ،
ك ٢١٥ / ٢٢٢

وَلَوْ شِئْتُ لَأَهْتَدَيْتُ الطَّرِيقَ ، إِلَى مُصَفَى هَذَا الْعَسَلِ ، وَلِبَابِ هَذَا
الْقَمَحِ . وَنَسَائِجِ هَذَا الْقَرْصِ ^(٢٢٨٤) . وَلَكِنْ هَيْهَاتَ أَنْ يَغْلِبَنِي هَوَايَ ،
وَيَقُودَنِي جَشْعِي ^(٢٢٨٥) إِلَى تَخْيِيرِ الْأَطْعِمَةِ - وَلَعَلَّ بِالْحِجَازِ أَوْ أَلْيَسَامَةِ
مَنْ لَا طَمَعَ لَهُ فِي الْقَرْصِ ^(٢٢٨٦) ، وَلَا عَهْدَ لَهُ بِالشُّبَعِ - أَوْ أَبَيْتَ
مِيطَانًا وَحَوْلِي بَطُونٌ غَرْنِي ^(٢٢٨٧) وَأَكْبَادُ حَرَى ^(٢٢٨٨) ، أَوْ أَكُونَ كَمَا قَالَ
الْقَائِلُ : وَحَسْبُكَ دَاءٌ أَنْ تَبَيْتَ بَبْطَنَةَ وَحَوْلِكَ أَكْبَادُ تَحْنُ إِلَى الْقَيْدِ ^(٢٢٨٩) !
أَقْنَعُ مِنْ نَفْسِي بِأَنْ يُقَالَ : هَذَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ، وَلَا أُشَارِكُهُمْ فِي
مَكَارِهِ الدَّهْرِ ، أَوْ أَكُونَ أُسْوَةً لَهُمْ فِي جُشُوبَةِ ^(٢٢٩٠) الْعَيْشِ ! ر ٤٥ / ٤٥

٨ وقال عليه السلام : لَنَا حَقٌّ ، فَإِنْ أُعْطِينَاهُ ، وَإِلَّا رَكِبْنَا أَعْجَازَ

الْإِبِلِ ، وَإِنْ طَالَ السَّرَى .
ح ٢١ / ٢٢

٩ يَا بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ ، لَا أَلْفِينَكُمْ ^(٢٢٩١) تَخَوْضُونَ ^(٢٢٩٢) دِمَاءَ الْمُسْلِمِينَ
خَوْضًا ، تَقُولُونَ : « قُتِلَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ » . أَلَا لَا تَقْتُلُنَّ بِي إِلَّا قَاتِلِي
أَنْظُرُوا إِذَا أَنَا مِتُّ مِنْ ضَرْبَتِهِ هَذِهِ ، فَأَضْرِبُوهُ ضَرْبَةً بِضَرْبَتِهِ ، وَلَا ،

خَوَلَا^(٣٤٠١) ، وَالصَّالِحِينَ حَرْبًا^(٣٤٠٢) ، وَالْفَاسِقِينَ حِزْبًا ، فَإِنَّ مِنْهُمْ
الَّذِي قَدْ شَرِبَ فِيكُمْ الْحَرَامَ^(٣٤٠٣) ، وَجُلِدَ حَدًّا فِي الْإِسْلَامِ ، وَإِنْ
مِنْهُمْ مَنْ لَمْ يُسَلِّمْ حَتَّى رُضِخَتْ لَهُ عَلَى الْإِسْلَامِ الرِّضَائِخُ^(٣٤٠٤) .
فَلَوْلَا ذَلِكَ مَا أَكْثَرَتْ تَأْلِيْبِكُمْ^(٣٤٠٥) وَتَأْنِيْبِكُمْ ، وَجَمْعَكُمْ وَتَحْرِيبَكُمْ ،
وَلتَرَكَتُمْ إِذْ أَبَيْتُمْ وَوَنَيْتُمْ^(٣٤٠٦)

ر ٦٢ / ٦٢

١٣ أَنْتُمْ الْأَنْصَارُ عَلَى الْحَقِّ ، وَالْإِخْوَانُ فِي الدِّينِ ، وَالْجَنَنُ^(٣٤٠٧) يَوْمَ
الْبَأْسِ^(٣٤٠٨) ، وَالْبِطَانَةُ^(٣٤٠٩) دُونَ النَّاسِ . بِكُمْ أَضْرِبُ الْمُدْبِرَ ، وَأَرْجُو
طَاعَةَ الْمُقْبِلِ . فَأَعْبِنُونِي بِمُنَاصِحَةٍ خَلِيَّةٍ مِنَ الْغِشِّ ، سَلِيْمَةٍ مِنَ الرَّيْبِ ؛
فَوَاللَّهِ إِنِّي لَأَوْلَى النَّاسِ بِالنَّاسِ !
ك ١١٧ / ١١٨

١٤ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَقَدْ لَقِيَهُ عِنْدَ مَسِيرِهِ إِلَى الشَّامِ دُهَاقِينَ الْأَنْبَارِ فَرَجَلُوا لَهُ وَاشْتَدُوا بَيْنَ يَدَيْهِ فَقَالَ :
مَا هَذَا الَّذِي صَنَعْتُمُوهُ ؟ فَقَالُوا : خُلِقَ مِنَّا نَعْظُمُ بِهِ أُمَّرَاءَنَا ، فَقَالَ :
وَاللَّهِ مَا يَنْتَفِعُ بِهَذَا أُمَّرَاؤُكُمْ ! وَإِنَّكُمْ لَتَشْقُونَ^(٣٤١٢) عَلَى أَنْفُسِكُمْ فِي
دُنْيَاكُمْ ، وَتَشْقُونَ^(٣٤١٣) بِهِ فِي آخِرَتِكُمْ . وَمَا أَخْسَرَ الْمَشَقَّةَ وَرَاءَهَا
الْعِقَابُ ، وَأَرْبَحَ الدُّعَاةَ^(٣٤١٤) مَعَهَا الْأَمَانُ مِنَ النَّارِ !
ح ٣٦ / ٣٧

لما أَرَادَ النَّاسُ عَلَى الْبَيْعَةِ بَعْدَ قَتْلِ عِثْمَانَ

١٥ دَعُونِي وَالتَّمِسُوا غَيْرِي ؛ فَإِنَّا مُسْتَقْبِلُونَ أُمَّرًا لَهُ وَجُوهٌ وَالْوَانُ ؛ لَا
تَقُومُ لَهُ الْقُلُوبُ ، وَلَا تَثْبُتُ عَلَيْهِ الْعُقُولُ^(٣٤١٥) وَإِنَّ الْأَفَاقَ قَدْ
أَغَامَتْ^(٣٤١٦) ، وَالْمَحَجَّةَ^(٣٤١٧) قَدْ تَنَكَّرَتْ^(٣٤١٨) وَأَعْلَمُوا أَنِّي إِنْ أَجَبْتُمْكُمْ
رَكِبْتُ بِكُمْ مَا أَعْلَمُ ، وَلَمْ أَضْغِرْ إِلَى قَوْلِ الْقَائِلِ وَعَتَبِ الْعَاتِبِ ، وَإِنْ

خَوَلًا^(٣٤٠١) ، وَالصَّالِحِينَ حَرْبًا^(٣٤٠٢) ، وَالْفَاسِقِينَ حِزْبًا ، فَإِنَّ مِنْهُمْ
الَّذِي قَدْ شَرِبَ فِيكُمْ الْحَرَامَ^(٣٤٠٣) ، وَجُلِدَ حَدًّا فِي الْإِسْلَامِ ، وَإِنَّ
مِنْهُمْ مَنْ لَمْ يُسَلِّمْ حَتَّى رُضِخَتْ لَهُ عَلَى الْإِسْلَامِ الرَّضَائِخُ^(٣٤٠٤) .
فَلَوْلَا ذَلِكَ مَا أَكْثَرَتْ تَأْلِيْبِكُمْ^(٣٤٠٥) وَتَأْنِيْبِكُمْ ، وَجَمْعَكُمْ وَتَحْرِيفَكُمْ ،
وَلْتَرَكْتُكُمْ إِذْ أَبِيْتُمْ وَوَنَيْتُمْ^(٣٤٠٦)

ر ٦٢ / ٦٢

١٣ أَنْتُمْ الْأَنْصَارُ عَلَى الْحَقِّ ، وَالْإِخْوَانُ فِي الدِّينِ ، وَالْجَنَنُ^(٣٤٠٧) يَوْمَ
الْبَأْسِ^(٣٤٠٨) ، وَالْبِطَانَةُ^(٣٤٠٩) دُونَ النَّاسِ . بِكُمْ أَضْرِبُ الْمُدْبِرَ ، وَأَرْجُو
طَاعَةَ الْمُقْبِلِ . فَأَعِينُونِي بِمُنَاصَحَةِ خَلِيَّةٍ مِنَ الْغَيْشِ ، سَلِيمَةٍ مِنَ الرَّيْبِ ؛
فَوَاللَّهِ إِنِّي لَأَوْلَى النَّاسِ بِالنَّاسِ !
ك ١١٧ / ١١٨

(٣٤١١)

(٣٤١٠)

١٤ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَقَدْ لَقِيَهُ عِنْدَ مَسِيرِهِ إِلَى الشَّامِ دُهَاقِينَ الْأَنْبَارِ فَرَجَلُوا لَهُ وَاشْتَدُوا بَيْنَ يَدَيْهِ فَقَالَ :
مَا هَذَا الَّذِي صَنَعْتُمُوهُ ؟ فَقَالُوا : خُلِقَ مِنَّا نِعَظٌّ بِهِ أُمَّرَأَانَا ، فَقَالَ :
وَاللَّهِ مَا يَنْتَفِعُ بِهَذَا أُمَّرَأُوكُمْ ! وَإِنَّكُمْ لَتَشْقُونَ^(٣٤١٢) عَلَى أَنْفُسِكُمْ فِي
دُنْيَاكُمْ ، وَتَشْقُونَ^(٣٤١٣) بِهِ فِي آخِرَتِكُمْ . وَمَا أَخْسَرَ الْمَشَقَّةَ وَرَاءَهَا
الْعِقَابُ ، وَأَرْبَحَ الدَّعَةَ^(٣٤١٤) مَعَهَا الْأَمَانُ مِنَ النَّارِ !
ح ٣٦ / ٣٧

لما أَرَادَهُ النَّاسُ عَلَى الْبَيْعَةِ بَعْدَ قَتْلِ عِثْمَانَ

١٥ دَعُونِي وَاتَّجِسُوا غَيْرِي ؛ فَإِنَّا مُسْتَقْبِلُونَ أُمَّرَأًا لَهُ وَجُوهٌ وَالْوَانُ ؛ لَا
تَقُومُ لَهُ الْقُلُوبُ ، وَلَا تَثْبُتُ عَلَيْهِ الْعُقُولُ^(٣٤١٥) وَإِنَّ الْآفَاقَ قَدْ
أَغَامَتْ^(٣٤١٦) ، وَالْمَحَجَّةُ^(٣٤١٧) قَدْ تَنَكَّرَتْ^(٣٤١٨) . وَأَعْلَمُوا أَنِّي إِنْ أَجَبْتُكُمْ
رَكِبْتُ بِكُمْ مَا أَعْلَمُ ، وَلَمْ أَضْغِ إِلَى قَوْلِ الْقَائِلِ وَعَتَبِ الْعَاتِبِ ، وَإِنْ

إخبار عن المهدي
عَسَى أَنْ تَزَلَ بِهِ إِحْدَى قَائِمَتَيْهِ (٢٤٢٠) ، وَتَثْبُتَ الْأُخْرَى ، فَتَرْجِعَا حَتَّى
تَثْبُتَا جَمِيعًا .

أَلَا إِنَّ مَثَلَ آلِ مُحَمَّدٍ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، كَمَثَلِ نُجُومِ السَّمَاءِ :
إِذَا خَوَى نَجْمٌ (٢٤٢١) طَلَعَ نَجْمٌ ، فَكَأَنَّكُمْ قَدْ تَكَامَلْتُمْ مِنْ اللَّهِ فِيكُمْ
الصَّنَائِعُ ، وَأَرَأَيْكُمْ مَا كُنْتُمْ تَأْمُلُونَ . خ ٩٩ / ١٠٠

يُعْطِفُ الْهَوَى عَلَى الْهُدَى ، إِذَا عَطَفُوا الْهُدَى عَلَى الْهَوَى ، وَيُعْطِفُ
الرَّأْيَ عَلَى الْقُرْآنِ إِذَا عَطَفُوا الْقُرْآنَ عَلَى الرَّأْيِ . خ ١٣٨ / ١٣٨

ومنها : حَتَّى تَقُومَ الْحَرْبُ بِكُمْ عَلَى سَاقٍ ، بَادِيًا نَوَاجِذَهَا (٢٤٢٢) ،
مَمْلُوءَةً أَخْلَافُهَا (٢٤٢٣) ، حُلُوءًا رِضَاعُهَا ، عَلَقَمًا عَاقِبَتُهَا . أَلَا وَفِي غَدٍ وَسَيَاتِي

غَدٍ بِمَا لَا تَعْرِفُونَ - يَأْخُذُ الْوَالِي مِنْ غَيْرِهَا عُمَالَهَا عَلَى مَسَاوِيءِ أَعْمَالِهَا ،
وَتُخْرِجُ لَهُ الْأَرْضُ أَفَالِيدَ (٢٤٢٤) كِبِيدِهَا ، وَتُلْقِي إِلَيْهِ سِلْمًا مَقَالِيدَهَا ،
فِي رِيكُمُ كَيْفَ عَدَلُ السَّيْرَةِ ، وَيُخَيِّبِي مَيْتَ الْكِتَابِ وَالسَّنَةِ . خ ١٣٨

وقال عليه السلام أَلَا وَإِنَّ مَنْ أَدْرَكَهَا مِنَّا يَسْرِي فِيهَا بِسِرَاجٍ مُنِيرٍ ،
وَيَحْذُو فِيهَا عَلَى مِثَالِ الصَّالِحِينَ ، لِيَحُلَّ فِيهَا رِبْقًا (٢٤٢٥) ، وَيُعْتِقَ

فِيهَا رِقًا ، وَيَصْدَعُ شَعْبًا (٢٤٢٦) ، وَيَشَعْبُ صَدْعًا (٢٤٢٧) . فِي سُورَةِ عَنِ النَّاسِ
لَا يُبْصِرُ الْقَائِفُ (٢٤٢٨) أَثَرَهُ وَلَوْ تَابَعَ نَظْرَهُ . ثُمَّ لِيُشْحَذَنَّ (٢٤٢٩) فِيهَا

قَوْمٌ شَحَذَ الْقَيْنِ النَّضْلَ (٢٤٣٠) . تُجَلَّى بِالتَّنْزِيلِ أَبْصَارُهُمْ ، وَيُرْمَى

بِالتَّفْسِيرِ فِي مَسَامِعِهِمْ ، وَيُغْبِقُونَ كَأْسَ الْحِكْمَةِ بَعْدَ الصُّبُوحِ (٢٤٣١) خ ١٥٠

عَسَىٰ أَنْ تَزَلَ بِهِ إِحْدَىٰ قَائِمَتَيْهِ ^(٢٤٢٠) ، وَتَثْبُتَ الْأُخْرَىٰ ، فَتَرْجِعَا حَتَّىٰ تَثْبُتَا جَمِيعًا .

أَلَا إِنَّ مَثَلَ آلِ مُحَمَّدٍ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، كَمَثَلِ نُجُومِ السَّمَاءِ :
إِذَا خَوَىٰ نَجْمٌ ^(٢٤٢١) طَلَعَ نَجْمٌ ، فَكَأَنَّكُمْ قَدْ تَكَامَلْتُمْ مِنْ اللَّهِ فِيكُمْ
الصَّنَائِعُ ، وَأَرَأَيْتُمْ مَا كُنْتُمْ تَأْمَلُونَ . خ ٩٩ / ١٠٠

يُعْطِفُ الْهَوَىٰ عَلَى الْهُدَىٰ ، إِذَا عَطَفُوا الْهُدَىٰ عَلَى الْهَوَىٰ ، وَيُعْطِفُ
الرَّأْيَ عَلَى الْقُرْآنِ إِذَا عَطَفُوا الْقُرْآنَ عَلَى الرَّأْيِ . خ ١٣٨ / ١٣٨

ومنها : حَتَّىٰ تَقُومَ الْحَرْبُ بِكُمْ عَلَى سَاقٍ ، بِأَدْيَاءٍ نَوَاجِدُهَا ^(٢٤٢٢) ،
مَمْلُوءَةٌ أَخْلَافُهَا ^(٢٤٢٣) ، حُلُومًا رَضَاعُهَا ، عُلُقَمًا عَاقِبَتُهَا . أَلَا وَفِي غَدِ وَسَيَاتِي

غَدٍ بِمَا لَا تَعْرِفُونَ - يَأْخُذُ الْوَالِي مِنْ غَيْرِهَا عُمَالَهَا عَلَى مَسَاوِيءِ أَعْمَالِهَا ،
وَتُخْرِجُ لَهُ الْأَرْضُ أَفَالِيدَ ^(٢٤٢٤) كَبِدِهَا ، وَتُلْقِي إِلَيْهِ سَلْمًا مَقَالِيدَهَا ،
فِي رِيكُمُ كَيْفَ عَدَلُ السَّيْرِ ، وَيُحْيِي مَيِّتَ الْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ . خ ١٣٨

وقال عليه السلام أَلَا وَإِنَّ مَنْ أَدْرَكَهَا مِنَّا يَسْرِي فِيهَا بِسِرَاجٍ مُنِيرٍ ،
وَيَحْذُو فِيهَا عَلَى مِثَالِ الصَّالِحِينَ ، لِيَحُلَّ فِيهَا رِبْقًا ^(٢٤٢٥) ، وَيُعْتَقَ

فِيهَا رِقًا ، وَيَصْدَعُ شَعْبًا ^(٢٤٢٦) ، وَيَشْعَبُ صَدْعًا ^(٢٤٢٧) . فِي سُرَّةِ عَنِ النَّاسِ
لَا يُبْصِرُ أَتْقَائِفَ ^(٢٤٢٨) أَثَرَهُ وَلَوْ تَابَعَ نَظْرَهُ . ثُمَّ لِيُشْحَذَنَّ ^(٢٤٢٩) فِيهَا

قَوْمٌ شَحَذَ الْقَيْنِ النَّضْلَ ^(٢٤٣٠) . تُجَلَّى بِالتَّنْزِيلِ أَبْصَارُهُمْ ، وَيُرْمَى

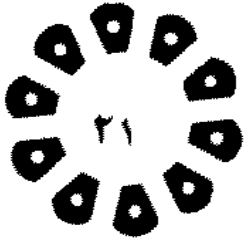
بِالتَّنْفِيسِ فِي مَسَامِعِهِمْ ، وَيُغْبِقُونَ كَأْسَ الْحِكْمَةِ بَعْدَ الصُّبُوحِ خ ١٥٠ ^(٢٤٣١)

بِالْمَحَلِّ الْأَعْلَى . أَوْلِيكَ خُلَفَاءَ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ ، وَالِدُّعَاةُ إِلَى دِينِهِ . آه
آه شَوْقًا إِلَى رُؤْيَيْهِمْ ! أَنْصَرِفْ يَا كُمْيَلُ إِذَا شِئْتَ

ح ١٣٩ / ١٤٧

بِالْمَحَلِّ الْأَعْلَى . أُولَئِكَ خُلَفَاءُ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ ، وَالِدُّعَاةُ إِلَى دِينِهِ . آه
 آه شَوْقًا إِلَى رُؤْيَيْهِمْ ! أَنْصَرِفْ يَا كُمَيْلُ إِذَا شِئْتَ

ح ١٣٩/١٤٧



تَحْلِيلُ التَّارِيخِ

١ فَوَاللَّهِ مَا غَزِيَ قَوْمٌ قَطُّ فِي عُمْرِ دَارِهِمْ ^(٢٤٥١) إِلَّا ذَلُّوا خ ٢٧ / ٢٧

٢ وقال عليه السلام وَقَدَّرَ لَكُمْ أَعْمَارًا سَتَرَهَا عَنْكُمْ ، وَخَلَّفَ لَكُمْ

عِبْرًا مِنْ آثَارِ الْمَاضِينَ قَبْلَكُمْ ، مِنْ مُسْتَمْتَعِ خَلَاقِهِمْ ^(٢٤٥٢) ، وَمُسْتَفْسَحِ

خَنَاقِهِمْ ^(٢٤٥٣) . أَرْهَقْتَهُمُ الْمَنَآيَا ^(٢٤٥٤) دُونَ الْأَمَالِ ، وَشَدَّ بِهِمْ عَنَّا ^(٢٤٥٥)

تَخْرَمُ ^(٢٤٥٦) الْأَجَالَ ، لَمْ يَمْهَدُوا ^(٢٤٥٧) فِي سَلَامَةِ الْأَبْدَانِ ، وَلَمْ يَعْتَبِرُوا فِي

أَنْفِ ^(٢٤٥٨) الْأَوَانِ . فَهَلْ يَنْتَظِرُ أَهْلُ بَضَاضَةِ ^(٢٤٥٩) الشَّبَابِ إِلَّا حَوَانِي

الْهَرَمِ ؟ وَأَهْلُ غَضَارَةِ ^(٢٤٦٠) الصَّحَّةِ إِلَّا نَوَازِلَ السَّقَمِ ؟ وَأَهْلُ مُدَّةِ

الْبَقَاءِ إِلَّا آوِنَةَ الْفَنَاءِ ؟ خ ٨٢ / ٨٣

٣ عِبَادَ اللَّهِ ، أَيُّنَ الَّذِينَ عَمَّرُوا فَانِعِمُوا ^(٢٤٦١) ، وَعَلِّمُوا فَفَهِّمُوا ، وَأَنْظِرُوا

فَلَهِّمُوا ، وَسَلِّمُوا فَنَسُوا ! أُمِّهَلُوا طَوِيلًا ، وَمُنِحُوا جَمِيلًا ، وَحُدِّرُوا

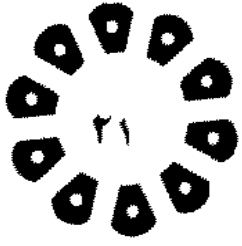
أَلِيمًا ، وَوَعِدُوا جَسِيمًا ! أَحَدِّرُوا الذُّنُوبَ الْمُورِّطَةَ ^(٢٤٦٢) . وَالْعُيُوبَ

الْمُسْخِطَةَ . خ ٨٢ / ٨٣

٤ أَمَا بَعْدُ ، فَإِنَّ اللَّهَ لَمْ يَقْصِمِ ^(٢٤٦٣) جِبَارِي دَهْرٍ قَطُّ إِلَّا بَعْدَ تَمْهِيلٍ

وَرَخَاءٍ ؛ وَلَمْ يَجْبِرِ ^(٢٤٦٤) عَظْمَ أَحَدٍ مِنَ الْأُمَمِ إِلَّا بَعْدَ أَزْلِ ^(٢٤٦٥) وَبَلَاءٍ

؛ وَفِي دُونِ مَا اسْتَقْبَلْتُمْ مِنْ عَتَبٍ ^(٢٤٦٦) وَمَا اسْتَدْبَرْتُمْ مِنْ خَطْبٍ مُعْتَبَرٍ



تَحْلِيلُ التَّارِيخِ

١ فَوَاللَّهِ مَا غُزِيَ قَوْمٌ قَطُّ فِي عُقْرِ دَارِهِمْ ^(٢٤٥١) إِلَّا ذَلُّوا خ ٢٧ / ٢٧

٢ وقال عليه السلام وَقَدَّرَ لَكُمْ أَعْمَارًا سَتَرَهَا عَنْكُمْ ، وَخَلَّفَ لَكُمْ

عِبْرًا مِنْ آثَارِ الْمَاضِينَ قَبْلَكُمْ ، مِنْ مُسْتَمْتَعِ خَلَاقِهِمْ ^(٢٤٥٢) ، وَمُسْتَفْسَحِ خَنَاقِهِمْ ^(٢٤٥٣) . أَرْهَقَتْهُمْ الْمَنَايَا ^(٢٤٥٤) دُونَ الْأَمَالِ ، وَشَدَّ بِهِمْ عَنْهَا ^(٢٤٥٥)

تَخْرَمُ ^(٢٤٥٦) الْأَجَالِ ، لَمْ يَمْهَدُوا ^(٢٤٥٧) فِي سَلَامَةِ الْأَبْدَانِ ، وَلَمْ يَتَعَبَّرُوا فِي

أَنْفِ ^(٢٤٥٨) الْأَوَانِ . فَهَلْ يَنْتَظِرُ أَهْلُ بَضَاضَةِ ^(٢٤٥٩) الشَّبَابِ إِلَّا حَوَانِي

الْهَرَمِ ؟ وَأَهْلُ غَضَارَةِ ^(٢٤٦٠) الصَّحَّةِ إِلَّا نَوَازِلَ السَّقَمِ ؟ وَأَهْلُ مُدَّةِ

الْبَقَاءِ إِلَّا آوِنَةَ الْفَنَاءِ ؟ خ ٨٢ / ٨٣

٣ عِبَادَ اللَّهِ ، أَيُّنَ الَّذِينَ عُمِّرُوا فَنَعِمُوا ^(٢٤٦١) ، وَعَلِمُوا فَفَهِمُوا ، وَأَنْظَرُوا

فَلَهَوْا ، وَسَلَّمُوا فَنَسُوا ! أَمْهَلُوا طَوِيلًا ، وَمُنِحُوا جَمِيلًا ، وَحَذَرُوا

أَلِيمًا ، وَوَعِدُوا جَسِيمًا ! أَحْذَرُوا الذُّنُوبَ الْمُرَوِّطَةَ ^(٢٤٦٢) ، وَالْعُيُوبَ

الْمُسْخِطَةَ . خ ٨٢ / ٨٣

٤ أَمَّا بَعْدُ ، فَإِنَّ اللَّهَ لَمْ يَقْصِمِ ^(٢٤٦٣) جَبَّارِي دَهْرٍ قَطُّ إِلَّا بَعْدَ تَمْهِيلٍ

وَرَخَاءٍ ؛ وَلَمْ يَجْبِرْ ^(٢٤٦٤) عَظَمَ أَحَدٍ مِنَ الْأُمَمِ إِلَّا بَعْدَ أَزْلِ ^(٢٤٦٥) وَبَلَاءٍ

؛ وَفِي دُونِ مَا اسْتَقْبَلْتُمْ مِنْ عَتَبٍ ^(٢٤٦٦) وَمَا اسْتَدْبَرْتُمْ مِنْ خَطْبٍ مُعْتَبَرٍ

يَتَنَاسَلُونَ ، وَلَا يَتَزَاوَرُونَ ، وَلَا يَتَحَاوَرُونَ (٢٤٧٥) . خ ١٦٠ / ١٦١

٩ وَإِنَّ لَكُمْ فِي الْقُرُونِ السَّالِفَةِ لَعِبْرَةً أَيْنَ الْعَمَالِقَةُ وَأَبْنَاءُ الْعَمَالِقَةِ !

أَيْنَ الْفَرَاعِنَةُ وَأَبْنَاءُ الْفَرَاعِنَةِ ! أَيْنَ أَصْحَابُ مَدَائِنِ الرَّسِّ الَّذِينَ قَتَلُوا
النَّبِيِّينَ ، وَأَطْفَقُوا سُنَنَ الْمُرْسَلِينَ ، وَأَحْيَوْا سُنَنَ الْجَبَّارِينَ ! أَيْنَ الَّذِينَ
سَارُوا بِالْجِيُوشِ ، وَهَزَمُوا بِالْأَلُوفِ ، وَعَسَكَرُوا الْعَسَاكِرَ ، وَمَدَّنُوا
الْمَدَائِنَ ! خ ١٨١ / ١٨٢

١٥ فَاعْتَبِرُوا بِمَا أَصَابَ الْأُمَّمَ الْمُسْتَكْبِرِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ مِنْ بَأْسِ اللَّهِ وَصَوْلَاتِهِ ،
وَوَقَائِعِهِ وَمَثَلَاتِهِ (٢٤٧٦) ، وَأَتَعِظُوا بِمَثَاوِي خُدُودِهِمْ (٢٤٧٧) ، وَمَصَارِعِ
جُنُوبِهِمْ (٢٤٧٨) ، وَأَسْتَعِيدُوا بِاللَّهِ مِنْ لَوَاقِحِ الْكِبْرِ (٢٤٧٩) ، كَمَا
تَسْتَعِيدُونَهُ مِنْ طَوَارِقِ الدَّهْرِ . خ ٢٣٤ / ١٩٢

١١ وَأَحْذَرُوا مَا نَزَلَ بِالْأُمَّمِ قَبْلَكُمْ مِنَ الْمَثَلَاتِ (٢٤٨٠) بِسُوءِ الْأَفْعَالِ ،
وَذَمِيمِ الْأَعْمَالِ . فَتَذَكَّرُوا فِي الْخَيْرِ وَالشَّرِّ أَخْوَالَهُمْ ، وَأَحْذَرُوا أَنْ
تَكُونُوا أَمْثَالَهُمْ .

فَإِذَا تَفَكَّرْتُمْ فِي تَفَاوُتِ (٢٤٨١) حَالِيهِمْ ، فَالْزَمُوا كُلَّ أَمْرٍ لَزِمَتْ الْعِزَّةُ
بِهِ شَانَهُمْ ، وَزَاحَتْ الْأَعْدَاءُ لَهُ عَنْهُمْ ، وَمُدَّتِ (٢٤٨٢) الْعَافِيَةُ بِهِ عَلَيْهِمْ ،
وَأَنْقَادَتِ النُّعْمَةُ لَهُ مَعَهُمْ ، وَوَصَلَتِ الْكِرَامَةُ عَلَيْهِ حَبْلَهُمْ مِنَ الْاجْتِنَابِ
لِلْفُرْقَةِ ، وَاللُّزُومِ لِلْأَلْفَةِ ، وَالتَّحَاضُّ عَلَيْهِمَا ، وَالتَّوَاصِي بِهَا ، وَاجْتَنَبُوا
كُلَّ أَمْرٍ كَسَرَ فِقْرَتَهُمْ (٢٤٨٣) ، وَأَوْهَنَ (٢٤٨٤) مِنْهُمْ (٢٤٨٥) ، مِنْ تَضَاغُنِ

يَتَنَاسَلُونَ ، وَلَا يَتَزَاوَرُونَ ، وَلَا يَتَحَاوَرُونَ (٢٤٧٥) . خ ١٦٠ / ١٦١

٩ وَإِنَّ لَكُمْ فِي الْقُرُونِ السَّالِفَةِ لَعِبْرَةً أَيْنَ الْعَمَالِقَةُ وَأَبْنَاءُ الْعَمَالِقَةِ !
 أَيْنَ الْفَرَاعِنَةُ وَأَبْنَاءُ الْفَرَاعِنَةِ ! أَيْنَ أَصْحَابُ مَدَائِنِ الرَّسِّ الَّذِينَ قَتَلُوا
 النَّبِيِّينَ ، وَأَطْفَأُوا سُنْنَ الْمُرْسَلِينَ ، وَأَحْيَوْا سُنْنَ الْجَبَّارِينَ ! أَيْنَ الَّذِينَ
 سَارُوا بِالْجُيُوشِ ، وَهَزَمُوا بِالْأُلُوفِ ، وَعَسَكُرُوا الْعَسَاكِرَ ، وَمَدَّنُوا
 الْمَدَائِنَ ! خ ١٨١ / ١٨٢

١٥ فَاعْتَبِرُوا بِمَا أَصَابَ الْأُمَّمَ الْمُسْتَكْبِرِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ مِنْ بَأْسِ اللَّهِ وَصَوْلَاتِهِ ،
 وَوَقَائِعِهِ وَمَثَلَاتِهِ (٢٤٧٦) ، وَأَتَعِظُوا بِمَثَاوِي خُدُودِهِمْ (٢٤٧٧) ، وَمَصَارِعِ
 جُنُوبِهِمْ (٢٤٧٨) ، وَاسْتَعِيدُوا بِاللَّهِ مِنْ لَوَاقِحِ الْكَبِيرِ (٢٤٧٩) ، كَمَا
 تَسْتَعِيدُونَهُ مِنْ طَوَارِقِ الدَّهْرِ . خ ٢٣٤ / ١٩٢

١١ وَأَحْذَرُوا مَا نَزَلَ بِالْأُمَّمِ قَبْلَكُمْ مِنَ الْمَثَلَاتِ (٢٤٨٠) بِسُوءِ الْأَفْعَالِ ،
 وَذَمِيمِ الْأَعْمَالِ . فَتَذَكَّرُوا فِي الْخَيْرِ وَالشَّرِّ أَخْوَالَهُمْ ، وَأَحْذَرُوا أَنْ
 تَكُونُوا أَمْثَالَهُمْ .

فَإِذَا تَفَكَّرْتُمْ فِي تَفَاوُتِ (٢٤٨١) حَالِيهِمْ ، فَالْزَمُوا كُلَّ أَمْرٍ لَزِمَتِ الْعِزَّةُ
 بِهِ شَانَهُمْ ، وَزَاوَتْ الْأَعْدَاءُ لَهُ عَنْهُمْ ، وَمُدَّتِ (٢٤٨٢) الْعَافِيَةُ بِهِ عَلَيْهِمْ ،
 وَأَنْقَادَتِ النُّعْمَةُ لَهُ مَعَهُمْ ، وَوَصَلَتِ الْكِرَامَةُ عَلَيْهِمْ حَبْلَهُمْ مِنَ الْاجْتِنَابِ
 لِلْفُرْقَةِ ، وَاللُّزُومِ لِلْأُلْفَةِ ، وَالتَّحَاصُّ عَلَيْهِمَا ، وَالتَّوَاصِي بِهَا ، وَاجْتَنَبُوا
 كُلَّ أَمْرٍ كَسَرَ فِقْرَتَهُمْ (٢٤٨٣) ، وَأَوْهَنَ (٢٤٨٤) مُنْتَهُمَ (٢٤٨٥) ؛ مِنْ تَضَاغُنِ

أَخْبَارِهِمْ فِيكُمْ عِبْرًا لِلْمُعْتَبِرِينَ .

فَاعْتَبِرُوا بِحَالِ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ وَبَنِي إِسْحَاقَ وَبَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَيْهِمُ
السَّلَامُ . فَمَا أَشَدَّ اعْتِدَالَ ^(٢٤٩١) الْأَحْوَالِ ، وَأَقْرَبَ اشْتِبَاهَ ^(٢٤٩٢) الْأَمْثَالِ !

تَأَمَّلُوا أَمْرَهُمْ فِي حَالِ تَشْتِتِهِمْ وَتَفْرِقِهِمْ ، لِيَالِي كَانَتْ الْأَكَاسِرَةُ

وَالْقِيَاصِرَةُ أَرْبَابًا لَهُمْ ، يَحْتَازُونَهُمْ ^(٢٤٩٣) عَنْ رِيفِ آفَاقِ ، وَبَحْرِ

الْعِرَاقِ ، وَخُضْرَةِ الدُّنْيَا ، إِلَى مَنَابِتِ الشَّيْحِ ، وَمَهَابِ ^(٢٤٩٤) الرِّيحِ ،

وَنَكْدِ ^(٢٤٩٥) الْمَعَاشِ ، فَتَرَكُوهُمْ عَالَةً مَسَاكِينَ إِخْوَانَ دَبْرِ ^(٢٤٩٦) وَوَبْرِ ^(٢٤٩٧) ،

أَذَلَّ الْأُمَمِ دَارًا ، وَأَجْدَبَهُمْ قَرَارًا ، لَا يَأْوُونَ ^(٢٤٩٨) إِلَى جَنَاحِ دَعْوَةٍ

يَعْتَصِمُونَ بِهَا ، وَلَا إِلَى ظِلِّ أُلْفَةٍ يِعْتَمِدُونَ عَلَى عِزِّهَا . فَالْأَحْوَالُ

مُضْطَرِبَةٌ ، وَالْأَيْدِي مُخْتَلِفَةٌ ، وَالْكَثْرَةُ مُتَفَرِّقَةٌ ؛ فِي بَلَاءِ أَزَلٍ ^(٢٤٩٩) ،

وَأَطْبَاقِ جَهْلِ ! مِنْ بَنَاتِ مَوْوُودَةَ ^(٢٥٠٠) ، وَأَصْنَامِ مَعْبُودَةٍ ، وَأَرْحَامِ

مَقْطُوعَةٍ ، وَغَارَاتِ مَشْنُونَةٍ ^(٢٥٠١) .

فَانظُرُوا إِلَى مَوَاقِعِ نِعَمِ اللَّهِ عَلَيْهِمْ حِينَ بَعَثَ إِلَيْهِمْ رَسُولًا ،

فَعَقَدَ بِمِلَّتِهِ طَاعَتَهُمْ ، وَجَمَعَ عَلَى دَعْوَتِهِ الْفَتْهَمَ : كَيْفَ نَشَرَتِ النُّعْمَةُ

عَلَيْهِمْ جَنَاحَ كَرَامَتِهَا ، وَأَسَالَتْ لَهُمْ جَدَاوِلَ نَعِيمِهَا ، وَأَلْتَفَتِ

الْمِلَّةُ بِهِمْ ^(٢٥٠٢) فِي عَوَائِدِ ^(٢٥٠٣) بَرَكَتِهَا ، فَأَصْبَحُوا فِي نِعْمَتِهَا

غَرِيفِينَ ، وَفِي خُضْرَةِ عَيْشِهَا فَكِهِينَ ^(٢٥٠٤) . قَدْ تَرَبَّعَتْ ^(٢٥٠٥) الْأُمُورُ

بِهِمْ ، فِي ظِلِّ سُلْطَانِ قَاهِرٍ ، وَآوَتْهُمْ الْحَالُ إِلَى كَنْفِ عِزِّ غَالِبٍ ،

أَخْبَارِهِمْ فِيكُمْ عِبْرًا لِلْمُعْتَبِرِينَ .

فَاعْتَبِرُوا بِحَالِ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ وَبَنِي إِسْحَاقَ وَبَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَيْهِمُ
السَّلَامُ . فَمَا أَشَدَّ اعْتِدَالَ^(٢٤٩١) الْأَحْوَالِ ، وَأَقْرَبَ اشْتِبَاهَ^(٢٤٩٢) الْأَمْثَالِ !

تَأَمَّلُوا أَمْرَهُمْ فِي حَالِ نَشْتَتِهِمْ وَتَفَرُّقِهِمْ ، لِيَالِي كَانَتْ الْأَكَاسِرَةُ
وَأَلْقِيَا صِرَةً أَرْبَابًا لَهُمْ ، يَحْتَازُونَهُمْ^(٢٤٩٣) عَنْ رِيفِ الْآفَاقِ ، وَبَحْرِ

الْعِرَاقِ ، وَخُضْرَةِ الدُّنْيَا ، إِلَى مَنَابِتِ الشَّيْحِ ، وَمَهَابِي^(٢٤٩٤) الرِّيحِ ،
وَنَكْدِ^(٢٤٩٥) الْمَعَاشِ ، فَتَرَكَوهُمْ عَالَةً مَسَاكِينَ إِخْوَانَ دَبْرٍ^(٢٤٩٦) وَوَبْرٍ^(٢٤٩٧) ،

أَذَلَّ الْأُمَمِ دَارًا ، وَأَجْدَبَهُمْ قَرَارًا ، لَا يَأْوُونَ^(٢٤٩٨) إِلَى جَنَاحِ دَعْوَةٍ

يَعْتَصِمُونَ بِهَا ، وَلَا إِلَى ظِلِّ أُلْفَةٍ يَعْتَمِدُونَ عَلَى عِزِّهَا . فَلَا أَحْوَالَ
مُضْطَرِبَةٍ ، وَالْأَيْدِي مُخْتَلِفَةٌ ، وَالْكَثْرَةُ مُتَفَرِّقَةٌ ؛ فِي بَلَاءٍ أَزَلٍ^(٢٤٩٩) ،

وَأَطْبَاقِ جَهْلِ ! مِنْ بَنَاتِ مَوْوُودَةٍ^(٢٥٠٠) ، وَأَصْنَامِ مَعْبُودَةٍ ، وَأَرْحَامِ
مَقْطُوعَةٍ ، وَغَارَاتِ مَشْنُونَةٍ^(٢٥٠١) .

فَانظُرُوا إِلَى مَوَاقِعِ نِعَمِ اللَّهِ عَلَيْهِمْ حِينَ بَعَثَ إِلَيْهِمْ رَسُولًا ،
فَعَقَدَ بِمِلَّتِهِ طَاعَتَهُمْ ، وَجَمَعَ عَلَى دَعْوَتِهِ أُلْفَتَهُمْ : كَيْفَ نَشَرَتِ النُّعْمَةُ

عَلَيْهِمْ جَنَاحَ كَرَامَتِهَا ، وَأَسَالَتْ لَهُمْ جَدَاوِلَ نَعِيمِهَا ، وَالنَّفْتِ

الْمِلَّةُ بِهِمْ^(٢٥٠٢) فِي عَوَائِدِ^(٢٥٠٣) بَرَكَاتِهَا ، فَأَصْبَحُوا فِي نِعْمَتِهَا
غَرِقِينَ ، وَفِي خُضْرَةِ عَيْشِهَا فَكِهِينَ^(٢٥٠٤) . قَدْ تَرَبَّعَتْ^(٢٥٠٥) الْأُمُورُ

بِهِمْ ، فِي ظِلِّ سُلْطَانِ قَاهِرٍ ، وَآوَتْهُمْ الْحَالُ إِلَى كَنْفِ عِزِّ غَالِبٍ ،

عَلَيْهِ أَخْبَارَ الْمَاضِينَ ، وَذَكَرَهُ بِمَا أَصَابَ مَنْ كَانَ قَبْلَكَ مِنَ الْأَوَّلِينَ ،
وَسِرِّ فِي دِيَارِهِمْ وَآثَارِهِمْ ، فَانظُرْ فِيمَا فَعَلُوا وَعَمَّا أَنْتَقَلُوا ، وَأَيْنَ
حَلُّوا وَنَزَلُوا !

ر ٣١ / ٣١

١٤ أَيُّ بُنْيٍّ ، إِنِّي وَإِنْ لَمْ أَكُنْ عُمِّرْتُ عُمْرَ مَنْ كَانَ قَبْلِي ، فَقَدْ نَظَرْتُ
فِي أَعْمَالِهِمْ ، وَفَكَّرْتُ فِي أَخْبَارِهِمْ ، وَسِرَّتُ فِي آثَارِهِمْ ؛ حَتَّى عُدْتُ
كَأَحَدِهِمْ ؛ بَلْ كَأَنِّي بِمَا أَنْتَهَى إِلَيَّ مِنْ أُمُورِهِمْ قَدْ عُمِّرْتُ مَعَ أَوْلِيهِمْ
إِلَى آخِرِهِمْ ، فَعَرَفْتُ صَفْوَ ذَلِكَ مِنْ كَدَرِهِ ، وَنَفْعَهُ مِنْ ضَرَرِهِ ،
فَأَسْتَخْلَصْتُ لَكَ مِنْ كُلِّ أَمْرٍ نَخِيلَهُ ^(٣٥١٧) ، وَتَوَخَّيْتُ ^(٣٥١٨) لَكَ جَمِيلَهُ ،
وَصَرَفْتُ عَنْكَ مَجْهُولَهُ ،

ر ٣١ / ٣١

١٥ ثُمَّ أَعْلَمَ يَا مَالِكَ ، أَنِّي قَدْ وَجَّهْتُكَ إِلَى بِلَادٍ قَدْ جَرَتْ عَلَيْهَا دُورٌ
قَبْلَكَ ، مِنْ عَدْلِ وَجَوْرِ ، وَأَنَّ النَّاسَ يَنْظُرُونَ مِنْ أُمُورِكَ فِي مِثْلِ مَا
كُنْتَ تَنْظُرُ فِيهِ مِنْ أُمُورِ الْوَلَاةِ قَبْلَكَ ، وَيَقُولُونَ فِيكَ مَا كُنْتَ تَقُولُ
فِيهِمْ ،

ر ٥٣ / ٥٣

١٦ وَإِنَّمَا يُؤْتِي خَرَابُ الْأَرْضِ مِنْ إِعْوَازِ ^(٣٥١٩) أَهْلِهَا ، وَإِنَّمَا يُعَوِّزُ أَهْلُهَا
لِإِشْرَافِ أَنْفُسِ الْوَلَاةِ عَلَى الْجَمْعِ ^(٣٥٢٠) ، وَسُوءِ ظَنِّهِمْ بِالْبَقَاءِ ، وَقِلَّةِ
أَنْتِفَاعِهِمْ بِالْعِبَرِ .

ر ٥٣ / ٥٣

١٧ الْإِيمَانُ عَلَى أَرْبَعِ دَعَائِمَ : عَلَى الصَّبْرِ ، وَالْيَقِينِ ، وَالْعَدْلِ ، وَالْجِهَادِ
وَالْيَقِينُ مِنْهَا عَلَى أَرْبَعِ شُعَبٍ : عَلَى تَبْصِيرَةِ الْفِطْنَةِ ، وَتَأَوُّلِ

عَلَيْهِ أَخْبَارَ الْمَاضِينَ ، وَذَكَرَهُ بِمَا أَصَابَ مَنْ كَانَ قَبْلَكَ مِنَ الْأَوَّلِينَ ،
وَسِرِّ فِي دِيَارِهِمْ وَآثَارِهِمْ ، فَانظُرْ فِيمَا فَعَلُوا وَعَمَّا أَنْتَقَلُوا ، وَأَيْنَ
حَلُّوا وَنَزَلُوا !

ر ٣١ / ٣١

١٤ أَيُّ بُنْيٍّ ، إِنِّي وَإِنْ لَمْ أَكُنْ عُمِّرْتُ عُمْرَ مَنْ كَانَ قَبْلِي ، فَقَدْ نَظَرْتُ
فِي أَعْمَالِهِمْ ، وَفَكَّرْتُ فِي أَخْبَارِهِمْ ، وَسِرَّتُ فِي آثَارِهِمْ ؛ حَتَّى عُدْتُ
كَأَحَدِهِمْ ؛ بَلْ كَأَنِّي بِمَا أَنْتَهَى إِلَيَّ مِنْ أُمُورِهِمْ قَدْ عُمِّرْتُ مَعَ أَوْلِيهِمْ
إِلَى آخِرِهِمْ ، فَعَرَفْتُ صَفْوَ ذَلِكَ مِنْ كَدَرِهِ ، وَنَفْعَهُ مِنْ ضَرَرِهِ ،
فَاسْتَخَلَصْتُ لَكَ مِنْ كُلِّ أَمْرٍ نَخِيلَهُ ^(٣٥١٧) ، وَتَوَخَّيْتُ ^(٣٥١٨) لَكَ جَمِيلَهُ ،
وَصَرَفْتُ عَنْكَ مَجْهُولَهُ ،

ر ٣١ / ٣١

١٥ ثُمَّ أَعْلَمُ يَا مَالِكُ ، أَنِّي قَدْ وَجَّهْتُكَ إِلَى بِلَادٍ قَدْ جَرَتْ عَلَيْهَا دُورٌ
قَبْلَكَ ، مِنْ عَدْلِ وَجَوْرِ ، وَأَنَّ النَّاسَ يَنْظُرُونَ مِنْ أُمُورِكَ فِي مِثْلِ مَا
كُنْتَ تَنْظُرُ فِيهِ مِنْ أُمُورِ الْوَلَاةِ قَبْلَكَ ، وَيَقُولُونَ فِيكَ مَا كُنْتَ تَقُولُ
فِيهِمْ ،

ر ٥٣ / ٥٣

١٦ وَإِنَّمَا يُؤْتِي خَرَابُ الْأَرْضِ مِنْ إِعْوَازِ ^(٣٥١٩) أَهْلِهَا ، وَإِنَّمَا يُعَوِّزُ أَهْلُهَا
لِإِشْرَافِ أَنْفُسِ الْوَلَاةِ عَلَى الْجَمْعِ ^(٣٥٢٠) ، وَسُوءِ ظَنِّهِمْ بِالْبَقَاءِ ، وَقِلَّةِ
أَنْتِفَاعِهِمْ بِالْعَبْرِ .

ر ٥٣ / ٥٣

١٧ الْإِيمَانُ عَلَى أَرْبَعِ دَعَائِمَ : عَلَى الصَّبْرِ ، وَالْيَقِينِ ، وَالْعَدْلِ ، وَالْجِهَادِ
وَالْيَقِينُ مِنْهَا عَلَى أَرْبَعِ شُعَبٍ : عَلَى تَبْصِرَةِ الْفِطْنَةِ ، وَتَأَوُّلِ

فَرَأَيْتُ أَنَّ الصَّبْرَ عَلَى هَاتَا أَحَجِّي (٢٥٣٣) ، فَصَبَرْتُ وَفِي الْعَيْنِ قَدَى ،
 وَفِي الْحَلْقِ شَجَا (٢٥٣٤) ، أَرَى تُرَائِي (٢٥٣٥) نَهْبًا ، حَتَّى مَضَى الْأَوَّلُ لِسَبِيلِهِ ،
 فَأَذَلِّي بِهَا (٢٥٣٦) إِلَى فُلَانٍ بَعْدَهُ . ثُمَّ تَمَثَّلَ بِقَوْلِ الْأَعْمَى :

شَتَّانَ مَا يَوْمِي عَلَى كُورِهَا (٢٥٣٧) وَيَوْمُ حَيَّانَ أَخِي جَابِرِ
 فَيَاعَجَبًا !! بَيْنَا هُوَ يَسْتَقْبِلُهَا (٢٥٣٨) فِي حَيَاتِهِ إِذْ عَقَدَهَا لِآخِرِ بَعْدِ
 وَفَاتِهِ - لَشَدَّ مَا تَشَطَّرَا ضَرْعَيْهَا (٢٥٣٩) فَصَبَّرَهَا فِي حَوْزَةِ خَشْنَاءَ يَغْلُظُ
 كَلِمَهَا (٢٥٤٠) . وَيَخْشَنُ مَسَهَا ، وَيَكْثُرُ الْعِثَارُ (٢٥٤١) فِيهَا ، وَالْأَعْتِدَارُ مِنْهَا ؛
 فَصَاحِبُهَا كَرَاجِبِ الصَّعْبَةِ (٢٥٤٢) إِنْ أَشْنَقَ (٢٥٤٣) لَهَا خَرَمًا (٢٥٤٤) ، وَإِنْ أَسْلَسَ (٢٥٤٥)

لَهَا تَقَحَّمَ (٢٥٤٦) ، فَمُنِّي (٢٥٤٧) النَّاسُ - لَعَمْرُ اللَّهِ - بِخَبِطٍ (٢٥٤٨) وَشِمَاسٍ (٢٥٤٩) ،
 وَتَلَوْنِ وَأَعْتِرَاضِ فَصَبَرْتُ عَلَى طُولِ الْمُدَّةِ ، وَشِدَّةِ الْمِحْنَةِ ؛ خ ٣ / ٣

٢ فَوَاللَّهِ مَا زِلْتُ مَدْفُوعًا عَنْ حَقِّي ، مُسْتَأْثَرًا عَلَيَّ ، مُنْذُ قَبَضَ اللَّهُ
 وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَلَا وَإِنَّ بَلِيَّتَكُمْ قَدْ عَادَتْ كَهَيْئَتِهَا (٢٥٥٠) يَوْمَ بَعَثَ اللَّهُ
 نَبِيَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . وَالَّذِي بَعَثَهُ بِالْحَقِّ لَتُبْلَبَنَّ (٢٥٥١) بَلْبَلَةً ،
 وَلَتُغْرَبَلَنَّ (٢٥٥٢) غَرْبَلَةً ، وَلَتُسَاطَنَّ (٢٥٥٣) سَوَاطِنَ الْقِدْرِ (٢٥٥٤) ، حَتَّى يَعُودَ أَسْفَلُكُمْ
 أَعْلَاكُمْ ، وَأَعْلَاكُمْ أَسْفَلَكُمْ ، وَلَيَسْبِقَنَّ سَابِقُونَ كَانُوا قَصْرُوا ،
 وَلَيَقْصُرَنَّ سَبَّاقُونَ كَانُوا سَبَقُوا . وَاللَّهُ مَا كَتَمْتُ وَشَمَّةً (٢٥٥٥) ، وَلَا كَذَبْتُ
 كِذْبَةً ، وَلَقَدْ نُبِّئْتُ بِهَذَا الْمَقَامِ وَهَذَا الْيَوْمِ ك ١٦ / ١٦

٣ فَنَظَرْتُ فَإِذَا لَيْسَ لِي مُعِينٌ إِلَّا أَهْلُ بَيْتِي ، فَضَمِنْتُ بِهِمْ عَنِ الْمَوْتِ ،

فَرَأَيْتُ أَنَّ الصَّبْرَ عَلَى هَاتَا أَحْجَى (٢٥٣٣) ، فَصَبَرْتُ وَفِي الْعَيْنِ قَدَى ،
 وَفِي الْحَلْقِ شَجَا (٢٥٣٤) ، أَرَى تَرَأِي نَهْبًا (٢٥٣٥) ، حَتَّى مَضَى الْأَوَّلُ لِسَبِيلِهِ ،
 فَأَدَلِّي بِهَا (٢٥٣٦) إِلَى فُلَانٍ بَعْدَهُ . ثم تمثل بقول الأَعشى :

شَتَانَ مَا يَوْمِي عَلَى كُورِهَا (٢٥٣٧) وَيَوْمُ حَيَانَ أَخِي جَابِرِ
 فَيَا عَجَبًا !! بَيْنَا هُوَ يَسْتَقِيلُهَا (٢٥٣٨) فِي حَيَاتِهِ إِذْ عَقَدَهَا لِآخِرِ بَعْدِ
 وَفَاتِهِ - لَشَدَّ نَا تَشَطَّرَا ضَرَعَيْهَا (٢٥٣٩) فَصَبَّرَهَا فِي حَوْزَةِ خَشْنَاءَ يَغْلُظُ
 كَلْمَهَا (٢٥٤٠) . وَيَخْشَنُ مَسَهَا ، وَيَكْثُرُ الْعِنَارُ فِيهَا (٢٥٤١) ، وَالْأَعْتِدَارُ مِنْهَا :
 فَصَاحِبُهَا كَرَاكِبِ الصَّعْبَةِ (٢٥٤٢) إِنْ أَشْنَقَ (٢٥٤٣) لَهَا حَرَمًا (٢٥٤٤) ، وَإِنْ أَسْلَسَ (٢٥٤٥)
 لَهَا تَقَحَّمَ (٢٥٤٦) ، فَمُنِي النَّاسُ - لَعَمْرُ اللَّهِ - بِخَبْطِ (٢٥٤٨) وَشِمَاسِ (٢٥٤٩) ،
 وَتَلَوْنِ وَأَعْتِرَاضِ فَصَبَرْتُ عَلَى طُولِ الْمُدَّةِ ، وَشِدَّةِ الْمِخْنَةِ ؛ خ ٣ / ٣

٢ فَوَاللَّهِ مَا زِلْتُ مَدْفُوعًا عَنْ حَقِّي ، مُسْتَأْثِرًا عَلَيَّ ، مُنْذُ قَبَضَ اللَّهُ
 وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَلَا وَإِنَّ بَلِيَّتَكُمْ قَدْ عَادَتْ كَهَيْئَتِهَا (٢٥٥٠) يَوْمَ بَعَثَ اللَّهُ
 نَبِيَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . وَالَّذِي بَعَثَهُ بِالْحَقِّ لَتَبْلُبُنَّ (٢٥٥١) بَلْبَلَةً ،
 وَلَتَغْرُبُنَّ (٢٥٥٢) غَرْبَلَةً ، وَلَتُسَاطِنَنَّ (٢٥٥٣) سَوَاطِنَ الْقَدْرِ (٢٥٥٤) ، حَتَّى يَعُودَ أَسْفَلَكُمْ
 أَعْلَاكُمْ ، وَأَعْلَاكُمْ أَسْفَلَكُمْ ، وَلَيَسْبِقَنَّ سَابِقُونَ كَانُوا قَصْرُوا ،
 وَلَيَقْصُرَنَّ سَابِقُونَ كَانُوا سَبَقُوا . وَاللَّهُ مَا كَتَمْتُ وَشَمَّةً (٢٥٥٥) ، وَلَا كَذَبْتُ
 كِذْبَةً ، وَلَقَدْ نُبِّئْتُ بِهَذَا الْمَقَامِ وَهَذَا الْيَوْمِ ك ١٦ / ١٦

٣ فَنَظَرْتُ فَإِذَا لَيْسَ لِي مُعِينٌ إِلَّا أَهْلُ بَيْتِي ، فَضَنَنْتُ بِهِمْ عَنِ الْمَوْتِ ،

الْأَنْصَارِ يَوْمَ السَّقِيفَةِ ^(٢٥٦٠) بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَلَجُوا ^(٢٥٦١)
عَلَيْهِمْ ، فَإِنْ يَكُنِ الْفَلَجُ بِهِ فَالْحَقُّ لَنَا دُونَكُمْ ، وَإِنْ يَكُنْ بِغَيْرِهِ
فَالْأَنْصَارُ عَلَى دَعْوَاهُمْ .

وَزَعَمْتَ أَنِّي لِكُلِّ الْخُلَفَاءِ حَسَدْتُ ، وَعَلَى كُلِّهِمْ بَغَيْتٌ ، فَإِنْ يَكُنْ
ذَلِكَ كَذَلِكَ فَلَيْسَتْ الْجِنَايَةُ عَلَيْكَ ، فَيَكُونُ الْعُدْرُ إِلَيْكَ .
• وَتِلْكَ شِكَاةٌ ^(٢٥٦٢) ظَاهِرٌ عَنْكَ عَارَهَا ^(٢٥٦٣) .

وَقُلْتَ : إِنِّي كُنْتُ أَقَادُ كَمَا يُقَادُ الْجَمَلُ الْمَخْشُوشُ ^(٢٥٦٤) حَتَّى أَبَايِعَ ،

وَلَعَمْرُ اللَّهِ لَقَدْ أَرَدْتُ أَنْ تَذُمَّ فَمَدَحْتَ ، وَأَنْ تَفْضَحَ فَأَنْتَضَحْتَ ! وَمَا
عَلَى الْمُسْلِمِ مِنْ غَضَاضَةٍ ^(٢٥٦٥) فِي أَنْ يَكُونَ مَظْلُومًا مَا لَمْ يَكُنْ شَاكًّا
فِي دِينِهِ ، وَلَا مُرْتَابًا بِبِقِيَّتِهِ ! وَهَذِهِ حُجَّتِي إِلَى غَيْرِكَ قَضَدَهَا ، وَلَكِنِّي
أَطَلَقْتُ لَكَ مِنْهَا بِقَدْرِ مَا سَنَحَ ^(٢٥٦٦) مِنْ ذِكْرِهَا . ر ٢٨ / ٢٨

وقال عليه السلام ولا حُرْتُ مِنْ أَرْضِهَا شِبْرًا ، وَلَا أَخَذْتُ مِنْهُ إِلَّا كَقُوتِ

أَتَانٍ دَبْرَةٍ ^(٢٥٦٧) ، وَلَهِيَ فِي عَيْنِي أَوْهَى وَأَهْوَنُ مِنْ عَفْصَةٍ مَقِيرَةٍ ^(٢٥٦٨) .
بَلَى ! كَانَتْ فِي أَيْدِينَا فَدَكُّ مِنْ كُلِّ مَا أَظْلَنَهُ السَّمَاءُ ، فَشَحَّتْ عَلَيْهَا
نُفُوسُ قَوْمٍ ، وَسَخَّتْ عَنْهَا نُفُوسُ قَوْمٍ آخَرِينَ ، وَنِعَمَ الْحَكَمُ اللَّهُ .

وَمَا أَصْنَعُ بِفَدَاكَ ^(٢٥٦٩) وَغَيْرِ فَدَاكَ ، ر ٢٥ / ٢٥

أَمَّا بَعْدُ ، فَإِنَّ اللَّهَ سُبْحَانَهُ بَعَثَ مُحَمَّدًا - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ
أَوْسَلَّمَ - نَذِيرًا لِلْعَالَمِينَ ، وَمُهَيِّمِنًا ^(٢٥٧٠) عَلَى الْمُرْسَلِينَ . فَلَمَّا مَضَى

الْأَنْصَارِ يَوْمَ السَّقِيفَةِ ^(٢٥٦٠) بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَلَجُوا ^(٢٥٦١)
عَلَيْهِمْ ، فَإِنْ يَكُنِ الْفَلَجُ بِهِ فَالْحَقُّ لَنَا دُونَكُمْ ، وَإِنْ يَكُنْ بِغَيْرِهِ
فَالْأَنْصَارُ عَلَى دَعْوَاهُمْ .

وَزَعَمْتَ أَنِّي لِكُلِّ الْخُلَفَاءِ حَسَدْتُ ، وَعَلَى كُلِّهِمْ بَغَيْتٌ ، فَإِنْ يَكُنْ
ذَلِكَ كَذَلِكَ فَلَيْسَتْ الْجِنَايَةُ عَلَيْكَ ، فَيَكُونُ الْعُدْرُ إِلَيْكَ .
• وَتِلْكَ شِكَاةُ ^(٢٥٦٢) ظَاهِرٍ عَنْكَ عَارُهَا ^(٢٥٦٣) .

وَقُلْتَ : إِنِّي كُنْتُ أَقَادُ كَمَا يَقَادُ الْجَمَلُ الْمَخْشُوشُ ^(٢٥٦٤) حَتَّى أَبَايِعَ ،
وَلَعَمْرُ اللَّهِ لَقَدْ أَرَدْتُ أَنْ تَذُمَّ فَمَدَحْتَ ، وَأَنْ تَفْضَحَ فَأَفْتَضَخْتَ ! وَمَا
عَلَى الْمُسْلِمِ مِنْ غَضَاضَةٍ ^(٢٥٦٥) فِي أَنْ يَكُونَ مَظْلُومًا مَا لَمْ يَكُنْ شَاكًّا
فِي دِينِهِ ، وَلَا مُرْتَابًا بِبِقِيَمَتِهِ ! وَهَذِهِ حُجَّتِي إِلَى غَيْرِكَ قَضَدَهَا ، وَلَكِنِّي
أَطَلَقْتُ لَكَ مِنْهَا بِقَدْرِ مَا سَنَحَ ^(٢٥٦٦) مِنْ ذِكْرِهَا . ر ٢٨ / ٢٨

٧ وقال عليه السلام وَلَا حَزْتُ مِنْ أَرْضِهَا شَيْبْرًا ، وَلَا أَخَذْتُ مِنْهُ إِلَّا كَقُوتِ
أَتَانٍ دَبْرَةٍ ^(٢٥٦٧) ، وَلَهِيَ فِي عَيْنِي أَوْهَى وَأَهْوَنُ مِنْ عَفْصَةٍ مَقْرَةٍ ^(٢٥٦٨) .
بَلَى ! كَانَتْ فِي أَيْدِينَا فَدَكُّ مِنْ كُلِّ مَا أَظْلَنَهُ السَّمَاءُ ، فَشَحَّتْ عَلَيْهَا
نُفُوسُ قَوْمٍ ، وَسَخَّتْ عَنْهَا نُفُوسُ قَوْمٍ آخَرِينَ ، وَنِعَمَ الْحَكَمُ اللَّهُ .

وَمَا أَصْنَعُ بِفَدَاكَ ^(٢٥٦٩) وَغَيْرِ فَدَاكَ ، ر ٢٥ / ٢٥
٨ أَمَا بَعْدُ ، فَإِنَّ اللَّهَ سُبْحَانَهُ بَعَثَ مُحَمَّدًا - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ
أَوْسَلَّمَ - نَذِيرًا لِلْعَالَمِينَ ، وَمُهَيِّمِنًا ^(٢٥٧٠) عَلَى الْمُرْسَلِينَ . فَلَمَّا مَضَى

فَإِنْ أَقْلُ يَقُولُوا : حَرَّصَ عَلَى الْمَلِكِ ، وَإِنْ أَسَكَّتْ يَقُولُوا :
 جَزَعٌ ^(٢٥٨٢) مِنْ الْمَوْتِ ! هَيْهَاتَ ^(٢٥٨٣) بَعْدَ اللَّتْيَا وَالَّتِي ^(٢٥٨٤) ! وَاللَّهِ لَأَبْنُ
 أَبِي طَالِبٍ آتَسُّ بِالْمَوْتِ مِنَ الطِّفْلِ بِثَدْيِ أُمِّهِ ، بَلْ أُنْدَمَجَتْ ^(٢٥٨٥) عَلَى
 مَكْنُونِ عِلْمٍ لَوْ بُحْتُ بِهِ لَأَضْطَرَبْتُمْ أَضْطِرَابَ الْأَرْشِيَةِ ^(٢٥٨٦) فِي الطَّوِيِّ ^(٢٥٨٧)

خ ٥ / ٥

الْبَعِيدَةُ !

١٥ لبعض أصحابه وقد سأله : كيف دفعكم قومكم عن هذا المقام وأنتم أحق به ؟ فقال :

يَا أَخَا بَنِي أَسَدٍ ، إِنَّكَ لَقَلِقُ الْوَضِيِّ ^(٢٥٨٨) ، تُرْسِلُ ^(٢٥٨٩) فِي غَيْرِ
 سَدَدٍ ^(٢٥٩٠) ، وَلَكَ بَعْدُ ذِمَامَةٌ ^(٢٥٩١) الصُّهْرِ وَحَقُّ الْمَسْأَلَةِ ، وَقَدْ اسْتَعْلَمْتَ
 فَأَعْلَمُ : أَمَا الْإِسْتِبْدَادُ عَلَيْنَا بِهَذَا الْمَقَامِ وَنَحْنُ الْأَعْلَوْنَ نَسَبًا ،
 وَالْأَشْدُونَ بِرَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ - نَوْطًا ^(٢٥٩٢) ، فَإِنَّهَا
 كَانَتْ أَثَرَةً ^(٢٥٩٣) شَحَّتْ عَلَيْهَا نُفُوسُ قَوْمٍ ، وَسَخَّتْ عَنْهَا نُفُوسُ
 آخَرِينَ ، وَالْحَكْمُ اللَّهُ ، وَالْمَعُودُ إِلَيْهِ الْقِيَامَةُ

وَدَعُ عَنْكَ نَهْبًا ^(٢٥٩٤) صَبِيحًا ^(٢٥٩٥) فِي حَجْرَاتِهِ ^(٢٥٩٦)

وَلَكِنْ حَدِيثًا مَا حَدِيثُ الرَّوَاحِلِكِ ١٦٢ / ١٦١

١١ فَمَنْ ذَا أَحَقُّ بِهِ مِنِّي حَيًّا وَمَيِّتًا ؟ خ ١٨٨ / ١٩٧

١٢ منها : وَطَالَ الْأَمَدُ بِهِمْ لِيَسْتَكْمِلُوا الْخِزْيَ ، وَيَسْتَوْجِبُوا الْغَيْرَ ^(٢٥٩٧) ؛
 حَتَّى إِذَا أَخْلَوْتَقَ الْأَجَلَ ^(٢٥٩٨) ، وَاسْتَرَاحَ قَوْمٌ إِلَى الْفِتَنِ ، وَأَشَالُوا ^(٢٥٩٩)

عَنْ لِقَاحِ حَرْبِهِمْ ، لَمْ يَمْنُوا عَلَى اللَّهِ بِالصَّبْرِ ، وَلَمْ يَسْتَعْظِمُوا بَدَلَ

فَإِنْ أَقْلُ يَقُولُوا : حَرَّصَ عَلَى الْمُلْكِ ، وَإِنْ أَسْكُتُ يَقُولُوا :
 جَزَعٌ ^(٢٥٨٢) مِنْ الْمَوْتِ ! هَيْهَاتَ ^(٢٥٨٢) بَعْدَ اللَّتْيَا وَالَّتِي ^(٢٥٨٤) ! وَاللَّهِ لَأَبْنُ
 أَبِي طَالِبٍ آتَسُ بِالْمَوْتِ مِنَ الطِّفْلِ بِشَدِي أُمِّهِ ، بَلْ أَنْدَمَجَتْ ^(٢٥٨٥) عَلَى
 مَكْنُونِ عِلْمٍ لَوْ بُحْتُ بِهِ لَأَضْطَرَبْتُمْ أَضْطِرَابَ الْأَرْضِيَّةِ ^(٢٥٨٦) فِي الطَّوِيِّ ^(٢٥٨٧)

الْبَعِيدَةِ !

١٥ بعض أصحابه وقد سأله : كيف دفعكم قومكم عن هذا المقام وأنتم أحق به ؟ فقال :

يَا أَخَا بَنِي أَسَدٍ ، إِنَّكَ لَقَلْبُ الْوَضِيِّينَ ^(٢٥٨٨) ، تُرْسِلُ ^(٢٥٨٩) فِي غَيْرِ
 سَدِّ ^(٢٥٩٠) ، وَلَكَ بَعْدُ ذِمَامَةٌ ^(٢٥٩١) الصُّهْرِ وَحَقُّ الْمَسْأَلَةِ ، وَقَدْ اسْتَعْلَمْتَ
 فَأَعْلَمَ : أَمَّا الْإِسْتِبْدَادُ عَلَيْنَا بِهَذَا الْمَقَامِ وَنَحْنُ الْأَعْلُونَ نَسَبًا ،
 وَالْأَشْدُونَ بِرَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ - نَوَاطًا ^(٢٥٩٢) ، فَإِنَّهَا
 كَانَتْ أَثَرَةً ^(٢٥٩٣) شَحَّتْ عَلَيْهَا نُفُوسُ قَوْمٍ ، وَسَخَّتْ عَنْهَا نُفُوسُ
 آخِرِينَ ، وَالْحَكَمُ اللَّهُ ، وَالْمَعْوَدُ إِلَيْهِ الْقِيَامَةُ

وَدَغَ عَنْكَ نَهْبًا ^(٢٥٩٤) صَبِحَ ^(٢٥٩٥) فِي حَجَرَاتِهِ ^(٢٥٩٦)

وَلَكِنْ حَدِيثًا مَا حَدِيثُ الرَّوَاحِلِكِ ١٦٢ / ١٦١

١١ فَمَنْ ذَا أَحَقُّ بِهِ مِنِّي حَيًّا وَمَيِّتًا ؟

١٢ منها : وَطَالَ الْأَمْدُ بِهِمْ لِيَسْتَكْمِلُوا الْخِزْيَ ، وَيَسْتَوْجِبُوا الْغَيْرَ ^(٢٥٩٧) ؛

حَتَّى إِذَا أَخْلَوْلَقَ الْأَجَلَ ^(٢٥٩٨) ، وَاسْتَرَا حَ قَوْمٌ إِلَى الْفِتَنِ ، وَأَشَالُوا ^(٢٥٩٩)

عَنْ لِقَاحِ حَرْبِهِمْ ، لَمْ يَمُنُّوا عَلَى اللَّهِ بِالصَّبْرِ ، وَلَمْ يَسْتَعْظِمُوا بَدَلَ

منها : وَقَدْ قَالَ قَائِلٌ : إِنَّكَ عَلَىٰ هَذَا الْأَمْرِ يَا بَنَ أَبِي طَالِبٍ لَحْرِيصٌ ؛
فَقُلْتُ : بَلْ أَنْتُمْ وَاللَّهِ لِأَحْرَصُ وَأَبْعَدُ ، وَأَنَا أَخْصُ وَأَقْرَبُ ، وَإِنَّمَا
طَلَبْتُ حَقًّا لِي وَأَنْتُمْ تَحُولُونَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ ، وَتَضْرِبُونَ وَجْهِي
دُونَهُ . فَلَمَّا قَرَعْتُهُ ^(٢٦١١) بِالْحُجَّةِ فِي الْمَلَأِ الْحَاضِرِينَ هَبَّ ^(٢٦١٢) كَأَنَّهُ

بُهْتًا لَا يَدْرِي مَا يُجِيبُنِي بِهِ ! خ ١٧١ / ١٧٢

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَعْدِيكَ عَلَىٰ قُرَيْشٍ وَمَنْ أَعَانَهُمْ ! فَإِنَّهُمْ قَطَعُوا رَحِمِي ،
وَصَغَّرُوا عَظِيمَ مَنْزِلَتِي ، وَأَجْمَعُوا عَلَىٰ مُنَازَعَتِي أَمْرًا هُوَ لِي . ثُمَّ قَالُوا :
أَلَا إِنَّ فِي الْحَقِّ أَنْ تَأْخُذَهُ ، وَفِي الْحَقِّ أَنْ تَتْرُكَهُ . خ ١٧١ / ١٧٢

إِنَّهُ بَايَعَنِي الْقَوْمُ الَّذِينَ بَايَعُوا أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ وَعُثْمَانَ عَلَىٰ مَا بَايَعُوهُمْ
عَلَيْهِ ، فَلَمْ يَكُنْ لِلشَّاهِدِ أَنْ يَخْتَارَ ، وَلَا لِلْغَائِبِ أَنْ يَرُدَّ ، وَإِنَّمَا
الشُّورَىٰ لِلْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ ، فَإِنِ اجْتَمَعُوا عَلَىٰ رَجُلٍ وَسَمَّوْهُ إِمَامًا
كَانَ ذَلِكَ لِلَّهِ رِضَىٰ ، فَإِنِ خَرَجَ عَنْ أَمْرِهِمْ خَارِجٌ بِطَعْنٍ أَوْ بِذَعَةٍ
رَدَّوهُ إِلَىٰ مَا خَرَجَ مِنْهُ ، فَإِنِ أَبِي قَاتَلُوهُ عَلَىٰ اتِّبَاعِهِ غَيْرَ سَبِيلِ الْمُؤْمِنِينَ ،
وَوَلَّاهُ اللَّهُ مَا تَوَلَّىٰ . ر ٦ / ٦

وقال عليه السلام : وَاَعْجَبَاهُ ! أَتَكُونُ الْخِلَافَةَ بِالصَّحَابَةِ وَالْقَرَابَةِ ؟
قال الرضي : وروي له شعر في هذا المعنى :

فَإِن كُنْتَ بِالشُّورَىٰ مَلَكَتْ أُمُورَهُمْ
فَكَيْفَ بِهَذَا وَالْمُشِيرُونَ غَيْبٌ ^(٢٦١٣) م

وَإِن كُنْتَ بِالقُرْبَىٰ حَجَجْتَ خَصِيمَهُمْ ^(٢٦١٤) م
فَغَيْرُكَ أَوْلَىٰ بِالنَّبِيِّ وَأَقْرَبُ ح ١٨١ / ١٩٠

فَإِنْ أَقْلُ يَقُولُوا : حَرَصَ عَلَى الْمَلِكِ ، وَإِنْ أَسْكُتَ يَقُولُوا :
 جَزَعٌ ^(٢٥٨٢) مِنَ الْمَوْتِ ! هَيْهَاتَ ^(٢٥٨٢) بَعْدَ اللَّتْيَا وَالَّتِي ^(٢٥٨٤) ! وَاللَّهِ لَأَبْنُ
 أَبِي طَالِبٍ آتَسُ بِالْمَوْتِ مِنَ الطِّفْلِ بِشَدِي أُمِّهِ ، بَلْ أُنْدَمَجْتُ ^(٢٥٨٥) عَلَى
 مَكْنُونِ عِلْمٍ لَوْ بُحْتُ بِهِ لَأَضْطَرَبْتُمْ ^(٢٥٨٦) أَضْطَرَابَ الْأَرَشِيَّةِ ^(٢٥٨٧) فِي الطَّوِيِّ

الْبَعِيدَةِ !

١٥ لبعض أصحابه وقد سأله : كيف دفعكم قومكم عن هذا المقام وأنتم أحق به ؟ فقال :

يَا أَخَا بَنِي أَسَدٍ ، إِنَّكَ لَقَلِقُ الْوَضِيِّنَ ^(٢٥٨٨) ، تُرْسِلُ ^(٢٥٨٩) فِي غَيْرِ
 سَدَدٍ ^(٢٥٩٠) ، وَلَكَ بَعْدَ ذِمَامَةٍ ^(٢٥٩١) الصُّهْرُ وَحَقُّ الْمَسْأَلَةِ ، وَقَدْ اسْتَعْلَمْتَ
 فَاغْلَمَ : أَمَّا الْإِسْتِبْدَادُ عَلَيْنَا بِهَذَا الْمَقَامِ وَنَحْنُ الْأَعْلَوْنَ نَسَبًا ،
 وَالْأَشْدُونَ بِرَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ - نَوْطًا ^(٢٥٩٢) ، فَإِنَّهَا
 كَانَتْ أَثْرَةً ^(٢٥٩٣) شَحَّتْ عَلَيْهَا نُفُوسُ قَوْمٍ ، وَسَخَتْ عَنْهَا نُفُوسُ
 آخِرِينَ ؛ وَالْحَكَمُ اللَّهُ ، وَالْمَعْوَدُ إِلَيْهِ الْقِيَامَةُ

وَدَغَ عَنْكَ نَهْبًا ^(٢٥٩٤) صَبِيحَ ^(٢٥٩٥) فِي حَجْرَاتِهِ ^(٢٥٩٦)

وَلَكِنْ حَدِيثًا مَا حَدِيثُ الرَّوَاحِلِكِ ١٦١ / ١٦٢

١١ فَمَنْ ذَا أَحَقُّ بِهِ مِنِّي حَيًّا وَمَيِّتًا ؟

١٢ منها : وَطَالَ الْأَمَدُ بِهِمْ لِيَسْتَكْمِلُوا الْخِزْيَ ، وَيَسْتَوْجِبُوا الْغَيْرَ ^(٢٥٩٧) ؛

حَتَّى إِذَا أَخْلَوْ لِقَى الْأَجَلِ ^(٢٥٩٨) ، وَاسْتَرَا حَ قَوْمٌ إِلَى الْفِتَنِ ، وَأَسْأَلُوا ^(٢٥٩٩)

عَنْ لِقَاحِ حَرْبِهِمْ ، لَمْ يَمْنُوا عَلَى اللَّهِ بِالصَّبْرِ ، وَلَمْ يَسْتَعْظِمُوا بَدَلَ

فِي هَذَا الْبَطْنِ مِنْ هَاشِمٍ . خ ۱۴۲ / ۱۴۲

۵ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَعْدِيكَ عَلَى قُرَيْشٍ وَمَنْ أَعَانَهُمْ ! فَإِنَّهُمْ قَطَعُوا رَحِمِي ،
وَصَغَّرُوا عَظِيمَ مَنْزِلَتِي ، وَأَجْمَعُوا عَلَيَّ مُنَازَعَتِي أَمْرًا هَوْلِي . ثُمَّ قَالُوا :

۶ أَلَا إِنَّ فِي الْحَقِّ أَنْ تَأْخُذَهُ ، وَفِي الْحَقِّ أَنْ تَتْرُكَهُ . خ ۱۷۱ / ۱۷۲
فَعِنْدَ ذَلِكَ تَوَدَّ قُرَيْشٌ - بِالدُّنْيَا وَمَا فِيهَا - لَوْ يَرَوْنِي مَقَامًا وَاحِدًا ،
وَلَوْ قَدَرَ جَزْرٌ جَزُورٍ ^(۳۶۱۸) ، لِأَقْبَلَ مِنْهُمْ مَا أُطْلِبُ الْيَوْمَ بَعْضَهُ فَلَا

يُعْطُونِيهِ !
۷ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَلَقَدْ كُنْتُ مَعَهُ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ - لَمَّا أَتَاهُ

الْمَلَأُ مِنْ قُرَيْشٍ ، فَقَالُوا لَهُ : يَا مُحَمَّدُ ، إِنَّكَ
قَدْ أَدَعَيْتَ عَظِيمًا لَمْ يَدَّعِهِ آبَاؤُكَ وَلَا أَحَدٌ مِنْ بَيْتِكَ ، وَنَحْنُ
نَسْأَلُكَ أَمْرًا إِنْ أَنْتَ أَجَبْتَنَا إِلَيْهِ وَأَرَيْتَنَاهُ ، عَلِمْنَا أَنَّكَ نَبِيٌّ وَرَسُولٌ ،
وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ عَلِمْنَا أَنَّكَ سَاحِرٌ كَذَّابٌ . فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ :
«وَمَا تَسْأَلُونَ؟» قَالُوا : تَدْعُونَا هَذِهِ الشَّجَرَةَ حَتَّى تَنْقَلِعَ بِعُرُوقِهَا وَتَقِفَ

بَيْنَ يَدَيْكَ ، فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : «إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ
قَدِيرٌ ، فَإِنْ فَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ ذَلِكَ ، أَتُؤْمِنُونَ وَتَشْهَدُونَ بِالْحَقِّ؟» قَالُوا :

نَعَمْ ، قَالَ : «فَأِنِّي سَأْرِيكُمْ مَا تَطْلُبُونَ ، وَإِنِّي لَأَعْلَمُ أَنَّكُمْ لَا
تَفِيثُونَ ^(۳۶۱۹) إِلَى خَيْرٍ ، وَإِنَّ فِيكُمْ مَنْ يُطْرَحُ فِي الْقَلْبِ ^(۳۶۲۰) ، وَمَنْ

يُحَزَّبُ الْأَحْزَابَ . ثُمَّ قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : «يَا أَيُّهَا الشَّجَرَةُ إِنْ
كُنْتَ تُؤْمِنِينَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ، وَتَعْلَمِينَ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ ، فَانْقَلِعِي

٣ منها : وَقَدْ قَالَ قَائِلٌ : إِنَّكَ عَلَىٰ هَذَا الْأَمْرِ يَا بَنَ أَبِي طَالِبٍ لَحْرِيصٌ ؛
فَقُلْتُ : بَلْ أَنْتُمْ وَاللَّهِ لِأَحْرَصُ وَأَبْعَدُ ، وَأَنَا أَخْصُ وَأَقْرَبُ ، وَإِنَّمَا
طَلَبْتُ حَقًّا لِي وَأَنْتُمْ تَحُولُونَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ ، وَتَضْرِبُونَ وَجْهِي
دُونَهُ . فَلَمَّا قَرَعْتُهُ ^(٢٦١١) بِالْحُجَّةِ فِي الْمَلَأِ الْحَاضِرِينَ هَبَّ ^(٢٦١٢) كَأَنَّهُ

بُهْتًا لَا يَدْرِي مَا يُجِيبُنِي بِهِ ! خ ١٧١ / ١٧٢

٤ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَعْدِيكَ عَلَىٰ قُرَيْشٍ وَمَنْ أَعَانَهُمْ ! فَإِنَّهُمْ قَطَعُوا رَحِمِي ،
وَصَغَّرُوا عَظِيمَ مَنْزِلَتِي ، وَأَجْمَعُوا عَلَيَّ مُنَازَعَتِي أَمْرًا هُوَ لِي . ثُمَّ قَالُوا :
أَلَا إِنَّ فِي الْحَقِّ أَنْ تَأْخُذَهُ ، وَفِي الْحَقِّ أَنْ تَتْرُكَهُ . خ ١٧١ / ١٧٢

٥ إِنَّهُ بَايَعَنِي الْقَوْمُ الَّذِينَ بَايَعُوا أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ وَعُثْمَانَ عَلَىٰ مَا بَايَعُوهُمْ
عَلَيْهِ ، فَلَمْ يَكُنْ لِلشَّاهِدِ أَنْ يَخْتَارَ ، وَلَا لِلْغَائِبِ أَنْ يَرُدَّ ، وَإِنَّمَا
الشُّورَىٰ لِلْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ ، فَإِنْ اجْتَمَعُوا عَلَىٰ رَجُلٍ وَسَمَّوْهُ إِمَامًا
كَانَ ذَلِكَ لِلَّهِ رِضَىٰ ، فَإِنْ خَرَجَ عَنْ أَمْرِهِمْ خَارِجٌ بِطَعْنٍ أَوْ بِدَعَاةٍ
رَدَّوْهُ إِلَىٰ مَا خَرَجَ مِنْهُ ، فَإِنْ أَبِي قَاتَلُوهُ عَلَىٰ اتِّبَاعِهِ غَيْرَ سَبِيلِ الْمُؤْمِنِينَ ،
وَوَلَّاهُ اللَّهُ مَا تَوَلَّىٰ . ر ٦ / ٦

٦ وقال عليه السلام : وَاَعَجَبَاهُ ! أَتَكُونُ الْخِلَافَةَ بِالصَّحَابَةِ وَالْقَرَابَةِ ؟
قال الرضي : وروى له شعر في هذا المعنى :

فَإِنْ كُنْتَ بِالشُّورَىٰ مَلَكَتْ أُمُورَهُمْ
فَكَيْفَ بِهَذَا وَالْمُشِيرُونَ غَيْبٌ ^(٢٦١٣) ؟

وَإِنْ كُنْتَ بِالقُرْبَىٰ حَجَجْتَ خَصِيمَهُمْ ^(٢٦١٤)
فَغَيْرُكَ أَوْلَىٰ بِالنَّبِيِّ وَأَقْرَبُ ح ١٨١ / ١٩٠

فَأَصْبِرْ مَغْمُومًا ، أَوْ مِتْ مُتَأَسِّفًا . فَانظُرْتُ فَإِذَا لَيْسَ لِي رَافِدٌ ،
 وَلَا ذَابٌ (٢٦٢٥) ، وَلَا مُسَاعِدٌ ، إِلَّا أَهْلَ بَيْتِي ؛ فَضَنَنْتُ (٢٦٢٦) بِهِمْ عَنِ
 الْمَنِيَّةِ ، فَأَغْضَيْتُ عَلَى الْقَدَى (٢٦٢٧) ، وَجَرَعْتُ رِيقِي عَلَى الشَّجَا (٢٦٢٨) ،
 وَصَبَرْتُ مِنْ كَظْمِ الْغَيْظِ عَلَى أَمْرٍ مِنَ الْعَلْقَمِ ، وَآلَمَ لِلْقَلْبِ مِنْ
 وَخَزِ الشُّفَارِ (٢٦٢٩) .

ك ٢٠٨ / ٢١٧

أَمَا وَاللَّهِ لَقَدْ كُنْتُ أَكْرَهُ أَنْ تَكُونَ قُرَيْشٌ قَتَلِي تَحْتَ بَطُونِ الْكَوَاكِبِ !
 أَذْرَكْتُ وَتَرِي (٢٦٣٠) مِنْ بَنِي عَبْدِ مَنَافٍ ،

ك ٢٠٩ / ٢١٩

فَدَعُ عَنْكَ قُرَيْشًا وَتَرَ كَاضِهِمْ (٢٦٣١) فِي الضَّلَالِ ، وَتَجَوَّاهُمْ (٢٦٣٢) فِي
 الشُّقَاقِ (٢٦٣٣) ، وَجِمَّاحِهِمْ (٢٦٣٤) فِي التَّبِيهِ (٢٦٣٥) ، فَإِنَّهُمْ قَدْ أَجْمَعُوا عَلَى حَرْبِي
 كَأَجْمَاعِهِمْ عَلَى حَرْبِ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ - قَبْلِي ،
 فَجَزَتِ قُرَيْشًا عَنِّي الْجَوَازِي (٢٦٣٦) ! فَقَدْ قَطَعُوا رَحِمِي ، وَسَلَبُوا سُلْطَانَ
 ابْنِ أُمِّي (٢٦٣٧) .

ر ٣٦ / ٣٦

فَارَادَ قَوْمُنَا قَتْلَ نَبِينَا ، وَاجْتِيَا حَ أَصْلِنَا (٢٦٣٨) ، وَهَمُّوا بِنَا
 الْهَمُومَ (٢٦٣٩) وَفَعَلُوا بِنَا الْأَفَاعِيلَ (٢٦٤٠) ، وَمَنَعُونَا الْعَذَبَ (٢٦٤١) ،
 وَأَخْلَسُونَا (٢٦٤٢) الْخَوْفَ ، وَأَضْطَرُّونَا (٢٦٤٣) إِلَى جَبَلٍ وَغَرِيٍّ (٢٦٤٤) ، وَأَوْقَدُوا
 لَنَا نَارَ الْحَرْبِ ، فَغَزَمَ اللَّهُ لَنَا (٢٦٤٥) عَلَى الذَّبِّ عَنْ حَوْزَتِهِ (٢٦٤٦) ،
 وَالرَّمِي مِنْ وَرَاءِ حُرْمَتِهِ (٢٦٤٧) . مُؤْمِنُنَا يَبْغِي بِذَلِكَ الْأَجْرَ ، وَكَافِرُنَا
 يُحَامِي عَنِ الْأَصْلِ . وَمَنْ أَسْلَمَ مِنْ قُرَيْشٍ خَلَوْا بِمَا نَحْنُ فِيهِ بِحِلْفِ

فِي هَذَا الْبَطْنِ مِنْ هَاشِمٍ . خ ١٤٢ / ١٤٤

٥ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَعْدِيكَ عَلَى قُرَيْشٍ وَمَنْ أَعَانَهُمْ ! فَإِنَّهُمْ قَطَعُوا رَحِمِي ،
وَصَغَرُوا عَظِيمَ مَنْزِلَتِي ، وَأَجْمَعُوا عَلَيَّ مُنَازَعَتِي أَمْرًا هُوَ لِي . ثُمَّ قَالُوا :

٦ أَلَا إِنَّ فِي الْحَقِّ أَنْ تَأْخُذَهُ ، وَفِي الْحَقِّ أَنْ تَتْرُكَهُ . خ ١٧٢ / ١٧١
فَعِنْدَ ذَلِكَ تَوَدُّ قُرَيْشٌ - بِالدُّنْيَا وَمَا فِيهَا - لَوْ يَرَوْنِي مَقَامًا وَاحِدًا ،
وَلَوْ قَدَرَ جَزْرٌ جَزُورٍ ^(٢٦١٨) ، لِأَقْبَلَ مِنْهُمْ مَا أَطْلَبُ الْيَوْمَ بَعْضُهُ فَلَا

يُعْطُونِيهِ ! خ ٩٢ / ٩٣

٧ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَلَقَدْ كُنْتُ مَعَهُ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ - لَمَّا أَنَا هُ

أَلْمَلْتُ مِنْ قُرَيْشٍ ، فَقَالُوا لَهُ : يَا مُحَمَّدُ ، إِنَّكَ

قَدْ أَدْعَيْتَ عَظِيمًا لَمْ يَدَّعِهِ آبَاؤُكَ وَلَا أَحَدٌ مِنْ بَيْتِكَ ، وَنَحْنُ

نَسْأَلُكَ أَمْرًا إِنْ أَنْتَ أَجَبْتَنَا إِلَيْهِ وَأَرَيْتَنَا هُ ، عَلِمْنَا أَنَّكَ نَبِيٌّ وَرَسُولٌ ،

وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ عَلِمْنَا أَنَّكَ سَاحِرٌ كَذَّابٌ . فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ :

«وَمَا تَسْأَلُونَ؟» قَالُوا : تَدْعُونَا هَذِهِ الشَّجَرَةَ حَتَّى تَنْقَلِعَ بِعُرُوقِهَا وَتَقِفَ

بَيْنَ يَدَيْكَ ، فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : «إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ

قَدِيرٌ ، فَإِنْ فَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ ذَلِكَ ، أَتُؤْمِنُونَ وَتَشْهَدُونَ بِالْحَقِّ؟» قَالُوا :

نَعَمْ ، قَالَ : «فَأِنِّي سَأْرِيكُمْ مَا تَطْلُبُونَ ، وَإِنِّي لَأَعْلَمُ أَنَّكُمْ لَا

تَفِيئُونَ ^(٢٦١٩) إِلَيَّ خَيْرٍ ، وَإِنَّ فِيكُمْ مَنْ يُطْرَحُ فِي الْقَلْبِ ^(٢٦٢٠) ، وَمَنْ

يُحْزَبُ الْأَحْزَابَ . ثُمَّ قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : «يَا أَيُّهَا الشَّجَرَةُ إِنْ

كُنْتَ تُؤْمِنِينَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ، وَتَعْلَمِينَ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ ، فَانْقَلِعِي

٢ إِنَّهُ بَايَعَنِي الْقَوْمُ الَّذِينَ بَايَعُوا أَبَا بَكْرٍ .
ر ٦ / ٦

٣ وَزَعَمْتَ أَنَّ أَفْضَلَ النَّاسِ فِي الْإِسْلَامِ فُلَانٌ وَفُلَانٌ ؛ فَذَكَرْتَ أَمْرًا إِنْ تَمَّ
أَعْتَزَلَكَ ^(٢٦٦١) كُلُّهُ وَإِنْ نَقَصَ لَمْ يَلْحَقْكَ ثَلَاثَةٌ ^(٢٦٦٢) .
ر ٢٨ / ٢٨

إلى أهل مصر، مع مالك الأشتر لما ولاه إمارتها .

٤

أَمَّا بَعْدُ ، فَإِنَّ اللَّهَ سُبْحَانَهُ بَعَثَ مُحَمَّدًا - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ
وَسَلَّمَ - نَذِيرًا لِلْعَالَمِينَ ، وَمُهَيِّمًا ^(٢٦٦٣) عَلَى الْمُرْسَلِينَ . فَلَمَّا مَضَى

عَلَيْهِ السَّلَامُ تَفَارَعَ الْمُسْلِمُونَ الْأَمْرَ مِنْ بَعْدِهِ . فَوَاللَّهِ مَا كَانَ يُلْقَى فِي
رُوعِي ^(٢٦٦٤) ، وَلَا يَخْطُرُ بِيَالِي ، أَنَّ الْعَرَبَ تُزْعَجُ هَذَا الْأَمْرَ مِنْ بَعْدِهِ

- صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ - عَنْ أَهْلِ بَيْتِهِ ، وَلَا أَنَّهُمْ مُنْحَوَةٌ عَنِّي
مِنْ بَعْدِهِ ! فَمَا رَاعَنِي ^(٢٦٦٥) إِلَّا أَنْبِيَاءُ ^(٢٦٦٦) النَّاسِ عَلَى فُلَانٍ يُبَايِعُونَهُ ،

فَأَمْسَكَتُ يَدِي ^(٢٦٦٧) حَتَّى رَأَيْتُ رَاجِعَةً ^(٢٦٦٨) النَّاسِ قَدْ رَجَعَتْ عَنِّي
الْإِسْلَامِ ، يَدْعُونَ إِلَى مَحَقِّ دِينِ مُحَمَّدٍ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ -

فَخَشِيتُ إِنْ لَمْ أَنْصُرِ الْإِسْلَامَ وَأَهْلَهُ أَنْ أَرَى فِيهِ ثَلَمًا ^(٢٦٦٩) أَوْ هَدْمًا ،
تَكُونُ الْمُصِيبَةُ بِهِ عَلَيَّ أَعْظَمَ مِنْ فَوْتِ وَلَايَتِكُمْ الَّتِي إِنَّمَا هِيَ مَتَاعُ

أَيَّامٍ قَلِيلٍ ، يَزُولُ مِنْهَا مَا كَانَ ، كَمَا يَزُولُ السَّرَابُ ، أَوْ كَمَا
يَتَفَشَّعُ السَّحَابُ ؛ فَنَهَضْتُ فِي تِلْكَ الْأَخْدَاتِ حَتَّى زَاَحَ ^(٢٦٧٠) الْبَاطِلُ

وَزَهَقَ ^(٢٦٧١) ، وَأَطْمَأَنَّ الدِّينُ وَتَنَهَّنَا ^(٢٦٧٢) .
ر ٦٢ / ٦٢

فَأَصْبِرْ مَعْمُومًا ، أَوْ مِتْ مُتَأَسِّفًا . فَنظَرْتُ فَإِذَا لَيْسَ لِي رَافِدٌ ^(٢٦٢٤) ،
 وَلَا ذَابٌ ^(٢٦٢٥) وَلَا مُسَاعِدٌ ، إِلَّا أَهْلَ بَيْتِي ؛ فَضَنَنْتُ ^(٢٦٢٦) بِهِمْ عَنِ
 الْمَنِيَّةِ ، فَأَغْضَبْتُ عَلَى الْقَدَى ^(٢٦٢٧) ، وَجَرَعْتُ رِيقِي عَلَى الشَّجَا ^(٢٦٢٨) ،
 وَصَبَرْتُ مِنْ كَظْمِ الْغَيْظِ عَلَى أَمْرٍ مِنَ الْعَلَقَمِ ، وَالْمَ لِلْقَلْبِ مِنْ
 وَخَزِ الشُّفَارِ ^(٢٦٢٩) .

ك ٢٠٨ / ٢١٧

أَمَا وَاللَّهِ لَقَدْ كُنْتُ أَكْرَهُ أَنْ تَكُونَ قُرَيْشٌ قَتَلِي تَحْتَ بَطُونِ الْكَوَاكِبِ !
 أَذْرَكْتُ وَتُرِي ^(٢٦٣٠) مِنْ بَنِي عَبْدِ مَنَافٍ ،

ك ٢٠٩ / ٢١٩

فَدَعُ عَنْكَ قُرَيْشًا وَتَرَ كَاضِهِمْ ^(٢٦٣١) فِي الضَّلَالِ ، وَتَجَوَّالَهُمْ ^(٢٦٣٢) فِي
 الشُّقَاقِ ^(٢٦٣٣) ، وَجَمَّاحِهِمْ ^(٢٦٣٤) فِي التَّيِّهِ ^(٢٦٣٥) ، فَإِنَّهُمْ قَدْ أَجْمَعُوا عَلَى حَرْبِي
 كَأَجْمَاعِهِمْ عَلَى حَرْبِ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ - قَبْلِي ،
 فَجَزَتْ قُرَيْشًا عَنِّي الْجَوَازِي ^(٢٦٣٦) ! فَقَدْ قَطَعُوا رَجِيمِي ، وَسَلَبُوا سُلْطَانَ
 ابْنِ أُمِّي ^(٢٦٣٧) .

ر ٣٦ / ٣٦

فَارَادَ قَوْمُنَا قَتْلَ نَبِينَا ، وَاجْتِيَا حَ أَصْلِنَا ^(٢٦٣٨) ، وَهَمُّوا بِنَا
 الْهَمُومَ ^(٢٦٣٩) وَفَعَلُوا بِنَا الْأَفَاعِيلَ ^(٢٦٤٠) ، وَمَنَعُونَا الْعَذَبَ ^(٢٦٤١) ،
 وَأَخْلَسُونَا ^(٢٦٤٢) الْخَوْفَ ، وَأَضْطَرُّونَا ^(٢٦٤٣) إِلَى جَبَلٍ وَعَرِي ^(٢٦٤٤) ، وَأَوْقَدُوا
 لَنَا نَارَ الْحَرْبِ ، فَعَزَمَ اللَّهُ لَنَا ^(٢٦٤٥) عَلَى الذَّبِّ عَنْ حُوزَتِهِ ^(٢٦٤٦) ،
 وَالرَّمِي مِنْ وَرَاءِ حُرْمَتِهِ ^(٢٦٤٧) . مُؤْمِنُنَا يَبْغِي بِذَلِكَ الْأَجْرَ ، وَكَافِرُنَا
 يُحَامِي عَنِ الْأَصْلِ . وَمَنْ أَسْلَمَ مِنْ قُرَيْشٍ خَلَوْ بِمَا نَحْنُ فِيهِ بِحِلْفِ

يَمْتَنِعُونَ ، حَيًّا لَا يَمُوتُ .

إِنَّكَ مَتَى تَسِرْ إِلَىٰ هَذَا الْعَدُوِّ بِنَفْسِكَ ، فَتَلْقَهُمْ فَتُنْكَبُ ، لَا تَكُنْ
لِلْمُسْلِمِينَ كَانِفَةً^(٣٦٩٢) دُونَ أَقْصَىٰ بِلَادِهِمْ . لَيْسَ بَعْدَكَ مَرْجِعٌ يَرْجِعُونَ
إِلَيْهِ ، فَابْعَثْ إِلَيْهِمْ رَجُلًا مِخْرَبًا ، وَأَخْفِزْ^(٣٦٩٣) مَعَهُ أَهْلَ الْبَلَاءِ^(٣٦٩٤)
وَالنَّصِيحَةَ ، فَإِنَّ أَظْهَرَ اللَّهِ فَذَلِكَ مَا نُحِبُّ ، وَإِنْ تَكُنِ الْأُخْرَىٰ ، كُنْتَ
رِذَاءً لِلنَّاسِ^(٣٦٩٥) وَمَثَابَةً^(٣٦٩٦) لِلْمُسْلِمِينَ . ك ١٣٤ / ١٣٤

وقد استشاره عمر بن الخطاب في الشخوص لقتال الفرس بنفسه

٣

إِنَّ هَذَا الْأَمْرَ لَمْ يَكُنْ نَصْرُهُ وَلَا خِذْلَانُهُ بِكَثْرَةِ وَلَا بِقِلَّةِ . وَهُوَ
دِينُ اللَّهِ الَّذِي أَظْهَرَهُ ، وَجُنْدُهُ الَّذِي أَعَدَّهُ وَأَمَدَّهُ ، حَتَّىٰ بَلَغَ مَا بَلَغَ ،
وَطَلَعَ حَيْثُ طَلَعَ ، وَنَحْنُ عَلَىٰ مَوْعُودٍ مِنَ اللَّهِ ، وَاللَّهُ مُنْجِزٌ وَعَدَّهُ ،
وَنَاصِرٌ جُنْدُهُ . وَمَكَانُ الْقِيَمِ^(٣٦٩٧) بِالْأَمْرِ مَكَانُ النِّظَامِ^(٣٦٩٨) مِنَ الْخَرْزِ
بِجَمْعِهِ وَيَبْضُمُهُ : فَإِنْ أَنْقَطَعَ النِّظَامُ تَفَرَّقَ الْخَرْزُ وَذَهَبَ ، ثُمَّ لَمْ
يَجْتَمِعْ بِحِذَائِهِ^(٣٦٩٩) أَبَدًا . وَالْعَرَبُ الْيَوْمَ ، وَإِنْ كَانُوا قَلِيلًا ، فَهُمْ
كَثِيرُونَ بِالإِسْلَامِ . عَزِيزُونَ بِالإِجْتِمَاعِ ! فَكُنْ قُطْبًا ، وَأَسْتَدِرِ الرَّحَا
بِالْعَرَبِ ، وَأَصْلِهِمْ دُونَكَ نَارَ الْحَرْبِ ، فَإِنَّكَ إِنْ شَخَصْتَ^(٣٧٠٠) مِنْ
هَذِهِ الْأَرْضِ أَنْتَقَضَتْ عَلَيْكَ الْعَرَبُ مِنْ أَطْرَافِهَا وَأَقْطَارِهَا ، حَتَّىٰ يَكُونَ
مَا تَدْعُ وَرَاءَكَ مِنَ الْعُورَاتِ أَهَمَّ إِلَيْكَ مِمَّا بَيْنَ يَدَيْكَ .
إِنَّ الْأَعَاجِمَ إِنْ يَنْظُرُوا إِلَيْكَ غَدًا يَقُولُوا : هَذَا أَصْلُ الْعَرَبِ ،

٢ إِنَّهُ بَايَعَنِي الْقَوْمُ الَّذِينَ بَايَعُوا أَبَا بَكْرٍ .
 ر ٦ / ٦

٢ وَزَعَمْتَ أَنَّ أَفْضَلَ النَّاسِ فِي الْإِسْلَامِ فُلَانٌ وَفُلَانٌ ؛ فَذَكَرْتَ أَمْرًا إِنْ تَمَّ
 اعْتَزَلَكَ ^(٢٦٦١) كُلُّهُ وَإِنْ نَقَصَ لَمْ يَلْحَقْكَ ثَلْمُهُ ^(٢٦٦٢) .
 ر ٢٨ / ٢٨

إلى أهل مصر، مع مالك الأشتر لما ولاه إمارتها .

٤

أَمَّا بَعْدُ ، فَإِنَّ اللَّهَ سُبْحَانَهُ بَعَثَ مُحَمَّدًا - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ
 وَسَلَّم - نَذِيرًا لِلْعَالَمِينَ ، وَمُهَيِّمِنًا ^(٢٦٦٣) عَلَى الْمُرْسَلِينَ . فَلَمَّا مَضَى

عَلَيْهِ السَّلَامُ تَفَارَعَ الْمُسْلِمُونَ الْأَمْرَ مِنْ بَعْدِهِ . فَوَاللَّهِ مَا كَانَ يُلْقَى فِي
 رُوعِي ^(٢٦٦٤) ، وَلَا يَخْطُرُ بِيَالِي ، أَنَّ الْعَرَبَ تَزْعِجُ هَذَا الْأَمْرَ مِنْ بَعْدِهِ

- صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّم - عَنْ أَهْلِ بَيْتِهِ ، وَلَا أَنَّهُمْ مُنْحَوَةٌ عَنِّي
 مِنْ بَعْدِهِ ! فَمَا رَاعَنِي ^(٢٦٦٥) إِلَّا أَنْثِيَالُ ^(٢٦٦٦) النَّاسِ عَلَى فُلَانٍ يُبَايِعُونَهُ ،

فَأَمْسَكَتُ يَدِي ^(٢٦٦٧) حَتَّى رَأَيْتُ رَاجِعَةً ^(٢٦٦٨) النَّاسِ قَدْ رَجَعَتْ عَنِ
 الْإِسْلَامِ ، يَدْعُونَ إِلَى مَحَقِّ دِينِ مُحَمَّدٍ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّم -

فَخَشِيتُ إِنْ لَمْ أَنْصُرِ الْإِسْلَامَ وَأَهْلَهُ أَنْ أَرَى فِيهِ ثَلْمًا ^(٢٦٦٩) أَوْ هَذَا ،
 تَكُونُ الْمُصِيبَةُ بِهِ عَلَيَّ أَعْظَمَ مِنْ قُوْتِ وَلَايَتِكُمْ الَّتِي إِنَّمَا هِيَ مَتَاعُ

أَيَّامٍ قَلِيلٍ ، يَزُولُ مِنْهَا مَا كَانَ ، كَمَا يَزُولُ السَّرَابُ ، أَوْ كَمَا
 يَتَفَشَّعُ السَّحَابُ ؛ فَتَهَضَّتْ فِي تِلْكَ الْأَخْدَاطِ حَتَّى زَاحَ ^(٢٦٧٠) الْبَاطِلُ

وَزَهَقَ ^(٢٦٧١) ، وَأَطْمَأَنَّ الدِّينُ وَتَنَهَتْهُ ^(٢٦٧٢) .
 ر ٦٢ / ٦٢

إِلَىٰ أَنْ أَنْتَكْتُ ^(٢٧٠٧) عَلَيْهِ فَنَلُّهُ ، وَأَجْهَزَ ^(٢٧٠٨) عَلَيْهِ عَمَلُهُ ، وَكَبَّت ^(٢٧٠٩)
بِهِ بِطْنَتُهُ ^(٢٧١٠) !
خ ٣ / ٣

فيأرده على المسلمين من قطائع عثمان

وَاللَّهُ لَوْ وَجَدْتُهُ قَدْ تَزَوَّجَ بِهِنَّ النِّسَاءَ ، وَمَلِكَ بِهِ الْإِمَاءُ ، لَرَدَدْتُهُ ،
فَإِنَّ فِي الْعَدْلِ سَعَةً . وَمَنْ ضَاقَ عَلَيْهِ الْعَدْلُ ، فَالْجَوْرُ عَلَيْهِ أَضْيَقُ ك ١٥
حين بلغه خبر الناكثين ببيعته

أَلَا وَإِنَّ الشَّيْطَانَ قَدْ ذَمَّرَ حِزْبَهُ ^(٢٧١١) ، وَأَسْتَجَلَبَ جَلْبَهُ ^(٢٧١٢) ، لِيَعُودَ
الْجَوْرُ إِلَىٰ أَوْطَانِهِ ، وَيَرْجِعَ الْبَاطِلُ إِلَىٰ نِصَابِهِ ^(٢٧١٣) . وَاللَّهُ مَا أَنْكَرُوا
عَلَيَّ مُنْكَرًا ، وَلَا جَعَلُوا بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ نَصِيفًا ^(٢٧١٤) .

وَإِنَّهُمْ لَيَطْلُبُونَ حَقًّا هُمْ تَرَكَوهُ ، وَدَمًا هُمْ سَفَكُوهُ : فَلَيْنَ كُنْتُ
شَرِيكَهُمْ فِيهِ فَإِنَّ لَهُمْ لَنَصِيبَهُمْ مِنْهُ ، وَلَيْنَ كَانُوا وَلَوْهُ دُونِي ، فَمَا
الْتَبَعُهُ إِلَّا عِنْدَهُمْ ، وَإِنَّ أَعْظَمَ حُجَّتِهِمْ لَعَلَىٰ أَنْفُسِهِمْ ، يَرْتَضِعُونَ أَمَا
قَدْ فَطَمْتُ ^(٢٧١٥) ، وَيُحْيُونَ بِدَعَةٍ قَدْ أُمِيتَتْ . يَا خَيْبَةَ الدَّاعِي ! مَنْ دَعَا!
وَالْإِمَامَ أُجِيبَ ! وَإِنِّي لَرَاضٍ بِحُجَّةِ اللَّهِ عَلَيْهِمْ وَعَلِمِهِ فِيهِمْ خ ٢٢ / ٢٢

وهو حكّم له على عثمان وعليه وعلى الناس بما فعلوا وبراءة له من دمه

لَوْ أَمَرْتُ بِهِ لَكُنْتُ قَاتِلًا ، أَوْ نَهَيْتُ عَنْهُ لَكُنْتُ نَاصِرًا ، غَيْرَ أَنَّ
مَنْ نَصَرَهُ لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَقُولَ : خَذَلَهُ مَنْ أَنَا خَيْرٌ مِنْهُ ، وَمَنْ خَذَلَهُ
لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَقُولَ : نَصَرَهُ مَنْ هُوَ خَيْرٌ مِنِّي . وَأَنَا جَائِعٌ لَكُمْ أَمْرُهُ ،
أَسْتَأْثِرُ فَاسَاءَ الْأَثَرَةَ ^(٢٧١٦) ، وَجَزَعْتُمْ فَاسَأْتُمْ الْجَزَعَ ^(٢٧١٧) ، وَاللَّهُ حُكْمُ

يَمْتَنِعُونَ ، حَيٌّ لَا يَمُوتُ .

إِنَّكَ مَتَى تَسِرْ إِلَىٰ هَذَا الْأَعْدُوِّ بِنَفْسِكَ ، فَتَلْقَهُمْ فَتُنْكَبُ ، لَا تَكُنْ
لِلْمُسْلِمِينَ كَانِفَةً ^(٣٦٩٢) دُونَ أَقْصَىٰ بِلَادِهِمْ . لَيْسَ بَعْدَكَ مَرْجِعٌ يَرْجِعُونَ
إِلَيْهِ ، فَأَبْعَثْ إِلَيْهِمْ رَجُلًا مِخْرَبًا ، وَأَخْفِزْ ^(٣٦٩٣) مَعَهُ أَهْلَ الْبَلَاءِ ^(٣٦٩٤)
وَالنَّصِيحَةَ ، فَإِنَّ أَظْهَرَ اللَّهِ فَذَلِكَ مَا تُحِبُّ ، وَإِنْ تَكُنِ الْأُخْرَىٰ ، كُنْتَ
رِدًّا لِلنَّاسِ ^(٣٦٩٥) وَمَثَابَةً ^(٣٦٩٦) لِلْمُسْلِمِينَ . ك ١٣٤ / ١٣٤

وقد استشاره عمر بن الخطاب في الشخوص لقتال الفرس بنفسه

٣

إِنَّ هَذَا الْأَمْرَ لَمْ يَكُنْ نَصْرُهُ وَلَا خِذْلَانُهُ بِكَثْرَةِ وَلَا بِقِلَّةِ . وَهُوَ
دِينُ اللَّهِ الَّذِي أَظْهَرَهُ ، وَجُنْدُهُ الَّذِي أَعَدَّهُ وَأَمَدَّهُ ، حَتَّىٰ بَلَغَ مَا بَلَغَ ،
وَطَلَعَ حَيْثُ طَلَعَ ، وَنَحْنُ عَلَىٰ مَوْعُودٍ مِنَ اللَّهِ ، وَاللَّهُ مُنْجِزُ وَعْدِهِ ،
وَنَاصِرٌ جُنْدَهُ . وَمَكَانُ الْقِيَمِ ^(٣٦٩٧) بِالْأَمْرِ مَكَانُ النِّظَامِ ^(٣٦٩٨) مِنَ الْخَرْزِ
يَجْمَعُهُ وَيَضُمُّهُ : فَإِنْ انْقَطَعَ النِّظَامُ تَفَرَّقَ الْخَرْزُ وَذَهَبَ ، ثُمَّ لَمْ
يَجْتَمِعْ بِحَدَافِيرِهِ ^(٣٦٩٩) أَبَدًا . وَالْعَرَبُ الْيَوْمَ ، وَإِنْ كَانُوا قَلِيلًا ، فَهُمْ
كَثِيرُونَ بِالْإِسْلَامِ ، عَزِيزُونَ بِالْاجْتِمَاعِ ! فَكُنْ قُطْبًا ، وَأَسْتَدِرِ الرَّحَا
بِالْعَرَبِ ، وَأَصْلِهِمْ دُونَكَ نَارَ الْحَرْبِ ، فَإِنَّكَ إِنْ شَخَصْتَ ^(٣٧٠٠) مِنْ
هَذِهِ الْأَرْضِ انْتَقَصَتْ عَلَيْكَ الْعَرَبُ مِنْ أَطْرَافِهَا وَأَقْطَارِهَا ، حَتَّىٰ يَكُونَ
مَا تَدْعُ وَرَاءَكَ مِنَ الْعَوْرَاتِ أَهَمَّ إِلَيْكَ مِمَّا بَيْنَ يَدَيْكَ .

إِنَّ الْأَعَاجِمَ إِنْ بَنْظُرُوا إِلَيْكَ غَدًا يَقُولُوا : هَذَا أَصْلُ الْعَرَبِ ،

قَحَافَةٌ وَلَا ابْنَ الْخَطَّابِ بِأَوْلَى بِعَمَلِ الْحَقِّ مِنْكَ ، وَأَنْتَ أَقْرَبُ إِلَى
 أَبِي رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَشَيْجَةَ^(٢٧٢٥) رَحِمَ مِنْهُمَا ؛
 وَقَدْ نِلْتَ مِنْ صِهْرِهِ مَا لَمْ يَنَالَا . فَاللَّهُ اللَّهُ فِي نَفْسِكَ ! فَإِنَّكَ - وَاللَّهِ -
 مَا تُبْصِرُ مِنْ عَمَى ، وَلَا تُعَلِّمُ مِنْ جَهْلِ ، وَإِنَّ الطَّرِيقَ لَوَاضِعَةٌ ، وَإِنَّ
 أَعْلَامَ الدِّينِ لِقَائِمَةٌ . فَأَعْلَمُ أَنَّ أَفْضَلَ عِبَادِ اللَّهِ عِنْدَ اللَّهِ إِمَامٌ عَادِلٌ ،
 هُدًى وَهَدًى ، فَأَقَامَ سُنَّةَ مَعْلُومَةٍ ، وَأَمَاتَ بِدْعَةَ مَجْهُولَةٍ . وَإِنَّ السَّنَنَ
 لَنَيْرَةٌ ، لَهَا أَعْلَامٌ ، وَإِنَّ الْبِدْعَ لظَاهِرَةٌ ، لَهَا أَعْلَامٌ . وَإِنَّ شَرَّ النَّاسِ
 عِنْدَ اللَّهِ إِمَامٌ جَائِرٌ ضَلَّ وَضُلَّ بِهِ ، فَأَمَاتَ سُنَّةَ مَاخُودَةً ، وَأَحْيَا بِدْعَةَ
 مَتْرُوكَةً . وَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ - يَقُولُ :
 « يُؤْتَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِالْإِمَامِ الْجَائِرِ وَلَيْسَ مَعَهُ نَصِيرٌ وَلَا عَازِرٌ ، فَيُلْقَى
 فِي نَارِ جَهَنَّمَ ، فَيَدُورُ فِيهَا كَمَا تَدُورُ الرَّحَى ، ثُمَّ يَرْتَبِطُ^(٢٧٢٦) فِي قَعْرِهَا » .
 وَإِنِّي أَنْشُدُكَ اللَّهَ أَلَّا تَكُونَ إِمَامَ هَذِهِ الْأُمَّةِ الْمَقْتُولِ ، فَإِنَّهُ كَانَ يُقَالُ :
 يُقْتَلُ فِي هَذِهِ الْأُمَّةِ إِمَامٌ يَفْتَحُ عَلَيْهَا الْقَتْلَ وَالْقِتَالَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ ،
 وَنَلَيْسُ أُمُورَهَا عَلَيْهَا ، وَيَبُثُّ الْفِتْنَ فِيهَا ، فَلَا يُبْصِرُونَ الْحَقَّ مِنَ
 الْبَاطِلِ ؛ يَمْوِجُونَ فِيهَا مَوْجًا ، وَيَسْرُجُونَ فِيهَا مَرْجًا^(٢٧٢٧) . فَلَا تَكُونَنَّ
 لِمَرْوَانَ سَبْقَةً^(٢٧٢٨) يَسُوقُكَ حَيْثُ شَاءَ بَعْدَ جَلَالِ السَّنِّ وَتَقْضِي الْعُمُرِ .
 فَقَالَ لَهُ عُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « كَلِّمِ النَّاسَ فِي أَنْ يُوجِّلُونِي ، حَتَّى
 أَخْرَجَ إِلَيْهِمْ مِنْ مَظَالِمِهِمْ » فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ : مَا كَانَ بِالْمَدِينَةِ فَلَا

إِلَىٰ أَنْ أَنْتَكْتُ^(٢٧٠٧) عَلَيْهِ فَنَلُّهُ ، وَأَجْهَزَ^(٢٧٠٨) عَلَيْهِ عَمَلَهُ ، وَكَبَّتْ^(٢٧٠٩)
بِهِ بِطَنَتَهُ^(٢٧١٠) !
خ ٣ / ٣

فيارده على المسلمين من قطائع عثمان

وَاللَّهِ لَوْ وَجَدْتُهُ قَدْ تَزَوَّجَ بِهِنَّ النِّسَاءَ ، وَمَلَكَ بِهِنَّ الْإِمَاءَ ، لَرَدَدْتُهُ ،
فَإِنَّ فِي الْعَدْلِ سَعَةً . وَمَنْ ضَاقَ عَلَيْهِ الْعَدْلُ ، فَالْجَوْرُ عَلَيْهِ أَضْيَقُ ك ١٥
حين بلغه خبر الناكثين ببيعته

أَلَا وَإِنَّ الشَّيْطَانَ قَدْ ذَمَّرَ حِزْبَهُ^(٢٧١١) ، وَأَسْتَجَلَبَ جَلْبَهُ^(٢٧١٢) ، لِيَعُودَ
الْجَوْرُ إِلَىٰ أَوْطَانِهِ ، وَيَرْجِعَ الْبَاطِلُ إِلَىٰ نِصَابِهِ^(٢٧١٣) . وَاللَّهِ مَا أَنْكَرُوا
عَلَيَّ مُنْكَرًا ، وَلَا جَعَلُوا بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ نَصِيفًا^(٢٧١٤) .

وَإِنَّهُمْ لَيَطْلُبُونَ حَقًّا هُمْ تَرَكَوهُ ، وَدَمًا هُمْ سَفَكُوهُ : فَلَمَّئِنْ كُنْتُ
شَرِيكَهُمْ فِيهِ فَإِنَّ لَهُمْ لَنَصِيبَهُمْ مِنْهُ ، وَلَمَّئِنْ كَانُوا وَلَوْهُ دُونِي ، فَمَا
الْتَّبِعُهُ إِلَّا عِنْدَهُمْ ، وَإِنَّ أَعْظَمَ حُجَّتِهِمْ لَعَلَىٰ أَنْفُسِهِمْ ، يَرْتَضِعُونَ أُمَّ
قَدْ فَطَمْتُ^(٢٧١٥) ، وَيُخَيُّونَ بِدَعَاةٍ قَدْ أُمِينْتُ . يَا خَيْبَةَ الدَّاعِي ! مَنْ دَعَا !
وَالْإِمَامَ أُجِيبَ ! وَإِنِّي لَرَاضٍ بِحُجَّةِ اللَّهِ عَلَيْهِمْ وَعَلِمِهِ فِيهِمْ خ ٢٢ / ٢٢

وهو حكم له على عثمان وعليه وعلى الناس بما فعلوا وبراءة له من دمه

لَوْ أَمَرْتُ بِهِنَّ لَكُنْتُ قَاتِلًا ، أَوْ نَهَيْتُ عَنْهُ لَكُنْتُ نَاصِرًا ، غَيْرَ أَنَّ
مَنْ نَصَرَهُ لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَقُولَ : خَدَلَهُ مَنْ أَنَا خَيْرٌ مِنْهُ ، وَمَنْ خَدَلَهُ
لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَقُولَ : نَصَرَهُ مَنْ هُوَ خَيْرٌ مِنِّي . وَأَنَا جَائِعٌ لَكُمْ أَمْرَهُ ،
أَسْتَأْثِرُ فَاسَاءَ الْأَثَرَةَ^(٢٧١٦) ، وَجَزَعْتُمْ فَاسَأْتُمْ الْجَزَعَ^(٢٧١٧) ، وَاللَّهِ حُكْمُ

وَيَقَعُ الشُّكُّ . وَوَاللَّهِ مَا صَنَعَ فِي أَمْرِ عُثْمَانَ وَاحِدَةً مِنْ ثَلَاثٍ : لَيْسَ كَانَ
 ابْنُ عَفَّانَ ظَالِمًا - كَمَا كَانَ يَزْعُمُ - لَقَدْ كَانَ يَنْبَغِي لَهُ أَنْ يُوَارَرَ ^(٢٧٤٩)
 قَاتِلِيهِ ، وَأَنْ يُنَابَذَ ^(٢٧٤٢) نَاصِرِيهِ . وَلَيْسَ كَانَ مَظْلُومًا لَقَدْ كَانَ يَنْبَغِي لَهُ
 أَنْ يَكُونَ مِنَ الْمُنْهَنِينَ ^(٢٧٤٢) عَنْهُ ، وَالْمُعَذَّرِينَ فِيهِ ^(٢٧٤٤) . وَلَيْسَ كَانَ فِي
 شِكِّ مِنَ الْخَضَلَتَيْنِ ، لَقَدْ كَانَ يَنْبَغِي لَهُ أَنْ يَعْتَزِلَهُ وَيَبْرُكُدَ ^(٢٧٤٥)
 جَانِبًا ، وَيَدَعَ النَّاسَ مَعَهُ ، فَمَا فَعَلَ وَاحِدَةً مِنْ الثَّلَاثِ ، وَجَاءَ بِأَمْرِ
 لَمْ يُعْرِفْ بَابَهُ ، وَلَمْ تَسَلِّمْ مَعَاذِيرُهُ . ك ١٧٣ / ١٧٤

١١ قاله لعبد الله بن العباس ؛ وقد جاءه برسالة من عثمان ، وهو محصور يسأله فيها الخروج إلى
 ماله بينبع ، ليقبل هتف ^(٢٧٤٦) الناس باسمه للخلافة ، بعد أن كان سأله مثل ذلك من قبل ،
 فقال عليه السلام :

يَا بَنَ عَبَّاسِ ، مَا يُرِيدُ عُثْمَانُ إِلَّا أَنْ يَجْعَلَنِي جَمَلًا نَاضِحًا
 بِالْغَرْبِ ^(٢٧٤٧) : أَقْبِلْ وَأَذْبِرْ ! بَعَثَ إِلَيَّ أَنْ أَخْرُجَ ، ثُمَّ بَعَثَ إِلَيَّ أَنْ
 أَقْدُمَ ، ثُمَّ هُوَ الْآنَ يَبْعَثُ إِلَيَّ أَنْ أَخْرُجَ ! وَاللَّهِ لَقَدْ دَفَعْتُ عَنْهُ حَتَّى
 خَشِيتُ أَنْ أَكُونَ آثِمًا . ك ٢٣٥ / ٢٤٠

إلى أهل الكوفة ، عند مسيره من المدينة إلى البصرة

١٢ أما بعد ، فَإِنِّي أَخْبِرُكُمْ عَنْ أَمْرِ عُثْمَانَ حَتَّى يَكُونَ سَمْعُهُ كَعِيَانِهِ ^(٢٧٤٨) .
 إِنَّ النَّاسَ طَعَنُوا عَلَيْهِ ، فَكُنْتُ رَجُلًا مِنْ الْمُهَاجِرِينَ أَكْثَرَ اسْتِعْتَابَهُ ^(٢٧٤٩) ،
 وَأَقْبَلُ عِتَابَهُ ، وَكَانَ طَلْحَةُ وَالرُّبَيْرُ أَهْوَنَ سَيْرِهِمَا فِيهِ الْوَجِيفُ ^(٢٧٥٠) ،
 وَأَرْفَقُ حِدَائِهِمَا ^(٢٧٥١) الْعَنِيفُ . وَكَانَ مِنْ عَائِشَةَ فِيهِ فَلْتَةٌ غَضِبَ ،
 فَأُيْبِحَ لَهُ قَوْمٌ فَمَقَتَلُوهُ ، وَبَيَّعَنِي النَّاسُ غَيْرَ مُسْتَكْرَهِينَ وَلَا مُجْبَرِينَ ،

فُحَافَةٌ وَلَا ابْنَ الْخَطَّابِ بِأَوْلَى بِعَمَلِ الْحَقِّ مِنْكَ ، وَأَنْتَ أَقْرَبُ إِلَى
 أَبِي رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَشَيْجَةَ^(٢٧٢٥) رَحِمَ مِنْهُمَا ؛
 وَقَدْ نِلْتَ مِنْ صِهْرِهِ مَا لَمْ يَنَالَ . فَاللَّهُ اللَّهُ فِي نَفْسِكَ ! فَإِنَّكَ - وَاللَّهِ -
 مَا تَبْصُرُ مِنْ عَمَى ، وَلَا تُعَلِّمُ مِنْ جَهْلِ ، وَإِنَّ الطَّرِيقَ لَوَاضِحَةٌ ، وَإِنَّ
 أَعْلَامَ الدِّينِ لَقَائِمَةٌ . فَأَعْلَمْ أَنَّ أَفْضَلَ عِبَادِ اللَّهِ عِنْدَ اللَّهِ إِمَامٌ عَادِلٌ ،
 هُدًى وَهَدًى ، فَأَقَامَ سُنَّةَ مَعْلُومَةٍ ، وَأَمَاتَ بِدْعَةَ مَجْهُولَةٍ . وَإِنَّ السُّنَنَ
 لَنَيْرَةٌ ، لَهَا أَعْلَامٌ ، وَإِنَّ الْبِدْعَ لظَاهِرَةٌ ، لَهَا أَعْلَامٌ . وَإِنَّ شَرَّ النَّاسِ
 عِنْدَ اللَّهِ إِمَامٌ جَائِرٌ ضَلَّ وَضُلَّ بِهِ ، فَأَمَاتَ سُنَّةَ مَاخُودَةً ، وَأَحْيَا بِدْعَةَ
 مَتْرُوكَةً . وَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ - يَقُولُ :
 « يُؤْتَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِالْإِمَامِ الْجَائِرِ وَلَيْسَ مَعَهُ نَصِيرٌ وَلَا عَازِرٌ ، فَيُلْقَى
 فِي نَارِ جَهَنَّمَ ، فَيَدُورُ فِيهَا كَمَا تَدُورُ الرَّحَى ، ثُمَّ يَرْتَبِطُ^(٢٧٢٦) فِي قَعْرِهَا » .
 وَإِنِّي أَنْشُدُكَ اللَّهَ أَلَّا تَكُونَ إِمَامَ هَذِهِ الْأُمَّةِ الْمَقْتُولِ ، فَإِنَّهُ كَانَ يُقَالُ :
 يُقْتَلُ فِي هَذِهِ الْأُمَّةِ إِمَامٌ يَفْتَحُ عَلَيْهَا الْقَتْلَ وَالْقِتَالَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ ،
 وَنَلْبِسُ أُمُورَهَا عَلَيْهَا ، وَيَبُثُّ الْفِتْنَ فِيهَا ، فَلَا يُبْصِرُونَ الْحَقَّ مِنَ
 الْبَاطِلِ ؛ يَمْوِجُونَ فِيهَا مَوْجًا ، وَيَسْرُجُونَ فِيهَا مَرْجًا^(٢٧٢٧) . فَلَا تَكُونَنَّ
 لِمَرْوَانَ سَيِّقَةً^(٢٧٢٨) يَسُوقُكَ حَيْثُ شَاءَ بَعْدَ جَلَالِ السَّنِّ وَتَقْضِي الْعُمُرِ .
 فَقَالَ لَهُ عُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « كَلِّمِ النَّاسَ فِي أَنْ يُرْجَلُونِي ، حَتَّى
 أَخْرَجَ إِلَيْهِمْ مِنْ مَظَالِمِهِمْ » فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ : مَا كَانَ بِالْمَدِينَةِ فَلَا

إلى معاوية

١٦ فَسُبْحَانَ اللَّهِ! مَا أَشَدَّ لُزُومَكَ لِلْأَهْوَاءِ الْمُبْتَدَعَةِ ، وَالْحَيْرَةَ الْمَتَّبَعَةَ ^(٢٧٦٥) ،
 مَعَ تَضْيِيعِ الْحَقَائِقِ وَأَطْرَاحِ الْوَثَائِقِ ، الَّتِي هِيَ لِلَّهِ طَلِبَةٌ ^(٢٧٦٦) ،
 وَعَلَى عِبَادِهِ حُجَّةٌ . فَأَمَّا إِكْتَارُكَ الْحِجَااجَ ^(٢٧٦٧) عَلَى عُثْمَانَ وَقَتْلَتِهِ ،
 فَإِنَّكَ إِنَّمَا نَصَرْتَ عُثْمَانَ حَيْثُ كَانَ النُّصْرُ لَكَ ، وَخَذَلْتَهُ حَيْثُ كَانَ
 النُّصْرُ لَهُ ، وَالسَّلَامُ . ر ٣٧ / ٣٧

إلى طلحة والزبير (مع عمران بن الحصين الخراعي)

١٧ وَقَدْ زَعَمْتُمَا أَنِّي قَتَلْتُ عُثْمَانَ ، فَبَيَّنِّي وَبَيَّنْكُمْ مَن تَخَلَّفَ عَنِّي
 وَعَنْكُمْ مِّنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ ، ثُمَّ يُلْزَمُ كُلُّ أَمْرِي بِقَدْرِ مَا أَحْتَمَلُ .
 فَارْجِعَا أَيُّهَا الشُّبْحَانِ عَن رَأْيِكُمَا ، فَإِنَّ الْآنَ أَعْظَمَ أَمْرِكُمَا الْغَارُ ، مِمَّنْ
 قَبْلَ أَنْ يَتَجَمَّعَ الْغَارُ وَالنَّارُ ، وَالسَّلَامُ . ر ٥٤ / ٥٤

١٧ الْأَمْرُ وَاحِدٌ إِلَّا مَا اخْتَلَفْنَا فِيهِ مِنْ دَمِ عُثْمَانَ ، وَنَحْنُ مِنْهُ بِرَاءَةٌ ٥٨ / ٥٨

إلى معاوية ، جواباً

١٩ وَقَدْ أَكْثَرْتَ فِي قَتْلَةِ عُثْمَانَ ، فَأَدْخُلْ فِيمَا دَخَلَ فِيهِ النَّاسُ ، ثُمَّ
 حَاكِمِ الْقَوْمَ إِلَيَّ ، أَحْمِلْكَ وَإِيَّاهُمْ عَلَى كِتَابِ اللَّهِ تَعَالَى ؛ وَأَمَّا تِلْكَ
 النَّبِيَّ تُرِيدُ فَإِنَّهَا خُدْعَةٌ ^(٢٧٦٨) الصَّبِيِّ عَنِ اللَّبَنِ فِي أَوَّلِ الْفِصَالِ ^(٢٧٦٩) ،
 وَالسَّلَامُ لِأَهْلِهِ . ر ٦٤ / ٦٤

٢٠ وَأَمَّا مَا سَأَلْتَ مِنْ دَفْعِ قَتْلَةِ عُثْمَانَ إِلَيْكَ ، فَإِنِّي نَظَرْتُ فِي هَذَا الْأَمْرِ
 فَلَمْ أَرَهُ يَسْعُنِي دَفْعُهُمْ إِلَيْكَ وَلَا إِلَى غَيْرِكَ ، ر ٩ / ٩

وَيَقَعُ الشُّكُّ . وَوَاللَّهِ مَا صَنَعَ فِي أَمْرِ عُثْمَانَ وَاحِدَةً مِنْ ثَلَاثٍ : لَئِنْ كَانَ
 ابْنُ عَفَّانَ ظَالِمًا - كَمَا كَانَ يَزْعُمُ - لَقَدْ كَانَ يَنْبَغِي لَهُ أَنْ يُوَازِرَ ^(٢٧٤١)
 قَاتِلِيهِ ، وَأَنْ يُنَابِذَ ^(٢٧٤٢) نَاصِرِيهِ . وَلَئِنْ كَانَ مَظْلُومًا لَقَدْ كَانَ يَنْبَغِي لَهُ
 أَنْ يَكُونَ مِنَ الْمُتَنَهِّينَ ^(٢٧٤٣) عَنْهُ ، وَالْمُعَذِّرِينَ فِيهِ ^(٢٧٤٤) . وَلَئِنْ كَانَ فِي
 شَكٍّ مِنَ الْخَصْلَتَيْنِ ، لَقَدْ كَانَ يَنْبَغِي لَهُ أَنْ يَعْتَزِلَهُ وَيَرْكُدَ ^(٢٧٤٥)
 جَانِبًا ، وَيَدَعِ النَّاسَ مَعَهُ ، فَمَا فَعَلَ وَاحِدَةً مِنْ الثَّلَاثِ ، وَجَاءَ بِأَمْرِ
 لَمْ يُعْرِفْ بَابَهُ ، وَلَمْ تَسْلَمْ مَعَاذِيرُهُ . ك ١٧٣ / ١٧٤

١١ قاله لعبد الله بن العباس ؛ وقد جاءه برسالة من عثمان ، وهو محصور يسأله فيها الخروج إلى
 ماله ينيح ، ليقبل هتف ^(٢٧٤٦) الناس باسمه للخلافة ، بعد أن كان سأله مثل ذلك من قبل ،
 فقال عليه السلام :

يَا بَنَ عَبَّاسِ ، مَا يُرِيدُ عُثْمَانُ إِلَّا أَنْ يَجْعَلَنِي جَمَلًا نَاصِحًا
 بِالْغَرْبِ ^(٢٧٤٧) : أَقْبِلْ وَأَذْبِرْ ! بَعَثَ إِلَيَّ أَنْ أَخْرُجَ ، ثُمَّ بَعَثَ إِلَيَّ أَنْ
 أَقْدُمَ ، ثُمَّ هُوَ الْآنَ يَبْعَثُ إِلَيَّ أَنْ أَخْرُجَ ! وَاللَّهِ لَقَدْ دَفَعْتُ عَنْهُ حَتَّى
 خَشِيتُ أَنْ أَكُونَ آثِمًا . ك ٢٣٥ / ٢٤٠

إلى أهل الكوفة ، عند مسيره من المدينة إلى البصرة

١٢ أَمَا بَعْدُ ، فَإِنِّي أُخْبِرُكُمْ عَنْ أَمْرِ عُثْمَانَ حَتَّى يَكُونَ سَمْعُهُ كَعِيَانِهِ ^(٢٧٤٨) .
 إِنَّ النَّاسَ طَعَنُوا عَلَيْهِ ، فَكُنْتُ رَجُلًا مِنَ الْمُهَاجِرِينَ أَكْثَرَ اسْتِعْتَابَهُ ^(٢٧٤٩) ،
 وَأَقْلُ عِتَابَهُ ، وَكَانَ طَلْحَةُ وَالزُّبَيْرُ أَهْوَنُ سَيْرِهِمَا فِيهِ الْوَجِيفُ ^(٢٧٥٠) ،
 وَأَرْفَقُ حَدَائِهِمَا ^(٢٧٥١) الْعَنِيفُ . وَكَانَ مِنْ عَائِشَةَ فِيهِ فَلْتَةٌ غَضَبٍ ،
 فَأُيِّحَ لَهُ قَوْمٌ فَقَتَلُوهُ ، وَبَايَعَنِي النَّاسُ غَيْرَ مُسْتَكْرَهِينَ وَلَا مُجْبَرِينَ ،

وفي رواية أخرى : بِلَادِكُمْ أَنْتَنُ ^(٢٧٨٢) بِلَادِ اللَّهِ تُرْبَةٌ : أَقْرَبُهَا مِنْ
الْمَاءِ ، وَأَبْعَدُهَا مِنْ السَّمَاءِ ، وَبِهَا تِسْعَةُ أَعْشَارِ الشَّرِّ ، الْمُحْتَبَسُ فِيهَا
بِذْنِهِ ، وَالْخَارِجُ بِعَفْوِ اللَّهِ . كَأَنِّي أَنْظِرُ إِلَى قَرِيَّتِكُمْ هَذِهِ قَدْ طَبَقَهَا
الْمَاءُ ، حَتَّى مَا يَرَى مِنْهَا إِلَّا شُرْفُ الْمَسْجِدِ ^(٢٧٨٤) ، كَأَنَّهُ جُوجُؤُ طَيْرٍ

فِي لُجَّةِ بَحْرٍ !

ك ١٣ / ١٣

٤ أَلَا وَإِنَّ الشَّيْطَانَ قَدْ جَمَعَ حِزْبَهُ ، وَأَسْتَجَلَبَ خَيْلَهُ وَرَجِلَهُ ^(٢٧٨٥) ،
وَإِنَّ مَعِيَ لَبَصِيرَتِي : مَا لَبَسْتُ عَلَى نَفْسِي ^(٢٧٨٦) ، وَلَا لُبْسَ عَلَيَّ . وَآيْمُ
اللَّهِ لِأَفْرِطَنَ ^(٢٧٨٧) لَهُمْ حَوْضًا أَنَا مَاتِحُهُ ^(٢٧٨٨) ! لَا يَصْدِرُونَ عَنْهُ ، وَلَا ^(٢٧٨٩)
يَعُودُونَ إِلَيْهِ .

خ ١٠ / ١٠

في ذم أهل البصرة

٥ أَرْضُكُمْ قَرِيبَةٌ مِنْ الْمَاءِ ، بَعِيدَةٌ مِنَ السَّمَاءِ . خَفَّتْ عُقُولُكُمْ ،
وَسَفِهَتْ حُلُومُكُمْ ^(٢٧٩٠) ، فَانْتَمَّ غَرَضُ ^(٢٧٩١) لِنَابِلٍ ^(٢٧٩٢) ، وَأُكَلَّةٌ لِأَكِلٍ ،
وَفَرِيَسَةٌ لِصَائِلٍ ^(٢٧٩٣)

ك ١٤ / ١٤

حين بلغه خبر الناكثين ببيعته

وفيها يلتم عملهم ويلزمهم دم عثمان ويتهدم بالحرب

٦ أَلَا وَإِنَّ الشَّيْطَانَ قَدْ ذَمَّرَ حِزْبَهُ ^(٢٧٩٤) ، وَأَسْتَجَلَبَ جَلْبَهُ ^(٢٧٩٥) ، لِيَعُودَ
لُجُورٌ إِلَى أَوْطَانِهِ ، وَيَرْجِعَ الْبَاطِلُ إِلَى نِصَابِهِ ^(٢٧٩٦) . وَاللَّهِ مَا أَنْكَرُوا
عَلَيَّ مُنْكَرًا ، وَلَا جَعَلُوا بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ نَصِيفًا ^(٢٧٩٧) .

دم عثمان

وَإِنَّهُمْ لَيَطْلُبُونَ حَقًّا هُمْ تَرَكَوهُ ، وَدَمًا هُمْ سَفَكُوهُ : فَلَيْسَ كُنْتُ

إلى معاوية

١٦ فَسُبْحَانَ اللَّهِ! مَا أَشَدَّ لُزُومَكَ لِلْأَهْوَاءِ الْمُبْتَدِعَةِ ، وَالْحَيْرَةَ الْمَتَّبِعَةَ ^(٢٧٦٥) ،
 مَعَ تَضْيِيعِ الْحَقَائِقِ وَأَطْرَاحِ الْوَنَائِقِ ، الَّتِي هِيَ لِلَّهِ طَلِبَةٌ ^(٢٧٦٦) ،
 وَعَلَى عِبَادِهِ حُجَّةٌ . فَأَمَّا إِكْتَارُكَ الْحِجَاغِ ^(٢٧٦٧) عَلَى عُثْمَانَ وَقَتْلَتِهِ ،
 فَإِنَّكَ إِنَّمَا نَصَرْتَ عُثْمَانَ حَيْثُ كَانَ النُّصْرُ لَكَ ، وَخَذَلْتَهُ حَيْثُ كَانَ
 النُّصْرُ لَهُ ، وَالسَّلَامُ . ر ٣٧ / ٣٧

إلى طلحة والزبير (مع عمران بن الحصين الخزاعي)

١٧ وَقَدْ زَعَمْتُمَا أَنِّي قَتَلْتُ عُثْمَانَ ، فَبَيْنِي وَبَيْنَكُمَا مَنْ تَخَلَّفَ عَنِّي
 وَعَنْكُمَا مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ ، ثُمَّ يُلْزَمُ كُلُّ أَمْرِي بِقَدْرِ مَا أَحْتَمَلَ .
 فَارْجِعَا أَيُّهَا الشَّيْخَانِ عَن رَأْيِكُمَا ، فَإِنَّ الْآنَ أَعْظَمَ أَمْرِكُمَا الْعَارُ ، مِنْ
 قَبْلِ أَنْ يَتَجَمَّعَ الْعَارُ وَالنَّارُ ، وَالسَّلَامُ . ر ٥٤ / ٥٤

١٧ الْأَمْرُ وَاحِدٌ إِلَّا مَا اخْتَلَفْنَا فِيهِ مِنْ دَمِ عُثْمَانَ ، وَنَحْنُ مِنْهُ بَرَاءَةٌ ر ٥٨ / ٥٨

إلى معاوية ، جواباً

١٩ وَقَدْ أَكْثَرْتَ فِي قَتْلَةِ عُثْمَانَ ، فَأَدْخُلْ فِيَمَا دَخَلَ فِيهِ النَّاسُ ، ثُمَّ
 حَاكِمِ الْقَوْمَ إِلَيَّ ، أَحْمِلْكَ وَإِيَّاهُمْ عَلَى كِتَابِ اللَّهِ تَعَالَى ؛ وَأَمَّا تِلْكَ
 الَّتِي تُرِيدُ فَإِنَّهَا خُدْعَةٌ ^(٢٧٦٨) الصَّبِيِّ عَنِ اللَّبَنِ فِي أَوَّلِ الْفِصَالِ ^(٢٧٦٩) ،
 وَالسَّلَامُ لِأَهْلِهِ . ر ٦٤ / ٦٤

٢٥ وَأَمَّا مَا سَأَلْتَ مِنْ دَفْعِ قَتْلَةِ عُثْمَانَ إِلَيْكَ ، فَإِنِّي نَظَرْتُ فِي هَذَا الْأَمْرِ
 فَلَمْ أَرَهُ يَسْعُنِي دَفْعُهُمْ إِلَيْكَ وَلَا إِلَى غَيْرِكَ ، ر ٩ / ٩

وَإِنِّي لَصَاحِبُهُمْ بِالْأَمْسِ ، كَمَا أَنَا صَاحِبُهُمْ الْيَوْمَ ! وَاللَّهِ مَا تَنْقِصُ مِنَّا
قُرَيْشٌ إِلَّا أَنَّ اللَّهَ اخْتَارَنَا عَلَيْهِمْ ، فَأَدْخَلْنَاهُمْ فِي حَيْزِنَا ، فَكَانُوا كَمَا
قَالَ الْأَوَّلُ :

أَدَمْتَ لِعَمْرِي شُرْبَكَ الْمَخْضُ ^(٢٨٠٨) صَاحِبِهَا

وَأَكَلْتَ بِالزُّبَيْدِ الْمُقَشَّرَةَ الْبُجْرَا

وَنَحْنُ وَهَبْنَاكَ الْعَلَاءَ وَلَمْ تَكُنْ عَلِيًّا وَحُطْنَا حَوْلَكَ الْجُرْدَ وَالسُّمْرَاخَ ٣٣

٩ وَأَيْمُ اللَّهِ ، لَقَدْ كُنْتُ مِنْ سَاقَتِهَا حَتَّى تَوَلَّيْتُ بِحَذَائِفِيرِهَا ، وَأَسْتَوْسَقْتُ

فِي قِيَادِهَا ، مَا ضَعُفْتُ ، وَلَا جَبُنْتُ ، وَلَا خُنْتُ ، وَلَا وَهَنْتُ ، وَأَيْمُ

اللَّهِ ، لَا بَقْرَنَ ^(٢٨٠٩) الْبَاطِلَ حَتَّى أُخْرِجَ الْحَقَّ مِنْ خَاصِرَتِهِ خ ١٠٤ / ١٠٣

قاله لمروان بن الحكم بالبصرة

١٥

قالوا : أَخَذَ مَرَوَانَ بْنِ الْحَكَمِ أَسِيرًا يَوْمَ الْجَمَلِ ، فَاسْتَشْفَعَ ^(٢٨١٠)

الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، فَكَلَّمَاهُ

فِيهِ فَعَلَى سَبِيلِهِ فَقَالَا لَهُ يَبَايِعُكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ؟ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ :

أَوْ لَمْ يَبَايِعْنِي بَعْدَ قَتْلِ عُثْمَانَ ؟ لَا حَاجَةَ لِي فِي بَيْعَتِهِ ! إِنَّهَا كَفُّ

يَهُودِيَّةٍ ^(٢٨١١) ، لَوْ بَايَعْنِي بِكَفِّهِ لَغَدَرَ بِسَبْتِهِ ^(٢٨١٢) . أَمَا إِنَّ لَهُ إِمْرَةً

كَلْعَقَةَ الْكَلْبِ أَنْفَهُ ، وَهُوَ أَبُو الْأَكْبَشِ الْأَرْبَعَةِ ^(٢٨١٣) ، وَسَتَلَقَى الْأُمَّةَ

مِنْهُ وَمِنْ وَلَدِهِ يَوْمًا أَحْمَرَ !

ك ٧٢ / ٧٣

بعد فراغه من حرب الجمل ، في ذم النساء ببيان نقصهن .

١١

مَعَاشِرَ النَّاسِ ، إِنَّ النَّسَاءَ نَوَاقِصُ الْإِيمَانِ ، نَوَاقِصُ الْحُظُوظِ ،

وفي رواية أخرى : بِلَادُكُمْ أَنْتَنُ ^(٢٧٨٢) بِلَادِ اللَّهِ تُرْبَةٌ : أَقْرَبُهَا مِنْ
الْمَاءِ ، وَأَبْعَدُهَا مِنْ السَّمَاءِ ، وَبِهَا تِسْعَةُ أَغْشَارِ الشَّرِّ ، الْمُخْتَبَسُ فِيهَا
بِذْنِهِ ، وَالْخَارِجُ بِعَفْوِ اللَّهِ . كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى قَرَيْتِكُمْ هَذِهِ قَدْ طَبَقَهَا
الْمَاءُ ، حَتَّى مَا يَرَى مِنْهَا إِلَّا شُرْفُ الْمَسْجِدِ ^(٢٧٨٤) ، كَأَنَّهُ جَوْجُ طَيْرٍ

فِي لُجَّةِ بَحْرٍ !

ك ١٣ / ١٣

٤ أَلَا وَإِنَّ الشَّيْطَانَ قَدْ جَمَعَ حِزْبَهُ ، وَأَسْتَجَلَبَ خَيْلَهُ وَرَجَلَهُ ^(٢٧٨٥) ،
وَإِنَّ مَعِيَ لَبَصِيرَتِي : مَا لَبَسْتُ عَلَى نَفْسِي ^(٢٧٨٦) ، وَلَا لُبَّسَ عَلَيَّ . وَأَيْمُ
اللَّهِ لَأَفْرِطَنَّ ^(٢٧٨٧) لَهُمْ حَوْضًا أَنَا مَاتِحُهُ ^(٢٧٨٨) ! لَا يَصْدِرُونَ عَنْهُ ، ^(٢٧٨٩) وَلَا
يَعُودُونَ إِلَيْهِ .

خ ١٠ / ١٠

في ذم أهل البصرة

٥ أَرْضُكُمْ قَرِيبَةٌ مِنَ الْمَاءِ ، بَعِيدَةٌ مِنَ السَّمَاءِ . خَفَّتْ عُقُولُكُمْ ،
وَسَفِهَتْ حُلُومُكُمْ ^(٢٧٩٠) ، فَانْتَمَّ غَرَضٌ ^(٢٧٩١) لِنَابِلٍ ^(٢٧٩٢) ، وَأُكْلَةٌ لِأَكِلٍ ،
وَقَرِيسَةٌ لِصَائِلٍ ^(٢٧٩٣)

ك ١٤ / ١٤

حين بلغه خبر الناكثين ببيعته

وفيها يلم عليهم ويلزمهم ذم عثمان ويتهدم بالحرب

٦ أَلَا وَإِنَّ الشَّيْطَانَ قَدْ ذَمَّرَ حِزْبَهُ ^(٢٧٩٤) ، وَأَسْتَجَلَبَ جَلْبَهُ ^(٢٧٩٥) ، لِيَعُودَ
لِجُورٍ إِلَى أَوْطَانِهِ ، وَيَرْجِعَ الْبَاطِلُ إِلَى نِصَابِهِ ^(٢٧٩٦) . وَاللَّهِ مَا أَنْكَرُوا
عَلَيَّ مُنْكَرًا ، وَلَا جَعَلُوا بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ نَصِيفًا ^(٢٧٩٧) .

ذم عثمان

وَإِنَّهُمْ لَيَطْلُبُونَ حَقًّا هُمْ تَرَكَوهُ ، وَدَمًا هُمْ سَفَكُوهُ : فَلَيْسَ كُنْتُ

فَأَخْلُلُ مَا عَقَدَا ، وَلَا تُحْكِمُ لَهُمَا مَا أَبْرَمَا ، وَأَرِهِيهَا الْمَسَاءَةَ فِيمَا أَمَلَا
وَعَمِلَا . وَلَقَدْ اسْتَنْبَتُهُمَا ^(٢٨٢٦) قَبْلَ الْقِتَالِ ، وَاسْتَأْنَيْتُ بِهِمَا أَمَامَ
الْوِقَاعِ ^(٢٨٢٧) . فَغَمَطَا النُّعْمَةَ ^(٢٨٢٨) ، وَرَدَا الْعَافِيَةَ . ك ١٣٧ / ١٣٧

في ذكر أهل البصرة

١٣ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا يَرْجُو الْأَمْرَ لَهُ . وَيَعْطِفُهُ عَلَيْهِ دُونَ صَاحِبِهِ ، لَا
يَمْتَنَانِ ^(٢٨٢٩) إِلَى اللَّهِ بِحَبْلِ ، وَلَا يَمُدَّانِ إِلَيْهِ بِسَبَبٍ ^(٢٨٣٠) . كُلُّ وَاحِدٍ
مِنْهُمَا حَامِلٌ ضَبٌّ ^(٢٨٣١) لِصَاحِبِهِ . وَعَمَّا قَلِيلٍ يُكْشَفُ قِنَاعُهُ بِهِ ! وَاللَّهِ
لَئِنْ أَصَابُوا الَّذِي يُرِيدُونَ لَيَنْتَزِعَنَّ هَذَا نَفْسَ هَذَا ، وَلَيَأْتِيَنَّ هَذَا عَلَى
هَذَا . قَدْ قَامَتِ الْفِئَةُ الْبَاغِيَّةُ ، فَأَيْنَ الْمُحْتَسِبُونَ ^(٢٨٣٢) ! فَقَدْ سُنَّتْ
لَهُمُ السُّنُنُ ، وَقُدِّمَ لَهُمُ الْخَيْرُ . وَلِكُلِّ ضَلَّةٍ عِلَّةٌ ، وَلِكُلِّ نَاكِثٍ
شُبْهَةٌ . وَاللَّهِ لَا أَكُونُ كَمُسْتَمِعِ الدَّمِ ^(٢٨٣٣) ، يَسْمَعُ النَّاعِيَّ ، وَيَحْضُرُ
الْبَاكِيَّ ، ثُمَّ لَا يَعْتَبِرُ ! ك ١٤٨ / ١٤٨

خاطب به أهل البصرة على جهة اقتصاص الملاحم

١٤ فَمَنْ اسْتَطَاعَ عِنْدَ ذَلِكَ أَنْ يَعْتَقِلَ نَفْسَهُ عَلَى اللَّهِ ، عَزَّ وَجَلَّ .
فَلْيَفْعَلْ . فَإِنْ أَطَعْتُمُونِي فَإِنِّي حَامِلُكُمْ إِنْ شَاءَ اللَّهُ عَلَى سَبِيلِ الْجَنَّةِ ،
وَإِنْ كَانَ ذَا مَشَقَّةٍ شَدِيدَةٍ وَمَذَاقَةٍ مَرِيرَةٍ . ك ١٥٥ / ١٥٦
١٥ وَأَمَّا فُلَانَةٌ فَأَدْرَكَهَا رَأْيُ النِّسَاءِ ، وَضِغْنٌ غَلَا فِي صَدْرِهَا كَمِرْجَلٍ ^(٢٨٣٤)
الْقَيْنِ ^(٢٨٣٥) ، وَلَوْ دُعِيَتْ لِتَنَالَ مِنْ غَيْرِي مَا أَتَتْ إِلَيَّ ، لَمْ تَفْعَلْ . وَلَهَا

وَإِنِّي لَصَاحِبُهُمْ بِالْأَمْسِ ، كَمَا أَنَا صَاحِبُهُمْ الْيَوْمَ ! وَاللَّهِ مَا تَنَقِمُ مِنَّا قُرَيْشٌ إِلَّا أَنَّ اللَّهَ اخْتَارَنَا عَلَيْهِمْ ، فَأَدْخَلْنَاهُمْ فِي حَيْزِنَا ، فَكَانُوا كَمَا قَالَ الْأَوَّلُ :

أَدَمَّتْ لِعَمْرِي شُرْبِكَ الْمَحْضُ ^(٢٨٠٨) صَابِحاً

وَأَكَلَكَ بِالزُّبْدِ الْمُقَشَّرَةِ الْبُجْرَا

وَنَحْنُ وَهَبْنَاكَ الْعَلَاءَ وَلَمْ تَكُنْ عَلِيًّا وَحُطْنَا حَوْلَكَ الْجُرْدَ وَالسُّمْرَاخَ ٣٣

وَأَيْمُ اللَّهِ ، لَقَدْ كُنْتُ مِنْ سَاقَتِهَا حَتَّى تَوَلَّتْ بِحَذَافِيرِهَا ، وَأَسْتَوْسَقَتْ

فِي قِيَادِهَا ، مَا ضَعُفْتُ ، وَلَا جَبُنْتُ ، وَلَا خُنْتُ ، وَلَا وَهَنْتُ ، وَأَيْمُ

اللَّهِ ، لَا بَقْرَنَّ ^(٢٨٠٩) الْبَاطِلَ حَتَّى أُخْرِجَ الْحَقَّ مِنْ خَاصِرَتِهِ خ ١٠٤ / ١٠٣

قاله لمروان بن الحكم بالبصرة

١٥

قالوا : أَخَذَ مَرُوانُ بِنَ الْحَكَمِ أَسِيرًا يَوْمَ الْجَمَلِ ، فَاسْتَشْفَعُ ^(٢٨١٠)

الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، فَكَلَّمَاهُ

فِيهِ فَخَلَى سَبِيلَهُ فَقَالَا لَهُ يَبَايِعُكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ؟ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ :

أَوْ لَمْ يُبَايِعْنِي بَعْدَ قَتْلِ عُمَانَ ؟ لَا حَاجَةَ لِي فِي بَيْعَتِهِ ! إِنَّهَا كَفُّ

يَهُودِيَّةٍ ^(٢٨١١) ، لَوْ بَايَعَنِي بِكَفِّهِ لَغَدَرَ بِسُبَّتِهِ ^(٢٨١٢) . أَمَا إِنَّ لَهُ إِمْرَةً

كَلْعَقَةَ الْكَلْبِ أَنْفُهُ ، وَهُوَ أَبُو الْأَكْبَشِ الْأَرْبَعَةِ ^(٢٨١٣) ، وَسَتَلَقَى الْأُمَّةُ

مِنْهُ وَمِنْ وَلَدِهِ يَوْمًا أَحْمَرَ !

ك ٧٢ / ٧٣

بعد فراغه من حرب الجمل ، في ذم النساء ببيان نقصهن .

١١

مَعَاشِرَ النَّاسِ ، إِنَّ النَّسَاءَ نَوَاقِصُ الْإِيمَانِ ، نَوَاقِصُ الْحُظُوظِ ،

١٨ في معنى طلحة بن عبيد الله. وقد قاله حين بلغه خروج طلحة والزبير إلى البصرة لقتاله
 قَدْ كُنْتُ وَمَا أَهْدُدُ بِالْحَرْبِ ، وَلَا أُرْهَبُ بِالضَّرْبِ ؛ وَأَنَا عَلَى مَا قَدْ
 وَعَدَنِي رَبِّي مِنَ النَّصْرِ . وَاللَّهِ مَا اسْتَعْجَلَ مُتَجَرِّدًا ^(٢٨٤٥) لِلطَّلَبِ بِدَمِ
 عُثْمَانَ إِلَّا خَوْفًا مِنْ أَنْ يُطَالَبَ بِدَمِهِ ، لِأَنَّهُ مَظْنَتُهُ ، وَلَمْ يَكُنْ فِي الْقَوْمِ
 أَحْرَصُ عَلَيْهِ مِنْهُ ، فَأَرَادَ أَنْ يُغَالِطَ بِمَا أَجْلَبَ فِيهِ لِيَلْتَبِسَ الْأَمْرَ ^(٢٨٤٦)
 وَيَقَعَ الشُّكُّ . وَوَاللَّهِ مَا صَنَعَ فِي أَمْرِ عُثْمَانَ وَاحِدَةً مِنْ ثَلَاثٍ : لَيْسَ كَانَ
 ابْنُ عَفَّانَ ظَالِمًا - كَمَا كَانَ يَزْعُمُ - لَقَدْ كَانَ يَنْبَغِي لَهُ أَنْ يُوَازَرَ ^(٢٨٤٧)
 قَاتِلِيهِ ، وَأَنْ يُنَابِذَ ^(٢٨٤٨) نَاصِرِيهِ . وَلَيْسَ كَانَ مَظْلُومًا لَقَدْ كَانَ يَنْبَغِي لَهُ
 أَنْ يَكُونَ مِنَ الْمُتَهَنِّهِينَ ^(٢٨٤٩) عَنْهُ ، وَالْمُعَذِّرِينَ فِيهِ ^(٢٨٥٠) . وَلَيْسَ كَانَ فِي
 شَكٍّ مِنَ الْخِصْلَتَيْنِ ، لَقَدْ كَانَ يَنْبَغِي لَهُ أَنْ يَعْتَزِلَهُ وَيَرْكُدَ ^(٢٨٥١)
 جَانِبًا ، وَيَدْعَ النَّاسَ مَعَهُ ، فَمَا فَعَلَ وَاحِدَةً مِنْ الثَّلَاثِ ، وَجَاءَ بِأَمْرِ
 لَمْ يُعْرِفْ بَابَهُ ، وَلَمْ تَسْلَمْ مَعَاذِيرُهُ . ك ١٧٣ / ١٧٤

كلم به طلحة والزبير بعد بيعته بالخلافة وقد عتبا عليه من ترك

مشورتها ، والاستعانة في الأمور بهما

لَقَدْ نَقَمْتُمَا ^(٢٨٥٢) يَسِيرًا ، وَأَرْجَاتُمَا ^(٢٨٥٣) كَثِيرًا . أَلَا تُخْبِرَانِي ،
 أَيُّ شَيْءٍ كَانَ لَكُمَا فِيهِ حَقٌّ دَفَعْتُمَا عَنْهُ ؟ أَمْ أَيُّ قَسَمٍ اسْتَأْثَرْتُمَا
 عَلَيْكُمَا بِهِ ؟ أَمْ أَيُّ حَقٍّ رَفَعْتُمَا إِلَيَّ أَحَدٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ ضَعُفَتْ عَنْهُ ، أَمْ
 جَهْلَتُمَا ، أَمْ أَخْطَأْتُمَا بَابَهُ !

فَأَخْلَلُ مَا عَقَدَا ، وَلَا تُحَكِّمُ لَهُمَا مَا أَبْرَمَا ، وَأَرِهَمَا الْمَسَاءَةَ فِيمَا أَمَلَا
وَعَمِلَا . وَلَقَدْ اسْتَشَبَّتُهُمَا ^(٢٨٢٦) قَبْلَ الْقِتَالِ ، وَأَسْتَأْنَيْتُ بِهِمَا أَمَامَ
الْوُقَاعِ ^(٢٨٢٧) . فَغَمَطَا النُّعْمَةَ ^(٢٨٢٨) ، وَرَدَّا الْعَافِيَةَ . ك ١٣٧ / ١٣٧

في ذكر أهل البصرة

كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا يَرْجُو الْأَمْرَ لَهُ ، وَيَعْطِفُهُ عَلَيْهِ دُونَ صَاحِبِهِ ، لَا
يَمْتَنَانِ ^(٢٨٢٩) إِلَى اللَّهِ بِحَبْلِ ، وَلَا يَمُدَّانِ إِلَيْهِ بِسَبَبٍ ^(٢٨٣٠) . كُلُّ وَاحِدٍ
مِنْهُمَا حَامِلٌ ضَبٌّ ^(٢٨٣١) لِصَاحِبِهِ . وَعَمَّا قَلِيلٍ يُكْشَفُ قِنَاعُهُ بِهِ ! وَاللَّهِ
لَئِنْ أَصَابُوا الَّذِي يُرِيدُونَ لَيَنْتَزِعَنَّ هَذَا نَفْسَ هَذَا ، وَلَيَأْتِيَنَّ هَذَا عَلَى
هَذَا . قَدْ قَامَتِ الْفِئَةُ الْبَاغِيَّةُ ، فَأَيْنَ الْمُحْتَسِبُونَ ^(٢٨٣٢) ! فَقَدْ سُنَّتْ
لَهُمُ السُّنَنُ ، وَقُدِّمَ لَهُمُ الْخَبْرُ . وَلِكُلِّ ضَلَّةٍ عِلَّةٌ ، وَلِكُلِّ نَاكِثٍ
شُبْهَةٌ . وَاللَّهِ لَا أَكُونُ كَمُسْتَمِعِ الدَّمِ ^(٢٨٣٣) ، بِسَمْعِ النَّاعِي ، وَيَحْضُرُ
الْبَاكِي ، ثُمَّ لَا يَعْتَبِرُ ! ك ١٤٨ / ١٤٨

خاطب به أهل البصرة على جهة اقتصاص الملاحم

فَمَنْ اسْتَطَاعَ عِنْدَ ذَلِكَ أَنْ يَعْتَقِلَ نَفْسَهُ عَلَى اللَّهِ ، عَزَّ وَجَلَّ .
فَلْيَفْعَلْ . فَإِنْ أَطَعْتُمُونِي فَإِنِّي حَامِلُكُمْ إِنْ شَاءَ اللَّهُ عَلَى سَبِيلِ الْجَنَّةِ ،
وَإِنْ كَانَ ذَا مَشَقَّةٍ شَدِيدَةٍ وَمَذَاقَةٍ مَرِيرَةٍ . ك ١٥٥ / ١٥٦

وَأَمَّا فَلَانَةٌ فَأَدْرَكَهَا رَأْيُ النِّسَاءِ ، وَضِغْنٌ غَلَا فِي صَدْرِهَا كَمِرْجَلٍ ^(٢٨٣٤)
الْقَيْنِ ^(٢٨٣٥) ، وَلَوْ دُعِيَتْ لَتَنَالَ مِنْ غَيْرِي مَا أَتَتْ إِلَيَّ ، لَمْ تَفْعَلْ . وَلَهَا

عَضُّوا عَلَيَّ أَسْيَافِهِمْ فَضَارَبُوا بِهَا حَتَّى لَقُوا اللَّهَ صَادِقِينَ ح ٢١٨ / ٢٠٩

٢٢ لما مر بطلحة بن عبد الله وعبد الرحمن بن عتاب بن أسيد وهما قتيلان يوم الجمل :

لَقَدْ أَصْبَحَ أَبُو مُحَمَّدٍ بِهَذَا الْمَكَانِ غَرِيبًا ! أَمَا وَاللَّهِ لَقَدْ كُنْتُ أَكْرَهُ
أَنْ تَكُونَ قُرَيْشٌ قَتَلِي تَحْتَ بَطُونِ الْكَوَاكِبِ ! أَدْرَكْتُ وَتَرِي ^(٣٨٥٧) مِنْ
بَنِي عَبْدِ مَنَافٍ ، وَأَفْلَتَنِي أَعْيَانُ بَنِي جُمَحَ ، لَقَدْ أَتَلَعُوا ^(٣٨٥٨) أَغْنَاقَهُمْ
إِلَى أَمْرٍ لَمْ يَكُونُوا أَهْلَهُ فَوَقِصُوا ^(٣٨٥٩) دُونَهُ . ك ٢١٩ / ٢٠٩

إلى أهل الكوفة ، عند سيره من المدينة إلى البصرة

٢٣ مِنْ عَبْدِ اللَّهِ عَلِيِّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ إِلَى أَهْلِ الْكُوفَةِ ، جَبْهَةً ^(٣٨٦٠) الْأَنْصَارِ

وَسَنَامٍ ^(٣٨٦١) الْعَرَبِ .

أَمَّا بَعْدُ ، فَإِنِّي أَخْبِرُكُمْ عَنْ أَمْرِ عُثْمَانَ حَتَّى يَكُونَ سَمْعُهُ كَعْيَانِهِ ^(٣٨٦٢) .
إِنَّ النَّاسَ طَعَنُوا عَلَيْهِ ، فَكُنْتُ رَجُلًا مِنَ الْمُهَاجِرِينَ أَكْثَرُ اسْتِعْتَابَهُ ^(٣٨٦٣) ،
وَأَقْبَلُ عِتَابَهُ ، وَكَانَ طَلْحَةُ وَالزُّبَيْرُ أَهْوَنُ سَيْرِهِمَا فِيهِ الْوَجِيفُ ^(٣٨٦٤) ،
وَأَرْفَقُ حَدَائِهِمَا ^(٣٨٦٥) الْعَنِيفُ . وَكَانَ مِنْ عَائِشَةَ فِيهِ فَلْتَةٌ غَضَبٍ ،
فَأَتِيحَ لَهُ قَوْمٌ فَقَتَلُوهُ ، وَبَايَعَنِي النَّاسُ غَيْرَ مُسْتَكْرَهِينَ وَلَا مُجْبَرِينَ ،
بَلْ طَائِعِينَ مُخَيَّرِينَ .

١ / ١ ر

٢٤ وَأَعْلَمُوا أَنَّ دَارَ الْهَجْرَةِ ^(٣٨٦٦) قَدْ قَلَعَتْ بِأَهْلِهَا وَقَلَعُوا بِهَا ^(٣٨٦٧) ،

وَجَاشَتْ ^(٣٨٦٨) جَيْشَ الْمَرْجَلِ ^(٣٨٦٩) ، وَقَامَتِ الْفِتْنَةُ عَلَى الْقُطْبِ ، فَاسْرِعُوا

إِلَى أَمِيرِكُمْ ، وَبَادِرُوا جِهَادَ عَدُوِّكُمْ ، إِنْ شَاءَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ . ر ١ / ١

١٨ في معنى طلحة بن عبيد الله. وقد قاله حين بلغه خروج طلحة والزبير إلى البصرة لقتاله
 قَدْ كُنْتُ وَمَا أُهْدَدُ بِالْحَرْبِ ، وَلَا أُرْهَبُ بِالضَّرْبِ ، وَأَنَا عَلَى مَا قَدْ
 وَعَدَنِي رَبِّي مِنَ النَّصْرِ . وَاللَّهِ مَا اسْتَعْجَلَ مُتَجَرِّدًا ^(٢٨٤٥) لِلطَّلَبِ بِدَمِ
 عُثْمَانَ إِلَّا خَوْفًا مِنْ أَنْ يُطَالَبَ بِدَمِهِ ، لِأَنَّهُ مَظْنُتُهُ ، وَلَمْ يَكُنْ فِي الْقَوْمِ
 أَحْرَصُ عَلَيْهِ مِنْهُ ، فَأَرَادَ أَنْ يُغَالِطَ بِمَا أَجَلَبَ فِيهِ لِيَلْتَبَسَ الْأَمْرُ ^(٢٨٤٦)
 وَيَقَعَ الشُّكُّ . وَوَاللَّهِ مَا صَنَعَ فِي أَمْرِ عُثْمَانَ وَاحِدَةً مِنْ ثَلَاثٍ : لَيْتِنُ كَانَ
 ابْنُ عَفَّانَ ظَالِمًا - كَمَا كَانَ يَزْعُمُ - لَقَدْ كَانَ يَنْبَغِي لَهُ أَنْ يُوَازِرَ ^(٢٨٤٧)
 قَاتِلِيهِ ، وَأَنْ يُنَابِذَ ^(٢٨٤٨) نَاصِرِيهِ . وَلَيْتِنُ كَانَ مَظْلُومًا لَقَدْ كَانَ يَنْبَغِي لَهُ
 أَنْ يَكُونَ مِنَ الْمُنْهَنِّهِينَ ^(٢٨٤٩) عَنْهُ ، وَالْمُعَدِّرِينَ فِيهِ ^(٢٨٥٠) . وَلَيْتِنُ كَانَ فِي
 شَكٍّ مِنَ الْخَصَلَتَيْنِ ، لَقَدْ كَانَ يَنْبَغِي لَهُ أَنْ يَعْتَزِلَهُ وَيَرْكُدَ ^(٢٨٥١)
 جَانِبًا ، وَيَدْعَ النَّاسَ مَعَهُ ، فَمَا فَعَلَ وَاحِدَةً مِنْ الثَّلَاثِ ، وَجَاءَ بِأَمْرِ
 لَمْ يُعْرِفْ بَابَهُ ، وَلَمْ تَسْلَمْ مَعَاذِيرُهُ . ك ١٧٣ / ١٧٤

كلم به طلحة والزبير بعد بيعته بالخلافة وقد عتبا عليه من ترك

مشورتها ، والاستعانة في الأمور بهما

لَقَدْ نَقَمْتُمَا ^(٢٨٥٢) يَسِيرًا ، وَأَرْجَأْتُمَا ^(٢٨٥٣) كَثِيرًا . أَلَا تُخْبِرَانِي ،
 أَيُّ شَيْءٍ كَانَ لَكُمَا فِيهِ حَقٌّ دَفَعْتُمَا عَنْهُ ؟ أَمْ أَيُّ قَسَمٍ اسْتَأْثَرْتُمَا
 عَلَيْكُمَا بِهِ ؟ أَمْ أَيُّ حَقٍّ رَفَعْتُمَا إِلَيَّ أَحَدٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ ضَعُفَتْ عَنْهُ ، أَمْ
 جَهَلْتُمَا ، أَمْ أَخْطَأْتُمَا بَابَهُ !

أَلَا رَأَى الْجَائِرَةَ^(٣٨٨٣) ، إِلَى مُنَابَذَتِي^(٣٨٨٤) وَخِلَافِي ، فَهَإِنذًا قَدْ قَرَّبْتُ
جِيَادِي^(٣٨٨٥) ، وَرَحَلْتُ^(٣٨٨٦) رِكَابِي^(٣٨٨٧) . وَلَيْسَ الْجَاتُمُونِي إِلَى النَّسِيرِ

إِلَيْكُمْ لِأَوْعِنَ بِكُمْ وَقَعَةً لَا يَكُونُ يَوْمَ الْجَمَلِ إِلَيْهَا إِلَّا كَلَعَقَةٍ^(٣٨٨٨)
لَاعِقٍ ، مَعَ أَنِّي عَارِفٌ لِيذِي الطَّاعَةِ مِنْكُمْ فَضْلَهُ ، وَلِيذِي النَّصِيحَةِ حَقَّهُ ،
غَيْرُ مُتَجَاوِزٍ مُتَهَمًا إِلَى بَرِي^(٣٨٨٩) ، وَلَا نَاكِثًا^(٣٨٩٠) إِلَى وَفِي . ر ٢٩ / ٢٩

إلى طلحة والزبير (مع عمران بن الحصين الخزاعي)

أَمَّا بَعْدُ ، فَقَدْ عَلِمْتُمَا ، وَإِنْ كَتَمْتُمَا ، أَنِّي لَمْ أَرِدِ النَّاسَ حَتَّى
أَرَادُونِي ، وَلَمْ أَبَايِعْهُمْ حَتَّى بَايَعُونِي . وَإِن كُنتُمَا مِمَّنْ أَرَادَنِي وَبَايَعَنِي ،
وَإِنَّ الْعَامَّةَ لَمْ تُبَايَعْنِي لِسُلْطَانٍ غَالِبٍ ، وَلَا لِعَرَضٍ^(٣٨٩٠) حَاضِرٍ ، فَإِنْ
كُنْتُمَا بَايَعْتُمَانِي طَائِعِينَ ، فَأَرْجِعَا وَتُوبَا إِلَى اللَّهِ مِنْ قَرِيبٍ ؛ وَإِنْ كُنْتُمَا
بَايَعْتُمَانِي كَارِهَيْنِ ، فَقَدْ جَعَلْتُمَا لِي عَلَيْكُمَا السَّبِيلَ^(٣٨٩١) بِإِظْهَارِكُمَا
الطَّاعَةَ ، وَإِسْرَارِكُمَا الْمَعْصِيَةَ . وَلَعَمْرِي مَا كُنْتُمَا بِأَحَقَّ الْمُهَاجِرِينَ
بِالتَّقِيَةِ وَالْكَتْمَانِ ، وَإِنَّ دَفْعَكُمَا هَذَا الْأَمْرَ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَدْخُلَا فِيهِ ،
كَانَ أَوْسَعَ عَلَيْكُمَا مِنْ خُرُوجِكُمَا مِنْهُ ، بَعْدَ إِفْرَارِكُمَا بِهِ .

وَقَدْ زَعَمْتُمَا أَنِّي قَتَلْتُ عُثْمَانَ ، فَبَيَّنِّي وَبَيَّنَكُمَا مَنْ تَخَلَّفَ عَنِّي
وَعَنَكُمَا مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ ، ثُمَّ يُلْزَمُ كُلُّ أَمْرٍ بِقَدْرِ مَا أَحْتَمَلَ .
فَأَرْجِعَا أَيُّهَا الشَّيْخَانِ عَن رَأْيِكُمَا ، فَإِنَّ الْآنَ أَعْظَمَ أَمْرِكُمَا الْعَارُ ، مِنْ
قَبْلِ أَنْ يَتَجَمَعَ الْعَارُ وَالنَّارُ ، وَالسَّلَامُ . ر ٥٤ / ٥٤

عَضُّوا عَلَيَّ أَسْيَافِهِمْ فَضَارَبُوا بِهَا حَتَّى لَقُوا اللَّهَ صَادِقِينَ ح ٢١٨ / ٢٠٩

٢٢ لما مر بطلحة بن عبد الله وعبد الرحمن بن عتاب بن أسيد وهما قتيلان يوم الحمل :

لَقَدْ أَصْبَحَ أَبُو مُحَمَّدٍ بِهَذَا الْمَكَانِ غَرِيبًا ! أَمَا وَاللَّهِ لَقَدْ كُنْتُ أَكْرَهُ
أَنْ تَكُونَ قُرَيْشٌ قَتَلِي تَحْتَ بُطُونِ الْكَوَاكِبِ ! أَدْرَكْتُ وَتَرِي (٣٨٥٧) مِنْ
بَنِي عَبْدِ مَنْافٍ ، وَأَفَلَتَنِي أَعْيَانُ بَنِي جُمَحَ ، لَقَدْ أَتَلَعُوا (٣٨٥٨) أَعْنَاقَهُمْ
إِلَى أَمْرٍ لَمْ يَكُونُوا أَهْلَهُ فَوَقَّصُوا (٣٨٥٩) دُونَهُ . ك ٢١٩ / ٢٠٩

إلى أهل الكوفة ، عند مسيره من المدينة إلى البصرة

٢٣

مِنْ عَبْدِ اللَّهِ عَلِيٍّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ إِلَى أَهْلِ الْكُوفَةِ ، جَبْهَةً (٣٨٦٠) الْأَنْصَارِ

وَسَنَامِ (٣٨٦١) الْعَرَبِ .

أَمَّا بَعْدُ ، فَإِنِّي أَخْبِرُكُمْ عَنْ أَمْرِ عُثْمَانَ حَتَّى يَكُونَ سَمْعُهُ كَعْيَانِهِ (٣٨٦٢) .
إِنَّ النَّاسَ طَعَنُوا عَلَيْهِ ، فَكُنْتُ رَجُلًا مِنَ الْمُهَاجِرِينَ أَكْثَرَ اسْتِعْتَابِهِ (٣٨٦٣) ،
وَأَقْبَلَ عِتَابَهُ ، وَكَانَ طَلْحَةُ وَالزُّبَيْرُ أَهْوَنُ سَيْرِهِمَا فِيهِ الْوَجِيفُ (٣٨٦٤) ،
وَأَرْفَقَ حَدَائِهِمَا (٣٨٦٥) الْعَنِيفُ . وَكَانَ مِنْ عَائِشَةَ فِيهِ فَلْتَةٌ غَضَبٍ ،
فَأَتَيْحَ لَهُ قَوْمٌ فَتَلَّوهُ ، وَبَايَعَنِي النَّاسُ غَيْرَ مُسْتَكْرَهِينَ وَلَا مُجْبَرِينَ ،
بَلْ طَائِعِينَ مُخِيرِينَ . ر ١ / ١

٢٤ وَأَعْلَمُوا أَنَّ دَارَ الْهَجْرَةِ (٣٨٦٦) قَدْ قَلَعَتْ بِأَهْلِهَا وَقَلَعُوا بِهَا (٣٨٦٧) ،

وَجَاشَتْ (٣٨٦٨) جَيْشَ الْمَرْجَلِ (٣٨٦٩) ، وَقَامَتِ الْفِتْنَةُ عَلَى الْقُطْبِ ، فَأَسْرَعُوا

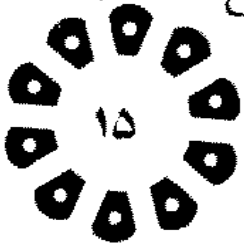
إِلَى أَمِيرِكُمْ ، وَبَادَرُوا جِهَادَ عَدُوِّكُمْ ، إِنْ شَاءَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ . ر ١ / ١

٣٢ وقال عليه السلام ، وقد قال له طلحة والزبير : نبايعك على أنا شركاؤك في هذا الأمر : لا ، وَلَكِنَّكُمْ شَرِيكَانِ فِي الْقُوَّةِ وَالْإِسْتِعَانَةِ . وَعَوْنَانِ عَلَى الْعَجْزِ وَالْأُودِ^(٣٩٠٧) . ح ١٩٣ / ٢٠٢

إلى معاوية

٣٣ وَذَكَرْتُ أَنِّي قَتَلْتُ طَلْحَةَ وَالزُّبَيْرَ ، وَشَرَّدْتُ بَعَائِشَةَ^(٣٩٠٨) ، وَنَزَلْتُ بَيْنَ الْمِصْرَيْنِ^(٣٩٠٩) ! وَذَلِكَ أَمْرٌ غِبْتُ عَنْهُ فَلَا عَلَيْكَ ، وَلَا الْعُذْرُ فِيهِ إِلَيْكَ . ر ٦٤ / ٦٤

٣٤ وقال عليه السلام : مَا زَالَ الزُّبَيْرُ رَجُلًا مِنَّا أَهْلَ الْبَيْتِ حَتَّى نَشَأَ ابْنُهُ الْمَشُومُ عَبْدُ اللَّهِ . ح ٤٤٤ / ٤٥٣



وَقَعَةُ صَفِينِ

بعد انصرافه من صفين

١ زَرَعُوا الْفُجُورَ ، وَسَقَوْهُ الْغُرُورَ ، وَحَصَّدُوا الثُّبُورَ^(٣٩١٠) ، لَا يُقَاسُ بِآلِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ أَحَدٌ ، وَلَا يُسَوَّى بِهِمْ مَنْ جَرَتْ نِعْمَتُهُمْ عَلَيْهِ أَبَدًا : هُمْ أَسَاسُ الدِّينِ ، وَعِمَادُ الْيَقِينِ . إِلَيْهِمْ يَفِيءُ الْعَالِي^(٣٩١١) . وَبِهِمْ يُلْحَقُ النَّاسُ . وَلَهُمْ خَصَائِصُ حَقِّ الْوِلَايَةِ . وَفِيهِمُ الْوَصِيَّةُ وَالْوَرَاثَةُ ، أَلَا إِنَّ إِذْ رَجَعَ الْحَقُّ إِلَى أَهْلِهِ ، وَنُقِلَ إِلَى مُنْتَقَلِهِ ! عند المسير إلى الشام خ ٢ / ٢

قيل : إنه خطب بها وهو بالنخيلة خارجا من الكوفة إلى صفين

الْأَرَاءِ الْجَائِرَةَ^(٣٨٨٢) ، إِلَى مُنَابَذَتِي^(٣٨٨٤) وَخِلَافِي ، فَهَانِدًا قَدْ قَرَّبْتُ
جِبَادِي^(٣٨٨٥) ، وَرَحَلْتُ^(٣٨٨٦) رِكَابِي^(٣٨٨٧) . وَلَيْسَ الْجَاتُومِي إِلَى الْمَسِيرِ

إِلَيْكُمْ لِأَوْقَعَنَّ بِكُمْ وَقَعَةً لَا يَكُونُ يَوْمُ الْجَمَلِ إِلَيْهَا إِلَّا كَلَعَقَةٍ^(٣٨٨٨)
لَاعِقٍ ؛ مَعَ أَنِّي عَارِفٌ لِيذِي الطَّاعَةِ مِنْكُمْ فَضْلَهُ ، وَلِيذِي النَّصِيحَةِ حَقَّهُ ،
غَيْرُ مُتَجَاوِزٍ مُتَهَمًا إِلَى بَرِي^(٣٨٨٩) ، وَلَا نَاكِثًا^(٣٨٩٠) إِلَى وَفِي^(٣٨٩١) . ر ٢٩ / ٢٩

إلى طلحة والزبير (مع عمران بن الحصين الخزاعي)

أَمَّا بَعْدُ ، فَقَدْ عَلِمْتُمَا ، وَإِنْ كَتَمْتُمَا ، أَنِّي لَمْ أُرِدِ النَّاسَ حَتَّى
أَرَادُونِي ، وَلَمْ أَبَايِعْهُمْ حَتَّى بَايَعُونِي . وَإِنَّكُمَا مِمَّنْ أَرَادَنِي وَبَايَعَنِي ،
وَإِنَّ الْعَامَّةَ لَمْ تُبَايَعْنِي لِسُلْطَانٍ غَالِبٍ ، وَلَا لِعَرَضٍ^(٣٨٩٠) حَاضِرٍ ، فَإِنْ
كُنْتُمَا بَايَعْتُمَانِي طَائِعِينَ ، فَأَرْجِعَا وَتُوبَا إِلَى اللَّهِ مِنْ قَرِيبٍ ؛ وَإِنْ كُنْتُمَا
بَايَعْتُمَانِي كَارِهِينَ ، فَقَدْ جَعَلْتُمَا لِي عَلَيْكُمَا السَّبِيلَ^(٣٨٩١) بِإِظْهَارِكُمَا
الطَّاعَةَ ، وَإِسْرَارِكُمَا الْمَعْصِيَةَ . وَلَعَمْرِي مَا كُنْتُمَا بِأَحَقَّ الْمُهَاجِرِينَ
بِالنَّفِيَةِ وَالْكِتْمَانِ ، وَإِنْ دَفَعَكُمَا هَذَا الْأَمْرَ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَدْخُلَا فِيهِ ،
كَانَ أَوْسَعَ عَلَيْكُمَا مِنْ خُرُوجِكُمَا مِنْهُ ، بَعْدَ إِفْرَارِكُمَا بِهِ .

وَقَدْ زَعَمْتُمَا أَنِّي قَتَلْتُ عُثْمَانَ ، فَبَيَّنِّي وَبَيَّنَكُمَا مَنْ تَخَلَّفَ عَنِّي
وَعَنَكُمَا مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ ، ثُمَّ يُلْزَمُ كُلُّ أَمْرٍ بِقَدْرِ مَا أَحْتَمَلَ .
فَأَرْجِعَا أَيُّهَا الشَّبِيخَانِ عَن رَأْيِكُمَا ، فَإِنَّ الْآنَ أَعْظَمَ أَمْرِكُمَا الْعَارُ ، مِنْ
قَبْلِ أَنْ يَتَجَمَّعَ الْعَارُ وَالنَّارُ ، وَالسَّلَامُ . ر ٥٤ / ٥٤

قَدْ كَانَ عَلَى الْأُمَّةِ وَالْأَحَدِثَ أَخْدَانًا ، وَأَوْجَدَ النَّاسَ مَقَالًا ^(٢٩٢٥) ،
فَقَالُوا ، ثُمَّ نَقَمُوا فَنَقَمُوا .

ك ٤٣ / ٤٣

لما غلب أصحاب معاوية أصحابه عليه السلام على شريعة ^(٢٩٢٦)
الفرات بصفين ومنعهم الماء

٥

قَدْ اسْتَطَعْمَوْكُمْ الْقِتَالَ ^(٢٩٢٧) ، فَأَقْرُوا عَلَى مَذَلَّةٍ ، وَتَأَخَّرِ مَحَلَّةٍ ،
أَوْ رَوُّوا السُّيُوفَ مِنَ الدِّمَاءِ تَرَوُّوا مِنَ الْمَاءِ ، فَاَلَمُوتُ فِي حَيَاتِكُمْ مَقْهُورِينَ ،
وَالْحَيَاةُ فِي مَوْتِكُمْ قَاهِرِينَ . أَلَا وَإِنَّ مُعَاوِيَةَ قَادَ لَمَّةً ^(٢٩٢٨) مِنْ الْغَوَاةِ ،
وَعَمَسَ ^(٢٩٢٩) عَلَيْهِمُ الْخَبَرَ ، حَتَّى جَعَلُوا نُحُورَهُمْ أَغْرَاضَ الْمَنِيَّةِ خ ٥١

وقد استبطأ أصحابه إذنه لهم في القتال بصفين

٦

أَمَّا قَوْلُكُمْ : أَكُلَّ ذَلِكَ كَرَاهِيَةَ أَلَمُوتٍ ؟ فَوَاللَّهِ مَا أَبَالِي ، دَخَلْتُ
إِلَى أَلَمُوتٍ أَوْ خَرَجَ أَلَمُوتُ إِلَيَّ . وَأَمَّا قَوْلُكُمْ شَكًّا فِي أَهْلِ الشَّامِ ! فَوَاللَّهِ
مَا دَفَعْتُ الْحَرْبَ يَوْمًا إِلَّا وَأَنَا أَطْمَعُ أَنْ تَلْحَقَ بِي طَائِفَةٌ فَتَهْتِدِي بِي .
وَتَعَشُو ^(٢٩٣٠) إِلَى ضَوْئِي . وَذَلِكَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَقْتُلَهَا عَلَى ضَمَلَالِهَا ،
وَإِنْ كَانَتْ تَبُوءُ ^(٢٩٣١) بِآثَامِهَا .

ك ٥٤ / ٥٥

في تعليم الحرب والمقاتلة

والمشهور أنه قاله لأصحابه ليلة الهرير أو أول اللقاء بصفين

٧

مَعَاشِرَ الْمُسْلِمِينَ : اسْتَشْعِرُوا الْخَشْيَةَ ^(٢٩٣٢) ، وَتَجَلَّبَبُوا ^(٢٩٣٣) السَّكِينَةَ ،
وَعَضُّوا عَلَى النُّوْاجِدِ ^(٢٩٣٤) ، فَإِنَّهُ أَنْبَى ^(٢٩٣٥) لِسُيُوفٍ عَنِ الْهَامِ ^(٢٩٣٦) .
وَأَكْمَلُوا اللَّامَةَ ^(٢٩٣٧) ، وَقَلَقُوا ^(٢٩٣٨) السُّيُوفَ فِي أَغْمَادِهَا ^(٢٩٣٩) قَبْلَ سَلِّهَا .
وَالْحَظُّوا الْخَزَرَ ^(٢٩٤٠) ، وَأَطْعَمُوا الشَّرَرَ ^(٢٩٤١) . وَنَافِخُوا بِالطُّبَا ^(٢٩٤٢) ، وَصَلُّوا

٣٢ وقال عليه السلام ، وقد قال له طلحة والزبير : نبايعك

على أنا شركاؤك في هذا الأمر : لا ، وَلَكِنَّكُمْ شَرِيكَانِ فِي الْقُوَّةِ

وَالْإِسْتِعَانَةِ . وَعَوْدَانِ عَلَى الْعَجْزِ وَالْأَوْدِ (٣٩٠٧) . ح ١٩٣ / ٢٠٢

إلى معاوية

٣٣ وَذَكَرْتَ أُنِّي قَتَلْتُ طَلْحَةَ وَالزُّبَيْرَ ، وَشَرَّدْتُ بِعَائِشَةَ (٣٩٠٨) ، وَنَزَلْتُ

بَيْنَ الْمِصْرَيْنِ (٣٩٠٩) ! وَذَلِكَ أَمْرٌ غِيبَتْ عَنْهُ فَلَا عَلَيْكَ ، وَلَا الْعُدْرُ فِيهِ

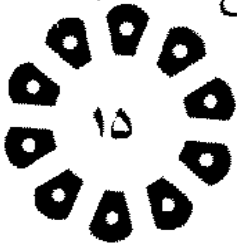
ر ٦٤ / ٦٤

إِلَيْكَ .

٣٤ وقال عليه السلام : مَا زَالَ الزُّبَيْرُ رَجُلًا مِنَّا أَهْلَ الْبَيْتِ

حَتَّى نَشَأَ ابْنُهُ الْمَشُومُ عَبْدُ اللَّهِ .

ح ٤٤٤ / ٤٥٣



وَقْعَةُ صَفِينِ

بعد انصرافه من صفين

١ زَرَعُوا الْفُجُورَ ، وَسَقَوْهُ الْغُرُورَ ، وَحَصَّدُوا الشُّبُورَ (٣٩١٠) ، لَا يُقَاسُ

بِأَلِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ أَحَدٌ ، وَلَا يُسَوَّى بِهِمْ

مَنْ جَرَتْ نِعْمَتُهُمْ عَلَيْهِ أَبَدًا : هُمْ أَسَاسُ الدِّينِ ، وَعِمَادُ الْيَقِينِ .

إِلَيْهِمْ يَفِيءُ الْغَالِي (٣٩١١) . وَبِهِمْ يُلْحَقُ التَّالِي . وَلَهُمْ خَصَائِصُ حَقِّ

الْوِلَايَةِ . وَفِيهِمْ الْوَصِيَّةُ وَالْوَرَاثَةُ ، أَلَانَ إِذْ رَجَعَ الْحَقُّ إِلَى أَهْلِهِ ،

خ ٢ / ٢

عند المسير إلى الشام

وَنُقِلَ إِلَى مُنْتَقَلِهِ !

٢ قيل: إنه خطب بها وهو بالنخيلة خارجا من الكوفة إلى صفين

وَأَيْنَ ابْنِ التَّيَّهَانِ ^(٢٩٦٢) ؟ وَأَيْنَ ذُو الشَّهَادَتَيْنِ ^(٢٩٦٤) ؟ وَأَيْنَ نَظَرَاوَهُمْ مِنْ
إِخْوَانِهِمْ الَّذِينَ تَعَاقَدُوا عَلَى الْمَنِيَّةِ ، وَأَبْرَدَ بِرُؤُسِهِمْ ^(٢٩٦٥) إِلَى الْفَجْرَةِ !

قال ، ثم ضرب بيده على خيته الشريفة الكريمة ، فأطال البكاء ، ثم قال عليه السلام ،

أَوْه ^(٢٩٦٦) عَلَى إِخْوَانِي الَّذِينَ تَلَّوْا الْقُرْآنَ فَأَحْكَمُوهُ ، وَتَدَبَّرُوا الْفَرَضَ
فَأَقَامُوهُ ، أَحْيَوْا السُّنَّةَ وَأَمَاتُوا الْبِدْعَةَ . دُعُوا لِلْجِهَادِ فَأَجَابُوا ، وَوَثِقُوا
بِالْقَائِدِ فَاتَّبَعُوهُ .

ثم نادى بأعلى صوته :

الْجِهَادَ الْجِهَادَ عِبَادَ اللَّهِ ! أَلَا وَإِنِّي مُعَسِّكِرٌ فِي يَوْمِي هَذَا ، فَمَنْ أَرَادَ
الرَّوَّاحَ إِلَى اللَّهِ فَلْيَخْرُجْ !
خ ١٨١ / ١٨٢

قال نوف : وعقد للحسين - عليه السلام - في عشرة آلاف ، ولقيس بن سعد - رحمه
الله - في عشرة آلاف ، ولأبي أيوب الأنصاري في عشرة آلاف ، ولغيرهم على أعداد
أخر ، وهو يريد الرجعة إلى صفين ، فما دارت الجمعة حتى ضربه الملعون ابن ملجم لعنه
الله ، فراجعت المساكر ، فكنا كأغنام فقدت راعيها ، تحتفظها الذئاب من كل مكان !
وإن أظهرتهم علينا فأرزقنا الشهادة ، وأعصمنا من الفتنة .

أَيْنَ الْمَانِعِ لِلذَّمَارِ ^(٢٩٦٧) ، وَالْغَائِرِ ^(٢٩٦٨) عِنْدَ نَزُولِ الْحَقَائِقِ ^(٢٩٦٩) مِنْ

أَهْلِ الْحِفَاطِ ^(٢٩٧٠) ! الْعَارُ وَرَاءَكُمْ وَالْجَنَّةُ أَمَامَكُمْ ! ك ١٧٠ / ١٧١

أَمَلِكُوا ^(٢٩٧١) عَنِّي هَذَا الْغُلَامَ لَا يَهْدِنِي ^(٢٩٧٢) ، فَإِنِّي أَنفَسُ ^(٢٩٧٣)

بِهَيْدِينَ - يَعْنِي الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ - عَلَى الْمَوْتِ لِثَلَا

يَنْقَطِعَ بِهِمَا نَسْلُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ ك ٢٠٧ / ١٩٨

قَدْ كَانَ عَلَى الْأُمَّةِ وَالِأَحَدِثِ أَخْدَانًا ، وَأَوْجَدَ النَّاسَ مَقَالًا ^(٢٩٢٥) ،
فَقَالُوا ، ثُمَّ نَقَمُوا فَنَغَرُوا .

ك ٢٣ / ٢٣

لما غلب أصحاب معاوية أصحابه عليه السلام على شريعة ^(٢٩٢٦)
الفرات بصفين ومنعوم الماء

٥

قَدْ اسْتَطَعَمُواكُمْ الْقِتَالَ ^(٢٩٢٧) ، فَأَقْرُوا عَلَى مَذَلَّةٍ ، وَتَأَخَّرِ مَحَلَّةٍ ،
أَوْ رَوُوا السُّيُوفَ مِنَ الدِّمَاءِ تَرَوُوا مِنَ الْمَاءِ ، فَاَلَمْتُ فِي حَيَاتِكُمْ مَقْهُورِينَ ،
وَالْحَيَاةُ فِي مَوْتِكُمْ قَاهِرِينَ . أَلَا وَإِنَّ مُعَاوِيَةَ قَادَ لَمَّةً ^(٢٩٢٨) مِنْ الْغَوَاةِ ،
وَعَمَسَ ^(٢٩٢٩) عَلَيْهِمُ الْخَبَرَ ، حَتَّى جَعَلُوا نُحُورَهُمْ أَغْرَاضَ الْمَنِيَّةِ خ ٥١

وقد استبطأ أصحابه إذنه لهم في القتال بصفين

٦

أَمَا قَوْلُكُمْ : أَكُلَّ ذَلِكَ كَرَاهِيَةَ الْمَوْتِ ؟ فَوَاللَّهِ مَا أَبَالِي ؛ دَخَلْتُ
إِلَى الْمَوْتِ أَوْ خَرَجَ الْمَوْتُ إِلَيَّ . وَأَمَا قَوْلُكُمْ شَكًّا فِي أَهْلِ الشَّامِ ! فَوَاللَّهِ
مَا دَفَعْتُ الْحَرْبَ يَوْمًا إِلَّا وَأَنَا أَطْمَعُ أَنْ تَلْحَقَ رِيبِي طَائِفَةٌ فَتَهْتِدِي رِيبِي .
وَتَعَسُو ^(٢٩٣٠) إِلَى ضَوْئِي . وَذَلِكَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَقْتُلَهَا عَلَى ضَلَالِهَا ،
وَإِنْ كَانَتْ تَبُوءُ ^(٢٩٣١) بِإِثَامِهَا .

ك ٥٤ / ٥٥

في تعليم الحرب والمقاتلة

والمشهور أنه قاله لأصحابه ليلة الهرب أو أول اللقاء بصفين

٧

مَعَاشِرَ الْمُسْلِمِينَ : اسْتَشْعِرُوا الْخَشْيَةَ ^(٢٩٣٢) ، وَتَجَلَّبَبُوا ^(٢٩٣٣) السَّكِينَةَ ،
وَعَضُّوا عَلَى النَّوَاجِدِ ^(٢٩٣٤) ، فَإِنَّهُ أَنْبَى ^(٢٩٣٥) لِسُيُوفِ عَنِ الْهَامِ ^(٢٩٣٦) .
وَأَكْمَلُوا اللَّامَةَ ^(٢٩٣٧) ، وَقَلَقَلُوا ^(٢٩٣٨) السُّيُوفَ فِي أَغْمَادِهَا ^(٢٩٣٩) قَبْلَ سَلِّهَا .
وَأَلْحَظُوا الْخَزَرَ ^(٢٩٤٠) ، وَأَطْعَمُوا الشَّرَرَ ^(٢٩٤١) . وَنَافِحُوا بِالظُّبَا ^(٢٩٤٢) ، وَصَلُّوا

أَسْتَبَانَتْ عَلَيْهِمُ الْحُجَّةُ ، وَأَنْقَطَعَتْ مِنْهُمْ الْمَعْدِرَةُ . فَمَنْ تَمَّ عَلَى
ذَلِكَ مِنْهُمْ فَهُوَ الَّذِي أَنْقَذَهُ اللَّهُ مِنَ الْهَلَكَةِ ، وَمَنْ لَجَّ وَتَمَادَى فَهُوَ
لِرَأَكِسٍ ^(٣٩٨٨) الَّذِي رَانَ ^(٣٩٨٩) اللَّهُ عَلَى قَلْبِهِ ، وَصَارَتْ دَائِرَةُ السُّوءِ
عَلَى رَأْسِهِ .

٥٨ / ٥٨ د

وقد سمع قوما من اصحابه يسبون اهل الشام ايام حريم بصفين

١٤

إِنِّي أَكْرَهُ لَكُمْ أَنْ تَكُونُوا سَبَّابِينَ ، وَلَكِنَّكُمْ لَوْ وَصَفْتُمْ أَعْمَالَهُمْ ،
وَذَكَرْتُمْ حَالَهُمْ ، كَانَ أَصُوبَ فِي الْقَوْلِ ، وَأَبْلَغَ فِي الْعُدْرِ ، وَقُلْتُمْ
مَكَانَ سَبِّكُمْ إِيَّاهُمْ : اللَّهُمَّ أَحْقِنِ دِمَاعَنَا وَدِمَاعَهُمْ ، وَأَصْلِحْ ذَاتَ بَيْنِنَا
وَبَيْنَهُمْ ، وَأَهْدِهِمْ مِنْ ضَلَالَتِهِمْ ، حَتَّى يَعْرِفَ الْحَقَّ مَنْ جَهَلَهُ ،
وَيَرْعَوْي ^(٣٩٩٠) عَنِ الْغَيِّ وَالْعُدْوَانِ مَنْ لَهَجَ بِهِ ^(٣٩٩١) . ك ١٩٧ / ٢٠٦

١٥ ومنه : إِنِّي وَاللَّهِ لَوْ لَقَيْتُهُمْ وَاحِدًا وَهُمْ طِلَاعٌ ^(٣٩٩٢) الْأَرْضِ كُلِّهَا مَا
بَالَيْتُ وَلَا أَسْتَوْحَشْتُ ، وَإِنِّي مِنْ ضَلَالِهِمُ الَّذِي هُمْ فِيهِ وَالْهُدَى الَّذِي
أَنَا عَلَيْهِ لَعَلِّي بَصِيرَةٌ مِنْ نَفْسِي وَيَقِينٌ مِنْ رَبِّي . وَإِنِّي إِلَى لِقَاءِ اللَّهِ
لَمُسْتَتَقٌّ ، وَحَسَنِ ثَوَابِهِ لَمُنْتَظَرٌ رَاجٍ ، وَلَكِنِّي آسَى ^(٣٩٩٣) أَنْ يَلِي ^(٣٩٩٤)
أَمْرَ هَذِهِ الْأُمَّةِ سُفَهَاوُهَا وَفَجَارُهَا ، فَيَتَّخِذُوا مَالَ اللَّهِ دُولًا ^(٣٩٩٥) ، وَعِبَادَهُ
خَوْلًا ^(٣٩٩٦) ، وَالصَّالِحِينَ حَرْبًا ^(٣٩٩٧) ، وَالْفَاسِقِينَ حِزْبًا ، فَإِنَّ مِنْهُمْ
الَّذِي قَدْ شَرِبَ فِيكُمْ الْحَرَامَ ^(٣٩٩٨) ، وَجَلِدَ حَدًّا فِي الْإِسْلَامِ ، وَإِنَّ
مِنْهُمْ مَنْ لَمْ يُسَلِّمْ حَتَّى رُضِخَتْ لَهُ عَلَى الْإِسْلَامِ الرِّضَايُخُ ^(٣٩٩٩) .

وَأَيْنَ ابْنِ التَّيَّهَانِ ^(٢٩٦٢) ؟ وَأَيْنَ ذُو الشَّهَادَتَيْنِ ^(٢٩٦٤) ؟ وَأَيْنَ نَظَرَاوَهُمْ مِنْ
إِخْوَانِهِمْ الَّذِينَ تَعَاقَدُوا عَلَى الْمَنِيَّةِ ، وَأَبْرِدَ بِرُؤْسِهِمْ ^(٢٩٦٥) إِلَى الْفَجْرَةِ !

قال ، ثم ضرب بيده على خيسته الشريفة الكريمة ، فأطال البكاء ، ثم قال عليه السلام ،

أَوْه ^(٢٩٦٦) عَلَى إِخْوَانِي الَّذِينَ تَلَّوْا الْقُرْآنَ فَأَحْكَمُوهُ ، وَتَدَبَّرُوا الْفَرَضَ
فَأَقَامُوهُ ، أَحْيَوْا السُّنَّةَ وَأَمَاتُوا الْبِدْعَةَ . دُعُوا لِلْجِهَادِ فَأَجَابُوا ، وَوَثِقُوا
بِالْقَائِدِ فَاتَّبَعُوهُ .

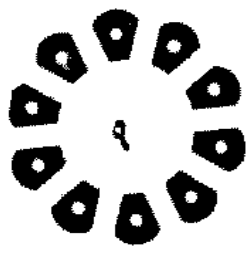
ثم نادى بأعلى صوته :

الْجِهَادَ الْجِهَادَ عِبَادَ اللَّهِ ! أَلَا وَإِنِّي مُعَسِّكِرٌ فِي يَوْمِي هَذَا ، فَمَنْ أَرَادَ
الرَّوَّاحَ إِلَى اللَّهِ فَلْيَخْرُجْ !
خ ١٨١ / ١٨٢

قال نوف : وعقد الحسين - عليه السلام - في عشرة آلاف ، ولقيس بن سعد - رحمه
الله - في عشرة آلاف ، ولأبي أيوب الأنصاري في عشرة آلاف ، ولغيرهم على أعداد
أخر ، وهو يريد الرجعة إلى صفين ، فما دارت الجمعة حتى ضربه الملعون ابن ملجم لعنه
الله ، فراجعت الساكر ، فكنا كأغنام فلدت راعيها ، تحتظلها الدئاب من كل مكان !
وإن أظهرتهم علينا فأرزقنا الشهادة ، وأعصمنا من الفتنة .

أَيْنَ الْمَانِعِ لِلذَّمَارِ ^(٢٩٦٧) ، وَالْغَائِرِ ^(٢٩٦٨) عِنْدَ نَزْوِلِ الْحَقَائِقِ ^(٢٩٦٩) مِنْ
أَهْلِ الْحِفَاطِ ^(٢٩٧٠) ! الْعَارُ وَرَاءَكُمْ وَالْجَنَّةُ أَمَامَكُمْ ! ك ١٧٠ / ١٧١

أَمَلِكُوا ^(٢٩٧١) عَنِّي هَذَا الْغَلَامَ لَا يَهْدِي ^(٢٩٧٢) ، فَإِنِّي أَنفَسُ ^(٢٩٧٣)
بِهَدْيَيْنِ - يَعْنِي الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ - عَلَى الْمَوْتِ لِثَلَا
يَنْقَطِعَ بِهِمَا نَسْلُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ ك ٢٠٧ / ١٩٨



مسائل الحكمين (عمرو بن

العاص وأبو موسى)

بعد التحكيم وما بلغه من امر الحكين

وفيها حمد الله على بلاده ، ثم بيان سبب البلوى

أَمَا بَعْدُ ، فَإِنَّ مَعْصِيَةَ النَّاصِحِ الشَّفِيقِ الْعَالِمِ الْمُجْرَبِ تُورِثُ
الْحَسْرَةَ ، وَتُعْقِبُ النَّدَامَةَ . وَقَدْ كُنْتُ أَمَرْتُكُمْ فِي هَذِهِ الْحُكُومَةِ أَمْرِي ،
وَنَخَلْتُ لَكُمْ مَخْزُونَ رَأْيِي^(٤٠٠٨) ، لَوْ كَانَ يُطَاعُ لِقَصِيرٍ^(٤٠٠٩) أَمْرًا فَبَابَيْتُمْ
عَلَيَّ إِبَاءَ الْمُخَالِفِينَ الْجُفَاءَ ، وَالْمُنَابِذِينَ الْعُصَاةَ ، حَتَّى أَرْتَابَ النَّاصِحُ
بِنُصْحِهِ ، وَضَنَّ الزُّنْدُ بِقَدْحِهِ^(٤٠١٠) ، فَكُنْتُ أَنَا وَإِيَّاكُمْ كَمَا قَالَ أَخُو
هُوَازِنَ^(٤٠١١) :

أَمَرْتُكُمْ أَمْرِي بِمُنْعَرَجِ اللَّوَى فَلَمْ تَسْتَبِينُوا النُّصْحَ إِلَّا ضَحَى الْغَدِ خ ٣٥
وقال عليه السلام وقد قام إليه رجل من أصحابه فقال : نهيتنا عن الحكومة ثم أمرتنا
بها ، فلم ندر أي الأمرين أرشد ؟ فصفق عليه السلام إحدى يديه على الأخرى ثم قال :

هَذَا جَزَاءُ مَنْ تَرَكَ الْعُقْدَةَ^(٤٠١٢) ! أَمَا وَاللَّهِ لَوْ أَنِّي حِينَ أَمَرْتُكُمْ بِهِ
حَمَلْتُكُمْ عَلَى الْمَكْرُوهِ الَّذِي يَجْعَلُ اللَّهُ فِيهِ خَيْرًا ، فَإِنِ اسْتَقَمْتُمْ هَدَيْتُكُمْ
وَإِنِ اعْوَجَجْتُمْ قَوْمْتُكُمْ ، وَإِنِ أَبَيْتُمْ تَدَارَكْتُكُمْ ، لَكَانَتْ الْوُثْقَى
وَلَكِنِ بَيْنَ وَإِلَى مَنْ ؟ أُرِيدُ أَنْ أُدَاوِيَ بِكُمْ وَأَنْتُمْ دَائِي ، كَنَاقِشِ

أَسْتَبَانَتْ عَلَيْهِمُ الْحُجَّةُ ، وَأَنْقَطَعَتْ مِنْهُمْ الْمَعْدِرَةُ . فَمَنْ تَمَّ عَلَيَّ
ذَلِكَ مِنْهُمْ فَهُوَ الَّذِي أَنْقَذَهُ اللَّهُ مِنَ الْهَلَكَةِ ، وَمَنْ لَجَّ وَتَمَادَى فَهُوَ
لِرَأَكْسٍ ^(٣٩٨٨) الَّذِي رَانَ ^(٣٩٨٩) اللَّهُ عَلَيَّ قَلْبِهِ ، وَصَارَتْ دَائِرَةُ السُّوءِ
عَلَيَّ رَأْسِهِ .

٥٨ / ٥٨ ر

وقد سمع قوما من اصحابه يسبون اهل الشام ايام حريمهم بصفين

١٤
إِنِّي أَكْرَهُ لَكُمْ أَنْ تَكُونُوا سَبَابِينَ ، وَلَكِنَّكُمْ لَوْ وَصَفْتُمْ أَعْمَالَهُمْ ،
وَذَكَرْتُمْ حَالَهُمْ ، كَانَ أَصُوبَ فِي الْقَوْلِ ، وَأَبْلَغَ فِي الْعُذْرِ ، وَقُلْتُمْ
مَكَانَ سَبِّكُمْ إِيَّاهُمْ : اللَّهُمَّ أَحْقِنِ دِمَاعَنَا وَدِمَاعَهُمْ ، وَأَصْلِحْ ذَاتَ بَيْنِنَا
وَبَيْنِهِمْ ، وَأَهْدِهِمْ مِنْ ضَلَالَتِهِمْ ، حَتَّى يَعْرِفَ الْحَقُّ مَنْ جَهَلَهُ ،
وَيَرْعَوِي ^(٣٩٩٠) عَنِ الْغِيِّ وَالْعُدْوَانِ مَنْ لَهَجَ بِهِ ^(٣٩٩١) . ك ١٩٧ / ٢٠٦

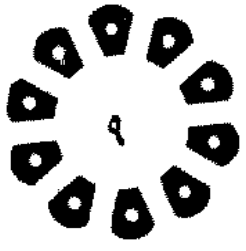
١٥
ومنه : إِنِّي وَاللَّهِ لَوْ لَقِينَهُمْ وَاحِدًا وَهُمْ طِلَاعٌ ^(٣٩٩٢) الْأَرْضِ كُلِّهَا مَا
بَالَيْتُ وَلَا أَسْتَوْحِشْتُ ، وَإِنِّي مِنْ ضَلَالِهِمُ الَّذِي هُمْ فِيهِ وَالْهَدَى الَّذِي
أَنَا عَلَيْهِ لَعَلِّي بَصِيرَةٌ مِنْ نَفْسِي وَيَقِينٌ مِنْ رَبِّي . وَإِنِّي إِلَى لِقَاءِ اللَّهِ
لَمُشْتَاقٌ ، وَحُسْنِ ثَوَابِهِ لَمُنْتَظِرٌ رَاجٍ ، وَلَكِنِّي آسَى ^(٣٩٩٣) أَنْ يَلِي ^(٣٩٩٤)
أَمْرَ هَذِهِ الْأُمَّةِ سُفَهَاؤُهَا وَفُجَّارُهَا ، فَيَتَّخِذُوا مَالَ اللَّهِ دُولًا ^(٣٩٩٥) ، وَعِبَادَهُ
خَوْلًا ^(٣٩٩٦) ، وَالصَّالِحِينَ حَرْبًا ^(٣٩٩٧) ، وَالْفَاسِقِينَ حِزْبًا ، فَإِنَّ مِنْهُمْ
الَّذِي قَدْ شَرِبَ فِيكُمْ الْحَرَامَ ^(٣٩٩٨) ، وَجَلِدَ حَدًّا فِي الْإِسْلَامِ ، وَإِنَّ
مِنْهُمْ مَنْ لَمْ يُسَلِّمْ حَتَّى رُضِخَتْ لَهُ عَلَى الْإِسْلَامِ الرِّضَايُخُ ^(٣٩٩٩) .

وَالْإِخْوَانَ وَالْقَرَابَاتِ ، فَمَا نَزَدَادُ عَلَى كُلِّ مُصِيبَةٍ وَشِدَّةٍ إِلَّا إِيمَانًا ،
وَمُضِيًّا عَلَى الْحَقِّ ، وَتَسْلِيمًا لِلْأَمْرِ ، وَصَبْرًا عَلَى مَضَضِ الْجِرَاحِ .
وَلَكِنَّا إِنَّمَا أَصْبَحْنَا نُقَاتِلُ إِخْوَانَنَا فِي الْإِسْلَامِ عَلَى مَا دَخَلَ فِيهِ مِنْ
الزَّيْغِ وَالْأَعْوَجَاجِ ، وَالشُّبْهَةِ وَالتَّأْوِيلِ . فَإِذَا طَمِعْنَا فِي خَصْلَةٍ ^(٤٠١٤) يَلْمُ
اللَّهُ بِهَا شَعْنًا ^(٤٠١٥) ، وَنَتَدَاوَى بِهَا ^(٤٠١٦) إِلَى الْبَقِيَّةِ فِيمَا بَيْنَنَا ، رَغِبْنَا

ك ١٢٢ / ١٢١

فِيهَا ، وَأَمْسَكْنَا عَمَّا سِوَاهَا .
في التحكيم وذلك بعد سماعه لأمر الحكمين

٤
إِنَّا لَمْ نُحْكَمْ الرِّجَالَ ، وَإِنَّمَا حَكَّمْنَا الْقُرْآنَ . هَذَا الْقُرْآنُ إِنَّمَا
هُوَ خَطٌّ مَسْتُورٌ بَيْنَ الدَّفْتَيْنِ ^(٤٠١٧) ، لَا يَنْطِقُ بِلِسَانٍ ، وَلَا بُدَّ لَهُ مِنْ
تَرْجُمَانٍ . وَإِنَّمَا يَنْطِقُ عَنْهُ الرِّجَالُ . وَلَمَّا دَعَانَا الْقَوْمُ إِلَى أَنْ نُحْكَمْ
بَيْنَنَا الْقُرْآنَ لَمْ نَكُنِ الْفَرِيقَ الْمَتَوَلِّيَّ عَنْ كِتَابِ اللَّهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى ،
وَقَدْ قَالَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ : « فَإِنْ تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ »
فَرَدُّهُ إِلَى اللَّهِ أَنْ نُحْكَمْ بِكِتَابِهِ . وَرَدُّهُ إِلَى الرَّسُولِ أَنْ نَأْخُذَ بِسُنَّتِهِ ؛
فَإِذَا حُكِمَ بِالصِّدْقِ فِي كِتَابِ اللَّهِ ، فَنَحْنُ أَحَقُّ النَّاسِ بِهِ ، وَإِنْ حُكِمَ
بِسُنَّةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، فَنَحْنُ أَحَقُّ النَّاسِ وَأَوْلَاهُمْ بِهَا .
وَأَمَّا قَوْلُكُمْ : لِمَ جَعَلْتَ بَيْنَكَ وَبَيْنَهُمْ أَجَلًا فِي التَّحْكِيمِ ؟ فَإِنَّمَا
فَعَلْتُ ذَلِكَ لِيَتَبَيَّنَ الْجَاهِلُ ، وَيَتَثَبَّتَ الْعَالِمُ ؛ وَلَعَلَّ اللَّهَ أَنْ يُصْلِحَ
فِي هَذِهِ الْهُدْنَةِ أَمْرَ هَذِهِ الْأُمَّةِ ؛ وَلَا تُؤْخَذَ بِأَكْظَامِهَا ^(٤٠١٨) ، فَتَعَجَلَ عَنْ
تَبْيِينِ الْحَقِّ ، وَتَنْقَادَ لِأَوَّلِ الْغَيِّ . إِنَّ أَفْضَلَ النَّاسِ عِنْدَ اللَّهِ مَنْ كَانَ الْعَمَلُ



مسائل الحكمين (عمرو بن

العاص وأبو موسى)

بعد التحكيم وما بلفه من امر الحكيم
وفيها حمد الله على بلانه ، ثم بيان سبب البلوى

أَمَا بَعْدُ ، فَإِنَّ مَعْصِيَةَ النَّاصِحِ الشَّفِيقِ الْعَالِمِ الْمُجَرَّبِ تُورِثُ
الْحَسْرَةَ ، وَتُعْقِبُ النَّدَامَةَ . وَقَدْ كُنْتُ أَمَرْتُكُمْ فِي هَذِهِ الْحُكُومَةِ أَمْرِي ،
وَنَخَلْتُ لَكُمْ مَخْزُونَ رَأْيِي ^(٤٠٠٨) ، لَوْ كَانَ يُطَاعُ لِقَصِيرٍ ^(٤٠٠٩) أَمْرًا فَبَيْتُمْ
عَلَى إِبَاءِ الْمُخَالِفِينَ الْجُفَاءَ ، وَالْمُنَابِذِينَ الْعُصَاةَ ، حَتَّى أَرْتَابَ النَّاصِحُ
بِنُصْحِهِ ، وَضَنَّ الزُّنْدُ بِقَدْحِهِ ^(٤٠١٠) ، فَكُنْتُ أَنَا وَإِيَّاكُمْ كَمَا قَالَ أَخُو
هَوَازِنَ ^(٤٠١١) :

أَمَرْتُكُمْ أَمْرِي بِمُنْعَرَجِ اللَّوَى فَلَمْ تَسْتَبِينُوا النُّصْحَ إِلَّا ضَحَى الْغَدِ خ ٣٥
وقال عليه السلام وقد قام إليه رجل من أصحابه فقال : نهيتنا عن الحكومة ثم أمرتنا
بها ، فلم ندر أي الأمرين أرشد ؟ فصفق عليه السلام إحدى يديه على الأخرى ثم قال :

هَذَا جَزَاءُ مَنْ تَرَكَ الْعُقْدَةَ ^(٤٠١٢) ! أَمَا وَاللَّهِ لَوْ أَنِّي حِينَ أَمَرْتُكُمْ بِهِ
حَمَلْتُكُمْ عَلَى الْمَكْرُوهِ الَّذِي يَجْعَلُ اللَّهُ فِيهِ خَيْرًا ، فَإِنِ اسْتَقَمْتُمْ هَدَيْتُكُمْ
وَإِنِ اعْوَجَجْتُمْ قَوْمْتُكُمْ ، وَإِنِ أَبِيتُمْ تَدَارَكْتُكُمْ ، لَكَانَتْ الْوُثْقَى ،
وَلَكِنِ بِمَنْ وَإِلَى مَنْ ؟ أُرِيدُ أَنْ أُدَاوِيَ بِكُمْ وَأَنْتُمْ دَائِي ، كَنَاقِشِ

يُجْعَلُ جَعْلًا (٤٠٢٢) عِنْدَ الْقُرْآنِ ، وَلَا يُجَاوِزَاهُ ، وَتَكُونُ أَلْسِنَتُهُمَا مَعَهُ
 وَقُلُوبُهُمَا تَبَعُهُ ، فَتَاهَا عَنْهُ ، وَتَرَكََا الْحَقَّ وَهُمَا يُبْصِرَانِهِ ، وَكَانَ الْجَوْرُ
 هَوَاهُمَا ، وَالْإِعْوِجَاجُ رَأْيَهُمَا . وَقَدْ سَبَقَ اسْتِثْنَاؤُنَا عَلَيْهِمَا فِي الْحُكْمِ
 بِالْعَدْلِ وَالْعَمَلِ بِالْحَقِّ سُوءَ رَأْيِهِمَا وَجَوْرَ حُكْمِهِمَا . وَالثِّقَّةُ فِي أَيْدِينَا
 لِأَنْفُسِنَا ، حِينَ خَالَفَا سَبِيلَ الْحَقِّ ، وَأَتَيَا بِمَا لَا يُعْرَفُ مِنْ مَعْكُوسِ
 الْحُكْمِ .

ك ١٧٧ / ١٧٦ إلى ابى موسى الأشعري جواباً في أمر الحكمين

ذكره سعيد بن يحيى الأموي في كتاب « المغازي »

٧

فَإِنَّ النَّاسَ قَدْ تَغَيَّرَ كَثِيرٌ مِنْهُمْ عَنْ كَثِيرٍ مِنْ حَظِّهِمْ ، فَمَالُوا مَعَ
 الدُّنْيَا ، وَنَطَقُوا بِالْهَوَى . وَإِنِّي نَزَلْتُ مِنْ هَذَا الْأَمْرِ مَنْزِلًا مُعْجَبًا (٤٠٢٣) ،
 أَجْتَمَعَ بِهِ أَقْوَامٌ أَعْجَبْتَهُمْ أَنْفُسَهُمْ ، وَأَنَا أَدَاوِي مِنْهُمْ قَرْحًا (٤٠٢٤) أَخَافُ
 أَنْ يَكُونَ عِلْقًا (٤٠٢٥) . وَلَيْسَ رَجُلٌ - فَاعْلَمْ - أَحْرَصَ عَلَى جَمَاعَةِ أُمَّةٍ
 مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَأَلْفَتَهَا مِنِّي ، أَبْتَغِي بِذَلِكَ حُسْنَ
 الثَّوَابِ ، وَكَرَمَ الْمَأْتَبِ (٤٠٢٦) . وَسَأَفِي بِالَّذِي وَأَيْتُ (٤٠٢٧) عَلَى نَفْسِي ، وَإِنْ
 تَغَيَّرْتُ عَنْ صَالِحٍ مَا فَارَقْتَنِي عَلَيْهِ ، فَإِنَّ الشَّقِيَّ مَنْ حُرِمَ نَفْعَ مَا أُوتِيَ
 مِنَ الْعَقْلِ ، وَالتَّجْرِبَةِ ، وَإِنِّي لَأَعْبُدُ (٤٠٢٨) أَنْ يَقُولَ قَائِلٌ بِبَاطِلٍ ،
 وَأَنْ أَفْسِدَ أَمْرًا قَدْ أَصْلَحَهُ اللَّهُ . فَدَعُ مَا لَا تَعْرِفُ ، فَإِنَّ شِرَارَ النَّاسِ
 طَائِرُونَ إِلَيْكَ بِأَقَاوِيلِ السُّوءِ ، وَالسَّلَامُ .

ر ٧٨ / ٧٨

قاله لما اضطرب عليه أصحابه في أمر الحكومة

أَيُّهَا النَّاسُ ، إِنَّهُ لَمْ يَزَلْ أَمْرِي مَعَكُمْ عَلَى مَا أَحِبُّ ، حَتَّى نَهَكْتُمْ (٤٠٢٩)

٨

وَالْإِخْوَانَ وَالْقَرَابَاتِ ، فَمَا نَزَدَادُ عَلَى كُلِّ مُصِيبَةٍ وَشِدَّةٍ إِلَّا إِيمَانًا ،
 وَمُضِيًّا عَلَى الْحَقِّ ، وَتَسْلِيمًا لِلْأَمْرِ ، وَصَبْرًا عَلَى مَضَضِ الْجِرَاحِ .
 وَلَكِنَّا إِنَّمَا أَصْبَحْنَا نُقَاتِلُ إِخْوَانَنَا فِي الْإِسْلَامِ عَلَى مَا دَخَلَ فِيهِ مِنْ
 الزَّيْغِ وَالْأَعْوَجَاجِ ، وَالشُّبْهَةِ وَالتَّأْوِيلِ . فَإِذَا طَمِعْنَا فِي خَصْلَةٍ ^(٤٠١٢) يَلْمُ
 اللَّهُ بِهَا شَعَثَنَا ^(٤٠١٥) ، وَتَدَاثَى بِهَا ^(٤٠١٦) إِلَى الْبَقِيَّةِ فِيمَا بَيْنَنَا ، رَغِبْنَا

فِيهَا ، وَأَمْسَكْنَا عَمَّا سِوَاهَا .
 ك ١٢٢ / ١٢١
 فِي التَّحْكِيمِ وَذَلِكَ بَعْدَ سَمَاعِهِ لِأَمْرِ الْحُكَمِينَ

٤
 إِنَّا لَمْ نُحْكَمْ الرِّجَالَ ، وَإِنَّمَا حَكَمْنَا الْقُرْآنَ . هَذَا الْقُرْآنُ إِنَّمَا
 هُوَ خَطٌّ مَسْتُورٌ بَيْنَ الدَّفْتَيْنِ ^(٤٠١٧) ، لَا يَنْطِقُ بِلِسَانٍ ، وَلَا بُدَّ لَهُ مِنْ
 تَرْجُمَانٍ . وَإِنَّمَا يَنْطِقُ عَنْهُ الرِّجَالُ . وَلَمَّا دَعَانَا الْقَوْمُ إِلَى أَنْ نُحْكَمْ
 بَيْنَنَا الْقُرْآنَ لَمْ نَكُنِ الْفَرِيقَ الْمُتَوَلَّى عَنْ كِتَابِ اللَّهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى ،
 وَقَدْ قَالَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ : « فَإِنْ تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ »
 فَرَدُّهُ إِلَى اللَّهِ أَنْ نُحْكَمْ بِكِتَابِهِ . وَرَدُّهُ إِلَى الرَّسُولِ أَنْ نَأْخُذَ بِسُنَّتِهِ ؛
 فَإِذَا حُكِمَ بِالصُّدْقِ فِي كِتَابِ اللَّهِ ، فَنَحْنُ أَحَقُّ النَّاسِ بِهِ ، وَإِنْ حُكِمَ
 بِسُنَّةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، فَنَحْنُ أَحَقُّ النَّاسِ وَأَوْلَاهُمْ بِهَا .
 وَأَمَّا قَوْلُكُمْ : لِمَ جَعَلْتَ بَيْنَكَ وَبَيْنَهُمْ أَجَلًا فِي التَّحْكِيمِ ؟ فَإِنَّمَا
 فَعَلْتُ ذَلِكَ لِيَتَبَيَّنَ الْجَاهِلُ ، وَيَتَشَبَّهَ الْعَالِمُ ؛ وَلَعَلَّ اللَّهَ أَنْ يُصْلِحَ
 فِي هَذِهِ الْهُدْنَةِ أَمْرَ هَذِهِ الْأُمَّةِ ؛ وَلَا تُؤْخَذُ بِأَكْظَامِهَا ^(٤٠١٨) ، فَتَعَجَلَ عَنْ
 تَبْيِينِ الْحَقِّ ، وَتَنْقَادَ لِأَوَّلِ الْغَيِّ . إِنَّ أَفْضَلَ النَّاسِ عِنْدَ اللَّهِ مَنْ كَانَ الْعَمَلُ



الْخَوَارِجُ... النَهْرَوَانُ

في تخويف أهل النهروان (٤٠٤٢)

فَأَنَا نَذِيرٌ لَكُمْ أَنْ تُصْبِحُوا صَرَغِي (٤٠٤٣) بِإِنَاءِ هَذَا النَّهْرِ ، وَبِأَهْضَامِ (٤٠٤٤)
هَذَا الْغَائِطِ (٤٠٤٥) ، عَلَى غَيْرِ بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ ، وَلَا سُلْطَانَ مُبِينٍ مَعَكُمْ : قَدْ
طَوَّحَتْ (٤٠٤٦) بِكُمْ الدَّارُ ، وَاحْتَبَلَكُمْ الْمَقْدَارُ (٤٠٤٧) ، وَقَدْ كُنْتُ نَهَيْتُكُمْ
عَنْ هَذِهِ الْحُكُومَةِ فَأَبَيْتُمْ عَلَيَّ إِبَاءَ الْمُنَابِذِينَ ، حَتَّى صَرَفْتُ رَأْيِي إِلَى
هَوَاكُمُ ، وَأَنْتُمْ مَعَاشِرُ أَخِفَاءِ الْهَامِ (٤٠٤٨) ، سُفَهَاءُ الْأَخْلَامِ (٤٠٤٩) ؛ وَلَمْ
آتِ - لَا أَبَا لَكُمْ - بُجْرًا (٤٠٥٠) ، وَلَا أَرَدْتُ لَكُمْ ضِرًّا . خ ٣٦ / ٣٦

وفيه يذكر فضائله - عليه السلام - قاله بعد وقعة النهروان

فَقُمْتُ بِالْأَمْرِ حِينَ فَشِلُوا (٤٠٥١) ، وَتَطَلَّعْتُ حِينَ تَقَبَعُوا (٤٠٥٢) ، وَنَطَقْتُ
حِينَ تَعْتَعُوا (٤٠٥٣) ، وَمَضَيْتُ بِنُورِ اللَّهِ حِينَ وَقَفُوا . وَكُنْتُ أَخْفَضَهُمْ صَوْتًا ،
وَأَعْلَاهُمْ فَوْتًا (٤٠٥٤) ، فَطَرْتُ بِعَيْنَانِيهَا (٤٠٥٥) ، وَأَسْتَبَدَّدْتُ بِرِهَانِيهَا (٤٠٥٦) . كَالْجَبَلِ
لَا تُحَرِّكُهُ الْقَوَاصِفُ ، وَلَا تُزِيلُهُ الْعَوَاصِفُ . لَمْ يَكُنْ لِأَحَدٍ فِي مَهْمَزٍ
وَلَا لِقَائِلٍ فِي مَغْمَزٍ (٤٠٥٧) . الدَّلِيلُ عِنْدِي عَزِيزٌ حَتَّى آخُذَ الْحَقَّ لَهُ ،
وَالْقَوِيُّ عِنْدِي ضَعِيفٌ حَتَّى آخُذَ الْحَقَّ مِنْهُ . رَضِينَا عَنْ اللَّهِ قَضَاءَهُ ،

وَسَلَّمْنَا لِلَّهِ أَمْرَهُ . أَتَرَانِي أَكْذِبُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟
وَاللَّهِ لَأَنَا أَوْلُ مَنْ صَدَّقَهُ ، فَلَا أَكُونُ أَوْلَ مَنْ كَذَبَ عَلَيْهِ . فَنَظَرْتُ فِي

يُجْعَلُ مَعْجَبًا^(٤٠٣٢) عِنْدَ الْقُرْآنِ ، وَلَا يُجَاوِزَاهُ ، وَتَكُونُ أَلْسِنَتُهُمَا مَعَهُ
 وَقُلُوبُهُمَا تَبَعُهُ ، فَتَاهَا عَنْهُ ، وَتَرَكَهَا الْحَقُّ وَهُمَا يُبْصِرَانِهِ ، وَكَانَ الْجَوْرُ
 هَوَاهُمَا ، وَالْإِعْوِجَاجُ رَأْيَهُمَا . وَقَدْ سَبَقَ اسْتِثْنَاؤُنَا عَلَيْهِمَا فِي الْحُكْمِ
 بِالْعَدْلِ وَالْعَمَلِ بِالْحَقِّ سُوءَ رَأْيِهِمَا وَجَوْرَ حُكْمِهِمَا . وَالثِّقَّةُ فِي أَيْدِينَا
 لِأَنْفُسِنَا ، حِينَ خَالَفَا سَبِيلَ الْحَقِّ ، وَأَتَيَا بِمَا لَا يُعْرَفُ مِنْ مَعْكُوسِ
 الْحُكْمِ .

ك ١٧٦ / ١٧٧ إلى أبي موسى الأشعري جواباً في أمر الحكمين

ذكره سعيد بن يحيى الأموي في كتاب « المغازي »

فَإِنَّ النَّاسَ قَدْ تَغَيَّرَ كَثِيرٌ مِنْهُمْ عَنْ كَثِيرٍ مِنْ حَظِّهِمْ ، فَمَالُوا مَعَ
 الدُّنْيَا ، وَنَطَقُوا بِالْهَوَى . وَإِنِّي نَزَلْتُ مِنْ هَذَا الْأَمْرِ مَنْزِلًا مُعْجَبًا^(٤٠٣٣) ،
 أَجْتَمَعَ بِهِ أَقْوَامٌ أَعْجَبْتَهُمْ أَنْفُسَهُمْ ، وَأَنَا أُدَاوِي مِنْهُمْ قَرْحًا^(٤٠٣٤) أَخَافُ
 أَنْ يَكُونَ عَلَقًا^(٤٠٣٥) . وَلَيْسَ رَجُلٌ - فَأَعْلَمُ - أَحْرَصَ عَلَى جَمَاعَةِ أُمَّةٍ
 مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَأُلْفَتِهَا مِنِّي ، أَبْتَغِي بِذَلِكَ حُسْنَ
 الثَّوَابِ ، وَكَرَّمَ الْمَاءَ^(٤٠٣٦) . وَسَأَفِي بِالَّذِي وَأَيْتُ^(٤٠٣٧) عَلَى نَفْسِي ، وَإِنْ
 تَغَيَّرَتْ عَنْ صَالِحٍ مَا فَارَقْتَنِي عَلَيْهِ ، فَإِنَّ الشَّقِيَّ مَنْ حُرِمَ نَفْعَ مَا أُوتِيَ
 مِنَ الْعَقْلِ ، وَالتَّجْرِبَةِ ، وَإِنِّي لِأَعْبُدُ^(٤٠٣٨) أَنْ يَقُولَ قَائِلٌ بِبَاطِلٍ ،
 وَأَنْ أُنْسِدَ أَمْرًا قَدْ أَصْلَحَهُ اللَّهُ . فَدَعُ مَا لَا تَعْرِفُ ، فَإِنَّ شِرَارَ النَّاسِ
 طَائِرُونَ إِلَيْكَ بِأَقَاوِيلِ السُّوءِ ، وَالسَّلَامُ .

ر ٧٨ / ٧٨

قاله لما اضطرب عليه أصحابه في أمر الحكومة

أَيُّهَا النَّاسُ ، إِنَّهُ لَمْ يَزَلْ أَمْرِي مَعَكُمْ عَلَى مَا أَحِبُّ ، حَتَّى نَهَكْتُمْ^(٤٠٣٩)

لما عزم على حرب الخوارج ، وقيل له : إن القوم عبروا جسر النهروان!

مَصَارِعُهُمْ دُونَ النُّطْفَةِ ، وَاللَّهِ لَا يُفْلِتُ مِنْهُمْ عَشْرَةٌ ، وَلَا يَهْلِكُ مِنْكُمْ عَشْرَةٌ .

خ ٥٨ / ٥٩

لَا تُقَاتِلُوا الْخَوَارِجَ بَعْدِي ؛ فَلَيْسَ مَنْ طَلَبَ الْحَقَّ فَأَخْطَأَهُ ، كَمَنْ طَلَبَ الْبَاطِلَ فَأَذْرَكَهُ .

خ ٦٠ / ٦١

وقال عليه السلام وفيه بين بعض أحكام الدين ويكشف للخوارج الشبهة وينقض حكم الحكمين

فَإِنْ أَبَيْتُمْ إِلَّا أَنْ تَزْعُمُوا أَنِّي أَخْطَأْتُ وَضَلَلْتُ ، فَلَيْسَ تُضَلِّلُونَ عَامَّةَ أُمَّةٍ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، بِضَلَالِي ، وَتَأْخُذُونَهُمْ بِخَطِيئِي ، وَتُكْفَرُونَهُمْ بِذُنُوبِي ! سَيُوفِكُمْ عَلَى عَوَاتِقِكُمْ تَضْعُونَهَا مَوَاضِعَ الْبُرْءِ وَالسُّقْمِ ، وَتَخْلِطُونَ مَنْ أَذْنَبَ بِمَنْ لَمْ يُذْنِبْ . وَقَدْ عَلِمْتُمْ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ رَجَمَ الزَّانِيَ الْمُحْصَنَ ، ثُمَّ صَلَّى عَلَيْهِ ، ثُمَّ وَرَّثَهُ أَهْلَهُ ؛ وَقَتَلَ الْقَاتِلَ وَوَرَّثَ مِيرَاثَهُ أَهْلَهُ . وَقَطَعَ السَّارِقَ وَجَلَدَ الزَّانِيَ غَيْرَ الْمُحْصَنِ ، ثُمَّ قَسَمَ عَلَيْهِمَا مِنَ الْفَيْءِ ، وَنَكَحَا الْمُسْلِمَاتِ ؛ فَأَخَذَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِذُنُوبِهِمْ ، وَأَقَامَ حَقَّ اللَّهِ فِيهِمْ ، وَلَمْ يَمْنَعَهُمْ سَهْمَهُمْ مِنَ الْإِسْلَامِ ، وَلَمْ يُخْرِجْ أَسْمَاءَهُمْ مِنْ بَيْنِ أَهْلِهِ . ثُمَّ أَنْتُمْ شَرَّارُ النَّاسِ ، وَمَنْ رَمَى بِهِ الشَّيْطَانُ مَرَامِيَهُ ، وَضَرَبَ بِهِ تَيْبَهُ ^(٤٠٦٢) ! وَسَيَهْلِكُ فِي صِنْفَانِ : مُجِبٌّ مُفْرِطٌ يَذْهَبُ بِهِ الْحُبُّ إِلَى غَيْرِ الْحَقِّ ، وَمُبْغِضٌ مُفْرِطٌ يَذْهَبُ بِهِ الْبُغْضُ إِلَى غَيْرِ الْحَقِّ ،



الْخَوَارِجُ... النُّهْرَوَانُ

في تخويف أهل النهروان (٤٠٤٢)

فَأَنَا نَذِيرٌ لَكُمْ أَنْ تُصْبِحُوا صَرَغِي (٤٠٤٣) بِإِنَاءِ هَذَا النَّهْرِ ، وَبِأَهْضَامِ (٤٠٤٤)
هَذَا الْغَائِطِ (٤٠٤٥) ، عَلَى غَيْرِ بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ ، وَلَا سُلْطَانَ مُبِينٍ مَعَكُمْ : قَدْ
طَوَّحَتْ (٤٠٤٦) بِكُمْ الدَّارُ ، وَآخَتَبَلَكُمْ الْمَقْدَارُ (٤٠٤٧) ، وَقَدْ كُنْتُ نَهَيْتُكُمْ
عَنْ هَذِهِ الْحُكُومَةِ فَأَبَيْتُمْ عَلَيَّ إِبَاءَ الْمُنَابِذِينَ ، حَتَّى صَرَفْتُ رَأْيِي إِلَى
هَوَاكُمُ ، وَأَنْتُمْ مَعَاشِرُ أَخْفَاءِ الْهَامِ (٤٠٤٨) ، سُفَهَاءُ الْأَحْلَامِ (٤٠٤٩) ؛ وَلَمْ
آتِ - لَا أَبَا لَكُمْ - بُجْرًا (٤٠٥٠) ، وَلَا أَرَدْتُ لَكُمْ ضُرًّا . خ ٣٦ / ٣٦

وفيه يذكر فضائله - عليه السلام - قاله بعد وقعة النهروان

فَقُمْتُ بِأَلَمْرِ حِينَ فَشِلُوا (٤٠٥١) ، وَتَطَلَّعْتُ حِينَ تَقَبَعُوا (٤٠٥٢) ، وَنَطَقْتُ
حِينَ تَعْتَعُوا (٤٠٥٣) ، وَمَضَيْتُ بِنُورِ اللَّهِ حِينَ وَقَفُوا . وَكُنْتُ أَخْفَضَهُمْ صَوْتًا ،
وَأَعْلَاهُمْ فَوْتًا (٤٠٥٤) ، فَطَرْتُ بِعَيْنَانِيهَا (٤٠٥٥) ، وَأَسْتَبَدَّدْتُ بِرِهَانِيهَا (٤٠٥٦) . كَأَلِ الْجَبَلِ
لَا تَحْرَكُهُ الْقَوَاصِفُ ، وَلَا تُزِيلُهُ الْعَوَاصِفُ . لَمْ يَكُنْ لِأَحَدٍ فِيَّ مَهْمَزٌ
وَلَا لِقَاتِلٍ فِيَّ مَغْمَزٌ (٤٠٥٧) . الدَّلِيلُ عِنْدِي عَزِيزٌ حَتَّى آخُذَ الْحَقَّ لَهُ ،
وَالْقَوِيُّ عِنْدِي ضَعِيفٌ حَتَّى آخُذَ الْحَقَّ مِنْهُ . رَضِينَا عَنْ اللَّهِ قَضَاءَهُ ،

وَسَلَّمْنَا لِلَّهِ أَمْرَهُ . أَتَرَانِي أَكْذِبُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟
وَاللَّهِ لَأَنَا أَوْلُ مَنْ صَدَّقَهُ ، فَلَا أَكُونُ أَوْلَ مَنْ كَذَبَ عَلَيْهِ . فَنَظَرْتُ فِي

عَنْهُمْ. فَحَسِبْتُمْ بِخُرُوجِهِمْ ^(٤٠٧٢) مِنْ أَلْهَدَىٰ ، وَأَرْتِكَاسِهِمْ ^(٤٠٧٣) فِي الضَّلَالِ

وَالْعَمَىٰ ، وَصَدَّهُمْ ^(٤٠٧٤) عَنِ الْحَقِّ ، وَجَمَاحِهِمْ فِي التَّبِيهِ ك ١٨٠ / ١٨١

٨ وقال عليه السلام لما سمع قول الخوارج : « لا حكم إلا لله » :

كَلِمَةٌ حَقٌّ يُرَادُ بِهَا بَاطِلٌ . ح ١٨٩ / ١٩٨

٩ وقال عليه السلام ، وقد مر بقتلى الخوارج يوم النهروان : بُؤْساً

لَكُمْ ، لَقَدْ ضَرَّكُمْ مِنْ غَرِّكُمْ ، فَقِيلَ لَهُ : مَنْ غَرَّهُمْ يَا أَمِيرَ

الْمُؤْمِنِينَ ؟ فَقَالَ : الشَّيْطَانُ الْمُضِلُّ ، وَالْأَنْفُسُ الْأَمَّارَةُ بِالسُّوءِ ، غَرَّتْهُمْ

بِالْأَمَانِيِّ ، وَفَسَحَتْ لَهُمْ بِالْمَعَاصِي ، وَوَعَدَتْهُمْ الْإِظْهَارَ ، فَأَقْتَحَمَتْ بِهِمْ

النَّارَ . ح ٣١٥ / ٣٢٣

لعبد الله بن العباس ، لما بعثه للاحتجاج على الخوارج

١٥ لَا تُخَاصِمُهُمْ بِالْقُرْآنِ ، فَإِنَّ الْقُرْآنَ حَمَالٌ ^(٤٠٧٥) ذُو وُجُوهِ ، تَقُولُ

وَيَقُولُونَ ، وَلَكِنْ حَاجَّجَهُمْ بِالسُّنَّةِ ، فَإِنَّهُمْ لَنْ يَجِدُوا عَنْهَا مَحِيصاً وَص ٧٧

لما قتل الخوارج ف قيل له : يا امير المؤمنين ، ملك القوم باجمعهم !

١١ كَلَّا وَاللَّهِ ، إِنَّهُمْ نُطْفٌ فِي أَصْلَابِ الرَّجَالِ ، وَقَرَارَاتِ النِّسَاءِ ^(٤٠٧٦) ،

كُلَّمَا نَجَمَ ^(٤٠٧٧) مِنْهُمْ قَرْنٌ قُطِعَ ، حَتَّىٰ يَكُونَ آخِرُهُمْ لُصُوصاً سَلَابِينَ .

خ ٥٩ / ٦٠

١٢ أَلَا وَقَدْ قَطَعْتُمْ قَيْدَ الْإِسْلَامِ ، وَعَظَلْتُمْ حُدُودَهُ ، وَأَمْتُمْ أَحْكَامَهُ .

أَلَا وَقَدْ أَمَرَنِي اللَّهُ بِقِتَالِ أَهْلِ الْبَغْيِ وَالنِّكَثِ ^(٤٠٧٨) وَالْفَسَادِ فِي الْأَرْضِ ،

فَأَمَّا النَّاكِثُونَ فَقَدْ قَاتَلْتُمْ ، وَأَمَّا الْقَاسِطُونَ ^(٤٠٧٩) فَقَدْ جَاهَدْتُمْ ، وَأَمَّا

لما عزم على حرب الخوارج ، وقيل له : إن القوم عبروا جسر النهروان!

٥

مَصَارِعُهُمْ دُونَ النَّطْفَةِ ، وَاللَّهِ لَا يُفْلِتُ مِنْهُمْ عَشْرَةٌ ، وَلَا يَهْلِكُ مِنْكُمْ عَشْرَةٌ .

خ ٥٨ / ٥٩

٦ لَا تُقَاتِلُوا الْخَوَارِجَ بَعْدِي ؛ فَلَيْسَ مَنْ طَلَبَ الْحَقَّ فَأَخْطَأَهُ ، كَمَنْ طَلَبَ الْبَاطِلَ فَأَذْرَكَهُ .

خ ٦٠ / ٦١

وقال عليه السلام وفيه بين بعض أحكام الدين ويكشف للخوارج الشبهة وينقض حكم الحكمين

فَإِنْ أَبَيْتُمْ إِلَّا أَنْ تَزْعُمُوا أَنِّي أَخْطَأْتُ وَضَلَلْتُ ، فَلِمَ تُضَلِّلُونَ
عَامَّةَ أُمَّةٍ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، بِضَلَالِي ، وَتَأْخُذُونَهُمْ بِخَطِيئِي ،
وَتُكْفِرُونَهُمْ بِذُنُوبِي ! سَيُوفِكُمْ عَلَى عَوَاتِقِكُمْ تَضَعُونَهَا مَوَاضِعَ الْبُرْءِ
وَالسُّقْمِ ، وَتَخْلِطُونَ مَنْ أَذْنَبَ بِمَنْ لَمْ يُذْنِبْ . وَقَدْ عَلِمْتُمْ أَنَّ رَسُولَ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ رَجَمَ الزَّانِيَ الْمُحْصَنَ ، ثُمَّ صَلَّى عَلَيْهِ ، ثُمَّ
وَرَّثَهُ أَهْلُهُ ؛ وَقَتَلَ الْقَاتِلَ وَوَرَّثَ مِيرَاثَهُ أَهْلُهُ . وَقَطَعَ السَّارِقَ وَجَلَدَ
الزَّانِيَ غَيْرَ الْمُحْصَنِ ، ثُمَّ قَسَمَ عَلَيْهِمَا مِنَ الْفَيْءِ ، وَنَكَحَا الْمُسْلِمَاتِ ؛
فَأَخَذَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِذُنُوبِهِمْ ، وَأَقَامَ حَقَّ اللَّهِ
فِيهِمْ ، وَلَمْ يَمْنَعْهُمْ سَهْمَهُمْ مِنَ الْإِسْلَامِ ، وَلَمْ يُخْرِجْ أَسْمَاءَهُمْ مِنْ
بَيْنِ أَهْلِهِ . ثُمَّ أَنْتُمْ شِرَارُ النَّاسِ ، وَمَنْ رَمَى بِهِ الشَّيْطَانُ مَرَامِيَهُ ،
وَضَرَبَ بِهِ تَيْهَهُ ^(٤٠٦٢) ! وَسَيَهْلِكُ فِي صِنْفَانِ : مُجِبٌ مُفْرِطٌ يَذْهَبُ بِهِ
الْحُبُّ إِلَى غَيْرِ الْحَقِّ ، وَمُبْغِضٌ مُفْرِطٌ يَذْهَبُ بِهِ الْبُغْضُ إِلَى غَيْرِ الْحَقِّ ،

فهرس اللفاظ الغريبة المشروحة

- | | |
|--|--|
| (٩) بائن : منفصل . | (١) الانداد : الامثال ، و اراد المعبودين من دونه سبحانه و تعالى . |
| (١٥) ابتدع الخلق : اوجده من العدم المحض على غير مثال سابق . | (٢) اجتالتهم - بالجيم - صرفتهم عن قصدهم . |
| امتله : حاذاه و حاكاه . | (٣) و اتر اليهم انبياءه : ارسلهم و بين كل نبى و من بعده فتره . و قوله : «ليستادوهم » : ليطلبوا الاداء . |
| (١١) «لامقدار سابق احندى عليه» : قاس و طبق عليه . | (٤) مدحره الشيطان : اى انها تبعده و تطرده . |
| (١٢) ذلل : جمع ذلول : خلاف الصعب . | (٥) الندد - بكسر النون - : النظر و المثل ، و لا يكون الا مخالفا ، و جمعه انداد مثل : حمل و احمال . |
| (١٣) منارا" : جمع مناره . | (٦) المئاور : المواهب و المحارب . |
| (١٤) الاعلام : ما يقام للاهتداء به على افواه الطرق و مرتفعات الارض و الكلام تمثيل لما اثار به مداركهم حتى انكشف لهم سر توحيدده . | (٧) الشريك المكاثر : المفاخر بالكثرة . هذا اذا قرئ بالثاء المثلثة ، و يروى «المكاير» - بالباء الموحده - اى : المفاخر بالكبر و العظمه . |
| (١٥) لاتستلمه المشاعر : اى لاتصل اليه الحواس . | (٨) «لم يبنأ عنها» اى : لم ينفصل انفصال الجسم . |
| (١٦) «من وصفه» : اى من كيفه بكيفيات المحدثين . | |
| (١٧) نعقت من تعق بغنمه - كمنع - : صاح . | |
| (١٨) عدل بالله : جعل له مثلا و عديلا . | |
| (١٩) دخلته - بالكسر و الضم - : باطنه . | |
| يتعاوره : يتداوله و يتبادل عليه . | |
| (٢٥) واحد لا بعدد : اى لا يتكون من اجزاء . | |

عَنْهُمْ. فَحَسِبُهُمْ بِخُرُوجِهِمْ^(٤٠٧٢) مِنْ الْهَدْيِ، وَأَرْتِكَاسِهِمْ^(٤٠٧٣) فِي الضَّلَالِ

وَالْعَمَى، وَصَدَّهُمْ^(٤٠٧٤) عَنِ الْحَقِّ، وَجِمَاحِهِمْ فِي التَّبِيهِ ك ١٨٠/١٨١

٨ وقال عليه السلام لما سمع قول الخوارج: « لا حكم إلا لله »:

كَلِمَةٌ حَقٌّ يُرَادُ بِهَا بَاطِلٌ. ح ١٨٩/١٩٨

٩ وقال عليه السلام، وقد مر بقتلى الخوارج يوم النهروان: بُؤْساً

لَكُمْ، لَقَدْ ضَرَكْتُمْ مَنْ غَرَّكُمْ، فَقِيلَ لَهُ: مَنْ غَرَّهُمْ يَا أَمِيرَ

الْمُؤْمِنِينَ؟ فَقَالَ: الشَّيْطَانُ الْمُضِلُّ، وَالْأَنْفُسُ الْأَمَّارَةُ بِالسُّوءِ، غَرَّتْهُمْ

بِالْأَمَانِيِّ، وَفَسَحَتْ لَهُمْ بِالْمَعَاصِي، وَوَعَدَتْهُمْ الْإِظْهَارَ، فَأَقْتَحَمَتْ بِهِمْ

النَّارَ. ح ٣١٥/٣٢٣

لعبد الله بن العباس، لما بعثه للاحتجاج على الخوارج

لَا تُخَاصِمُهُمْ بِالْقُرْآنِ، فَإِنَّ الْقُرْآنَ حَمَلٌ^(٤٠٧٥) ذُو وُجُوهِ، تَقُولُ

وَيَقُولُونَ، وَلَكِنْ حَاجَجْتُهُمْ بِالسُّنَّةِ، فَإِنَّهُمْ لَنْ يَجِدُوا عَنْهَا مَحِيصاً وَص ٧٧

لما قتل الخوارج قليل له: يا أمير المؤمنين، هلك القوم باجمهم!

كَلَّا وَاللَّهِ؛ إِنَّهُمْ نُطْفٌ فِي أَصْلَابِ الرَّجَالِ، وَقَرَارَاتِ النِّسَاءِ^(٤٠٧٦)،

كُلَّمَا نَجَمَ^(٤٠٧٧) مِنْهُمْ قَرْنٌ قُطِعَ، حَتَّى يَكُونَ آخِرُهُمْ لُصُوصاً سَلَابِينَ.

خ ٥٩/٦٠

١٢ أَلَا وَقَدْ قَطَعْتُمْ قَيْدَ الْإِسْلَامِ، وَعَطَلْتُمْ حُدُودَهُ، وَأَمْتُمْ أَحْكَامَهُ.

أَلَا وَقَدْ أَمَرَنِي اللَّهُ بِقِتَالِ أَهْلِ الْبَغْيِ وَالنِّكْثِ^(٤٠٧٨) وَالْفَسَادِ فِي الْأَرْضِ،

فَأَمَّا النَّاكِثُونَ فَقَدْ قَاتَلْتُمْ، وَأَمَّا الْقَاسِطُونَ^(٤٠٧٩) فَقَدْ جَاهَدْتُمْ، وَأَمَّا

- (٢١) انه وقع او يصح ان يقع بلا برهان .
العقد: جمع عقده، وهو ما يرتبط القلب بتصديقه . لا يصدق نقيضه ، ولا يتوهمه .
- (٣٦) والعزيمات: جمع عزيمة وهو ما يوجب البرهان الشرعى او العقلى تصديقه والعمل به .
- (٣٧) مسارق: جمع مسرق: مكان مسارقة النظر او زمانها . او البواعث عليها ، او من . فلان يسارق فلانا النظر «اي: ينظر منه غفله فينظر اليه ، والايماض: اللمعان ، وهو احق ان ينسب الى العيون لا الى الحفون .
- ضمنته: حوته ، و الاكثان: جمع كن - بالكسر - وهو كل ما يستتر فيه .
- (٣٨) غيابات الغيوب: اعماقها .
- (٣٩) استراق الكلام: استماعه خفيه .
- (٤٥) المصائح: جمع مصاخ ، وهو مكان الاصاخه ، وهو ثقبه الاذن .
- (٤١) الذر: صغار النمل ، و مصائفها: محل اقامتها فى الصيف .
- (٤٢) مشائبها: محل اقامتها فى الشتاء .
- (٤٣) رجح الحنين: ترديده .
- (٤٤) الموليات: الحزيبات .
- (٤٥) الهمس: اخفى ما يكون من صوت القدم على الارض .
- (٤٦) منفسح الثمره: مكان نمائها .
- (٤٧) الولايج: جمع وليجه ، بمعنى البطانه الداخليه .

- (٢١) صمده: قصده .
- (٢٢) المراد «بالمولود» المتولد عن غيره . سواء كان بطريق التناسل المعروف ام بطريق النشوئ كتولد النبات عن العناصر . و من ولد له كان متولدا باحدى الطريقتين .
- (٢٣) النسد - بكسر النون -: المثل . المكاشره: المغالبه بالكثره يقال كاشره وكثره اى غلبه .
- (٢٤) المثارور: الموائب المهاجم .
- (٢٥) المزله: موضع الزلل
- (٢٦) يقمعه: يقهره .
- (٢٧) العادلون بك: الذين عدلوا بك غيرك ، اى سووه بك و شهبوك به . نحلوك: اعطوك ، وحليه المخلوقين: صفاتهم الخاصه بهم من الحسنانيه و ما يتبعها .
- قدروك: قاسوك .
- (٢٨) معصوبه: مشدوده .
- (٢٩) الرويه: الفكر ، واجالها: ادارها و رددتها .
- (٣٥) همامه النفس - بفتح الهاء -: اهتمامها بالامر ، و قصدتها اليه .
- (٣١) لام: قرن .
- (٣٢) غرز غرائرها: اودع فيها طباعها .
- القرائن: هنا جمع قرونه وهى النفس ، الاحناء: جمع حنو - بالكسر - و هو الحانب من البدن .
- (٣٤) التخافت: المكالمه السريه .
- (٣٥) رجم الظنون: ما يخطر على القلب

فهرس اللفاظ الغريبه المشروحة

- | | |
|--|--|
| (٩) بائن : منفصل . | (١) الانداد : الامثال ، و اراد المعبودين من دونه سبحانه و تعالى . |
| (١٥) ابتدع الخلق : اوجده من العدم المحض على غير مثال سابق . | (٢) اجتالتهم - بالحيم - صرفتهم عن قصدهم . |
| امتله : حاذاه و حاكاه . | (٣) وانرا اليهم انبياءه : ارسلهم و بين كل نبى و من بعده فتره . و قوله : «ليستادوهم» : ليطلبوا الاداء . |
| (١١) «لامقدار سابق احندى عليه» : قاس و طبق عليه . | (٤) مدحره الشيطان : اى انها تعدده و تطرده . |
| (١٢) ذلل : جمع ذلول : خلاف الصعب . | (٥) الغد - بكسر النون - : النظر و المثل ، ولا يكون الا مخالفا ، و جمعه انداد مثل : حمل و احمال . |
| (١٣) منارا" : جمع مناره . | (٦) المثارور : المواثب و المحارب . |
| (١٤) الاعلام : ما يقام للاهتداء به على افواه الطرق و مرتفعات الارض و الكلام تمثيل لما اثار به مداركهم حتى انكشف لهم سر توحيديه . | (٧) الشريك المكاثر : المفاخر بالكثرة . هذا اذا قرئ بالثاء المثلثة ، و يروى «المكاير» - بالياء الموحده - اى : المفاخر بالكبر و العظمه . |
| (١٥) لاتستلمه المشاعر : اى لاتصل اليه الحواس . | (٨) «لم يئأ عنها» اى : لم ينفصل انفصال الجسم . |
| (١٦) «من وصفه» : اى من كيفه بكيفيات المحدثين . | |
| (١٧) نعقت من نعق بغنمه - كمنع - : صاح . | |
| (١٨) عدل بالله : جعل له مثلا و عديلا . | |
| (١٩) دخلته - بالكسر و الضم - : باطنه . | |
| يتعاوره : يتداوله و يتبادل عليه . | |
| (٢٥) واحدا بعدد : اى لا يتكون من اجزاء . | |

- (٨١) ولجت عليه: دخلت .
- (٨٢) مبرم: محتوم . واصله من (ابرم الحبل) جعله طاقين ، ثم قتله . وبهذا احكمه .
- (٨٣) شخوص لحظه: امتداد بصر بلا حركه من جفن .
- (٨٤) از دلاف الربوه: تقربها من النظر و ظهورها له لانه يقع عليها قبل المنخفضات .
- (٨٥) الداجي: المظلم .
- (٨٦) الغسق: الليل ، و ساح : اى ساكن لا حركه فيه .
- (٨٧) - عبر عن نسخ نور القمر له ، ، بالتفويو تشبيها له بنسخ الظل لضياء الشمس و هو من لطيف التشبيه و دقيقه .
- (٨٨) الافول: المغيب ، و الكرور: الرجوع بالشروق .
- (٨٩) اقام حده: اى ما به امتاز عن سائر الموجودات .
- (٩٥) لايعزب: لا يخفى .
- (٩١) سواقى الريح: جمع سافيه ، من (سفت الريح التراب و الورق) اى حملته .
- (٩٢) الصفا: مقصورا - جمع صفاه - :الحجر الاملس الضخم . و ديبب النمل اى حركته عليه فى غايه الخفاء لا يسمع لها حس .
- (٩٣) الذر: صفار النمل . و مقلها: محل استراحتها و مبيتها .
- (٩٤) طرف الحدقه: تحريك جفنيها والحدقه هنا العين .
- (٩٥) لغسق: الظلمه ، والداجي: الشديد الظلام .
- (٩٦) الساجي: الساكن .
- (٩٧) المتطاطئات: المنخفضات .
- (٩٨) اليفاع: النل او المرتفع مطلقا " من الارض ، والسفع - جمع سفعاء السوداء نصرب الى الحمرة ، و المراد منها الجبال ، عبر عنها بلونها فيما يظهر لنظر على بعد .
- (٩٩) مايتجلجل به الرعد: صوته ، والحلجله: صوت الرعد .
- (١٥٥) تلاشت: اصمحت ، و اصله من لشيء بمعنى خس بعد رفعه . و ما يضمحل عنه البرق هو الاشياء التى ترى عند لمعانه .
- العواصف: الرياح الشديده: و اضافتها للانواء من اضافه الشيء لمصاحبه عاده ، و الانواء - جمع نوء - : احد منازل القمر ، يعدها العرب ثمانيه و عشرين يغيب منها عن الافق فى كل ثلاث عشره ليله منزله و يظهر عليه اخرى .
- (١٥٢) (السماء) هنا: المطر .
- (١٥٣) (الندى) هنا: مقابل اليبس بالتحريك .
- (١٥٤) المشعر - كمقعد - : محل الشعور اى الاحساس ، فهو الحاسه وتشعيرها ؛ اعدادها للانفعال المخصوص الذى يعرض لها من المواد . و هو ما يسمى بالاحساس . فالمشعر . من حيث هو مشعر ، منفعل دائما . ولو كان لله

- ٤٤٥
 (٢١) صمده: قصده .
 (٢٢) المراد «بالمولود» المتولد عن غيره .
 سواء كان بطريق التناسل المعروف
 ام بطريق النشوئ كتولد النبات عن
 العناصر . و من ولد له كان متولدا
 باحدى الطريقتين .
 (٢٣) الندد - بكسر النون - : المثل .
 المكاشرة: المغالبه بالكثرة يقال
 كاشره فكشره اى غلبه .
 (٢٤) المثارور: المواثب المهاجم .
 (٢٥) المزله . موضع الزلل
 (٢٦) يقمعه: يفهره .
 (٢٧) العادلون بك: الذين عدلوا بك غيرك .
 اى سووه بك و شهوك به .
 نحلوك: اعطوك ، وحليه المخلوقين:
 صفاتهم الخاصه بهم من الحسمائيه
 و ما يتبعها .
 قدروك: قاسوك .
 (٢٨) معصوبه: مندوده .
 (٢٩) الرويه: الفكر ، واحالها: ادارها و
 رددتها .
 (٣٥) همامه النفس - فتح الهاء - : اهتمامها
 بالامر ، و قصدها اليه .
 (٣١) لام: قرن .
 (٣٢) غرز غرائرها: اودع فيها طباعها .
 القرائن: هنا جمع قرونه وهى النفس ،
 (٣٣) الاحناء: جمع حنو - بالكسر - : و هو
 الجانب من البدن .
 (٣٤) التخافت: المكالمه السريه .
 (٣٥) رجم الظنون: ما يخطر على القلب
 انه وقع او بصح ان يقع بلا برهان .
 العقد: جمع عقده ، و هو ما يرتبط
 القلب بتصديقه . لا يصدق نقيضه ،
 ولا يتوهمه .
 (٣٦) والعزيمات: جمع عزيمه و هو ما
 يوجب البرهان الشرعى او العقلى
 تصديقه و العمل به .
 (٣٧) مسارق: جمع مسرق: مكان مسارقة
 النظر او زمانها . او البواعث عليها ،
 او من « فلان يسارق فلانا النظر » اى:
 ينتظر منه غفله فينظر اليه ، والايماض:
 اللمعان ، و هو احق ان ينسب الى
 العيون لا الى الحفون .
 ضمنته: حوته ، و الاكثان: جمع كن
 - بالكسر - و هو كل ما يستتر فيه .
 (٣٨) غيايات الغيوب: اعماقها .
 (٣٩) استراق الكلام: استماعه خفيه .
 (٤٥) المصائح: جمع مصاخ ، و هو مكان
 الاصاخه ، و هو ثقبه الاذن .
 (٤١) الذر: صفار النمل ، و مصائفها: محل
 اقامتها فى الصيف .
 (٤٢) مشاتيها: محل اقامتها فى الشتاء .
 (٤٣) رجح الحنين: ترديده .
 (٤٤) المولهاات: الحزينات .
 (٤٥) الهمس: اخفى ما يكون من صوت القدم
 على الارض .
 (٤٦) منفسح الثمره: مكان نماغها .
 (٤٧) الولايج: جمع وليجه ، بمعنى البطانه
 الداخليه .

- (١٤٥) غمضت: خفيت طرق الفكر و دقت ،
وبلغت في الخفاء والدقه حدا لا يبلغه
الوصف .
ردعها: ردها .
- (١٤١) المهاوى: المهالك .
السدف - بضم ففتح - جمع سدفه ،
وهي القطعه من الليل المظلم .
- (١٤٢) جبهت - بالياء للمجهول - صرت
جبهتها: والمراد عادت خائبه .
- (١٤٣) الجور: العدول عن الطريق ، و
الاعتساف: السلوك على غير حاده .
- (١٤٤) الرويات: جمع رويه ، وهي الفكر .
(١٤٥) يلج: يدخل .
- (١٤٦) النصب - محرکه - : التعب .
(١٤٧) انحسرت: انقطعت .
- (١٤٨) نهايات الاقطار: هي نهايات الابعاد
الثلاثة المتقدم ذكرها .
- (١٤٩) التائل: التاصل .
(١٥٠) بهر العقول: قهرها مردها .
- (١٥١) جلاه - كحلاه - : كشفه .
(١٥٢) ادمج قوائمها: اودع ارجلها فيها .
- (١٥٣) الذره: واحده الذر: صغار النمل .
(١٥٤) الهمجه - محرکه - : واحده الهمج
ذباب صغير يسقط على وجوه الغنم .
- (١٥٥) الهمه: الاهتمام بالامر بحيث لولم
يفعل لجر نقصا و اوحسهما .
(١٥٦) الجارحه: العضو البدنى .
(١٥٧) الجفاء: الفلظ والخشونه .
- (١٥٨) (لايشغله سائل): لاحاطه علمه و
قدرته .
- (١٥٩) النائل: العطاء .
(١٦٥) الاين: المكان .
(١٦١) الأزواج: هنا القرناء و الامثال ، اى
لايقال: ذوقرنا ، ولا هو قرين لشيء ،
و يراد من هذا نفي الاثنييه والتعدد
عنه جل شأنه .
- (١٦٢) (لايخلق بعلاج): اى انه لايشه
المخلوقات في احتياج وجودها الى
معالجه و مزاوله ، لانه بذاته واجب
الوجود سبحانه .
- (١٦٣) الحجرات: جمع حجره - بضم الحاء:
الفرفه .
- (١٦٤) المرجح - كالمقشعر - : المائل لثقله
و المتحرك يمينا و شمالا .
- (١٦٥) متوليه: اى حائره او متخوفه .
(١٦٦) المنصبه - كمصطبه - : التعب .
- (١٦٧) الامد: الغايه .
- المشاعره: انتقال احدى الحواس بما
تحسه من حبه عروض شئ منه عليها .
- (١٦٨) المرائى - جمع مرآه بالفتح - وهي
المنظر ، اى تشهد له مناظر الاشياء
لابحضوره فيها شاخصا للابصار .
- (١٦٩) صمده: قصده .
(١٧٥) كل مخلوق يقال فيه (قد وجد) ووجد
مذ كذا . وهذا مانع للقدم والازليه ،
و كل مخلوق يقال فيه (لولا) خالقه
ما وجد ، فهو ناقص لذاته محتاج
للتكمله بغيره .

- (٨١) ولجت عليه: دخلت .
- (٨٢) صبرم: محتوم ، واصله من (ابرم الحبل) جعله طاقيين ، ثم قتله . وبهذا الحكمه .
- (٨٣) شخوص لحظه: امتداد بصر بلا حركه من جفن .
- (٨٤) از دلاف الربوه: تقربها من النظر و ظهورها له لانه يقع عليها قبل المنخفضات .
- (٨٥) الداجي: المظلم .
- (٨٦) الغسق: الليل ، و ساج: اى ساكن لا حركه فيه .
- (٨٧)- عبر عن نسخ نور القمر له ، ، بالتفوي تشبيها له بنسخ الظل لضياء الشمس وهو من لطيف التشبيه و دقيقه .
- (٨٨) الافول: المغيب ، و الكرور: الرجوع بالشروق .
- (٨٩) اقام حده: اى ما به امتاز عن سائر الموجودات .
- (٩٥) لايعزب: لا يخفى .
- (٩١) سوافي الريح: جمع سافيه ، من (سفت الريح التراب و الورق) اى حملته .
- (٩٢) الصفا: مقصورا - جمع صفاه - الحجر الاملس الضخم . و ديبب النمل اى حركته عليه فى غايه الخفاء لا يسمع لها حس .
- (٩٣) الذر: صغار النمل . و مقيلها: محل استراحتها و مبيتها .
- (٩٤) طرف الحدقه: تحريك جفنيها والحدقه هنا العين .
- (٩٥) لغسق: الظلمه ، والداجي: الشديد الظلام .
- (٩٦) الساجي: الساكن .
- (٩٧) المتطاطئات: المنخفضات .
- (٩٨) اليفاع: النل او المرتفع مطلقا " من الارض ، والسفع - جمع سفعاء - السوداء تصرب الى الحمرة ، و المراد منها الجبال ، عمر عنها بلونها فيما يظهر لنظر على بعد .
- (٩٩) مايتجلجل به الرعد: صوته ، والحجلجه: صوت الرعد .
- (١٥٥) تلاشت: اصمحت ، و اصله من لشيء بمعنى خس بعد رفعه . و ما يضمحل عنه البرق هو الاشياء التى ترى عند لمعانه .
- العواصف: الرياح الشديده: و اضافتها للانواء من اضافه الشيء لمصاحبه عاده ، والانواء - جمع نوء - : احد منازل القمر ، يعدها العرب ثمانيه و عشرين يغيب منها عن الافق فى كل ثلاث عشره ليله منزله و يظهر عليه اخرى .
- (١٥٢) (السماء) هنا: المطر .
- (١٥٣) (الندى) هنا: مقابل اليبس بالتحريك .
- (١٥٤) المشعر - كمقعد - : محل الشعور اى الاحساس ، فهو الحاسه وتشعيرها ؛ اعدادها للانفعال المخصوص الذى يعرض لها من المواد . و هو ما يسمى بالاحساس . فالمشعر . من حيث هو مشعر ، منفعل دائما . ولو كان لله

- (٢٥٥) ردعها: ردها .
- (٢٥١) المهاوى: المبالك .
- (٢٥٢) السدف - بضم فتح - : جمع سدفه هي القطعه من الليل المظلم .
- (٢٥٣) جبهت: (بالبناء للمجهول) ضربت جبهتها و المراد عادت خائنه .
- (٢٥٤) الجور: العدول عن الطريق والاعتساف السلوك على غير حاده .
- (٢٥٥) الصاك: (بكسر الميم) ما يمسك الشيء كالملاك ما به يملك .
- (٢٥٦) استصعب الركوب: لم ينقد في السير لراكه .
- (٢٥٧) عزيزه: طيبه و مزاج ، اى ليس له مزاج كما للمخلوقات الحسانه فيسبعت عنه الى الفعل ، بل هو افعال سماله بمقتضى ذاته ، لا يامر عارض .
- (٢٥٨) افادها: استفادها .
- (٢٥٩) الريت: الثناقل عن الامر .
- (٢٦٥) الاناه: توده يمازجها رويه في اختيار العمل و تركه ، و الملتكى: المتعلل .
- (٢٦١) اودها: اعوحاها .
- (٢٦٢) نهج: عين و رسم .
- (٢٦٣) قرائنها: جمع قرينه ، و هي النفس اى وصل حبال النفوس - و هي من عالم النور - بالابدان ، و هي من عالم الظلمه .
- (٢٦٤) الغرائز: الطبايع .
- (٢٦٥) بدايا: جمع بدئ ، اى مصنوع .
- (٢٦٦) تقترع - بالقاف المشناه - من الاقتراع بمعنى ضرب القرعه .
- (٢١٧) الرين - بفتح الراء - : الدنس ، و ما يطبع على القلب من حجب الحباله . لايفلنك: لاينعلت منك .
- (٢١٨) امادها: حركها على غير انتظام .
- (٢١٩) فطرها: صدعها .
- (٢٢٥) مقاليدها: جمع مفلاذ ، وهو المفتاح .
- (٢٢١) قدحت: اشتعلت .
- (٢٢٢) (تجلى لهم سبحانه): ظهر لهم من غر ان يرى باليصر .
- (٢٢٣) المثلات - بفتح فضم -: العقوبات .
- (٢٢٤) سنه - بكسر السين -: اوائل النوم .
- (٢٢٥) ذرات: خلقت .
- (٢٢٦) المور - بالفتح -: الموج .
- (٢٢٧) حسيرا: متعبا .
- (٢٢٨) المبهور: المغلوب و منقطع نفسه من الاعياء .
- (٢٢٩) الوالف من الوله - وهو ذهاب الشعور .
- (٢٣٥) الحفء: الغلظ و الخشونه .
- (٢٣١) الصرد - محركا -: البرد ، اصلها فارسيه .
- (٢٣٢) متدانياتها: مقارباتها كالجزيين من عنصر واحد في حسمين مختلفي المزاج .
- (٢٣٣) مراحتها - بضم الميم -: اسم مفعول من اراح الابل ، ردها الى المراح - بالضم كالمناخ - اى الماوى .
- (٢٣٤) السائم: الراعى يريد ما كان في ماواه و ما كان في مرعاه .
- (٢٣٥) الاسناخ: الاصول . و المراد منها الانواع ، اى الاصناف الداخله في انواعها .

- (١٤٥) غمضت : خفيت طرق الفكر و دقت ،
وبلغت في الخفاء والدقه حدا لا يبلغه
الوصف .
ردعها : ردها .
- (١٤١) المهاوى : المهالك .
السدف - بضم ففتح - جمع سدفه ،
وهي القطعه من الليل المظلم .
- (١٤٢) جبهت - بالياء للمجهول - ضربت
جبهتها : والمراد عادت خائبه .
- (١٤٣) الجور : العدول عن الطريق ، و
الاعتساف : السلوك على غير حاده .
- (١٤٤) الرويات : جمع رويه ، وهي الفكر .
(١٤٥) يلج : يدخل .
- (١٤٦) النصب - محركه - : التعب .
(١٤٧) انحسرت : انقطعت .
- (١٤٨) نهايات الاقطار : هي نهايات الابعاد
الثلاثة المتقدم ذكرها .
- (١٤٩) التائل : التاصل .
(١٥٠) بهر العقول : قهرها مردها .
- (١٥١) جلاه - كحلاه - : كشفه .
(١٥٢) ادمج قوائمها : اودع ارجلها فيها .
- (١٥٣) الذره : واحده الذر : صغار النمل .
(١٥٤) الهمجه - محركه - : واحده الهمج
ذباب صغير يسقط على وجوه الغنم .
- (١٥٥) الهمه : الاهتمام بالامر بحيث لولم
يفعل لجر نقصا و اوجبهما .
(١٥٦) الجارحه : العضو البدنى .
(١٥٧) الجفاء : الفلظ والخشونه .
(١٥٨) (لايشغله سائل) : لاحاطه علمه و
- قدرته .
(١٥٩) النائل : العطاء .
(١٦٥) الاين : المكان .
(١٦١) الازواج : هنا القرناء و الامثال ، اى
لايقال : ذوقرنا ، ولا هو قرين لشيء ،
و يراد من هذا نفى الاتيينيه والتعدد
عنه جل شانه .
(١٦٢) (لايخلق بعلاج) : اى انه لايشبه
المخلوقات في احتياج وجودها الى
معالجه و مزاوله ، لانه بذاته واجب
الوجود سبحانه .
(١٦٣) الحجرات : جمع حجره - بضم الحاء :
الغرفه .
(١٦٤) المرجحن - كالمشعر - : المائل لثقله
و المتحرك يمينا و شمالا .
(١٦٥) متوليه : اى حائره او متخوفه .
(١٦٦) المنصبه - كمصطبه - : التعب .
(١٦٧) الامد : الغايه .
المشاعره : انفعال احدى الحواس بما
تحسه من حبه عروض شئ منه عليها .
(١٦٨) المرائى - جمع مرآه بالفتح - وهي
المظر ، اى تشهد له مناظر الاشياء
لابحضوره فيها شاخصا للابصار .
(١٦٩) صمده : قصده .
(١٧٥) كل مخلوق يقال فيه (قد وجد) ووجد
منذ كذا . وهذا مانع للقدم والازليه ،
وكل مخلوق يقال فيه (لولا) خالقه
ما وجد ، فهو ناقص لذاته محتاج
للتكمله بغيره .

- (٢٨٨) لغب : كسمع ومنع وكرم - لغبا و لغوبا : اعيب اشد الاعياء والنصب : النعب ايضا .
- (٢٨٩) وجلين : خائفين .
- (٢٩٥) فرقين : فرعين .
- (٢٩١) يكله الله : يتركه . من وكل يكل ، مثل وزن يزن .
- (٢٩٢) الانابه : الرجوع .
- (٢٩٣) آنس : اشد اساء .
- (٢٩٤) الانداد : الامثال ، و اراد المعبودين من دونه سبحانه و تعالى .
- (٢٩٥) اجتالتهم - بالجيم - : صرفتهم عن قصدهم .
- (٢٩٦) الخطب الفادح : الثقيل ، من فدحه الدين - كقطع - اذا اثقله و عاله و بهظه .
- (٢٩٧) الحدث - بالتحريك - : الحادث ، و المراد هنا ما وقع من امر الحكيم كما هو مشهور في التاريخ .
- (٢٩٨) وقب : دخل .
- (٢٩٩) غسق : اشتدت ظلمته .
- خفق النجم : غاب .
- (٣٥٥) مقنوط : مأبوس ، من القنوط و هو الياس .
- (٣٥١) مستنكف : الاستنكاف : الاستكبار .
- (٣٥٢) بطن الخفيات : علمها من باطنها .
- (٣٥٣) الاعلام : جمع علم - بالتحريك - و هو المنار يهتدى به ، ثم عم في كل ما دل على شيء ، و اعلام الظهور :
- (٢٧١) الحسن - بفتح الحاء - : الجلبه و الاصوات المختلطة .
- (٢٧٢) لانتوبهم الافزاع : جمع فزع ، بمعنى الخوف . تنوبهم : تتابهم .
- (٢٧٣) اشخصه : ازعهه .
- (٢٧٤) السربال : القميص . والقطران معروف .
- (٢٧٥) المقطعات : كل ثوب يقطع كالقميص والحيه و نحوها ، بخلاف ما لا يقطع كالازار و الرداء .
- (٢٧٦) عبر (بالكسب) - محركا - عن هيجاسها
- (٢٧٧) اللجب : الصوت المرتفع .
- (٢٧٨) القصيف : اشد الصوت .
- (٢٧٩) كبول : جمع كل - بفتح فسكون - : القيد . و تقصم : تنقطع .
- (٢٨٥) المثلات - فتح ضم - : العقوبات .
- (٢٨١) الصبر - ككف - : عصاره شجر مر .
- (٢٨٢) المقر - على وزن كتف - : السم .
- (٢٨٣) الدثار - ككتاب - من اللباس : اعلاه فوق الملابس . و السيف يكون اشبه بالذثار اذا عمت اياحه الدم باحكام الهوى .
- (٢٨٤) زياده - بالذال - اي : منعاهم عن المعاصي الجالبيه للنقم .
- (٢٨٥) حياشه ، من (حاش الصيد) : حاءه من حواليه ليصرفه الى الحباله و يسوقه اليها ليصيده ، اي : سوقا الى جنته .
- (٢٨٦) منيت : بليت .
- (٢٨٧) يبلوكم : يختبركم .
- الحسيس : الصوت الخفي .

- (٢٥٥) ردعها: ردها .
- (٢٥١) المهاوى: المهالك .
- (٢٥٢) السدف - بضم فتح - : جمع سدفه
هى القطعه من الليل المظلم .
- (٢٥٣) جبته: (بالبناء للمجهول) ضربت
جبتهها و المراد عادت خائبه .
- (٢٥٤) الجور: العدول عن الطريق والاعتساف
السلوك على غير حاده .
- (٢٥٥) الصاك: (بكسر الميم) ما يمسك
الشيء كالملك ما به يملك .
- (٢٥٦) استصعب الركوب: لم ينعقد فى السير
لراكبه .
- (٢٥٧) عزيزه: طبعه و مزاجه ، اى ليس له
مزاج كما للمخلوقات الحساسه فبيعت
عنه الى الفعل ، بل هو افعال بماله
بمقتضى ذاته ، لا يامر عارض .
- (٢٥٨) افادها: استعادها .
- (٢٥٩) الريث: التناقل عن الامر .
- (٢٦٥) الاناه: توده بمازجها رويه فى اختيار
العمل وتركه ، و المتلكى: المتعلل .
- (٢٦١) اودها: اغواحها .
- (٢٦٢) نهج: عين و رسم .
- (٢٦٣) قرائنها: جمع قرينه ، وهى النفس اى
وصل حبال النفوس - وهى من عالم
النور - بالابدان ، وهى من عالم الظلمه .
- (٢٦٤) الغرائز: الطبايع .
- (٢٦٥) بدايا: جمع يدئ ، اى مصنوع .
- (٢٦٦) تقترع - بالقاف المشناه - من الاقتراع
بمعنى ضرب القرعه .
- (٢١٧) الربن - بفتح الراء - : الدنس ، و ما
يطبع على القلب من حجب الجهاله .
لايفلتك : لاينفلت منك .
- (٢١٨) امادها: حركها على غير انتظام .
- (٢١٩) فطرها: صدعها .
- (٢٢٥) مقاليدها: جمع مفلاذ ، وهو المفتاح .
- (٢٢١) قدحت: اشتعلت .
- (٢٢٢) (تحلى لهم سبحانه) : ظهر لهم من
عيران برى بالبصر .
- (٢٢٣) المثلات - بفتح فم - : العقوبات .
- (٢٢٤) سنه - بكسر السين - : اوائل النوم .
- (٢٢٥) ذرات: خلقت .
- (٢٢٦) الصور - بالفتح - : الموج .
- (٢٢٧) حسيرا: متعا .
- (٢٢٨) المبهور: المغلوب و منقطع نفسه من
الاعياء .
- (٢٢٩) الواله - من الولد - وهو ذهاب الشعور .
- (٢٣٥) الجفاء: الغلظ و الخشونه .
- (٢٣١) الصرد - محركا - : البرد ، اصلها فارسيه .
- (٢٣٢) متدانياتها: متقارباتها كالجزيين من
عنصر واحد فى حسمين مختلفى المزاج .
- (٢٣٣) مراحتها - بضم الميم - : اسم مفعول
من اراح الابل ، ردها الى المراح
- بالضم كالمناخ - اى الماوى .
- (٢٣٤) السائم: الراعى يريد ماكان فى ماواه
و ما كان فى مرعاه .
- (٢٣٥) الاسناخ: الاصول . و المراد منها
الانواع ، اى الاصناف الداخله فى
انواعها .

- (٣٣٥) المخاتل: ختله أي خدعه .
- (٣٣٦) الطول: بفتح الطاء و سكون الواو - :
الفضل .
- سبات العقل: نومه . والزليل: السقوط
في الخطأ .
- (٣٣٧) استكشفته كرويك: طلبت كشف غمومك
- (٣٣٨) غفيره: زياده و كثره .
- (٣٣٩) الفالج: الظافر ، فلج يفلج - كنصر
ينصر-: ظفر وفاز . ومنه المثل: (من
يات الحكم وحده يفلج) .
- (٣٤٥) الياسر: الذي يلعب بقداح الميسراي .
المقامر . و في الكلام تقديم و تاخير ،
ونسقه: كالياسر الفالج . كقوله تعالى:
(و غرابيب سود) ، وحسنه ان اللفظتين
صفتان ، وان كانت احدهما اما تاتي
بعد الاخرى اذا صاحبتهما .
- (٣٤١) التعذير: مصدر عذرت تعذيرا: لم يثبت
له عذر .
- (٣٤٢) يكله الله: يتركه . من وكل يكل مثل
وزن يزن .
- (٣٤٣) حيطه ، كبيعه: رعايه و كلاءه .
- (٣٤٤) الشعث - بالتحريك - : التفرق و
الانتشار .
- (٣٤٥) لسان الصدق: حسن الذكر بالحق .
- (٣٤٦) الخصاصه: الفقر و الحاجه الشديده ،
وهي مصدر خص الرجل - من باب
علم - خصاصا و خصاصه . و خصاصا
- بفتح الخاء في الجميع - اذا احتاج
و افتقر ، قال تعالى: (و يوفون
ثرون
- على انفسهم ولو كان بهم خصاصة) .
- (٣٤٧) اهلك المال: بذله . وال: مضارعها
- (٣٤٨) يئث مثل وعد يعد نجا يتجو .
- (٣٤٩) رائده: طالبه .
- (٣٥٥) مجللات - على صيغه اسم الفاعل -
من (جلله) بمعنى غطاء ، اي: غامرات
نعمة ، يقولون: سحب مجلل ، اي يطبق
الارض .
- (٣٥١) حواجز: موانع .
- (٣٥٢) البرك - بالفتح - في الاصل: ما يلي
الارض من جلد صدر البعير كالبركه .
و بوانيسها: تشبيه بوان - على وزن
فعال بكسر الفاء: و هو عمود الخيمه ،
و الجمع بون - بالضم .
- (٣٥٣) (وبعاع) عطف على (برك) و البعاع
- بالفتح - : ثقل السحاب من الماء ،
و القى السحاب بعاعه: امطر كل ما فيه .
- (٣٥٤) العبء: الحمل .
- (٣٥٥) الهوامد من الارض: ما لم يكن بها
نبات .
- (٣٥٦) زعر - بالضم - جمع ازعر ، وهو الموضع
القليل النبات . و الانثى زعراء .
- (٣٥٧) بهج - كمنع - : سر و افرح .
- (٣٥٨) تزدهي: تعجب .
- (٣٥٩) ريط: جمع ريطه - بالفتح - وهي كل
ثوب رقيق لين .
- (٣٦٥) ازاهير: جمع ازهار الذي هو جمع زهره
بمعنى النبات .
- (٣٦١) (سمط) من (سمط الشيء) اي: علق

- (٢٨٨) لغب : كسمع وسمع وكرم - لغبا و لغوبا : اعبي اشد الاعياء والنصب : التعب ايضا .
- (٢٨٩) وجلين : خائفين .
- (٢٩٥) فرقين : فرعيين .
- (٢٩١) يكله الله : يتركه . من وكل يكل ، مثل وزن يزن .
- (٢٩٢) الانابه : الرجوع .
- (٢٩٣) آنس : اشد اساء .
- (٢٩٤) الانداد : الامثال ، و اراد المعبودين من دونه سبحانه و تعالى .
- (٢٩٥) اجنالتهم - بالحيم - : صرفتهم عن قصدهم .
- (٢٩٦) الخطب الفادح : الثقيل ، من فدحه الدين - كقطع - اذا اثقله و عاله و بهظه .
- (٢٩٧) الحدث - بالتحريك - : الحادث ، و المراد هنا ما وقع من امر الحكمين كما هو مشهور في التاريخ .
- (٢٩٨) وقب : دخل .
- (٢٩٩) غسق : اشتدت ظلمته .
- خفق النجم : غاب .
- (٣٥٥) مقنوط : مأبوس ، من القنوط و هو الياس .
- (٣٥١) مستنكف : الاستنكاف : الاستكبار .
- (٣٥٢) بطن الخفيات : علمها من باطنها .
- (٣٥٣) الاعلام : جمع علم - بالتحريك - و هو المنار يهتدى به ، ثم عم في كل ما دل على شيء ، و اعلام الظهور :
- (٢٧١) الحسن - بفتح الحاء - : الجلبه و الاصوات المختلطة .
- (٢٧٢) لانتوبهم الافزاع : جمع فزع ، بمعنى الخوف . تنوبهم : تتناوبهم .
- (٢٧٣) اشخصه : ازعجه .
- (٢٧٤) السربال : القميص ، و القطران معروف .
- (٢٧٥) المقطعات : كل ثوب يقطع كالقميص و الحبه و نحوها ، بخلاف ما لا يقطع كالازار و الرداء .
- (٢٧٦) عبر (بالكلب) - محركا - عن هجاسها
- (٢٧٧) اللجب : الصوت المرتفع .
- (٢٧٨) القصيف : اشد الصوت .
- (٢٧٩) كبول : جمع كل - بفتح فسكون - : القيد ، و تقصم : تنقطع .
- (٢٨٥) المثلات - بفتح فضم - : العقوبات .
- (٢٨١) الصير - ككتف - : عصاره شجر مر .
- (٢٨٢) المقر - على وزن كتف - : السم .
- (٢٨٣) الدثار - ككتاب - من اللباس : اعلاه فوق الملابس . و السيف يكون اشبه بالذثار اذا عمت اباحه الدم باحكام الهوى .
- (٢٨٤) زياده - بالذال - اي : معنا لهم عن المعاصي الجالبه للنقم .
- (٢٨٥) حياشه ، من (حاش الصيد) : حاءه من حواله ليصرفه الى الحباله و يسوقه اليها ليصيده ، اي : سوقا الى جنته .
- (٢٨٦) منيت : نليت .
- (٢٨٧) بيلوكم : يختبركم .
- الحسيس : الصوت الخفي .

- (٤٥٤) الضمار - ككتاب - ما لا يرجى من الوعود والديون .
- (٤٥٥) ربطه فارتبط : اى شده و حبسه .
- (٤٥٦) المدى : جمع مديه ، و هى السكين .
- (٤٥٧) السياط : جمع سوط .
- (٤٥٨) احلام : عقول .
- (٤٥٩) فتحا - بضمين - اى مفتوحه واسعه .
- (٤١٥) المنسك - بفتح الميم و السين - : العباده او مكانها .
- (٤١١) شفقتك : خوفك .
- (٤١٢) نكل عنه - كضرب و نصر و علم - : نكص و جين .
- (٤١٣) الروع : الخوف .
- (٤١٤) مذحج - كمجلس - قبيله مالك ، واصله اسم اكمه و لد عندها ابو القبيلتين طيىء و ما لك ، فسميت قبيلتاها به .
- (٤١٥) الكليل : الذى لا يقطع .
- (٤١٦) الظبه - ضم ففتح مخفف - : حد السيف و السنان و نحوها .
- (٤١٧) النابى من السيوف : الذى لا يقطع .
- (٤١٨) الضريبه : المضروب بالسيف . و انما دخلت التاء فى ضريبه - وهى بمعنى المفعول - لذهابها مذهب الاسماء كالنطيحه و الذبيحه .
- (٤١٩) ادحض : ابطل .
- (٤٢٥) كان حربا : اى محاربا .
- (٤٢١) (ينزع) - كضرب - : اى يقلع عن ظلمه .
- (٤٢٢) (افضاه) : هنا بمعنى افشاه .
- (٣٩٤) (امكند من رمامه) : تمثيل لانقياده الى احكامه ، كانه مطيه ، و الكتاب يقوده الى حيث شاء .
- (٣٩١) ثقل المسافر - محركه - : مناعه و حشمه ، و ثقل الكتاب : ما يحمل من اوامر و نواهي .
- (٣٩٢) (عطف الحق) حمل الحق على رغبانه ، اى : لا يعرف حقا الا اباها .
- الاستهتار : التولع .
- (٣٩٣) الحرث : هنا كل ما يصنع ليثمر فائده .
- (٣٩٤) ونى فيه : تراخى فيه .
- زرى عليه - كرمى - عابه .
- (٣٩٥) ظهروا طع : راحله تركب لقطع الطريق .
- (٣٩٦) المريعه - بفتح الميم - الخصيه .
- (٣٩٧) زاكيا : ناميا .
- (٣٩٨) ثامرا : مثمرا ، آتيا بالثمر .
- كرم الشىء - كحسن يحسن اى عز و نفس .
- (٣٩٩) يعره : يعيبه و يلطخه .
- (٤٥٥) يستنجح : يطلب نجاح حاجته .
- (٤٥١) المدخول : المغشوش غير الخالص ، او هو المعيب الناقص لا يترتب عليه عمل .
- (٤٥٢) الخوف المحقق : هو الثابت الذى يبعث على البعد عن المخوف و الهرب منه .
- (٤٥٣) الخوف المعلول : هو ما لم يثبت فى النفس و لم يخالط القلب ، و انما هو عارض فى الخيال يزيله ادنى الشواغل . فهو كالا وهام لا قرار لها ، و (معلول)

- (٣٣٥) المخاتل: ختلهاى خدعه .
- (٣٣٦) الطول: يفتح الطاء و سكون الواو -
الفضل .
- سبات العقل: نومه . والزلل: السقوط
فى الخطا .
- (٣٣٧) استكشفته كرويك: طلبت كشف غمومك
(٣٣٨) غفيره: زياده و كثره .
- (٣٣٩) الفالج: الظافر ، فلج يفلج - كنصر
ينصر-: ظفر وفاز . ومنه المثل: (من
يات الحكم وحده يفلج) .
- (٣٤٠) الياسر: الذى يلعب بقداح الميسراى .
المقامر . وفى الكلام تقديم و تاخير ،
ونسقه: كالياسر الفالج . كقولہ تعالى:
(وغرابيب سود) ، وحسنه ان اللفظتين
صفتان ، وان كانت احدهما انما تاتى
بعد الاخرى اذا صاحبتهما .
- (٣٤١) التعذير: مصدر عذرت تعذيرا: لم يثبت
له عذر .
- (٣٤٢) يكله الله: يتركه . من وكل يكل مثل
وزن يزن .
- (٣٤٣) حيطه ، كبيعه: رعايه و كلاءه .
- (٣٤٤) الثعث - بالتحريك - : التفريق و
الانتشار .
- (٣٤٥) لسان الصدق: حسن الذكر بالحق .
- (٣٤٦) الخصاصه: الفقر و الحاجه الشديده ،
وهى مصدر خص الرجل - من باب
علم - خصاصا و خصاصه . و خصاصا
- بفتح الخاء فى الجميع - اذا احتاج
و افتقر ، قال تعالى: (و يوفى ثرون
- على افهيم ولو كان بهم خصاصه) .
- (٣٤٧) اهلك المال: يذله . وال: مضارعها
(٣٤٨) يثل مثل وعد بعد نجا يتجو .
- (٣٤٩) رائده: طالبه .
- (٣٥٠) مجللات - على صيغه اسم الفاعل -
من (جلله) بمعنى غطاء ، اى: غامرات
نعمه . يقولون: سحب مجلل ، اى يطبق
الارض .
- (٣٥١) حواجز: موانع .
- (٣٥٢) البرك - بالفتح - فى الاصل: ما يلى
الارض من جلد صدر البعير كالبركه .
و بوانبيها: تشبيه بوان - على وزن
فعال بكسر الفاء: و هو عمود الخيمه ،
و الجمع بون - بالضم .
- (٣٥٣) (وبعاع) عطف على (برك) و البعاع
- بالفتح: ثقل السحاب من الماء ،
و القى السحاب بعاعه: امطر كل ما فيه .
- (٣٥٤) العبء: الحمل .
- (٣٥٥) الهوامد من الارض: ما لم يكن بها
نبات .
- (٣٥٦) زعر - بالضم - جمع ازعر ، وهو الموضع
القليل النبات . و الانثى زعراء .
- (٣٥٧) بهج - كمنع - : سر و افرح .
- (٣٥٨) تزدهى: تعجب .
- (٣٥٩) ريط: جمع ريطه - بالفتح - وهى كل
ثوب رقيق لين .
- (٣٦٠) اراهير: جمع ازهار الذى هو جمع زهره
بمعنى النبات .
- (٣٦١) (سمط) من (سمط الشئ) اى: علق

- (٤٥٣) (وشج) - بالتضعيف - اى شبك ، من (وشج محمله) اذا شبكه بالاربطه حتى لا يسقط منه شئ ، وازواجها : امثالها و قرائنها من الاجرام الاخرى . يريد بالها بطين و الصاعدين الارواح (٤٥٤) هبط : نزل السفليه والعلويه . (٤٥٥) الحزونه : الصعوبه . (٤٥٦) الاشرار : جمع شرح - بالتحريك - و هى العروه ، و هى مقبض الكوز والدلو وغيرهما ، و تسمى مجره السماء شرحا ، تشبيها بشرح العيبه ، و اشار باضافه العرى للاشرار الى ان كل جزء من مادتها عروه للاخره بجذبه اليه ليتماسك به ، فكل ماسك وكل ممسوك : فكل عروه و له عروه . (٤٥٧) صوامت : اى لافراغ فيها . (٤٥٨) الرصد : الحرس . (٤٥٩) الشهب الثواقب : النجوم الشديده الضياء . (٤٦٥) النقب : جمع نقب ، و هو الخرق . (٤٦١) (تمور) تضطرب فى الهواء . (٤٦٢) (بايده) : بقوته . (٤٦٣) (مبصره) اى : جعل شمس هذه الاجرام السماويه مضيئه بيبصر بوضوئها مده النهار كله دائما . (٤٦٤) مححوه : يمحى ضوءها فى بعض اطراف الليل فى اوقات من الشهر ، و فى جميع الليل اياما منه . (٤٦٥) مناقل مجراها : الاوضاع التى ينقلان
- فيها من مداريهما . (٤٦٦) فلكها : هو الجسم الذى ارتكزت فيه ، و احاط بها ، و فيه مدارها . (٤٦٧) (ناط بها) : علق بها و احاطها . (٤٦٨) دراريها : كواكبها و اقمارها . (٤٦٩) ادلال - على وزن افعال - جمع ذل بالكسر ، و هو محجه الطريق . (٤٧٥) كبس النهر والبئر ، اى : طمهما بالتراب ، و على هذا كان حق التعبير (كبس بها موراءواج) . لكنه اقام الاله مقام المفعول لانها المقصود بالعمل . (٤٧١) المور : التحرك الشديد . (٤٧٢) المستفحله : الهائجه التى يصعب التغلب عليها . (٤٧٣) زاخره : ممتلئه . (٤٧٤) اوادى : جمع آذى : و هو اعلى الموج . (٤٧٥) اصطفقت الاشجار : اهتزت بالريح ، و الاثراج : جمع شج - بالتحريك - وهو فى الاصل ما بين الكاهل و الظهر ، استعاره لاعالى الموج ، التى يقذف بعضها بعضا . (٤٧٦) الكلكل : فى الاصل الصدر ، استعاره لما لاقى الماء من الارض . (٤٧٧) نستخذيا : منكسرا ، مسترخيا . من (تمعكت الدابه) : تمرغت فى التراب . (٤٧٩) اصطخاب : افتعال من الصخب بمعنى ارتفاع الصوت . (٤٨٥) ساجيا : ساكنا . (٤٨١) الحكمه - محركه - ما احاط بحنكى

- (٤٥٤) من علمه يعلمه اذا شربه مره بعد اخرى .
الضمار - ككتاب - ما لا يرجح من الوعود والديون .
- (٤٥٥) ربطه فارتبط : اى شده و حبسه .
- (٤٥٦) المدى : جمع مديه ، وهى السكنين .
- (٤٥٧) السياط : جمع سوط .
- (٤٥٨) احلام : عقول .
- (٤٥٩) فتحا - بضم تين - اى مفتوحه واسعه .
- (٤١٥) المنك - بفتح الميم و السين - :
العباده او مكانها .
- (٤١١) شفقتك : خوفك .
- (٤١٢) نكل عنه - كضرب و نصر و علم - :
نكص و جبن .
- (٤١٣) الروع : الخوف .
- (٤١٤) مذحج - كمجلس - قبيله مالك ، واصله اسم اكمه ولد عندها ابو القبيلتين طيئ و مالك ، فسميت قبيلتاها به .
- (٤١٥) الكليل : الذى لا يقطع .
- (٤١٦) الظبه - بضم ففتح مخفف - : حد السيف و اللسان و نحوها .
- (٤١٧) النابي من السيوف : الذى لا يقطع .
- (٤١٨) الضريبه : المضروب بالسيف . و انما دخلت التاء فى ضريبه - وهى بمعنى المفعول - لذهابها مذهب الاسماء كالنطيحه و الذبيحه .
- (٤١٩) ادحض : ابطل .
- (٤٢٥) كان حربيا : اى محاربا .
- (٤٢١) (ينزع) - كضرب - : اى يقلع عن ظلمه .
- (٤٢٢) (افضاه) : هنا بمعنى افشاه .
- (٤١٤) (امكند من رماهه) : تمثيل لانقياده الى احكامه ، كانه مطيه ، و الكتاب يقوده الى حيث شاء .
- (٣٩١) ثقل المسافر - محركه - : ماعه و حشمه ، و ثقل الكتاب : ما يحمل من اوامر و نواهي .
- (٣٩٢) (عطف الحق) حمل الحق على رغباته ، اى : لا يعرف حقا الا اياها .
الاستهتار : التولع .
- (٣٩٣) الحرث : هنا كل ما يصنع ليثمر فاعده .
- (٣٩٤) ونى فيه : تراخى فيه .
زرى عليه - كرمى - عابه .
- (٣٩٥) ظهر قاطع : راحله نركب لقطع الطريق .
- (٣٩٦) المربعه - بفتح الميم - الخصيه .
- (٣٩٧) زاكيا : ناميا .
- (٣٩٨) ثامرا : مثمرا ، آتيا بالثمر .
كرم الشيء - كحسن يحسن اى عز و نفس .
- (٣٩٩) يعره : يعيه و يلطخه .
- (٤٥٥) يستنجح : يطلب نجاح حاجته .
- (٤٥١) المدخول : المغشوش غير الخالص ، او هو المعيب الناقص لا يترتب عليه عمل .
- (٤٥٢) الخوف المحقق : هو الثابت الذى يبعث على البعد عن المخوف والهرب منه .
- (٤٥٣) الخوف المعلول : هو ما لم يثبت فى النفس و لم يخالط القلب ، و انما هو عارض فى الخيال يزول ما دنى الشواغل . فهو كالا وهام لا قرار لها ، و (معلول)

- القطعه من الغيم .
- (٥١٣) تمخضت : تحركت تحركا شديدا كما يتحرك اللبن في السقاء بالمخض .
- (٥١٤) جمع كفف بضم الكاف : وهى الحاشيه والطرف لكل شئ ، اى : جوانبه .
- (٥١٥) نامت النار : همدت ، والوصيف للمعان .
- (٥١٦) الكنهور - كسفر حل - : القطع العظيمه من السحاب ، او المتراكم منه . والرياب - كسحاب - الابيض المتلاصق منه . اى : لم يهد لمعان البرق فى ركام هذا الغمام .
- (٥١٧) سحا : متلاحقا متواصلا .
- (٥١٨) اسف الطائر : دنا من الارض ، والهيدب - كجعفر - : السحاب المتدلى ، او ذيله .
- (٥١٩) (تصريه) من (مرى الناقه) اى : مسح على ضرعها ليحلب لبنها .
- (٥٢٥) الدرر - كغل - جمع دره - بالكسر - وهى اللبن .
- (٥٢١) الالهاضيب : جمع اهضاب . وهو جمع هضبه - كضربه - وهى : المطره .
- (٥٢٢) شآبيب - جمع شوبوب : وهوما ينزل من المطر بشده ، و كانما ينصب من جانب لا من اعلى .
- (٥٢٣) البرك - بالفتح - فى الاصل : ما يلى الارض من جلد صدر البعير كالبركه . و بوانبيها : تشبيه بوان - على وزن فعال بكسر الفاء : وهو عمود الخيمه ، والجمع بون - بالضم .
- (٥٢٤) (وبعاع) عطف على (برك) و البعاع
- بالفتح - : ثقل السحاب من الماء ، والقى السحاب بعاعه : امطر كل ما فيه .
- (٥٢٥) العب : الحمل .
- (٥٢٦) الهوامد من الارض : ما لم يكن بها نبات .
- (٥٢٧) زعر - بالضم - جمع ازعر ، وهو الموضع القليل النبات . و الانثى زعراء .
- (٥٢٨) بهج - كمنع - : سر و افرح .
- (٥٢٩) تزدهى : تعجب .
- (٥٣٥) ريط : جمع ريطه - بالفتح - وهى كل ثوب رقيق لين .
- (٥٣١) ازاهير : جمع ازهار الذى هو جمع زهره بمعنى النبات .
- (٥٣٢) (سمط) من (سمط الشئ) اى : علق عليه السموط ، وهى الخيوط تنظم فيها القلاده .
- (٥٣٣) الانوار : جمع نور يفتح النون وهو الزهر بالمعنى المعروف .
- (٥٣٤) البلاغ : ما يتبلغ به من القوت
- (٥٣٥) القلال - جمع قلبه بالضم - وهى رأس الجبل .
- (٥٣٦) لم يلجؤوا : لم يستندوا .
- (٥٣٧) اوعاه : كوعاه - بمعنى حفظه .
- (٥٣٨) الهطل - بالفتح - : تتابع المطر و الدمع .
- (٥٣٩) الديم - كالهيم - جمع ديمه : مطر يدوم فى سكون بلا رعد ولا برق .
- (٥٤٥) تعديد القسم : احصاء ما قدر منها لكل بقعه .

- (٤٥٣) (وشج) - بالتضعيف - اى شبك، من (وشج محمله) ادا شبكه بالاربطه حتى لا يسقط منه شئ. و ازواجها: امثالها و قرائنها من الاجرام الاخرى. يريد يالها بطين و الصاعدين الارواح (٤٥٤) هبط: نزل السفليه والعلويه . (٤٥٥) الحزونه: الصعوبه . (٤٥٦) الاشراج: جمع شرج - بالتحريك - و هى العروه، و هى مقبض الكوز والدلو وغيرهما، و تسمى مجره السماء شرجا، تشبيها بشرح العييه، و اشار باضافه العرى للاشراج الى ان كل جزء من مادتها عروه للاخره بجذبه اليه ليتماسك به، فكل ماسك وكل ممسوك: فكل عروه و له عروه . (٤٥٧) صوامت: اى لافراغ فيها . (٤٥٨) الرصد: الحرس . (٤٥٩) الشهب الثواقب: النجوم السديده الضياء . (٤٦٥) النقب: جمع نقب، و هو الخرق . (٤٦١) (تمور) تضرب فى الهواء . (٤٦٢) (بايده): بقوته . (٤٦٣) (مبصره) اى: جعل شمس هذه الاجرام السماويه مضيئه يبصر بضوءها مده النهار كله دائما . (٤٦٤) محوه: يمحي ضوءها فى بعض اطراف الليل فى اوقات من الشهر، و فى جميع الليل اياما منه . (٤٦٥) مناقل مجراها: الاوضاع التى ينقلان
- فيها من مداريهما . (٤٦٦) فلكها: هو الجسم الذى ارتكزت فيه، و احاط بها، و فيه مدارها . (٤٦٧) (ناط بها): علق بها و احاطها . (٤٦٨) دراريتها: كواكبها و اقمارها . (٤٦٩) اذلال - على وزن افعال - جمع ذل بالكسر، و هو محجه الطريق . (٤٧٥) كبس النهر والبنر، اى: طمهما بالتراب، و على هذا كان حق التعبير (كبس بها مورامواج) . لكنه اقام الاله مقام المفعول لانها المقصود بالعمل . (٤٧١) المور: التحرك الشديد . (٤٧٢) المستفحله: الهائجه التى يصعب التغلب عليها . (٤٧٣) زاخره: ممتلئه . (٤٧٤) اواذى: جمع آذى: و هو اعلى الموج . (٤٧٥) اصطفقت الاشجار: اهتزت بالريح، و الاشاج: جمع شج - بالتحريك - وهو فى الاصل ما بين الكاهل و الظهر، استعاره لاعالى الموج، التى يقذف بعضها بعضا . (٤٧٦) الكلكل: فى الاصل الصدر، استعاره لما لاقى الماء من الارض . (٤٧٧) نستخدنيا: منكسرا، مسترخيا . من (تمعكت الدابه): تمرغت فى التراب . (٤٧٩) اصطخاب: افتعال من الصخب بمعنى ارتفاع الصوت . (٤٨٥) ساجيا: ساكنا . (٤٨١) الحكمه - محركه - ما احاط بحنكى

- (٥٨٨) الانفراج: الانشقاق .
- (٥٨٩) الاوتاد: جمع وتد، ويراد به هنا الحبل .
- (٥٩٥) الاسداد: جمع سد والمراد بها الجبال ايضا .
- (٥٩١) خد: اى شق .
- يهن - من الوهن - بمعنى الضعف .
- (٥٩٢) زخر البحر - كسع - زخورا و تزخر: طمسي و امتلا .
- (٥٩٣) المتقاصف: المتزاحم كأن امواجه فى تزاحمها يقصف بعضها بعضا ، اى يكسر .
- (٥٩٤) اليبس - بالتحريك: اليابس .
- (٥٩٥) فطر: خلق .
- (٥٩٦) الاطباق: طبقات مختلفه فى تركيبها كانت الاطباق رتقا يتصل بعضها ببعض .
- (٥٩٧) ففتقها سيفا و هى السموات وقف كل منها حيث مكنه الله على حسب ما اودع فيه من السر الحافظ له .
- (٥٩٨) استمسكت بامرء: اى بامر الله التكويني .
- (٥٩٩) قامت على حده: اى جدا لامر الالهى .
- (٦٥٥) المراد من الاخضر ، الحامل للارض و هو البحر .
- (٦٥١) المتعنجر - بكسر الجيم - : معظم البحر و اكثر مواضعه ماء .
- (٦٥٢) القمقام - بفتح القاف و تضم - : البحر ايضا .
- (٦٥٣) جبل: خلق .
- (٦٥٤) الجلاميد: الصخور الصليه .
- (٦٥٥) النشوز - جمع نشز بسكون الشين وفتحها يفيب منها عن الافق فى كل ثلاث عشره ليله منزله و يظهر عليه اخرى .
- (٥٦٩) السماء ، هنا : المطر .
- (٥٧٥) تظلكم : تملو فوقكم .
- (٥٧١) الزلفه : القربه .
- (٥٧٢) مقاليدها : جمع مقلاد ، و هو المفتاح .
- (٥٧٣) قدحت : اشتعلت .
- (٥٧٤) المدحوه : المسوطه .
- (٥٧٥) السقف المرفوع : السماء .
- (٥٧٦) المكفوف اسم مفعول ، من كفه اذا جمعه و ضم بعضه الى بعض .
- (٥٧٧) مغيضا : من غاض الماء اذا نقص ، كان هذا الجو منبع الضياء و الظلام و هو مغيضا كما يغيض الماء فى البئر .
- (٥٧٨) السبط - بالكسر - : القبيله .
- اعتمادا" : اى معتمدا ، او ملجا يعتصم به .
- (٥٧٩) عبر عن نسخ نور القمر له ، بالتفويء تشبيها له بنسخ الظل لضياء الشمس و هو من لطيف التشبيه و دقيقه .
- (٥٨٥) الافول : المغيب . و الكرور : الرجوع بالشروق .
- (٥٨١) ذرات : خلقت .
- (٥٨٢) المور - بالفتح - : الموج .
- (٥٨٣) حسيرا" : متعبا .
- (٥٨٤) المبهور : المغلوب و منقطع نفسه من الاعياء .
- (٥٨٥) الوالم من الوله - وهو ذهاب الشعور .
- (٥٨٦) الاود : الاعوجاج .
- (٥٨٧) التهافت : التساقط قطعه قطعه .

- القطعه من الغيم .
- (٥١٣) تمخضت : تحركت تحركا شديدا كما يتحرك اللبن في السقاء بالمخض .
- (٥١٤) جمع كفف بضم الكاف : وهي الحاشيه والطرف لكل شيء ، اى : جوانبه .
- (٥١٥) نامت النار : همدت ، والوميض اللعنان .
- (٥١٦) الكنهور - كسفرجل - : القطع العظيم من السحاب ، او المتراكم منه . والرياب - كسحاب - الابيض المتلاصق منه . اى : لم يهدم لعنان البرق في ركام هذا الغمام .
- (٥١٧) سحا : متلاحقا متواصلا .
- (٥١٨) اسف الطائر : دنا من الارض ، والهيدب - كجعفر - : السحاب المتدلى ، او ذيله .
- (٥١٩) (تمويه) من (مرى الناقه) اى : مسح على ضرعها ليحلب لبنها .
- (٥٢٥) الدرر - كعلل - جمع دره - بالكسر - وهى اللين .
- (٥٢١) الاهداب : جمع اهداب . وهو جمع هضبه - كضربه - وهى : المطره .
- (٥٢٢) شآبيب - جمع شوبوب : وهوما ينزل من المطر بشده ، و كانما ينصب من جانب لا من اعلى .
- (٥٢٣) البرك - بالفتح - فى الاصل : ما يلى الارض من جلد صدر البعير كالبركه . و بوانيها : تشبيه بوان - على وزن فعال بكسر الفاء : وهو عمود الخيمه ، و الجمع بون - بالضم .
- (٥٢٤) (وبعاع) عطف على (برك) و البعاع
- بالفتح - : ثقل السحاب من الماء ، والقي السحاب بعاعه : اسطر كل ما فيه .
- (٥٢٥) العبء : الحمل .
- (٥٢٦) الهوامد من الارض : ما لم يكن بها نبات .
- (٥٢٧) زعر - بالضم - جمع ازعر ، وهو الموضع القليل النبات . و الانثى زعراء .
- (٥٢٨) يهيج - كمنع - : سر و افرح .
- (٥٢٩) تزدهى : تعجب .
- (٥٣٥) ريط : جمع ريطه - بالفتح - وهى كل ثوب رقيق لين .
- (٥٣١) ازاهير : جمع ازهار الذى هو جمع زهره بمعنى النبات .
- (٥٣٢) (سمط) من (سمط الشىء) اى : علق عليه السموط ، وهى الخيوط تنظم فيها القلاده .
- (٥٣٣) الانوار : جمع نور بفتح النون وهوالزهر بالمعنى المعروف .
- (٥٣٤) البلاغ : ما يتبلغ به من القوت
- (٥٣٥) القلال - جمع قله بالضم - وهى رأس الجبل .
- (٥٣٦) لم يلجؤوا : لم يستندوا .
- (٥٣٧) اوعاه : كوعاه - بمعنى حفظه .
- (٥٣٨) الهطل - بالفتح - : تتابع المطر و الدمع .
- (٥٣٩) الديم - كالهمم - جمع ديمه : مطر يدوم فى سكون بلا رعد ولا بزق .
- (٥٤٥) تعديد القسم : احصاء ما قدر منها لكل بقعه .

- (٦٥٤) سماه: اي ارتفع به، اي رفعه .
- (٦٥٥) مطلاعى راسه: مشرفا عليه كانه يظلمه .
- (٦٥٦) القلع - بكسر فسكون - : شراع السفينه .
- (٦٥٧) الدارى: حالب العطر من دارين .
- (٦٥٨) عنجه: حذبه فرغه، من عنجت البعير اذا جذبته بخطامه فرددته على رجليه .
- النونى: البحار .
- (٦٦٥) يختال: يعجب .
- (٦٦١) يميمس: يتختر بزيفان ذنبه، واصل الزيفان التبختر ايضا، ويريد به هنا حركه ذنب الطاووس يمينا و شمالا .
- (٦٦٢) يفضى: اي يذهب الى انثاء و يسفد كما تذهب الديكه - جمع ديك .
- (٦٦٣) يور: يسفد، وملاقحه: ادوات اللقاح و اعضاءه، و هي آلات التناسل .
- (٦٦٤) ار الفحول: اي ارا" مثل ار الفحول .
- المغتلمه: ذات الغلمه و الشهوه و الشيق .
- (٦٦٥) الضراب: لقاح الفحل لانثاء .
- (٦٦٦) على معاينه: اي اذهب و عاين صدق ما اقول .
- (٦٦٧) تسفحها: اي ترسلها او عيه الدمع .
- (٦٦٨) ضفه الجفن - بفتح الضاد و تكسر، استعاره من ضفتى النهر بمعنى جانبيه .
- (٦٦٩) تطعم ذلك - كتعلم - اي تذوقه كانها تترشفه .
- (٦٧٥) لقاح الفحل: ماء التناسل يلقح به الانثى .
- (٦٧١) المنبجس: النابع من العين .
- تتخرق فيها الرياح . والفجاج - جمع فج - : الطريق الواسع .
- (٦٣٧) الاعلام: جمع علم - بالتحريك - هو الجبل .
- (٦٣٨) مرفرفه: من رفررف الطائر: بسط جناحيه .
- (٦٣٩) المخارق - جمع مخرق - : الفلاه .
- (٦٤٥) الحقاق - ككتاب - : جمع حق - بالضم - : مجتمع المفصلين .
- (٦٤١) احتجاب المفاصل: استتارها باللحم والجلد .
- (٦٤٢) العباله: الضخامه و امتلاء الحسد .
- (٦٤٣) يسمو: يرتفع .
- (٦٤٤) خفونا: سرعه و خفه .
- (٦٤٥) دفيف الطائر: مروره فوق الارض .
- (٦٤٦) نسقها: رتبها .
- (٦٤٧) الاصابيع: جمع اصابع - بفتح الهمزه - : جمع صبع يا لكسر و هو اللون او ما يصعب به .
- (٦٤٨) القالب: مثال تفرغ فيه الجواهر لتاتي على قدره . و الطائر ذو اللون الواحد كانما افرغ فى قالب من اللون .
- (٦٤٩) طوق: اي ان جميع بدنه بلون واحد الا لون عنقه فانه يخالف سائر بدنه، كانه طوق صيغ لحليته .
- (٦٥٥) (النندى): هنا مقابل اليسى بالتحريك .
- (٦٥١) التنضيد: النظم و الترتيب .
- (٦٥٢) اشرح قصبه: اي داخل بين آحاده و نظمها على اختلافها فى الطول والقصر .
- (٦٥٣) درج اليه: مشى اليه .

- (٥٨٨) الانفراج: الانشقاق .
- (٥٨٩) الاوتاد: جمع وتد، و يراد به هنا الحبل .
- (٥٩٥) الاسداد: جمع سد والمراد بها الجبال ايضا .
- (٥٩١) خد: اى شق .
- يهن - من الوهن - بمعنى الضعف .
- (٥٩٢) زخر البحر - كمنع - : زخورا و تزخر: طمسي و امتلا .
- (٥٩٣) المتقاصف: المتزاحم كأن امواجه فى تزاحمها يقصف بعضها بعضا ، اى يكسر .
- (٥٩٤) اليبس - بالتحريك - : اليابس .
- (٥٩٥) فطر: خلق .
- (٥٩٦) الاطباق: طبقات مختلفه فى تركيبها كانت الاطباق رتقايتصل بعضها ببعض .
- (٥٩٧) ففتقها سيعا و هى السموات وقف كل منها حيث مكنه الله على حسب ما اودع فيه من السر الحافظ له .
- (٥٩٨) استمسكت بامرء: اى بامر الله التكويني .
- (٥٩٩) قامت على حده: اى جدا لامر الله .
- (٦٥٥) المراد من الاخضر، الحامل للارض و هو البحر .
- (٦٥١) المنعجر - بكسر الجيم - : معظم البحر و اكثر مواضعه ماء .
- (٦٥٢) القمقام - بفتح القاف و تضم - : البحر ايضا .
- (٦٥٣) جبل: خلق .
- (٦٥٤) الجلاميد: الصخور الصليه .
- (٦٥٥) النشور - جمع نشز يسكون الشين وفتحها
- يغيب منها عن الافق فى كل ثلاث عشره ليله منزله و يظهر عليه اخرى .
- (٥٦٩) السماء ، هنا : المطر .
- (٥٧٥) تظلكم : تعلو فوقكم .
- (٥٧١) الزلفه : القربه .
- (٥٧٢) مقاليدها : جمع مقلاد ، و هو المفتاح .
- (٥٧٣) قدحت : اشتعلت .
- (٥٧٤) المدحوه : المبسوطه .
- (٥٧٥) السقف المرفوع : السماء .
- (٥٧٦) المكفوف اسم مفعول ، من كفه اذا جمعه و ضم بعضه الى بعض .
- (٥٧٧) مغيضا : من غاض الماء اذا نقص ، كان هذا الجو منبع الضياء و الظلام و هو مغيضا كما يغيض الماء فى البئر .
- (٥٧٨) السبط - بالكسر - : القبيله .
- اعتمادا" : اى معتمدا ، او ملجا يعتصم به .
- (٥٧٩) عبر عن نسخ نور القمر له ، بالفتوىء تشبيها له بنسخ الظل لضياء الشمس و هو من لطيف التشبيه و دقيقه .
- (٥٨٥) الافول : المغيب . و الكرور : الرجوع بالشروق .
- (٥٨١) ذرات : خلقت .
- (٥٨٢) المور - بالفتح - : الموج .
- (٥٨٣) حسيرا" : متعبا .
- (٥٨٤) المبهور : المغلوب و منقطع نفسه من الاعياء .
- (٥٨٥) الوالم من الوله - وهو ذهاب الشعور .
- (٥٨٦) الاود : الاعوجاج .
- (٥٨٧) التهافت : التساقط قطعه قطعه .

- التلفع هاهنا . و الاسحم : الاسود .
 (٦٩٨) الاقحوان : البابونج .
 (٦٩٩) اليقق - محركا - : شديد البياض .
 (٧٠٥) ياتلق : يلمع .
 (٧٥١) قسط : نصيب .
 (٧٥٢) علاه : اى فاق اللون الذى اخذ نصيبا منه بكثره جلائه .
 (٧٥٣) البصيص : اللعنان .
 (٧٥٤) الرونق : الحسن .
 (٧٥٥) الازاهير : جمع ازهار جمع زهر . فهى جمع الجمع . و المشوثة المشوره .
 (٧٥٦) لم تربها ، فعل من التريه .
 (٧٥٧) القيط : الحر .
 (٧٥٨) ينحسر : هو من (حسره) اى كشفه اى و قد ينكشف من ريشه فيسقط .
 (٧٥٩) تترى : اى شيئا بعد شيئا و بينهما فتره .
 (٧١٥) ينحت : يسقط و ينقشر .
 (٧١١) عسجديه : ذهبه .
 (٧١٢) عمائق : جمع عميقه .
 (٧١٣) بهر العقول : قهرها فردها .
 (٧١٤) جلاه - كحلاه - : كشفه .
 (٧١٥) ادمج قوائمها : اودع ارجلها فيها .
 (٧١٦) الذره : واحده الذر : صغار النمل .
 (٧١٧) الهمجه - محركه - : واحده الهمج ذباب صغير يسقط على وجوه الغنم .
 (٧١٨) و اى : وعد
 (٧١٩) الحمام : موت .
 (٧٢٥) البشر : جمع بشره - و هى ظاهر الجلد الانسانى .
- (٧٢١) الصدر - محركا - الرجوع بعد الورود .
 (٧٢٢) بوقفها : بكسر الواو ، اى بما يوافقها من الرزق و يلائم طبيعتها .
 (٧٢٣) الصفا : الحجر الاملس لاشقوق فيه . و الحامس : الجامد .
 (٧٢٤) الشراسيف : مقاط الاضلاع : و هى اطرافها التى تشرف على البطن .
 (٧٢٥) قمر اوين : اى مضيئين كأن كلامهما ليله قمران اضاءها القمر .
 (٧٢٦) المنجل - كمنبر - آله من حديد معروفه يقضب بها الزرع - قالوا : اراد بهما هنا ، رجلى الجراده ، لاعوجاجهما و خشونتتهما .
 (٧٢٧) ذبها : دفعها .
 (٧٢٨) نزواتها : و ثباتها ، نزاعليه : و ثب .
 (٧٢٩) شغف الاستار : جمع شغاف - مثل سحب و سحب - وهوفى الاصل غلاف القلب ، استعاره للمشيئه .
 (٧٣٥) دهاقا : متابعا ، (دهقها) صيها بقوه . و قد تفسر الدهاق بالملتئه ، اى : ملتئه من جراثيم الحياه .
 (٧٣١) (علقه محاقا) اى : خفى فيها و محق كل شكل و صوره .
 (٧٣٢) الجنين : الولد بعد تصويره مادام فى بطن امه .
 (٧٣٣) اليافع : الغلام راهق العشرين .
 (٧٣٤) السوى : مستوى الخلقه لانقص فيه .
 (٧٣٥) المنشأ : المبتدع . والمرعى : المحفوظ المعنى بامرء .

- (٦٥٤) سمايه: اى ارتفع به، اى رفعه .
- (٦٥٥) مطالع على راسه: مشرفا عليه كأنه يظلمه .
- (٦٥٦) القلع - بكسر فسكون - : شرع السفينه .
- (٦٥٧) الدارى: حالب العطر من دارين .
- (٦٥٨) عنجه: حذبه فرغه، من عنجت البعير اذا جذبته بخطامه فرددته على رجليه .
- النونى: البحار .
- (٦٦٥) يختال: يعجب .
- (٦٦١) يميمس: يتختر بزيفان ذنبه، واصل الزيفان التبختر ايضا، ويريد به هنا حركة ذنب الطاووس يمينا و شمالا .
- (٦٦٢) يفضى: اى يذهب الى انشاء و يسفد كما تذهب الديك - جمع ديك .
- (٦٦٣) يور: يسفد، وملاقحه: ادوات اللقاح و اعضاءه، و هى آلات التناسل .
- (٦٦٤) ار الفحول: اى ار" مثل ار الفحول .
- المغتلمه: ذات الغلمه و الشهوه و الشيق .
- (٦٦٥) الضراب: لقاح الفحل لانثاء .
- (٦٦٦) على معاينه: اى اذهب و عاين صدق ما اقول .
- (٦٦٧) تسفحها: اى ترسلها او عيه الدمع .
- (٦٦٨) ضفه الجفن - بفتح الضاد و تكسر، استعاره من ضفتى النهر بمعنى جانبيه .
- (٦٦٩) تطعم ذلك - كتعلم - اى تذوقه كأنها تترشفه .
- (٦٧٥) لقاح الفحل: ماء التناسل يلقح به الانثى .
- (٦٧١) المنبجس: النابع من العين .
- تتخرق فيها الرياح . والفجاج - جمع فج - : الطريق الواسع .
- (٦٣٧) الاعلام: جمع علم - بالتحريك - هو الحبل .
- (٦٣٨) مرفرفه: من رفرف الطائر بسط جناحيه .
- (٦٣٩) المخارق - جمع مخرق - : الغلاه .
- (٦٤٥) الحقاق - ككتاب - : جمع حق بالضم - مجتمع المفصلين .
- (٦٤١) احتجاب المفاصل: استتارها باللحم والجلد .
- (٦٤٢) العباله: الضخامه و امتلاء الجسد .
- (٦٤٣) يسمو: يرتفع .
- (٦٤٤) خقوفا: سرعه و خفه .
- (٦٤٥) دفيف الطائر: مروره فوق الارض .
- (٦٤٦) نسقها: رتبها .
- (٦٤٧) الاصابيع: جمع اصابع - بفتح الهمزه - : جمع صنع بالكسر و هو اللون او ما يصنع به .
- (٦٤٨) القالب: مثال تفرغ فيه الجواهر لتانى على قدره . و الطائر ذو اللون الواحد كأنما افرغ فى قالب من اللون .
- (٦٤٩) طوق: اى ان جمع بدنه بلون واحد الا لون عنقه فانه يخالف سائر بدنه، كأنه طوق صيغ لحليته .
- (٦٥٥) (الندى): هنا مقابل اليسر بالتحريك .
- (٦٥١) التنضيد: النظم و الترتيب .
- (٦٥٢) اشرح قصبه: اى داخل بين آحاده و نظمها على اختلافها فى الطول والقصر .
- (٦٥٣) درج اليه: مشى اليه .

- (٧٧٣) ارتحله: وَضَعَ عَلَيْهِ الرِّحْلَ ليركبه .
- (٧٧٤) العقب: جمع عقبه و هي النوبه .
- (٧٧٥) النوازع: جمع نازعه و هي النحم .
- (٧٧٦) معاهد جمع معقد -: محل العقد بمعنى الاعتقاد .
- (٧٧٧) الاحن: جمع احنه و هي الحقد و الضغينه .
- (٧٧٨) لاق: لصق .
- (٧٧٩) تقترع: بالقاف المثناه من الاقتراع بمعنى ضرب القرعه .
- (٧٨٥) الرين: بفتح الراء: الدنس و ما يطبع على القلب من حجب الجهاله .
- (٧٨١) الدلج يضم الدال جمع دالج و هو الثقيل بالماء من السحاب .
- (٧٨٢) القشره، هنا: الخفاء و البطون و منها قالوا: اخذه على قشره اى من حيث لا يدري .
- (٧٨٣) الايهم - بالياء المثناه -: الذى لا يهتدى فيه . و منه (فلاه يهما) .
- (٧٨٤) مخارق، جمع مخرق: اى موضع الخرق
- (٧٨٥) ربح هفاهه: طيبه ساكنه .
- (٧٨٦) استفرغتهم: جعلتهم فارغين من الاشتغال بغيرها .
- (٧٨٧) الوله: شده الشوق .
- (٧٨٨) الرويه: التى تروى و تطفى . العطش .
- (٧٨٩) السويداء: حبه القلب و محل الروح الحيوانى منه .
- (٧٩٥) الوشيجه: اصلها عرق الشجره اراد منها ها هنا بواعث الخوف من الله .
- (٧٩١) لم ينفذ: لم يعن .
- (٧٩٢) ربق: جمع ربقه - بالكسر، و الفتح - و هي: العروه من عرى الربق - بكسر الراء - * و هو حبل فيه عدده عرى تربط فيه السهم .
- (٧٩٣) الاستكانه: ميل للسكون من شده الخوف، ثم استعملت فى الخضوع .
- (٧٩٤) الدووب: من داب فى العمل: بالغ فى مداومته حتى اجهده .
- (٧٩٥) لم تنقص: لم تنقص .
- (٧٩٦) اسله اللسان: طرفه .
- (٧٩٧) الهمس: الخفى من الصوت و الجوار: رفع الصوت بالتضرع .
- (٧٩٨) المقاوم: جمع مقام و المزداد الصفوف .
- (٧٩٩) لاتعدو على غريمه: لاتسطو عليها .
- (٨٥٥) انتضلت الابل: رمت بايديها فى السير مسرعه ، و خداع الشهوات للنفس ما تزينه لها اى لم تسلك خداع الشهوات طريقا فى همهم .
- (٨٥١) فاقتهم: حاجتهم .
- (٨٥٢) يمموه: قصدوه بالرغبه و الرجاء عند ما انقطع الخلق سواهم الى المخلوقين .
- (٨٥٣) الاستهتار: التولع .
- (٨٥٤) مواد: جمع ماده، اصلها من (مد البحر) اذا زاد ، و كل ما اعنت به غيرك فهو ماده .
- (٨٥٥) الشفقه، هنا: الخوف .
- (٨٥٦) ينوا: من ونى ينى اذا تانى .
- (٨٥٧) وشيك السعى: مقاربه و هيئه .

- (٧٢١) الصدر - محركا - الرجوع بعد الورود .
- (٧٢٢) بوقفها : بكسر الواو ، اى بما يوافقها من الرزق و يلائم طبيعتها .
- (٧٢٣) الصفا : الحجر الاملس لاشقوق فيه .
والحامس : الجامد .
- (٧٢٤) الشراسيف : مقاط الاضلاع : و هى اطرافها التى تشرف على البطن .
- (٧٢٥) قمر اوين : اى مضيئين كأن كلامهما ليله قمران اضاءها القمر .
- (٧٢٦) المنجل - كمنبر - آله من حديد معروفه يقضب بها الزرع - قالوا : اراد بهما هنا ، رجلى الجراده ، لاعوجاجهما و خشونتتهما .
- (٧٢٧) ذبها : دفعها .
- (٧٢٨) نزواتها : و ثباتها ، نزا عليه : و شب .
- (٧٢٩) شغف الاستار : جمع شغاف - مثل سحاب و سحب - وهوفى الاصل غلاف القلب ، استعاره للمشييمه .
- (٧٣٥) دهاقا : متابعا ، (دهقها) صبها بقوه .
وقد تفسر الدهاق بالمتلكه ، اى :
ممتلكه من جرائم الحياه .
- (٧٣١) (علقه محاقا) اى : خفى فيها ومحق كل شكل و صوره .
- (٧٣٢) الجنين : الولد بعد تصويره مادام فى بطن امه .
- (٧٣٣) اليافع : الغلام راهق العشرين .
- (٧٣٤) السوى : مستوى الخلقه لانقص فيه .
- (٧٣٥) المنشأ : المبتدع . والمرعى : المحفوظ المعنى بامرّه .
- التلفع هاهنا . و الاسحم : الاسود .
- (٦٩٨) الاقحوان : البابونج .
- (٦٩٩) اليقق - محركا - شديد البياض .
- (٧٥٥) ياتلق : يلمع .
- (٧٥١) قسط : نصيب .
- (٧٥٢) علاه : اى فاق اللون الذى اخذ نصيبا منه بكثره جلائه .
- (٧٥٣) البصيص : اللعان .
- (٧٥٤) الرونق : الحسن .
- (٧٥٥) الازاهير : جمع ازهار جمع زهر . فهى جمع الجمع . و المبوثه المنثوره .
- (٧٥٦) لم تربها ، فعل من التربيه .
- (٧٥٧) القبيظ : الحر .
- (٧٥٨) ينحسر : هو من (حسره) اى كشفه اى و قد ينكشف من ريشه فيسقط .
- (٧٥٩) تترى : اى شيئا بعد شئ ، و بينهما فتره .
- (٧١٥) ينحت : يسقط و ينقشر .
- (٧١١) عسجديه : ذهبيه .
- (٧١٢) عمائق : جمع عميقه .
- (٧١٣) بهر العقول : قهرها فردها .
- (٧١٤) جلاه - كحلاه - : كشفه .
- (٧١٥) ادمج قوائمها : اودع ارجلها فيها .
- (٧١٦) الذره : واحده الذر : صغار النمل .
- (٧١٧) الهمجه - محركه - : واحده الهمج ذباب صغير يسقط على وجوه الغنم .
- (٧١٨) واى : وعد
- (٧١٩) الحمام : موت .
- (٧٢٥) البشر : جمع بشره - و هى ظاهر الجلد الانسانى .

- (٨٥٨) فكهين: راضين ، طيبه نفوسهم .
 (٨٥٩) تربعت: اقامت .
 (٨٦٥) القناه: الرمح . وغمزها: جسها باليد
 لينظر هل هي محتاجه للتقويم و
 التعديل فيفعل بها ذلك .
 (٨٦١) الصفاة: الحجر الصلد . و قرعها:
 صدمها لتكسر .
 (٨٦٢) البلاء: يكون نعمه ويكون نقمه ، ويتعين
 الاول باضافه الحسن اليه . اى ما
 عبدوك الا شكرا لنعمتك عليهم .
 (٨٦٣) الماديف بضم الدال وفتحها: ما
 يصنع من الطعام للمدعوين فى عرس
 و نحوه ، والمراد منها هنا نعيم الجنة .
 (٨٦٤) اعشاه: اعماه .
 على الغره - بكسر الغين - : بفته و
 على غفله .
 (٨٦٥) كشف الخلق: علم حالهم فى جميع
 اطوارهم .
 (٨٦٦) بواء: مصدر باء فلان بفلان: اى قتل
 به ، و العقاب: القصاص .
 (٨٦٧) حزن الارض: و عرها .
 (٨٦٨) سبخ الارض: ما ملح منها .
 (٨٦٩) سن الماء: صبه .
 (٨٧٥) لاطها: خلطها و عجنها .
 (٨٧١) البله - بالفتح - من البدل .
 (٨٧٢) لذب: من باب نصر ، بمعنى التصقو
 ثبت و اشتد .
 (٨٧٣) الاحنا: جمع حنو - بالكسر - وهو
 الجانب من البدن .
- الاشياء على احوالها فى اوضاعها
 (٨٤٣) القدر: ايجاد الله للاشياء عند وجود
 اسبابها ، ولا شئ من القضاء و القدر
 منهما يضطر العبد لفعل من افعاله .
 (٨٤٤) الخاتم: الذى لامر من وقوعه حتما .
 (٨٤٥) الاعتدال: هنا التناسب .
 (٨٤٦) الاشتباه: هنا التشابه .
 (٨٤٧) يحتازونهم: يقبضونهم عن الاراضى
 الخصبه .
 (٨٤٨) المهافى: المواضع التى تهفو فيها
 الرياح اى تهب .
 (٨٤٩) النكد - بالتحريك - : اى الشده و
 العسر .
 (٨٥٥) الدبر - بالتحريك - : القرحة فى ظهر
 الدابه .
 (٨٥١) الوبر: شعر الجمال . و المراد انهم
 رعاه .
 (٨٥٢) لا ياوون: لم يكن فيهم داع الى الحق
 فياووا اليه ويعتصموا بناصره دعوته
 (٨٥٣) بلاء ازل: على الاضافه . والازل -
 بالفتح - : الشده .
 (٨٥٤) مؤء ووده: من (واد بنته) - كوعد -:
 اى دفنها و هى حيه .
 (٨٥٥) (شن الغاره): صبها من كل وجه .
 (٨٥٦) التفت المله بهم): يقال التف الحبل
 بالحطب اذا جمعه ، فمله محمد (ص)
 جمعهم بعد تفرقهم .
 (٨٥٧) العوائد: ما يعود على الناس من
 الخيرات و النعم .

- (٧٧٣) ارتحله: وَضَعَ عَلَيْهِ الرِّحْلَ ليركبه .
- (٧٧٤) العقب: جمع عقبه و هي النوبه .
- (٧٧٥) النوازع: جمع نازعه و هي النجم .
- (٧٧٦) معاهد جمع معقد: محل العقد بمعنى الاعتقاد .
- (٧٧٧) الاحن: جمع احنه و هي الحقد و الضغينه .
- (٧٧٨) لاق: لصق .
- (٧٧٩) تفتزع: بالقاف المشناه من الاقتراع بمعنى ضرب القرعه .
- (٧٨٥) الرين: بفتح الراء: الدنس و ما يطبع على القلب من حجب الجهاله .
- (٧٨١) الدلج بضم الدال جمع دالج و هو الثقل بالماء من السحاب .
- (٧٨٢) القشره هنا: الخفاء و البطون و منها قالوا: اخذه على قشره اى من حيث لا يدري .
- (٧٨٣) الايهم - بالياء المشناه - الذى لا يهتدى فيه . و منه (فلاه يهما) .
- (٧٨٤) مخارق: جمع مخرق: اى موضع الخرق
- (٧٨٥) ريح هفاهه: طيبه ساكنه .
- (٧٨٦) استفرغتهم: جعلتهم فارغين من الاشتغال بغيرها .
- (٧٨٧) الولد: شده الشوق .
- (٧٨٨) الرويه: التى تروى و تطفى . العطش .
- (٧٨٩) السويداء: حبه القلب و محل الروح الحيوانى منه .
- (٧٩٥) الوشيجه: اصلها عرق الشجره اراد منها هاهنا بواعث الخوف من الله .
- (٧٩١) لم ينفذ: لم يغن .
- (٧٩٢) ربق: جمع ربقه - بالكسر ، و الفتح - و هي: العروه من عرى الربق - بكسر الراء - ؛ و هو حبل فيه عدده عرى تربط فيه البهم .
- (٧٩٣) الاستكانه: ميل للسكون من شدة الخوف ، ثم استعملت فى الخضوع .
- (٧٩٤) الدووب: من داب فى العمل: بالغ فى مداومته حتى اجهده .
- (٧٩٥) لم تنقص: لم تنقص .
- (٧٩٦) اسله اللسان: طرفه .
- (٧٩٧) الهمس: الخفى من الصوت و الجوار: رفع الصوت بالتضرع .
- (٧٩٨) المقاوم: جمع مقام و المزداد الصفوف .
- (٧٩٩) لاتعدو على غريمه: لاتسطو عليها .
- (٨٥٥) انتضلت الابل: رمت بايديها فى السير مسرعه ، و خداع الشهوات للنفس ما تزينه لها اى لم تسلك خداع الشهوات طريقا فى همهم .
- (٨٥١) فاقتهم: حاجتهم .
- (٨٥٢) يمموه: قصدوه بالرغبه و الرجاء عند ما انقطع الخلق سواهم الى المخلوقين .
- (٨٥٣) الاستهتار: التولع .
- (٨٥٤) مواد: جمع ماده ، اصلها من (مد البحر) اذا زاد ، و كل ما اعنت به غيرك فهو ماده .
- (٨٥٥) الشفقه، هنا: الخوف .
- (٨٥٦) ينوا: من ونى ينى اذا تانى .
- (٨٥٧) وشيك السعى: مقاربه و هيئه .

- (٩١٢) المهافي: المواضع التي تهفو فيها الرياح اي تهب .
- (٩١٣) النكد- بالتحريك-: اي الشده والعسر- الدبر- بالتحريك-: القرحة في ظهر الدابة .
- (٩١٤) الوبر: شعر الجمال . والمراد انهم
- (٩١٥) الوبر: الوبر للابل كالصوف للصنم
- (٩١٦) لاياوون: لم يكن فيهم داع الى الحق فياووا اليه ويعتصموا بمناصره دعوته .
- (٩١٧) بلاء ازل: على الاضافه والازل - بالفتح-: الشده .
- (٩١٨) موووده: من (واد بنته) - كوعد-: اي دفنها وهي حيه .
- (٩١٩) (شن الفاره): صبها من كل وجه .
- (٩٢٥) شاخصا: ذاهبا مبعدا .
- (٩٢١) خطه - بكسر الخاء- الارض التي يختطها الانسان ويعلم عليها بالخط ليعمرها .
- (٩٢٢) يشرع: اي يفتح .
- (٩٢٣) الضراعه: السذله . والدرك - بالتحريك-: التبعه .
- (٩٢٤) ملبيل الاجسام: مهيج دآتها المهلكه لها .
- (٩٢٥) شيد: رفع البناء .
- (٩٢٦) نجد - بتشديد الجيم-: اي زين .
- (٩٢٧) اعتقد المال: اقتناه .
- (٩٢٨) اشخاصهم: ارسالهم وترحيلهم حتى يحضروا باشخاصهم .
- (٩٢٩) السفائف: جمع سفيغه وصف من (سف الحوص) اذا نسجه اي منسوجات الحوص
- (٩٣٥) العشار: من يتولى اخذ اعشار المال، وهو المكاس .
- (٩٣١) العريف: من يتجسس على احوال الناس و اسرارهم فيكشفها لاميرهم مثلا .
- (٩٣٢) الشرطي - بضم فسكون- نسبت الى الشرطه ، واحد الشرط - كرطب -: وهم اعوان الحاكم .
- (٩٣٣) الطعمه - بالضم-: الماكله اي ما يوكل والمراد الرزق المقسوم .
- (٩٣٤) ظلاله: جمع ظل- بمعنى الكن والماوى ومن كان كنه للمشرق والمغرب فلاكن له:
- (٩٣٥) السراق الرامق: اليقظان
- (٩٣٦) شعارا: يقرؤونه سرا للاعتبار بمواعظه والتفكر في دقائقه ، و اصل الشعار: مايلي البدن من الثياب .
- (٩٣٧) دثارا: اصل الدثار ما يعطو البدن من الثياب . والمراد من اتخاذهم الدعاه دثارا جهرهم به اظهارا" للذله و الخضوع لله .
- (٩٣٨) قرضوا الدنيا: مزقوها كما يمزق الثوب المقرض .
- (٩٣٩) على منهاج المسيح: طريقه في الزهاده .
- (٩٤٥) المثلات- بفتح فضم-: العقوبات ، جمع مثله - بضم التاء- وسكونها بعد الميم .
- (٩٤١) انجذم: انقطع .
- (٩٤٢) السوارى: جمع ساريه ، و هي العمود والدعامه .
- (٩٤٣) النجر، بفتح النون و سكون الجيم:

- (٨٥٨) فكهين: راضين، طيبه نفوسهم .
- (٨٥٩) تربعت: اقامت .
- (٨٦٥) القناه: الرمح . وغمزها: جسها باليد لينظر هل هي محتاجه للتقويم و التعديل فيفعل بها ذلك .
- (٨٦١) الصفاه: الحجر الصلد . و قرعها: صدمها لتكسر .
- (٨٦٢) البلاء: يكون نعمه ويكون نقمه ، ويتعين الاول باضافه الحسن اليه . اى ما عبدوك الا شكرا لنعمتك عليهم .
- (٨٦٣) الماديف بضم الدال وفتحها: ما يصنع من الطعام للمدعوين فى عرس و نحوه ، والمراد منها هنا نعيم الجنه .
- (٨٦٤) اعشاه: اعماه .
- على الغره - بكسر الغين - : بغته و على غفله .
- (٨٦٥) كشف الخلق: علم حالهم فى جميع اطوارهم .
- (٨٦٦) بواء: مصدر باء فلان بفلان : اى قتل به ، و العقاب: القصاص .
- (٨٦٧) حزن الارض: و عرها .
- (٨٦٨) سبخ الارض: ما ملح منها .
- (٨٦٩) سن الماء: صبه .
- (٨٧٥) لاطها: خلطها و عجنها .
- (٨٧١) البله - بالفتح - من البدل .
- (٨٧٢) لزب: من باب نصر ، بمعنى التصقو ثبت و اشتد .
- (٨٧٣) الاحنا: جمع حنو - بالكسر - وهو الجانب من البدن .
- الاشياء على احوالها فى اوضاعها
- (٨٤٣) القدر: ايجاد الله للاشياء عند وجود اسبابها ، ولا شئ من القضاء و القدر منهما يضطر العبد لفعل من افعاله .
- (٨٤٤) الخاتم: الذى لامفر من وقوعه حتما .
- (٨٤٥) الاعتدال: هنا التناسب .
- (٨٤٦) الاشتباه: هنا التشابه .
- (٨٤٧) يحتازونهم: يقبضونهم عن الاراضى الخصبه .
- (٨٤٨) المهافى: المواضع التى تهفو فيها الرياح اى تهب .
- (٨٤٩) النكد - بالتحريك - : اى الشده و العسر .
- (٨٥٥) الدبر - بالتحريك - : القرحة فى ظهر الدابه .
- (٨٥١) الوبر: شعر الجمال . و المراد انهم رعاه .
- (٨٥٢) لا ياوون: لم يكن فيهم داع الى الحق فياووا اليه ويعتصموا بمناصره دعوته
- (٨٥٣) بلاء ازل: على الاضافه . و الازل - بالفتح - : الشده .
- (٨٥٤) مؤء ووده: من (واد بنته) - كوعد - : اى دفنها و هى حيه .
- (٨٥٥) (شن الفاره): صبها من كل وجه .
- (٨٥٦) التفت المله بهم): يقال التفت الحبل بالحطب اذا جمعه ، فمله محمد (ص) جمعتهم بعد تفرقتهم .
- (٨٥٧) العوائد: ما يعود على الناس من الخيرات و النعم .

- والدماغ من دفعه اذا شجه حتى بغلت الشجه دماغه .
- (٩٧٢) فاضطلع - اى : نهض بها قويا - و الضلاعه : القوه .
- (٩٧٣) المستوفز : المسارع المستعجل .
- (٩٧٤) الناكل : الناكس و المتاخر ، اى غير جان .
- (٩٧٥) القدم - بضم تين - : المشى الى الحرب ، ويقال : مضى قدما ، اى سار و لم يعرج .
- الواهى : الضعيف .
- (٩٧٦) واعيا لوحيك : اى حافظا و فاهما ، و عيت الحديث ، اذا حفظته و فهمته
- (٩٧٧) اورى قبس القابس : يقال : ورى الزند كوعى - و ورى - كولى - يرى و ربا فهو وار : خرجت ناره ، و اوريته و وريته و استوريته . والقبس : شعله من النار ، والقابس الذى يطلب النار .
- (٩٧٨) الخابط : الذى يسير ليلا " على غير جاده واصله ، فاضاه الطريق له جعلها مضيئه ظاهره .
- (٩٧٩) الخوضات : جمع خوضه ، و هى المره من الخوض .
- (٩٨٥) الاعلام : جمع علم - بالتحريك - وهو ما يستدل به على الطريق كالمنار و نحوه .
- (٩٨١) العلم المخزون : ما اختص الله به من شاء من عباده ، ولم يبيح لغير اهل الحظوه به ان يطلعوا عليه ، و ذلك
- ما لا يتعلق بالاحكام الشرعيه .
- (٩٨٢) شهيدك : شاهدك على الناس ، كما قال الله تعالى : « فكيف اذا جئنا من كل امه بشهيد و جئنا بك على هولاء شهيدا » .
- (٩٨٣) بعيتك بالحق ، اى : مبعوثك ، فهو فعيل بمعنى مفعول كجريح و طريح .
- (٩٨٤) حاطبون : جمع حاطب ، و هو الذى يجمع الحطب ، يقال لمن يجمع الصواب و الخطا : حاطب ليل .
- (٩٨٥) استزلتهم : ادت الى الزلل و السقوط فى المضار .
- (٩٨٦) استخفتهم : طيشتهم .
- (٩٨٧) الجهلاء : وصف مبالغه للجهل .
- (٩٨٨) زواها : قبضها .
- (٩٨٩) الرياش : اللباس الفاخر .
- (٩٩٥) معذرا : مينا لله حجه تقوى مقام العذر فى عقابهم ان خالفوا امره .
- (٩٩١) حبيس : فعيل بمعنى مفعول يستوى فيه المذكر و المؤنث ، و ام المؤنثين كانت محبوبه لرسول الله لا يجوز لاحد ان يمسه بعده كانها فى حياته .
- (٩٩٢) الوشيجه : اشتباك القرابه .
- (٩٩٣) المماهد ، جمع ماهد كمقعد : ما يمهده اى يبسط فيه الفراش و نحوه .
- (٩٩٤) الازمه ، كائمه ، جمع زمام . و انشاء الازمه اليه كناية عن تحولها نحوه .
- (٩٩٥) الضفائن : الاحقاد .
- (٩٩٦) جمع ثائره ، وهى : العداوه الواثبه

- (٩١٢) المهافي: المواضع التي تهفو فيها الرياح اى تهب .
- (٩١٣) النكد - بالتحريك - اى الشده والعسر .
الدبر - بالتحريك - القرحة فى ظهر الدابه .
- (٩١٤) الوبر: شعر الجمال . والمراد انهم
- (٩١٥) الوبر: الوبر للابل كالصوف للصنم
- (٩١٦) لاياوون: لم يكن فيهم داع الى الحق فياواوا اليه ويعتصموا بمناصره دعوته .
- (٩١٧) بلاء ازل: على الاضافه والارل - بالفتح: الشده .
- (٩١٨) موووده: من (واد بنته) - كوعد: اى دفنها و هى حيه .
- (٩١٩) (شن الغاره): صبها من كل وجه .
- (٩٢٥) شاخصا: ذاهبا بعيدا .
- (٩٢١) خطه - بكسر الخاء الارض التي يخطتها الانسان ويعلم عليها بالخط ليعمرها .
- (٩٢٢) يشرع: اى يفتح .
- (٩٢٣) الضراعه: السذله . والدرك - بالتحريك - : التبعه .
- (٩٢٤) ملبيل الاجسام: مهيج داتها المهلكه لها .
- (٩٢٥) شيد: رفع البناء .
- (٩٢٦) نجد - بتشديد الجيم - : اى زين .
- (٩٢٧) اعتقد المال: اقتناه .
- (٩٢٨) اشخاصهم: ارسالهم وترحيلهم حتى يحضروا باشخاصهم .
- (٩٢٩) السفائف: جمع سفيفه وصف من (سف الحوص) اذا نسجه اى منسوجات الحوص
- (٩٣٥) العشار: من يتولى اخذ اعشار المال، وهو المكاس .
- (٩٣١) العريف: من يتجسس على احوال الناس و اسرارهم فيكشفها لاميرهم مثلا .
- (٩٣٢) الشرطي - بضم فسكون - نسبت الى الشرطه ، واحد الشرط - كرطب - : وهم اعوان الحاكم .
- (٩٣٣) الطعمه - بالضم - : الماكله اى ما يوكل والمراد الرزق المقسوم .
- (٩٣٤) ظلاله: جمع ظل - بمعنى الكن والماوى ومن كان كنه للمشرق والمغرب فلاكن له: .
- (٩٣٥) السراق الرامق: اليقظان
- (٩٣٦) شعارا: يقروونه سرا للاعتبار بمواعظه والتفكر فى دقائقه ، و اصل الشعار: مايلى البدن من الثياب .
- (٩٣٧) دثارا: اصل الدثار ما يعطوا البدن من الثياب . والمراد من اتخاذهم الدعاه دثارا جهرهم به اظهارا " للذله و الخضوع لله .
- (٩٣٨) قرضوا الدنيا: مزقوها كما يمزق الثوب المقرض .
- (٩٣٩) على منهاج المسيح: طريقه فى الزهاده .
- (٩٤٥) المثلات - بفتح فضم - : العقوبات ، جمع مثله - بضم التاء وسكونها بعد الميم .
- (٩٤١) انجذم: انقطع .
- (٩٤٢) السوارى: جمع ساريه ، و هى العمود والدعامه .
- (٩٤٣) النجر، بفتح النون و سكون الجيم:

- (١٥٢٤) الاكناف : الجوانب . وزوى : قبض .
- (١٥٢٥) تاس : اى اقتدى .
- (١٥٢٦) القضم : الاكل باطراف الاسنان ، كانه لم يتناول الا على اطراف اسنانه ، ولم يملأ منها فمه .
- (١٥٢٧) اهضم ، من الهضم : وهو خصص البطن اى خلوها وانطباقتها من الجوع .
- (١٥٢٨) الكشح : ما بين الخاصره الى الضلع الخلفى .
- (١٥٢٩) اخمصهم : اخلاهم .
- (١٥٣٥) المحاده : المخالفه فى عناد .
- (١٥٣١) خصف النعل : خرزها .
- (١٥٣٢) الحمار العارى : ما ليس عليه بردعه ولا اكاف .
- (١٥٣٣) اردف خلفه : اركب معه شخصا آخر على حمار واحد او جمل او فرس او نحوها وجعله خلفه .
- (١٥٣٤) الرياش : اللباس الفاخر .
- (١٥٣٥) اشخصها : ابعدھا .
- (١٥٣٦) خاصته : اسم فاعل فى معنى المصدر ، اى مع خصوصيته وتفضله عند ربه .
- (١٥٣٧) زويت عنه - بالبناء للمجهول - : قبضت و ابعدت ، و مثله بعد قليل زوى الدنيا عنه قبضها .
- (١٥٣٨) عظم زلفته : منزلته العليا من القرب الى الله .
- (١٥٣٩) العلم : بالتحريك - العلامة اى ان بعثته دليل على قرب القيامه اذ لانسى بعده .
- (١٥٤٥) خميصا : اى خالى البطن ، كناية عن
- عدم التمتع بالدنيا .
- (١٥٤١) العقب - بفتح فكسر - : مؤخر القدم . ووطوء العقب مبالغه فى الاتباع والسلوك على طريقه ، نقفوه خطوه خطوه حتى كاننا نطا مؤخر قدمه .
- (١٥٤٢) المدرعه - بالكسر - : ثوب من صوف .
- (١٥٤٣) اغرب عنى : اذهب و ابعد .
- السرى : بضم ففتح . السير ليلا و هذا المثل « عند الصباح يحمد القوم السرى » معناه : اذا اصبح النائمون و قد راوا السارين واصلين الى مقاصدهم حمدوا سراهم .
- (١٥٤٤) المجتبى : المصطفى . والعيمه - بكسر العين - : المختار من المال .
- (١٥٤٥) اعنام : اخذ المال . فالمعتم : المختار لبيان حقائق توحيده و تنزيهه .
- (١٥٤٦) العقائل : الكرائم .
- (١٥٤٧) الكرامات : ما اكرم الله به نبيه من معجزات و منازل فى النفوس عالياً .
- (١٥٤٨) اسراط الهدى : علاماته و دلائله .
- (١٥٤٩) غريبب الشئ - كعقربت - اشد سوادا ، فغريبب العمى اشد الضلال ظلمه .
- (١٥٥٥) الفلج : الظفر ، و ظهوره : علو كلمه الدين .
- (١٥٥١) صادعا : جاهرا .
- (١٥٥٢) الامراس : جمع مرس - بالتحريك - و هو جمع مرسه - بالتحريك - : وهو الحبل .
- (١٥٥٣) ضرب فى الماء : سبح . و ضرب فى الارض : سار بسرعه و ابعد . والغمره : الماء

- والدماغ من دماغه اذا شجه حتى بفلت الشجه دماغه .
- (٩٧٢) فاضطلع - اى : نهض بها قويا - و الضلاعه : القوه .
- (٩٧٣) المستوفز : المسارع المستعجل .
- (٩٧٤) الناكل : الناكص و المتاخر ، اى غير جبان .
- (٩٧٥) القدم - بضم تين - : المشى الى الحرب ، ويقال : مضى قدما ، اى سار و لم يعرج .
- الواهى : الضعيف .
- (٩٧٦) واعيا لوحيك : اى حافظا و فاهما ، و عيت الحديث ، اذا حفظته و فهمته
- (٩٧٧) اورى قبس القابس : يقال : ورى الزند كوعى - و ورى - كولى - يرى و ربا فهو وار : خرجت ناره ، و اوريته و وريته و استوريته . والقبس : شعله من النار ، والقابس الذى يطلب النار .
- (٩٧٨) الخابط : الذى يسير ليلا " على غير جاده واصله ، فاضاءه الطريق له جعلها مضيئه ظاهره .
- (٩٧٩) الخوضات : جمع خوضه ، و هى المره من الخوض .
- (٩٨٥) الاعلام : جمع علم - بالتحريك - وهو ما يستدل به على الطريق كالمنار و نحوه .
- (٩٨١) العلم المخزون : ما اختص الله به من شاء من عباده ، ولم يبيح لغير اهل الحظوه به ان يطلعوا عليه ، و ذلك
- مما لا يتعلق بالاحكام الشرعيه .
- (٩٨٢) شهيدك : شاهدك على الناس ، كما قال الله تعالى : « فكيف اذا جئنا من كل امه بشهيد و جئنا بك على هولاء شهيدا » .
- (٩٨٣) بعينك بالحق ، اى : مبعوثك ، فهو فعيل بمعنى مفعول كجريح و طريح .
- (٩٨٤) حاطبون : جمع حاطب ، و هو الذى يجمع الحطب ، يقال لمن يجمع الصواب و الخطا : حاطب ليل .
- (٩٨٥) استزلتهم : ادت الى الزلل و السقوط فى المضار .
- (٩٨٦) استخفتهم : طيشتهم .
- (٩٨٧) الجهلاء : وصف مبالغه للجهل .
- (٩٨٨) زواها : قبضا .
- (٩٨٩) الرياش : اللباس الفاخر .
- (٩٩٥) معذرا : ميينا لله حجه تقوى مقام العذر فى عقابهم ان خالفوا امره .
- (٩٩١) حبيس : فعيل بمعنى مفعول يستوى فيه المذكر و المؤنث ، و ام المؤنث منين كانت محبوسه لرسول الله لا يجوز لاحد ان يمسه بعده كانها فى حياته .
- (٩٩٢) الوشيجه : اشتباك القرايه .
- (٩٩٣) المماهد ، جمع ممد كمقعد : ما يمهد اى يبسط فيه الفراش و نحوه .
- (٩٩٤) الازمه ، كائمه ، جمع زمام . و انشاء الازمه اليه كناية عن تحولها نحوه .
- (٩٩٥) الضغائن : الاحقاد .
- (٩٩٦) جمع ثائره ، وهى : العداوه الواثيه

- (١٥٢٤) الاكفاف : الجوانب . وزوى : قبض .
- (١٥٢٥) تاس : اى اقتدى .
- (١٥٢٦) القضم : الاكل باطراف الاسنان ، كانه لم يتناول الا على اطراف اسنانه ، ولم يملا منها فمه .
- (١٥٢٧) اهضم ، من الهضم : وهو خمص البطن اى خلوها و انطباقتها من الجوع .
- (١٥٢٨) الكشح : ما بين الخاصره الى الضلع الخلفى .
- (١٥٢٩) اخمصهم : اخلاهم .
- (١٥٣٥) المحاده : المخالفه فى عناد .
- (١٥٣١) خصف النعل : خرزها .
- (١٥٣٢) الحمار العارى : ما ليس عليه بردعه ولا اكاف .
- (١٥٣٣) اردف خلفه : اركب معه شخصا آخر على حمار واحد او جمل او فرس او نحوها و جعله خلفه .
- (١٥٣٤) الرياش : اللباس الفاخر .
- (١٥٣٥) اشخصها : ابعدھا .
- (١٥٣٦) خاصته : اسم فاعل فى معنى المصدر ، اى مع خصوصيته و تفضله عند ربه .
- (١٥٣٧) زويت عنه - بالبناء للمجهول - : قبضت و ابعدت ، و مثله بعد قليل زوى الدنيا عنه قبضها .
- (١٥٣٨) عظم زلفته : منزلته العليا من القرب الى الله .
- (١٥٣٩) العلم : بالتحريك - العلامة اى ان بعثته دليل على قرب القيامه اذ لانسى بعده .
- (١٥٤٥) خميصا : اى خالى البطن ، كناية عن عدم التمتع بالدنيا .
- (١٥٤١) العقب - بفتح فكسر - : مؤخر القدم . و وطوء العقب مبالغه فى الاتباع والسلوك على طريقه ، نقفوه خطوه خطوه حتى كاننا نطا مؤخر قدمه .
- (١٥٤٢) المدرعه - بالكسر - : ثوب من صوف .
- (١٥٤٣) اغرب عنى : اذهب و ابعد .
- السرى : بضم ففتح . السير ليليا و هذا المثل « عند الصباح يحمد القوم السرى » معناه : اذا اصبح النائمون و قد راوا السارين واصلين الى مقاصدهم حمدوا سراهم .
- (١٥٤٤) المجتبى : المصطفى . والعيمه - بكسر العين - : المختار من المال .
- (١٥٤٥) اعتمام : اخذ المال . فالمعتمام : المختار لبيان حقائق توحيديه و تنزيهيه .
- (١٥٤٦) العقائل : الكرائم .
- (١٥٤٧) الكرامات : ما اكرم الله به نبيه من معجزات و منازل فى النفوس عالياً .
- (١٥٤٨) اشراط الهدى : علاماته و دلائله .
- (١٥٤٩) غريبب الشىء - كعفريت - اشد سوادا ، فغريبب العمى اشد الضلال ظلمه .
- (١٥٥٥) الفلج : الظفر ، و ظهوره : علو كلمه الدين .
- (١٥٥١) صادعا : جاهرا .
- (١٥٥٢) الامراس : جمع مرس - بالتحريك - و هو جمع مرسه - بالتحريك - : وهو الحبل .
- (١٥٥٣) ضرب فى الماء : سبح . و ضرب فى الارض : سار بسرعه و ابعد . والغمره : الماء

- عدم التمتع بالدنيا .
- (١٥٤١) العقب - بفتح فكسر - : مؤخر القدم .
ووطوء العقب مبالغه في الاتباع والسلوك
على طريقه ، نقوه خطوه خطوه حتى
كاننا نطا مؤخر قدمه .
- (١٥٤٢) المدرعه - بالكسر - : ثوب من صوف .
- (١٥٤٣) أغرب عنى : أذهب وابتعد .
- السرى : بضم ففتح . السير ليلا وهذا
المثل « عند الصباح يحمد القوم السرى »
معناه : اذا اصبح النائمون وقد راوا
السارين واصلين الى مقاصدهم حمدوا
سراهم .
- (١٥٤٤) المجتبي : المصطفى . والعيمه - بكسر
العين - : المختار من المال .
- (١٥٤٥) اعتمام : اخذ المال . فالمعتمام : المختار
ليان حقائق توحيدة و تنزيهه .
- (١٥٤٦) العقائل : الكرائم .
- (١٥٤٧) الكرامات : ما اكرم الله به نبيه من
معجزات و منازل في النفوس عاليات .
- (١٥٤٨) اشراط الهدى : علاماته و دلائله .
- (١٥٤٩) غريب الشيء - كعقريت - اشد سوادا ،
فغريب العمى اشد الضلال ظلمه .
- (١٥٥٥) الفلج : الطفر ، و ظهوره : علو كلمه
الدين .
- (١٥٥١) صادعا : جاهرا .
- (١٥٥٢) الامراس : جمع مرس - بالتحريك - و هو
جمع مرسه - بالتحريك - و هو الحبل .
- (١٥٥٣) ضرب في الماء : سبح . و ضرب في الارض :
سار بسرعه و ابتعد . والغمره : الماء

- (١٥٢٤) الاكفاف : الجوانب . و زوى : قبض .
- (١٥٢٥) تاس : اى اقتدى .
- (١٥٢٦) القضم : الاكل باطراف الاسنان ، كانه
لم يتناول الا على اطراف اسنانه ،
ولم يملا منها فمه .
- (١٥٢٧) اهضم ، من الهضم : وهو خمص البطن
اى خلوها و انطابقتها من الجوع .
- (١٥٢٨) الكشح : ما بين الخاصره الى الضلع
الخلفى .
- (١٥٢٩) اخمصهم : اخلاهم .
- (١٥٣٥) المحاده : المخالفه في عناد .
- (١٥٣١) خصف النعل : خرزها .
- (١٥٣٢) الحمار العارى : ما ليس عليه برده
ولا اكاف .
- (١٥٣٣) اردف خلفه : اركب معه شخصا آخر
على حمار واحد او جمل او فرس او
نحوها و جعله خلفه .
- (١٥٣٤) الرياش : اللباس الفاخر .
- (١٥٣٥) اشخصها : ابتعدا .
- (١٥٣٦) خاصته : اسم فاعل فى معنى المصدر ،
اى مع خصوصيته و تفضله عند ربه .
- (١٥٣٧) زويت عنه - بالبناء للمجهول - :
قبضت و ابتعدت ، و مثله بعد قليل
زوى الدنيا عنه قبضا .
- (١٥٣٨) عظم زلفته : منزلته العليا من القرب
الى الله .
- (١٥٣٩) العلم : بالتحريك - علامه اى ان بعثته
دليل على قرب القيامه اذ لانى بعده .
- (١٥٤٥) خميصا : اى خالى البطن ، كناية عن

- (١١٠٥) يتاه بكم : من التيه بمعنى الضلال و الحيره .
- (١١٠٦) تعمهون : تتحيرون .
- (١١٠٧) عتره الرجل : نسله و رهطه .
- (١١٠٨) «ردوهم وورد الهيم العطاش» : اى : هلموا الى بحار ، علومهم مسرعين كما تسرع الهيم - اى الابل العطشى - الى الماء .
- (١١٠٩) منبت ، كمجلس : موضع النبات ينبت فيه .
- (١١١٠) الارومات - : جمع ارومه - : الاصل .
- (١١١١) المغرس : موضع الغرس .
- (١١١٢) صدع فلانا : قصده لكرمه .
- (١١١٣) انتخب : اختار و اصطفى .
- (١١١٤) عترته : آل بيته ، و عتره الرجل : نسله و رهطه الادنون .
- (١١١٥) بسقت : ارتفعت .
- (١١١٦) القصد : الاستقامه .
- الفخره** : الزمان بين الرسولين .
- هفوه** : زله و انحراف من الناس عن العمل بما امر الله على السنه الانبياء السابقين .
- (١١١٧) صادعا : فالقا به جدران الباطل فهاومها ،
- (١١١٨) مرق : خرج عن الدين .
- (١١١٩) زهق : اضمحل و هلك .
- (١١٢٠) مكيث : رزين فى قوله ، لا يبادر به من غير رويه .
- (١١٢١) بطىء القيام : لا ينبعث للعمل بالطيش ، و انما ياخذ له عده اتمامه .

- عن الحجج العقليه و النقليه التى اقيمت ببعثه النبى .
- (١٠٨٨) النذر ، جمع نذير : الاخبار الالهيه المنذره بالعقاب على سوء الاعمال .
- (١٠٨٩) اللجا - محركه - : الملاذ و ما تلتجئ و تعتصم به .
- (١٠٩٠) العيبه : - بالفتح - : الوعاء .
- (١٠٩١) الموئل : المرجع .
- (١٠٩٢) الفرائض : جمع فريصه ، و هى اللحمه التى بين الجنب و الكتف لا تزال ترعد من الدايه .
- (١٠٩٣) الشبور : الهلاك .
- (١٠٩٤) الغالى : المبالغ ، الذى يجاوز الحد بالافراط .
- (١٠٩٥) السم - بالفتح - : طريقهم او حالهم او قصدهم .
- (١٠٩٦) ليدكنصر : اقام ، اى : ان اقاموا فاقيموا .
- (١٠٩٧) العادات - جمع عده - بمعنى الوعد .
- (١٠٩٨) اغضيت : اصلها من غض الطرف و المراد سكت على مضمض .
- (١٠٩٩) الرافد : المعين .
- (١١٠٠) الذاب : المدافع .
- (١١٠١) ضننت : اى بخلت .
- ما يقع فى العين . و اغضيت .
- (١١٠٢) توءفكون : تقلبون و تصرفون - بالبناء للمجهول .
- (١١٠٣) الاعلام : الدلائل على الحق من معجزات و نحوها .
- (١١٠٤) المنار : جمع مناره .

- عدم التمتع بالدنيا .
- (١٥٤١) العقب - بفتح فكسر - : مؤخر القدم .
ووظوء العقب مبالغة في الاتباع والسلوك
على طريقه ، نقفوه خطوه خطوه حتى
كاننا نطا مؤخر قدمه .
- (١٥٤٢) المدرعه - بالكسر - : ثوب من صوف .
- (١٥٤٣) اغرب عنى : اذهب وابتعد .
- السرى : بضم ففتح . السير ليليا وهذا
المثل « عند الصباح يحمد القوم السرى »
معناه : اذا اصبح النائمون وقد راوا
السارين واصلين الى مقاصدهم حمدوا
سراهم .
- (١٥٤٤) المجتبي : المصطفى . والعيمة - بكسر
العين - : المختار من المال .
- (١٥٤٥) اعتم : اخذ المال . فالعتم : المختار
لبيان حقائق توحيده و تنزيهه .
- (١٥٤٦) العقائل : الكرائم .
- (١٥٤٧) الكرامات : ما اكرم الله به نبيه من
معجزات ومنازل في النفوس عالياً .
- (١٥٤٨) اشراط الهدى : علاماته و دلائله .
- (١٥٤٩) غريب الشيء - كعفريت - اشد سواداً ،
فغريب العمى اشد الضلال ظلمه .
- (١٥٥٥) الفلج : الظفر ، و ظهوره : علو كلمه
الدين .
- (١٥٥١) صادعا : جاهرا .
- (١٥٥٢) الامراس : جمع مرس - بالتحريك - وهو
جمع مرسه - بالتحريك - : وهو الحبل .
- (١٥٥٣) ضرب في الماء : سبح . وضرب في الارض :
سار بسرعه و ابتعد . والغمره : الماء
- (١٥٢٤) الاكفاف : الجوانب . وزوى : قبض .
- (١٥٢٥) تاس : اى اقتدى .
- (١٥٢٦) القضم : الاكل باطراف الاسنان ، كانه
لم يتناول الا على اطراف اسنانه ،
ولم يملا منها فمه .
- (١٥٢٧) اهضم ، من الهضم : وهو خمص البطن
اى خلوها وانطابقتها من الجوع .
- (١٥٢٨) الكشح : ما بين الخاصره الى الضلع
الخلفى .
- (١٥٢٩) اخصمهم : اخلاهم .
- (١٥٣٥) المحاده : المخالفة فى عناد .
- (١٥٣١) خصف النعل : خرزها .
- (١٥٣٢) الحمار العارى : ما ليس عليه بردعه
ولا اكاف .
- (١٥٣٣) اردف خلفه : اركب معه شخصا آخر
على حمار واحد او جمل او فرس او
نحوها و جعله خلفه .
- (١٥٣٤) الرياش : اللباس الفاخر .
- (١٥٣٥) اشخصها : ابعدھا .
- (١٥٣٦) خاصته : اسم فاعل فى معنى المصدر ،
اى مع خصوصيته و تفضله عند ربه .
- (١٥٣٧) زويت عنه - بالبناء للمجهول - :
قبضت و ابعدت ، و مثله بعد قليل
زوى الدنيا عنه قبضها .
- (١٥٣٨) عظم زلفته : منزلته العليا من القرب
الى الله .
- (١٥٣٩) العلم : بالتحريك - العلامة اى ان بعثته
دليل على قرب قيامه اذ لانى بعده .
- (١٥٤٥) خميصا : اى خالى البطن ، كناية عن

و آتقنى الشيء : اعجنى .
 دفنا المصحف : جانباه اللذان يكفانه .
 عمر نبيه : مد فى اجله .
 «امكنه من زمامه» : تمثيل لانقياده
 الى احكامه ، كانه مطيه ، و الكتاب
 يقوده الى حيث شاء .
 (١١٦٦) ثقل المسافر - محركه : متاعه وحشمه ،
 و ثقل الكتاب : ما يحمل من اوامر و
 نواه .
 الثقل هنا : بمعنى النفس من كل
 شىء و فى الحديث عن النبى (ص)
 قال : تركت فيكم الثقيلين كتاب الله و
 عترتى اى النفيسين .
 «اتم به» : اى اتبعه فصفه كما وصفه
 اقتداء به .
 (١١٦٧) كل علمه : فوض علمه .
 (١١٦٨) الوم : اشدلوما لنفسه لانه لا يجد عذرا
 يقبل او يرد .
 انفق منه : اروج منه .
 (١١٦٩) الزبر - بالفتح - الكتابه .
 (١١٧٥) الكرائم : جمع كريمه و المراد آيات
 فى مدحهم كريمات .
 (١١٧١) صدف : اعرض و السميت .
 الجهه : و تقصد و اتستقيموا .
 (١١٧٢) الاهاالك : اى الامن كان فى طبعه عوج
 جلى فحتم الشقاء الابدى .
 (١١٧٣) فاقه : اى فقر و حاجه الى هاد سواه .
 (١١٧٤) اللاواء : الشده .
 (١١٧٥) شفاعه القرآن : نطق آياته بانطباقها

(١١٥٤) احمرار الباس : اشتداد القتال .
 (١١٥٥) حرا لاسنه - بفتح الحاء - : شده وقعها .
 (١١٥٦) مونه - بضم الميم - : بلد فى حدود
 الشام .
 (١١٥٧) تنشبت العروق : علقت و ثبتت . و
 المراد من العروق الافكار العالیه و
 العلوم السامیه . .
 (١١٥٨) تهدلت : اى تدلت علينا فاظلتنا .
 (١١٥٩) النمرقه - بضم فسكون فضم ، ففتح - :
 الوساده : و آل البيت اشبه بها للاستناد
 اليهم فى امور الدين ، كما يستند الى
 الوساده لراحه الظهر و اطمئنان
 الاعضاء ، و وصفها بالوسطى لاتصال
 سائر النمارق بها ، فكان الكل يعتمد
 عليها اما مباشره او بواسطه ما بجانبه ،
 و آل البيت على الصراط الوسط
 العدل : يلحق بهم من مصر ، ويرجع
 اليهم من غلا و تجاوز .
 (١١٦٥) الغالى : المبالغ المجاوز للحد .
 (١١٦١) ناسخه و منسوخه : احكامه الشرعيه
 التى رفع بعضها بعضا .
 (١١٦٢) رخصه : ما ترخص فيه ، عكسها عزائمه .
 المرسل : المطلق ، الحدود : المقيد .
 (١١٦٣) المحكم : كآيات الاحكام و الاخبار
 الصريحه فى معانيها ، و المتشابه كقوله
 «يدا لله فوق ايديهم» .
 (١١٦٤) الموسع على العباد فى جهله : كالحروف
 المفتحة بها السور نحو الم و الر .
 (١١٦٥) انيق : حسن معجب (بانواع البيان)

- (١١٠٥) يتاه بكم : من التيه بمعنى الضلال و الحيره .
- (١١٠٦) تعمهون : تتحيرون .
- (١١٠٧) عتره الرجل : نسله و رهطه .
- (١١٠٨) «ردوهم وروود الهيم العطاش» : اى : هلموا الى بحار ، علومهم مسرعين كما تسرع الهيم - اى الابل العطشى - الى الماء .
- (١١٠٩) منبت ، كمجلس : موضع النبات ينبت فيه .
- (١١١٠) الارومات - : جمع ارومه - : الاصل .
- (١١١١) المغرس : موضع الغرس .
- (١١١٢) صدع فلانا : قصده لكرمه .
- (١١١٣) انتخب : اختار و اصطفى .
- (١١١٤) عترته : آل بيته ، و عتره الرجل : نسله و رهطه الادنون .
- (١١١٥) بسقت : ارتفعت .
- (١١١٦) القصد : الاستقامه .
- الفتره** : الزمان بين الرسولين .
- هفوه** : زله و انحراف من الناس عن العمل بما امر الله على السنه الانبياء السابقين .
- (١١١٧) صادعا : فالقا به جدران الباطل فيها ومها ،
- (١١١٨) مرق : خرج عن الدين .
- (١١١٩) زهق : اضمحل و هلك .
- (١١٢٠) مكيث : رزين فى قوله ، لا يبادر به من غير رويه .
- (١١٢١) بطىء القيام : لا ينبعث للعمل بالطيش ، و انما ياخذ له عده اتمامه .

- عن الحجج العقليه و النقليه التى اقيمت ببعثه النبى .
- (١٠٨٨) النذر ، جمع نذير : الاخبار الالهيه المنذره بالعقاب على سوء الاعمال .
- (١٠٨٩) اللجا - محركه - : الملاذ و ما تلتحى و تعتصم به .
- (١٠٩٠) العييه : - بالفتح - : الوعاء .
- (١٠٩١) الموئل : المرجع .
- (١٠٩٢) الفرائض : جمع فريصه ، و هى اللحمه التى بين الجنب و الكتف لا تزال ترعد من الدابه .
- (١٠٩٣) الثبور : الهلاك .
- (١٠٩٤) الغالى : المبالغ ، الذى يجاوز الحد بالا فراط .
- (١٠٩٥) السم - بالفتح - : طريقهم او حالهم او قصدهم .
- (١٠٩٦) لبدكنصر : اقام ، اى : ان اقاموا فاقموا .
- (١٠٩٧) العادات - جمع عده - بمعنى الوعد .
- (١٠٩٨) اغضيت : اصلها من غض الطرف و المراد سكت على مفض .
- (١٠٩٩) الرافد : المعين .
- (١١٠٠) الذاب : المدافع .
- (١١٠١) ضننت : اى بخلت .
- ما يقع فى العين . و اغضيت .
- (١١٠٢) توءفكون : تقلبون و تصرفون - بالبناء للمجهول .
- (١١٠٣) الاعلام : الدلائل على الحق من معجزات و نحوها .
- (١١٠٤) المنار : جمع مناره .

- (١٢٢١) هام - جمع هامه -: اعلى الراس .
 (١٢٢٢) تستنبتون، اى : تزرعون النبات فى اجسادهم .
 (١٢٢٣) ترتعون : تاكلون وتتلذذون بالفظوه ، اى طرحوه و تركوه .
 (١٢٢٤) بواك - جمع باكيه .
 (١٢٢٥) نوائح - جمع نائحه .
 (١٢٢٦) سلف الغايه : السابق اليها - وغايتهم حد ما ينتهون اليه ، و هو الموت .
 (١٢٢٧) الفراط - جمع فارط و هو كالفراط بالتحريك -: متقدم القوم الى الماء ليهيئ لهم موضع الشرب .
 (١٢٢٨) المناهل : مواضع ما تشرب الشاربه من النهر مثلا .
 (١٢٢٩) مقاوم : جمع مقام .
 (١٢٣٥) الحليات - جمع حليه بالفتح -: و هى الدفعه من الخيل فى الرهان .
 (١٢٣١) السوق - بضم ففتح - جمع سوقه بالضم -: بمعنى الرعيه .
 (١٢٣٢) البرزخ : القبر .
 (١٢٣٣) الفجوات : جمع فجوه ، و هى الفرجه ، و المراد منها هنا شق القبر .
 (١٢٣٤) ينمون : من النماء ، و هو الزياده فى الغذاء .
 (١٢٣٥) الضمار : كتاب : المال لايرجى رجوعه .
 (١٢٣٦) لا يحفلون - بكسر الفاء -: لا يبالون .
 (١٢٣٧) الرواجف - جمع راجفه -: الزلزله توجب الاضطراب .
 (١٢٣٨) ياذنون : يستمعون . و المصدر منه

- (١٢٥٥) «نبا ما قبلنا...» اى خبرهم فى قصص القرآن ، و «نبا ما بعدنا» الخبر عن مصير امورهم ، و هو يعلم من سنه الله فيمن قبلنا ، و «حكم ما بيننا» فى الاحكام التى نص عليها .
 (١٢٥٦) حيزت : حازها الله عنى فلم انلها .
 (١٢٥٧) تضطم : هو افتعال من الضم ، اى و تنضم عليه جواحي - والجواحي الاضلاع تحت الترائب مما يلى الصدر .
 و انضمامها عليه اشتمالها على قلب يعيها .
 (١٢٥٨) الهاه عن الشئ : صرفه عنه باللهو اى صرفكم عن الله اللهو و التكاثر بمكائره بعضكم لبعض و تعديد كل منكم مزايا اسلافه .
 (١٢٥٩) المرام : الطلب بمعنى المطلوب .
 (١٢١٥) الزور - بالفتح -: الزائرون .
 (١٢١١) ما اغفله : اى ما اشد غفلته !
 (١٢١٢) استخلوهم : و جدوهم خالين .
 (١٢١٣) المدكر : مصدر ميمي من الادكار بمعنى الاعتبار .
 (١٢١٤) تناوشوهم : تناولوهم .
 (١٢١٥) خوت : سقط بناؤها و خلت من ارواحها .
 (١٢١٦) احجى : اقرب للحجى اى العقل .
 (١٢١٧) العشوه : ضعف البصر .
 (١٢١٨) الخاويه : المنهدمه .
 (١٢١٩) الربوع : المساكن .
 (١٢٢٥) الضلال - كعشاق -: جمع ضال .

وآتقنى الشيء: اعجنى .
 دفنا المصحف: جانباه اللذان يكفانه.
 عمرنيبه: سد في اجله .
 «امكنه من زمامه»: تمثيل لانقياده
 الى احكامه، كانه مطيه، و الكتاب
 يفوده الى حيث شاء .
 (١١٦٦) ثقل المسافر - محركه: متاعه وحشمه،
 و ثقل الكتاب: ما يحمل من اوامر و
 نواه .
 الثقل هنا: بمعنى النفيس من كل
 شيء و في الحديث عن النبي (ص)
 قال: تركت فيكم الثقلين كتاب الله و
 عترتي اي النفيسين .
 «ائم به»: اي اتبعه فصفه كما وصفه
 اقتداء به .
 (١١٦٧) كل علمه: فوض علمه .
 (١١٦٨) اليوم: اشد لوما لنفسه لانه لا يجد عذرا
 يقبل او يرد .
 انفق منه: اروج منه .
 (١١٦٩) الزبر - بالفتح - الكتابه .
 (١١٧٠) الكرائم: جمع كريمه و المراد آيات
 في مدحهم كريمات .
 (١١٧١) صدف: اعرض و السمت .
 الجهه: و تقصد و اتستقيموا .
 (١١٧٢) الاهاك: اي الامن كان في طبعه عوج
 جلي فحتم الشقاء الابدى .
 (١١٧٣) فاقه: اي فقر و حاجه الى هاد سواه .
 (١١٧٤) اللواؤ: الشده .
 (١١٧٥) شفاعه القرآن: نطق آياته بانطباقها

(١١٥٤) احمرار الجاس: اشتداد القتال .
 (١١٥٥) حر الاسنه - بفتح الحاء - شده وقعها .
 (١١٥٦) مونه - بضم الميم - بلد في حدود
 الشام .
 (١١٥٧) تنشبت العروق: علقت و ثبتت . و
 المراد من العروق الافكار العاليه و
 العلوم الساميه . .
 (١١٥٨) تهدلت: اي تدلت علينا فاطلتنا .
 (١١٥٩) النمرقه - بضم فسكون فضم ، ففتح -
 الوساده: و آل البيت اشبه بها للاستناد
 اليهم في امور الدين ، كما يستند الى
 الوساده لراحه الظهر و اطمئنان
 الاعضاء ، و وصفها بالوسطى لاتصال
 سائر النمارق بها ، فكان الكل يعتمد
 عليها اما مباشره او بواسطه ما بجانبه،
 و آل البيت على الصراط الوسط
 العدل: يلحق بهم من مصر ، ويرجع
 اليهم من غلا و تجاوز .
 (١١٦٠) الغالى: المبالغ المجاوز للحد .
 (١١٦١) ناسخه و منسوخه: احكامه الشرعيه
 التي رفع بعضها بعضا .
 (١١٦٢) رخصه: ما ترخص فيه ، عكسها عزائمه .
 المرسل: المطلق ، الحدود: المقيد .
 (١١٦٣) المحكم: كآيات الاحكام و الاخبار
 الصريحه في معانيها ، و المتشابه كقوله
 «يدا لله فوق ايديهم» .
 (١١٦٤) الموسع على العباد في جهله: كالحروف
 المفتحة بها السور نحو الم و الر .
 (١١٦٥) انيق: حسن معجب (بانواع البيان)

(١٢٩٧) الغمرات : الشدائد . ويريد بها هنا
سكرات الموت .
(١٢٩٨) تعتدل على عقولهم : اى تستقيم .
(١٢٩٩) توردد : هوتفعل كتنزل ، اى ورد شيئا
بعد شىء .
(١٣٥٥) عدده ألهه - بكسر ففتح - وعدده .
(١٣٥١) يبلوكم : يختبركم .
(١٣٥٢) الحسيس : الصوت الخفى .
(١٣٥٣) لغب : كسمع و منع و كرم - لغبا و
لغوبا : اعبى اشدا لاعياء . و النصب :
التعب ايضا .
«التوحش» : عدم الاستئناس بشؤون
الدنيا و الركون اليها .
(١٣٥٤) الذكر : استحضار الصفات الالهيه .
(١٣٥٥) جلاء : - بالكسر - من جلا السيف
يجلوه اذا صقله و ازال منه صداه .
(١٣٥٦) الوقوه : ثقل فى السمع .
(١٣٥٧) الغشوه : ضعف البصر .
(١٣٥٨) الفتره بين العمليين : زمان بينهما يخلو
منهما ، والمراد : ازمنه الخلو من الانبياء
مطلقا .
(١٣٥٩) ناجاهم : اى خاطبهم بالالهام .
(١٣١٥) استصبح : اضاء مصباحه .
(١٣١١) الادله : الذين يدلون المسافرين على
الطريق .
(١٣١٢) الغلوات : المغازات و القفار .
(١٣١٣) اخذ القصد : ركب الاعتدال فى سلوكه .
(١٣١٤) هتف به - كضرب - : صاح و دعا . و
هتفت الحمامه : صاقت .

الغنم ، ورقه كورق الرجله او ادق ، و
عند ورقه شوك ملزز صلب ذو ثلاث
شعب ، و هو تمثيل لمس الالام .
(١٢٨١) الحتوف : المهلكات ، واصل الحتف :
الموت .
(١٢٨٢) كثب - بالتحريك - : اى قرب .
(١٢٨٣) خالطه الحزن : مزج خواطره .
(١٢٨٤) البث : الحزن .
(١٢٨٥) النجى : المناجى .
(١٢٨٦) الفترات : جمع فتره . و هى المده من
الزمن ، و يريد بفترات الفلل اوائل
السقم و المرض و انحطاط القوه .
(١٢٨٧) القار - بتشديد الراء - على وزن اسم
الفاعل - : هنا البارد .
(١٢٨٨) اعتدل بممازج : اى طلب تعديل مزاجه
بدواء يمازج ما فيه من الطبائع .
(١٢٨٩) مغلل المريض : من يسلبه عن مرضه
بترجيه الشفاء .
(١٢٩٥) تعايا اهلله : اشركوا فى العجز عن وصف
دائه .
(١٢٩١) هولما به : اى هو مملوك لعلته فهو
هالك .
(١٢٩٢) الممنى : مخيل الامنيه .
(١٢٩٣) الاياب : الرجوع .
(١٢٩٤) اسى : جمع اسوه .
(١٢٩٥) نوافذ الفطنه : ما كان من افكار نافده
اى مصيبه للحقيقه .
(١٢٩٦) عى : عجز الضعف القوه المحركه
لسانه .

- (١٢٢١) هام - جمع هامه - : اعلى الراس .
 (١٢٢٢) تستنبتون، اى : تررعون النبات فى اجسادهم .
 (١٢٢٣) ترتعون : تاكلون وتلذذون بالفظوه ، اى طرحوه و تركوه .
 (١٢٢٤) بواك - جمع باكيه .
 (١٢٢٥) نوائح - جمع نائحه .
 (١٢٢٦) سلف الغايه : السابق اليها - وغايتهم حد ما ينتهون اليه ، و هو الموت .
 (١٢٢٧) الفراط - جمع فارط و هو كالفرط بالتحريك - : متقدم القوم الى الماء ليهيبى لهم موضع الشرب .
 (١٢٢٨) المناهل : مواضع ما تشرب الشاربه من النهر مثلا .
 (١٢٢٩) مقاوم : جمع مقام .
 (١٢٣٥) الحليات - جمع حليه بالفتح - : و هى الدفعه من الخيل فى الرهان .
 (١٢٣١) السوق - بضم ففتح - جمع سوقه بالضم - : بمعنى الرعيه .
 (١٢٣٢) البرزخ : القبر .
 (١٢٣٣) الفجوات : جمع فجوه ، وهى الفرجه ، والمراد منها هنا شق القبر .
 (١٢٣٤) ينمون : من النماء ، و هو الزياده فى الغذاء .
 (١٢٣٥) الضمار : كتاب : المال لايرجى رجوعه .
 (١٢٣٦) لا يحفلون - بكسر الفاء - : لا يبالون .
 (١٢٣٧) الرواجف - جمع راجفه - : الزلزله توجب الاضطراب .
 (١٢٣٨) ياذنون : يستمعون . والمصدر منه

- (١٢٥٥) ،، نبا ما قبلنا ،، اى خبرهم فى قصص القرآن ، و « نبا ما بعدنا » الخبر عن مصير امورهم ، و هو يعلم من سنه الله فيمن قبلنا ، و « حكم ما بيننا » فى الاحكام التى نص عليها .
 (١٢٥٦) حيزت : حازها الله عنى فلم انلها .
 (١٢٥٧) تضظم : هو افتعال من الضم ، اى و تنضم عليه جوانحى - والجوانح الاضلاع تحت الترائب مما يلى الصدر .
 و انضمامها عليه اشتغالها على قلب يعيها .
 (١٢٥٨) الهاه عن الشئ : صرفه عنه باللهو اى صرفكم عن الله اللهو و التكاثر بمكائره بعضكم لبعض و تعديد كل منكم مزايا اسلافه .
 (١٢٥٩) المرام : الطلب بمعنى المطلوب .
 (١٢١٥) الزور - بالفتح - : الزائرون .
 (١٢١١) ما اغفله : اى ما اشد غفلته !
 (١٢١٢) استخلوهم : و جدوهم خالين .
 (١٢١٣) المدكر : مصدر ميمى من الادكار بمعنى الاعتبار .
 (١٢١٤) تناوشوهم : تناولوهم .
 (١٢١٥) خوت : سقط بناؤها و خلت من ارواحها .
 (١٢١٦) احجى : اقرب للحجى اى العقل .
 (١٢١٧) العشوه : ضعف البصر .
 (١٢١٨) الخاويه : المنهدمه .
 (١٢١٩) الربوع : المساكن .
 (١٢٢٥) الضلال - كعشاق - : جمع ضال .

والهلكه .

(١٣٤٥) وطنه - بالتشديد - : اتخذه وطنا .

(١٣٤٦) الراجفه : النفخه الاولى حين تهب

ريح الفناء فتتسف الارض نسفا .

(١٣٤٧) حقت القيامه : وقعت وثبتت بعظائمها .

(١٣٤٨) المنسك - بفتح الميم و السين - :

العباده او مكانها .

١ (١٣٤٩) لم يجز - من الجزاء - : مبني للمجهول

و نائب فاعله « خرق بصر » و « همس

قدم » ، اى لاتجازى لمحاه البصرتنفذ

فى الهواء ولا همسه القدم فى الارض

الا بحق ، و ذلك بعدل الله .

تحرر ، من التحرى : اى اطلب ما هو

اخرى و اليق .

(١٣٥٠) تيسر : تاهب .

(١٣٥١) شام البرق : لمحاه .

(١٣٥٢) رحل المطيه : وضع عليها رحلها للسفر .

جاهليتنا لا تدفع : شرفنا فى الجاهليه

لا ينكره احد .

البوس : الضر ، وعرك البوس بالجنب :

الصبر عليه كانه شوك فيسحقه بجنبه .

(١٣٥٣) الغمض - بالضم - : النوم .

(١٣٥٤) الكرى - بالفتح - : النعاس .

(١٣٥٥) افترشت ارضها : لم يكن لها فراش .

(١٣٥٦) توسدت كفها : جعلته كالو ساده .

(١٣٥٧) تجافت : تباعدت و نأت .

(١٣٥٨) مضاجع ، جمع مضجع : موضع النوم .

(١٣٥٩) الهمهمه : الرصوت الخفى يتردد فى

الصدر .

(١٣٦٠) نقشعت جنوبهم : انحلت و ذهبت كما

يتقشع الغمام .

ما يضلحك من الخطوب : ما يؤءودك

ويثقلك ويكاد يميلك من الامور الجسام .

(١٣٦١) محكم الكتاب : نصه الصريح .

(١٣٦٢) التزيد - كالتقيد - : اظهار الزياده

فى الاعمال عن الواقع منها فى معرض

الافتخار .

المقت : البفض و السخط .

(١٣٦٣) تثمير المال : انماؤه بالربح .

(١٣٦٤) انثلام الحال : نقصه .

لحمته - بالضم - : اى نسيه .

(١٣٦٥) اقرار بالملك : لان اللام فى قوله

تعالى (انا لله) هى لام التمليك .

(١٣٦٦) الهلك بالضم - : الهلاك .

(١٣٦٧) الشماس - بالكسر - : امتناع ظهر الفرس

من الركوب .

الضروس - بفتح فضم - : الناقه السيئه

الخلق تعض حالها ، اى ان الدنيا

ستنقاد لنا بعد جموحها و تلين بعد

خشونتها ، كما تنعطف الناقه على

ولدها ، و ان ابت على الحالب .

(١٣٦٨) روح الله - بالفتح - : رحمته .

(١٣٦٩) «لم ياس» : لم يحزن على ما نفذ

به الفضاء .

(١٣٧٠) العضوض - بالفتح - : الشديد .

(١٣٧١) الموسر : الغنى ، ويعض على ما فى يديه :

يمسكه بخلا على خلاف ما امره الله

فى قوله : «ولاتنسوا الفضل بينكم» :

- (١٢٩٧) الغمرات: الشدائد . ويريد بها هنا
سكرات الموت .
- (١٢٩٨) تعتدل على عقولهم : اى تستقيم .
- (١٢٩٩) تورد : هوتفعل كتنزول ، اى ورد شيئا
بعد شىء .
- (١٣٥٥) عدده أبله - بكسر ففتح - وعده .
- (١٣٥١) يبلوكم : يختبركم .
- (١٣٥٢) الحسيس : الصوت الخفى .
- (١٣٥٣) لغب : كسمع و منع و كرم - لغبا و
لغوبا : اعيب اشد الاعياء . و النصب :
التعب ايضا .
- «التوحش» : عدم الاستئناس بشؤون
الدنيا و الركون اليها .
- (١٣٥٤) الذكر : استحضر الصفات الالهيه .
- (١٣٥٥) جلاء : - بالكسر - من جلا السيف
يجلوه اذا صقله و ازال منه صداه .
- (١٣٥٦) الوقره : ثقل فى السمع .
- (١٣٥٧) الغشوه : ضعف البصر .
- (١٣٥٨) الفتره بين العمليين : زمان بينهما يخلو
منهما ، والمراد : ازمنه الخلو من الانبياء
مطلقا .
- (١٣٥٩) ناجاهم : اى خاطبهم بالالهام .
- (١٣١٥) استصبح : اضاء مصباحه .
- (١٣١١) الادله : الذين يدلون المسافرين على
الطريق .
- (١٣١٢) الفلوات : المفازات و القفار .
- (١٣١٣) اخذ القصد : ركب الاعتدال فى سلوكه .
- (١٣١٤) هتف به - كضرب - : صاح و دعا . و
هتفت الحمامه : صاقت .

- الغنم ، ورقه كورق الرجله او ادق ، و
عند ورقه شوك ملرز صلب ذو ثلاث
شعب ، و هو تمثيل لمس الالام .
- (١٢٨١) الحتوف : المهلكات ، واصل الحتف :
الموت .
- (١٢٨٢) كثب - بالتحريك - : اى قرب .
- (١٢٨٣) خالطه الحزن : مزج خواطره .
- (١٢٨٤) البث : الحزن .
- (١٢٨٥) النجى : المناجى .
- (١٢٨٦) الفترات : جمع فتره . و هى المده من
الزمن . و يريد بفترات الغلل اوائل
السقم و المرض و انحطاط القوه .
- (١٢٨٧) القار - بتشديد الراء . على وزن اسم
الفاعل - : هنا البارد .
- (١٢٨٨) اعتدل بممازج : اى طلب تعديل مزاجه
بدواء يمازج ما فيه من الطبائع .
- (١٢٨٩) مغلل المريض : من يسلبه عن مرضه
بترجيه الشفاء .
- (١٢٩٥) تعايا اهلته : اشتركوا فى العجز عن وصف
دائه .
- (١٢٩١) هولما به : اى هو مملوك لعلته فهو
هالك .
- (١٢٩٢) الممنى : مخيل الامنيه .
- (١٢٩٣) الاياب : الرجوع .
- (١٢٩٤) اسى : جمع اسوه .
- (١٢٩٥) نوافذ الفطنه : ما كان من افكار نافده
اى مصيبه للحقيقه .
- (١٢٩٦) عى : عجز الضعف القوه المحركه
لسانه .

- لین و خاض فيه .
- (١٤٥٥) الاسفاخ: الاصول . و غزرت : كشرت .
- (١٤٥٦) شبت النار: ارتفعت من الايقاد .
- (١٤٥٧) المنار: ما ارتفع لتوضع عليه نار يهتدى اليها .
- (١٤٥٨) السفار- بضم فتشديد -: ذو والسفر، اى يهتدى اليه المسافرون فى طريق الحق .
- (١٤٥٩) الاعلام: ما يوضع على اوليات الطرق و اوساطها ليدل عليها .
- (١٤١٥) التريكة - كسفينه -: بيضه النعام بعد ان يخرج منها القرخ تتركها فى مجثمها ، والمراد: انتم خلف الاسلام و عوض السلف .
- (١٤١١) الامراس: جمع مرس - بالتحريك - وهو جمع مرسه - بالتحريك - وهو الحبل .
- (١٤١٢) جنه الحكمه: ما يحفظها على صاحبها من الزهد و الورع . و اصل الجنه الوقايه . و منه الدرع و المجن . و ما يتقى به .
- (١٤١٣) عسيب الذنب: اصله .
- (١٤١٤) الجران - ككتاب -: مقدم عنق البعير من المذبح الى المنحر . و البعير اقل ما يكون نفعه عند بروكه . و الصاق جرانه بالارض كناية عن الضعف .
- (١٤١٥) مشرف المنار: مرتفعه .
- (١٤١٦) معوز المنار: من اعود - بالذال - كاعاذ - بمعنى الجا - و المنار: مصدر ميمي من ثار الغبار اذا هاج ، اى لو طلب
- احداثاره هذا الدين لالجاه الى مشقه لقوته و متانته .
- (١٤١٧) لا اجاوز ذلك: لا اتعدى بك .
- (١٤١٨) اشفتت: اى خشيت و خفت .
- (١٤١٩) التبس: غمز .
- (١٤٢٥) الهلكه: الهلاك .
- (١٤٢١) الصدر - بالتحريك -: الرجوع بعد الشرب ، والورد - بالكسبر -: الاشراف على الماء .
- (١٤٢٢) ينهد: ينهض لحريك .
- (١٤٢٣) ارتجت: اعلقت ، وتقول: ارتج الباب كرتجه ، اى اغلقه .
- (١٤٢٤) الموالاه: المحبه .
- (١٤٢٥) استعملهم اختاراً: و لهم الاعمال بالامتحان .
- (١٤٢٦) محاباه: اى اختصاصا و ميلا منك لمعاونتهم .
- (١٤٢٧) اثر بالتحريك -: اى استبدادا بلا مشوره .
- (١٤٢٨) فانهما جماع من شعب الجور و الخيانه: اى يجمعان فروع الجور و الخيانه .
- (١٤٢٩) «توخ»: اى اطلب و تحراهل التجربه ...
- (١٤٣٥) القدم - بالتحريك -: واحده الاقدام ، اى: الخطوه السابقه . و اهلها هم الاولون .
- غلات: ثمرات .
- صوافى الاسلام - جمع صافيه -: وهى ارض الغنيمه .
- (١٤٣١) راعنى: افزعنى .

والهلكه .

(١٣٤٥) وطنه - بالتشديد - : اتخذه وطنا .

(١٣٤٦) الراجفه : النفخه الاولى حين تهب

ريح الفناء فتتسف الارض نسفا .

(١٣٤٧) حقت القيامه : وقعت وثبتت بعظائمها .

(١٣٤٨) المنسك - بفتح الميم و السين - :

العباده او مكانها .

١ (١٣٤٩) لم يجز - من الجزاء - : مبنى للمجهول

و نائب فاعله « خرق بصر » و « همس

قدم » ، اى لا تجارى لمحاه البصرتنفذ

فى الهواء ولا همسه القدم فى الارض

الا بحق ، و ذلك بعدل الله .

تحرر من التحرى : اى اطلب ما هو

اخرى و اليق .

(١٣٥٠) تيسر : تاهب .

(١٣٥١) شام البرق : لمحاه .

(١٣٥٢) رحل المطيه : وضع عليها رحلها للسفر .

جاهلينا لا تدفع : شرفنا فى الجاهليه

لا ينكره احد .

البوس : الضر . وعرك البوس بالجنب :

الصبر عليه كأنه شوك فيسحقه بجنبه .

(١٣٥٣) الغمض - بالضم - : النوم .

(١٣٥٤) الكرى - بالفتح - : النعاس .

(١٣٥٥) افترشت ارضها : لم يكن لها فراش .

(١٣٥٦) توسدت كفها : جعلته كالو ساده .

(١٣٥٧) تجافت : تباعدت و نات .

(١٣٥٨) مضاجع ، جمع مضجع : موضع النوم .

(١٣٥٩) الهمهمه : الصوت الخفى يتردد فى

الصدر .

(١٣٦٥) نقشعت جنوبهم : انحلت وذهبت كما

يتقشع الغمام .

ما يضلحك من الخطوب : ما يؤءودك

ويثقلك ويكاد يميلك من الامور الجسام .

(١٣٦١) محكم الكتاب : نصه الصريح .

(١٣٦٢) التزيد - كالنقيد - : اظهار الزياده

فى الاعمال عن الواقع منها فى معرض

الافتخار .

المقت : البغض و السخط .

(١٣٦٣) تثمير المال : انماؤه بالربح .

(١٣٦٤) انثلام الحال : نقصه .

لحمته - بالضم - : اى نسبه .

(١٣٦٥) اقرار بالملك : لان اللام فى قوله

تعالى (انا لله) هى لام التمليك .

(١٣٦٦) الهلك - بالضم - : الهلاك .

(١٣٦٧) الشماس - بالكسر - : امتناع ظهر الفرس

من الركوب .

الضروس - بفتح فضم - : الناقه السيئه

الخلق تعض حالها ، اى ان الدنيا

ستنقاد لنا بعد جموحها و تلين بعد

خشونتها ، كما تعطف الناقه على

ولدها ، و ان ابت على الحالب .

(١٣٦٨) روح الله - بالفتح - : رحمته .

(١٣٦٩) «لم ياس» : لم يحزن على ما نفذ

به الفضا .

(١٣٧٥) العضوض - بالفتح - : الشديد .

(١٣٧١) الموسر : الفى ، ويعض على ما فى يديه :

يمسكه بخلا على خلاف ما امره الله

فى قوله : «ولاتنسوا الفضل بينكم» :

- (١٤٧٥) النزعه: المره من النزع بمعنى الافساد .
 (١٤٧١) النفثه: النفخه .
 (١٤٧٢) روعه ترويعا: خوفه .
 (١٤٧٣) الاجتياز: المرور .
 (١٤٧٤) الغضاضه: النقص .
 (١٤٧٥) الفىء: مال الغنيمه والخراج . واصله ما وقع للموءمنين صلحا من غير قتال .
 اعتمامك: اختارك ، واصله اخذ العيمه .
 بالكسر: و هي خيار المال .
 (١٤٧٦) قبل - بكسر ففتح: ظرف بمعنى عند .
 كرها: اى من غير رغبه . فان اباسفيان انما اسلم قبل فتح مكه بليله ، خوف القتل ، و خشيه من جيش النبي (ص) البالغ عشره آلاف ونيف .
 انف الاسلام: كنايه عن اشرف العرب الذين دخلوا فيه قبل الفتح .
 (١٤٧٧) الصدر - بالتحريك -: الرجوع بعد الشرب . والورد - بالكسر -: الاشراف على الماء .
 (١٤٧٨) درست . كاند درست : انطمست .
 (١٤٧٩) الشرك: جمع شراك ككتاب ، و هي الطريق .
 (١٤٨٥) هوى اخيك: اى ميله و محبته .
 يعرف بهم الزملن: وجود على غير انتظار كما وجود الانف بالرعاف .
 (١٤٨١) الجذاء ، بالجيم و الذال المعجمه: المقطوعه .
 (١٤٨٢) العمياء . ذوالعمى .

- واغلب ما يقال الزبرج على الزينه من وشى او جواهر .
 (١٤٥٧) النهمه - بفتح النون و سكون الهاء - افراط الشهوه و المبالغه فى الحرص .
 (١٤٥٨) الحائف - من الحيف - اى الجور و الظلم .
 (١٤٥٩) الدول ، جمع دوله بالضم - نهى المال لانه يتداول اى ينقل من يد ليد . و المراد من يحيف فى قسم الاموال فيفضل قوما فى العطاء على قوم بلا موجب للتفضيل .
 (١٤٦٥) المقاطع: الحدود التى عينها الله لها .
 (١٤٦١) كانفه: عاصمه يلجؤون اليها ، من "كنفه" اذا صانه و ستره .
 (١٤٦٢) احفز: امر من الحفز ، و هو الدفع و السوق الشديد .
 (١٤٦٣) اهل البلاء: اهل المهاره فى الحرب مع الصدق فى القصد و الجراءه فى الاقدام - و البلاء: هو الاجاده فى العمل و احسانه .
 (١٤٦٤) الردء - بالكسر - الملجا .
 (١٤٦٥) المثابه: المرجع .
 (١٤٦٦) معاقد الحقوق: مواضعها من الذمم .
 (١٤٦٧) خزان: جمع خازن .
 (١٤٦٨) القتل صبورا: ان تحبس الشخص ثم ترميه حتى يموت .
 (١٤٦٩) معتمدين: قاصدين .
 الخوره: التكبر و التعاظم .

احداثاره هذاالدين لالجاهالى مشقه
لقوته و متانته .
(١٤١٧) (لااجاوز ذلك : لاتعدى بك .
(١٤١٨) اشفتت : اى خشيت و خفت .
(١٤١٩) التيس : غمض .
(١٤٢٥) الهلكه : الهلاك .
(١٤٢١) الصدر - بالتحريك - : الرجوع بعد
الشرب . والورد - بالكسر - : الاشراف
على الماء .
(١٤٢٢) ينهد : ينهض لحرىك .
(١٤٢٣) ارتجت : اغلقت ، وتقول : ارتج الباب
كرتجه ، اى اغلقه .
(١٤٢٤) الموالاه : المحبه .
(١٤٢٥) استعملهم اختبارا : و لهم الاعمال
بالامتحان .
(١٤٢٦) محاباه : اى اختصاصا و ميلا منك
لمعاونتهم .
(١٤٢٧) اثرم بالتحريك - : اى استبدادا بلا
مشوره .
(١٤٢٨) فانهما جماع من شعب الجور والخيانه :
اى يجمعان فروع الجور والخيانه .
(١٤٢٩) «توخ» : اى اطلب وتحراهل التجربه ...
(١٤٣٥) القدم - بالتحريك - : واحده الاقدام ،
اى : الخطوه السابقه . و اهلها هم
الاولون .
غلات : ثمرات .
صوافى الاسلام - جمع صافيه - : وهى
ارض الغنيمه .
(١٤٣١) راعنى : افزعنى .

لين و خاض فيه .
(١٤٥٥) الاسناخ : الاصول . و غزرت : كثرت .
(١٤٥٦) شبت النار : ارتفعت من الايقاد .
(١٤٥٧) المنار : ما ارتفع لتوضع عليه نار يهتدى
اليها .
(١٤٥٨) السفار - يضم فتشديد - : ذو والسفر ،
اى يهتدى اليه المسافرون فى طريق
الحق .
(١٤٥٩) الاعلام : ما يوضع على اوليات الطرق
و اوساطها ليدل عليها .
(١٤١٥) التريكه - كسفينه - : بيضه النعامه بعد
ان يخرج منها القرخ تتركها فى محثمها ،
والمراد : انتم خلف الاسلام و عوض
السلف .
(١٤١١) الامراس : جمع مرس - بالتحريك - وهو
جمع مرسه - بالتحريك - وهو الحبل .
(١٤١٢) جنه الحكمه : ما يحفظها على صاحبها
من الزهد و الورع . و اصل الجنه
الوقايه . و منه الدرع و المجن . و ما
يتقى به .
(١٤١٣) عسيب الذنب : اصله .
(١٤١٤) الجران - ككتاب - : مقدم عنق البعير
من المذبح الى المنحر . والبعير اقل
ما يكون نفعه عند بروكه . و الصاق
جرانه بالارض كناية عن الضعف .
(١٤١٥) مشرف المنار : مرتفعه .
(١٤١٦) معوذ المثار : من اعوذ - بالذال - كاعاذ
- بمعنى الجا - والمثار : مصدر ميمي
من ثار الغبار اذا هاج ، اى لو طلب

- (١٥٣٢) نكص على عقبه: رجع متقهقرا .
- (١٥٣٣) الريب: الظن، اى الذى يتردد فى ظنه ولا يعقد العزيمه فى امره .
- (١٥٣٤) سنايك الشياطين - جمع سنيك بالضم - : وهو طرف الحافر، ووطئته: داسته. اى تستنزه شياطين الهوى فتطرحة فى الهلكه .
- «لانستزيدهم فى الايمان»: اى لانطلب منهم زياده فى الايمان لانهم كانوا مؤمنين .
- لحمته - بالضم - اى نسيه .
- (١٥٣٥) «فى حديثك فضل»: اى لاتقول ازيد مما تفعل .
- (١٥٣٦) حديث الغير: الروايه عنه، و التقوى فيه: عدم الافتراء .
- (١٥٣٧) الجحفله: - بتقديم الجيم المفتوحه على الحاء الساكنه - للخيل والبغال و الحمير بمنزله الشفه للانسان .
- (١٥٣٨) سوسوا امر من السياسه - وهى حفظ الشئ بما يحوطه من غيره والصدقه تستحفظ الشفقه، و الشفقه تستريد الايمان و تذكر الله .
- (١٥٣٩) «تلجلج»: - بحذف احدى التائين تخفيفا: اى تتحرك .
- (١٥٤٠) مذله: اى موجه للذل .
- (١٥٤١) الخيشوم: اصل الانف .
- (١٥٤٢) الجمات - جمع جمه بفتح الجيم - وهو من السفينه مجتمع الماء المترشح من الواحها، والمراد لو كفات عليهم الدنيا بجليلها وحقيرها .

- من المذاهب، و «صدر عنها»: اى رجع عنها بعدما اغترف ليفيض على الناس مما اغترف فيحسن حكمه .
- (١٥١٧) «الصدق فى المواطن»: مواطن القتال فى سبيل الحق .
- (١٥١٨) الشنآن - بالتحريك - : البغض .
- (١٥١٩) التعمق: الذهاب خلف الاوهام على زعم طلب الاسرار .
- (١٥٢٠) الزيغ: الحيد ان عن مذاهب الحق و الميل مع الهوى الحيوانى .
- (١٥٢١) الشقاق: العناد .
- (١٥٢٢) «لم ينب»: اى لم يرجع، اناب ينب: رجع .
- (١٥٢٣) وعر الطريق - ككرم، و وعد وولع - : خشن و لم يسهل السير فيه .
- (١٥٢٤) اعضل: اشتد و اعجزت صعوبته .
- (١٥٢٥) التمارى: التجادل لاطهار قوه الجدل للاحقاق الحق .
- (١٥٢٦) الهول - بفتح فسكون - : مخافتك من الامر لاتدرى ما هجم عليك منه فتدهش .
- (١٥٢٧) التردد: انتقاض العزيمه و انفساخها ثم عودها، ثم انفساخها .
- (١٥٢٨) الاستسلام: القاء النفس فى تيار الحادثات .
- (١٥٢٩) المرء - بكسر الميم - : الجدل .
- (١٥٣٠) الديدن: العاده .
- (١٥٣١) «لم يصبح ليله»: اى لم يخرج من ظلام الشك الى نهار اليقين .

- (١٤٧٥) النزعه: المره من النزع بمعنى الافساد .
 (١٤٧١) النفثه: النفخه .
 (١٤٧٢) روعه تزويجا: خوفه .
 (١٤٧٣) الاجتياز: المرور .
 (١٤٧٤) الغضاضه: النقص .
 (١٤٧٥) الفىء: مال الغنيمه والخراج . واصله
 ما وقع للموءمنين صلحا من غير قتال .
 اعنامك: اختارك ، واصله اخذ العيمه
 - بالكسر- : و هى خيار المال .
 (١٤٧٦) قبل - بكسر ففتح- : ظرف بمعنى عند .
 كرها: اى من غير رغبه . فان اباسفيان
 انما اسلم قبل فتح مكه بليله ، خوف
 القتل ، و خشيه من جيش النبى (ص)
 البالغ عشره آلاف ونيف .
 انف الاسلام: كنايه عن اشراف العرب
 الذين دخلوا فيه قبل الفتح .
 (١٤٧٧) الصدر - بالتحريك - : الرجوع بعد
 الشرب . والورد - بالكسر- : الاشراف
 على الماء .
 (١٤٧٨) درست . كندرست : انطمست .
 (١٤٧٩) الشرك: جمع شراك ككتاب ، و هى
 الطريق .
 (١٤٨٥) هوى اخيك: اى ميله و محبته .
 يرعف بهم الزملن: يجود على غير
 انتظار كما يجود الانف بالرعاف .
 (١٤٨١) الجذاء ، بالجيم و الذال المعجمه:
 المقطوعه .
 (١٤٨٢) العمياء . ذوالعمى .

- واغلب ما يقال الزبرج على الزينه
 من وشى او جواهر .
 (١٤٥٧) النهمه - بفتح النون و سكون الهاء-
 افراط الشهوه و المبالغه فى الحرص .
 (١٤٥٨) الحائف - من الحيف - اى الجور و
 الظلم .
 (١٤٥٩) الدول ، جمع دوله بالضم- : هى المال
 لانه يتداول اى ينقل من يد ليد . و
 المراد من يحيف فى قسم الاموال
 فيفضل قوما فى العطاء على قوم بلا
 موجب للتفضيل .
 (١٤٦٥) المقاطع: الحدود التى عينها الله
 لها .
 (١٤٦١) كانفه: عاصمه يلجؤون اليها ، من
 "كنفه" اذا صانه و ستره .
 (١٤٦٢) احفز: امر من الحفز ، و هو الدفع و
 السوق الشديد .
 (١٤٦٣) اهل البلاء: اهل المهاره فى الحرب
 مع الصدق فى القصد و الجراءه فى
 الاقدام - و البلاء: هو الاجاده فى
 العمل و احسانه .
 (١٤٦٤) الردء - بالكسر - الملجا .
 (١٤٦٥) المثابه: المرجع .
 (١٤٦٦) معاقد الحقوق: مواضعها من الذمم .
 (١٤٦٧) خزان: جمع خازن .
 (١٤٦٨) القتل صبرا: ان تحبس الشخص ثم
 ترميه حتى يموت .
 (١٤٦٩) معتمدين: قاصدين .
 الخوره: التكبر و التعاظم .

- (١٥٨٢) البطنه - بكسر الباء - : البطر والاشتر -
 (١٥٨٣) القد - بالكسر - : سير من جلد غير
 مديوغ .
 (١٥٨٤) «عزب يعزب» : اى بعد .
 (١٥٨٥) «لاالس» اى لا انقاد .
 (١٥٨٦) «تهش الى القرص» : تنبسط الى
 الرغيف وتفرح به من شده ما حرمته .
 (١٥٨٧) «مادوما» : حال من الملح ، اى مادوما
 به الطعام .
 (١٥٨٨) لادعن : لاتركن .
 (١٥٨٩) مقلتي : عيني .
 (١٥٩٠) نصب : غار .
 (١٥٩١) معينها - بفتح فكسر - : ماؤها الجارى .
 (١٥٩٢) السائمه : الانعام التى تسرح .
 (١٥٩٣) رعيها - بكسر الراء - الكلا .
 (١٥٩٤) الربيضه : الغنم مع رعاتها اذا كانت
 فى مريضها .
 (١٥٩٥) الربوض للغنم : كالبروك للابل .
 (١٥٩٦) يهجع : اى يسكن كما سكنت الحيوانات
 بعد طعامها .
 (١٥٩٧) قوت عينه : دعاء على نفسه ببرود
 العين - اى جمودها - من فقد الحياه .
 الهامله : المتروكه ، والهمل من الغنم
 ترعى نهارا بلاراع .
 (١٥٩٨) جنته - بالضم - وقايته ، والجنه : كل
 ما استترت به .
 (١٥٩٩) رغبه عنه : زهدا فيه .
 (١٦٠٥) ديث - مبنى للمجهول من ديثه اى :
 ذلله .
- (١٦٠١) القماءه : الصغار والذل ، والفعل منه
 قموء من باب كرم .
 (١٦٠٢) الاسهاب : ذهاب العقل او كثره الكلام ،
 اى حيل بينه وبين الخير بكثره الكلام
 بلافائده . وروى : (ضرب على قلبه
 بالاسداد) جمع سد ، اى الحجب .
 (١٦٠٣) ادبل الحق منه ، اى : صارت الدوله
 للحق بدله .
 سيم الخسف ، اى : اولى الخسف ، و
 كلفه . والخسف الذل و المشقه ايضا .
 النصف : العدل ، و منع مجهول ، اى
 حرم العدل بان يسلط الله عليه من
 يغلبه على امره فيظلمه .
 (١٦٠٤) مراسا ، مصدر مارسه ممارسه و مراسا :
 اى عالجه وزاوله و عاناه .
 (١٦٠٥) ذرفت على الستين : زدت عليها ، و
 روى المبرد «نيفت» و هو بمعناه .
 (١٦٠٦) افلكم : كلمه تضجر واستفذار ومهانته .
 (١٦٠٧) دوران الاعين : اضطرابها من الجزع .
 (١٦٠٨) الغمره : الواحده من الغمر وهو الستر ،
 وغمره الموت الشده التى ينتهى اليها
 المحتضر .
 (١٦٠٩) يرتج : بمعنى يفلق - تقول : رتج الباب
 اى اغلقه .
 (١٦١٥) الحوار - بالفتح و ربما كسر - : المخاطبه
 و مراجعه الكلام .
 (١٦١١) تعمهون : مضارع عمه ، اى تتحيرون و
 تترددون .
 (١٦١٢) المالوسه : المخلوطه بمس الجنون .

- (١٥٣٢) نكص على عقبه: رجع متقهقرا .
- (١٥٣٣) الريب: الظن ، اى الذى يتردد فى ظنه ولا يعقد العزيمه فى امره .
- (١٥٣٤) سنايك الشياطين - جمع سنيك بالضم -: وهو طرف الحافر ، ووطئته : داسته . اى تستنزله شياطين الهوى فتطرحة فى الهلكه .
- «لانستزيدهم فى الايمان» : اى لانطلب منهم زياده فى الايمان لانهم كانوا مؤمنين .
- لحمته - بالضم - اى نسيه .
- (١٥٣٥) «فى حديثك فضل» : اى لاتقول ازيد مما تفعل .
- (١٥٣٦) حديث الغير: الروايه عنه ، و التقوى فيه : عدم الافتراء .
- (١٥٣٧) الجحفله -: بتقديم الجيم المفتوحه على الحاء الساكنه - للخيل والبغال والحمير بمنزله الشفه للانسان .
- (١٥٣٨) سوسوا - امر من السياسه -: وهى حفظ الشيء بما يحوطه من غيره والصدقه تستحفظ الشفقه ، و الشفقه تستزيد الايمان و تذكر الله .
- (١٥٣٩) «تلجلج» : بحذف احدى التائين تخفيفا : اى تتحرك .
- (١٥٤٠) مذله : اى موجه للذل .
- (١٥٤١) الخيشوم : اصل الانف .
- (١٥٤٢) الجمات - جمع جمه بفتح الجيم - وهو من السفينه مجتمع الماء المترشح من الواحها ، والمراد لو كفات عليهم الدنيا بجليلها وحقيرها .

- من المذاهب ، و «صدر عنها» : اى رجع عنها بعدما اعترف ليفيض على الناس مما اعترف فيحسن حكمه .
- (١٥١٧) «الصدق فى المواطن» : مواطن القتال فى سبيل الحق .
- (١٥١٨) الشنآن - بالتحريك -: البغض .
- (١٥١٩) التعمق : الذهاب خلف الاوهام على زعم طلب الاسرار .
- (١٥٢٠) الزبغ : الحديد ان عن مذاهب الحق و الميل مع الهوى الحيوانى .
- (١٥٢١) الشقاق : العناد .
- (١٥٢٢) «لم ينب» : اى لم يرجع ، اناب ينب : رجع .
- (١٥٢٣) وعر الطريق - ككرم ، و وعد وولع -: خشن ولم يسهل السير فيه .
- (١٥٢٤) اعضل : اشد و اعجزت صعوبته .
- (١٥٢٥) التمارى : التجادل لاطهار قوه الجدل للاحقاق الحق .
- (١٥٢٦) الهول - بفتح فسكون -: مخافتك من الامر لاتدرى ما هجم عليك منه فتدهش .
- (١٥٢٧) التردد : انتقاص العزيمه و انفساخها ثم عودها ، ثم انفساخها .
- (١٥٢٨) الاستسلام : القاء النفس فى تيار الحادثات .
- (١٥٢٩) المرء - بكسر الميم -: الجدال .
- (١٥٣٠) الديدن : العاده .
- (١٥٣١) «لم يصبح ليله» : اى لم يخرج من ظلام الشك الى نهار اليقين .

- (١٦٤٧) استشعروا الخشيه : اجعلوها من شعاركم .
والشعار هو ما يلى البدن من الثياب .
(١٦٤٨) تجلبب : لبس الجلباب وهو ما تغطى
به المراه ثيابها من فوق .
(١٦٤٩) النواجذ : جمع ناجذ ، و هو اقصى
الاضراس . و لكل انسان اربعة نواجذ
و هى بعد الارحا و يسمن الناجذ
ضرس العقل و اذا عضت على
ناجذك تصلبت اعصابك و عضلاتك
المتصله بدماعك .
(١٦٥٠) انبي للسيوف : ابعدها عنها .
(١٦٥١) الهام : جمع هامه و هى الرأس .
(١٦٥٢) اللامه : الدرع : و اكمالها ان يزداد
عليها البيضه ونحوها . وقد يراد من
اللامه آلات الحرب والدفاع و اكمالها
على هذا استيفاؤها .
(١٦٥٣) قلقلوا السيوف : حركوها فى اغمادها .
(١٦٥٤) الاغماد - جمع غمد : و هو بيت السيف .
(١٦٥٥) الخزر - محركه ، و سكنها مراعاها
للسجعه الثانيه - : النظر من احد
الشقين ، و هو علامه الغضب .
(١٦٥٦) الشزر - بفتح الشين - : الطعن فى

الحق .

- (١٦٣٧) ((لا يعزون عن الموتى)) : لا يحزنون
اذا قيل لهم : مات فلان ، فان الموت
عندهم حياه السعاده الابديه .
(١٦٣٨) ((مره العيون)) جمع امره ، وهو على
صيفه افعل الذى يجمع على فعل ،
كاحمر و حمر ، ماخوذ من ((مرهت عينه))
اذا فسدت او ابيضت حماليقها .
(١٦٣٩) خمص البطون : ضوامرها .
(١٦٤٠) ذبلت شفته : جفت و يبست لذهاب
الريق .
(١٦٤١) يسنى : يسهل .
(١٦٤٢) فاصدقوا : فاعرضوا .
(١٦٤٣) نزغاته : وساوسه .
اعقلوها : احبسوها على انفسكم لا
تتركوها فتضيع منكم .
(١٦٤٤) الصدق فى المواطن : مواطن القتال
فى سبيل الحق .
(١٦٤٥) الشنان - بالتحريك - : البغض .
النفثم كالنفخه - : يراد ما يمازج
النفس من الريق عند النفخ .
(١٦٤٦) لجى : كثير الموج .

- (١٥٨٢) البطنه - بكسر الباء - البطر والاشتر.
- (١٥٨٣) القد - بالكسر - سير من جلد غير مديوغ .
- (١٥٨٤) «عزب يعزب» : اى بعد .
- (١٥٨٥) «لاالس» اى لا انقاد .
- (١٥٨٦) «تهش الى القرص» : تنبسط الى الرغيف وتفرح به من شدة ما حرمته .
- (١٥٨٧) «مادوما» : حال من الملح ، اى مادوما به الطعام .
- (١٥٨٨) لادعن : لا تركن .
- (١٥٨٩) مقلتي : عيني .
- (١٥٩٠) نصب : غار .
- (١٥٩١) معينها - بفتح فكسر - ماؤها الجارى .
- (١٥٩٢) السائمه : الانعام التى تسرح .
- (١٥٩٣) رعيها - بكسر الراء - الكلا .
- (١٥٩٤) الربيضه : الغنم مع رعاتها اذا كانت فى مريضها .
- (١٥٩٥) الربوض للغنم : كالبروك للابل .
- (١٥٩٦) يهجع : اى يسكن كما سكنت الحيوانات بعد طعامها .
- (١٥٩٧) قرت عينه : دعاء على نفسه ببرود العين - اى جمودها - من فقد الحياه .
- الهامله : المتروكه ، والهمل من الغنم ترعى نهارا بلراع .
- (١٥٩٨) جنته - بالضم - وقايته ، والجنه : كل ما استترت به .
- (١٥٩٩) رغبه عنه : زهدا فيه .
- (١٦٠٥) ديث - مبنى للمجهول من ديثه اى : ذلله .
- (١٦٠١) القماءه : الصفار والذل ، والفعل منه قموء من باب كرم .
- (١٦٠٢) الاسهاب : ذهاب العقل او كثره الكلام ، اى حيل بينه وبين الخير بكثره الكلام بلا فائده ، وروى : (ضرب على قلبه بالاسداد) جمع سد ، اى الحجب .
- (١٦٠٣) ادليل الحق منه ، اى : صارت الدوله للحق بدله .
- سيم الخسف ، اى : اولى الخسف ، و كلفه . والخسف الذل و المشقه ايضا .
- النصف : العدل ، و منع مجهول ، اى حرم العدل بان يسلط الله عليه من يغلبه على امره فيظلمه .
- (١٦٠٤) مراسا ، مصدر مارسه ممارسه و مراسا : اى عالجه وزاوله و عاناه .
- (١٦٠٥) ذرفت على الستين : زدت عليها ، و روى المبرد «نيفت» و هو بمعناه .
- (١٦٠٦) افلكم : كلمه تنجز واستقذار ومهانته .
- (١٦٠٧) دوران الاعين : اضطرابها من الجزع .
- (١٦٠٨) الغمره : الواحده من الغمر وهو الستر ، وغمره الموت الشده التى ينتهى اليها المحتضر .
- (١٦٠٩) يرتج : بمعنى يفلق - تقول : رتج الباب اى اغلقه .
- (١٦١٥) الحوار - بالفتح و ربما كسر - : المخاطبه و مراجعه الكلام .
- (١٦١١) تعصهون : مضارع عمه ، اى تتحيرون و تترددون .
- (١٦١٢) المالوسه : المخلوطه بمس الجنون .

- (١٦٩١) يندرهما - كيهلكها - : اى يسقطها .
 (١٦٩٢) المناسر : جمع منسر - كمجلس - القطعه
 من الجيش تكون امام الجيش الاعظم .
 (١٦٩٣) الكتاب : جمع كتيبه ، من المنه الى
 الالف .
 (١٦٩٤) الحلائب : جمع حلبه ، الجماعه من
 الخيل تجتمع من كل صوب للنصره .
 (١٦٩٥) دقع الطريق : - كمنع - وطئه فى شده
 و قوه . و دقع الغارة : بشها .
 (١٦٩٦) اعنان الشيء : اطرافه .
 (١٦٩٧) المسارب : المذاهب للرعى .
 (١٦٩٨) مستاديكم : طالب منكم اداء شكره .
 (١٦٩٩) ممهلكم : معطيكم مهله .
 (١٧٠٠) اصل المضمار المكان تضر فيه الخيل
 اى تحضر للسباق - و هو هنا كناية
 عن مده العمر .
 (١٧٠١) لتتنازعوا سبقه : اى تتنافسوا فى سبقه .
 و السبق - بالتحريك - الخطر يوضع
 بين المتسابقين ياخذها السابق منهم
 و هو هنا الجنه .
 (١٧٠٢) العقد : جمع عقده ، و المآزر : جمع
 مئزر . و شد عقد المآزر : كناية عن
 الجد و التشمير .
 (١٧٠٣) اطووا فضول الخواصر : اى ما فضل من
 مآزركم . يلتف على اقدامكم فاطووه
 حتى تخفوا فى العمل ولا يعوقكم شىء
 عن الاسراع فى عملكم .
 (١٧٠٤) لاتجتمع عزيزه و وليمه : اى لايجتمع
 طلب المعالى مع الركون الى اللذائذ .

- (١٦٧٨) الذمار : بكسر الذال ، ما يلزم الرجل
 حفظه و حمايته من ماله و عرضه .
 (١٦٧٩) حقائق : جمع حاقه ، و هى النازله
 الثابتة .
 (١٦٨٠) ايحفون بالرايات : اى يستديرون
 حولها .
 (١٦٨١) يكتنفونها : يحيطون بها .
 (١٦٨٢) حفافيها : جانبها .
 (١٦٨٣) ((اجزا امرو قرنه)) : فعل ماض فى
 معنى الامر ، اى : فليكن كل منكم
 قرنه اى كفوه ، فيقتله .
 (١٦٨٤) ((لم يكل قرنه لآخيه)) : لم يترك
 خصمه الى آخيه فيجتمع على آخيه
 خصمان فيغلبانه ثم ينقلبان عليه
 فيهلكانه .
 (١٦٨٥) لهاميم : جمع ليهميم - بالكسر -
 الجواد السابق من الانسان والخيل .
 (١٦٨٦) موجدته : غضبه .
 (١٦٨٧) العوالى : الرماح .
 (١٦٨٨) تبلى : تمتحن .
 (١٦٨٩) ايسله : اسلمه للهلكه .
 (١٦٩٠) دراك - ككتاب - : متابع متوال فى
 ابدانهم ابوابا يمر فيها النسيم .

- (١٦٤٧) استشعروا الخشيه : اجعلوها من شعاركم .
والشعار هو ما يلى البدن من الثياب .
(١٦٤٨) تجليب : ليس الجلباب وهو ما تغطي
به المراه ثيابها من فوق .
(١٦٤٩) النواجذ : جمع ناجذ ، و هو اقصى
الاصراس . و لكل انسان اربعة نواجذ
و هى بعد الارحا و يسمن الناجذ
ضرس العقل و اذا عضت على
ناجذك تصلبت اعصابك و عضلاتك
المتصله بدماغك .
(١٦٥٠) انبى للسيوف : ابعدها عنها .
(١٦٥١) الهام : جمع هامه و هى الرأس .
(١٦٥٢) اللامه : الدرع : و اكمالها ان يزداد
عليها البيضه ونحوها . وقد يراد من
اللامه آلات الحرب والدفاع و اكمالها
على هذا استيفاؤها .
(١٦٥٣) قلقلوا السيوف : حركوها فى اغمادها .
(١٦٥٤) الاغماد - جمع غمد : وهوبيت السيف .
(١٦٥٥) الخزر - محركه ، و سكنها مراعاها
للسجعه الثانيه - : النظر من احد
الشقين ، و هو علامه الغضب .
(١٦٥٦) الشزر - بفتح الشين - : الطعن فى

الحق .

- (١٦٣٧) ((لايعزون عن الموتى)) : لا يحزنون
اذا قيل لهم : مات فلان ، فان الموت
عندهم حياه السعاده الابديه .
(١٦٣٨) ((مره العيون)) جمع امره ، وهو على
صيفه افعل الذى يجمع على فعل ،
كاحمر و حمر ، ماخوذ من ((مرهت عينه))
اذا فسدت او ابيضت حماليقها .
(١٦٣٩) خمص البطون : ضوامرها .
(١٦٤٠) ذبلت شفته : جفت و يبست لذهاب
الريق .
(١٦٤١) يسنى : يسهل .
(١٦٤٢) فاصدقوا : فاعرضوا .
(١٦٤٣) نزغاته : وساوسه .
اعقلوها : احبسوها على انفسكم لا
تتركوها فتضيع منكم .
(١٦٤٤) الصديق فى المواطن : مواطن القتال
فى سبيل الحق .
(١٦٤٥) الشنان - بالتحريك - : البغض .
التفتهم كالنفخه : يراد ما يمازج
النفس من الريق عند النفخ .
(١٦٤٦) لجى : كثير الموج .

- الغهر - بالكسر - : الحجر على مقدار ما يدق به الجوز او يملأ الكف .
- الهراره - بالكسر - : العصا او شبه المقمعه من الخشب .
- (١٧٣٩) «لاتشتدن عليكم قره بعدها كره» : لايشق عليكم الامر اذا انهزتم متى عدتم للكره ، ولا تثقل عليكم الدوره من وجه العدو اذا كانت بعدها حمله و هجوم عليه .
- (١٧٤٠) وطئوا : مهدوا للجنوب ، جمع جنب ، مصارعها : اما كن سقوطها ، اى اذا ضربتم فاحكموا الضرب ليصيب ، فكانكم مهدتم للمضروب مصرعه .
- (١٧٤١) اذمروا - على وزن اكتبوا - : اى حرصوا .
- (١٧٤٢) الدعسى : اسم من الدعس اى : الطعن الشديد .
- (١٧٤٣) الطلحفى - بكسر الطاء و فتح اللام - : اشد الضرب .
- (١٧٤٤) امامته الاصوات : انقطاعها بالسكوت .
- (١٧٤٥) احتجز : استتر .
- (١٧٤٦) طواه عنه : لم يجعل له نصيبا فيه .
- (١٧٤٧) «آثر» اى افضل و اعلى منزله .
- (١٧٤٨) و اساهم : ساعدهم بمعونته لهم .
- (١٧٤٩) افضل عليهم : اى افاض .
- (١٧٥٠) الجده - بكسر ففتح - : الغنى .
- (١٧٥١) خلوف اهليهم : جمع خلف - بفتح وسكون - وهو من يبقى فى الحى من النساء و العجزه بعد سفر الرجال .
- (١٧٥٢) المبارزه : بروز كل للاخر ليقتتلا .
- (١٧٥٣) مصروع : مغلوب مطروح .
- (١٧٥٤) راي متبر - كمعظم - من «تبره تتبيرا» اذا اهلكه : اى هالك صاحبه .
- (١٧٥٥) قرقيسيا - بكسر القافين بينهما ساكن - : بلد على الفرات .
- (١٧٥٦) المسالح - : جمع مسلحه - : وهى موضع الاماميه على الحدود .
- (١٧٥٧) راي شعاع - كسحاب - : اى متفرق .
- (١٧٥٨) المنكب - كمسجد - : مجتمع الكتف والعضد ، و شدته كناية عن القوه و المنعه .
- (١٧٥٩) الثغره : الفرجه يدخل منها العدو .
- (١٧٦٠) مفن عنه : نائب منابه .
- (١٧٦١) تغلبون عليه : بمعنى يحدث اثرا شديدا عليكم اذا قتمت به .
- (١٧٦٢) اهبتها : عدتها .
- (١٧٦٣) شب لظاها : استعاره ، و اصله صعود طرف النار الاعلى .
- سناها : ضوءها .
- (١٧٦٤) استشعار الصبر : اتخاذه شعارا كما يلزم الشعار الجسد .
- (١٧٦٥) احمرار الباس : اشتداد القتال .
- (١٧٦٦) حرا الاسنه - بفتح الحاء : شده وقعها .
- (١٧٦٧) مؤه ته بضم الميم - : بلد حدود الشام .
- (١٧٦٨) نكل عنه - كضرب و نصر و علم - : نكص و جبن .
- (١٧٦٩) الروع : الخوف .
- (١٧٧٠) مذحج - كمجلس - : قبيله مالك ، و اصله اسم اكمه ولد عندها ابوالقبيلتين

- (١٦٧٨) الذمار: بكسر الذال، ما يلزم الرجل حفظه و حمايته من ماله و عرضه .
- (١٦٧٩) حقائق: جمع حاقه، و هى النزاله الثابته .
- (١٦٨٥) يحفون بالرايات: اى يستديرون حولها .
- (١٦٨١) يكتنفونها: يحيطون بها .
- (١٦٨٢) حفايفها: جانبيها .
- (١٦٨٣) ((اجزا امرؤ قرنه)): فعل ماض فى معنى الامر، اى: فليكف كل منكم قرنه اى كفوه، فيقتله .
- (١٦٨٤) ((لم يكل قرنه لآخيه)): لم يترك خصمه الى آخيه فيجتمع على آخيه خصمان فيغلبانه ثم ينقلبان عليه فيهلكانه .
- (١٦٨٥) لهاميم: جمع لهميم - بالكسر - الجواد السابق من الانسان و الخيل .
- (١٦٨٦) موجدته: غضبه .
- (١٦٨٧) العوالي: الرماح .
- (١٦٨٨) تبلى: تمتحن .
- (١٦٨٩) ابسله: اسلمه للهلكه .
- (١٦٩٥) دراك - ككتاب -: متتابع متوال فى ابدانهم ابوابا يمر فيها التسييم .
- (١٦٩١) يندرها - كيهلكها - : اى يسقطها .
- (١٦٩٢) المناسر: جمع منسر - كمجلس - القطعه من الجيش تكون امام الجيش الاعظم .
- (١٦٩٣) الكنائب: جمع كتيبه، من المنه الى الالف .
- (١٦٩٤) الحلائب: جمع حلبه، الجماعه من الخيل تجتمع من كل صوب للنصره .
- (١٦٩٥) دعق الطريق: - كمنع - و طئه فى شده و قوه . و دعق الغاره: بشها .
- (١٦٩٦) اعنان الشىء: اطرافه .
- (١٦٩٧) المسارب: المذاهب للرعى .
- (١٦٩٨) مستاديكم: طالب منكم اداء شكره .
- (١٦٩٩) ممهلكم: معطيكم مهله .
- (١٧٥٥) اصل المضمار المكان تضر فيه الخيل اى تحضر للسباق - و هو هنا كناية عن مده العمر .
- (١٧٥١) لتتنازعا سيقه: اى تتنافسا فى سيقه . و السيق - بالتحريك - الخطر يوضع بين المتسابقين ياخذها السابق منهم و هو هنا الجنه .
- (١٧٥٢) العقد: جمع عقده، و المآزر: جمع مآزر . و شد عقد المآزر: كناية عن الجد و التشمير .
- (١٧٥٣) اطوا فضول الخواصر: اى ما فضل من مآزركم . يلتف على اقدامكم فاطووه حتى تخفوا فى العمل ولا يعوقكم شىء عن الاسراع فى عملكم .
- (١٧٥٤) لاتجتمع عزيمه و وليمه: اى لا يجتمع طلب المعالى مع الركون الى اللذائذ .

- (١٧٩٨) المعاهده : الذميه .
- (١٧٩٩) الحجل - بالكسر و بالفتح وبكسريتن - الخلل .
- (١٨٥٥) القلب - بضمين - جمع قلب - بالضم
- سكون - : السوار المصمت .
- (١٨٥١) رعثها - بضم الراء والعين -
- جمع رعته و هو ضرب من الخرز .
- (١٨٥٢) الاسترجاع : ترديد الصوت بالبكاء
- مع القول : انا لله و انا اليه راجعون
- والاسترحام ان تنا شده الرحمه .
- (١٨٥٣) وافرين : نامين على كثرتهم لم تنقص
- عددهم و يروى موفورين .
- (١٨٥٤) الكلم - بالفتح - الجرح .
- (١٨٥٥) ترحا - بالتحريك - اى هما و حزنا .
- (١٨٥٦) الغرض : ما ينصب ليرمى بالسهم و
- نحوها . فقد صاروا بمنزله الهدف
- يرميهم الرامون .
- (١٨٥٧) حماره القيط - بتشديد الراء - وربما
- خفتت فى ضروره الشعر : شده الحر .
- (١٨٥٨) التسبيخ - بالحاء المعجمه : التخفيف
- والتسكين .
- (١٨٥٩) صباره الشتاء - بتشديد الراء - : شده برد
- والقر - بالضم - البرد ، و قيل : هو
- برد الشتاء خاصه .
- (١٨١٥) تعشو الى ضوى : تستدل عليه بيمصر
- ضعيف .
- (١٨١١) تبوء باثامها : ترجع .
- اللقم - بالتحريك و بوزن صردا يضا - :
- معظم الطريق او جادته .
- (١٨١٢) مضض الالم : لذعته و برحاؤه .
- (١٨١٣) التصاول : ان يحمل كل واحد من
- الندين على صاحبه .
- (١٨١٤) يتخالسان انفسهما : كل منهما يطلب
- اختلاس روح الاخر .
- (١٨١٥) الكبت : الاذلال .
- (١٨١٦) جران البعير - بالكسر - : مقدم عتقه
- من مذبحه الى منحره ، والقاء الجران :
- كنايه عن التمكن .
- الاحتلاب : استخراج ما فى الضرع من
- اللبن .
- (١٨١٧) المراد من الخصله - بفتح الخاء -
- هنا الوسيله .
- (١٨١٨) لم شعثه : جمع امره .
- (١٨١٩) نتداني بها : نتقارب الى ما بقى بيننا
- من علائق الارتباط .
- (١٨٢٥) الجور : الظلم و البغى .
- (١٨٢١) السرادق - بضم السين - : الغطاء
- الذى يمد فوق صحن البيت .
- (١٨٢٢) البر - بفتح الباء - : التقى .
- (١٨٢٣) الظاعن : المسافر .
- (١٨٢٤) يستراح اليه : يعمل به : واصله « استراح
- اليه » بمعنى سكن و اطمأن و السكون
- الى المعروف يستلزم العمل به .
- (١٨٢٥) الطلاع - ككتاب - : ملء الشئ .
- (١٨٢٦) آسى ، مضارع « اسيت عليه » : كرضيت
- اى حزنت .
- (١٨٢٧) يلى امر الامه : يتولاها و يكون عنها
- مسوء ولا .

- (١٧٥٣) مصروع: مغلوب مطروح .
- (١٧٥٤) راى متبر - كمعظم - من " تبره تنبيرا " اذا اهلكه : اى هالك صاحبه .
- (١٧٥٥) قرقيسيا - بكسر القافين بينهما ساكن - : بلد على الفرات .
- (١٧٥٦) المسالح : جمع مسلحه - وهى موضع الاميه على الحدود .
- (١٧٥٧) راى شعاع - كسحاب - : اى متفرق .
- (١٧٥٨) المنكب - كمسجد - : مجتمع الكتف والعضد ، و شدته كناية عن القوه و المنعه .
- (١٧٥٩) الثغره : الفرجه يدخل منها العدو .
- (١٧٦٥) مفن عنه : نأب منابه .
- (١٧٦١) تغلبون عليه : بمعنى يحدث اثرا شديدا عليكم اذا قتم به .
- (١٧٦٢) اهبتها : عدتها .
- (١٧٦٣) شب لظاها : استعاره ، و اصله صعود طرف النار الاعلى .
- سناها : ضوءها .
- (١٧٦٤) استشعار الصبر : اتخاذه شعارا كما يلزم الشعار الجسد .
- (١٧٦٥) احمرار الياس : اشتداد القتال .
- (١٧٦٦) حرا لاسه - بفتح الحاء : شده وقعها .
- (١٧٦٧) مؤه - بضم الميم - : بلد حدود الشام .
- (١٧٦٨) نكل عنه - كضرب و نصر و علم - : نكص و جبن .
- (١٧٦٩) الروع : الخوف .
- (١٧٧٥) مذحج - كمجلس - : قبيله مالك ، و اصله اسم اكمه ولد عندها ابوالقبيلتين

- الفهر - بالكسر - : الحجر على مقدار ما يدق به الجوز او يملا الكف .
- الهر او ه - بالكسر - : العصا او شبه المقمعه من الخشب .
- (١٧٣٩) " لاتشتدن عليكم قره بعدها كره " : لايشق عليكم الامر اذا انهزتم متى عدتم للكره ، ولا تثقل عليكم دوره من وجه العدو اذا كانت بعدها حمله و هجوم عليه .
- (١٧٤٥) وطئوا : مهدوا للجنوب ، جمع جنب ، مصارعها : اما كن سقوطها ، اى اذا ضربتم فاحكموا الضرب ليصيب ، فكانكم مهدتم للمضروب مصرعه .
- (١٧٤١) اذمروا - على وزن اكتبوا - : اى حرضوا .
- (١٧٤٢) الدعسى : اسم من الدعس اى : الطعن الشديد .
- (١٧٤٣) الطلحفى - بكسر الطاء و فتح اللام - : اشد الضرب .
- (١٧٤٤) اماته الاصوات : انقطاعها بالسكوت .
- (١٧٤٥) احتجز : استتر .
- (١٧٤٦) طواه عنه : لم يجعل له نصيبا فيه .
- (١٧٤٧) " آثر " اى افضل و اعلى منزله .
- (١٧٤٨) و اساهم : ساعدهم بمعونته لهم .
- (١٧٤٩) افضل عليهم : اى افاض .
- (١٧٥٥) الجده - بكسر ففتح - : الغنى .
- (١٧٥١) خلوف اهلهم : جمع خلف - بفتح وسكون - وهو من يبقى فى الحى من النساء و العجزه بعد سفر الرجال .
- (١٧٥٢) المبارزه : بروز كل للاخر ليقتتلا .

- (١٨٧٩) اصلاط السيف : سله .
 (١٨٨٥) السميت - بالفتح - : طريقهم او حالهم
 او قصدهم .
 (١٨٨١) لبد - كنصر - : اقام اى ان اقاموا فاقيموا .
 (١٨٨٢) الاجن : المتغير الطعم واللون لا يستساغ ،
 والاشاره الى الخلافه ،
 (١٨٨٣) ايناعها : نضحها و ادراك ثمرها .
 (١٨٨٤) ابن اللبون - بفتح اللام وضم الباء -
 ابن الناقه اذا استكمل سنتين .
 (١٨٨٥) اغضيت : اصلها من غض الطرف والمراد
 سكت على مضم .
 (١٨٨٦) الشجا : ما يعترض فى الحلق من عظم و
 نحوه .
 (١٨٨٧) الكظم - بالتحريك و يضم فسكون - : مخرج
 النفس . والمراد انه صبر على الاختناق .
 (١٨٨٨) حت الورق عن الشجره : قشره .
 (١٨٨٩) الربق - بكسر الراء - : حبل فيه عده
 عرى كل منها ربقه .
 (١٨٩٥) الحمف بالفتح - : كل عين ينبع منها
 الماء الجار و يستشفى بها من العلل .
 (١٨٩١) الدرن : الوسخ .
 (١٨٩٢) نصبا - بفتح فكسر - : اى تعب .
 (١٨٩٣) الاطراف : الايدى و الارجل .
 (١٨٩٤) عناق الوجوه : كرامها ، وهو جمع عنيق ،
 من « عتق » اذا رقت بشرته .
 (١٨٩٥) غير مثلوم : اى غير مخدوش بشئ من
 التقصير و لا مخروق بالرياء .
 (١٨٩٦) لا تكونن منفرا ولا مضيعا : اى لا تطل
 الصلاه فتكره بها الناس و لا تضع منها

- (١٨٦٢) صرح مكنون الشنان : صرح القوم بما
 كانوا يكتمون من البيضا .
 (١٨٦٣) جاشت : غلت .
 (١٨٦٤) المراجل : القدور .
 (١٨٦٥) الاضغان - جمع ضغن - : وهو الحقد .
 (١٨٦٦) الناد : المنفرد بهارب من الجماعه
 الى الوحده .
 (١٨٦٧) المقموع : المقهور .
 (١٨٦٨) المكعوم : من « كعم البعير » شد فاه
 لثلا ياكل او يعض .
 (١٨٦٩) ثكلان : حزين .
 (١٨٧٥) اخمله : اسقط ذكره حتى لم يعد له
 بين الناس ناهه .
 (١٨٧١) التقيه : اتقاء الظلم باخفاء المال .
 (١٨٧٢) الاجاج : الملح .
 (١٨٧٣) ضامزه : ساكنه .
 (١٨٧٤) قرحه - بفتح فكسر - : مجروحه .
 (١٨٧٥) ملوا : اى اتهم اكثروا من وعظ الناس
 حتى سئموا ذلك اذ لم يكن لهم فى
 النفوس تاثير .
 (١٨٧٦) سيظهر عليكم : سيفلب .
 (١٨٧٧) رحب البلعوم : واسعه .
 مند حق البطن : عظيم البطن بارزه
 كانه لعظمه مندلق من بدنه يكاد يبين
 عنه واصل « اندحق » بمعنى انزلق .
 (١٨٧٨) لزوم الارض : كناية عن السكون ،
 ينصحهم به عند عدم توفر اسباب
 المقاتله ، وينهاهم عن التعجل بحمل
 السلاح .

- (١٧٩٨) المعاهده : الذميه .
- (١٧٩٩) الحجل - بالكسر و بالفتح وبكسريتن - الخلل .
- (١٨٥٥) القلب - بضمين - جمع قلب - بالضم
سكون - : السوار المصمت .
- (١٨٥١) رعثها - بضم الراء والعين -
جمع رعته و هو ضرب من الخرز .
- (١٨٥٢) الاسترجاع : ترديد الصوت بالبكاء
مع القول : انا لله و انا اليه راجعون
والاسترحام ان تنا شده الرحمه .
- (١٨٥٣) وافرين : نامين على كثرتهم لم تنقص
عددهم و يروى موفورين .
- (١٨٥٤) الكلم - بالفتح - الجرح .
- (١٨٥٥) ترحا - بالتحريك - اى هما و حزنا .
- (١٨٥٦) الغرض : ما ينصب ليرمى بالسهم و
نحوها . فقد صاروا بمنزله الهدف
يرميهم الرامون .
- (١٨٥٧) حماره القيط - بتشديد الراء - وربما
خفت في ضروره الشعر : شده الحر .
- (١٨٥٨) التسبيخ - بالحاء المعجمه : التخفيف
والتسكين .
- (١٨٥٩) صباره الشتاء - بتشديد الراء - : شده برد
والقر - بالضم - البرد ، و قيل : هو
برد الشتاء خاصه .
- (١٨١٥) تعشو الى ضوى : تستدل عليه بيمر
ضعيف .
- (١٨١١) تبوء باثامها : ترجع .
- اللقم - بالتحريك و بوزن صردا يضا - :
معظم الطريق او جادته .
- (١٨١٢) مضض الالم : لذعته و برحاؤه .
- (١٨١٣) التصاول : ان يحمل كل واحد من
الندين على صاحبه .
- (١٨١٤) يتخالسان انفسهما : كل منهما يطلب
اختلاس روح الاخر .
- (١٨١٥) الكبت : الاذلال .
- (١٨١٦) جران البعير - بالكسر - : مقدم عتقه
من مذبحه الى منحره ، والقاء الجران :
كنايه عن التمكن .
- الاحتلاب : استخراج ما فى الضرع من
اللبن .
- (١٨١٧) المراد من الخصله - بفتح الخاء -
هنا الوسيله .
- (١٨١٨) لم شعثه : جمع امره .
- (١٨١٩) نتداني بها : نتقارب الى ما بقى بيننا
من علائق الارتباط .
- (١٨٢٥) الجور : الظلم و البغى .
- (١٨٢١) السرادق - بضم السين - : الغطاء
الذى يمد فوق صحن البيت .
- (١٨٢٢) البر - بفتح الباء - : التقى .
- (١٨٢٣) الظاعن : المسافر .
- (١٨٢٤) يستراح اليه : يعمل به : واصله « استراح
اليه » بمعنى سكن و اطمأن و السكون
الى المعروف يستلزم العمل به .
- (١٨٢٥) الطلاع - ككتاب - : ملء الشئ .
- (١٨٢٦) آسى ، مضارع « اسيت عليه » : كرضيت
اى حزنت .
- (١٨٢٧) يلى امر الامه : يتولاها و يكون عنها
مسوء ولا .

(١٩٣٤) عج ، يعج - كضرب و مل - : صاح و

رفع صوته ، فهم يصيحون فى مواقف
الندم و الاعتراف بالخطاء .

(١٩٣٧) تنسم النسيم : تشمه . و الروح

- بالفتح - : النسيم ، اى يتوقعون

التجاوز بدعائهم له .

(١٩٣٨) الاسى : الحزن .

(١٩٣٩) المنادح - جمع مندوحه - : وهى

كالندحه - بالضم والفتح - والمنتدح :

- بفتح الدال - المتسع من الارض .

انبوس : الضر . وعرك البوس بالجنب :

الصر عليه كانه شوك فيسحقه بجنبه .

(١٩٤٥) الغمض - بالضم - : النوم .

(١٩٤١) الكرى - بالفتح - : النعاس .

(١٩٤٢) افترشت ارضها : لم يكن لها فراش .

(١٩٤٣) توسدت كفها : جعلته كالو ساده .

(١٩٤٤) تجافت : تباعدت و نات .

(١٩٤٥) مضاجع ، جمع مضجع : موضع النوم .

(١٩٤٦) الهمهمه : الصوت الخفى يتردد فى

الصدر .

(١٩٤٧) / تقشعت جنوبهم : انحلت و ذهبت كما

يتقشع الغمام .

غلق الرهن - كفرح - : استحقه صاحب

الحق . و ذلك اذا لم يكن فكا كه

فى الوقت المشروط .

اراد « بالرامق » منتبه العين ، فى مقابله

(١٩٤٨) الراقد بمعنى النائم ، يقال : رمقه ،

اذا لحظه لحظا خفيفا .

(١٩٤٩) شعارا : يقروء و نه سر للاعتبار بمواعظه

و سجودا .

(١٩٢٣) ركب - جمع ركيه - : موصل الساق

من الرجل بالفخذ . و انما خص ركب

المعزى لبيوستها واضطرابها من كثره

الحركه .

(١٩٢٤) مادوا : اضطربوا و ارتعدوا .

(١٩٢٥) الترتيل : التبيين و الايضاح .

(١٩٢٦) استنثار الساكن : هيجه . وقارى القرآن

يستثير به الفكر الماحى للجهل .

(١٩٢٧) زفير النار : صوت توقدها .

(١٩٢٨) شهيق النار : الشديد من زفيرها كانه

تردد البكاء .

(١٩٢٩) « حانون على اوساطهم » من « حنيت

العود » : عطفته ، يصف هيئه ركوعهم

و انحنائهم فى الصلاه .

(١٩٣٥) مفترشون لحيابهم : باسطون لها على

الارض .

فكاك الترقاب : خلاصها .

(١٩٣١) مقاوم - جمع مقام - : مقاماتهم فى

خطاب الوعظ .

(١٩٣٢) الدواوين - جمع ديوان - : و هو

مجتمع الصحف . و الدفتر : ما يكتب

فيه اسماء الجيش و اهل الاعطيات .

(١٩٣٣) الاوزار - جمع وزر - : الحمل ، و يراد بها

هنا الذنوب .

(١٩٣٤) نشج الباكي : ينشج - كضرب يضرب -

نشيجا : غص بالبكاء فى حلقه .

(١٩٣٥) النحيب : اشد البكاء . و تجاوزوا به :

اجاب بعضهم بعضا يتناحبون .

- (١٨٦٢) صرح مكنون الشنآن : صرح القوم بما كانوا يكتنون من البغضاء .
- (١٨٦٣) جاشت : غلت .
- (١٨٦٤) المراجل : القدور .
- (١٨٦٥) الاضغان - جمع ضغن - : وهو الحقد .
- (١٨٦٦) الناد : المنفرد الهارب من الجماعه الى الوحده .
- (١٨٦٧) المقموع : المقهور .
- (١٨٦٨) المكعوم : من «كعم العير» شد فاه لثلا ياكل او يعض .
- (١٨٦٩) نكلان : حزين .
- (١٨٧٥) اخطه : اسقط ذكره حتى لم يعد له بين الناس نباهه .
- (١٨٧١) التقيه : اتقاء الظلم باخفاء المال .
- (١٨٧٢) الاجاج : الملح .
- (١٨٧٣) ضامزه : ساكنه .
- (١٨٧٤) قرحه - بفتح فكسر - : مجروحه .
- (١٨٧٥) ملوا : اى انهم اكثروا من وعظ الناس حتى سئموا ذلك اذ لم يكن لهم فى النفوس تاثير .
- (١٨٧٦) سيظهر عليكم : سيفلب .
- (١٨٧٧) رحب البلعوم : واسع .
- مند حق البطن : عظيم البطن بارزه
كانه لعظمه مندلق من بدنه يكاد يبين
عنه واصل «اندحق» بمعنى انزلق .
- (١٨٧٨) لزوم الارض : كناية عن السكون ،
ينصحهم به عند عدم توفر اسباب
المغالبه ، وينهاهم عن التعجل بحمل
السلاح .
- (١٨٧٩) اصلات السيف : سله .
- (١٨٨٥) السميت - بالفتح - : طريقهم او حالهم او قصدهم .
- (١٨٨١) لبد - كنصر - : اقام اى ان اقاموا فاقيموا .
- (١٨٨٢) الاجن : المتغير الطعم واللون لا يستساغ ،
والاشاره الى الخلافه ،
- (١٨٨٣) ايناعها : نضجها و ادراك ثمرها .
- (١٨٨٤) ابن اللبون - بفتح اللام وضم الباء -
ابن الناقه اذا استكمل سنتين .
- (١٨٨٥) اغضيت : اصلها من غضا الطرف والمراد
سكت على مضمض .
- (١٨٨٦) الشجا : ما يعترض فى الحلق من عظم و
نحوه .
- (١٨٨٧) الكظم - بالتحريك او بضم فسكون - : مخرج
النفس . والمراد انه صبر على الاختناق .
- (١٨٨٨) حت الورق عن الشجره : قشره .
- (١٨٨٩) الربق - بكسر الراء - : حبل فيه عده
عرى كل منها ربقه .
- (١٨٩٥) الحمف بالفتح - : كل عين ينبع منها
الماء الجار و يستشفى بها من العلل .
- (١٨٩١) الدرن : الوسخ .
- (١٨٩٢) نصبا - بفتح فكسر - : اى تعب .
- (١٨٩٣) الاطراف : الايدى و الارجل .
- (١٨٩٤) عناق الوجوه : كرامها ، وهو جمع عتيق ،
من «عتق» اذا رقت بشرته .
- (١٨٩٥) غير مثلوم : اى غير مخدوش بشئ من
التقصير ولا مخروق بالرياء .
- (١٨٩٦) لاتكون منفرا ولا مضيعا : اى لا تطل
الصلاه فتركه بها الناس ولا تضع منها

او اساس .
 (١٩٩٣) معتلج: مصدر ميمي من الاعتلاج :
 الالتطام . اعتلجت الامواج : التطمت ،
 اى زال تلاطم الريب والشك من صدور
 الناس .
 (١٩٩٧) فتحا - بضم تين - اى مفتوحه واسعه .
 يدفع الحاج : يفيض من عرفات .
 (١٩٩٨) تقربه: اى سببا لتقرب اهل الدين
 بعضهم من بعض ، اذ يجتمعون من
 جميع الاقطار فى مقام واحد لغرض
 واحد .
 (١٩٩٩) ايام الله: هى التى عاقب فيها
 الماضين على سوء اعمالهم .
 (٢٠٠٠) العصران: هما الغداه والعشى على
 سبيل التغليب .
 (٢٠٠١) ذيدت: اى دفعت و منعت ، مبنى
 للمجهول من «ذاده يذوده» اذا طرده
 و دفعه .
 وردها - بالكسر -: ورودها .
 (٢٠٠٢) قبلك - بكسر فتح -: اى عندك .
 (٢٠٠٣) الفاقه: الفقر الشديد .
 (٢٠٠٤) الخله - بالفتح -: الحاجه .
 (٢٠٠٥) محاب - بفتح الميم -: مواضع محبته
 من الاعمال الصالحه .
 (٢٠٠٦) لم تناظروا - مبنى للمجهول -: اى
 لم ينظر اليكم بالكرامه ، لا من الله ،
 ولا من الناس ، لاهمالكم فرض دينكم .
 (٢٠٠٧) تغلبون عليه: بمعنى يحدث اثرا
 شديدا عليكم اذا قمتم به .

عليه قوائمه .
 (١٩٧٩) ثنى عطفه اليه: مال و توجه اليه .
 (١٩٨٥) منتجع الاسفار: محل الفائدة منها .
 (١٩٨١) ملقى: مصدر ميمي من القى اى نهايه
 حصر حالهم عن ظهور ابلهم .
 (١٩٨٢) تهوى: تسرع سيرا اليه . و المراد
 بالشار هنا ، الارواح .
 (١٩٨٣) المفاوز - جمع مغازه -: الفلاه لآماء
 بها .
 (١٩٨٤) السحيقه: البعيده .
 (١٩٨٥) الصهاوى - كالهوات -: منخفضات
 الاراضى .
 (١٩٨٦) الفجاج: الطرق الواسعه بين الجبال .
 (١٩٨٧) مناكسبهم: روءوس اكتافهم .
 (١٩٨٨) الرمل: ضرب من السير فوق المشى و
 دون الجرى .
 (١٩٨٩) الاشعث: المنتشر . الشعر مع تلبد فيه .
 (١٩٩٥) الاغبر: من علا بدنه الغبار .
 (١٩٩١) السرابيل: الثياب .
 (١٩٩٢) اعفاء الشعور: تركها بلا حلق ولا قصر .
 البنى - جمع بنيه بضم الباء وكسرها -:
 ما ابتدئته . و ملتف .
 البنى: كثير العمران .
 البره: الحنطه ، و السمراء : اجودها .
 الارياف: الاراضى الخصيبه .
 العراض - جمع عرصه -: الساحه ليس
 بها بناء .
 المغدقه: من «اغدق المطر» كثر ماؤه .
 الاساس - بكسر الهمزه جمع اس مثلثها ،

- و سجودا .
- (١٩٢٣) ركب - جمع ركه - : موصل الساق من الرجل بالفخذ . و انما خص ركب المعزى لبيوستها واضطرابها من كثره الحركه .
- (١٩٢٤) مادوا : اضطربوا و ارتعدوا .
- (١٩٢٥) الترتيل : التبيين و الايضاح .
- (١٩٢٦) استنثار الساكن : هيجه . وقارىء القرآن يستشير به الفكر الماحى للجهل .
- (١٩٢٧) زفير النار : صوت توقدها .
- (١٩٢٨) شهبق النار : الشديد من زفيرها كانه تردد البكاء .
- (١٩٢٩) «حانون على اوساطهم » من « حنيت العود » : عطفته ، يصف هيئه ركوعهم و انحنائهم فى الصلاه .
- (١٩٣٥) مفترشون لجباههم : باسطون لها على الارض .
- فكاك الرقاب : خلاصها .
- (١٩٣١) مقاوم - جمع مقام - : مقاماتهم فى خطاب الوعظ .
- (١٩٣٢) الدواوين - جمع ديوان - : و هو مجتمع الصحف . و الدفتر : ما يكتب فيه اسماء الجيش و اهل الاعطيات .
- (١٩٣٣) الاوزار - جمع وزر - : الحمل ، و يراد بها هنا الذنوب .
- (١٩٣٤) نشج الباكي : ينشج - كضرب يضرب - نشيجا : غص بالبكاء فى حلقه .
- (١٩٣٥) النحيب : اشد البكاء . و تجاوبوا به : اجاب بعضهم بعضا يتناحبون .
- (١٩٣٦) عج ، يعج - كضرب و مل - : صاح و رفع صوته ، فهم يصيحون فى مواقف الندم و الاعتراف بالخطاء .
- (١٩٣٧) تنسم النسيم : تشممه . و الروح - بالفتح - : النسيم ، اى يتوقعون التجاوز بدعائهم له .
- (١٩٣٨) الاسى : الحزن .
- (١٩٣٩) المنادح - جمع مندوحه - : وهى كالندحه - بالضم و الفتح - و المنتدح : - بفتح الدال - المتسع من الارض .
- انبوس : الضر . و عرك البوس بالجنب : الصرع عليه كانه شوك فيسحقه بجنبه .
- (١٩٤٥) الغمض - بالضم - : النوم .
- (١٩٤١) الكرى - بالفتح - : النعاس .
- (١٩٤٢) افترشت ارضها : لم يكن لها فراش .
- (١٩٤٣) توسدت كفها : جعلته كالو ساده .
- (١٩٤٤) تجافت : تباعدت و نات .
- (١٩٤٥) مضاجع ، جمع مضجع : موضع النوم .
- (١٩٤٦) الهمهمه : الصوت الخفى يتردد فى الصدر .
- (١٩٤٧) / تفشعت جنوبهم : انحلت و ذهبت كما يتفشع الغمام .
- غلق الرهن - كفرح - : استحقه صاحب الحق . و ذلك اذا لم يكن فكا كه فى الوقت المشروط .
- اراد « بالرامق » منتبه العين ، فى مقابله
- (١٩٤٨) الراقد بمعنى النائم ، يقال : رمقه ، اذا لحظه لحظا خفيفا .
- (١٩٤٩) شعارا : يقروء و نهسر للاعتبار بمواعظه

- مجدوعه او مشقوقه .
 (٢٥٣٢) عضباء القرن : مكسورته .
 (٢٥٣٣) تجر رجلها الى المنسك : اى عرجاء :
 و المنسك : المذبح .
 (٢٥٣٤) الغضاضه : النقص .
 (٢٥٣٥) المصنوع اليهم : الذين انعم الله
 عليهم واحسن صنعه اليهم بالسلامه
 من الاثام .
 (٢٥٣٦) الضيق : عسر المعامله .
 (٢٥٣٧) الشح : البخل .
 (٢٥٣٨) الاحتنكار : حبس المطعوم و نحوه عن
 الناس لايستحون به الاياثمان فاحشه .
 (٢٥٣٩) المبتاع : هنا المشتري .
 (٢٥٤٠) "قارف" : اى خالط .
 (٢٥٤١) الحكره - بالضم - : الاحتنكار .
 (٢٥٤٢) فنكل به : اى اوقع به النكال والعذاب ،
 عقوبه له .
 (٢٥٤٣) فى غير اسراف : اى من غير ان تجاوز
 حد العدل .
 (٢٥٤٤) عروضهم : جمع عرض - بفتح فسكون -
 و هو المتاع غير الذهب و الفضة .
 (٢٥٤٥) لالافينكم : لاجدنكم ، نفى فى معنى
 النهى .
 (٢٥٤٦) تخوضون دماء المسلمين : تسفكون
 دماءهم ، اصله خوض الماء : الدخول
 و المشى فيه .
 (٢٥٤٧) لاتمثلوا به : من التمثيل : وهو التشويه
 بعد القتل او قبله بقطع الاطراف مثلا .
 (٢٥٤٨) المثله : و الاسم من التمثيل ، و هو
- التشويه الذى سبق شرحه .
 (٢٥٤٩) خزان : جمع خازن .
 (٢٥٥٠) القتل صبرا : ان تحبس الشخص ثم
 ترميه حتى يموت .
 (٢٥٥١) معتمدين : قاصدين .
 (٢٥٥٢) سوسوا : امر من السياسه : وهى حفظ
 الشىء بما يحوطه من غيره و الصدقه
 تستحفظ الشفقه ، و الشفقه تستزيد
 الايمان و تذكر الله .
 (٢٥٥٣) بيع - بكسر مفتح - : جمع بيعه
 - بالكسر - هيئه البيع ، كالجلسه
 لهيئه الجلوس .
 ارتطم : وقع فى الورطه فلم يمكنه
 الخلاص .
 (٢٥٥٤) القود - بالتحريك - : القصاص ، و
 اضافته للبدن لانه يقع عليه .
 (٢٥٥٥) افراط عليك شوطك : عجل بما لم تكن
 تريده : اردت ناديبا فاعقب قتلا .
 (٢٥٥٦) الوكزه - بفتح فسكون - : الضربه بجمع
 الكف - بضم الجيم - : اى قبضته ،
 و هى المعروفه باللكمه .
 (٢٥٥٧) تطمحن بك : ترتفعن بك .
 (٢٥٥٨) غيروا الشيب : يريد تغييره بالخضاب
 ليراهم الاعداء كهولا اقوياء .

- عليه قوائمه .
 (١٩٧٩) ثنى عطفه اليه : مال و توجه اليه .
 (١٩٨٥) منتجج الاسفار : محل الفائده منها .
 (١٩٨١) ملقى : مصدر ميمي من القى اى نهايه
 حصر حالهم عن ظهور بلهم .
 (١٩٨٢) تهوى : تسرع سيرا اليه . و المراد
 بالشارهنا ، الارواح .
 (١٩٨٣) المفاوز - جمع مفازه - : الغلاه لاماء
 بها .
 (١٩٨٤) السحيقه : العيده .
 (١٩٨٥) المهاوى - كالهوات - : منخفضات
 الاراضى .
 (١٩٨٦) الفجاج : الطرق الواسعه بين الجبال .
 (١٩٨٧) مناكبيهم : رؤوس اكتافهم .
 (١٩٨٨) الرمل : ضرب من السير فوق المشى و
 دون الجرى .
 (١٩٨٩) الاشعث : المنتشر . الشعر مع تلبد فيه .
 (١٩٩٥) الاغبر : من علا بدنه الغبار .
 (١٩٩١) السراويل : الثياب .
 (١٩٩٢) اعفاء الشعور : تركها بلا حلق ولا قصر .
 البنى - جمع بنيه بضم الباء وكسرها - :
 ما ابتنيته . و ملتف .
 البنى : كثير العمران .
 البره : الحنطه ، و السمراء : اجودها .
 الارياف : الاراضى الخصيه .
 العراض - جمع عرصه - : الساحه ليس
 بها بناء .
 المغدقه : من «اغدق المطر» كثر ماؤه .
 الاساس - بكسر الهمزه جمع اس مثلشها ،
 او اساس .
 (١٩٩٣) معتلج : مصدر ميمي من الاعتلاج :
 الالتطام . اعتلجت الامواج : التطمت ،
 اى زال تلاطم الريب والشك من صدور
 الناس .
 (١٩٩٧) فتحا - بضم تين - : اى مفتوحه واسعه .
 يدفع الحاج : يفيض من عرفات .
 (١٩٩٨) تقربه : اى سببا لتقرب اهل الدين
 بعضهم من بعض ، اذ يجتمعون من
 جميع الاقطار فى مقام واحد لغرض
 واحد .
 (١٩٩٩) ايام الله : هى التى عاقب فيها
 الماضين على سوء اعمالهم .
 (٢٥٥٥) العصران : هما الغداه والعشى على
 سبيل التغليب .
 (٢٥٥١) ذيدت : اى دفعت و منعت ، مبنى
 للمجهول من «ذاده يذوده» اذا طرده
 و دفعه .
 وودها - بالكسر - : ورودها .
 (٢٥٥٢) قبلك - بكسر ففتح - : اى عندك .
 (٢٥٥٣) الفاقه : الفقر الشديد .
 (٢٥٥٤) الخله - بالفتح - : الحاجه .
 (٢٥٥٥) محاب - بفتح الميم - : مواضع محبته
 من الاعمال الصالحه .
 (٢٥٥٦) لم تناظروا - مبنى للمجهول - : اى
 لم ينظر اليكم بالكرامه ، لا من الله ،
 ولا من الناس ، لاهمالكم فرض دينكم .
 (٢٥٥٧) تغلبون عليه : بمعنى يحدث اثر
 شديدا عليكم اذا قمتم به .

- المداحروبها يدحر ويزحر .
مخاتل الشيطان : مكائده .
العصبيه : الاعتزاز بالعصيه وهى قوم
الرجل الذين يدافعون عنه ، واستعمال
قوتهم فى الباطل و الفساد فهى هنا
عصبيه الجهل .
الحمى : ما حميته عن وصول الغير اليه
والتصرف فيه .
اصطفاهما : اختارهما .
(٢٥٩٥) احبط عمله : اضاع عمله .
(٢٥٩٦) اليهوده بالفتح : اللين والرخصه .
(٢٥٩٧) يعديكم بدائه : اى يصيبكم بشىء من
دائه بالمخالطه كما يعدى الاجرب
السليم ، والضمير لابلis .
(٢٥٩٨) يستفزكم : يستهزكم لما يريد .
(٢٥٩٩) اجلب عليكم بخيله : اى ركبانه ، و
رجله : اى مشاته ، و المراد اعوان
السوء .
(٢١٥٥) فوق السهم : جعل له فوقا ، و فوق
موضع الوتر من السهم .
(٢١٥١) اغرق النازع : اذا استوفى مد قوسه .
(٢١٥٢) النزع فى القوس : مدها .
(٢١٥٣) الجامحه من « جمع الفرس » ، و اراد بها
هنا الطائفه التى لم تطعه .
(٢١٥٤) الطماعيه : الطمع .
(٢١٥٥) « نجمت من السرى الخفى » : اى
بعد ان كانت وسوسه فى الصدور ، و
همسا فى القول ، ظهرت الى المجاهره
بالنداء و رفع الايدى بالسلاح .
- (٢١٥٦) دلفت الكتيبه فى الحرب : تقدمت .
(٢١٥٧) اقحموكم : ادخلوكم بغته .
(٢١٥٨) الولجات ، جمع ولجه - بالتحريك - :
كهف يستتر فيه القاره من مطر ونحوه .
(٢١٥٩) اوطاه : اركبه .
(٢١١٥) اثخان الجراحه : المبالغه فيها ، اى
اركبوكم الجراحات البالغه ، كناية عن
اشغال الفتنه بينهم حتى يتقاتلوا .
(٢١١١) الخزائم - جمع خزامه ككتابه - : و
هى حلقه توضع فى وتره انف البعير
فيشد فيها الزمام .
(٢١١٢) اورى : اى اشد قدحا للنار .
(٢١١٣) مناصبين : مجاهرين لهم بالعداوه .
(٢١١٣) متالبين : مجتمعين .
(٢١١٤) حدكم : غضبكم وحدثكم .
(٢١١٥) جدكم - بفتح الجيم - : اى قطعكم ،
يريد قطع الوصله بينكم و بينه .
(٢١١٦) البنان : الاصابع .
(٢١١٧) حومه الشىء : معظمه واشد موضع فيه .
و اكثر ما يستعمل فى حومه القتال و
البحر و الرمل .
(٢١١٨) النخوه : التكر و التعاضم .
(٢١١٩) النزعه : المره من النزع بمعنى الافساد .
(٢١٢٥) النفثه : النفخه .
(٢١٢١) المسلحه : الثغر يدافع العدو عنده
و القوم ذوو السلاح .
(٢١٢٢) اعنتم : بالفتم .
(٢١٢٣) المصارحه : التظاهر .
(٢١٢٤) الملاقح - جمع ملقح كمكرم - : الفحول

- مجدوعه او مشقوقه .
- (٢٥٣٢) عضباء القرن : مكسورته .
- (٢٥٣٣) تجر ورجلها الى المنسك : اى عرجاء ؛
و المنسك : المذبح .
- (٢٥٣٤) الغضاضه : النفس .
- (٢٥٣٥) المصنوع اليهم : الذين انعم الله عليهم واحسن صعه اليهم بالسلامه من الاثام .
- (٢٥٣٦) الضيق : عسر المعامله .
- (٢٥٣٧) الشح : البخل .
- (٢٥٣٨) الاحتكار : حبس المطعوم و نحوه عن الناس لايسمحون به الا باثمان فاحشه .
- (٢٥٣٩) المبتاع : هنا المشتري .
- (٢٥٤٥) « قارف » : اى خالط .
- (٢٥٤١) الحكره - بالضم - : الاحتكار .
- (٢٥٤٢) فنكل به : اى اوقع به النكال والعذاب ، عقوبه له .
- (٢٥٤٣) فى غير اسراف : اى من غير ان تجاوز حد العدل .
- (٢٥٤٤) عروضهم : جمع عرض - بفتح فسكون - و هو المتاع غير الذهب و الفضة .
- (٢٥٤٥) لالافينكم : لاجدكم ، نفى فى معنى النهى .
- (٢٥٤٦) تخوضون دماء المسلمين : تسفكون دماءهم ، اصله خوض الماء : الدخول والمشى فيه .
- (٢٥٤٧) لاتمثلوا به : من التمثيل : وهو التشويه بعد القتل او قبله بقطع الاطراف مثلا .
- (٢٥٤٨) المثله : والاسم من التمثيل ، و هو التشويه الذى سبق شرحه .
- (٢٥٤٩) خزان : جمع خازن .
- (٢٥٥٥) القتل صبرا : ان تحبس الشخص ثم ترميه حتى يموت .
- (٢٥٥١) معتمدين : قاصدين .
- (٢٥٥٢) سوسوا : امر من السياسه : وهى حفظ الشىء بما يحوطه من غيره و الصدقه تستحفظ الشفقه ، و الشفقه تستريد الايمان و تذكر الله .
- (٢٥٥٣) بيع - بكسر ففتح - : جمع بيعه - بالكسر - هيهه البيع ، كالجلسه لهيهه الحلوس .
- ارتطم : وقع فى الورطه فلم يمكنه الخلاص .
- (٢٥٥٤) القود - بالتحريك - : القصاص ، و اضافته للبدن لانه يقع عليه .
- (٢٥٥٥) افراط عليك شوطك : عجل بما لم تكن تريده : اردت تاديبا فاعقب قتلا .
- (٢٥٥٦) الوكزه - بفتح فسكون - : الضربه بجمع الكف - بضم الجيم - : اى قبضته ، و هى المعروفه بالللكمه .
- (٢٥٥٧) تطمحن بك : ترتفعن بك .
- (٢٥٥٨) غير والشيب : يريد تغييره بالخضاب ليراهم الاعداء كهولا اقويا .

تطمعوهم القتال - كما يقال «فلان
يستطعنى الحديث» اى : يستدعيه
منى .

(٢١٧٥) تحذو- بالو او بعد الدال-: تسوفهم
بالموت الى الهلاك .

(٢١٧١) «بادروا آجالكم باعمالكم» اى : سابقوها
و عاجلوهها بها .

(٢١٧٢) اظلكم : قرب منكم من كان له ظلا قد
القاء عليكم .

(٢١٧٣) الوهل : الخوف و الفزع ، من وهل
يوهل .

(٢١٧٤) جاهرتمكم العبر : انتصبت لتبهمكم
جهرا وصرحت لكم بعواقب اموركم ،
والعبر جمع عبره . والعبره : الموعظه .

(٢١٧٥) رسل السماء : الملائكة .

(٢١٧٦) السجح - بضمين - : السهل .

(٢١٧٧) «قنصت يا حبلها» : اصطادت بشياكها
و حبالها .

(٢١٧٨) اقصدت : قتلت مكانها من غير تاخير .

(٢١٧٩) اعلقت به : ربطت بعنقه .

(٢١٨٥) اوهاق المنيه : جمع وهق - بالتحريك -

او بفتح فسكون . كما يقال نهر و نهر ،
اى حبال الموت .

(٢١٨١) ضنك المضجع : ضيق المرقد ، والمراد
القبر .

(٢١٨٢) معاينه المحل : مشاهدته مكانه من النعيم
والجحيم

(٢١٨٣) ثواب العمل : جزاؤه الاعم من شقاء و
سعاده .

بالضم- : وهو طرف الحافر ، ووطئته :
داسته . اى تستنزله شياطين الهوى
فتطرحه فى الهلكه .

(٢١٥٦) يضلعون المضائق : يجعلونها معوجه
يصعب تجاوزها فيهلكون .

(٢١٥٧) اللمه - بضم ففتح - : الجماعه من
الثلاثه الى العشره والمراد هنا مطلق
الجماعه .

(٢١٥٨) الحمه - بالتخفيف - : الابره تلسع بها
العقرب و نحوها .

(٢١٥٩) المعاريض - جمع معراض كمحراب - :
وهو سهم بلا ريش رقيق الطرفين ،
غليظ الوسط ، يصيب بعرضه دون حده .

(٢١٦٥) «شبطك» : اى اتعدك .

(٢١٦١) تاذن - بفتح الذال - : اى تسمع .

(٢١٦٢) طيره من الشيطان - بفتح الطاء و سكون
الياء - اى خفه و طيش .

(٢١٦٣) استقلهم : دعاهم للتقلل : و هو
الانهزام عن الجماعه .

(٢١٦٤) جزع : خاف .

(٢١٦٥) هيهات : بعد ، والمراد نفى ما عساهم
يظنون من جزعه من الموت عند سكوته .

(٢١٦٦) بعد اللتيا والتى : بعد الشدائد كبارها
وصغارها .

(٢١٦٧) دوران الاعين : اضطرابها من الجزع .

(٢١٦٨) الغمره : الواحده من الغمر و هو السنر ،
وغمره الموت الشده التى ينتهى اليها
المحتضر .

(٢١٦٩) استطعموكم القتال : طلبوا منكم ان

- (٢١٥٦) دلفت الكتيبه فى الحرب : تقدمت .
 (٢١٥٧) احموكم : ادخلوكم بغته .
 (٢١٥٨) الولجات ، جمع ولجه - بالتحريك - :
 كهف يستتر فيه القاره من مطر ونحوه .
 (٢١٥٩) اوظاه : اركيه .
 (٢١١٥) اثخان الجراحه : المبالغه فيها ، اى
 اركوكم الجراحات البالغه ، كنايه عن
 اشغال الفتنه بينهم حتى يتقاتلوا .
 (٢١١١) الخزائم - جمع خزامه ككتابه - : و
 هى حلقه توضع فى وتره انف البعير
 فيشد فيها الزمام .
 (٢١١٢) اورى : اى اشد قدحا للنار .
 (٢١١٣) مناصبين : مجاهرين لهم بالعداوه .
 (٢١١٣) منالبيين : مجتمعين .
 (٢١١٤) حدكم : غضبكم وحدتكم .
 (٢١١٥) جدكم - بفتح الجيم - : اى قطعكم ،
 يريد قطع الوصله بينكم و بينه .
 (٢١١٦) البنان : الاصابع .
 (٢١١٧) حومه الشىء : معظمه واشد موضع فيه .
 و اكثر ما يستعمل فى حومه القتال و
 البحر و الرمل .
 (٢١١٨) النخوه : التكبر و التعاظم .
 (٢١١٩) النزعه : المره من النزع بمعنى الافساد .
 (٢١٢٥) النفثه : النفخه .
 (٢١٢١) المسلحه : الثغر يدافع العدو عنده
 و القوم ذوو السلاح .
 (٢١٢٢) امعنتم : بالغتم .
 (٢١٢٢) المصارحه : التظاهر .
 (٢١٢٤) الملاقح - جمع ملقح كمكرم - : الفحول

- المداحروبها يدحر ويرجر .
 مخاتل الشيطان : مكائده .
 العصبية : الاعتزاز بالعصبه وهى قوم
 الرجل الذين يدافعون عنه ، واستعمال
 قوتهم فى الباطل و الفساد فهى هنا
 عصبية الجهل .
 الحمى : ما حمته عن وصول الفيراليه
 و التصرف فيه .
 اصطفاهما : اختارهما .
 (٢٥٩٥) احبط عمله : اضاع عمله .
 (٢٥٩٦) الهوادف بالفتح : اللين والرخصه .
 (٢٥٩٧) يعديكم بدائه : اى يصيبكم بشىء من
 دائه بالمخالطه كما يعدى الاجرب
 السليم ، و الضمير لابلis .
 (٢٥٩٨) يستفزكم : يستهزكم لما يريد .
 (٢٥٩٩) اجلب عليكم بخيله : اى ركبانه ، و
 رجله : اى مشاته ، و المراد اعوان
 السوء .
 (٢١٥٥) فوق السهم : جعل له فوقا ، و الفوق
 موضع الوتر من السهم .
 (٢١٥١) اغرق النازع : اذا استوفى مد قوسه .
 (٢١٥٢) النزع فى القوس : مداها .
 (٢١٥٣) الجامحه من « جمع الفرس » ، و اراد بها
 هنا الطائفه التى لم تطعه .
 (٢١٥٤) الطماعيه : الطمع .
 (٢١٥٥) « نجمت من السرى الخفى » : اى
 بعد ان كانت وسوسه فى الصدور ، و
 همسا فى القول ، ظهرت الى المجاهره
 بالنداء و رفع الايدى بالسلاح .

(٢٢٢٢٧) «كان المعنى» اى: المقصود بالتكاليف الشرعيه .

(٢٢٢٢٨) العاجله: الدنيا ، وسميت معبر الانها طريق يعبر منها الى الاخره ، و هى الاجله .

(٢٢٢٢٩) « بادر من وجل »: اى: سبق الى خير الاعمال خوفا من لقا الاهوال .

(٢٢٢٣٥) اكمش: اسرع ، و مثله انكمش ، و كمشته تكميشا : اعجلته ، و المراد جد السير فى مهله الحياه .

(٢٢٢٣١) «استوى مثاله» اى: بلغت قامته حد ما قدر لها من النماء .

(٢٢٢٣٢) «خبط سادرا» : خبط البعير: اذا ضرب بيديه الارض لا يتوقى شيئا ، والسادر: المتحير والذى لا يهتم ولا يبالي ما صنع .

(٢٢٢٣٣) متح الماء: نزعه و هو فى اعلى البئر والماتح: الذى ينزل البئر اذا قل ماوها فيملا الدلو - و الغرب: الدلو العظيمه .

(٢٢٢٣٤) الكدح: شده السعى .

(٢٢٢٣٥) بدوات رايه: جمع بداه و هى ما بدا من الراى ، اى ذاهبا فيما يبدوله من رغائبه .

(٢٢٢٣٦) «لا يحتسب رزيه» اى: لا يظنها ، ولا يفكر فى وقوعها .

(٢٢٢٣٧) لا يخشع من التقيه: اى الخوف من الله تعالى .

(٢٢٢٣٨) غريرا - برائين مهملتين - اى مغرورا .

(٢٢٢٣٩) «عاش فى هفوته . . . الخ» عاش فى

(٢٢٢١٣) غودر: ترك و بقى .

(٢٢٢١٤) رهينا: حبسا .

(٢٢٢١٥) «هتكت الهوام جلدته»: جدت جلدته فقطعتها ، و الهوام: الحيات و كل ذى سم يقتل .

(٢٢٢١٦) النواهك: جمع ناهكه و هى ما يهنك البدن: اى يبليه .

(٢٢٢١٧) عفت: درست .

(٢٢٢١٨) الحدثان: مصدر يدل على الاضطراب بمعنى ما يحدث ، و قد طبعت سهوا بجر النون ، فتصح برفعها . والمعالم جمع معلم - : و هو ما يستدل به .

(٢٢٢١٩) الشحيف بفتح الشين - اى: الهالكه .

(٢٢٢٢٥) البضه هنا الواحده من البض: و هو: مصدر بض الماء اذا ترشح قليلا قليلا ، اى بعد امتلائها حتى كان الماء يترشح منها .

(٢٢٢٢١) نخره: باليه .

(٢٢٢٢٢) الاعباء: الاثقال ، جمع عبء ، اى: حمل .

(٢٢٢٢٣) ولا تستعقب: مبنى للمفعول اى: لا يطلب منها تقديم العتبي ، اى: التوبه عن العمل القبيح ، او مبنى للفاعل ، اى: لا يمكنها ان تطلب الرضى و الاقاله من خطئها السيئ .

(٢٢٢٢٤) زللها: خطئها و اصله ، انزلاق القدم .

(٢٢٢٢٥) القده - بكسر فتشديد - : الطريقه .

(٢٢٢٢٦) «تطاون جادتهم»: تسيرون على سبلهم بلا انحراف عنهم فى شىء .

تطمعوهم القتال - كما يقال «فلان
يستطعمنى الحديث» اى : يستدعيه
منى .

(٢١٧٥) تحذو- بالو او بعد الدال-: تسوفهم
بالموت الى الهلاك .

(٢١٧١) «بادرواآجالكم باعمالكم» اى : سابقوها
و عاجلوها بها .

(٢١٧٢) اظلكم : قرب منكم من كان له ظلا قد
القاء عليكم .

(٢١٧٣) الوهل : الخوف و الفزع ، من وهل
يوهل .

(٢١٧٤) جاهرتكم العبر : انتصبت لتبهمكم
جهرا وصرحت لكم بعواقب اموركم ،
والعبر جمع عبره . والعبره : الموعظه .

(٢١٧٥) رسل السماء : الملائكة .

(٢١٧٦) السجح - بضمين - : السهل .

(٢١٧٧) «قنصت يا حبلها» : اصطادت بشياكها
و حبالها .

(٢١٧٨) اقصدت : قتلت مكانها من غير تاخير .

(٢١٧٩) اعلقت به : ربطت بعنقه .

(٢١٨٥) اوهاق المنيه : جمع وهق - بالتحريك -

او بفتح فسكون . كما يقال نهر و نهر ،
اى حبال الموت .

(٢١٨١) ضنكا المضجع : ضيق المرقد ، والمراد
القبر .

(٢١٨٢) معاينه المحل : مشاهدته مكانه من النعيم
و الجحيم

(٢١٨٣) ثواب العمل : جزاؤه الاعم من شقاء
سعاده .

بالضم- : وهوظرف الحافر ، ووطنته :
داسته . اى تستنزله شياطين الهوى
فتطرحه فى الهلكه .

(٢١٥٦) يضلعون المضائق : يجعلونها معوجه
يصعب تجاوزها فيهلكون .

(٢١٥٧) اللمه - بضم ففتح - : الجماعه من
الثلاثه الى العشره والمراد هنا مطلق
الجماعه .

(٢١٥٨) الحمه - بالتخفيف - : الابره تلسع بها
العقرب و نحوها .

(٢١٥٩) المعاريض - جمع معراض كمحراب - :
وهو سهم بلا ريش رقيق الطرفين ،
غليظ الوسط ، يصيب بعرضه دون حده .

(٢١٦٥) «شبطك» : اى اقعدك .

(٢١٦١) تاذن - بفتح الذال - : اى تسمع .

(٢١٦٢) طيره من الشيطان - بفتح الطاء و سكون
الياء - اى خفه و طيش .

(٢١٦٣) استقلهم : دعاهم للتقلل : و هو
الانهزام عن الجماعه .

(٢١٦٤) جزع : خاف .

(٢١٦٥) هيهات : بعد ، والمراد نفى ما عساهم
يظنون من جزعه من الموت عند سكوته .

(٢١٦٦) بعد اللتيا والتى : بعد الشدائد كبارها
و صغارها .

(٢١٦٧) دوران الاعين : اضطرابها من الجزع .

(٢١٦٨) الغمره : الواحده من الغمر و هو الستر ،
وغمره الموت الشده التى ينتهى اليها
المحتضر .

(٢١٦٩) استطمعوكم القتال : طلبوا منكم ان

- و يسلمها الى خالقها .
 (٢٢٢٧٥) المساوره : المواثبه . كانه يرى العمل القبيح - لبعده عن ملاءمه الطبع الانساني بالفطره الالهيه - ينفر من مقترفه كما ينفر الوحش ، فلا يصل اليه المعيون الا بالوثبه عليه .
- (٢٢٢٧٦) ولوجا : دخولا .
 (٢٢٢٧٧) اغمض : لم يفرق بين حلال و حرام ، كانه اغمض عينيه فلا يميز .
 (٢٢٢٧٨) تبعاتها - يفتح فكسر- : ما يطالبه به الناس من حقوقهم فيها ، و ما يحاسبه به الله من منع حقه منها و تخطى حدود شرعه في جمعها .
 (٢٢٢٧٩) المهنا : ما اناك من خير بلا مشقه .
 (٢٢٢٨٠) العبء : الحمل و الثقل .
 (٢٢٢٨١) غلقت رهونه : استحقها مرتبتها ، و اعوزته القدره على تخليصها ، كايه عن تعذر الخلاص .
 (٢٢٢٨٢) اصحر له : من « اصحر » اذا برز في الصحراء ، اي على ما ظهر له وانكشف من امره .
 (٢٢٢٨٣) « خالط لسانه سمعه » : شارك السمع اللسان في العجز عن اداء وظيفته .
 (٢٢٢٨٤) زورته : زيارته .
 (٢٢٢٨٥) اخلدلها : ركن اليها .
 (٢٢٢٨٦) السغب - بالتحريك - : الجوع .
- (٢٢٢٨٧) الضنك : الضيق .
 (٢٢٢٨٨) لا يدعون ركبانا : لا يقال لهم ركبانا : جمع راكب ، لان الراكب من يكون مختارا ، و له التصرف في مركوبه .
 (٢٢٢٨٩) الاجداث : القبور .
 (٢٢٢٩٠) الصفيح : وجه كل شيء عريض ، والمراد وجه الارض .
 (٢٢٢٩١) الاجنان ، جمع جنن - بالتحريك - و هو القبر .
 (٢٢٢٩٢) الرفات : العظام المنطقه المحطومه .
 (٢٢٢٩٣) جيدوا - بالبناء للمجهول - : مطروا .
 (٢٢٢٩٤) « لا يخشى فجعهم » : لاتخاف منهم ان يفجعوك بضرر .
 (٢٢٢٩٥) يلج : يدخل .
 (٢٢٢٩٦) اغتبطوا - بالبناء للمجهول - : غبطهم غيرهم بما آتاهم الله من الرزق .
 (٢٢٢٩٧) « الموت اسمع داعيه » : اي ان الداعي الى الموت قد اسمع بصوته كل حي ، فلاحى الا و هو يعلم ان يموت .
 (٢٢٢٩٨) « اعجل حاديه » : اي ان الحادى قد اعجل المدبرين عن تدبيرهم ، و اخذهم قبل الاستعداد لرحيلهم .
 (٢٢٢٩٩) يخلق : يبلى .
 (٢٣٠٠) مساق النفس : هو ما تسوقها اليها طوار الحياه حتى توافيه .
 (٢٣٠١) اطرد : امر بالاخراج والطرده .
 (٢٣٠٢) « خلاكم ذم » : برئتم من الذم .
 (٢٣٠٣) تشردوا - كتنصروا - اي تنفروا وتميلوا عن الحق .

(٢٢٢٢٧) «كان المعنى» اى: المقصود بالتكاليف الشرعيه .

(٢٢٢٢٨) العاجله: الدنيا ، وسميت معبر الانها طريق يعبر منها الى الاخره ، و هى الاجله .

(٢٢٢٢٩) .. بادر من وجل .. اى : سبق الى خير الاعمال خوفا من لقا الاهوال .

(٢٢٢٣٥) اكمش: اسرع ، و مثله انكمش ، و كمشته تكميشا : اعجلته ، و المراد جدا السير فى مهله الحياه .

(٢٢٢٣١) «استوى مثاله» اى : بلغت قامته حد ما قدر لها من النماء .

(٢٢٢٣٢) «خبط سادرا» : خبط البعير: اذا ضرب بيديه الارض لا يتوقى شيئا ، والسادر: المتحير والذى لا يهتم ولا يبالي ما صنع .

(٢٢٢٣٣) متح الماء: نزعه و هو فى اعلى البئر والماتح: الذى ينزل البئر اذا قل ماوها فيملا الدلو - و الغرب: الدلو العظيمه .

(٢٢٢٣٤) الكدح: شده السعى .

(٢٢٢٣٥) بدوات رايه: جمع بداه و هى ما بدا من الراى ، اى ذاهبا فيما بيدوله من رغائبه .

(٢٢٢٣٦) «لا يحتسب رزيه» اى : لا يظنها ، ولا يفكر فى وقوعها .

(٢٢٢٣٧) لا يخشع من التنقيه: اى الخوف من الله تعالى .

(٢٢٢٣٨) غريرا- برائين مهملتين- اى مغرورا .

(٢٢٢٣٩) «عاش فى هفوته... الخ» عاش فى

(٢٢١٣) غودر: ترك و بقى .

(٢٢١٤) رهينا: حبيسا .

(٢٢١٥) «هتكت الهوام جلدته»: جذيت جلدته فقطعتها ، و الهوام: الحيات و كل ذى سم يقتل .

(٢٢١٦) النواهك: جمع ناهكه و هى ما ينيهك البدن : اى يبليه .

(٢٢١٧) عفت: درست .

(٢٢١٨) الحدثان: مصدر يدل على الاضطراب بمعنى ما يحدث ، و قد طبعت سهوا بحر النون ، فتصح برفعها . والمعالم جمع معلم- : و هو ما يستدل به .

(٢٢١٩) الشحيف بفتح الشين- اى : الهالكه .

(٢٢٢٥) البضه هنا الواحده من البض: و هو: مصدر بضم الميم اذا ترشح قليلا قليلا ، اى بعد امتلائها حتى كان الماء يترشح منها .

(٢٢٢١) نخره: باليه .

(٢٢٢٢) الاعباء: الاثقال ، جمع عبء ، اى : حمل .

(٢٢٢٣) ولا تستعتب: منى للمفعول اى: لا يطلب منها تقديم العتبي ، اى : التوبه عن العمل القبيح ، او منى للفاعل ، اى : لا يمكنها ان تطلب الرضى و الاقاله من خطئها السيئ ..

(٢٢٢٤) زللتها: خطئها و اصله ، انزلاق القدم .

(٢٢٢٥) القده - بكسر فتشديد - : الطريقه .

(٢٢٢٦) «تطاون جادتهم»: تسيرون على

سبيلهم بلا انحراف عنهم فى شىء .

- (٢٣٥٨) بواك - جمع باكيه .
 (٢٣٥٩) نوائح - جمع نائحه .
 (٢٣٦٠) سلف الغايه : السابق اليها ، وغايتهم حد ما ينتهون اليه ، وهو الموت .
 (٢٣٦١) القراط - جمع قارط ، وهو كالفرط - بالتحريك - : متقدم القوم الى الماء ليهيئ لهم موضع الشرب .
 (٢٣٦٢) المناهل : مواضع ما تشرب الشاربه من النهر مثلا .
 (٢٣٦٣) مقاوم : جمع مقام .
 (٢٣٦٤) الحلبات - جمع حلبه بالفتح - : وهي الدفعه من الخيل في الرهان .
 (٢٣٦٥) السوق - بضم ففتح - جمع سوقه بالضم - : بمعنى الرعيه .
 (٢٣٦٦) البرزخ : القبر .
 (٢٣٦٧) الفجوات : جمع فجوه . وهي الفرجه . والمراد منها هنا شق القبر .
 (٢٣٦٨) ينمون : من النماء . وهو الزياده في الغذاء .
 (٢٣٦٩) الضمار ، ككتاب : المال لايرجى رجوعه .
 (٢٣٧٠) لا يحفلون - بكسر الفاء : لا يبالون .
 (٢٣٧١) الرواجف - جمع راجفه - : الزلزله توجب الاضطراب .
 (٢٣٧٢) ياذنون : يستمعون . والمصدر منه الاذن - بالتحريك - .
 (٢٣٧٣) القواصف : من « قصف الرعد » اشتدت هدهده .
 (٢٣٧٤) آلافا - جمع اليف - : اي مؤء تلف مع غيره .

- (٢٣٣٧) اصلات السيف : سله .
 (٢٣٣٨) اللدن - بالفتح - : اللين .
 (٢٣٣٩) المنقلب - بفتح اللام - : مكان الانقلاب من الضلال الى الهدى في هذه الحياه .
 (٢٣٤٠) ارهقه الشيء : اعجله فلم يتمكن من فعله .
 (٢٣٤١) الفوت : ذهاب الفرص بحلول الاجل .
 (٢٣٤٢) الهاه عن الشيء : صرفه عنه باللهو اي صرفكم عن الله اللهو والتكابر بمكائره بعضكم لبعض وتعدد كل منكم مزايا اسلافه .
 (٢٣٤٣) المرام : الطلب بمعنى المطلوب .
 (٢٣٤٤) الزور - بالفتح - : الزائرون .
 (٢٣٤٥) ما اغفله : اي ما اشد غفلته !
 (٢٣٤٦) استخلوهم : وجدوهم خالين .
 (٢٣٤٧) المدكر : مصدر ميمي من الادكار بمعنى الاعتبار .
 (٢٣٤٨) تناوشوهم : تناولوهم .
 (٢٣٤٩) خوت : سقط بناؤه واوخلت من ارواحها .
 (٢٣٥٠) احجى : اقرب للحجى اي العقل .
 (٢٣٥١) العشوه : ضعف البصر .
 (٢٣٥٢) الخاويه : المنهدمه .
 (٢٣٥٣) الربوع : المساكن .
 (٢٣٥٤) الضلال - كعشاق - جمع ضال .
 (٢٣٥٥) هام - جمع هامه - : اعلى الراس .
 (٢٣٥٦) تستنبتون اي : تزرعون النبات في اجسادهم .
 (٢٣٥٧) ترتعون : تاكلون وتتلذذون بما لفظوه ، اي طرحوه وتركوه .

- (٢٢٨٧) الضنك : الضيق .
 (٢٢٨٨) لايدعون ركباننا : لايقال لهم ركبان :
 جمع راكب ، لان الراكب من يكون
 مختاراً ، وله التصرف فى مركوبه .
 (٢٢٨٩) الاجداث : القبور .
 (٢٢٩٥) الصفيح : وجه كل شىء عريض ، والمراد
 وجه الارض .
 (٢٢٩١) الاجنان ، جمع جنن - بالتحريك - و
 هو القبر .
 (٢٢٩٢) الرفات : العظام المندقه المحطومه .
 (٢٢٩٣) جيدوا - بالبناء للمجهول - : مطروا .
 (٢٢٩٤) ، لا يخشى فجعهم ، : لا تخاف منهم
 ان يفجعوك بضرر .
 (٢٢٩٥) يلج : يدخل .
 (٢٢٩٦) اغتبطوا - بالبناء للمجهول - : غبطهم
 غيرهم بما آتاهم الله من الرزق .
 (٢٢٩٧) ، الموت اسمع داعيه ، : اى ان الداعى
 الى الموت قد اسمع بصوته كل حى ،
 فلاحى الا و هو يعلم ان يموت .
 (٢٢٩٨) ، اعجل حاديه ، : اى ان الحادى قد
 اعجل المدبرين عن تدبيرهم ، و
 اخذهم قبل الاستعداد لرحيلهم .
 (٢٢٩٩) يخلق : يبلى .
 (٢٣٥٥) مساق النفس : هو ما تسوقها اليها طوار
 الحياه حتى توافيه .
 (٢٣٥١) اطرد : امر بالاخراج والطرده .
 (٢٣٥٢) ، خلاكم ذم ، : برئتم من الذم .
 (٢٣٥٣) تشردوا - كتنصروا - اى تنفروا وتميلوا
 عن الحق .

- و يسلمها الى خالقها .
 (٢٢٧٥) المساوره : المواثبه . كانه يرى العمل
 القبيح - لبعده عن ملاءمه الطبع
 الانسانى بالفطره الالهيه - ينفر من
 مقترفه كما ينفر الوحش ، فلا يصل اليه
 المغبون الا بالوثبه عليه .
 (٢٢٧٦) ولوجا : دخولا .
 (٢٢٧٧) اغمض : لم يفرق بين حلال و حرام ،
 كانه اغمض عينيه فلا يميز .
 (٢٢٧٨) تبعاتها - بفتح فكسر - : ما يطالبه به
 الناس من حقوقهم فيها ، و ما يحاسبه
 به الله من منع حقه منها و تخطى
 حدود شرعه فى جمعها .
 (٢٢٧٩) المهنا : ما اتاك من خير بلا مشقه .
 (٢٢٨٥) العبه : الحمل و الثقل .
 (٢٢٨١) غلقت رهونه : استحقها مرتبتها ، و
 اعوزته القدره على تخليصها ، كناية
 عن تعذر الخلاص .
 (٢٢٨٢) اصحر له : من « اصحر » اذا برز فى
 الصحراء ، اى على ما ظهر له وانكشف
 من امره .
 (٢٢٨٣) ، خالط لسانه سمعه ، : شارك السمع
 اللسان فى العجز عن اداء وظيفته .
 (٢٢٨٤) زورته : زيارته .
 (٢٢٨٥) اخلدلها : ركن اليها .
 (٢٢٨٦) السفب - بالتحريك - : الجوع .

عن انقطاع العمل و بطلان الحركة .
 (۲۴۳۵) آثارهم عافيه: ای مندرسه .
 (۲۴۳۶) النمارق - جمع نمرقه - : تطلق على
 الوساده الصغيره و على الطنفسه ای
 البساط و لعله المراد هنا .
 (۲۴۳۷) الممهده: المفروشه .
 (۲۴۳۸) لطا بالارض - كمنع و فرح - : لصق .
 (۲۴۳۹) الملحده - من الحد القبر - : جعل
 له لحدا ای شقا فی وسطه او جانبه .
 (۲۴۴۰) فناء الدار - بالكسر - : ساحتها و ما
 اتسع امامها .
 (۲۴۴۱) الكلکل: هو صدر البعير .
 (۲۴۴۲) البلی - بكسر الباء - : ای الفناء .
 (۲۴۴۳) الجنادل: الحجاره .
 (۲۴۴۴) الثرى: التراب .
 (۲۴۴۵) «ارتهنکم ذلك المضجع»: ای لقرب
 آجالکم کانکم قد صرتم الى مصيرهم
 و حبستم فی ذلك المضجع كما يحبس
 الرهن فی يد المرتهن .
 (۲۴۴۶) تناهى به الامر: وصل الى غايته . و
 المراد انتهاء مده البرزخ .
 (۲۴۴۷) بعثت القبور: قلب ثراها و اخرج
 موتاها .
 (۲۴۴۸) تبلوه: تخبره فتقف على خيره و شره .
 (۲۴۴۹) فدک - بالتحريك - : قريه لرسول
 الله (ص) ، و كان صالح اهلها على
 النصف من نخيلها بعد خبير؛ واجماع
 الشيعة على انه كان اعطاها فاطمه
 رضی الله عنها قبل وفاته، الا ان

(۲۴۱۶) كئب - بالتحريك - : ای قرب .
 (۲۴۱۷) خالطه الحزن: مزج خواطره .
 (۲۴۱۸) البث: الحزن .
 (۲۴۱۹) النجى: المناجى .
 (۲۴۲۰) الفترات: جمع فتره، و هى المده من
 الزمن . و يريد بفترات العلل اوائل
 السقم و المرض و انحطاط القوه .
 (۲۴۲۱) القار - بتشديد الراء - على وزن اسم
 الفاعل - : هنا البارد .
 (۲۴۲۲) اعتدل بمزج: ای طلب تعديل مزاجه
 بدواء يمازج ما فيه من الطبايع .
 (۲۴۲۳) معلل المريض: من يسليه عن مرضه
 بترجيه الشفاء .
 (۲۴۲۴) تعايا اهلہ: اشتركوا فی العجز عن وصف
 داءه .
 (۲۴۲۵) هولما به: ای هو مملوك لعلته فهو
 هالك .
 (۲۴۲۶) المصنى: مخيل الامنيه .
 (۲۴۲۷) الاياب: الرجوع .
 (۲۴۲۸) اسى: جمع اسوه .
 (۲۴۲۹) نوافذ الفطنه: ما كان من افكار نافذه
 ای مصيبه للحقيقه .
 (۲۴۳۰) عى: عجز لضعف القوه المحركه للسانه .
 (۲۴۳۱) الغمرات: الشدائد . و يريد بها هنا
 سكرات الموت .
 (۲۴۳۲) تعتدل على عقولهم: ای تستقيم
 عليها با لقبول و الادراك .
 (۲۴۳۳) بعد الاثار: طول بقائها بعد ذوبها .
 (۲۴۳۴) راكده: ساكنه . و ركود الريح: كناية

- (٢٣٥٨) بواك - جمع باكيه .
 (٢٣٥٩) نوائح - جمع نائحه .
 (٢٣٦٠) سلف الغايه : السابق اليها ، وغايتهم حد ما ينتهون اليه ، و هو الموت .
 (٢٣٦١) الفراط - جمع فارط ، و هو كالفراط بالتحريك - متقدم القوم الى الماء ليهيئ لهم موضع الشرب .
 (٢٣٦٢) المناهل : مواضع ما تشرب الشاربه من النهر مثلا .
 (٢٣٦٣) مقاوم : جمع مقام .
 (٢٣٦٤) الحلبات - جمع حلبه بالفتح - : و هي الدفعه من الخيل في الرهان .
 (٢٣٦٥) السوق - بضم ففتح - جمع سوقه بالضم - : بمعنى الرعيه .
 (٢٣٦٦) البرزخ : القبر .
 (٢٣٦٧) الفجوات : جمع فجوه . وهي الفرجه . و المراد منها هنا شق القبر .
 (٢٣٦٨) ينمون : من النماء . و هو الزياده في الغذاء .
 (٢٣٦٩) الضمار ، ككتاب : المال لا يرجي رجوعه .
 (٢٣٧٠) لا يحفلون - بكسر الفاء : لا يباليون .
 (٢٣٧١) الرواجف - جمع راجفه - : الزلزله توجب الاضطراب .
 (٢٣٧٢) ياذنون : يستمعون . والمصدر منه الاذن - بالتحريك - .
 (٢٣٧٣) القواصف : من «قصف الرعد» اشتدت هدهده .
 (٢٣٧٤) آلافا - جمع اليف - : اي مؤتلف مع غيره .

- (٢٣٣٧) اصلاط السيف : سله .
 (٢٣٣٨) اللدن - بالفتح - : اللين .
 (٢٣٣٩) المنقلب - بفتح اللام - : مكان الانقلاب من الضلال الى الهدى في هذه الحياه .
 (٢٣٤٠) ارهقه الشيء : اعجله فلم يتمكن من فعله .
 (٢٣٤١) الفوت : ذهاب الفرص بحلول الاجل .
 (٢٣٤٢) الهاه عن الشيء : صرفه عنه باللهو اي صرفكم عن الله اللهو و التكاثر بمكائره بعضكم لبعض و تعديد كل منكم مزايا اسلافه .
 (٢٣٤٣) المرام : الطلب بمعنى المطلوب .
 (٢٣٤٤) الزور - بالفتح - : الزائرون .
 (٢٣٤٥) ما اغفله : اي ما اشد غفلته !
 (٢٣٤٦) استخلوهم : و جدوهم خالين .
 (٢٣٤٧) المدكر : مصدر ميمي من الادكار بمعنى الاعتبار .
 (٢٣٤٨) تناوشوهم : تناولوهم .
 (٢٣٤٩) خوت : سقط بناؤه ها و خلت من ارواحها .
 (٢٣٥٠) احجى : اقرب للحجى اي العقل .
 (٢٣٥١) العشوه : ضعف البصر .
 (٢٣٥٢) الخاويه : المنهدمه .
 (٢٣٥٣) الربوع : المساكن .
 (٢٣٥٤) الضلال - كعشاق - جمع زال .
 (٢٣٥٥) هام - جمع هامه - : اعلى الراس .
 (٢٣٥٦) تستنبتون اي : تزرعون النبات في اجسادهم .
 (٢٣٥٧) ترتعون : تاكلون و تتلذذون بما لفظوه ، اي طرحوه و تركوه .

- و يشبه على عمله .
- (٢٤٨٨) القارب: طالب الماء ليلا و لا يقال لطالبه نهارا .
- (٢٤٨٩) سطع: ارتفع .
- (٢٤٩٥) القتام: العبار .
- (٢٤٩١) السربال: القميص او كل ما يلبس .
- (٢٤٩٢) النواصي - جمع ناصبه - : مقدم شعر الرأس .
- (٢٤٩٣) العنان - ككتاب - : سير اللجام تمسك به الدابه .
- (٢٤٩٤) "عثر باجله" : المراد انه سقط في اجله بالموت قبل ان يبلغ ما يريد .
- (٢٤٩٥) الموحشه : الموجيه للوحشه ضد الانس .
- (٢٤٩٦) المحال - جمع محل - : اى الاركان المقفره ، من "اقفر المكان" اذا لم يكن به ساكن ولا نابت .
- (٢٤٩٧) الفرط - بالتحريك - : المتقدم الى الماء ، للواحد وللجمع ، والكلام هنا على الاطلاق ، اى المتقدمون .
- (٢٤٩٨) التبع - بالتحريك - : التابع .
- (٢٤٩٩) لدوا: فعل امر من الولاده لجماعه المخاطبين .
- (٢٥٥٥) بادره: عاجله قبل ان يذهب .
- (٢٥٥١) الفوت: فوات الفرعه و انقضاؤه ها .
- (٢٥٥٢) العرجف بالضم - اسم من التعريج ، بمعنى حبس المطيه على المنزل .
- (٢٥٥٣) الكوود: الصعبه المرتقى .
- (٢٥٥٤) ملاحظ المنيه: منيعت نظرها .
- (٢٥٥٥) دانيه: قريبه .
- (٢٥٥٦) نشيت: علفت بكم .
- (٢٥٥٧) "هذا الامر" : اى الموت - لم يكن تناوله لصاحبكم اول فعل له ولا آخر فعل له ، بل سيقه ميتون وسيكون بعده ، وقد كان ميتكم هذا يسافر لبعض حاجاته فاحسبوه مسافرا ، واذا طال زمن سفره فانكم ستلاقون معه و تقدمون عليه عند موتكم .
- (٢٥٥٨) حاضرين: موضع من نواحي الصفيين
- (٢٥٥٩) المقر للزمان: المعترف له بالشده .
- (٢٥١٥) غرض الاسقام: هدف الامراض ترمى اليه سهامها .
- (٢٥١١) الرهينه: المرهونه اى انه فى قبضه الايام و حكمها .
- (٢٥١٢) الرميه: ما اصابه السهم .
- (٢٥١٣) نصب الافات: لانفارقه العلل . وهو من قولهم: فلان نصب عينى - بالضم - : اى لا يفارقنى .
- (٢٥١٤) الصريع: الطريح .
- (٢٥١٥) جموح الدهر: استقصاؤه و تغلبه .
- (٢٥١٦) يزعنى: يكفنى و يصدنى .
- (٢٥١٧) ماورائى: كناية عن امر الاخره .
- (٢٥١٨) صدفه: صرفه .
- (٢٥١٩) محض الامر: خالصه .
- (٢٥٢٥) مستظهرا به: اى مستعينا به .
- (٢٥٢١) قرره بالفناء: اطلب منه الاقرار بالفناء .
- (٢٥٢٢) بصره: اجعله بصيرا .
- (٢٥٢٣) الفجائع - جمع فجيعة - : وهى المصيبه

- (٢٤١٦) كُتِبَ - بالتحريك - : اى قرب .
 (٢٤١٧) خالطه الحزن : مزج خواطره .
 (٢٤١٨) البث : الحزن .
 (٢٤١٩) النجى : المناجى .
 (٢٤٢٥) الفترات : جمع فتره ، وهى المده من الزمن . و يريد بفترات العلل اوائل السقم و المرض و انحطاط القوه .
 (٢٤٢١) القار - بتشديد الراء - على وزن اسم الفاعل - : هنا البارد .
 (٢٤٢٢) اعتدل بمزج : اى طلب تعديل مزاجه بدواء يمازج ما فيه من الطبايع .
 (٢٤٢٣) معلل المريض : من يسليه عن مرصه بترجيه الشفاء .
 (٢٤٢٤) تعايا اهلله : اشركوا فى العجز عن وصف دائه .
 (٢٤٢٥) هو لما به : اى هو مملوك لعلمته فهو هالك .
 (٢٤٢٦) الممنى : مخيل الامنيه .
 (٢٤٢٧) الاياب : الرجوع .
 (٢٤٢٨) اسى : جمع اسوه .
 (٢٤٢٩) نوافذ الفطنه : ما كان من افكار نافذه اى مصيبه للحقيقه .
 (٢٤٣٥) عى : عجز لضعف القوه المحركه للسانه .
 (٢٤٣١) الغمرات : الشدائد . و يريد بها هنا سكرات الموت .
 (٢٤٣٢) تعتدل على عقولهم : اى تستقيم عليها با لقبول و الادراك .
 (٢٤٣٣) بعد الاثار : طول بقائها بعد ذوبها .
 (٢٤٣٤) راكده : ساكنه . و ركود الريح : كنايه
- عن انقطاع العمل و بطلان الحركه .
 (٢٤٣٥) آتارهم عافيه : اى مندرسه .
 (٢٤٣٦) النمارق - جمع نمرقه - : تطلق على الوساده الصغيره و على الطنفسه اى البساط و لعله المراد هنا .
 (٢٤٣٧) الممهده : المفروشه .
 (٢٤٣٨) لطا بالارض - كمنع و فرح - : لصق .
 (٢٤٣٩) الملحده - من الحد القبر - : جعل له لحدا اى شقا فى وسطه او جانبه .
 (٢٤٤٥) فناء الدار - بالكسر - : ساحتها و ما اتسع امامها .
 (٢٤٤١) الكلكل : هو صدر البعير .
 (٢٤٤٢) البلى - بكسر الباء - : اى الفناء .
 (٢٤٤٣) الجنادل : الحجاره .
 (٢٤٤٤) الثرى : التراب .
 (٢٤٤٥) ارتهنكم ذلك المضجع : اى لقرب آجالكم كانكم قد صرتم الى مصيرهم و حبستم فى ذلك المضجع كما يحبس الرهن فى يد المرتهن .
 (٢٤٤٦) تنهى به الامر : وصل الى غايته . و المراد انتهاء مده البرزخ .
 (٢٤٤٧) بعثت القبور : قلب ثراها و اخرج موتاها .
 (٢٤٤٨) تبلوه : تخبره فتقف على خيره و شره .
 (٢٤٤٩) فدك - بالتحريك - : قريه لرسول الله (ص) ، و كان صالح اهلها على النصف من نخيلها بعد خبير ، واجماع الشيعه على انه كان اعطاها فاطمه رضى الله عنها قبل وفاته ، الا ان

- (٢٤١٦) كُتِبَ - بالتحريك - : اى قرب .
 (٢٤١٧) خالطه الحزن : مزج خواطره .
 (٢٤١٨) البث : الحزن .
 (٢٤١٩) النجى : المناجى .
 (٢٤٢٥) الفترات : جمع فتره ، وهى المده من الزمن . و يريد بفترات العلل اوائل السقم و المرض و انحطاط القوه .
 (٢٤٢١) القار - بتشديد الراء - على وزن اسم الفاعل - : هنا البارد .
 (٢٤٢٢) اعتدل بمزج : اى طلب تعديل مزاجه بدواء يمازج ما فيه من الطبايع .
 (٢٤٢٣) معلل المريض : من يسليه عن مرصه بترجيه الشفاء .
 (٢٤٢٤) تعايا اهلله : اشركوا فى العجز عن وصف دائه .
 (٢٤٢٥) هو لما به : اى هو مملوك لعلمته فهو هالك .
 (٢٤٢٦) الممنى : مخيل الامنيه .
 (٢٤٢٧) الاياب : الرجوع .
 (٢٤٢٨) اسى : جمع اسوه .
 (٢٤٢٩) نوافذ الفطنه : ما كان من افكار نافذه اى مصيبه للحقيقه .
 (٢٤٣٥) عى : عجز لضعف القوه المحركه للسانه .
 (٢٤٣١) الغمرات : الشدائد . و يريد بها هنا سكرات الموت .
 (٢٤٣٢) تعتدل على عقولهم : اى تستقيم عليها با لقبول و الادراك .
 (٢٤٣٣) بعد الاثار : طول بقائها بعد ذوبها .
 (٢٤٣٤) راكده : ساكنه . و ركود الريح : كنايه

(٢٥٦٤) مدينون: اي مجزيون والدين الجزاء
قال الله تعالى (مالك يوم الدين) .
(٢٥٦٥) مميزون حسابا: كل يحاسب على عمله
منفصلا عن سواه (لا تزر وازره وزر
اخرى) .
(٢٥٦٦) مجازكم: مصدر مبني من جاز يجوز،
اي قطع المكان واجتازه .
(٢٥٦٧) مزلق دحضه، الدحض: هو انقلاب
الرجل بفته فيسقط المار، و المزلق
مواضع الزلل والانزلاق .
(٢٥٦٨) التارات: النوب و الدفعات .
(٢٥٦٩) المفطعات: من «افطع الامر» اذا اشتد .
(٢٥٧٠) الورد - بالكسر - الاصل فيه الماء
يورد للرى، و المراد به الموت او
المحشر .
(٢٥٧١) نقاش الحساب: الاستقصاء فيه .
(٢٥٧٢) الجمهم العرق: سال منهم حتى بلغ
الى موضع اللجام من الدابه، و هو
الغم .
(٢٥٧٣) رجفت بهم الارض: تحركت واضطربت .
(٢٥٧٤) المراد «بالصيحه» هنا الصيحه الثانيه،
لقوله تعالى: «ان كانت الاصيحه
واحد» .
(٢٥٧٥) زاحت: بعدت و انكشفت .
(٢٥٧٦) بالاعذار الى الله: اي بما يقدم لك
عذرا عنده .

(٢٥٥١) كاظمه: ساكمه - كاتمها لما يزعجها من
الفرع .
(٢٥٥٢) مهينمه: اي متخافيه، والهينمه الكلام
الخفى .
(٢٥٥٣) الجم العرق: كثر حتى امتلات به
الافواه لعزارته فمنعها من النطق، و
كان كاللجام .
(٢٥٥٤) الشفق - محرکه - الخوف .
(٢٥٥٥) ارعدت: عرتها الرعده .
(٢٥٥٦) زبره الداعي: صوته وصيحه، ولا يقال
«زبره» الا اذا كان فيها زجر وانتهاز
فانها واحده الزبر اي الكلام الشديد .
(٢٥٥٧) فصل الخطاب: بت الحكومه بين الله
و بين عباده في الموقف .
(٢٥٥٨) «مقايضه الجزاء» المقايضه: المعاوضه،
اي مبادله الجزاء الخير بالخير، و
الشر بالشر .
(٢٥٥٩) النكال: العذاب .
(٢٥٦٠) مربوبون: مملوكون و الاقتار الغليه و
القهر .
(٢٥٦١) اصل الاحتضار: حضور الملائكه لقبض
الروح .
(٢٥٦٢) اجداث: جمع جدث - بفتح تين - وهو
القبر و اجثت الرجل اتخذ جدثا و
يقال جدف بالفاء - و (مضمنون
الاجداث) مجعولون في ضمنها .
(٢٥٦٣) الرفات: الحطام ويقال رفته - كنصر
و ضرب - اي كسره و دقه اي فته بيده
كما يفت المدر والعظم البالي .

- و يشبه على عمله .
- (٢٤٨٨) القارب: طالب الماء ليلا و لايقال لطالبه نهارا .
- (٢٤٨٩) سطع: ارتفع .
- (٢٤٩٥) القتام: العبار .
- (٢٤٩١) السربال: القميص او كل ما يلبس .
- (٢٤٩٢) النواصي - جمع ناصيه - :مقدم شعر الرأس .
- (٢٤٩٣) العنان - ككتاب - :سير اللجام نمسك به الدابه .
- (٢٤٩٤) «عثر باجله» :المراد انه سقط في اجله بالموت قبل ان يبلغ ما يريد .
- (٢٤٩٥) الموحشه: الموجهه للوحشه ضد الانس .
- (٢٤٩٦) المحال - جمع محل - : اي الاركان المقفره ، من «اقفر المكان» اذا لم يكن به ساكن ولا نابت .
- (٢٤٩٧) الفرط - بالتحريك - :المتقدم الي الماء ، للواحد وللجمع ، والكلام هنا على الاطلاق ، اي المتقدمون .
- (٢٤٩٨) التبع - بالتحريك - : التابع .
- (٢٤٩٩) لدوا: فعل امر من الولاده لجماعه المخاطبين .
- (٢٥٥٥) بادره: عاجله قبل ان يذهب .
- (٢٥٥١) الفوت: فوات الفرعه و انقضاؤه ها .
- (٢٥٥٢) العرجف بالضم - اسم من التعريج ، بمعنى حبس المطيه على المنزل .
- (٢٥٥٣) الكوود: الصعبه المرتقى .
- (٢٥٥٤) ملاحظ المنيه: منبعت نظرها .
- (٢٥٥٥) دانيه: قريه .
- (٢٥٥٦) نشيت: علقتم بكم .
- (٢٥٥٧) «هذا الامر»: اي الموت - لم يكن تناوله لصاحبكم اول فعل له ولا آخر فعل له ، بل سبقه ميتون وسيكون بعده ، وقد كان ميتكم هذا يسافر لبعض حاجاته فاحسبوه مسافرا ، واذا طال زمن سفره فانكم ستتلاقون معه و تقدمون عليه عند موتكم .
- (٢٥٥٨) حاضرين: موضع مي نواحي الصفيين
- (٢٥٥٩) المقر للزمان: المعترف له بالشده .
- (٢٥١٥) غرض الاسقام: هدف الامراض ترمى اليه سهامها .
- (٢٥١١) الرهينه: المرهونه اي انه في قبضه الايام و حكمها .
- (٢٥١٢) الرميّه: ما اصابه السهم .
- (٢٥١٣) نصب الافات: لاتفارقها العليل . وهو من قولهم: فلان نصب عيني - بالضم - : اي لا يفارقني .
- (٢٥١٤) الصريع: الطريح .
- (٢٥١٥) جموح الدهر: استقصاؤه و تغلبه .
- (٢٥١٦) يزعني: يكفني و يصدني .
- (٢٥١٧) ماورائي: كناية عن امر الاخره .
- (٢٥١٨) صدفه: صرفه .
- (٢٥١٩) محض الامر: خالصه .
- (٢٥٢٥) مستظها به: اي مستعينا به .
- (٢٥٢١) قرره بالفناء: اطلب منه الاقرار بالفناء .
- (٢٥٢٢) بصره: اجعله بصيرا .
- (٢٥٢٣) الفجائع - جمع فجيعة - : وهي المصيبة

- (٢٦١٩) المسهد - من سهده - : اذا اسهره و
المصعد : المقيد .
- (٢٦٢٥) تناهى به الامر : وصل الى غايته .
والمراد انتهاء مده البرزخ .
- (٢٦٢١) بعثرت القبور : قلب ثراها و اخرج
موتاهها .
- (٢٦٢٢) تبلوه : تخيره فتقف على خيره وشره .
- (٢٦٢٣) بوء سى ، على وزن فعلى : اى عذاب و
شده .
- (٢٦٢٤) المعاد : ما تعود اليه فى القيامه .
- (٢٦٢٥) العرض على الله : يوم القيامه .
- (٢٦٢٦) الارتياح : الطلب . و حسنه : اثيانه
من وجهه .
- (٢٦٢٧) الفاقه : الفقر .
- (٢٦٢٨) البلاغ - بالفتح - : الكفايه .
- (٢٦٢٩) كؤودا : صعبه المرتقى .
- (٢٦٣٥) المخف - بضم فكسر - : الذى خفف
حمله .
- (٢٦٣١) المثقل : هو من اثقل ظهره بالاوزار .
- (٢٦٣٢) ارتده : ابعث رائدا من طبيبات الاعمال
توقفك الثقه به على جوده المنزل .
- (٢٦٣٣) المستعتب : مصدر ميمي من استعتب ،
والاستعتاب : الاسترضاء و المراد ان
الله لا يسترضى بعدا غضا به الا باستئناف
العمل .
- (٢٦٣٤) المنصرف : مصدر ميمي من انصرف .

- بماء .
- (٢٦٥٦) الرقرق - كجعفر - : المضطرب .
- (٢٦٥٧) معهدا : المحل الذى كان يعهد
وجودها فيه .
- (٢٦٥٨) القاع : ما اطمان من الارض .
- (٢٦٥٩) السملق - كجعفر - : الصفصف المستوى ،
اى تنسف تلك الجبال و يصير مكانها
قاعا صفصفا : اى مستويا .
- (٢٦١٥) ربطه فارتبط : اى شده و حبسه .
- (٢٦١١) شفاعه القرآن : نطق آياته بانطباقها
على عمل العامل .
- (٢٦١٢) محل به : مثلث الحاء : كاده بتبيين
سيناته عند السلطان ، كنايه عن مباينه
احكامه لما اباه العبد من اعماله .
- (٢٦١٣) العادات - جمع عده بكسر ففتح مخفف - :
الوعود .
- (٢٦١٤) الراجفه : النفخه الاولى حين تهب
ريح الفناء فتسفف الارض نسفا .
- (٢٦١٥) حقت القيامه : وقعت و ثبتت بعظائمها .
- (٢٦١٦) المنسك - بفتح الميم و السين - :
العباده او مكانها .
- (٢٦١٧) لم يجز - من الجزاء - : مبنى للمجهول
و نائب فاعله « خرق بصر » و « همس
قدم » ، اى لاتجازى لمحاه البصر تنفذ
فى الهواء ولا همسه القدم فى الارض
الا بحق ، و ذلك بعدل الله .
كانه يريد من « الحسك » : الشوك .
- (٢٦١٨) والسعدان : نبت ترعاه الابل له شوك
تشبهه حلمه الشدى .

- (٢٥٤٤) مدينون: اي مجزيون والدين الجزاء
قال الله تعالى (مالك يوم الدين) .
- (٢٥٤٥) مميزون حسابا: كل يحاسب على عمله
منفصلا عن سواه (لاتزر وازره وزر
اخرى) .
- (٢٥٤٦) مجازكم: مصدر ميمي من جاز يجوز،
اي قطع المكان واجتازه .
- (٢٥٤٧) مزالق دحضه، الدحض: هو انقلاب
الرجل بفته فيسقط المار، و المزالق
مواضع الزلل و الانزلاق .
- (٢٥٤٨) التارات: النوب و الدفعات .
- (٢٥٤٩) المقطعات: من «افطع الامر» اذا اشتد .
- (٢٥٥٠) الورد - بالكسر - الاصل فيه الماء
يورد للرى، و المراد به الموت او
المحشر .
- (٢٥٥١) نقاش الحساب: الاستقصاء فيه .
- (٢٥٥٢) الجمهم العرق: سال منهم حتى بلغ
الى موضع اللجام من الدابه، و هو
الغم .
- (٢٥٥٣) رجفت بهم الارض: تحركت واضطربت .
- (٢٥٥٤) المراد «بالصيحه» هنا الصيحه الثانيه،
لقوله تعالى: «ان كانت الا صيحه
واحد» .
- (٢٥٥٥) زاحت: بعدت و انكشفت .
- (٢٥٥٦) بالاعذار الى الله: اي بما يقدم لك
عذرا عنده .

- (٢٥٥١) كاظمه: ساكنه - كاتمها لما يزعجها من
الفرع .
- (٢٥٥٢) مهينمه: اي متخافيه، والهينمه الكلام
الخفى .
- (٢٥٥٣) الجم العرق: كثر حتى امتلات به
الافواه لغزارته فمنعها من النطق، و
كان كاللجام .
- (٢٥٥٤) الشفق - محرکه - : الحوف .
- (٢٥٥٥) ارعدت: عرتها الرعده .
- (٢٥٥٦) زبره الداعي: صوته وصيحه، ولا يقال
«زبره» الا اذا كان فيها زجر وانتهاز
فانها واحده الزبر اي الكلام الشديد .
- (٢٥٥٧) فصل الخطاب: بت الحكومه بين الله
و بين عباده في الموقف .
- (٢٥٥٨) «مقايسه الجزاء» المقايضه: المعاوضه،
اي مبادله الجزاء الخير بالخير، و
الشر بالشر .
- (٢٥٥٩) النكال: العذاب .
- (٢٥٦٠) مربوبون: مملوكون و الاقتار الغلبه و
القهر .
- (٢٥٦١) اصل الاحتضار: حضور الملائكه لقبض
الروح .
- (٢٥٦٢) اجداث: جمع جدث - بفتح تين - وهو
القبر و اجثدت الرجل اتخذ جدتا و
يقال جدف بالفاء - و (مضمنون
الاجداث) مجعولون في ضمنها .
- (٢٥٦٣) الرفات: الحطام و يقال رفته - كنصر
و ضرب - اي كسره و دقه اي فته بيده
كما يفت المدر والعظم البالي .

- (٢٦٧٧) «عم قرارها» : اي لا يهتدى فيه لظلمته ،
ولانه عميق جدا .
- (٢٦٧٨) «التوحش» : عدم الاستئناس بشؤون
الدنيا و الركون اليها .
- (٢٦٧٩) الهواره : بالفتح - : اللين والرخصه .
- (٢٦٨٥) زفير النار : صوت توقدها .
- (٢٦٨١) شهيق النار : الشديد من زفيرها كانه
تردد البكاء .
- (٢٦٨٢) «حانون على اوساطهم» ، من «حنيت
العود» : عطفته ، يصف هيئه ركوعهم
و انحنائهم في الصلاه .
- (٢٦٨٣) مفترشون الجباههم : باسطون لها على
الارض .
- (٢٦٨٤) فكاك الرقاب : خلاصها .
- (٢٦٨٥) كؤودا : صعبه المرتقى .
- (٢٦٨٦) المخف - بضم فكسر - : الذي خفف
حملة .
- (٢٦٨٧) المثقل : هو من اثقل ظهره بالاوزار .
- (٢٦٨٨) ارتده : ابعث رائدا من طيبات الاعمال
توقفك الثقه به على جوده المنزل .
- (٢٦٨٩) استعيب ، استرضى .
- (٢٦٩٥) المنصرف : الرجوع .
- (٢٦٩١) يولجه : يدخله .

- (٢٦٥٧) الكبول . القيود .
- (٢٦٥٨) العوالى : الرماح .
- (٢٦٥٩) «ازدحموا على الحطام» : استعار
لفظ الحطام لمقتنيات الدنيا ، لسرعه
فنائها و فسادها .
- (٢٦٦٥) تورد : هو تفعل كتزول ، اي وورد شيئا
بعد شيء .
- (٢٦٦١) عده الله - بكسر ففتح - وعده .
- (٢٦٦٢) عزفت نفسك : كرهت و زهدت .
- (٢٦٦٣) اصطفاق الاشجار : تضارب اوراقها
بالنسيم بحيث يسمع لها صوت .
- (٢٦٦٤) الكثبان - جمع كثيب - و هو التل .
- (٢٦٦٥) الافنان ، جمع فتن - بالتحريك : و
هو الغصن .
- (٢٦٦٦) غلف - بضمين - : جمع غلاف .
والاكمام - جمع كم بكسر الكاف و هو
وعاء الطلع و غطاء النوار .
- (٢٦٦٧) تجنى : تقطف .
- (٢٦٦٨) المصفقه : المصفاه .
- (٢٦٦٩) المونقه : المعجبه .
- (٢٦٧٥) مالک : هو الموكل بالجحيم .
- (٢٦٧١) غلق الرهن - كفرح - : استحققه صاحب
الحق ، و ذلك اذا لم يكن فكا كه في
الوقت المشروط .
- (٢٦٧٢) الكلب - محرکا - : اكل بلاشبع .
- (٢٦٧٣) اللجب : الصياح او الاضطراب .
- (٢٦٧٤) التغيظ : الهيجان .
- (٢٦٧٥) الزفير : صوت توقد النار .
- (٢٦٧٦) ذكت النار : اشتد لهيبها .

(٢٦١٩) المسهد - من سهده - : اذا اسهره و
المصعد : المقيد .

(٢٦٢٥) تناهى به الامر : وصل الى غايته .
والمراد انتهاء مده البرزخ .

(٢٦٢١) بعثرت القبور : قلب ثراها و اخرج
موتاهها .

(٢٦٢٢) تبلوه : تخيره فتقف على خيره وشره .
(٢٦٢٣) بوءسى ، على وزن فعلى : اى عذاب و
شده .

(٢٦٢٤) المعاد : ما تعود اليه فى القيامه .

(٢٦٢٥) العرض على الله : يوم القيامه .

(٢٦٢٦) الارتياح : الطلب . و حسنه : اتيانه
من وجهه .

(٢٦٢٧) الفاقه : الفقر .

(٢٦٢٨) البلاغ - بالفتح - : الكفايه .

(٢٦٢٩) كؤودا : صعبه المرتقى .

(٢٦٣٥) المخف - بضم فكسر - : الذى خفف
حمله .

(٢٦٣١) المثقل : هو من اثقل ظهره بالاوزار .

(٢٦٣٢) ارتده : ابعثراعدا من طيبات الاعمال
توقفك الثقه به على جوده المنزل .

(٢٦٣٣) المستعتب : مصدر ميمي من استعتب .

والاستعتاب : الاسترضاء و المراد ان

الله لا يسترضى بعدا غضا به الا باستئناف
العمل .

(٢٦٣٤) المنصرف : مصدر ميمي من انصرف .

بماء .

(٢٦٥٦) الرقرق - كجعفر - : المضطرب .

(٢٦٥٧) معهدا : المحل الذى كان يعهد
وجودها فيه .

(٢٦٥٨) القاع : ما اطمان من الارض .

(٢٦٥٩) السملق - كجعفر - : الصفصف المستوى ،

اى تنسف تلك الجبال و يصير مكانها

قاعا صفصفا : اى مستويا .

(٢٦١٥) ربطه فارتبط : اى شده و حبسه .

(٢٦١١) شفاعه القرآن : نطق آياته بانطباقها

على عمل العامل .

(٢٦١٢) محل به : مثلث الحاء : كاده بتبيين

سيئاته عند السلطان ، كناية عن مباينه

احكامه لما اباه العبد من اعماله .

(٢٦١٣) العادات - جمع عده بكسر ففتح مخفف - :

الوعود .

(٢٦١٤) الراجفه : النفخه الاولى حين تهب

ريح الفناء فتسفف الارض نسفا .

(٢٦١٥) حقت القيامه : وقعت و ثبتت بعظائمها .

(٢٦١٦) المنسك - بفتح الميم و السين - :

العباده او مكانها .

(٢٦١٧) لم يجز - من الجزاء - : مبني للمجهول

و نائب فاعله « خرق بصر » و « همس

قدم » ، اى لاتجازى لمحاه البصر تنفذ

فى الهواء ولا همسه القدم فى الارض

الا بحق ، و ذلك يعدل الله .

كانه يريد من « الحسك » : الشوك .

(٢٦١٨) والسعدان : نبت ترعاه الايل له شوك

تشبهه حلمه الشدى .

- حكاية عمايو ولون اليه من الاختلاف ،
و تقطع الارحام ، و فساد النظام .
(٢٧٣١) الوشمه : الكلمه .
(٢٧٣٢) الشمس : جمع شمس وهي من «شمس»
كنصر : اى منع ظهره ان يركب .
(٢٧٣٣) لجمها ، جمع لجام ، وهو عنان الدابه
الذى تلجم به .
(٢٧٣٤) تقحمت به فى النار : اردته فيها .
(٢٧٣٥) الذلل : جمع ذلول ، و هى المروضه
الطائعه .
(٢٧٣٦) كف «يهوديه» اى : غادره ماكره .
(٢٧٣٧) السبه — بالضم — : الاست ، و هما مما
يحرص الانسان على اخفائه ، و كنى
به عن الغدر الخفى .
(٢٧٣٨) الاكبش : جمع كبش ، و هو من القوم
رئيسهم .
الائيه : العطيه .
(٢٧٣٩) رضخ له رضىخه : اعطاه قليلا .
(٢٧٤٠) حائده : من حاد عن الشئ : اذا مال
عنه و عدل عنه الى سواه .
(٢٧٤١) خزيت : ذلت و هانت .
(٢٧٤٢) المبتاع : المشتري .
(٢٧٤٣) اهبتها : عدتها .
(٢٧٤٤) شب لظاها : استعاره . و اصله صعود
طرف النار الاعلى .
(٢٧٤٥) سناها : ضوءها .
(٢٧٤٦) استشعار الصبر : اتخاذ شعارا كما
يلزم الشعار الجسد .
(٢٧٤٧) لالتثبت عليه العقول : لاتصبر له ولا

- (٢٧١٧) الغارب : الكاهل . و الكلام تمثيل
للترك و ارسال الامر .
(٢٧١٨) عطفه العنز : ما تنثره من انفيها . و
اكثر ما يستعمل ذلك فى النعجه وان
كان الاشهر فى الاستعمال «النفطه»
بالنون .
الوليجه : الدخيله و ما يضم فى القلب
و يكتم .
(٢٧١٩) الذمه : العهد .
(٢٧٢٠) رهينه : مرهونه ، من الرهن .
(٢٧٢١) الزعيم : الكفيل ، يريدانه ضامن لصدق
ما يقول .
(٢٧٢٢) العبر — بكسر ففتح — جمع عبره :
بمعنى الموعظه .
(٢٧٢٣) المثلات : العقوبات .
(٢٧٢٤) حجزته : منعه .
(٢٧٢٥) تقحم الشبهات : التردى فيها .
(٢٧٢٦) عادت كهيتها : رجعت الى حالها
الاولى .
(٢٧٢٧) لتبيلن : لتخلطن ، و منه «تبيلت
الالسن» : اختلطت .
(٢٧٢٨) لتغربلن : لتميزن كما يميز الدقيق
عند الغربله من نخالته .
(٢٧٢٩) لتساطن : من السوط ، و هو ان تجعل
شيئين فى الاناء و تضربهما بيديك
حتى يختلطا .
(٢٧٣٠) سوط القدر : كما تختلط الابرار ونحوها
فى القدر عند غليانه فينقلب اعلاها
اسفلها و اسفلها اعلاها ، و كل ذلك

- (٢٦٧٧) «عم قرارها» : اي لا يهتدى فيه لظلمته ،
ولانه عميق جدا .
- (٢٦٧٨) «التوحش» : عدم الاستئناس بشؤون
الدنيا و الركون اليها .
- (٢٦٧٩) الهواره : بالفتح - : اللين والرخصه .
- (٢٦٨٥) زفير النار : صوت توقدها .
- (٢٦٨١) شهيق النار : الشديد من زفيرها كانه
تردد البكاء .
- (٢٦٨٢) «حانون على اوساطهم» ، من «حنيت
العود» : عطفته ، يصف هيئه ركوعهم
و انحنائهم في الصلاه .
- (٢٦٨٣) مفترشون الجباههم : باسطون لها على
الارض .
- (٢٦٨٤) فكاك الرقاب : خلاصها .
- (٢٦٨٥) كؤودا : صعبه المرتقى .
- (٢٦٨٦) المخف - بضم فكسر - : الذي خفف
حملة .
- (٢٦٨٧) المثقل : هو من اثقل ظهره بالاوزار .
- (٢٦٨٨) ارتده : ابعث راعدا من طيبات الاعمال
توقفك الثقة به على جوده المنزل .
- (٢٦٨٩) استعيب . استرضى .
- (٢٦٩٥) المنصرف : الرجوع .
- (٢٦٩١) يولجه : يدخله .

- (٢٦٥٧) الكبول . القيود .
- (٢٦٥٨) العوالى : الرماح .
- (٢٦٥٩) «ازدحموا على الحطام» : استعار
لفظ الحطام لمقتنيات الدنيا ، لسرعه
فنائها و فسادها .
- (٢٦٦٥) تورد : هو تفعل كتنزل ، اي وورد شيئا
بعد شيء .
- (٢٦٦١) عده الله - بكسر ففتح - وعده .
- (٢٦٦٢) عزفت نفسك : كرهت و زهدت .
- (٢٦٦٣) اصطفاق الاشجار : تضارب اوراقها
بالنسيم بحيث يسمع لها صوت .
- (٢٦٦٤) الكتبان - جمع كتيب - و هو التل .
- (٢٦٦٥) الافنان ، جمع فتن - بالتحريك : و
هو الفصن .
- (٢٦٦٦) غلف - بضم تين - : جمع غلاف .
والاكمام - جمع كم بكسر الكاف و هو
وعاء الطلع و غطاء النوار .
- (٢٦٦٧) تجنى : تقطف .
- (٢٦٦٨) المصفقه : المصفاه .
- (٢٦٦٩) المونقه : المعجبه .
- (٢٦٧٥) مالک : هو الموكل بالجحيم .
- (٢٦٧١) غلق الرهن - كفرح - : استحققه صاحب
الحق ، و ذلك اذا لم يكن فكاكه في
الوقت المشروط .
- (٢٦٧٢) الكلب - محركا - : اكل بلاشع .
- (٢٦٧٣) اللجب : الصياح او الاضطراب .
- (٢٦٧٤) التغيظ : الهيجان .
- (٢٦٧٥) الزفير : صوت توقد النار .
- (٢٦٧٦) ذكت النار : اشتد لهيبها .

- (٢٧٩٤) عطفه العنز: ما تنشره من انفسها و اكثر ما يستعمل ذلك في النعجه و ان كان الاشهر في الاستعمال (النفطه) بالنون
- (٢٧٩٥) يخصف نعله: يخزرها .
- (٢٧٩٦) الفى: الخراج و ما يحويه بيت المال .
- (٢٧٩٧) السهمان - يضم السين - جمع سهم: بمعنى الحظ و النصيب . و اصدار السهمان اعادتها الى اهلها المستحقين لها لا ينقصهم منها شىء .
- (٢٧٩٨) التصويح: التجفيف . و اصله: صوح النبت: اذا جف اعلاه .
- (٢٧٩٩) مستثار: اسم مفعول بمعنى المصدر و الاستثارة طلب الثور و هو السطوع و الظهور .
- (٢٨٠٠) سيدالون منكم: سيغلبونكم و تكون لهم الدوله بدلكم .
- (٢٨٠١) - امكنه من ذمامه - تمثيل لانقياده الى احكامه كانه مطيه و الكتاب يقوده الى حيث شاء .
- (٢٨٠٢) ثقل المسافر - محركه: متاعه و حشمه و ثقل الكتاب: ما يحمل من اوامر و نواه .
- (٢٨٠٣) القدح - بكسر القاف - السهم قبل ان يراش و ينصل .
- (٢٨٠٤) الجفير: الكنانه توضع فيها السهام .
- (٢٨٠٥) استحار: تردد و اضطرب .
- (٢٨٠٦) الثفال - بكسر الثاء - جلد يبسط و يوضع الرجا فوقيه فيطحن باليد ليسقط عليه الدقيق .

- (٢٧٨٥) سنح: اى ظهر و عرض .
- (٢٧٨١) العرض - بالتحريك: هو المتاع و ما سوى النقدين من المال .
- (٢٧٨٢) جعلتالى عليكما السبيل: اى الحجه .
- (٢٧٨٣) اعذارى: اى اقامتى على العذر .
- (٢٧٨٤) قبلك: اى عندك .
- (٢٧٨٥) الوفد - بفتح فسكون - الجماعه الوافدون ، اى القادمون .
- (٢٧٨٦) العالى: المبالغ الذى يجاوز الحد بالافراط .
- (٢٧٨٧) النسمة: - محركه - الروح و هى فى البشر ارجح ، و برأها: خلقها .
- (٢٧٨٨) اراد: بالحاضر: هنا: من حضر لبيعته ، فحضوره يلزمه بالبيعه .
- (٢٧٨٩) اراد: بالناصر: هنا: الجيش الذى يستعين به على الزام الخارجين بالدخول فى البيعه الصحيحه .
- (٢٧٩٠) الا يقاروا: الا يوافق مقرين .
- (٢٧٩١) الكظه: ما يعترى الاكل من الثقل و الكرب عند امتلاء البطن بالطعام و المراد استثثار الظالم بالحقوق .
- (٢٧٩٢) السغب: شده الجوع و لجمراد منه هضم حقوقه .
- (٢٧٩٣) الغارب: الكاهل و الكلام تمثيل للترك و ارسال الامر .

- حكاية عما يؤولون اليه من الاختلاف ،
و تقطع الارحام ، و فساد النظام .
(٢٧٣١) الوشمه : الكلمه .
(٢٧٣٢) الشمس : جمع شمس وهى من «شمس»
كنصر : اى منع ظهره ان يركب .
(٢٧٣٣) لجمها ، جمع لجام ، وهو عنان الدابه
الذى تلجم به .
(٢٧٣٤) تقحمت به فى النار : اردته فيها .
(٢٧٣٥) الذلل : جمع ذلول ، وهى المروضه
الطائعه .
(٢٧٣٦) كف «يهوديه» اى : غادره ماكره .
(٢٧٣٧) السبه - بالضم - : الاست ، و هما مما
يحرص الانسان على اخفائه ، و كنى
به عن القدر الخفى .
(٢٧٣٨) الاكبش : جمع كبش ، و هو من القوم
رئيسهم .
الاتيه : العطيه .
(٢٧٣٩) رضخ له رضىحه : اعطاه قليلا .
(٢٧٤٥) حائده : من حاد عن الشئ : اذا مال
عنه و عدل عنه الى سواه .
(٢٧٤١) خزيت : ذلت و هانت .
(٢٧٤٢) المبتاع : المشتري .
(٢٧٤١) اهبتها : عدتها .
(٢٧٤٤) شب لظاها : استعاره . و اصله صعود
طرف النار الاعلى .
(٢٧٤٥) سناها : ضوءها .
(٢٧٤٦) استشعار الصبر : اتخاذه شعارا كما
يلازم الشعار الجسد .
(٢٧٤٧) لانتثبت عليه العقول : لاتصبر له ولا

- (٢٧١٧) الغارب : الكاهل . و الكلام تمثيل
للترك و ارسال الامر .
(٢٧١٨) عفته العنز : ما تنثره من انفها . و
اكثر ما يستعمل ذلك فى النعجه وان
كان الاشهر فى الاستعمال «النفطه»
بالنون .
الوليجه : الدخيله و ما يضمرفى القلب
و يكتم .
(٢٧١٩) الذمه : العهد .
(٢٧٢٥) رهينه : مرهونه ، من الرهن .
(٢٧٢١) الزعيم : الكفيل ، يريدانه ضامن لصدق
ما يقول .
(٢٧٢٢) العبر - بكسر ففتح - جمع عبره :
بمعنى الموعظه .
(٢٧٢٣) المثالات : العقوبات .
(٢٧٢٤) حجزته : منعه .
(٢٧٢٥) تقحم الشبهات : التردى فيها .
(٢٧٢٦) عادت كهيتها : رجعت الى حالها
الاولى .
(٢٧٢٧) لتبيلن : لتخلطن ، و منه «تبيلت
اللسن» : اختلطت .
(٢٧٢٨) لتغربلن : لتميزن كما يميز الدقيق
عند الغربله من نخالته .
(٢٧٢٩) لتساطن : من السوط ، و هو ان تجعل
شيئين فى الاناء و تضربهما بيديك
حتى يختلطا .
(٢٧٣٥) سوط القدر : كما تختلط الابزار ونحوها
فى القدر عند غليانه فينقلب اعلاها
اسفلها و اسفلها اعلاها ، و كل ذلك

قريبا . والثوب هنا عباره عن الطمرين ،
فان مجموع الرداء و الازار يعد ثوبا
واحدا ، فبهما يكسى البدن لاجل احدهما .
(٢٨٤٥) اتان دبره : هي التي عقر ظهرها فقل
اكلها .

(٢٨٤١) مقره : اي مره .

(٢٨٤٢) فدك - بالتحريك - : قريه لرسول
الله (ص) ، وكان صالح اهلها على
النصف من نخيلها بعد خبير . واجماع
الشيعة على انه كان اعطاها فاطمه
رضي الله عنها قبل وفاته ، الا ان
ابابكر - رضي الله عنه - آثر ردها
لبيت المال .

١" (٢٨٤٣) المظان : جمع مظنه و هو المكان الذي
يظن فيه وجود الشيء .

(٢٨٤٤) جدث - بالتحريك - : اي قبر .

(٢٨٤٥) اضغظها : جعلها من الضيق بحيث
تضغظ و تعصر الحال فيها .

(٢٨٤٦) المدر ، جمع مدره : مثل قصب وقصبه
و هو التراب المتليد ، او قطع الطين .

(٢٨٤٧) فرجها ، جمع فرجه ، مثال غرف وغرفه :
كل منفرج بين شيئين .

(٢٨٤٨) اروضاها : اذللها .

(٢٨٤٩) المزلق - و مثله المزلقه - : موضع
الزلل ، و هو المكان الذي يخشى فيه
ان تنزل القدمان ، والمراد هنا الصراط .

(٢٨٥٥) القز : الحرير .

(٢٨٥١) الجشع : شده الحرص .

(٢٨٥٢) القرص : الرغيف .

(٢٨٥٣) بطون غرثي : جائعه .

(٢٨٥٤) اكباد حري - مؤنث حران - اي عطشان .

(٢٨٥٥) البطنه - بكسر الباء - : البطرو الاشر .

(٢٨٥٦) القد - بالكسر - : سير من جلد غير
مدبوغ .

(٢٨٥٧) الجشويه : الخشونه ، و تقول : جشب

الطعام - كنصر و سمع - : فهو جشب ،

وجشب كشم و بطر - : و جشيب و

مجشاب و مجشوب ، اي غلط فهو غليظ

(٢٨٥٨) تقمماها : التقاطها للقمامه ، اي الكناسه .

(٢٨٥٩) "تكثرش" : تملأ كرشها .

(٢٨٦٥) الاعلاف - جمع علف - : ما يهيأ للدابه
لتاكله .

(٢٨٦١) اعتسف : ركب الطريق على غير قصد .

(٢٨٦٢) المتاهه : موضع الحيره .

(٢٨٦٣) اخزيت امانتك : الصقت بامانتك خزيه

- بالفتح - : اي رزيه افسدتها و

اهانتها .

(٢٨٦٤) جردت الارض : قشرتها ، والمعنى انه

نسبه الى الخيانه في المال ، و الى

اخراب الضياع .

(٢٨٦٥) اصليب : الشديد .

(٢٨٦٦) اختلف هواه : جرى تبعالما ربه الشخصيه .

(٢٨٦٧) المسالح القويه ذوو السلاح

(٢٧٦٨) الطول - بفتح الطاء - : عظيم الفضل .

(٢٨٦٩) احتجز : استتر .

(٢٨٧٥) طواه عنه : لم يجعل له نصيبا فيه .

(٢٨٧١) دون مقطعه : دون الحد الذي قطع

به ان يكون لكم .

(٢٨٧٢) لاتتكصوا : لاتتاخروا اذا دعوتكم .

- (٢٧٨٥) سنح: اى ظهر و عرض .
- (٢٧٨١) العرض - بالتحريك : هو المتاع و ما سوى النقدين من المال .
- (٢٧٨٢) جعلت مالي عليكم السبيل : اى الحجه .
- (٢٧٨٣) ,, اعذارى ,, : اى اقامتى على العذر .
- (٢٧٨٤) قبلك : اى عندك .
- (٢٧٨٥) الوفد - بفتح فسكون - : الجماعة الوافدون ، اى القادمون .
- (٢٧٨٦) انعالى : المبالغ الذى يجاوز الحد بالافراط .
- (٢٧٨٧) النسمة : - محركه - الروح و هى فى البشرارجح ، وبرأها : خلقها .
- (٢٧٨٨) اراد ,, بالحاضر ,, هنا : من حضر لبيعته ، فحضوره يلزمه بالبيعه .
- (٢٧٨٩) اراد ,, بالناصر ,, هنا : الجيش الذى يستعين به على الزام الخارجين بالدخول فى البيعه الصحيحه .
- (٢٧٩٥) الا يقاروا : الا يوافق مقرين .
- (٢٧٩١) الكظه : ما يعترى الا كل من الثقل و الكرب عند امتلاء البطن بالطعام و المراد استثثار الظالم بالحقوق .
- (٢٧٩٢) السغب : شده الجوع ولجمراد منه هضم حقوقه .
- (٢٧٩٣) الغارب : الكاهل والكلام تمثيل للترك و ارسال الامر .
- (٢٧٩٤) عطفه العنز : ما تنشره من انفها و اكثر ما يستعمل ذلك فى النعجه و ان كان الاشهر فى الاستعمال (النفطه) بالنون
- (٢٧٩٥) يخصف نعله : يخزرها .
- (٢٧٩٦) الفى : الخراج و ما يحويه بيت المال .
- (٢٧٩٧) السهمان - بضم السين - جمع سهم : بمعنى الحظ و النصيب . و اصدار السهمان اعادتها الى اهلها المستحقين لها لا ينقصهم منها شىء .
- (٢٧٩٨) التصويح : التجفيف . و اصله : صوح النبت : اذا جف اعلاه .
- (٢٧٩٩) مستثار : اسم مفعول بمعنى المصدر و الاستثارة طلب الثور و هو السطوع و الظهور .
- (٢٨٥٥) سيدالون منكم : سيفلونكم و تكون لهم الدوله بدلكم .
- (٢٨٥١) - امكنه من ذمامه - تمثيل لانقياده الى احكامه كانه مطيه و الكتاب يقوده الى حيث شاء .
- (٢٨٥٢) ثقل المسافر - محركه - : متاعه و حشمه و ثقل الكتاب : ما يحمل من اوامر و نواه .
- (٢٨٥٣) القدح - بكسر القاف - : السهم قبل ان يراش و ينصل .
- (٢٨٥٤) الجفير : الكناه توضع فيها السهام .
- (٢٨٥٥) استحار : تردد و اضطرب .
- (٢٨٥٦) الثفال - بكسر الثاء - : جلد يبسط و يوضع الرجا فوقه فيطحن باليد ليسقط عليه الدقيق .

- يستعين به على الزام الخارجيين
بالدخول في البيعه الصحيحه .
(٢٩٢٧) الايقاروا : الا يرا فقوا مقرين .
(٢٩٢٨) الكظه : ما يعترى الاكل من الثقل و
الكرب عند امتلاء البطن بالطعام و
المراد استئثار الظالم بالحقوق .
(٢٩٢٩) السغب : شده الجوع والمراد منه هضم
حقوقه .
(٢٩٣٥) الغارب : الكاهل ، و الكلام تمثيل
للترك و ارسال الامر .
(٢٩٣١) تسنتم العلياء : ركبتم سنامها ، و
ارتقيم الى اعلاها .
(٢٩٣٢) انفجرتم : دخلتم في الفجر . و في اكثر
النسخ « انفجرتم » و ما اثبتناه افصح .
(٢٩٣٣) السرار ، ككتاب : آخر ليله في الشهر
يختفي فيها القمر ، و هو كناية عن
الظلام .
(٢٩٣٤) وقر : صم .
(٢٩٣٥) الواعيه : الصارخه و الصراخ نفسه ، و
المراد هنا العبره و المواعظ الشديده
الاثرو وقرت اذنه فهي موقوره .
و وفرت كسمعت : صمت ، دعاء بالصم
على من لم يفهم الزواجر و العبر .
(٢٩٣٦) النباه : الصوت الخفى .
(٢٩٣٧) ربط جناحه رباطف بكسر الراء : اشتد
قلبه .
(٢٩٣٨) اتوسمكم : اتفرس فيكم .
(٢٩٣٩) حليه المغترين : اصل الحليه الزينه ،
و المراد هنا صفه اهل الغرور .

- (٢٩١٥) « من لاتعذرون بجهالتهم » : اى عليكم
بطاعه عاقل لاتكون له جهاله تعتذرون
بها عند البراءه من عيب السقوط فى
مخاطره اعماله فيقل عذرکم فى اتباعه .
(٢٩١١) مغمورا : غمره الظلم حتى غطاه فهو
لا يظهر .
(٢٩١٢) استلانوا : عدوا الشىء لينا .
(٢٩١٣) استعوره : عده و عرا خشنا .
(٢٩١٤) المترفون : اهل الترف و النعيم .
(٢٩١٥) « على حدها الاول » : اى لم يزل
حكما الوجوب على من بلغته دعوه
الاسلام و رضى الاسلام دينا .
(٢٩١٦) استسر الامر : كتمه .
(٢٩١٧) الامه - بكسر الهمزه - : الحاله .
احلام : عقول .
(٢٩١٨) الوزعه - بالتحريك - : جمع وازع ،
وهو الحاكم يمنع من مخالفه الشريعه .
(٢٩١٩) تقمصها : لبسها كالقميص .
(٢٩٢٥) سدل الثوب : ارخاه .
(٢٩٢١) طوى عنها كشحا : مال عنها .
(٢٩٢٢) الجذاء - بالجيم و الذال المعجمه - :
المقطوعه .
(٢٩٢٣) طخيه - بطاء فحاء بعدها ياء ، ويشلت
اولها : ظلمه .
(٢٩٢٤) النسفه - محركه - الروح و هى فى
البشر ارجح ، و براها : خلقها .
(٢٩٢٥) اراد « بالحاضر » هنا : من حضر لبيعه ،
فحضوره يلزمه بالبيعه .
(٢٩٢٦) اراد « بالناصر » هنا : الجيش الذى

قريبا . والثوب هنا عباره عن الطمرين ،
فان مجموع الرداء و الازار يعد ثوبا
واحدا ، فبهما يكسى البدن لاجل احدهما .
(٢٨٤٥) اتان دبره : هي التي عقر ظهرها فقل
اكلها .

(٢٨٤١) مقره : اي مره .

(٢٨٤٢) فدك - بالتحريك - : قريه لرسول
الله (ص) ، وكان صالح اهلها على
النصف من نخيلها بعد خبير . واجماع
الشيعة على انه كان اعطاها فاطمه
رضي الله عنها قبل وفاته ، الا ان
ابابكر - رضي الله عنه - آثر ردها
لبيت المال .

١" (٢٨٤٣) المظان : جمع مظنه و هو المكان الذي
يظن فيه وجود الشيء .

(٢٨٤٤) جدث - بالتحريك - : اي قبر .

(٢٨٤٥) اضغطها : جعلها من الضيق بحيث
تضغط و تعصر الحال فيها .

(٢٨٤٦) المدر ، جمع مدره : مثل قصب وقصبه
و هو التراب المتليد ، او قطع الطين .

(٢٨٤٧) فرجها ، جمع فرجه ، مثال غرف وغرفه :
كل منفرج بين شيئين .

(٢٨٤٨) اروضا : اذللها .

(٢٨٤٩) المزلق - و مثله المزلقه - : موضع
الزلل ، و هو المكان الذي يخشى فيه
ان تنزل القدمان ، والمراد هنا الصراط .

(٢٨٥٥) القز : الحرير .

(٢٨٥١) الجشع : شده الحرص .

(٢٨٥٢) القرص : الرغيف .

(٢٨٥٣) بطون غرثي : جائعه .

(٢٨٥٤) اكباد حري - مؤنث حران - اي عطشان .

(٢٨٥٥) البطنه - بكسر الباء - : البطرو الاشر .

(٢٨٥٦) القد - بالكسر - : سير من جلد غير
مدبوغ .

(٢٨٥٧) الجشويه : الخشونه ، و تقول : جشب

الطعام - كنصر و سمع - : فهو جشب ،

وجشب كشم و بطر - : و جشيب و

مجشاب و مجشوب ، اي غلط فهو غليظ

(٢٨٥٨) تقمها : التقاطها للقمامه ، اي الكناسه .

(٢٨٥٩) "تكثرش" : تملأ كرشها .

(٢٨٦٥) الاعلاف - جمع علف - : ما يهيأ للدابه
لتاكله .

(٢٨٦١) اعتسف : ركب الطريق على غير قصد .

(٢٨٦٢) المتاهه : موضع الحيره .

(٢٨٦٣) اخزيت امانتك : الصقت بامانتك خزيه

- بالفتح - : اي رزيه افسدتها و

اهانتها .

(٢٨٦٤) جردت الارض : قشرتها ، والمعنى انه

نسبه الى الخيانه في المال ، و الى

اخراب الضياع .

(٢٨٦٥) اصليب : الشديد .

(٢٨٦٦) اختلف هواه : جرى تبعالما ربه الشخصيه .

(٢٨٦٧) المسالح القويه ذوو السلاح

(٢٧٦٨) الطول - بفتح الطاء - : عظيم الفضل .

(٢٨٦٩) احتجز : استتر .

(٢٨٧٥) طواه عنه : لم يجعل له نصيبا فيه .

(٢٨٧١) دون مقطعه : دون الحد الذي قطع

به ان يكون لكم .

(٢٨٧٢) لاتتكصوا : لاتتاخروا اذا دعوتكم .

- و مات ان لم يبادر بالدواء .
 (٢٩٦٩) ناعقها: الداعي اليها ، من نعى بغمه
 صاح بها لتجتمع .
 (٢٩٧٥) المناخ - يضم الميم - : محل البروك .
 (٢٩٧١) الكرائه: جمع كريبه .
 (٢٩٧٢) الحوازب: جمع حازب ، و هو: الامر
 الشديد ، حزبه الامر اذا اصابه واشتد
 عليه .
 (٢٩٧٣) قلصت - بتشديد اللام - : تعادت و
 استمرت .
 (٢٩٧٤) مولجه: من ولج يلج اذا دخل .
 (٢٩٧٥) مفضيه: اصله من افضى اليه : خلايه .
 (٢٩٧٦) استوسقت الابل: اجتمعت و انضم
 بعضها الى بعض .
 (٢٩٧٧) شفر برجله: رفعها . ثم الجمله كناية
 عن كثره مداخل الفساد فيها . من
 قولهم : بلده شاغر برجلها اي معرضه
 للغاره لا تمتنع عنها .
 (٢٩٧٨) تطا في خطامها: اي تنعشر فيه ، كناية
 عن ارسالها وطيشها وعدم قاعد لها .
 (٢٩٧٩) لا استغمز - مبني للمجهول - : اي لا
 استضعف بالقوه الشديده . و المعنى:
 لا يستضعفنى شديد القوه . و الغمز -
 محركه - : الرجل الضعيف .
 (٢٩٨٥) الذمه: العهد .
 (٢٩٨١) رهينه: مرهونه من الرهن .
 (٢٩٨٢) الزعيم: الكفيل ، يريد انه ضامن لصدق
 ما يقول .
 (٢٩٨٣) العبر - بكسر ففتح - جمع عبره:
- بمعنى الموعظه .
 (٢٩٨٤) المثلاث: العقوبات .
 (٢٩٨٥) حجزته: منعه .
 (٢٩٨٦) تقحم الشبهات: التردى فيها .
 (٢٩٨٧) عادت كهيئتها: رجعت الى حالها
 الاولى .
 (٢٩٨٨) لتبيلن: لتخلطن ، و منه «تبيلت
 اللسن»: اختلطت .
 (٢٩٨٩) لتغربلن: لتميزن كما يميز الدقيق
 عند الغربله من نخالته .
 (٢٩٩٥) لتساطن: من السوط ، و هو ان تجعل
 شيئين فى الاناء و تضربهما بيديك
 حتى يختلطا .
 (٢٩٩١) سوط القدر: اي كما تختلط الابزار و
 نحوها فى القدر عند غليانه فينقلب
 اعلاها اسفلها و اسفلها اعلاها ، و
 كل ذلك حكاية عما يوولون اليه من
 الاختلاف ، و تقطع الارحام ، و فساد
 النظام .
 (٢٩٩٢) الوشمه: الكلمه .
 (٢٩٩٣) لاعذرن الى الله فيك: اي لاعاقبتك
 عقابا يكون لى عذرا عند الله من فعلتك
 هذه .
 (٢٩٩٤) الهواده - بالفتح - : الصلح و اختصاص
 شخص ما بميل اليه و ملاطفه له .
 (٢٩٩٥) ضح - من «ضحيت الغنم» اذا رعيته
 فى الضحى ، اي فارغ نفسك على مهل .
 (٢٩٩٦) المدى - بالفتح - : الغايه .
 (٢٩٩٧) الثرى: التراب .

- و مات ان لم يبادر بالدواء .
 (٢٩٦٩) ناعقها: الداعي اليها ، من نعى بغمه
 صاح بها لتجتمع .
 (٢٩٧٥) المناخ - يضم الميم - : محل البروك .
 (٢٩٧١) الكرائه: جمع كريبه .
 (٢٩٧٢) الحوازب: جمع حازب ، و هو: الامر
 الشديد ، حزبه الامر اذا اصابه واشتد
 عليه .
 (٢٩٧٣) قلصت - بتشديد اللام - : تعادت و
 استمرت .
 (٢٩٧٤) مولجه: من ولج يلج اذا دخل .
 (٢٩٧٥) مفضيه: اصله من افضى اليه : خلايه .
 (٢٩٧٦) استوسقت الابل: اجتمعت و انضم
 بعضها الى بعض .
 (٢٩٧٧) شفر برجله: رفعها . ثم الجمله كناية
 عن كثره مداخل الفساد فيها . من
 قولهم : بلده شاغر برجلها اي معرضه
 للغاره لا تمتنع عنها .
 (٢٩٧٨) تطا في خطامها: اي تنعشر فيه ، كناية
 عن ارسالها وطيشها وعدم قاعد لها .
 (٢٩٧٩) لا استغمز - مبني للمجهول - : اي لا
 استضعف بالقوه الشديده . و المعنى:
 لا يستضعفنى شديد القوه . و الغمز -
 محركه - : الرجل الضعيف .
 (٢٩٨٥) الذمه: العهد .
 (٢٩٨١) رهينه: مرهونه من الرهن .
 (٢٩٨٢) الزعيم: الكفيل ، يريد انه ضامن لصدق
 ما يقول .
 (٢٩٨٣) العبر - بكسر ففتح - جمع عبره:

- يستعين به على الزام الخارجيين
بالدخول في البيعه الصحيحه .
(٢٩٢٧) الايقاروا : الا يرا فقوا مقرين .
(٢٩٢٨) الكظه : ما يعترى الاكل من الثقل و
الكرب عند امتلاء البطن بالطعام و
المراد استثثار الظالم بالحقوق .
(٢٩٢٩) السغب : شده الجوع والمراد منه هضم
حقوقه .
(٢٩٣٥) الغارب : الكاهل ، و الكلام تمثيل
للترك و ارسال الامر .
(٢٩٣١) تسنتم العلياء : ركبتم سنامها ، و
ارتقيم الى اعلاها .
(٢٩٣٢) افجرتم : دخلتم في الفجر . و في اكثر
النسخ « انفجرتم » وما اثبتناه افسح .
(٢٩٣٣) السرار ، ككتاب : آخر ليله في الشهر
يختفي فيها القمر ، و هو كناية عن
الظلام .
(٢٩٣٤) وقر : صم .
(٢٩٣٥) الواعيه : الصارخه و الصراخ نفسه ، و
المراد هنا العبره و المواعظ الشديده
الاثرو وقرت اذنه فهي موقوره .
و وفرت كسمعت : صمت ، دعاء بالصمم
على من لم يفهم الزواجر و العبر .
(٢٩٣٦) النياه : الصوت الخفي .
(٢٩٣٧) ربط جنانه رباطف بكسر الراء : اشتد
قلبه .
(٢٩٣٨) اتوسمكم : اتفرس فيكم .
(٢٩٣٩) حليه المغترين : اصل الحليه الزينه ،
و المراد هنا صفه اهل الغرور .

- (٢٩١٥) « من لاتعدرون بجهالتهم » : اي عليكم
بطاعه عاقل لاتكون له جهاله تعتذرون
بها عند البراءه من عيب السقوط في
مخاطره اعماله فيقل عذرکم في اتباعه .
(٢٩١١) مغمورا : غمره الظلم حتى غطاه فهو
لا يظهر .
(٢٩١٢) استلانوا : عدوا الشيء لينا .
(٢٩١٣) استعوره : عدو وعرا خشنا .
(٢٩١٤) المترفون : اهل الترف و النعيم .
(٢٩١٥) « على حدها الاول » : اي لم يزل
حكمها الوجوب على من بلغته دعوه
الاسلام و رضى الاسلام دينا .
(٢٩١٦) استسر الامر : كتمه .
(٢٩١٧) الامه - بكسر الهمزه - : الحاله .
احلام : عقول .
(٢٩١٨) الوزعه - بالتحريك - : جمع وازع ،
وهو الحاكم يمنع من مخالفه الشريعه .
(٢٩١٩) تقمصها : لبسها كالقميمص .
(٢٩٢٥) سدل الثوب : ارخاه .
(٢٩٢١) طوى عنها كشحا : مال عنها .
(٢٩٢٢) الجذاء - بالجيم و الذال المعجمه - :
المقطوعه .
(٢٩٢٣) طخيه - بطاء فحاء بعدها ياء ، ويشلت
اولها : ظلمه .
٤ (٢٩٢٤) النسمة - محركه - الروح و هي في
البشر ارجح ، و براها : خلقها .
(٢٩٢٥) اراد « بالحاضر » هنا : من حضر لبيعته ،
فحضوره يلزمه بالبيعه .
(٢٩٢٦) اراد « بالناصر » هنا : الجيش الذي

(٣٥٢٨) حراء - بكسر الحاء - : جبل على القرب من مكة .
 (٣٥٢٩) تفيئون : ترجعون .
 (٣٥٣٥) القليب - كامير - البئر والمراد منه قليب بدر .
 (٣٥٣١) القصف : الصوت الشديد .
 (٣٥٣٢) عمار - جمع عامر - : اي يعمرونه بالسهر للفكر والعباده .
 (٣٥٣٣) يغلون : يخونون .
 (٣٥٣٤) المستحفظون - بفتح الفاء - اسم مفعول ، اي الذين اودعهم النبي (ص) امانه سره و طالبهم بحفظها .
 (٣٥٣٥) المواساه بالشيء : الاشراك فيه ، فقد اشرك النبي في نفسه .
 (٣٥٣٦) تنكص : تتراجع .
 (٣٥٣٧) النجده - بالفتح - : الشجاعه .
 (٣٥٣٨) الافنيه - جمع فناء بكسر الفاء - : ما اتسع امام الدار .
 (٣٥٣٩) الهينمه : الصوت الخفي .
 (٣٥٤٥) البصيره : ضياء العقل .
 (٣٥٤١) المزله : مكان الزلل الموجب للسقوط في الهلكه .
 (٣٥٤٢) خبا عجباً : اخفى امرا عجبيا ثم اظهره .
 (٣٥٤٣) طفقت - بفتح فكسر - : اخذت .
 (٣٥٤٤) بلاء الله تعالى : انعامه واحسانه .
 (٣٥٤٥) ناقل التمر الى هجر : مثل قديم ، و هجر : مدينه بالبحرين كثيره النخيل .
 (٣٥٤٦) المسدد : مغلم رمى السهام .
 (٣٥٤٧) الغضال : الترامي بالسهام .
 (٣٥٤٨) شهيدنا : هو حمزه بن عبدالمطلب استشهد في احد .
 (٣٥٤٩) واحدنا : هو جعفر بن ابي طالب اخو الامام .
 (٣٥٥٥) جمه : اي كثيره .
 (٣٥٥١) تمجها : تقذفها .
 (٣٥٥٢) الرمييه : الصيد يرميه الصائد ، «ومالت به الرمييه» : خالفت قصده فاتبعها ، مثل يضرب لمن اعوج غرضه فمال عن الاستقامه لطلبه .
 (٣٥٥٣) صنائع : جمع صنيعه ، و صنيعه الملك من يصطنعه لنفسه ويرفع قدره . وآل النبي اسراء احسان الله عليهم ، والناس اسراء فضلمهم بعد ذلك .
 (٣٥٥٤) العادي : الاعتيادي المعروف .
 (٣٥٥٥) الاكفاء - جمع كفو بالضم - : النظير في الشرف .
 (٣٥٥٦) يريد بالمكذب هنا : ابا جهل .
 (٣٥٥٧) اسدالله : حمزه .
 (٣٥٥٨) اسد الاحلاف : ابوسفیان ، لانه حزب الاحزاب و حالفهم على قتال النبي في غزوه الخندق .
 (٣٥٥٩) سيدا شباب اهل الجنه : الحسن و الحسين بنص قول الرسول .
 (٣٥٦٥) صبيه النار : قيل هم اولاد مروان بن الحكم اخبر النبي عنهم وهم صبيان بانهم من اهل النار ، ومرقوا عن الدين في كبرهم .
 (٣٥٦١) خيرا النساء : فاطمه .

(٣٥٢٨) حراء - بكسر الحاء - : جبل على القرب من مكة .
 (٣٥٢٩) تفيئون : ترجعون .
 (٣٥٣٥) القليب - كامير - البئر والمراد منه قليب بدر .
 (٣٥٣١) القصف : الصوت الشديد .
 (٣٥٣٢) عمار - جمع عامر - : اي يعمرونه بالسهر للفكر والعباده .
 (٣٥٣٣) يغلون : يخونون .
 (٣٥٣٤) المستحفظون - بفتح الفاء - اسم مفعول ، اي الذين اودعهم النبي (ص) امانه سره و طالبهم بحفظها .
 (٣٥٣٥) المواساه بالشيء : الاشراك فيه ، فقد اشرك النبي في نفسه .
 (٣٥٣٦) تنكص : تتراجع .
 (٣٥٣٧) النجده - بالفتح - : الشجاعه .
 (٣٥٣٨) الافنيه - جمع فناء بكسر الفاء - : ما اتسع امام الدار .
 (٣٥٣٩) الهينمه : الصوت الخفي .
 (٣٥٤٥) البصيره : ضياء العقل .
 (٣٥٤١) المزله : مكان الزلل الموجب للسقوط في الهلكه .
 (٣٥٤٢) خبا عجباً : اخفى امرا عجبيا ثم اظهره .
 (٣٥٤٣) طفقت - بفتح فكسر - : اخذت .
 (٣٥٤٤) بلاء الله تعالى : انعامه واحسانه .
 (٣٥٤٥) ناقل التمر الى هجر : مثل قديم ، و هجر : مدينه بالبحرين كثيره النخيل .
 (٣٥٤٦) المسدد : مغلم رمى السهام .
 (٣٥٤٧) الغضال : الترامي بالسهام .

و مات ان لم يبادر بالدواء .
 (٢٩٦٩) ناعقها : الداعي اليها ، من نطق بغنمه
 صاح بها لتجتمع .
 (٢٩٧٥) المناخ - بضم الميم - : محل البروك .
 (٢٩٧١) الكرائه : جمع كريبه .
 (٢٩٧٢) الحوازب : جمع حازب ، و هو : الامر
 الشديد ، حربه الامر اذا اصابه واشتد
 عليه .
 (٢٩٧٣) قلصت - بتشديد اللام - : تعادت و
 استمرت .
 (٢٩٧٤) مولجه : من ولج يلج اذا دخل .
 (٢٩٧٥) مفضيه : اصله من افضى اليه : خلايه .
 (٢٩٧٦) استوسقت الابل : اجتمعت و انضم
 بعضها الى بعض .
 (٢٩٧٧) شفر برجله : رفعها . ثم الحمله كناية
 عن كثره مداخل الفساد فيها . من
 قولهم : بلده شاغره برجلها اي معرضه
 للغاره لا تمتنع عنها .
 (٢٩٧٨) تطا في خطامها : اي تنعش فيه ، كناية
 عن ارسالها وطيشها وعدم قائد لها .
 (٢٩٧٩) لا استغمز - مبنى للمجهول - : اي لا
 استضعف بالقوه الشديده . و المعنى :
 لا يستضعفنى شديد القوه . و الغمز -
 محركه - : الرجل الضعيف .
 (٢٩٨٥) الذمه : العهد .
 (٢٩٨١) رهينه : مرهونه من الرهن .
 (٢٩٨٢) الزعيم : الكفيل ، يريدانه ضامن لصدق
 ما يقول .
 (٢٩٨٣) العبر - بكسر ففتح - جمع عبره :

بمعنى المواعظه .
 (٢٩٨٤) المثلاث : العقوبات .
 (٢٩٨٥) حجزته : منعه .
 (٢٩٨٦) تقحم الشبهات : التردى فيها .
 (٢٩٨٧) عادت كهيئتها : رجعت الى حالها
 الاولى .
 (٢٩٨٨) لتبليطن : لتخلطن ، و منه « تبليت
 اللسان » : اختلطت .
 (٢٩٨٩) لتغربلن : لتميزن كما يميز السدقيق
 عند الغربله من نخالته .
 (٢٩٩٥) لتساطن : من السوط ، و هو ان تجعل
 شيئين فى الاناء و تضربهما بيديك
 حتى يختلطا .
 (٢٩٩١) سوط القدر : اي كما تختلط الابزار و
 نحوها فى القدر عند غليانه فينقلب
 اعلاها اسفلها و اسفلها اعلاها ، و
 كل ذلك حكاية عما يؤولون اليه من
 الاختلاف ، و تقطع الارحام ، و فساد
 النظام .
 (٢٩٩٢) الوشمه : الكلمه .
 (٢٩٩٣) لاعذرن الى الله فيك : اي لاعاقبتك
 عقابا يكون لى عذرا عند الله من فعلتك
 هذه .
 (٢٩٩٤) الهواده - بالفتح - : الصلح و اختصاص
 شخص ما بميل اليه و ملاطفه له .
 (٢٩٩٥) ضح - من « ضحيت الغنم » اذ ارعيتها
 فى الضحى ، اي فارغ نفسك على مهل .
 (٢٩٩٦) المدى - بالفتح - : الغايه .
 (٢٩٩٧) الثرى : التراب .

و مات ان لم يبادر بالدواء .
 (٢٩٦٩) ناعقها : الداعي اليها ، من نطق بغنمه
 صاح بها لتجتمع .
 (٢٩٧٥) المناخ - بضم الميم - : محل البروك .
 (٢٩٧١) الكرائه : جمع كريبه .
 (٢٩٧٢) الحوازب : جمع حازب ، و هو : الامر
 الشديد ، حربه الامر اذا اصابه واشتد
 عليه .
 (٢٩٧٣) قلصت - بتشديد اللام - : تعادت و
 استمرت .
 (٢٩٧٤) مولجه : من ولج يلج اذا دخل .
 (٢٩٧٥) مفضيه : اصله من افضى اليه : خلايه .
 (٢٩٧٦) استوسقت الابل : اجتمعت و انضم
 بعضها الى بعض .
 (٢٩٧٧) شفر برجله : رفعها . ثم الحمله كناية
 عن كثره مداخل الفساد فيها . من
 قولهم : بلده شاغره برجلها اي معرضه
 للغاره لا تمتنع عنها .
 (٢٩٧٨) تطا في خطامها : اي تنعش فيه ، كناية
 عن ارسالها وطيشها وعدم قائد لها .
 (٢٩٧٩) لا استغمز - مبنى للمجهول - : اي لا
 استضعف بالقوه الشديده . و المعنى :
 لا يستضعفنى شديد القوه . و الغمز -
 محركه - : الرجل الضعيف .
 (٢٩٨٥) الذمه : العهد .
 (٢٩٨١) رهينه : مرهونه من الرهن .
 (٢٩٨٢) الزعيم : الكفيل ، يريدانه ضامن لصدق
 ما يقول .
 (٢٩٨٣) العبر - بكسر ففتح - جمع عبره :

- اذ جعله و الغي متخاطبين يخط
احد هما في الاخر .
- (٣١١٥) الادهان : المنافقه و المصانعه . ولا
تخلو من مخالفه الباطن للظاهر .
- (٣١١١) الايهان : مصدر او هنته ، بمعنى اضعفته .
- (٣١١٢) فروا الى الله من الله : اهربوا الى
رحمه الله من عذابه .
- (٣١١٣) نهجه لكم : او ضحه و بينه .
- (٣١١٤) عصبه بكم . من باب ضرب ربطه بكم .
اي : كلفكم به ، و الزمكم اداءه .
- (٣١١٥) فلجكم : ظفركم و فوزكم .
- (٣١١٦) القيح : ما في القرحة من الصديد ، و
فعله كباع .
- (٣١١٧) شحنتم صدرى : ملاتموه .
- (٣١١٨) النغب : جمع نغبه كجرعه وجرع لفظا
و معنى .
- (٣١١٩) التهام - بالفتح - الهم ، و كل تفعال
فهو بالفتح الا التبيان و التلقاء فهما
بالكسر .
- (٣١٢٥) انفاسا : اي جرعه بعد جرعه . والمراد
ان انفاسه امست هما يتجرعه .
- (٣١٢١) مراسا : مصدر مارسه ممارسه و مراسا .
اي عالجه وزاوله و عاناه .
- (٣١٢٢) ذرفت على الستين : زدت عليها ، و
روى المبرد « نيفت » و هو بمعناه .
- (٣١٢٣) دارستكم الكتاب : اي قرأت عليكم
القرآن تعليما و تفهيمًا .

الشام .

- (٣٥٩٣) بقدم مثل قدمي : جرت و ثبتت في
الدفاع عن الدين .
- (٣٥٩٤) السابقه : فضله السابق في الجهاد .
- (٣٥٩٥) ادلى اليه برحمه : توسل ، و بمال
دفعه اليه ، و كلا المعنيين صحيح .
- (٣٥٩٦) سيظهر عليكم : سيغلب .
- (٣٥٩٧) ربح البلعوم : واسعه .
- (٣٥٩٨) مند حق البطن : عظيم البطن بارزه .
كانه لعظمه مندلق من بدنه يكا ديبين
عنه - واصل « اندحق » بمعنى انزلق .
- (٣٥٩٩) جزع : خاف .
- (٣١٥٥) هيهات : بعد ، والمراد نفى ما عساهم
يظنون من جزعه من الموت عند سكوته .
- (٣١٥١) بعد اللتيا والتي : بعد الشدائد كبارها
و صغارها .
- (٣١٥٢) اللدم : صوت الحجر و العصا او
غيرهما ، تضرب به الارض ضربا غير
شديد .
- (٣١٥٣) يختلها : يخدعها .
- (٣١٥٤) راصدها : صائدها الذي يترقبها .
- (٣١٥٥) المريب : الذي يكون في حال الشك
و الريب .
- (٣١٥٦) افراط الحوض : ملاه حتى فاض .
- (٣١٥٧) يصدرون عنه : يعودون بعد الاستقاء .
- (٣١٥٨) العاتج : المستقى .
- (٣١٥٩) خابط الغي : صارع الفساد . و اصل
الخط : السير في الظلام . و هذا
التعبير اشد مبالغه من خط في الغي ،

(٣٥٤٨) شهيدنا: هو حمزه بن عبدالمطلب
استشهد في احد .

(٣٥٤٩) واحدنا: هو جعفر بن ابي طالب اخو
الامام .

(٣٥٥٠) جمه: اى كثيره .

(٣٥٥١) تمجها: تذفها .

(٣٥٥٢) الرمييه: الصيد يرميه الصائد . ومالت

به الرمييه .: خالفت قصده فاتبعها ،

مثل يضرب لمن اعوج غرضه فمال عن

الاستقامه لطلبه .

(٣٥٥٣) صنائع: جمع صنيعه ، و صنيعه الملك

من يصطنعه لنفسه و يرفع قدره . وآل

النبي اسراء احسان الله عليهم ، والناس

اسراء فضلهم بعد ذلك .

(٣٥٥٤) العادى: الاعتيادى المعروف .

(٣٥٥٥) الاكفاء - جمع كفو بالضم - : النظير

فى الشرف .

(٣٥٥٦) يريد بالكذب هنا : ابا جهل .

(٣٥٥٧) اسدالله: حمزه .

(٣٥٥٨) اسد الاحلاف: ابوسفيان ، لانه حزب

الاحزاب و خالفهم على قتال النبي

فى غزوه الخندق .

(٣٥٥٩) سيدا شباب اهل الجنة: الحسن و

الحسين بنص قول الرسول .

(٣٥٦٠) صبيه النار: قيل هم اولاد مروان بن

الحكم اخبر النبي عنهم وهم صبيان

بانهم من اهل النار ، ومرقوا عن الدين

فى كبرهم .

(٣٥٦١) خير النساء: فاطمه .

(٣٥٢٨) حراء - بكسر الحاء - : جبل على القرب
من مكه .

(٣٥٢٩) تفيئون: ترجعون .

(٣٥٣٥) القليب - كامير - البئر و المراد منه

قليب بدر .

(٣٥٣١) القصف: الصوت الشديد .

(٣٥٣٢) عمار - جمع عامر - اى يعمرونه بالسهير

للفكر و العباده .

(٣٥٣٣) يغلون: يخونون .

(٣٥٣٤) المستحفظون - بفتح الفاء - اسم

مفعول ، اى الذين اودعهم النبي (ص)

امانه سره و طالبهم بحفظها .

(٣٥٣٥) المواساه بالشيء: الاشراك فيه ، فقد

اشرك النبي فى نفسه .

(٣٥٣٦) تنكص: تتراجع .

(٣٥٣٧) النجده - بالفتح - : الشجاعه .

(٣٥٣٨) الافنيه - جمع فناء بكسر الفاء - : ما

اتسع امام الدار .

(٣٥٣٩) الهينمه: الصوت الخفى .

(٣٥٤٠) البصيره: ضياء العقل .

(٣٥٤١) المزله: مكان الزلل الموجب للسقوط

فى الهلكه .

(٣٥٤٢) خبا عجبا: اخفى امرا عجيبا ثم اظهره .

(٣٥٤٣) طفقت - بفتح فكسر - : اخذت .

(٣٥٤٤) بلاء الله تعالى: انعامه و احسانه .

(٣٥٤٥) ناقل النمر الى هجر: مثل قديم ، و

هجر: مدينه بالبحرين كثيره النخيل .

(٣٥٤٦) المسدد: مغلم رمى السهام .

(٣٥٤٧) النضال: الترامى بالسهام .

- (٣١٧٤) الوطىء : اللين .
 (٣١٧٥) المتقعد : الذى يتخذ الظهر اى الدابه
 قعودا يتسعمله للركوب فى كل حاجاته .
 (٣١٧٦) صليب : شديد .
 (٣١٧٧) يعز على : يشق على .
 (٣١٧٨) الكابه : ما يطهر على الوجه من اثر
 الحزن .
 (٣١٧٩) عاد : اى عدو .
 (٣١٨٥) الشجره البريه : التى تثبت فى البر
 الذى لا ماء فيه .
 (٣١٨١) الروائع الخضره : الاشجار والاعشاب
 الغضه الناعمه التى تثبت فى الارض
 النديه .
 (٣١٨٢) النابتات العذيه : التى تثبت عذيا ،
 والعذى - بسكون الذال - : الزرع لا يسقيه
 الا ماء المطر .
 (٣١٨٣) الوقود : اشتعال النار .
 (٣١٨٤) « كالضوء من الضوء » : شبه الامام نفسه
 بالضوء الثانى ، وشبه رسول الله بالضوء
 الاول ، و شبه منبع الاضواء عز وجل
 بالشمس التى توجب الضوء الاول ، ثم
 الضوء الاول بوجب الضوء الثانى .
 (٣١٨٥) « الذراع من العضد » : شبه الامام نفسه
 من الرسول بالذراع الذى اصله العضد ،
 كناية عن شدة الامتزاج والقرب بينهما .
 (٣١٨٦) جهد - كنع - : جد .
 (٣١٨٧) المركوس : من الركب ، وهو رد الشىء
 مقلوبا وقلب آخره على اوله ، والمراد
 مقلوب الفكر .

- ران ذنبه على قلبه : غلب عليه فغطى
 بصيرته .
 (٣١٥٤) شدخا : اى كسرا فى الرطب .
 (٣١٥٥) المنهاج : هو هنا طريق الدين الحق .
 (٣١٥٦) الاستعبار : اليكاف .
 (٣١٥٧) الفيت : وجدت .
 (٣١٥٨) ناكلين : متاخرين .
 (٣١٥٩) لبث - بتشديد الباء - : فعل امر من
 لبثه اذا استزاد لبثه ، اى مكثه يريد
 امهل .
 (٣١٦٥) الهيجاء : الحرب .
 (٣١٦١) حمل - بالتحريك - هو ابن بدر ،
 رجل من قشير اغير على ابيه فى
 الجاهليه فاستنقذها .
 (٣١٦٢) مرقل : مسرع .
 (٣١٦٣) الجحفل : الجيش العظيم
 (٣١٦٤) الساطع : المنتشر .
 (٣١٦٥) القتام - بالفتح - : الغبار .
 (٣١٦٦) متسرلين : لا يسين لباس الموت كانهم
 فى اكفانهم .
 (٣١٦٧) بدويه : من ذرارى اهل بدر .
 (٣١٦٨) اخوه حنظله ، وخاله الوليد بن عتبة ،
 وجدته عتبة بن ربيعة .
 (٣١٦٩) المحلون : الذين يحلون القتال و
 يجوزونه .
 (٣١٧٥) مقرا للضميم : راضيا بالظلم .
 (٣١٧١) واهنا : ضعيفا .
 (٣١٧٢) السلس - بفتح فسرس - : السهل .
 (٣١٧٣) الزمام : العنان الذى تقاد به الدابه .

- اذ جعله و الغى متخاطبين يخبط
احد هما فى الاحر .
- (٣١١٥) الادهان : المنافقه و المصانعه . ولا
تخلو من مخالفه الباطن للظاهر .
- (٣١١١) الايهان : مصدر او هنته ، بمعنى اضعفته .
- (٣١١٢) فروا الى الله من الله : اهربوا الى
رحمه الله من عذابه .
- (٣١١٣) نهجه لكم : او ضحه و بينه .
- (٣١١٤) عصبه بكم . من باب ضرب ربطه بكم .
اى : كلفكم به ، و الزمكم اداءه .
- (٣١١٥) فلجكم : ظفركم و فوزكم .
- (٣١١٦) القيح : ما فى القرحة من الصديد ، و
فعله كباغ .
- (٣١١٧) شحنتم صدرى : ملاتموه .
- (٣١١٨) النغب : جمع نغبه كجرعه وجرع لفظا
و معنى .
- (٣١١٩) التهام - بالفتح - الهم ، و كل تفعال
فهو بالفتح الا التبيان و التلقاء فهما
بالكسر .
- (٣١٢٥) انفاسا : اى جرعه بعد جرعه ، و المراد
ان انفاسه امست هما يتجرعه .
- (٣١٢١) مراسا : مصدر مارسه ممارسه و مراسا .
اى عالجه و زاوله و عاناه .
- (٣١٢٢) ذرقت على الستين : زدت عليها ، و
روى المبرد « نيفت » و هو بمعناه .
- (٣١٢٣) دارستكم الكتاب : اى قرأت عليكم
القرآن تعليما و تفهيمًا .

الشام .

- (٣٥٩٣) بقدم مثل قدمى : جرت و ثبتت فى
الدفاع عن الدين .
- (٣٥٩٤) السابقه : فضله السابق فى الجهاد .
- (٣٥٩٥) ادلى اليه برحمه : توسل ، و بمال
دفعه اليه ؛ و كلا المعنيين صحيح .
- (٣٥٩٦) سيظهر عليكم : سيغلب .
- (٣٥٩٧) رحب البلعوم : واسعه .
- (٣٥٩٨) مند حق البطن : عظيم البطن بارزه .
كانه لعظمه مندلق من بدنه يكاديين
عنه - و اصل « اندحق » بمعنى انزلق .
- (٣٥٩٩) جزع : خاف .
- (٣١٥٥) هيهات : بعد ، و المراد نفى ما عساهم
يظنون من جزعه من الموت عند سكوته .
- (٣١٥١) بعد اللتيا و التى : بعد الشدائد كبارها
و صغارها .
- (٣١٥٢) اللدم : صوت الحجر و العصا و
غيرهما ، تضرب به الارض ضربا غير
شديد .
- (٣١٥٣) يختلها : يخدعها .
- (٣١٥٤) راصدها : صائدها الذى يترقبها .
- (٣١٥٥) المريب : الذى يكون فى حال الشك
و الريب .
- (٣١٥٦) افراط الحوض : ملاه حتى فاض .
- (٣١٥٧) يصدرون عنه : يعودون بعد الاستقاء .
- (٣١٥٨) الماتح : المستقى .
- (٣١٥٩) خابط الغى : صارع الفساد . و اصل
الخبط : السير فى الظلام . و هذا
التعبير اشد مبالغه من خبط فى الغى ،

- (٢٢٣٥) عطفه العنز: ما تنشره من انفسها و اكثر ما يستعمل ذلك في النعجه و ان كان الا شهر في الاستعمال «النفط» بالنون .
- (٢٢٣٦) يخصف نعله: يخزرها .
- (٢٢٣٧) زخرفه وزبرجه ، اصل لزخرف: الذهب و كذلك الزبرج - بكسرتين بينهما سكون - ثم اطلق على كل مموه مزور ، و اغلب ما يقال الزبرج على الزينه من وشى او جوهر .
- (٢٢٣٨) المدرعه - بالكسر: ثوب من صوف .
- (٢٢٣٩) اغرب عنى: اذهب و ابعده .
- (٢٢٤٠) السرى - بضم ففتح: السير ليلا وهذا المثل «عند الصباح يحمد القوم السرى» معناه: اذا اصبح النائمون و قد راوا السارين واصلين الى مقاصدهم حمدوا سراهم و ندموا على نوم انفسهم .
- (٢٢٤١) الاتيه: العطيه .
- (٢٢٤٢) رضح له رضيحه: اعطاه قليلا .
- (٢٢٤٣) المادبف - بفتح الدال وضمها: الطعام يصنع لدعوه او عرس .
- (٢٢٤٤) تستطاب لك: يطلب لك طيبها .
- (٢٢٤٥) الالوان: المراد هنا اصناف الطعام .
- (٢٢٤٦) الجفان - بكسر الجيم جمع جفنه - و هى القصعه .
- (٢٢٤٧) عائلهم: محتاجهم .
- (٢٢٤٨) «مجفو»: اى مطرود ، من الجفاء .
- (٢٢٤٩) قضم - كسمع - : اكل بطرف اسنانه ، و المراد الاكل مطلقا ، و المقضم

- الولادة او عندما يشرع عليها سلاح . و فيه كناية عن العجز و الدناءة فى العمل .
- (٢٢١٧) اللقط: اخذ الشئ من الارض .
- (٢٢١٨) النصف - بكسر النون - الانصاف .
- (٢٢١٩) الطلبه - بفتح الطاء و كسر اللام : ما يطالب به من الثار .
- (٢٢٢٥) المراد بالحماة هنا : مطلق القريب و النسيب ، و هو كناية عن الزبير ، فانه من قرابة النبي ابن عمته ، و الحمة - بضم ففتح - اصلها الحية او ابرة اللاسعة من الهوام .
- (٢٢٢٦) اغدفت المرأة قناعها: ارسلته على وجهها ، و اغدفت الليل: ارخى سدوله . يعنى: ان شبهه الطلب بدم عثمان شبهه ساتره للحق .
- (٢٢٢٧) زاح يزيح زياحا و زياحانا: بعد و ذهب ، كانزاح . و النصاب الاصل . اى: قد انقلع الباطل عن مغرسه .
- (٢٢٢٨) الشغب: - بالفتح - تهيج الشر .
- (٢٢٢٩) افراط الحوض: ملاء حتى فاض والمراد حوض المنية .
- (٢٢٣٥) ماتحه: اى نازع ماءه لاسقيهم .
- (٢٢٣٦) عب: شرب بلا تنفس .
- (٢٢٣٧) الحسى - بفتح الحاء و تكسر - سهل من الارض يستنقع فيه الماء .
- (٢٢٣٨) هبلتهم: ثكلتهم .
- (٢٢٣٩) الهبول - بفتح الهاء - المراه التى لا يبقى لها ولد . و هو دعاء عليهم بالموت .

- (٣١٧٤) الوطىء : اللين .
- (٣١٧٥) المنقعد : الذى يتخذ الظهر اى الدابه قعودا يتسعمله للركوب فى كل حاجاته .
- (٣١٧٦) صليب : شديد .
- (٣١٧٧) يعز على : يشق على .
- (٣١٧٨) الكابه : ما يظهر على الوجه من اثر الحزن .
- (٣١٧٩) عاد : اى عدو .
- (٣١٨٥) الشجره البريه : التى تنبت فى البر الذى لا ماء فيه .
- (٣١٨١) الروائع الخضره : الاشجار والاعشاب الغضه الناعمه التى تنبت فى الارض النديه .
- (٣١٨٢) النابتات العذيه : التى تنبت عذيا ، والعذى - بسكون الذال - : الزرع لا يسقيه الا ماء المطر .
- (٣١٨٣) الوقود : اشتعال النار .
- (٣١٨٤) "كالضوء من الضوء" : شبه الامام نفسه بالضوء الثانى ، وشبه رسول الله بالضوء الاول ، و شبه منبع الاضواء عز و جل بالشمس التى توجب الضوء الاول ، ثم الضوء الاول يوجب الضوء الثانى .
- (٣١٨٥) "الذراع من العضد" : شبه الامام نفسه من الرسول بالذراع الذى اصله العضد ، كناية عن شدة الامتزاج والقرب بينهما .
- (٣١٨٦) جهد - كمنع - : جد .
- (٣١٨٧) المركوس : من الركب ، وهو رد الشىء مقلوبا وقلب آخره على اوله ، والمراد مقلوب الفكر .

- ران ذنبه على قلبه : غلب عليه فغطى بصيرته .
- (٣١٥٤) شدخا : اى كسرا فى الرطب .
- (٣١٥٥) المنهاج : هو هنا طريق الدين الحق .
- (٣١٥٦) الاستعبار : البكاء .
- (٣١٥٧) الفيت : وجدت .
- (٣١٥٨) ناكلين : متأخرين .
- (٣١٥٩) لبث - بتشديد الباء - : فعل امر من لبثه اذا استزاد لبثه ، اى مكثه يريد امهل .
- (٣١٦٥) الهيجاء : الحرب .
- (٣١٦١) حمل - يا لتحريك - هو ابن بدر ، رجل من قشير اغير على ابيه فى الجاهليه فاستنقذها .
- (٣١٦٢) مرقل : مسرع .
- (٣١٦٣) الجحفل : الجيش العظيم .
- (٣١٦٤) الساطع : المنتشر .
- (٣١٦٥) القتام - بالفتح - : الغبار .
- (٣١٦٦) متسريلين : لابسين لباس الموت كانهم فى اكفانهم .
- (٣١٦٧) بدرية : من ذرارى اهل بدر .
- (٣١٦٨) اخوه حنظله ، وخاله الوليد بن عتبة ، وجده عتبة بن ربيعة .
- (٣١٦٩) المحلون : الذين يحلون القتال و يجوزونه .
- (٣١٧٥) مقرا للضيم : راضيا بالظلم .
- (٣١٧١) واهنا : ضعيفا .
- (٣١٧٢) السلس - بفتح فس - : السهل .
- (٣١٧٣) الزمام : العنان الذى تقاد به الدابه .

- (٣٢٩٤) «تهش الى القوص»: تنبسط الى
الرغيف وتفرح به من شدة ما حرّمته .
- (٣٢٩٥) «مادوما»: حال من الطمح ، اى مادوما
به الطعام .
- (٣٢٩٦) لادعن : لا تركن .
- (٣٢٩٧) مقلتي : عبي .
- (٣٢٩٨) نضب : غار .
- (٣٢٩٩) معينها - بفتح فكسر - : ماؤها الجارى .
- (٣٣٠٠) السائمه : الانعام التى تسرح .
- (٣٣٠١) رعيها - بكسر الراء - الكلاء .
- (٣٣٠٢) الربيضه : الغنم مع رعاتها اذا كانت
فى مرائبها .
- (٣٣٠٣) الربوض للغنم : كالبروك للابل .
- (٣٣٠٤) يهجع : لى يسكن كما سكنت الحيوانات
بعد طعامها .
- (٣٣٠٥) قرت عينه : دعاء على نفسه بمرود
العين - اى جمودها - من فقد الحياه .
- ترعى نهارا بلاراع .
- (٣٣٠٦) ارخى سدوله : جمع سديل و هو ما
اسدل على اليهودج ، والمراد حجب
ظلامه .
- (٣٣٠٧) يتلمل : لا يستقر من المرض كانه على
مله ، وهى الرماد الحار .
- (٣٣٠٨) يعرض به - كعرضه - : تصدى له و
طلبه .
- (٣٣٠٩) «لا حان حينك» : لاجاء وقت وصولك
لقلبي و تمكن حبك منه .

- (٣٢٧٦) اليك عنى : اذهبى عنى .
- (٣٢٧٧) الغارب : ما بين السنام و العنق . و
قوله عليه السلام للدينيا « حنلك على
غاربك » و الجملة تمثيل لتسريحها
تذهب حيث شاءت .
- (٣٢٧٨) انسل من مخالبيها : لم يعلق به شىء
من شهواتها .
- (٣٢٧٩) الحباثل - جمع حباله - : وهى شبكه
الصيد .
- (٣٢٨٠) المداحض : المساقط و المزالق .
- (٣٢٨١) المداعب - جمع مدعبه - : من الدعايه ،
وهى المزاح .
- (٣٢٨٢) مضامين اللحود : اى الذين تضمنتهم
القبور .
- (٣٢٨٣) المهاوى : جمع مهوى ، مكان السقوط ،
و هو من هوى يهوى .
- (٣٢٨٤) الورد - بكسر الواو - : ورود الماء .
- (٣٢٨٥) الصدر - بالتحريك - : الصدور عن الماء
بعد الشرب .
- (٣٢٨٦) مكان دحض - بفتح فسكون - : اى زلق
لا تثبت فيه الارجل .
- (٣٢٨٧) زلق : زل و سقط .
- (٣٢٨٨) «ازور» : مال و تنكب .
- (٣٢٨٩) مناخه : اصله مبرك الابل ، من اناخ
ينيخ ، والمراد به هنا : مقامه .
- (٣٢٩٠) حان : حضر .
- (٣٢٩١) انسلاخه : زواله .
- (٣٢٩٢) «عزب يعزب» : اى بعد .
- (٣٢٩٣) «لا اسلس» اى لانقاد .

- (٣٢٣٥) عطفه العنز: ما تنثره من انفسها و اكثر ما يستعمل ذلك في النعجه و ان كان الا شهر في الاستعمال «النفطه» بالنون .
- (٣٢٣٦) يخصف نعله: يخرزها .
- (٣٢٣٧) زخرفه وزبرجه، اصل لزخرف: الذهب و كذلك الزبرج - بكسرتين بينهما سكون - ثم اطلق على كل مموه مزور ، و اغلب ما يقال الزبرج على الزينه من وشى او جوهر .
- (٣٢٣٨) المدرعه - بالكسر-: ثوب من صوف .
- (٣٢٣٩) اغرب عنى: اذهب و ابعده .
- (٣٢٤٠) السرى - بضم ففتح-: السير ليلا وهذا المثل «عند الصباح يحمد القوم السرى» معناه: اذا اصبح النائمون و قد راوا السارين واصلين الى مقاصدهم حمدوا سراهم و ندموا على نوم انفسهم .
- (٣٢٤١) الاتيه: العطيه .
- (٣٢٤٢) رضح له رضيخه: اعطاه قليلا .
- (٣٢٤٣) المادبف بفتح الدال وضمها-: الطعام يصنع لدعوه او عرس .
- (٣٢٤٤) تستطاب لك: يطلب لك طيبها .
- (٣٢٤٥) الالوان: المراد هنا اصناف الطعام .
- (٣٢٤٦) الجفان - بكسر الجيم جمع جفنه - و هى القصعه .
- (٣٢٤٧) عائلهم: محتاجهم .
- (٣٢٤٨) «مجفوء»: اى مطرود ، من الجفاء .
- (٣٢٤٩) قضم - كسمع -: اكل بطرف اسنانه ، و المراد الاكل مطلقا ، و المقضم

- الولادة او عندما يشرع عليها سلاح . و فيه كناية عن العجز و الدناءة فى العمل .
- (٣٢٤٧) اللقط: اخذ الشىء من الارض .
- (٣٢٤٨) النصف - بكسر النون - الانصاف .
- (٣٢٤٩) الطلبه - بفتح الطاء و كسر اللام : ما يطالب به من الثار .
- (٣٢٥٠) المراد بالحماء هنا : مطلق القريب و النسب ، و هو كناية عن الزبير ، فانه من قرابة النبى ابن عمته ، و الحمه - بضم ففتح - اصلها الحيه او ابرة اللاسعة من الهوام .
- (٣٢٥١) اغدفت المراه قناعها: ارسلته على وجهها ، و اغدفت الليل: ارخى سدوله . يعنى: ان شبهه الطلب بدم عثمان شبهه ساتره للحق .
- (٣٢٥٢) زاح يزيح زيحاً و زيحاناً: بعد و ذهب ، كانزاح . و النصاب الاصل . اى: قد انقلع الباطل عن مغرسه .
- (٣٢٥٣) الشغب: - بالفتح - تهيج الشر .
- (٣٢٥٤) افراط الحوض: ملاء حتى فاض والمراد حوض المنية .
- (٣٢٥٥) ماتحه: اى نازع مائه لاسقيهم .
- (٣٢٥٦) عب: شرب بلا تنفس .
- (٣٢٥٧) الحسى - بفتح الحاء و تكسر - سهل من الارض يستنقع فيه الماء .
- (٣٢٥٨) هبلتهم: ثكلتهم .
- (٣٢٥٩) الهبول - بفتح الهاء - المراه التى لا يبقى لها ولد . و هو دعاء عليهم بالموت .

- (٣٣٥٣) يقدرُوا انْفهم : اى يقيسوا انْفهم .
 (٣٣٥٤) يتبَيغ : يهيج به الالم فيهلكه .
 (٣٣٥٥) اصل «السُخف» رقه العقل و غيره ،
 اى ضعفه .
 (٣٣٥٦) البلاء : هنا اجهاد النفس فى احسان
 العمل .
 (٣٣٥٧) التقيه : الخوف ، و المراد لازمه ، و
 هو العقاب .
 (٣٣٥٨) البادره : الغضب .
 (٣٣٥٩) المصانعه : المداراه .
 (٣٣٦٠) املك به منى : اى اشد ملكا منى .
 (٣٣٦١) كانه يريد من «الحسك» الشوك . و
 السعدان : نبت ترعاه الابل له شوك
 تشبه به حلمه الشدى .
 (٣٣٦٢) المسهد – من سهده – : اذا اسهره و
 المصغد : المقيد .
 (٣٣٦٣) ققولها : رجوعها .
 (٣٣٦٤) الثرى : التراب .
 (٣٣٦٥) املق : افتقر اشد الفقر .
 (٣٣٦٦) استماحنى : استعطانى .
 (٣٣٦٧) البر : القمح .
 (٣٣٦٨) شعث – جمع اشعث – : و هو من الشعر
 المتليد بالوسخ .
 (٣٣٦٩) الغبر – بضم الغين – : جمع اغبر متغير
 اللون شاحبه .
 (٣٣٧٥) العظم – كزبرج – : سواد يصغ به
 قيل هو النيلج اى النيله .
 (٣٣٧١) القيادة : ما يقاد به كالزمام .
 (٣٣٧٢) الدنف – بالتحريك – : المرض .
- (٣٣٧٣) الميسم – بكسر الميم و فتح السين – :
 المكواه .
 (٣٣٧٤) ثكل – كفرح – : اصاب ثكلا بالضم ، و
 هو فقدان الحبيب او خاص بالولد ،
 و الثواكل : النساء .
 (٣٣٧٥) لظى : اسم جهنم .
 (٣٣٧٦) المطفوفه : نوع من الحلواء اهداها
 الاشعث بن قيس الى على .
 (٣٣٧٧) شئتها : اى كرهتها
 (٣٣٧٨) الصله : العطيه .
 (٣٣٧٩) هبلتك – بكسر الباء – : شكلك ، و
 الهبول – بفتح الهاء – : المراه لا يعيش
 لها ولد .
 (٣٣٨٥) امختبط فى راسك : امختل نظام
 ادراكك ؟
 (٣٣٨١) ذوجنه : من اصابه مس من الشيطان .
 (٣٣٨٢) تهجر : اى تهذى بما لا معنى له فى
 مره ليس بصرع .
 (٣٣٨٣) جلب الشعيرف – بضم الجيم – قشرتها .
 واصل الجلب غطاء الرحل فتجوز فى
 اطلاقه على غطاء الحيه .
 (٣٣٨٤) القز : الحرير .
 (٣٣٨٥) الجشع : شده الحرص .
 (٣٣٨٦) القرص : الرغيف .
 (٣٣٨٧) بطون غرثى : جائعه .
 (٣٣٨٨) اكباد حرى ، مؤنث حران : اى عطشان .
 (٣٣٨٩) القد – بالكسر – سير من جلد غير
 مدبوغ .

- (٣٢٩٤) «تهش الى القرص»: تنبسط الى الرغيف وتفرح به من شدة ما حرمة .
- (٣٢٩٥) «مادوما»: حال من الملح ، اى مادوما به الطعام .
- (٣٢٩٦) لادعن: لا تركن .
- (٣٢٩٧) مقلتي: عبي .
- (٣٢٩٨) نضب: غار .
- (٣٢٩٩) معينها - بفتح فكسر: ماؤها الجارى .
- (٣٣٠٠) السائمه: الانعام التى تسرح .
- (٣٣٠١) رعيها - يكسر الراء - الكلاء .
- (٣٣٠٢) الربيضه: الغنم مع رعاتها اذا كانت فى مرايضها .
- (٣٣٠٣) الربوض للغنم: كالبروك للابل .
- (٣٣٠٤) يهجع: لى يسكن كما سكنت الحيوانات بعد طعامها .
- (٣٣٠٥) قرت عينه: دعاء على نفسه ببرد العين - اى جمودها - من فقد الحياه .
- ترعى نهارا بلراع .
- (٣٣٠٦) ارخى سدوله: جمع سدليل و هو ما اسدل على اليهودج ، و المراد حجب ظلامه .
- (٣٣٠٧) يتململ: لا يستقر من المرض كانه على مله ، و هى الرماد الحار .
- (٣٣٠٨) يعرض به - كتعرضه -: تصدى له و طلبه .
- (٣٣٠٩) «لاحان حينك»: لاجاء وقت وصولك لقلبي و تمكن حبك منه .

- (٣٢٧٦) اليك عنى: اذهبى عنى .
- (٣٢٧٧) الغارب: ما بين السنام و العنق . و قوله عليه السلام للدينيا «حملك على غاريك» و الجملة تمثيل لتسريحها تذهب حيث شاءت .
- (٣٢٧٨) انسل من مخالبيها: لم يعلق به شىء من شهواتها .
- (٣٢٧٩) الحباثل - جمع حباله -: وهى شبكه الصياد .
- (٣٢٨٠) المداحض: المساقط و المزلق .
- (٣٢٨١) المداعب - جمع مدعبه -: من الدعابه ، وهى المزاح .
- (٣٢٨٢) مضامين اللحود: اى الذين تضمنتهم القبور .
- (٣٢٨٣) المهاوى: جمع مهوى ، مكان السقوط ، و هو من هوى يهوى .
- (٣٢٨٤) الورد - بكسر الواو -: ورود الماء .
- (٣٢٨٥) الصدر - بالتحريك -: الصدور عن الماء بعد الشرب .
- (٣٢٨٦) مكان دحض - بفتح فسكون -: اى زلق لا تثبت فيه الارجل .
- (٣٢٨٧) زلق: زل و سقط .
- (٣٢٨٨) «ازور»: مال و تنكب .
- (٣٢٨٩) مناخه: اصله مبرك الابل ، من اناخ ينيخ ، و المراد به هنا: مقامه .
- (٣٢٩٠) حان: حضر .
- (٣٢٩١) انسلاخه: زواله .
- (٣٢٩٢) «عزب يعزب»: اى بعد .
- (٣٢٩٣) «لا اسلس» اى لانقاد .

- (٣٤٤١) يغبقون - مبنى للمجهول - يسفون
بالمساء . و الصبح : ما يشرب وقت
الصباح .
- (٣٤٤٢) جنه الحكمة : ما يحفظها على صاحبها
من الزهد و الورع .
و اصل الجنه الوقايه . ومنه الدرع و
المجن . و ما يتقى به .
- (٣٤٤٣) عسيب الذنب : اصله .
- (٣٤٤٤) الجران - كتاب - : مقدم عنق البعير
من المذبح الى المنحر . و البعير اقل
ما يكون نفعه عند بروكه . و الصاق
جرانه بالارض كناية عن الضعف .
- (٣٤٤٥) الشماس - بالكسر - : امتناع ظهر الغرس
من الركوب .
- الضروس - بفتح فضم - : الناقه السيئه
الخلق تعض حالبها ، اى ان الدنيا
ستنقاد لنا بعد جموحها و تلين بعد
خشونتها ، كما تنعطف الناقه على
ولدها ، و ان ابت على الحالب .
- (٣٤٤٦) غير الليله - بضم الغين و سكون
الباء - : بقيتها .
- (٣٤٤٧) الدهماء : السوداء .
- (٣٤٤٨) كشر عن اسنانه - كضرب - : اباها
فى الضحك و نحوه .
- (٣٤٤٩) الاغر : ابيض الوجه .
- (٣٤٥٠) مغمورا : غمره الظلم حتى غطاه فهو
لا يظهر .

- (٣٤٢٣) مرق : خرج عن الدين .
- (٣٤٢٤) زهق : اضمحل و هلك .
- (٣٤٢٥) مكيث : رزين فى قوله ، لا يبادر به من
غير رويه .
- (٣٤٢٦) بطى القيام : لا ينبعث للعمل بالطيش ،
و انما ياخذ له عده اتمامه .
- (٣٤٢٧) يضم نشركم : يصل متفرقكم .
- (٣٤٢٨) المقبل : المتوجه الى الامر ، الطالب
له ، الساعى اليه .
- (٣٤٢٩) المدبر : من ادبرت حاله ، و اعترضه
الخييه فى عمله و ان كان لم يزل
طالبا له .
- (٣٤٣٠) قائمناه : رجلاه .
- (٣٤٣١) خوى نجم : غاب .
- (٣٤٣٢) النواجد : اقصى الاضراس او الانياب
و بدو النواجد : كناية عن شده الاحتدام .
- (٣٤٣٣) الاخلاف : جمع خلف بالكسر - و هو
للناقه حلمه الضرع .
- (٣٤٣٤) اقاليد - جمع افلاذ ، جمع فلذه - : و
هى القطعه من الذهب و الفضة .
- (٣٤٣٥) الربق - بكسر فسكون - : حبل فيه عده
عرا ، كل عروه ربقه - بفتح الراء -
تشد فيه البهم .
- (٣٤٣٦) « يصدع شعبا » : يفرق جمعا .
- (٣٤٣٧) « يشعب صدعا » : يجمع متفرقا .
- (٣٤٣٨) القائف : الذى يعرف الاثار فيتبعها .
- (٣٤٣٩) يشخذ : من شخذ السكين اذا حددها .
- (٣٤٤٠) القين : الحداد ، و النصل : حديده
السيف و السكين و نحوها .

- (٣٣٥٣) يقدرُوا انْفهم : اى يقيسوا انْفهم .
 (٣٣٥٤) يتبَّيغ : يهيج به الالم فيهلكه .
 (٣٣٥٥) اصل «السخف» رقه العقل و غيره ،
 اى ضعفه .
 (٣٣٥٦) البلاء : هنا اجهاد النفس فى احسان
 العمل .
 (٣٣٥٧) التقيه : الخوف ، و المراد لازمه ، و
 هو العقاب .
 (٣٣٥٨) البادره : الغضب .
 (٣٣٥٩) المصانعه : المداراه .
 (٣٣٦٠) املك به منى : اى اشد ملكا منى .
 (٣٣٦١) كانه يريد من «الحسك» الشوك . و
 السعدان : نبت ترعاه الابل له شوك
 تشبه به حلمه الشدى .
 (٣٣٦٢) المسهد — من سهده — : اذا اسهره و
 المصفد : المقيد .
 (٣٣٦٣) قفولها : رجوعها .
 (٣٣٦٤) الثرى : التراب .
 (٣٣٦٥) املق : افتقر اشد الفقر .
 (٣٣٦٦) استماحنى : استعطانى .
 (٣٣٦٧) البر : القمح .
 (٣٣٦٨) شعث — جمع اشعث — : و هو من الشعر
 المتلبد بالوسخ .
 (٣٣٦٩) الغبر — بضم الغين — : جمع اغبر متغير
 اللون شاحبه .
 (٣٣٧٠) العظلم — كزبرج — : سواد يصبغ به
 قيل هو النيلج اى النيله .
 (٣٣٧١) القيادة : ما يقاد به كالزمام .
 (٣٣٧٢) الدنف — بالتحريك — : المرض .
- (٣٣٧٣) الميسم — بكسر الميم و فتح السين — :
 المكواه .
 (٣٣٧٤) ثكل — كفرح — : اصاب ثكلا بالضم ، و
 هو فقدان الحبيب او خاص بالولد ،
 و التواكل : النساء .
 (٣٣٧٥) لظى : اسم جهنم .
 (٣٣٧٦) الملفوفه : نوع من الحلواء اهداها
 الاشعث بن قيس الى على .
 (٣٣٧٧) شنتها : اى كرهتها
 (٣٣٧٨) الصله : العطيه .
 (٣٣٧٩) هيلتك — بكسر الياء — : ثكلتك ، و
 الهبول — بفتح الهاء — : المراه لا يعيش
 لها ولد .
 (٣٣٨٠) امختبط فى راسك : امختل نظام
 ادراكك ؟
 (٣٣٨١) ذوجنه : من اصابه مس من الشيطان .
 (٣٣٨٢) تهجر : اى تهذى بما لا معنى له فى
 مره ليس بصرع .
 (٣٣٨٣) جلب الشعير — بضم الجيم — قشرتها .
 واصل الجلب غطاء الرجل فتجوز فى
 اطلاقه على غطاء الحبه .
 (٣٣٨٤) القز : الحرير .
 (٣٣٨٥) الجشع : شده الحرص .
 (٣٣٨٦) القرص : الرغيف .
 (٣٣٨٧) بطون عرثى : جائعه .
 (٣٣٨٨) اكباد حرى ، مؤنث حران : اى عطشان .
 (٣٣٨٩) القد — بالكسر — سير من جلد غير
 مدبوغ .

- محمد (ص) جمعهم بعد تفرقهم .
 (٣٥٠٣) العوائد: ما يعود على الناس من الخيرات
 والنعيم .
 (٣٥٠٤) فكهين: راضين ، طيبه نفوسهم .
 (٣٥٠٥) تربعت: اقامت .
 (٣٥٠٦) القناه: الرمح . وغمرها: جسها باليد
 لينظر هل هي محتاجه للتقويم و
 التعديل فيفعل بها ذلك .
 (٣٥٠٧) بعد الاثار: طول بقائها بعد ذوبها .
 (٣٥٠٨) راكده: ساكنه و ركود الريح: كناية
 عن انقطاع العمل و بطلان الحركة .
 (٣٥٠٩) اثارهم عافيه: اى مندرسه .
 (٣٥١٠) النمارق- جمع نمرقه -: تطلق على
 الوساده الصغيره و على الطنغه اى
 البساط و لعله المراد هنا .
 (٣٥١١) الممهده: المفروشه .
 (٣٥١٢) لطاء بالارض - كمنع و فرح -: اصق .
 (٣٥١٣) الملحده - من الحد القبر -: جعل
 له لحدا اى شقا فى وسطه او جانبه .
 (٣٥١٤) فناء الدار - بالكسر -: ساحتها و ما
 اتسع امامها .
 (٣٥١٥) بصره: اجعله بصيرا .
 (٣٥١٦) الفجائع - جمع فجيعة - وهى المصيبه
 تغزح بجلولها .
 (٣٥١٧) النخيل: المختار المصفى .
 (٣٥١٨) توخيت: اى تحريت .
 (٣٥١٩) الاعواز: الفقر و الحاجه .

- (٣٤٨٧) المرار - بضم ففتح -: شجر شديد
 المراره تتقلص من شغاه الابل اذا
 اكلته ، و المراد هنا عصارته .
 (٣٤٨٨) الاملاء - جمع ملا -: بمعنى الجماعه
 والقوم . والايدي المترادفه المتعاونه .
 (٣٤٨٩) اربابا: سادات .
 (٣٤٩٠) غزاره النعمه: سعتها . وقصص الاخبار
 حكايتها و روايتها .
 (٣٤٩١) الاعتدال: هنا التناسب .
 (٣٤٩٢) الاشتباه: هنا التشابه .
 (٣٤٩٣) يحتارونهم: يقبضونهم عن الاراضى
 الخصبه .
 (٣٤٩٤) المهافى: المواضع التى تهفو فيها
 الرياح اى تهب .
 (٣٤٩٥) النكد - بالتحريك -: اى الشده و
 العسر .
 (٣٤٩٦) الدبر - بالتحريك -: القرحة فى ظهر
 الدابه .
 (٣٤٩٧) الوبر: شعر الجمال . و المراد انهم
 رعاه .
 (٣٤٩٨) لا ياوون: لم يكن فيهم داع الى الحق
 فياووا اليه و يعتصموا بناصره دعوته .
 (٣٤٩٩) بلاء ازل: على الاضافه . و الازل
 - بالفتح -: الشده .
 (٣٥٠٠) موووده: من «واد بنته» . - كوعد -:
 اى دفنها و هى حيه .
 (٣٥٠١) «شن الغاره»: صبها من كل وجه .
 (٣٥٠٢) «التفت المله بهم»: يقال التفت
 الحبل بالحطب اذا جمعه ، فمله

- (٢٤٤١) يغبقون - مبنى للمجهول - يسقون
بالساء . و الصبوح : ما يشرب وقت
الصباح .
- (٢٤٤٢) جنه الحكمة : ما يحفظها على صاحبها
من الزهد و الورع .
و اصل الجنه الوقايه . ومنه الدرع و
المجن . و ما يتقى به .
- (٢٤٤٣) عسيب الذنب : اصله .
- (٢٤٤٤) الجران - كتاب - : مقدم عنق البعير
من المذبح الى المنحر . والبعير اقل
ما يكون نفعه عند بروكه . و الصاق
جرانه بالارض كناية عن الضعف .
- (٢٤٤٥) الشماس - بالكسر - : امتناع ظهر الفرس
من الركوب .
- الضروس - بفتح فضم - : الناقه السيئه
الخلق تعض حالها ، اى ان الدنيا
ستنقاد لنا بعد جموحها و تلين بعد
خشونتها ، كما تنعطف الناقه على
ولدها ، و ان ايت على الحالب .
- (٢٤٤٦) غير الليله - بضم الغين و سكون
الباء - : بقيتها .
- (٢٤٤٧) الدهماء : السوداء .
- (٢٤٤٨) كشر عن اسنانه - كضرب - : ابدائها
فى الضحك و نحوه .
- (٢٤٤٩) الاغر : ابيض الوجه .
- (٢٤٥٠) مغمورا : غمره الظلم حتى غطاه فهو
لا يظهر .

- (٢٤٢٣) مرق : خرج عن الدين .
- (٢٤٢٤) زهق : اضمحل و هلك .
- (٢٤٢٥) مكيث : رزين فى قوله ، لا يبادر به من
غير رويه .
- (٢٤٢٦) بطى القيام : لا ينبعث للعمل بالطيش ،
و انما ياخذ له عده اتمامه .
- (٢٤٢٧) يضم شركم : يصل متفرقكم .
- (٢٤٢٨) المقبل : المتوجه الى الامر ، الطالب
له ، الساعى اليه .
- (٢٤٢٩) المدبر : من ادبرت حاله ، و اعترضه
الخبية فى عمله و ان كان لم يزل
طالباً له .
- (٢٤٣٠) قائمتاه : رجلاه .
- (٢٤٣١) حوى نجم : غاب .
- (٢٤٣٢) النواجد : اقصى الاضراس او الانياب
و بدو النواجد : كناية عن شدة الاحتدام .
- (٢٤٣٣) الاخلاف : جمع خلف بالكسر - و هو
للناقه حلمه الضرع .
- (٢٤٣٤) اقاليد - جمع افلاذ ، جمع فلذه - : و
هى القطعه من الذهب و الفضة .
- (٢٤٣٥) الربق - بكسر فسكون - : حبل فيه عده
عرا ، كل عروه ربقه - بفتح الراء -
تشد فيه البهم .
- (٢٤٣٦) « يصدع شعبا » : يفرق جمعا .
- (٢٤٣٧) « يشعب صدعا » : يجمع متفرقا .
- (٢٤٣٨) القائف : الذى يعرف الاثار فيتبعها .
- (٢٤٣٩) يشخذ : من شخذ السكين اذا حددها .
- (٢٤٤٠) القين : الحداد ، و النصل : حديد
السيف و السكين و نحوها .

- حتى يختلطا .
 (٣٥٥٤) سوط القدر: اي كما تختلط الابزار و نحوها في القدر عند غليانه فينقلب اعلاها اسفلها و اسفلها اعلاها ، و كل ذلك حكاية عما يؤنون اليه من الاختلاف و تقطع الارحام ، و فساد النظام .
 (٣٥٥٥) الوشمه: الكلمه .
 (٣٥٥٦) اغضيت: اصلها من غض الطرف و المراد سكت على مضم .
 (٣٥٥٧) الشجا: ما يعترض في الحلق من عظم و نحوه .
 (٣٥٥٨) الكظم: بالتحريك او بضم فسكون - : مخرج النفس ، و المراد انه صبر على الاختناق .
 (٣٥٥٩) سقيفه بنى ساعده: اجتمع فيها الصحابه بعد وفات النبي (ص) لاختيار خليفه له .
 (٣٥٦٠) يوم السقيفه: هو يوم الاجتماع في سقيفه بنى ساعده لاختيار خليفه لرسول الله .
 (٣٥٦١) فلجوا عليهم: اي ظفروا بهم .
 (٣٥٦٢) شكاه - بالفتح - : اي نقيصه و اصلها المرض .
 (٣٥٦٣) ظاهر عنك عارها: اي بعيد ، و اصله من ظهر اذا صار ظهري خلفا .
 (٣٥٦٤) الجمل المخشوش: هو الذي جعل في انفه الخشاش - بكسر الخاء - : و هو ما يدخل في عظم انف البعير من خشب لينقاد .
 (٣٥٦٥) الغضاضه: النقص .
 (٣٥٦٦) سنح: اي ظهر و عرض .
 (٣٥٦٧) اتان دبوره: هي التي عقز ظهرها فقل اكلمها .
 (٣٥٦٨) مقره: اي مره .
 (٣٥٦٩) فذك - بالتحريك - : قريه لرسول الله (ص) و كان صالح اهلها على النصف من نخيلها بعد خبير و اجماع الشيعة على انه كان اعطاها فاطمه - رضی الله عنها - قبل وفاته ، الا ان ابا بكر - رضی الله عنه - آثر ردها البيت - المال .
 (٣٥٧٠) الصهيمن: الشاهد ، و النبي شاهد برسالة المرسلين الاولين .
 (٣٥٧١) الرووع - بضم الراء - القلب او موضع الرووع منه - بفتح الراء - : اي الفزع .
 (٣٥٧٢) راعني: افزعني .
 (٣٥٧٣) انشبال الناس: انصيا بهم .
 (٣٥٧٤) امسكت يدي: كفتها عن العمل و تركت الناس و شانهم .
 (٣٥٧٥) راجعه الناس: الراجعون منهم .
 (٣٥٧٦) ثلما: اي خرقا .
 (٣٥٧٧) زاح: ذهب .
 (٣٥٧٨) زهق: خرج روحه و مات مجاز عن الزوال التام .
 (٣٥٧٩) تنهنه: اي كف .
 (٣٥٨٠) الاجن: المتغير الطعم و اللون لا

- حتى يختلطا .
 (٣٥٥٤) سوط القدر: اي كما تختلط الابزار و نحوها في القدر عند غليانه فينقلب اعلاها اسفلها و اسفلها اعلاها ، و كل ذلك حكاية عما يؤنون اليه من الاختلاف و تقطع الارحام ، و فساد النظام .
 (٣٥٥٥) الوشمه: الكلمه .
 (٣٥٥٦) اغضيت: اصلها من غض الطرف و المراد سكت على مضم .
 (٣٥٥٧) الشجا: ما يعترض في الحلق من عظم و نحوه .
 (٣٥٥٨) الكظم: بالتحريك او بضم فسكون - : مخرج النفس ، و المراد انه صبر على الاختناق .
 (٣٥٥٩) سقيفه بنى ساعده: اجتمع فيها الصحابه بعد وفات النبي (ص) لاختيار خليفه له .
 (٣٥٦٠) يوم السقيفه: هو يوم الاجتماع في سقيفه بنى ساعده لاختيار خليفه لرسول الله .
 (٣٥٦١) فلجوا عليهم: اي ظفروا بهم .
 (٣٥٦٢) شكاه - بالفتح - : اي نقيصه و اصلها المرض .
 (٣٥٦٣) ظاهر عنك عارها: اي بعيد ، و اصله من ظهر اذا صار ظهري خلفا .
 (٣٥٦٤) الجمل المخشوش: هو الذي جعل في انفه الخشاش - بكسر الخاء - : و هو

- محمد (ص) جمعته بعد تفرقهم .
 (٣٥٠٣) العوائد: ما يعود على الناس من الخيرات
 والنعم .
 (٣٥٠٤) فكهين: راضين ، طيبه نفوسهم .
 (٣٥٠٥) تربعت: اقامت .
 (٣٥٠٦) القناه: الرمح . وغمزها: جسها باليد
 لينظر هل هي محتاجه للتقويم و
 التعديل فيفعل بها ذلك .
 (٣٥٠٧) بعد الاثار: طول بقائها بعد ذوبها .
 (٣٥٠٨) راكده: ساكنه و ركود الريح: كنايه
 عن انقطاع العمل و بطلان الحركه .
 (٣٥٠٩) اثارهم عافيه: اى مندرسه .
 (٣٥١٠) النمارق- جمع نمرقه -: تطلق على
 الوساده الصغيره و على الطنجه اى
 البساط و لعله المراد هنا .
 (٣٥١١) الممهده: المفروشه .
 (٣٥١٢) لطاء بالارض- كمنع و فرح -: اصق .
 (٣٥١٣) الملحده- من الحد القبر -: جعل
 له لحدا اى شقا فى وسطه او جانبه .
 (٣٥١٤) فناء الدار- بالكسر -: ساختها و ما
 اتسع امامها .
 (٣٥١٥) بصره: اجعله بصيرا .
 (٣٥١٦) الفجائع- جمع فجيعة - وهى المصيبه
 تفزع بحلولها .
 (٣٥١٧) النخيل: المختار المصفى .
 (٣٥١٨) توخيت: اى تحريت .
 (٣٥١٩) الاعواز: الفقر و الحاجه .

- (٣٤٨٧) المرار- بضم ففتح -: شجر شديد
 المراره تتقلص من شغاه الابل اذا
 اكلته ، و المراد هنا عصارته .
 (٣٤٨٨) الاملاء- جمع ملا -: بمعنى الجماعه
 والقوم ، و الايدى المترادفه المتعاونه .
 (٣٤٨٩) اربابا: سادات .
 (٣٤٩٠) غزاره النعمه: سعتها . وقصص الاخبار
 حكايتها و روايتها .
 (٣٤٩١) الاعتدال: هنا التناسب .
 (٣٤٩٢) الاشتباه: هنا التشابه .
 (٣٤٩٣) يحتازونهم: يقبضونهم عن الاراضى
 الخصبه .
 (٣٤٩٤) المهافى: المواضع التى تهفو فيها
 الرياح اى تهب .
 (٣٤٩٥) النكد - بالتحريك -: اى الشده و
 العسر .
 (٣٤٩٦) الدبر- بالتحريك -: القرحة فى ظهر
 الدابه .
 (٣٤٩٧) الوبر: شعر الجمال . و المراد انهم
 رعاه .
 (٣٤٩٨) لاياوون: لم يكن فيهم داع الى الحق
 فياووا اليه ويعتصموا بمناصره دعوته .
 (٣٤٩٩) بلاء ازل: على الاضافه . و الازل
 - بالفتح -: الشده .
 (٣٥٠٠) موووده: من «واد بنته» . - كوعد -:
 اى دفنها و هى حيه .
 (٣٥٠١) «شن الفاره»: صبها من كل وجه .
 (٣٥٠٢) «التفت المله بهم»: يقال التفت
 الحبل بالحطب اذا جمعه ، فمله

- بها .
 (٣٦١٢) هب : من هيب التيس اى صياحه اى
 كان يتكلم بالمهمل مع سرعه حمل
 عليها الغضب .
 (٣٦١٣) غيب ، جمع غائب : يريد بالمشيرين
 اصحاب الراى فى الامر ، وهم على و
 (٣٦١٤) اصحابه من بنى هاشم ، خصيمهم :
 المجادل باسمهم ، و يريد احتجاج
 ابي بكر رضى الله عنه على الانصار
 بان المهاجرين شجره النبى (ص) .
 (٣٦١٥) مواسا : مصدر مارسه ممارسه و مراسا .
 اى عالجه وزاوله و عاناه .
 (٣٦١٦) ذرفت على الستين : زدت عليها ، و
 روى المراد « نيفت » و هو بمعناه .
 (٣٦١٧) المحض : اللبن الخالص بلا رغو .
 (٣٦١٨) الجزور : الناقه المجزوره .
 (٣٦١٩) تفيئون : ترجعون .
 (٣٦٢٠) القليب - كامير - : البئر ، والمراد منه
 قليب بدر .
 (٣٦٢١) القصف : الصوت الشديد .
 (٣٦٢٢) استعديك : استعيتك لتنتقم لى .
 (٣٦٢٣) « اكفاء الاناء » : قلبه ، مجاز عن تضييع
 الحق .
 (٣٦٢٤) الرافد : المعين .
 (٣٦٢٥) الذاب : المدافع .
 (٣٦٢٦) ضننت : اى بخلت .
 (٣٦٢٧) القذى : ما يقع فى العين ، واغضيت
 على القذى : غضضت الطرف عنه .
 (٣٦٢٨) الشجا : ما اعترض فى الحلق من عظم
 و نحوه ، يريد به غصه الحزن .
 (٣٦٢٩) الشفار : جمع شفره : حد السيف و نحوه .
 و وخر الشفار : طعنها الخفيف .
 (٣٦٣٠) الوتر : الثار .
 (٣٦٣١) التركاض : مبالغه فى الركض ، واستعاره
 لسرعه خواطرهم فى الضلال .
 (٣٦٣٢) التجوال : مبالغه فى الجول و الجولان .
 (٣٦٣٣) الشقاق : الخلاف .
 (٣٦٣٤) جماحهم : استعصاؤهم على سابق
 الحق .
 (٣٦٣٥) التيه : الضلال و الغوايه .
 (٣٦٣٦) الجوازي - جمع جازيم - : وهى النفس
 التى تجزى ، كناية عن المكافاه ، و قوله
 (جزاتهم الجوازي) دعاء عليهم
 بالجزاء على اعمالهم .
 (٣٦٣٧) قوله ابن امى ، يريد رسول الله (ص) ،
 فان فاطمه بنت اسد ام اميرالمؤمنين
 ربت رسول الله فى حجرها فقال النبى
 فى شأنها : « فاطمه امى بعد امى » .
 (٣٦٣٨) الاجتياح : الاستئصال و الاهلاك .
 (٣٦٣٩) هموا بنا الهموم : قصدوا انزالها بنا .
 (٣٦٤٠) الافاعيل ، جمع افعوله : الفعله الرديئه .
 (٣٦٤١) العتاب : هنىء العيش .
 (٣٦٤٢) احلسونا : الزمونا .
 (٣٦٤٣) اضطرونا : الجاونا .
 (٣٦٤٤) الجبل الوعر : الصعب الذى لا يرقى
 اليه .
 (٣٦٤٥) عزم الله لنا : اراد لنا ان نذب عن
 حوزته .

- بها .
 (٣٦١٢) هب : من هيب التيس اى صياحه اى
 كان يتكلم بالمهمل مع سرعه حمل
 عليها الغضب .
 (٣٦١٣) غيب ، جمع غائب : يريد بالمشيرين
 اصحاب الراى فى الامر ، وهم على و
 (٣٦١٤) اصحابه من بنى هاشم ، خصيمهم :
 المجادل باسمهم ، و يريد احتجاج
 ابي بكر رضى الله عنه على الانصار
 بان المهاجرين شجره النبى (ص) .
 (٣٦١٥) مواسا : مصدر مارسه ممارسه و مراسا .
 اى عالجه وزاوله و عاناه .
 (٣٦١٦) ذرفت على الستين : زدت عليها ، و
 روى المراد « نيفت » و هو بمعناه .
 (٣٦١٧) المحض : اللبن الخالص بلا رغو .
 (٣٦١٨) الجزور : الناقه المجزوره .
 (٣٦١٩) تفيئون : ترجعون .
 (٣٦٢٠) القليب - كامير - : البئر ، والمراد منه
 قليب بدر .
 (٣٦٢١) القصف : الصوت الشديد .
 (٣٦٢٢) استعديك : استعيتك لتنتقم لى .
 (٣٦٢٣) « اكفاء الاناء » : قلبه ، مجاز عن تضييع
 الحق .
 (٣٦٢٤) الرافد : المعين .
 (٣٦٢٥) الذاب : المدافع .
 (٣٦٢٦) ضننت : اى بخلت .
 (٣٦٢٧) القذى : ما يقع فى العين ، واغضيت
 على القذى : غضضت الطرف عنه .
 (٣٦٢٨) الشجا : ما اعترض فى الحلق من عظم

- حتى يختلطا .
 (٣٥٥٤) سوط القدر: اي كما تختلط الابزار و نحوها في القدر عند غليانه فينقلب اعلاها اسفلها و اسفلها اعلاها ، و كل ذلك حكاية عما يؤنون اليه من الاختلاف و تقطع الارحام ، و فساد النظام .
 (٣٥٥٥) الوشمه: الكلمه .
 (٣٥٥٦) اغضيت: اصلها من غض الطرف و المراد سكت على مضم .
 (٣٥٥٧) الشجا: ما يعترض في الحلق من عظم و نحوه .
 (٣٥٥٨) الكظم: بالتحريك او بضم فسكون - : مخرج النفس ، و المراد انه صبر على الاختناق .
 (٣٥٥٩) سقيفه بنى ساعده: اجتمع فيها الصحابه بعد وفات النبي (ص) لاختيار خليفه له .
 (٣٥٦٠) يوم السقيفه: هو يوم الاجتماع في سقيفه بنى ساعده لاختيار خليفه لرسول الله .
 (٣٥٦١) فلجوا عليهم: اي ظفروا بهم .
 (٣٥٦٢) شكاه - بالفتح - : اي نقيصه و اصلها المرض .
 (٣٥٦٣) ظاهر عنك عارها: اي بعيد ، و اصله من ظهر اذا صار ظهري خلفا .
 (٣٥٦٤) الجمل المخشوش: هو الذي جعل في انفه الخشاش - بكسر الخاء - : و هو ما يدخل في عظم انف البعير من خشب لينقاد .
 (٣٥٦٥) الغضاضه: النقص .
 (٣٥٦٦) سنح: اي ظهر و عرض .
 (٣٥٦٧) اتان دبوره: هي التي عقز ظهرها فقل اكلمها .
 (٣٥٦٨) مقره: اي مره .
 (٣٥٦٩) فذك - بالتحريك - : قريه لرسول الله (ص) و كان صالح اهلها على النصف من نخيلها بعد خبير و اجماع الشيعة على انه كان اعطاها فاطمه - رضی الله عنها - قبل وفاته ، الا ان ابا بكر - رضی الله عنه - آثر ردها البيت - المال .
 (٣٥٧٠) الصهيمن: الشاهد ، و النبي شاهد برسالة المرسلين الاولين .
 (٣٥٧١) الرووع - بضم الراء - القلب او موضع الرووع منه - بفتح الراء - : اي الفزع .
 (٣٥٧٢) راعني: افزعني .
 (٣٥٧٣) انشبال الناس: انصيا بهم .
 (٣٥٧٤) امسكت يدي: كفتها عن العمل و تركت الناس و شانهم .
 (٣٥٧٥) راجعه الناس: الراجعون منهم .
 (٣٥٧٦) ثلما: اي خرقا .
 (٣٥٧٧) زاح: ذهب .
 (٣٥٧٨) زهق: خرج روحه و مات مجاز عن الزوال التام .
 (٣٥٧٩) تنهنه: اي كف .
 (٣٥٨٠) الاجن: المتغير الطعم و اللون لا

- حتى يختلطا .
 (٣٥٥٤) سوط القدر: اي كما تختلط الابزار و نحوها في القدر عند غليانه فينقلب اعلاها اسفلها و اسفلها اعلاها ، و كل ذلك حكاية عما يؤنون اليه من الاختلاف و تقطع الارحام ، و فساد النظام .
 (٣٥٥٥) الوشمه: الكلمه .
 (٣٥٥٦) اغضيت: اصلها من غض الطرف و المراد سكت على مضم .
 (٣٥٥٧) الشجا: ما يعترض في الحلق من عظم و نحوه .
 (٣٥٥٨) الكظم: بالتحريك او بضم فسكون - : مخرج النفس ، و المراد انه صبر على الاختناق .
 (٣٥٥٩) سقيفه بنى ساعده: اجتمع فيها الصحابه بعد وفات النبي (ص) لاختيار خليفه له .
 (٣٥٦٠) يوم السقيفه: هو يوم الاجتماع في سقيفه بنى ساعده لاختيار خليفه لرسول الله .
 (٣٥٦١) فلجوا عليهم: اي ظفروا بهم .
 (٣٥٦٢) شكاه - بالفتح - : اي نقيصه و اصلها المرض .
 (٣٥٦٣) ظاهر عنك عارها: اي بعيد ، و اصله من ظهر اذا صار ظهري خلفا .
 (٣٥٦٤) الجمل المخشوش: هو الذي جعل في انفه الخشاش - بكسر الخاء - : و هو

- (٣٦٨٥) خبط: سير على غير هدى .
- (٣٦٨٦) الشماس - بالكسر - : اباؤه ظهر الفرس عن الركوب .
- (٣٦٨٧) الاعتراض: السير على غير خط مستقيم .
- (٣٦٨٨) اصل الشورى: الاستشارة و في ذكرها هنا اشاره الى الستة الذين عينهم عمر ليختاروا احدهم للخلافه .
- (٣٦٨٩) النظائر - جمع نظير - : اى المشابه بعضهم بعضا دونه .
- (٣٦٩٠) اسف الطائر: دنى من الارض .
- (٣٦٩١) الحوزه: ما يحوزه المالك ويتولى حفظه . واعزاز حوزه الدين : حمايتها من تغلب اعدائه .
- (٣٦٩٢) كانفه: عاصمه يلجؤون اليها ، من «كنفه» اذا صانه و ستره .
- (٣٦٩٣) احفز: امر من الحفز ، و هو الدفع و السوق الشديد .
- (٣٦٩٤) اهل البلاء: اهل المهارة فى الحرب مع الصدق فى القصد و الجراءة فى الاقدام . و البلاء: هو الاجادة فى العمل و احسانه .
- (٣٦٩٥) الردء - بالكسر - : الملجاء .
- (٣٦٩٦) المثابه: المرجع .
- (٣٦٩٧) القيم بالامر: القائم به ، يريد الخليفه .
- (٣٦٩٨) النظام: السلك ينظم فيه الخرز .
- (٣٦٩٩) بحذافيره: اى باصله ، و الحذافير جمع حذفار ، و هو اعلى الشىء و ناحيته .
- (٣٧٠٥) شخصت: خرجت .
- (٣٧٠١) لم يخف عليه: لم يغب عنه .
- (٣٧٠٢) نافجا حضنيه: رافعا لهما و الحضن ما بين الابط و الكشح ، يقال للمتكبر جاء نافجا حضنيه .
- (٣٧٠٣) النثيل: الروث و قدر الدواب .
- (٣٧٠٤) المعتلف: موضع العلف .
- (٣٧٠٥) الحضم: اكل الشىء الرطب و الحضمه بكسر الحاء - مصدر هياه .
- (٣٧٠٦) النبته: بكسر النون - كالنبات فى معناه .
- (٣٧٠٧) انتكث عليه قتله: انتقض .
- (٣٧٠٨) اجهز عليه عمله: تم قتله .
- (٣٧٠٩) كبت به: من كبا به الجواد: اذا سقط لوجهه .
- (٣٧١٠) البطنه - بالكسر - : البطر و الاشرو التخمه .
- (٣٧١١) ذمر حزبه: حشهم و حضهم و هو بالتشديد ادل على التكثير . و يروى مخففا ايضا من باب ضرب و نصر .
- (٣٧١٢) الجلب - بالتحريك - : ما يجلب من بلد الى بلد ، و هو فعل بمعنى مفعول مثل سلب بمعنى مسلوب ، والمراد هنا بقوله «استجلب جلبه» جمع جماعته ، كقوله «ذمر حزبه» .
- (٣٧١٣) النصاب - بكسر النون - : البطر او المنبت و اول كل شىء .
- (٣٧١٤) النصف - بالكسر - المنصف ، اى: لم يحكموا رجلا عادلا بينى وبينهم .

- و نحوه، يرید به غصه الحزن .
 (٣٦٢٩) الشفار: جمع شفره: حد السيف ونحوه .
 و وخر الشفار: طعنها الخفيف .
 (٣٦٣٥) الوتر: الثار .
 (٣٦٣١) التركاض: مبالغه في الركض، واستعاره
 لسرعه خواطرهم في الضلال .
 (٣٦٣٢) التجوال: مبالغه في الجول والجولان .
 (٣٦٣٣) الشقاق: الخلاف .
 (٣٦٣٤) جماحهم: استعصاؤهم على سابق
 الحق .
 (٣٦٣٥) التيه: الضلال والغويه .
 (٣٦٣٦) الجوازي- جمع جازيه- وهي النفس
 التي تجزي، كناية عن المكافاه، و قوله
 (جزاتهم الجوازي) دعاء عليهم
 بالجزاء على اعمالهم .
 (٣٦٣٧) قوله ابن امي، يرید رسول الله (ص)،
 فان فاطمه بنت اسد ام اميرالمؤمنين
 ربت رسول الله في حجرها فقال النبي
 في شأنها: «فاطمه امي بعد امي» .
 (٣٦٣٨) الاجتياح: الاستئصال والاهلاك .
 (٣٦٣٩) هموا بنا الهموم: قصدوا انزالها بنا .
 (٣٦٤٥) الافاعيل، جمع افعوله: الفعله الرديئه .
 (٣٦٤١) العتاب: هنيء العيش .
 (٣٦٤٢) احلسونا: الزمونا .
 (٣٦٤٣) اضطرونا: الجاونا .
 (٣٦٤٤) الجبل الوعر: الصعب الذي لا يرقى
 اليه .
 (٣٦٤٥) عزم الله لنا: اراد لنا ان نذب عن
 حوزته .

- بها .
 (٣٦١٢) هب: من هيب التيس اي صياحه اي
 كان يتكلم بالمهمل مع سرعه حمل
 عليها الغضب .
 (٣٦١٣) غيب، جمع غائب: يرید بالمشيرين
 اصحاب الراي في الامر، وهم علي و
 (٣٦١٤) اصحابه من بنى هاشم، خصيمهم:
 المجادل باسمهم، و يرید احتجاج
 ابي بكر رضي الله عنه على الانصار
 بان المهاجرين شجره النبي (ص) .
 (٣٦١٥) مراسا: مصدر مارسه ممارسه و مراسا .
 اي عالجه وزاوله و عناه .
 (٣٦١٦) ذرفت على الستين: زدت عليها، و
 روى المبرد «نيفت» و هو بمعناه .
 (٣٦١٧) المحض: اللبن الخالص بلا رغوئه .
 (٣٦١٨) الجزور: الناقه المجزوره .
 (٣٦١٩) تفيئون: ترجعون .
 (٣٦٢٥) القليب- كامير-: البئر، والمراد منه
 قليب بدر .
 (٣٦٢١) القصف: الصوت الشديد .
 (٣٦٢٢) استعديك: استعينك لتنتقم لي .
 (٣٦٢٣) «اكفاء الاناء»: قلبه، مجاز عن تضييع
 الحق .
 (٣٦٢٤) الرافد: المعين .
 (٣٦٢٥) الذاب: المدافع .
 (٣٦٢٦) ضننت: اي بخلت .
 (٣٦٢٧) القذي: ما يقع في العين، واغضيت
 على القذي: غضضت الطرف عنه .
 (٣٦٢٨) الشجا: ما اعترض في الحلق من عظم

- الكلام تمثيل للتسخير .
 (٣٧٤٨) عيانه : روعيته .
 (٣٧٤٩) استعتابه : استرضاه .
 (٣٧٥٥) الوجيف : ضرب من سير الخيل والابل
 سريع .
 (٣٧٥١) الحداء : زجل الابل و سوقها .
 (٣٧٥٢) تجنى كنولى : ادعى الجنايه على
 من لم يفعلها .
 (٣٧٥٣) ثاربه : طلب يدمه .
 (٣٧٥٤) لرحمك منه : لقرابتك منه يصح الجدال
 معك فيه .
 (٣٧٥٥) اعدا : اشد عدوانا .
 (٣٧٥٦) المقاتل : وجوه القتال و مواضعه .
 (٣٧٥٧) استنقده : طلب قعوده ولم يقبل نصره .
 (٣٧٥٨) استكفه : طلب كفه عن الشىء .
 (٣٧٥٩) بثوا المنون اليه : افصوا بها اليه .
 (٣٧٦٥) المعوقون : المانعون من النصره .
 (٣٧٦١) نقم عليه - كضرب - : عاب .
 (٣٧٦٢) الاحداث - جمع حدث - : البدعه .
 (٣٧٦٣) الظنه - بكسر - : التهمه .
 (٣٧٦٤) المتنصح : المبالغ فى النصح .
 (٣٧٦٥) «الحيره المتبعه» اسم مفعول من
 «اتبعه» ، و الحيره هنا بمعنى الهوى
 الذى يتردد الانسان فى قبوله .
 (٣٧٦٦) طلبهم بالكسرو يفتح فكسر - : مطلوبه .
 (٣٧٦٧) الحجاج - بالكسر - : الجدال .
 (٣٧٦٨) الخدعه - مثلثه الخاء - : ما تصرف
 به الصبى عن اللبن وطلبه اول فطامه ،
 و ما تصرف به عدوك عن قصدك به
- فى الحروب و نحوها .
 (٣٧٦٩) الفصال : الفطام .
 (٣٧٧٥) الوليجه : الدخيله و ما يضر فى القلب
 و يكتم .
 (٣٧٧١) ارعدوا و ابرقوا : او عدوا و تهددوا .
 (٣٧٧٢) الفشل : الجبن و الخور .
 (٣٧٧٣) لسنا نرعد حتى نوقع : لانهدد عدوا
 الا بعد ان نوقع بعد و آخر .
 (٣٧٧٤) اتباع البيهيمه : يريد بالبيهيمه الجمل ،
 و قصته مشهوره .
 (٣٧٧٥) رغا الجمل : اطلق رغاءه ، و هو صوته
 المعروف .
 (٣٧٧٦) عقر الجمل : جرح او ضربت قوائمه ،
 او ذبح .
 (٣٧٧٧) اخلاقكم دفاق : دنيته .
 (٣٧٧٨) زعاق : مالح .
 (٣٧٧٩) مرتهن : من الارتهان و الرهن و المراد :
 مواخذ .
 (٣٧٨٥) جوء جوء السفينه : صدرها و اصل
 الجوء جوء عظم الصدر .
 (٣٧٨١) جاشه : واقعه على صدرها .
 (٣٧٨٢) لجه البحر و جمعها لجج : موجه .
 (٣٧٨٣) انتن : اقدر و اوسخ .
 (٣٧٨٤) شرف المسجد : جمع شرفه و هى اعلى
 مكانه .
 (٣٧٨٥) الرجل : جمع راجل .
 (٣٧٨٦) ما لبست على نفسى : ما اوقعتها فى
 اللبس و الابهام .
 (٣٧٨٧) افراط الحوض : ملاه حتى فاض .

- (٣٦٨٥) خبط: سير على غير هدى .
- (٣٦٨٦) الشماس - بالكسر - : اباء ظهر الفرس عن الركوب .
- (٣٦٨٧) الاعتراض: السير على غير خط مستقيم . كانه يسير عرضا في حال سيره طولاً .
- (٣٦٨٨) اصل الشورى: الاستشارة و في ذكرها هنا اشاره الى الستة الذين عينهم عمر ليختاروا احدهم للخلافه .
- (٣٦٨٩) النظائر - جمع نظير - : اى المشابه بعضهم بعضا دونه .
- (٣٦٩٠) اسف الطائر: دنى من الارض .
- (٣٦٩١) الحوزه: ما يحوزه المالك و يتولى حفظه ، واعزاز حوزه الدين : حمايتها من تغلب اعدائه .
- (٣٦٩٢) كانفه: عاصمه يلجؤون اليها ، من «كنفه» اذا صانه و ستره .
- (٣٦٩٣) احفز: امر من الحفز ، و هو الدفع و السوق الشديد .
- (٣٦٩٤) اهل البلاء: اهل المهاره فى الحرب مع الصدق فى القصد و الجراءه فى الاقدام . و البلاء: هو الاجاده فى العمل و احسانه .
- (٣٦٩٥) الردء - بالكسر - : الملجاء .
- (٣٦٩٦) المثابه: المرجع .
- (٣٦٩٧) القيم بالامر: القائم به ، يريد الخليفه .
- (٣٦٩٨) النظام: السلك ينظم فيه الخرز .
- (٣٦٩٩) بحذافيره: اى باصله ، و الحذافير جمع حذفار ، و هو اعلى الشىء و ناحيته .
- (٣٧٠٠) شخصت: خرجت .
- (٣٧٠١) لم يخف عليه: لم يغيب عنه .
- (٣٧٠٢) نافجا حضنيه: رافعا لهما و الحضن ما بين الابط و الكشح ، يقال للمتكبر جاء نافجا حضنيه .
- (٣٧٠٣) النثيل: الروث و قذر الدواب .
- (٣٧٠٤) المعتلف: موضع العلف .
- (٣٧٠٥) الحضم: اكل الشىء الرطب و الحضمه بكسر الحاء - مصدر هياه .
- (٣٧٠٦) النبته: بكسر النون - كالنبات ، فى معناه .
- (٣٧٠٧) انتكث عليه قتله: انتقض .
- (٣٧٠٨) اجهز عليه عمله: تم قتله .
- (٣٧٠٩) كبت به: من كبا به الجواد: اذا سقط لوجهه .
- (٣٧١٠) البطنه - بالكسر - : البطر و الاشرو التخمه .
- (٣٧١١) ذمر حزيه: حثهم و حضهم و هو بالتشديد ادل على التكثير . و يروى مخففا ايضا من باب ضرب و نصر .
- (٣٧١٢) الجلب - بالتحريك - : ما يجلب من بلد الى بلد ، و هو فعل بمعنى مفعول مثل سلب بمعنى مسلوب ، والمراد هنا بقوله «استجلب جلبه» جمع جماعته ، كقوله «ذمر حزيه» .
- (٣٧١٣) النصاب - بكسر النون - : البطر او المنبت و اول كل شىء .
- (٣٧١٤) النصف - بالكسر - المنصف ، اى: لم يحكموا رجلا عادلا بينى وبينهم .

- (٣٨٢٥) التالب : الافساد .
 (٣٨٢٦) استثبتتهما : من ثاب (بالثاء) اذ ارجع ،
 اى استرجعتهما ، وطلبت اليهما الرجوع
 للبيعه .
 (٣٨٢٧) امام الوقاع - ككتاب - قبيل المواقع
 بالحرب .
 (٣٨٢٨) غمط النعمه : جحدها .
 (٣٨٢٩) لايمانان : لايمان .
 (٣٨٣٠) السبب : الحبل .
 (٣٨٣١) الضب - بالفتح ويكسر - : الحقد . و
 العرب تضرب المثل بالضب فى العقوق .
 (٣٨٣٢) المحتسبون : الذين يجاهرون بحسبه
 الله .
 (٣٨٣٣) اللدم : الضرب على الصدر والوجه
 عند النياحه .
 (٣٨٣٤) المرجل : القدر .
 (٣٨٣٥) القين - بالفتح - : الحداد .
 (٣٨٣٦) تماالوا : اتفقوا و تعاونوا .
 (٣٨٣٧) السخطف بالفتح : الكراهه والبغض .
 (٣٨٣٨) فياله الراى - بالفتح - : ضعفه .
 (٣٨٣٩) افاءها عليه : ارجعها اليه .
 (٣٨٤٠) النعش : مصدر نعشه ، اذ ارفع .
 (٣٨٤١) حبيس : فعيل بمعنى مفعول يستوى فيه
 المذكر و المؤنث ، و ام المؤمنين
 كانت محبوبه لرسول الله لا يجوز لاحد
 ان يمسها بعده كانها فى حياته .
 (٣٨٤٢) خزان : جمع خازن .
 (٣٨٤٣) القتل صبورا : ان تحبس الشخص ثم
 ترميه حتى يموت .

- (٣٨١٣) الاكبش : جمع كبش ، وهو من القوم
 رئيسهم .
 (٣٨١٤) النصف - بكر النون - الانصاف .
 (٣٨١٥) الطلبه : بفتح الطاء و كسر اللام - : ما
 يطلب به من الثار .
 (٣٨١٦) المراد بالحما هنا : مطلق القريب و
 النسب ، وهو كناية عن الزبير ، فانه
 من قرابه النسي ابن عمته ، والحمه
 - بضم ففتح - اصلها الحيه او ايره
 اللاسعه من الهوام .
 (٣٨١٧) اغدفت المراه قناعها : ارسلته على
 وجهها ، واغدف الليل : ارخى سدوله .
 يعنى : ان شبهه الطلب بدم عثمان
 شبه ساتره للحق .
 (٣٨١٨) زاح يزيح زيحاً و زيحاناً : بعد و ذهب .
 كانزاح . و النصاب الاصل . اى : قد
 انقلع الباطل عن مغرسه .
 (٣٨١٩) الشغب : - بالفتح - تهيج الشر .
 (٣٨٢٠) افراط الحوض : ملاء حتى فاض والمراد
 حوض البنيه .
 (٣٨٢١) ماتحه : اى نازع ماءه لاسقيهم .
 (٣٨٢٢) عب : شرب بلا تنفس .
 (٣٨٢٣) الحسى - بفتح الهاء و تكسر - : سهل
 من الارض يستنقع فيه الماء .
 (٣٨٢٤) العوذ - بضم العين - جمع عاذه وهى
 النتاج من الطباء و الابل او كل انشى ،
 و المطافيل : جمع مطفل - بضم الميم
 و كسر الفاء - ذات الطفل من الانس
 والوحش .

- الكلام تمثيل للتسخير .
 (٣٧٤٨) عيانه : رؤيته .
 (٣٧٤٩) استغنايه : استرضاه .
 (٣٧٥٥) الوجيف : ضرب من سير الخيل والابل سريع .
 (٣٧٥١) الحداء : زجل الابل و سوقها .
 (٣٧٥٢) تجنى كنولى : ادعى الجنايه على من لم يفعلها .
 (٣٧٥٣) ثاربه : طلب بدمه .
 (٣٧٥٤) لرحمك منه : لقرابتك منه يصح الجدال معك فيه .
 (٣٧٥٥) اعدا : اشد عدوانا .
 (٣٧٥٦) المقاتل : وجوه القتال و مواضعه .
 (٣٧٥٧) استقده : طلب قعوده ولم يقبل نصره .
 (٣٧٥٨) استكفه : طلب كفه عن الشيء .
 (٣٧٥٩) بثوا المنون اليه : افضوا بها اليه .
 (٣٧٦٥) المعوقون : المانعون من النصره .
 (٣٧٦١) نقم عليه - كضرب - : عاب .
 (٣٧٦٢) الاحداث - جمع حدث - : البدعه .
 (٣٧٦٣) الظنه - بكسر - : التهمه .
 (٣٧٦٤) المتنصح : المبالغ فى النصح .
 (٣٧٦٥) «الحيره المتبعه» اسم مفعول من «اتبعه» ، و الحيره هنا بمعنى الهوى الذى يتردد الانسان فى قبوله .
 (٣٧٦٦) طلبه - بالكسرو يفتح فكسر - : مطلوبه .
 (٣٧٦٧) الحجاج - بالكسر - : الجدال .
 (٣٧٦٨) الخدعه - مثلثه الخاء - : ما تصرف به الصبى عن اللبن و طلبه اول فطامه ، و ما تصرف به عدوك عن قصدك به .
- فى الحروب و نحوها .
 (٣٧٦٩) الفصال : الفطام .
 (٣٧٧٥) الوليجه : الدخيله و ما يضمرفى القلب و يكتنم .
 (٣٧٧١) ارعدوا و ابرقوا : او عدوا و تهددوا .
 (٣٧٧٢) الفشل : الجبن و الخور .
 (٣٧٧٣) لسنا نرعد حتى نوقع : لانهدد عدوا الا بعد ان نوقع بعد و آخر .
 (٣٧٧٤) اتباع البهيمة : يريد بالبهيمه الجمل ، و قصته مشهوره .
 (٣٧٧٥) رغا الجمل : اطلق رغاءه ، و هو صوته المعروف .
 (٣٧٧٦) عقر الجمل : جرح او ضربت قوائمه ، او ذبح .
 (٣٧٧٧) اخلاقكم دقاق : دنيئه .
 (٣٧٧٨) زعاق : مالح .
 (٣٧٧٩) مرتهن : من الارتهان و الرهن و المراد : مواخذ .
 (٣٧٨٥) جوء جوء السفينه : صدرها و اصل الجوء جوء عظم الصدر .
 (٣٧٨١) جاشه : واقعه على صدرها .
 (٣٧٨٢) لجه البحر و جمعها لجج : موجه .
 (٣٧٨٣) انتن : اقدر و اوسخ .
 (٣٧٨٤) شرف المسجد : جمع شرفه و هى اعلى مكانه .
 (٣٧٨٥) الرجل : جمع راجل .
 (٣٧٨٦) ما لبست على نفسى : ما اوقعتها فى اللبس و الابهام .
 (٣٧٨٧) افراط الحوض : ملاه حتى فاض .

- الكلام تمثيل للتسخير .
 (٣٧٤٨) عيانه : رؤيته .
 (٣٧٤٩) استغنايه : استرضاه .
 (٣٧٥٥) الوجيف : ضرب من سير الخيل والابل سريع .
 (٣٧٥١) الحداء : زجل الابل و سوقها .
 (٣٧٥٢) تجنى كنولى : ادعى الجنايه على من لم يفعلها .
 (٣٧٥٣) ثاربه : طلب بدمه .
 (٣٧٥٤) لرحمك منه : لقرابتك منه يصح الجدال معك فيه .
 (٣٧٥٥) اعدا : اشد عدوانا .
 (٣٧٥٦) المقاتل : وجوه القتال و مواضعه .
 (٣٧٥٧) استقده : طلب قعوده ولم يقبل نصره .
 (٣٧٥٨) استكفه : طلب كفه عن الشيء .
 (٣٧٥٩) بثوا المنون اليه : افضوا بها اليه .
 (٣٧٦٥) المعوقون : المانعون من النصره .
 (٣٧٦١) نقم عليه - كضرب - : عاب .
 (٣٧٦٢) الاحداث - جمع حدث - : البدعه .
 (٣٧٦٣) الظنه - بكسر - : التهمه .
 (٣٧٦٤) المتنصح : المبالغ فى النصح .
 (٣٧٦٥) «الحيره المتبعه» اسم مفعول من «اتبعه» ، و الحيره هنا بمعنى الهوى الذى يتردد الانسان فى قبوله .
 (٣٧٦٦) طلبه - بالكسرو يفتح فكسر - : مطلوبه .
 (٣٧٦٧) الحجاج - بالكسر - : الجدال .
 (٣٧٦٨) الخدعه - مثلثه الخاء - : ما تصرف به الصبى عن اللبن و طلبه اول فطامه ، و ما تصرف به عدوك عن قصدك به .

ان المرء تملأ السمن فيختلط خاثره
برقيقه فتقع في حيره: ان اوقدت النار
حتى يصفوا احترق ، وان تركته بقي
كدرا .

(٣٩٥٢) تعجل عن قعدتك ، القعد - بالكسر - :

هيئه القعود ، و اعجله عن الامر :
حال دون ادراكه ، اى يحال بينك و
بين جلستك فى الولاية .

(٣٩٥٣) الهوينى : تصغير الهونى - بالضم -
موءنت اهون .

(٣٩٥٤) اعقل عقلك : قيده بالعزيمه ، ولا تدعه
يذهب مذاهب التردد من الخوف .

(٣٩٥٥) بالحرى : اى بالوجه الجدير بك .

(٣٩٥٦) «لتكفين» : بلام التاكيد ونونه ، اى
انا لتكفيك القتال و نظفر فيه .

(٣٩٥٧) الاود : بلوغ الامر من الانسان مجهوده
لشدته و صعوبه احتماله .

(٣٩٥٨) شردبه : طرده و فرق امره .

(٣٩٥٩) المصران : الكوفه و البصره .

(٣٩١٥) الثبور : الهلاك .

(٣٩١١) الغالى : المبالغ ، الذى يجاوز الحد
بالافراط .

(٣٩١٢) المقدمف بكسر الدال - : صدر الجيش ،
و مقدمه الانسان - بفتح الدال - : صدره .

(٣٩١٣) الملطاط : حافه الوادى و شفيره و ساحل
البحر .

(٣٩١٤) الشردمه : النفر القليلون .

(٣٩١٥) الاكفاف : الجوانب و «مواطنى الاكفاف»
اى : جعلوها وطنا .

(٣٨٨٣) الجائره : المائله عن الحق .

(٣٨٨٤) المنايذه : المخالفه .

(٣٨٨٥) قرب خيله : ادناها منه ليركبها .

(٣٨٨٦) رحل ركابه : شد الرحال عليها .

(٣٨٨٧) الركاب : الابل .

(٣٨٨٨) اللعقه : اللحسه . و قد شبه الوقعه
باللعقه فى السهوله و سرعه الانتهاء .

(٣٨٨٩) الناكث : ناقض العهد .

(٣٨٩٥) العرض - بالتحريك - : هو المتاع و ما
سوى النقدين من المال .

(٣٨٩١) جعلتالى عليكما السبيل : اى الحجه .

(٣٨٩٢) الحى : موطن القبيله او منزلها .

(١٨٩٣) لما نفرالى : بتشديد «لما» و تقديره :
«الا» .

(٣٨٩٤) استعتبنى : طلب منى العتبى اى الرضى
اى طلب منى ان ارضيه بالخروج عن
اسائتى .

(٣٨٩٥) التثبيط : الترغيب فى القعود والتخلف .

(٣٨٩٦) رفع الذيل و شد المثزر : كناية عن
التشمير للجهاد .

(٣٨٩٧) اخرج من جحره : كنى بجحره عن
مقره .

(٣٨٩٨) «انذب» : اى ادع من معك .

(٣٨٩٩) ان حققت - اى اخذت بالحق والعزيمه -
فانفذ ، اى امض اليها .

(٣٩٥٥) تفشلت : اى جبتت .

(٣٩٥١) الخاثر : الغليظ ، و الكلام تمثيل
لاختلاط الامر عليه من الحيره ، و اصل

المثل «لايدرى ايخترام يذيب» قالوا :

- (٣٨١٣) الاكبش: جمع كبش، وهو من القوم رئيسهم .
- (٣٨١٤) النصف - بكسر النون - الانصاف .
- (٣٨١٥) الطلبة: بفتح الطاء وكسر اللام - ما يطلب به من الثار .
- (٣٨١٦) المراد بالحما هنا: مطلق القريب والنسيب، وهو كناية عن الزبير، فانه من قرابه النسي ابن عمته، والحمة - بضم ففتح - اصلها الحيه او ابره اللاسعه من الهوام .
- (٣٨١٧) اغدفت المراه قناعها: ارسلته على وجهها، واغدف الليل: ارخى سدوله، يعنى: ان شبهه الطلب بدم عثمان شبهه ساتره للحق .
- (٣٨١٨) زاح يزيح زيحاً وزيحاناً: بعد وذهب . كانزاح . والنصاب الاصل . اى: قد انقلع الباطل عن مغرسه .
- (٣٨١٩) الشغب: - بالفتح - تهيج الشر .
- (٣٨٢٥) افرط الحوض: ملاء حتى فاض والمراد حوض البنيه .
- (٣٨٢١) ماتحه: اى نازع مائه لاسقيهم .
- (٣٨٢٢) عب: شرب بلا تنفس .
- (٣٨٢٣) الحسى - بفتح الهاء و تكسر - سهل من الارض يستتقع فيه الماء .
- (٣٨٢٤) العوذ - بضم العين - جمع عائذه وهى النتاج من الطباء والابل اوكل انشى، والمطافيل: جمع مطفل - بضم الميم وكسر الفاء - ذات الطفل من الانس والوحش .
- (٣٨٢٥) الثالث: الافساد .
- (٣٨٢٦) استثبتهما: من ثاب (بالثاء) اذ ارجع، اى استرجعتهما . وطلبت اليهما الرجوع للبيعه .
- (٣٨٢٧) امام الوقاع - ككتاب - قبيل المواقع بالحرب .
- (٣٨٢٨) غمط النعمه: جردها .
- (٣٨٣٩) لايمتان: لايمان .
- (٣٨٣٥) السبب: الحبل .
- (٣٨٣١) الضب - بالفتح ويكسر - الحقد . والعرب تضرب المثل بالضب فى العقوق .
- (٣٨٣٢) المحتسبون: الذين يجاهرون بحسبه الله .
- (٣٨٣٣) الدم: الضرب على الصدر والوجه عند النياحه .
- (٣٨٣٤) المرجل: القدر .
- (٣٨٣٥) القين - بالفتح - الحداد .
- (٣٨٣٦) تماالوا: اتفقوا و تعاونوا .
- (٣٨٣٧) السخطم بالفتح: الكراهه والبغض .
- (٣٨٣٨) فياله الراى - بالفتح - ضعفه .
- (٣٨٣٩) افاءها عليه: ارجعها اليه .
- (٣٨٤٥) النعش: مصدر نعشه، اذار فعه .
- (٣٨٤١) حبيس: فعيل بمعنى مفعول يستوى فيه المذكر والمؤنث، و ام المؤمنين كانت محبوسه لرسول الله لايجوز لاحد ان يمسه بعده كانها فى حياته .
- (٣٨٤٢) خزان: جمع خازن .
- (٣٨٤٣) القتل صبوا: ان تحبس الشخص ثم ترميه حتى يموت .

- (٣٩٤٢) عمار بن ياسر: من السابقين الاولين .
- (٣٩٤٣) ابوالهيثم مالك بن التيهان - بتشديد الياء وكسرها -: من اكابر الصحابه .
- (٣٩٤٤) ذوالشهادتين: خزيمه بن ثابت الانصارى ، قبل النبى شهادته بشهاده رجلين فى قصه مشهوره .
- (٣٩٤٥) ابرد بروء وسهم : اى ارسلت مع البريد بعد قتلهم الى الفجره البغاه للتشفى منهم رضى الله عنهم .
- (٣٩٤٦) اوه . - بفتح الهمزه و كسر الواو تشديدها وكسر الهاء -: كلمه توجع .
- (٣٩٤٧) الذمار - ككتاب -: ما يلزم الرجل حفظه من اهله و عشيرته .
- (٣٩٤٨) الغائر: من غار على امراته او قريبته ان يمسها اجنبى .
- (٣٩٤٩) الحقائق: هنا وصف لا اسم ، يريد النوازل الثابته التى لاتدفع بل لاتقلع الا بعازمات الهمم .
- (٣٩٥٠) الحفاظ: الوفاء و رعايه الذمم .
- (٣٩٥١) املكوا عنى : اى خذوه بالشده وامسكوا به . و الهمزه و صليه . فالماده من الملك .
- (٣٩٥٢) يهدنى : يهدنى .
- (٣٩٥٣) نفس به - كفرح -: اى ضن به .
- (٣٩٥٤) المعور - كمجرم -: الذى امكن من نفسه و عجز عن حمايتها ، و اصله اعور ابدى عورته .
- (٣٩٥٥) اجهز على الجريح: تم اسباب موته .
- (٣٩٥٦) الفهر - بالكسر -: الحجر على مقدار

- (٣٩٤٥) "غار فى الاعقاب" هنا: الاولاد لانهم يعيرون بفرار آبائهم .
- (٣٩٤٦) السجح - بضمين -: السهل .
- (٣٩٤٧) الرواق المطنب: الرواق - ككتاب و غراب -: الفسطاط . والمطنب المشدود بالاطناب جمع طنب - بضمين - و هو جبل يشد به سراق البيت .
- (٣٩٤٨) الشيج - بالتحريك -: الوسط .
- (٣٩٤٩) كسره - بالكسر -: شقه الاسفل ، كناية عن الجوانب التى يفر اليها المنهزمون .
- (٣٩٥٠) الصمد: القصد - اى فاشتوا على قصدكم .
- (٣٩٥١) "لن يترككم اعمالكم" : لن ينقصكم شيئا من جزائها
- (٣٩٥٢) الطغام - كجراد -: اوغاد الناس .
- (٣٩٥٣) لهاميم ، جمع لهميم - بكسر اللام -: وهو السابق الجواد من الخيل والناس .
- (٣٩٥٤) اليافيخ ، جمع يافوخ : وهو من الراس حيث يلتقى عظم مقدمه مع مؤخره .
- (٣٩٥٥) الوحاح ، جمع وحوحه : صوت معه يحح يصدر عن المتالم والمراد: حرقه الفيظ .
- (٣٩٥٦) الاخره - محرکه -: آخر الامر .
- (٣٩٥٧) الحس - بفتح الحاء -: القتل .
- (٣٩٥٨) الشجر - كالضرب -: الطعن .
- (٣٩٥٩) الهمم - بكسر الهاء -: الابل العطاش .
- (٣٩٦٠) تذاذ: تمنع .
- (٣٩٦١) الرنق - بكسر النون وفتحها وسكونها -: الكدر .

- (٣٨٨٣) الجائره: المائله عن الحق .
- (٣٨٨٤) المنايذه: المخالفه .
- (٣٨٨٥) قرب خيله: ادناها منه ليركبها .
- (٣٨٨٦) رحل ركابه: شد الرحال عليها .
- (٣٨٨٧) الركاب: الابل .
- (٣٨٨٨) اللعقه: اللحسه . و قد شبه الوقعه باللعقه في السهوله و سرعه الانتهاء .
- (٣٨٨٩) الناكث: ناقض العهد .
- (٣٨٩٠) العرض - بالتحريك: هو المتاع و ما سوى النقدين من المال .
- (٣٨٩١) جعلت مالي عليكما السبيل: اى الحجه .
- (٣٨٩٢) الحى: موطن القبيله او منزلها .
- (١٨٩٣) لما نفرالى: بتشديد «لما» و تقديره: «الا» .
- (٣٨٩٤) استعتبني: طلب منى العتبى اى الرضى اى طلب منى ان ارضيه بالخروج عن اسائتى .
- (٣٨٩٥) التثييط: الترغيب فى القعود و التخلف .
- (٣٨٩٦) رفع الذيل و شد المثزر: كناية عن التشمير للجهاد .
- (٣٨٩٧) اخرج من جحر: كنى بجحره عن مقره .
- (٣٨٩٨) «انذب»: اى ادع من معك .
- (٣٨٩٩) ان حققت - اى اخذت بالحق و العزيمه - فانفذ ، اى امض اليها .
- (٣٩٠٠) تفشلت: اى جهنت .
- (٣٩٠١) الخاثر: الغليظ، و الكلام تمثيل لاختلاط الامر عليه من الحيره ، و اصل المثل «لا يدري اى خثرام يذيب» قالوا:
- ان العراه تملأ السمن فيختلط خاثره برقيقه فتقع فى حيره: ان اوقدت النار حتى يصفوا احترق ، و ان تركته بقى كدرا .
- (٣٩٠٢) تعجل عن قعدتك ، القعد - بالكسر - : هيئه القعود ، و اعجله عن الامر: حال دون ادراكه ، اى يحال بينك و بين جلستك فى الولايه .
- (٣٩٠٣) الهوينى: تصغير الهونى - بالضم - مؤنث اهون .
- (٣٩٠٤) اعقل عقلك: قيده بالعزيمه ، و لاتدعه يذهب مذاهب التردد من الخوف .
- (٣٩٠٥) بالحرى: اى بالوجه الجدير بك .
- (٣٩٠٦) «لتكفين»: بلام التاكيد و نونه ، اى انا لتكفيك القتال و نظفر فيه .
- (٣٩٠٧) الاود: بلوغ الامر من الانسان مجهوده لشدته و صعوبه احتماله .
- (٣٩٠٨) شردبه: طرده و فرق امره .
- (٣٩٠٩) المصران: الكوفه و البصره .
- (٣٩١٠) الثبور: الهلاك .
- (٣٩١١) الغالى: المبالغ ، الذى يجاوز الحد بالافراط .
- (٣٩١٢) المقدم بكسر الدال - صدر الجيش ، و مقدمه الانسان - بفتح الدال - صدره .
- (٣٩١٣) الملطاط: حافه الوادى و شفيره و ساحل البحر .
- (٣٩١٤) الشردمه: النفر القليلون .
- (٣٩١٥) الاكفاف: الجوانب و «مواطن الاكفاف» اى: جعلوها وطننا .

(٤٠٢٣) «ما انتم بوثيقه»: اي لستم عروه
وثيقه يستمسك بها .

(٤٠٢٤) زافره الرجل: انصاره و اعوانه .

(٤٠٢٥) الحشاش: جمع حاش، من «حش
النار» اذا اوقدها . والمراد: «لبئس
الموقدون لنار الحرب انتم» .

(٤٠٢٦) برحا - بفتح الباء -: شر او شده .

(٤٠٢٧) يوم النداء: يوم الدعوه الى الحرب .

(٤٠٢٨) يوم النجاء: يوم العتاب على التقصير .

واصل النجاء: الافضاء بالسر والتكلم
مع شخص بحيث لا يسمع الاخر .

(٤٠٢٩) البجر - بضم الباء -: الشر والامر العظيم .

(٤٠٣٠) ختلتكم: خدعتكم . والتلبيس: خلط

الامر وتشبيها حتى لا يعرف .

(٤٠٣١) الصمد: القصد .

(٤٠٣٢) يجعجا: من جعج العبير اذا برک ،

و لزم الجعجاج اي الارض . اي ان

يقيما عند القرآن . والتبع - محرکا -

التابع ، للواحد و الجمع . و تاها:
اي ضلا .

(٤٠٣٣) معجبا: اي موجبا للتعجب .

(٤٠٣٤) القرح: في الاصل الجرح ، و هو هنا

مجاز عن فساد بواطنها .

(٤٠٣٥) العلق - بالتحريك -: الدم الغليظ

الجامد .

(٤٠٣٦) المآب: المرجع .

(٤٠٣٧) وايت: وعدت و اخذت على نفسى .

(٤٠٣٨) و انى لاعبد: اي آنف ، فهو من عبد

يعبد ، كغضب يغضب ، عبدا ، والمراد:

لم يعدله راي صالح لشده ملقى من
خلافهم .

«اخو هوازن» هود ريد بن الصمه .

منعرج اللوى: اسم مكان ، و اصل اللوى
من الرمل: الجدد بعد الرمله: ومنعرجه:
منعطفه يمنه و يسره .

يريد «بالعقد» ما حصل عليه التعاقد .

(٤٠١٣) الضلع - بفتح الصاد و تسكين اللام -:

الميل . و اصل المثل: «لا تنقش الشوكه

بالشوكه ، فان ضلعها معها» يضرب

للرجل يخاصم آخر و يستعين عليه

بمن هو من قرابته او اهل مشربه . و

نقش الشوكه: اخراجها من العضو تدخل

فيه .

(٤٠١٤) المراد من الخصله - بفتح الخاء -:

هنا الوسيله .

(٤٠١٥) لم شعشه: جمع امره .

(٤٠١٦) نتداني بها: نتقارب الى ما بقى بيننا

من علائق الارتباط .

(٤٠١٧) دفئا المصحف: جانباه للذان يكنفانه .

(٤٠١٨) الاكظام ، جمع كظلم - محرکه -: مخرج

النفس . و الاخذ بالاكظام: المضايقه

و الاشتداد بسلب المهله .

(٤٠١٩) كثره - كصره و ضربه -: اشتد عليه

الغم .

(٤٠٢٥) موزعين: من «اوزعه»: اي اغراه ، و

اصله بمعنى الهم .

(٤٠٢١) لا يعدلون به: اي لا يستبدلونه بالعدل .

(٤٠٢٢) نكب ، جمع ناكب: الحائد عن الطريق .

- (٢٩٤٢) عمار بن ياسر: من السابقين الاولين .
 (٢٩٤٣) ابوالهيثم مالك بن التيهان - بتشديد
 الياء و كسرهما -: من اكابر الصحابه .
 (٢٩٤٤) ذوالشهادتين: خزيمه بن ثابت
 الانصارى ، قبل النبى شهادته بشهاده
 رجلين فى قصه مشهوره .
 (٢٩٤٥) ابرد بروء وسهم : اى ارسلت مع البريد
 بعد قتلهم الى الفجره البغاه للتشفى
 منهم رضى الله عنهم .
 (٢٩٤٦) اوه . - بفتح الهمزه و كسر الواو
 تشديدها وكسر الهاء -: كلمه توجع .
 (٢٩٤٧) الذمار - ككتاب -: ما يلزم الرجل
 حفظه من اهله و عشيرته .
 (٢٩٤٨) الغائر: من غار على امراته او قريبته
 ان يمسا اجنبى .
 (٢٩٤٩) الحقائق: هنا وصف لا اسم ، يريد
 النوازل الثابته التى لاتدفع بل لاتقلع
 الا بعازمات الهمم .
 (٢٩٧٥) الحفاظ: الوفاء و رعايه الذم .
 (٢٩٧١) املكوا عنى : اى خذوه بالشده وامسكوا
 به . و الهمزه و صليه . فالعاده من
 الملك .
 (٢٩٧٢) يهدنى : يهدمنى .
 (٢٩٧٣) نفس به - كفرح -: اى ضن به .
 (٢٩٧٤) المعور - كمجرم -: الذى امكن من
 نفسه و عجز عن حمايتها ، و اصله
 اعور ابدى عورته .
 (٢٩٧٥) اجهز على الجريح: تم اسباب موته .
 (٢٩٧٦) الفهر - بالكسر -: الحجر على مقدار

- (٢٩٤٥) « عار فى الاعقاب » هنا : الاولاد لانهم
 يعيرون بفرار آبائهم .
 (٢٩٤٦) السجح - بضمسين -: السهل .
 (٢٩٤٧) الرواق المطنب: الرواق - ككتاب و
 غراب -: الفسطاط . والمطنب: المشدود
 بالاطناب جمع طنب - بضمسين - و
 هو حبل يشد به سرادق البيت .
 (٢٩٤٨) الشيج - بالتحريك -: الوسط .
 (٢٩٤٩) كسره - بالكسر -: شقه الاسفل ، كناية
 عن الجوانب التى يفر اليها المنهزمون .
 (٢٩٥٥) الصمد: القصد - اى فاشبتوا على
 قصدكم .
 (٢٩٥١) « لن يترككم اعمالكم »: لن ينقصكم
 شيئا من جزائها
 (٢٩٥٢) الطغام - كجراد -: اوغاد الناس .
 (٢٩٥٣) لهاميم ، جمع لهميم - بكسر اللام -:
 وهو السابق الجواد من الخيل والناس .
 (٢٩٥٤) اليافيخ ، جمع يافوخ: وهو من الراس
 حيث يلتقى عظم مقدمه مع مؤخره .
 (٢٩٥٥) الوحاح ، جمع وحوحه: صوت معه
 يحج يصدر عن المتالم والمراد: حرقه
 الفيظ .
 (٢٩٥٦) الاخره - محرکه - : آخر الامر .
 (٢٩٥٧) الحس - بفتح الحاء -: القتل .
 (٢٩٥٨) الشجر - كالضرب -: الطعن .
 (٢٩٥٩) الهمم - بكسر الهاء -: الابل العطاش .
 (٢٩٦٥) تذاذ: تمنع .
 (٢٩٦١) الرنق - بكسر النون وفتحها وسكونها -:
 الكدر .

- (٤٥٦٩) اشرفت : سدت و صويت نحوهم .
 (٤٥٧٠) الهامات : الروءوس .
 (٤٥٧١) استقلهم : دواهم للتفلل وهو الانهزام
 عن الجماعه .
 (٤٥٧٢) حسبهم بخروجهم : كافيهم من الشر
 خروجيهم ، و الباء زائده .
 (٤٥٧٣) الارتكاس : الانقلاب و الانتكاس .
 (٤٥٧٤) صدهم : اعراضهم .
 الجراح : الجموح وهو ان يغلب الفرس
 راكبه . و المراد تعاصيهم و غلوهوم و
 افراطهم .
 (٤٥٧٥) «القرآن حمال» : اى يحمل معانى
 كثيره .
 (٤٥٧٦) قرارات النساء : كناية عن الارحام .
 (٤٥٧٧) « كلما نجم منهم قرن قطع » كلما
 ظهرها و طلع منهم رئيس قتل .
 (٤٥٧٨) النكت : نقض العهد .
 (٤٥٧٩) القاسطون : الجائرون عن الحق .
 (٤٥٨٠) المارقه : الذين مرقوا من الدين اى
 خرجوا منه .
 (٤٥٨١) دوخهم : اضعفهم و اذلهم .
 (٤٥٨٢) الردهم بالفتح : النقره فى الجبل قد
 يجتمع فيها الماء و شيطان الردهه :
 ذوالثديه من روءساء الخوارج و جد
 مقتولا فى ردهه .
 (٤٥٨٣) الصعقه : الغشيه تصيب الانسان من
 الهول .
 (٤٥٨٤) وجبه القلب : اضطرابه و خفقانه .
 (٤٥٨٥) رجه الصدر : اهتزازه و ارتعاده .

- رحب البلعوم : واسعه .
 مند حق البطن : عظم البطن بارزه ،
 كانه يعظمه مندلق من بدنه يكاد يبين
 عنه - واصل « اندحق » بمعنى انزلق .
 (٤٥٥٨) الحاصب : ريح شديده تحمل التراب
 و الحصى ، و الجملة دعاء عليهم
 بالهلاك .
 (٤٥٥٩) الاثر : الذى ياتر الحديث ، اى يرويه
 و يحكيه . و المراد : لابقى منكم مخبر
 يروى اثرا . وهذا اللفظ (آثر) اقرب
 الى السياق هنا من (آير) و (آبز)
 و قد اختاره الشريف الرضى و وجده
 اصح الوجوه .
 (٤٥٦٠) فاوبوا شرما ب : انقلبوا شر منقلب بضاللتكم
 فى زعمكم .
 (٤٥٦١) الاعقاب : جمع عقب - بكسر القاف - : و
 هو مؤخر القدم .
 (٤٥٦٢) الاثره : الاستبداد بفوائد الملك .
 (٤٥٦٣) « ضرب به تيهه » : سلك به فى باديه
 ضلالته .
 (٤٥٦٤) الشعار : علامه القوم فى الحرب و السفر ،
 و هو ما يتنادون به ليعرف بعضهم
 بعضا .
 (٤٥٦٥) البجر - بضم الباء - : الشرو الامر العظيم
 (٤٥٦٦) ختلتم : خدعتكم . و التلبيس : خلط
 الامر و تشبيهه حتى لا يعرف .
 الصمد : القصد .
 (٤٥٦٧) قطنوا : اقاموا .
 (٤٥٦٨) ظعنوا : رحلوا .



(٤٠٢٣) «ما انتم بوثيقه»: اي لستم عروه
وثيقه يستمسك بها .

(٤٠٢٤) زافره الرجل : انصاره و اعوانه .

(٤٠٢٥) الحشاش : جمع حاش ، من «حش
النار» اذا اوقدها ، والمراد : «لبش
الموقدون لنار الحرب انتم» .

(٤٠٢٦) برحا - بفتح الباء - : شر او شده .

(٤٠٢٧) يوم النداء : يوم الدعوه الى الحرب .

(٤٠٢٨) يوم النجاء : يوم العتاب على التقصير .

واصل النجاء : الافضاء بالسر والتكلم
مع شخص بحيث لا يسمع الاخر .

(٤٠٢٩) البجر - بضم الباء - : الشر والامر العظيم .

(٤٠٣٠) ختلتكم : خدعتكم . والتلبيس : خلط

الامر و تشبيهه حتى لا يعرف .

(٤٠٣١) الصمد : القصد .

(٤٠٣٢) يجعجا : من جعجع البعير اذا برک ،

و لزم الجعجاع اي الارض . اي ان

يقيما عند القرآن . والتبع - محركا -

التابع ، للواحد و الجمع . و تاها :

اي ضلا .

(٤٠٣٣) معجبا : اي موجبا للتعجب .

(٤٠٣٤) القرح : في الاصل الجرح ، و هو هنا

مجاز عن فساد بواطنها .

(٤٠٣٥) العلق - بالتحريك - : الدم الغليظ

الجامد .

(٤٠٣٦) المآب : المرجع .

(٤٠٣٧) وايت : وعدت و اخذت على نفسى .

(٤٠٣٨) و انى لاعبد : اي آنف ، فهو من عبد

يعبد ، كغضب يغضب ، عبدا ، والمراد :

لم يعدله راي صالح لشده ملقى من
خلافهم .

«اخو هوازن» هود ريد بن الصمه .

منعرج اللوى : اسم مكان ، و اصل اللوى
من الرمل : الجدد بعد الرمله : ومنعرجه :
منعطفه يمينه و يسره .

يريد «بالعقد» ما حصل عليه التعاقد .

(٤٠١٣) الضلع - بفتح الضاد و تسكين اللام - :

الميل ، و اصل المثل : «لاتنقش الشوكه

بالشوكه ، فان ضلعها معها» يضرب

للرجل يخاصم آخر و يستعين عليه

بمن هو من قرابته او اهل مشربه . و

نقش الشوكه : اخراجها من العضو تدخل

فيه .

(٤٠١٤) المراد من الخصله - بفتح الخاء - :

هنا الوسيله .

(٤٠١٥) لم شعشه : جمع امره .

(٤٠١٦) نتداني بها : نتقارب الى ما بقى بيننا

من علائق الارتباط .

(٤٠١٧) دفئا المصحف : جانباه اللذان يكفانه .

(٤٠١٨) الاكظام ، جمع كظلم - محركا - : مخرج

النفس . و الاخذ بالاكظام : المضايقه

و الاشتداد بسلب المهله .

(٤٠١٩) كرهه - كنصره و ضربه - : اشتد عليه

الغم .

(٤٠٢٥) موزعين : من «اوزعه» : اي اغراه ، و

اصله بمعنى الهم .

(٤٠٢١) لا يعدلون به : اي لا يستبدلون به بالعدل .

(٤٠٢٢) نكب ، جمع ناكب : الحائد عن الطريق .

- رحب البلعوم : واسع .
مند حق البطن : عظم البطن بارزه ،
كانه يعظمه مندلق من بدنه يكاد يبين
عنه - واصل « اندحق » بمعنى انزلق .
(٤٥٥٨) الحاصب : ريح شديده تحمل التراب
و الحصى ، و الجملة دعاء عليهم
بالهلاك .
(٤٥٥٩) الاثر : الذى ياتر الحديث ، اى يرويه
و يحكيه . والمراد : لابقى منكم مخبر
يروى اثرا . وهذا اللفظ (اثر) اقرب
الى السياق هنا من (آير) و (آبز)
و قد اختاره الشريف الرضى و وجدته
اصح الوجوه .
(٤٥٦٠) فاوبوا شرما ب : انقلبوا شر منقلب بضلالتك
فى زعمكم .
(٤٥٦١) الاعقاب : جمع عقب - بكسر القاف - : و
هو مؤخر القدم .
(٤٥٦٢) الاثره : الاستبداد بفوائد الملك .
(٤٥٦٣) « ضرب به تيهه » : سلك به فى بادية
ضلالته .
(٤٥٦٤) الشعار : علامه القوم فى الحرب والسفر ،
و هو ما يتنادون به ليعرف بعضهم
بعضا .
(٤٥٦٥) البجر - بضم الباء - : الشرو الامر العظيم
(٤٥٦٦) ختلتم : خدعتكم . والتلبيس : خلط
الامر و تشبيهه حتى لا يعرف .
الصد : القصد .
(٤٥٦٧) قطنوا : اقاموا .
(٤٥٦٨) ظعنوا : رحلوا .
- (٤٥٦٩) اشرعت : سددت و صوبت نحوهم .
(٤٥٧٠) الهامات : الروءوس .
(٤٥٧١) استقلهم : دعاهم للتفلىل وهو الانهزام
عن الجماعه .
(٤٥٧٢) حسبهم بخروجهم : كافيههم من الشر
خروجهم ، و الباء زائده .
(٤٥٧٣) الارتكاس : الانقلاب و الانتكاس .
(٤٥٧٤) صدهم : اعراضهم .
الجماح : الجمع و هو ان يغلب الغرس
راكبه . و المراد تعاصيهم و غلوهم و
افراطهم .
(٤٥٧٥) « القرآن حمال » : اى يحمل معانى
كثيره .
(٤٥٧٦) قرارات النساء : كناية عن الارحام .
(٤٥٧٧) « كلما نجم منهم قون قطع » كلما
ظهرا و طلع منهم رئيس قتل .
(٤٥٧٨) النكت : نقض العهد .
(٤٥٧٩) القاسطون : الجائرون عن الحق .
(٤٥٨٥) المارقه : الذين مرقوا من الدين اى
خرجوا منه .
(٤٥٨١) دوخهم : اضعفهم و اذلهم .
(٤٥٨٢) الرده بالفتح : النقره فى الجبل قد
يجتمع فيها الماء و شيطان الرده :
ذو الشديه من رؤساء الخوارج و جد
مقتولا فى ردهه .
(٤٥٨٣) الصعقه : الغشيه تصيب الانسان من
الهول .
(٤٥٨٤) وجبه القلب : اضطرابه و خفقانه .
(٤٥٨٥) رجه الصدر : اهتزازه و ارتعاده .



